

طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ

إِلَاحُ الدِّينِ أَبِي نَصْرٍ عَبْدِ الْوَقَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السَّبْكِ

٧٢٧ — ٨٧١ هـ

تَحْقِيقُ

محمود محمد الطنّاجي

عبد الفتاح محمد الجلو

الجزء الثامن



[جميع الحقوق محفوظة]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة السادسة

فيمَن تُوَفَّى بين السماء والسماء

١٠٤٠

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأمويّ

عَلِمَ الدِّينَ الْقَمِيَنِيَّ *

الفاضل الذكيّ ، الذي كان يُقال إنه إذا سمع قصيدة حفظها ، ويُحكى عنه في هذا النوع عجائب .

مولده سنة ثمان وعشرين وستمائة .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْزِيّ ، وكان معيدا بالندسة الظاهريّة^(١) .
توفي بالقاهرة ، سنة ست وثمانين وستمائة .

١٠٤١

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ

الشيخ عَلِمَ الدِّينَ

الفقيه ، الأديب ، والدُ شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن القمّاح^(٢) .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْزِيّ ، والحافظ المنذريّ ، وغيرها ، وكان يُدرّس بمدرسة ابن زين التُّجَّار^(٣) بمصر .

(*) له ترجمة في : المنهل الصافي ١/١٩٥ ، نكت الغيان ٩١ ، ٩٢ .

وفي الأصول : « القمي » ، وهو خطأ ، صوابه من مصادر الترجمة .

وفن ، بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن رَمَن : قرية من قرى الصعيد ، كانت من أعمال البهنسا ، ينسب إليها جماعة من أهل العلم . حاشية المنهل الصافي ، الباب ٣/٣ - وذكر ابن الأثير أنه بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة - معجم البلدان ٤/١٧٧ .

(١) هي المدرسة الظاهرية البيرونية ، بشارع العزيزين الله الآن ، أنشأها الملك الظاهر بيبرس

البنقداري ، وتمت عمارتها سنة اثنتين وستين وستمائة . حاشية المنهل الصافي ١/١٩٥ .

(٢) بفتح القاف والميم المشددة وفي آخرها حاء مهملة ، هذه النسبة إلى بيع القمح ، وهو الحنطة .

الباب ٢/٣ . (٣) في الأصول : « بمدرسة ابن التجار » ، وهو خطأ ، ومدرسة ابن زين التجار كانت بجوار الجامع العتيق من مدينة مصر من قبله ، وقد عرفت أولاً بالمدرسة الناصرية ، ثم عرفت بابن زين التجار ؛ لأنه أول من ولي التدريس بها ، ثم عرفت بالمدرسة الشريفة ، خبط المقرئ ٣/٣١٥ ، وتقدمت ترجمة ابن زين التجار في الجزء السادس ، صفحة ٦٤ .

ومن شعره :

رِفْقًا بِهَا فَتَوَقَّهَا قَدْ سَاقَهَا بِاحْتِدَا الْوَادِي الَّذِي قَدْ شَاقَهَا (١)
حِجَازُهَا مِنْ حُبِّهَا قَدْ شَاقَهَا وَفِي هَوَى تَجِدُ جِدَّتْ عِرَاقَهَا (٢)
تَوَقَّى سِنَّةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسِتَّمِائَةٍ .

١٠٤٢

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سَابُور

أبو العباس الواسطي، الشيخ عز الدين الفاروقي *

ولد بواسط، في ذي القعدة، سنة أربع عشرة وستائة، وقرأ القرآن على والده، وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي (٣).

وسمع ببغداد، من عمر بن كرم الدين توري، والشيخ شهاب الدين الشهروردی (٤)، وأبي الحسن القطيبي، وأبي علي الحسن بن الزبيدي (٥)، وأبي المنجج (٦) بن المثنى،

(١) في المطبوعة : « يا حَبْدَا الْوَادِي الَّذِي قَدْ سَاقَهَا » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) جاء صدر البيت في د ، ز مضطربا هكذا : « حِجَازُ صَاحِبِهَا شَانِهَا » ، والمثبت في المطبوعة ،

وفيها : « وَفِي هَوَى تَجِدُ جِدَّتْ عِرَاقَهَا » ، والمثبت في : د ، ز .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٣/٣٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٣٥٠ ،

طبقات القراء ١/٣٤٠ ، ٣٥٠ ، العبر ٥/٣٨١ .

والفاروقي، بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة : نسبة إلى الفاروق ، وهي قرية كبيرة

ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمدار ، معجم البلدان ٣/٨٤٠ .

وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نبيه بعد سابور : « بن علي بن غنيمه » ، وجاء ضبط

« غنيمه » في طبقات القراء بالضم والنون ، ضبط عبارة .

(٣) بكسر الطاء وسكون الياء لثناة من تحتها وفي آخرها ياء موحدة ، نسبة إلى الميث ، وهي

بلدة بين واسط وكور الأهواز . الباب ٢/٩٧ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومنه لبس خرقة التصوف » .

(٥) هو أبو علي الحسن بن المبارك بن عماد . انظر تبصير المنتبه ٢/٦٥٤ ، والعبر ٥/١١٣ .

(٦) في المطبوعة : « وأبو النجائب » ، والصواب في : د ، ز . انظر العبر ٥/١٤٣ ، واسمه :

عبد الله بن عمر بن علي .

والأنجب بن أبي السَّادات، وأبي الحسن بن رَوَّزَبَةَ^(١)، وخَلْقٌ، وبواسِط من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن المَيْدَانِيّ، والرُّجِّي بن شُعَيْر^(٢)، وبأَصْبَهَان من الحسين بن محمود الصَّالِحَانِيّ^(٣)، وبدمشق من إسماعيل بن أبي اليُسْر^(٤)، وغيره .
وحدَّث بالحرَمَيْنِ، والعراق، ودمشق^(٥)، وكان فقهياً، مُقَرِّئاً^(٦)، عابداً، زاهداً^(٧)، صاحبٌ أَوْزَاد^(٨) .

قدِمَ دمشق من الحجاز بعد مُجاوَرَةٍ مُدَّةٍ، سنة تسعين، تَوَلَّى مشيخة الحديث بالظاهريَّة، وإعادة الناصريَّة، «وَنَدْرِيسَ النَّجِيبِيَّة»^(٩)، ثم وُلِّيَ خطابةَ الجامع، ثم عُزِّلَ منها، فصار إلى واسِط، وبها تُوفِّيَ .

- (١) في المطبوعة : « زوزن » ، وفي د : « رزونه » ، وفي ز : « زوزنه » ، وأثبتنا الصواب من العبر ١٣٤/٥ ، وهو أبو الحسن علي بن بكر بن روزبة .
(٢) في الأصول : « شقية » ، والمثبت من العبر ٢٣٦/٥ ، وهو : المرجى بن الحسن بن علي ، وقد نقل الذهبي تاريخ وفاته عن الفاروق .
(٣) بفتح الصاد وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى صالحان ، وهي عملة كبيرة بأصبهان . الباب ٤٥/٢ .
(٤) في المطبوعة : « ابن أبي اليسر » ، والتصحيح من سائر الأصول، والضميم من الطبقات الوسطى، والشبه ٧٩ ، وإسماعيل هذا هو ابن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التتوخي . انظر العبر ٢٩٩/٥ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال شيخنا الذهبي » .
(٦) مكان قوله « مقريئاً » في الطبقات الوسطى : « مفتناً ، مدرساً ، غارقاً بالقراءات ووجوهها وبعض علمها ، خطيباً ، واعظاً » . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « صوفياً » .
(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« قال : وله أصحاب يتقودون بأدابه ، وتنفعهم صُحْبَتُهُ في الدنيا والآخرة .

- قال : وعُزِّلَ عن خطابة دمشق ، فتألَّم وترك الجهات ، وأودع بعض كتبه وكانت كثيرة جداً، وسار مع الرِّكْب الشاميِّ سنة إحدى وتسعين ، فحجَّ، وسار مع حُجَّاج العراق إلى واسط، وتوفِّيَ بها في مُسَبِّلِ ذِي الْحِجَّةِ ، سنة أربع وتسعين وستمائة » .
(٩) في المطبوعة : « ودرس بالنجبية » ، والمثبت في د ، ز .

وقيل له لما قدمها : كيف تركت الأرض المقدسة ؟ فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : تحول إلى واسط لثوت بها ، وتدفن عند والدك .
نوفى في مسهل ذي الحجة ، سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه ، قال : حكى لنا صاحبنا ابن يونس الواسطي المقرئ ، أن الشيخ عز الدين أظهر أنه يريد سفرًا ، وطلب الأصحاب ، وبقي يقول : قد عرض لنا سفر فاجعلونا في حل . فتمجّبون ، وقال لهم : أريد السفر إلى شيراز يوم الثلاثاء . وأظنني أموت ذلك اليوم . فأت يومئذ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ إذنا خاصًا ، أن علاء الدين الكندي ، ذكر له أن الشيخ عز الدين الفاروقي شاهد بالمراق رجلًا مكث ستين لايًا كل ولا يشرب .
قال شيخنا أبو عبد الله : وقد حدثني عدد أئمتهم ، أن امرأة كانت بالأندلس بقيت نحوًا من عشرين سنة لانا كل شيخ ، وأمرها مشهور .

ذكر شيخنا ذلك في ترجمة أبي العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني ^(١) الملقب ، وقد أورد ما ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في « تاريخ نيسابور » من أنه سمع أبا زكريا المعتبري يقول : سمعت أبا العباس ، فذكر قصة المرأة التي لانا كل ولا تشرب .

قلت : وأنا أورد هذه القصة لقربها من « تاريخ الحاكم » ، وآت بها على الصورة التي ذكرها ، فأقول : قال الحاكم : سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد المعتبري ، يقول : سمعت أبا العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني الروزي ، يقول : إن الله سبحانه وتعالى يظهر إذا شاء ما شاء من الآيات والمعجزات في بريته ، فيريد الإسلام بها عزًا وقوة ، ويؤيد ما أنزل ^(٢) من الهدى والبيّنات ، وينشر أعلام النبوة ، ويوضح دلائل الرسالة ، ويوثق عرى الإسلام ، ويثبت ^(٣) حقائق الإيمان ، منّا منه على أوليائه ، وزيادة ^(٤) في البرهان بهم ،

(١) يفتح الهاء وسكون الميم وفتح الهمزة : نسبة إلى إبراهيم بن طهمان . الباب ٩٥/٢ . (٢) في المطبوعة : « نزل » ، والمثبت في : « د » ، ز . (٣) في المطبوعة : « ويثبت » ، والمثبت في : « د » ، ز . (٤) سقطت واو المصنف من المطبوعة ، وهي في : « د » ، ز .

وَحُجَّةٌ عَلَى مَنْ عَسَدَ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَالْحَدُّ فِي دِينِهِ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ ^(١) فله الحمد ، لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، ذُو الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ ، وَالْعِزِّ الْقَاهِرِ ، وَالطَّوْلِ الْبَاهِرِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَرَسُولِ الْهُدَى ، وَعَالِيهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وإن مما أذكر كناه عياناً ، وشاهدناه في زماننا ، وأحطنا علماً به ، فزادنا يقيناً في ديننا ، وتصديقاً لما جاء به نبينا هدى صلى الله عليه وسلم ، ودعا إليه ^(٢) من الحق فرغب فيه من الجهاد من فضيلة الشهداء ^(٣) ، وبلغ عن الله عز وجل فيهم ، إنيقول جل ثناؤه : ﴿وَلَا تَحْزَنَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَانًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ﴾ ^(٤) ، أتى وردت في سنة ثمان وثلاثين ومائتين مدينة من مدائن خوارزم ، تدعى هزاراسب ^(٥) ، وهي في غربي وادي جيحون ، ومنها إلى المدينة العظمى مسافة نصف يوم ^(٦) ، فخبرت أن بها امرأة من نساء الشهداء ، رأت رؤيا كأنها أطمعت في منامها شيئا ، فهي لا تأكل شيئا ، ولا تشرب [شيئا] ^(٧) ، منذ عهد أبي العباس بن طاهر وإلى خراسان ، وكان توفي قبل ذلك بثمان سنين ، رضى الله عنه ، ثم مررت بتلك المدينة سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، فرأيتها ، وحدثتني بحديثها ، فلم أستقص عاينها لِحِدَاثَةِ سِنِّي ، ثم إنى عدت إلى خوارزم في آخر سنة اثنتين وخسين ومائتين ، فرأيتها باقية ، ووجدت حديثها شائعا مستفيضا ، وهذه المدينة على مدرجة القوافل ، وكان الكثير ممن نزلها ^(٨) إذا بلغهم قصتها أحبوا أن ينظروا إليها ، فلا يسألون عنها رجلا ولا امرأة ولا غلاما إلا

(١) سورة الأفعال ٤٢ . (٢) في المطبوعة مكان هذا : « من الجهاد فيه فرغب من فضله الشهداء » ، والثبت في : د ، ز ، ومكان « فضيلة » في : د : « فضله » .
(٣) سورة آل عمران ١٦٩ ، ١٧٠ . (٤) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « هزار سف » ، وفي : د ، ز هنا وفيما يأتي : « هزار سف » ، ولعل الصواب ما أثبتناه تنالا عن ياقوت ٩٧١/٤ ، وهذه الباء الفارسية تنطق قريبة من الفاء العربية . وهزارا سب : قلعة حصينة ، ومدينة جيدة ، الماء عيط بها كالجزيرة ، وليس إليها إلا طريق واحد على سمر قد صنع من نواحي خوارزم ، بينهما ثلاثة أيام .
(٥) انظر هذا مع ما سبق من قول ياقوت . (٦) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز .
(٧) في المطبوعة : « ينزلها » ، والثبت في : د ، ز .

عرفها ، ودلَّ عليها ، فلما وافيت الناحية طلبتها ، فوجدتها غائبة على عِدَّة فَراسِخ ، فمضيتُ في أثرها من قرية إلى قرية ، فأدركتها بين قريتين ، تمشي مشيةً قويةً ، وإذا هي امرأةٌ نَصَفٌ ، جيدةُ القامة ، حسنةُ البدن ، ظاهرةُ الدَّم ، مُتَوَرِّدةُ الخدين ، ذكيةُ الفؤاد ، فسأيرتني وأنا راكب ، فمرضتُ عليها مرَّكباً فلم تركبهُ ، وأقيبت تمشي معي بقوة ، وحضر مجلسي قومٌ من التجار والدَّهَّاقين ، وفيهم فقيهٌ يُسمَّى محمد بن حمْدُوبَةَ الحارثي ، وقد كتب عنه موسى بن هارون البرَّار بمكة ، وكَمُلَ له عبادةٌ وروايةٌ للحديث ، وشابٌّ حُلَنٌ يُسمَّى عبد الله بن عبد الرحمن ، وكان يخلف أصحاب المظالم بذاحيته ، فسألهم عنها ، فأحسنوا الثناء عليها ، وقالوا عنها خيراً ، وقالوا : إن أمرها ظاهر عندنا ، فإيس فيها ^(١) من يختلف فيها .

قال المُسمَّى عبد الله بن عبد الرحمن : أنا أسمع حديثاً منذ أيام الحِدائَةِ ، ونشأت والناس يتفاوضون في خبرها ، وقد فرَّغت بالي لها ، وسفلت نفسي للاستقصاء عليها ، فلم أَرَ إِلَّا سَتْرًا وعفافاً ، ولم أَعثر منها على كذبٍ في دَعْوَاهَا ، ولا حيلةٍ في التَّلْذِيسِ . وذكر أن مَنْ كان يَلِي خُوَارِزْمَ من العمال ، كانوا فيما خلا يَسْتَحْضُونَهَا ^(٢) ، ويَحْضُرُونَهَا الشهرَ والشهرين والأكثرَ في بيت يُنْقَوْنَ عليها ، ويُوَكَّلُونُ بها مَنْ يُرَاعِيها ، فلا يَرَوْنَهَا تَأْكُل ولا تشرب ، ولا يَحْدُونَ لها أثرَ بَوْلٍ ولا غَائِطٍ ، فيَبْرُونَهَا وَيَكْسُونَهَا وَيُخْلُون سَبِيلَهَا .

فلما تَوَاطَأَ أهلُ الناحية على تصديقها ، اسْتَقْصَعْتُها عن حديثها ، وسألتها عن اسمِها وشأنِها كُلِّهِ ، فذكرتُ أن اسمَها رَحمةُ بنت إبراهيم ، وأنه كان لها زوجٌ نجَّارٌ فقيرٌ ، معيشته من عمل يده ، يأتيه رزقه يوماً ويوماً ، لافضل في كسبه عن قوتِ أهلِهِ ، وأنها ولدتُ منه عدةً أولاد ، وجاء الأَقْطَعُ مَلِكُ التُّرْكِ إلى القرية ، ففَبَر الوادي عند جُمُودِهِ إلينا في زهاءِ ثلاثة آلاف فارس ، وأهل خُوَارِزْمَ يَدْعُونَهُ كَسْرَةً ^(٣) .

(١) أي في المدينة . (٢) في المطبوعة : « يستحسونها » ، وفي د : « يستحسونها » ،

والثبوت في ز . (٣) في المطبوعة ، د : « كسره » ، والثبت في ز . أي : وأهل خوارزم يدعون هذا الحادث كسرة ، بمعنى هزلة .

وقال أبو العباس: والأقطع هذا [فإنه] ^(١) كان كافراً عاتياً ^(٢)، شديدة العداوة للمسلمين، قد أثر على أهل الثغور، وألح على أهل خوارزم بالسبي والقتل والنارات، وكانت ولاية خراسان يتألفونه، وأنسابه ^(٣) من عظماء الأعاجم؛ ليكفوا غارتهم عن الرعية، ويحققوا دماء المسلمين، فيبعثون إلى كل واحد منهم بأموال، وألطف كثيرة، وأنواع من فخر الثياب، وأن هذا الكافر أنساب ^(٤) في بعض السنين على السلطان، ولا أدري لم ذاك! استبطأ البارء عن وقتها، أم استقل ما أمث إليه في جنب ما بعث إلى نظرائه من ملوك الجرجية والفرغدية ^(٥)؟

فأقبل في جنوده وتورد الثغور، واستعرض الطرق، فعاث وأفسد، وقتل ومثل. فمجزت عنه خيول خوارزم، وبلغ خبره أبا العباس عبد الله بن طاهر، رحمه الله، فأنهض إليهم أريمة من القواد؛ طاهر بن إبراهيم بن مذكرك، ويعقوب بن منصور بن طاححة، وميكال مولى طاهر، وهارون القباض ^(٦)، وشحن البلد بالعساكر والأساكة، ورتبهم في أرباع البلد، كل في رُبع، فحموا الحريم بإذن الله تعالى.

ثم إن وادي جنيحون، وهو الذي في نهر بلخ، جد لما اشتد البرد، وهو واد عظيم، شديد الطغيان، كثير الآفات، وإذا امتدَّ كان عَرْضُه نحواً من فرسخ، وإذا جد انطبق فلم يوصل منه إلى شيء حتى يُحْفَر فيه كما تُحْفَر الآبار في الصخور، وقد رأيت كَشِيفَ الجَمَدِ عشرة أشبار، وأخبرت أنه كان فيما مضى يزيد على عشرين شبراً، وإذا هو انطبق صار الجَمَدُ جِبراً لأهل البلد، تسير عليه العساكر والعجل، والتوافل، فينظم ما بين الشاطئين، وربما دام الجَمَدُ مائة وعشرين يوماً، وإذا قلَّ البرد في عام بقى سبعين يوماً إلى نحو ثلاثة أشهر.

(١) زيادة من : د، ز على ما في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « عاتياً » ، والمثبت في : د، ز .

(٣) في المطبوعة : « والباد » ، وفي د : « وأنسابه » ، والمثبت هو قراءة تاليفي : ز .

(٤) في د، ز : « الن » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) في د : « والفرغرية » ، وفي ز : « والفرغرية » ، والمثبت في المطبوعة ، ولم نهند إلى الصحيح .

(٦) في المطبوعة : « القباض » ، وفي ز : « القباض » ، والمثبت في : د .

قالت المرأة : فعبر الكافر في خيله إلى باب الحصن ، وقد تحصن الناس ، وضّموا أمتعتهم ، فضجّوا^(١) بالمسلمين ، وخزّبوهم^(٢) ، فحُصر من ذلك أهلُ الناحية ، وأرادوا الخروجَ فمنعهم العاملُ دون أن تتوافى عساكرُ السلطان ، وتتلاحق المطوّعة^(٣) ، فشَدَّ طائفةٌ من شبّان الناس وأخذتهم ، فتقاربوا من السور بما أطاقوا^(٤) حمّله من السلاح ، وحلّوا على الكفّرة ، فتهارج الكفّرة ، واستجروهم^(٥) من بين الأبنية والحيطان ، فلما أضحروا^(٦) كَرَّ التركُ عليهم ، وصار المسلمون في مثل الحرّجة^(٧) ، فتخلّصوا واتخذوا دائرةً يحاربون من ورائها ، وانقطع ما بينهم وبين الخصم ، وهدمت المؤنّة عنهم ، فحاربوا كأشدّ حرب ، وثبتوا حتى تقطعت الأوتار والقسي ، وأدركهم التعب ، ومسيهم الجوع والعطش ، وقُتلَ عامّتهم ، وأُتخِذَ الباقيون بالجراحات ، ولما جَنَّ عليهم الليلُ تحاجزَ الفريقان .

قالت المرأة : ورُفعت النارُ على المناظر^(٨) ساعة عبورِ الكافر ، فاتّصت بالجرحانيّة ، وهي مدينة عظيمة في قاصية خوارزم^(٩) ، وكان ميكالُ مولى طاهر من أبنائها في عسكره ، فحثّ^(١٠) في الطلب ، هيّبةً للأمير أبي العباس عبد الله بن طاهر ، رحمه الله ، ورَكضَ إلى هزازاسپ في يومٍ وليلة أرهمين فرسخاً بفراسخ^(١١) خوارزم ، وفيها فضلٌ كثيرٌ على فراسخ^(١٢) خراسان ، وعدّ التركُ الفراغَ من أمرِ أولئك النفر ، فبينما هم كذلك إذا ارتفعت لهم الأعلامُ السود ، وسمعوا أصواتَ الطبول ، فأفرجوا عن القوم ، ووافى ميكالُ موضعَ المعركة فوارى القتلى ، وحملَ الجرحى .

-
- (١) في المطبوعة : « فصجّوا » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « وضربوهم » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « المتطوعة » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « طاقوا » ، والمثبت في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « واستجروهم » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « ضجروا » ، والمثبت في : د ، ز ، وأصحروا : خرجوا إلى الصحراء . (٧) الحرّجة : موضع من الغبضة تلتب فيه شجرات ، يوصف بالضيق . (٨) في ز : « المناظر » ، وكذلك في : د ، دون نقط النون ، والمثبت في المطبوعة . (٩) أضاف ياقوت : « على شاطئ جيجون » . معجم البلدان ٥٤/٢ . (١٠) في المطبوعة : « يحث » ، وفي د : « خذت » ، والمثبت في : ز . (١١) في المطبوعة : « بفرسخ » ، والمثبت في : د ، ز .

قالت المرأة : وأَدْخِلَ الحِصْنَ عَلَيْنَا عَشِيَّةَ ذَلِكَ أَرْبَعَاءَ جِنَازَةٍ ، فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ إِلَّا حُمِلَ إِلَيْهَا قَبِيلٌ ، وَعَمَّتْ المَصِيبةُ ^(١) ، وَارْتَجَّتْ النَاحِيَةُ بالبكاءِ .

قالت : وَوَضَعَ زَوْجِي بَيْنَ يَدَيَّ قَتِيلًا ، فَأَذْرَكْنِي مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَمِّ عَلَيْهِ مَا يُدْرِكُ المَرَأَةَ الشَّابَّةَ عَلَى زَوْجِ أَبِي الأولَادِ ، وَكَانَتْ لَنَا عِيَالٌ .

قالت : فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ ^(٢) مِنْ قَوَائِمِي ، وَالْجِيرَانُ ، يُسْعِدُنَنِي ^(٣) عَلَى البكاءِ ، وَجَاءَ الصَّبَّيَّانِ ، وَهُمُ أَطْفَالُ لَا يَمْقُلُونَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْئًا ، يَطْلُبُونَ الْخَبَرَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيهِمْ ، فَضِقْتُ صَدْرًا بِأَمْرِي ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُ أَذَانَ الْمَرْبِ ، فَفَزَعْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّيْتُ مَا قَضَى لِي رَبِّي ، ثُمَّ سَجَدْتُ أَدْعُو وَأَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ ، وَأَسْأَلُهُ الصَّبْرَ بَأَنِّ يُجْبِرَ يُتِمَّ صَبْبِيَانِي .

قالت : فَذَهَبَ بِي النَّوْمُ فِي سُجُودِي ، فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي فِي أَرْضٍ حَسَنَاءَ ، ذَاتِ حِجَارَةٍ ، وَأَنَا أَطْلُبُ زَوْجِي ، فَنَادَانِي رَجُلٌ : إِلَى أَيْنَ أَيْتَهَا الْحَرَّةُ ؟ قُلْتُ : أَطْلُبُ زَوْجِي . فَقَالَ : خُذِي ذَاتَ اليمينِ . قالت : فَأَخَذْتُ ذَاتَ اليمينِ ، فَوَرُفِعَ لِي أَرْضٌ سَهْلَةٌ ^(٤) ، طَيِّبَةُ الرَّيِّ ^(٥) ، ظَاهِرَةُ الْعُشْبِ ، وَإِذَا قُصُورٌ وَأَبْنِيَّةٌ لَا أَحْفَظُ أَنْ أَصِفَهَا ، أَوْلَمَ أَرَّ مِثْلَهَا ، وَإِذَا أَنْهَارٌ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ غَيْرَ أَخَادِيدَ لَيْسَتْ لَهَا حَافَاتٌ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى قَوْمٍ جُلُوسٍ حَلَقًا حَلَقًا ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ خُضْرُ ، قَدْ عَلَاهُمُ النُّورُ ، فَإِذَا هُمُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْمَرَكَةِ ، يَا كَاوُنَ عَلَى مَوَائِدَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَجَعَلْتُ أَتَخَلَّلُهُمْ ، وَأَتَصَفَّحُ وُجُوهَهُمْ ، أَبْنِي زَوْجِي لَكِي يَنْظُرُنِي ، فَنَادَانِي : يَا رَحْمَةً ، يَا رَحْمَةً . فِيمَمَّتْ الصَّوْتُ ، فَإِذَا أَنَا بَعْدَ فِي مِثْلِ حَالِ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الشَّهَدَاءِ ، وَجْهَهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَهُوَ يَا كُلَّ مَعَ رُقَّةٍ لَهُ قُتِلُوا يَوْمَئِذٍ مَعَهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ هَذِهِ الْبَائِسَةَ جَائِعَةٌ مِنْذُ الْيَوْمِ ، أَقْتَاذُونَ لِي أَنْ أَنَاوِلَهَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ ؟ فَأَذِنُوا لَهُ ، فَنَاوَلْنِي كِسْرَةً خَبْزٍ . قالت : وَأَنَا أَعْلَمُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ خَبْزٌ ، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي كَيْفَ يُخْبَزُ ، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا

(١) فِي المَطْبُوعَةِ : « الْبَلْوَى » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : د ، ز . (٢) فِي المَطْبُوعَةِ : « النَّاسُ » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، ز . (٣) فِي المَطْبُوعَةِ : « تَعْدُنِي » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : د ، ز . (٤) فِي المَطْبُوعَةِ : « التَّيْبَةُ » ، وَفِي : د : « الرَّاي » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : ز .

من الثلج واللبن ، وأحلى من العسل والشكر ، وألين من الرُّبْد والسَّمْن ، فأكثته ، فلما استقرَّ في جَوْفِي ، قال : اذهبي ، كفالك الله مُؤْنَةَ الطعام والشراب ما حَيَّيتِ الدنيا . فانتهت من نومي شَبْعَى رَبًّا ، لأحتاج إلى طعام ولا شراب ، وماذُقُهما منذ ذلك اليوم إلى يوم هذا ، ولا شيئاً يأكله الناس .

قال أبو العباس : وكانت تحضُّرنا ، وكنا نأكلُ فَمَتَنَجَّى ، وتأخذ على أنفها ، ترغم أنها تتأذى من رائحة الطعام . فسألناها : هل تتنذَى بشيء ، أو تشرب شيئاً غير الماء ؟ فقالت : لا .

فسألناها : هل يخرج منها ريحٌ أو أذى ، كما يخرج من الناس ؟ فقالت : لاءهد إلى بالأذى منذ ذلك الزمان .

قلت : والحَيِضُ ؟ [و] ^(١) أظنُّها قالت : انقطع باقِطاع الطَّعْم .
قلت : فهل تحتاجين حاجة النساء إلى الرجل ؟ قالت : أما تستحي مني ، تسألني عن مثل هذا . قلت : إني كملتُ أحدثُ الناسَ عنكِ ، ولا بدَّ أن أَسْتَفْجِي . قالت : لأحتاج .
قلت : فتنامين ؟ قالت : نعم ، أطيَّبَ نَوْمِي .
قلت : فما تَرَبِّينَ في منامِك ؟ قالت : مثل ما تَرَوْنَ .
قلت : فتجدين لِنَقْدِ الطعام وَهَنًا في نَفْسِك ؟ قالت : ما أَحَسَّتُ بِمُجُوعٍ منذ طَعِمْتُ ذلك الطعام .

وكانت تقبلُ الصَّدَقَةَ ، فقلتُ لها : ما تصنعين بها ؟ قالت : أكتفي وأكسو ولدي .
قلت : فهل تجددين البرد ، وتتأذنين بالحر ؟ قالت : نعم .
قلت : فهل تدرين كَلَلَ اللُّغُوبِ والإغْيَاءِ إذا مشيت ؟ قالت : نعم ، أليست من البشر !

قلت : فتوضئين للصلاة ؟ قالت : نعم . قلت : لم ؟ قالت : أمرني بذلك الفقهاء ؛ فقلت ^(٢) : إنهم أفتوها على حديث « لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ أَوْ نَوْمٍ » .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « قلت » ، والثبت في : د ، ز .

وذكرت لي أن بطنها لاصقٌ بظهرها ، فأمرت امرأةً من نساينا فنظرت فإذا بطنها كما وصفت ، وإذا قد اتخذت كيساً فضمت القطنَ وشدته على بطنها ؛ كي لا ينقصَ ظهرها إذا مشت .

ثم لم أزل أختلف إلى هزازاسب بين السنتين والثلاث فتحضرني فأعيد مسألتها ، فلا تزيد ولا تنقص ، وعرضت كلامها على عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه ، فقال : أنا أسمع هذا الكلام منذ نشأت فلا أجد من يدفعه ، أو يزعم (١) أنه سمع أنها تأكل أو تشرب أو تتغوط .

١٠٤٣

أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الخطيب ، شرف الدين

أبو العباس النابلسي المقدسي ، خطيب دمشق*

قال شيخنا الذهبي : كان إماماً ، فقيهاً ، مُحَقِّقاً ، مُتَقِناً للمذهب والأصول والعربية (٢) ، حادّ الذهن ، سريع الفهم ، بديع الكتابة .

قال : وناب في الحكم عن ابن الخُوَيْنِي (٣) ، وأجاز له الفتح بن عبد السلام ، وأبو علي الجَوَالِيقِي ، وأبو حفص الشهر وَرْدِي .

وسمع من ابن الصّلاح ، والسّخاوي ، وغيرهما .

وصنف « كتاباً في أصول الفقه » جمع فيه بين طريقتي الإمام غفر الدين والآمدي ، وتفقّه على ابن عبد السلام بالقاهرة .

توفي في شهر رمضان ، سنة أربع وتسعين وستائة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(*) له ترجمة في : إنباح المكنون ١/١٧٢ ، البداية والنهاية ١٣/٣٤١ ، بحية الوعاة ١/٢٩٤ .

٢٩٥ ، شذرات الذهب ٥/٤٢٤ ، ٤٢٥ ، البر ٥/٣٨٠ ، ٣٨١ ، المنهل الصاق ١/٢١٢ - ٢١٤ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والنظر » . (٣) في الطبعة : « الحوفي » ،

وفي د : « الحوشي » ، وكل ذلك خطأ ، صوابه في : ز ، والطبقات الوسطى ، وهو صاحب الترجمة التالية .

١٠٤٤

أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكي ،

قاضي القضاة ، شمس الدين ، أبو العباس الخوئي *

ولد في شوال ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

ودخل ^(١) إلى خراسان ، وقرأ بها الكلام والأصول على الإمام نضر الدين الرازي ،
فما قاله بعضهم ، وقيل ^(٢) : إنما قرأ على القطب المصري ، تلميذ الإمام ، وقرأ الفقه على
الرافعي ، وعلم الجدل على علاء الدين الطائوسي ، وسمع هناك من المؤيد الطوسي .

وسمع بدمشق من ابن الزبيدي ، وابن الصلاح ^(٣) ، وغيرهما .

سمع منه تاج الدين بن أبي جعفر ، وأبو عمرو بن الحارث ، والجلال محمد بن الصائبي ،
وولده قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن قاضي القضاة شمس الدين ، وغيرهم .

وكان فقيها ، أصولياً ، متكلماً ، مناظراً ^(٤) ، ديناً ، ورعاً ، ذاهية عالية ، حفظ القرآن
على كبر ^(٥) .

وكان ، وهو قاضي القضاة ، يحمي إلى الجامع بدمشق ، وربما كان بالطيلاس ، يتلّق
على من يُقرئه القرآن ، كما يتلّق الأطفال .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٥ ، تبصير المنتبه ١/٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٥ ،
الذيل على الروضتين ١٦٩ ، ١٧٠ ، شذرات الذهب ٥/١٨٣ ، العبر ٥/١٥٢ ، ١٥٣ ، عيون الأنباء
٢/١٧١ ، قصة دمشق ٦٥ ، ٦٦ ، مرآة الجنان ٤/٢٢٢ ، مرآة الزمان الجزء الثامن - القسم الثاني -
٧٣٠ ، المشبه ١٩٣ ، النجوم الزاهرة ٦/٣١٦ .

وجاء في المطبوعة : « الخوي » ، وهو خطأ صوابه في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة :
« ابن الخوي » ، والخوي بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها ثم الياء آخر الحروف ساكنة ثم الياء أيضاً
آخر الحروف للنسب ، وهي نسبة إلى خوي ، من مدن أذربيجان .

(١) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى أن هذا
قول الذهبي . (٣) في الطبقات الوسطى : « وابن الصباح » . (٤) بعد هذا في الطبقات
الوسطى زيادة : « خبيراً بعلم الكلام والطب والحكمة » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى
زيادة : « وله كتاب في النحو ، وكتاب في العروض ، وكتاب في الأصول » .

وَلِيَّ قَضَاءِ الْقَضَاءِ بِالشَّامِ ، حَدَّثَ بِسَيِّبِيَّةٍ .
وفيه يقول [الشيخ] ^(١) شهابُ الدين أبو شامة ، وقد وقف ^(٢) على « مُصَنَّفٍ » له
في العَرُوضِ ^(٣) :

أحمدُ بن الخليلِ أرشده الله ، إِمَّا أَرشَدَ الخليلُ بنَ أحمدَ ^(٤)
ذاك مُستَخْرِجَ العَرُوضِ وهذا مُظهِرُ السَّرِّ منه والمَوْزُ أحمدُ
وللقاضى شمس الدين مُصَنَّفَاتٌ كثيرة ، ونظم كثير .

تَوَفَّى في سابع شعبان ، سنة سبع وثلاثين ^(٥) وسبعمائة ، بدمشق ، ودفن بسُفْحِ قَاسِيُونِ .

١٠٤٥

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان

[ابن عبد الله بن علوان] بن رافع الحَلَبِيِّ الأَسَدِيِّ *

الشيخ كمال الدين بن القاضى زين الدين بن المُحدِّثِ أبي محمد بن الأستاذ شارح
« الوسيط » .

كان فقيهاً ، حافظاً للمذهب ، ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة .
سمع جدّه ، وثابت بن مُشَرَّف ، وابن رُوَزْبَةَ ^(١) ، وسمع حضوراً من الافتخار
الهاشِمِيِّ ، ومن غيرهم .

(١) زيادة من : د ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في الأصول خطأ : « وقت » ، والصواب
ما أثبتناه . (٣) البيتان في : الذيل على الروضتين ١٦٩ ، شذرات الذهب ١٨٣/٥ ، البداية
والنهاية ١٥٥/١٣ . (٤) في الشذرات : « كما أرشد الخليل » .

(٥) في الأصول : « وثمانين » ، والنسوب من مصادر الترجمة .
* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٤٤ ، شذرات الذهب ٣٠٨/٥ ، المعبر ٢٦٧/٥ . وما بين
المعوفين زيادة من : د ، ز ، على ما في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وستأق مثل هذه الزيادة عن
الطبقات الوسطى في ترجمة والده .

(٦) في المطبوعة : « روزبة » ، وفي د : « روزيه » ، والثبت في : ز ، والطبقات الوسطى ،
وتقدم في صفحة ٧ .

روى عنه الحافظ أبو محمد الدِّمَاطِيّ ، قال شيخنا الدَّهَبِيُّ : وكان يدعو له لِمَا أُؤْلَاهُ من الإحسان .

ولى القضاء بحلب بعد عمّه ، وكان وافر الحرمة عند الناصر ^(١) صاحب الشام ، فلما أخذت حلب توجه بنفسه إلى مصر ، بعد ما أخذ ماله وأصيب في أهله ، ودرس هناك بمنازل الغز ^(٢) والكهاريّة ^(٣) ، ثم تولى قضاء حلب ، فسار إليها ، وأقام بها أشهراً ، وتوفي في نصف شوال ، سنة اثنتين وستين وستمائة ، عن نيف وخمسين سنة .
وله « حواش على فتاوى ابن الصلاح » ، هي عندي بخطّه ، على نسخة على ^(٤) « فتاوى ابن الصلاح » ، فيها فوائد ، وكلامه يدل على فضل كبير ، واستحضار للمذهب جيد .

١٠٤٦

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ،

الحافظ أبو العباس ، محب الدين الطَّجَرِيّ ، ثم المَكِّيّ *

شيخ الحرم ، وحافظ الحجاز بلا مدافعة .

مولده سنة (خمسة عشرة) وستمائة . في جمادى الآخرة .

(١) في المطبوعة : « القاضي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د ، ز : « بمنازل الغز » ، والصواب من الطبقات الوسطى ، وقد كانت هذه المدرسة من دور الخلفاء الفاطميين ، وكانت تشرف على النيل ، وقد وقعت في الدولة الأيوبية على فقهاء الشافعية . انظر خطط التبريزي ٣/٣١٦ . (٣) تقع المدرسة الكهاريّة بدرب الكهاريّة بجوار حارة الجودرية السلوك إليه من القماحين . خطط التبريزي ٢/٣٦١ ، وانظر تحقيق مكانها الآن في حاشية النجوم الزاهرة ٩/٦٧ . (٤) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٤٠ ، ٣٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٥ ، ٤٢٦ ، المعبر ٥/٣٨٢ ، العقد الثمين ٣/٦١ - ٧٢ (ترجمة حافلة) ، مرآة الجنان ٤/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المنهل الصافي ١/٣٢٠ - ٣٢٩ (ترجمة طيبة) ، النجوم الزاهرة ٨/٧٤ ، ٧٥ . (٥) في المطبوعة : « عشر » ، والصواب في : د ، ز . وقد ذكر التقي القاسي في العقد الثمين ٣/٦٧ خلافاً في مولده .

سمع ابن القشيري^(١) ، وابن الجُمَيْرِي^(٢) ، وغيرهما .
رَوَى عنه البرزاليُّ ، وغيره .

وتفقَّ بقُوص على الشيخ مجد الدين القشيريِّ ، والدِّ شيخ الإسلام تقيِّ الدين .
وصنَّف التصانيف الجيدة ، منها في الحديث « الأحكام »^(٣) الكتاب المشهور المبسوط ،
دَلَّ على فضل كبير^(٤) ، وله « مختصر » في الحديث أيضا ، رتبه على أبواب « التنبيه » ،
وله « كتاب في فضل مكة » حافل ، وله « شرح على التنبيه » مبسوط ، فيه علم كثير .
استدعاء المظفر صاحب اليمن لسمع عليه الحديث ، فتوجَّه إليه من مكة ، وأقام عنده
مدة ، وفي تلك المدة نظَّم قصيدة يتشوق إلى مكة ، منها^(٥) :

مريضك من صدودك لا يُعَادُ به أَلَمْ تُغِيرِكَ لا يُعَادُ^(٦)
وقد أَلِفَ التَّدَاوِي بالتَّدَانِي فهل أَيَّامُ وَصَلِكُمْ تُعَادُ^(٧)
لَحَا اللَّهُ الْعَوَازِلَ كَمْ يُلِحُّوْا وَكَمْ عَدَلُوْا أَصْنَى وَعَادُوْا^(٨)
وَلَوْ لَمَحُّوْا مِنَ الْأَحْبَابِ مَعْنَى لَمَا أَبْدَوْا هُنَاكَ وَلَا أَعَادُوْا^(٩)

ومنها :

أُرِيدُ وَصَالَهَا وَتُرِيدُ بُعْدِي فَا أَشَقَى مُرِيدًا لَا يُرَادُ
وهي طويلة ، حَمَّسَهَا بعض الأدباء ؛ لاسْتِحْسَانِهِ لَهَا .

-
- (١) في المصبوعة ، ز : « ابن القيرواني » ، وفي د : « ابن القرواني » ، والصواب في : الطبقات
الوسطى ، ومصادر الترجمة ، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الحبلي . (٢) في الطبقات الوسطى :
« وبهاء الدين بن الجيزي » . (٣) في الطبقات الوسطى : « الأحكام الكبرى » .
(٤) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « قال شيخنا الذهبي في المعجم المختص : كان عالما عاملا ،
جليل القدر ، عارفا بالآثار ، عاش ثمانين سنة » . (٥) ساقى التقي القاسي القصيدة بتمامها
في العقد الثمين ٣/ ٦٨ - ٦٩ . (٦) في العقد : « مريض من صدودك » .
(٧) بعد هذا البيت في المصبوعة : « ومنها » ، والآيات متصلة في : د ، ز ، والعقد .
(٨) رواية العقد :

لَحَا اللَّهُ الْعَوَازِلَ كَمْ أَلَحُّوْا وَلَا أَصْنَى وَكَمْ عَدَلُوْا وَعَادُوْا
(٩) في العقد : « ولو لحظوا » .

(فوائد ومسائل عن الحافظ الطبري)

- ذكر في «شرح التنبيه» أنه يجوز قطع ما يتعدى به من نبات الحرم غير الإذخر، كالبقلة السامة عند أهل مصر بالرجلة [ونحوه]^(١)؛ لأنه في معنى الزرع^(٢).

١٠٤٧

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي،

الشيخ جلال الدين الدشناوي*

كان إماماً، عالماً، فقيهاً، أصولياً، زاهداً، ورعاً.

ولد سنة خمس عشرة وستائة بدشنا، من صعيد مصر، وسمع الحديث من الفقيه بهاء الدين ابن الجُمَيَّرِي، والحافظ عبد العظيم المُنْذَرِي، والشيخ محمد الدين القُشَيْرِي، والشيخ عز الدين بن عبد السلام.

تفقه، وتناصل^(٣)، وقرأ^(٤) الأصول على الشيخ شمس الدين الأصفهاني، شارح «المحصل» حين كان حاكماً بقوص، وقرأ^(٥) النحو على الشيخ شرف الدين المُرَيْسِي^(٥).

وحدث، سمع منه [شيخنا]^(٦) شمس الدين بن القمّاح، وغيره، وانتَهت إليه رئاسة المذهب بمدينة قوص، وتفقه عليه خلائق.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٢) أغفل المصنف هنا ذكر وفاة المرحوم، وقد جاء بها في الطبقات الوسطى على النحو التالي: «توفي في شهر رمضان، سنة أربع وتسعين وستائة، وقيل: بل في جمادى الآخرة من السنة». وقد ذكر انتق القاسي في العقد الثمين ٣/٦٦، ٦٧ أربعة أقوال في وفاته. * له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/١١٧، الطالع العبد ٨٠-٨٥. وفي الطبقات الوسطى ضبط الدشناوي بفتح الدال ثم الشين المعجمة الساكنة ثم النون المفتوحة، وضمه ياقوت بكسر أوله، وقال: بلد بصعيد مصر، بشرق النيل، ذو سائين ومعاصر للكبر. معجم البلدان ٢/٥٧٧.

(٣) في المطبوعة: «وناصل»، والتصويب من: د، ز. (٤) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٥) في المطبوعة: «الزني»، وفي: د: «الربيع»، والثبت في: ز، والطالع العبد، وهو شرف الدين محمد بن أبي الفضل المرسي. (٦) زيادة من: د، ز على باقي المطبوعة.

وَحُكِيَ أَنَّ النَّصِيرَ بْنَ الطَّبَّاحِ^(١) المشهورَ بالفقيه ، قال للشيخ عزَّ الدين ابن عبد السلام : ما أظنُّ في الصَّعِيدِ مثلاً هَذَيْنِ الشَّائِنَيْنِ . يعنى الشيخ نَقَّ الدين ابن دَقِيق العيد ، والشيخ جلال الدين الدُّشَنَاقِيُّ ، فقال له ابنُ عبد السلام : ولا في المدينتين . وصنَّفَ الشيخُ جلال الدين « شرحاً على التنبيه » وحلَّ فيه إلى الصَّيَّام ، و« مناسك »^(٢) و « مقدمة في النحو » .

وله شعر متوسط ، منه [هذا]^(٣) :

يَا لَأَيْمَى كُفٍّ عَنْ مَلَامِي عَنْ انْعِرَالِي عَنْ الْأَنَامِ
إِنَّ نَذِيرِي الَّذِي نَهَانِي يُخْبِرُ حَالِي عَلَى التَّمَامِ
رَأَى مَشِيبِي وَوَهْنَ عَظْمِي قَدْ أَذْنَانِي مِنَ الْحِمَامِ^(٤)

وكان يُقال : إنه من الأبدالِ ، لشِدَّةِ وَرَعِهِ وَتَقْوَاهُ .

تَوَفَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ^(٥) وَسِتَّمِائَةٍ ، بِقُوصٍ .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● سئل عن عبد بيت المال إذا أراد أن يَمْتَقَ ولا ولاءَ عليه ، فقال : يشتري نفسه من وكيل بيت المال . ففعل ذلك ، ثُمَّ رُفِعَتِ الْقَضِيَّةُ إِلَى قَاضِي قُوصٍ ، فلم يَمُضِ الْبَيْعَ ، وقال : نصَّ الفقهاء على أَنَّ ابْتِياعَ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عَمْدُ عِتَاقَةٍ ، وليس لو وكيل بيت المال أن يَمْتَقَ أَرْقَاءَ بيت المال .

(١) في المطبوعة : « النضر بن الطباح » ، وفي د : « النصير بن الصباخ » ، وفي ز : « النصر ابن الطباح » ، والمثبت في الطالع السعيد ، والقصة فيه ٨٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومختصراً في أصول الفقه » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في سائر الأصول . والأبيات في الطالع السعيد ٨٣ . (٤) في المطبوعة : « وإن شبي ووهن عظمي » ، والمثبت في : د ، ز ، والطالع السعيد . (٥) في الأصول : « وسبعين » ، وهو خطأ ، صوابه في حسن المحاضرة ، والطالع السعيد .

قلت : وما ذكره الشيخ جلال الدين من جواز هذا العتق ، صحيح ؛ فإنَّ هذا العتق واقعٌ بِعَوْضٍ ، فلا يُنْتَجَعُ على الوكيلِ فِعْلُهُ ، بل هو أَوْلَى من البَيْعِ ، لِنُشُوفِ الشَّارِعِ إلى العِتْقِ ، وَحُصُولِهِ بِعَوْضٍ لَا يُقَوِّتُ على المسلمين شيئاً ، وأما العتقُ ^(١) (على المسلمين) بحراً فليس لو كِيلَ بيت المال ^(٢) فِعْلُهُ ، لا لِكَوْنِ عِبْدِ بيت المال لَا يَمْتَقُّ ؛ فإنَّ للإمام عِتْقَ بيت المال ^(٣) ، كَلَامُهُ تَمْلِكُ مَنْ شَاءَ بِالصَّالِحَةِ ، وَقَدْ أَمَرَ الشَّافِعِيُّ ، في باب الهدنة ، على أن للإمام العِتْقَ ، وَلَسَكَنَ لِأَنَّ مُجَرَّدَ التَّوَكِيلِ لَا يَسُوِّغُ العِتْقَ ، فإنَّ وَكَّله الإمامُ في العِتْقِ كَانَ لَهُ ذَلِكَ بِالصَّالِحَةِ ، كما هو للإمام .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّيْخِ جَلَالِ الدِّينِ : إنه إذا اشْتَرَى نفسه من وكيل بيت المال فلا يثبت عليه ولاؤه . ففیه نظرٌ ، بل صَرَّحَ الرَّافِعِيُّ ، في باب الهدنة ، أن الولاء للمسلمين ، وَيُؤَيِّدُهُ أن الْأَمْرَ ثَبُوتُ الْوَلَاءِ على الْعَبْدِ وَيَشْتَرِي ^(٢) نفسه من مولاه ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْخِلَافَ يَجْرِي في عِبْدِ بيت المال ، حتى يَكُونَ الْوَلَاءُ للمسلمين .

١٠٤٨

أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ*

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) سقطت واو العطف من المطبوعة ،

وهي في : د ، ز .

* في المطبوعة : « النعمى » ، وفي د : « الشعري » ، وفي ز : « شعري » ، والمثبت من الضقات الوسطى ، وجاءت ترجمته فيها على هذا النحو :

« أحمد بن عبد المنعم »

ابن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ ، أبو سعيد ، الفقيه

سمع الحديث من الحافظ أبي موسى ، وغيره .

مولده في شوال ، سنة تسع وخمسين وخمائة .

قال ابن النَجَّار : وتركته حياً بأصْهَبَان ، في شهر ربيع الآخر ، سنة عشرين وستمائة .

١٠٤٩

أحمد بن عبد الوهَّاب بن خَاف بن محمود بن بدر ، العَلَامِيّ ، البَصْرِيّ ،

علاء الدين ، ابن بنت الأعز*.

كان فقيهاً ، أدبياً ، رئيساً ، درَّس في القاهرة بالقُطَيْمِيَّة^(١) والكَهَّارِيَّة ، وهدمشق
بالبَظَّاهِرِيَّة ، والقَيْمُورِيَّة^(٢) ، وله شعر كثير [منه]^(٣) .

١٠٥٠

أحمد بن عيسى بن رِضْوَان [بن] القَلْيُوتِيّ**

شارح « التنبيه » ، لَقَبَهُ كمال الدين ، وكُنْيَتُهُ أَبُو المَبَاس ، وكان يكتب بخطه :
ابن المَسْقَلَانِيّ ، وهو والدُ الشيخ ضياء الدين .

كان كمال الدين هذا فقيهاً صالحاً ، سليم الباطن ، حسن الاعتقاد ، كثير الصَّنَاف .
أخذ عن والده ، وغيره ، وروى عن ابن الجُمَيْرِيّ .

وعتدى بخطه من مُصَنَّفاته : « نهج الوصول في علم الأصول » ، مختصر^(٤) صنفه

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٤٤ ، النجوم الزاهرة ٨/١٨٩ ، وفي المطبوعة « العَلَّائِيّ
البصري » ، وفي د ، ز : « العَلَّائِيّ البصري » ، والصواب في : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ،
ويسيطر المصنف هذه النسبة بالعارة ، في ترجمة والده في هذه الطبقة .

(١) تقع المدرسة القُطَيْمِيَّة في أول حارة زويلة ، برجة كوكاى ، ويذكر المقرئى أنها كانت إلى أيامه
عامرة . خطط المقرئى ٣/٣٢٣ . (٢) في المطبوعة : « القيمورية » ، والتصويب بعن : د ، ز ،
والطبقات الوسطى . والمدرسة القيمورية من مدارس الشافعية بدمشق ، وتعرف اليوم باسم القيمورية الجوانية ،
بحارة القيمورية . انظر خطط الشام لكردي على ٥/٨٨ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وبعد هذا يأنس فيها . وقد ذكر المصنف وفاته في
الطبقات الوسطى فقال : « وتوفي في شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وتسعين وستائة » .

** له ترجمة في : حش الحاضرة ١/٤١٩ ، كشف الظنون ١/٤٩٠ . وما بين المعرفين ساقط
من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ومختصر » ، والمثبت في : د ، ز .

في أصول الفقه ، و « المقدمة الأحمدية ، في أصول العربية » ، وكتاب « طب القلب ووصل الصب » تصوف ، وكتاب « الجواهر المحابية ، في النكت الرجائية » جمع فيه كتابي سمها من أخيه في الله ، على ما ذكر ، الشيخ الجليل المقدار أبي عبد الله [بن] (١) محمد [ابن] (٢) الرجائي ، وكان اجتمع به بعد قول ابن الرجائي من حجته سنة أربع وثمانين وستائة ، وكتب عنه هذه الفوائد ، وكتاب « العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر » جمع فيه مناقب شيخ والده أبي الطاهر ، خطيب مصر ، وكتبت من هذا الكتاب فوائد تتعلق بتراجم جماعة ، نقلها عنه في هذا الكتاب ، وكتاب « الحجة الرافضة » (٣) ، لفرق الرافضة ، وكل هذه (٤) مختصرات عندي بخطه .

وولي قضاء المجاعة مدة زمانية ، اجتمع بالحافظ زكي الدين المنذري ، وحدث عنه بفوائد .

وقال شيخنا الذهبي : إنه توفي سنة تسع وثمانين وستائة .

قلت : وليس كذلك ، بل قد تأخر عن هذا الوقت ، فقد رأيت طباق السماع عليه في « العلم الظاهر » مؤرخة بسنة إحدى وتسعين وستائة ، بعضها في جمادى الأولى ، وبعضها في رجب ، وعليها خطه بالتصحيح ، وكان حاكماً بمدينة المجاعة إذ ذاك .

● ولابن القليوبي « شرح على التنبيه » مبسوط ، وفيه يقول ، فيما رأيته منقولا عنه : إنه استعبط من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيقِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ﴾ (١) أن ما يفعله علماء هذا الزمان في ملائمتهم ، من سعة الأكل ، وكبر العمة (٢) ، ولبس الطيالس حسن ، وإن لم يفعله السلف ؛ لأنه فيه تمييز لهم ، يعرفون به ، وبلغت إلى فتاويهم وأقوالهم .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « الرافضة » ، والثابت

في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « هؤلاء » ، والثابت في : د ، ز .

(٤) سورة الأحزاب ٥٩ . (٥) في المطبوعة : « العامة » ، والثابت في : ج ، ز .

١٠٥١

أحمد بن عمر بن محمد، الشيخ الإمام الزاهد الكبير

نجم الدين الكُبرى*

أَبُو الْجَنَاب - بفتح الجيم ثم نون مُشدَّدة - الْخَيَوَقِي^(١) الصُّوفِيّ، شيخُ خُوَارِزْمِ^(٢).
وَالْكُبْرَى^(٣)، على صيغة فُعْلَى كَمُعْطَى، ومنهم من يَمُدُّ فيقول: الْكُبْرَاءُ،
جمعُ كَبِيرٍ.

كان إماماً زاهداً^(٤)، عالماً، طاف البلاد، وسمع بها الحديث، سمع بالإسكندرية
أبا طاهر السَّعْفِيّ، وبهمدَّان الحافظَ أبا العلاء، وبنيسايور أبا المالَى القُرَائي^(٥).
روى عنه عبد العزيز بن هِلَالَةَ^(٦)، وناصر بن منصور القُرَاضِيّ^(٧)، والشيخ
سيف الدين البَاخَرَزِيّ، وآخرون.

قال ابن تَقَطَّة: هو شافعيُّ المذهب، إمام في السُّنَّة.

وقال ابنُ هِلَالَةَ: جَلَسْتُ عِنْدَهُ فِي الْخَلْوَةِ^(٨) مِرَارًا، فوجدتُ من بَرَكَتِهِ
شيئا عظيماً.

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٧٩/٥، العبر ٧٣/٥، ٧٤. وفي المطبوعة: «أحمد بن عمر بن
نجم»، والثابت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(١) في المطبوعة: «الخيوقى»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، وزاد المصنف
فيها قوله: «من خيوق، ويقال: خوق، من قرى خوارزم». وفي معجم البلدان ١٢/٢: «خيوق،
بفتح أوله وقد يكسر ويسكون ثانيه وفتح الواو وآخره فاف: بلد من نواحي خوارزم وحصن بينهما
نحو خمسة عشر فرسخا». (٢) في الطبقات الوسطى زيادة: «وصوفها»، والضبط منها.

(٣) سقطت واو المعطف من المطبوعة، وهي في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «قدوة، مرضيا، فقيها، مفسرا».

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «وبغيرها من غيرهم».

(٦) في المطبوعة هنا وفيما يأتي: «هلال»، والتصويب من: ج، ز، وهو عبد العزيز بن الحسين

الحافظ. انظر شذرات الذهب ٧٨/٥. (٧) في الطبقات الوسطى: «العرضي».

(٨) في المطبوعة: «الحلقة»، والثابت في: ج، ز.

وقال أبو عمرو بن الحاحب : طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، واستوطن خوارزم ، وصار شيخ تلك الناحية ، وكان صاحب حديث وسنة ، ومُلجاً للفرباء ، عظيم الجاه ، لا يخاف في الله لومة لائم .
وقال غيره : إنه فسر القرآن العظيم في اثنتي عشرة مجلدة ، واجتمع به الإمام نجر الدين الرازي^(١) .

١٠٥٢

أحمد بن فرح - بالفاء والحاء المهملة - ابن أحمد الإشبيلي ،

المحدث ، أبو العباس اللخمي *

نزيل دمشق ، ولد سنة خمس وعشرين وستمائة ، وأسرّه العدو ، ونجّاه الله تعالى .
وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، والكمال الضريرة وغيرهما بالقاهرة ، ثم بدمشق عن ابن عبد الدائم ، وعمر الكرماني ، وابن أبي اليسر^(٢) ، وخلق .
قال شيخنا الذهبي : وأقبل على تجويد^(٣) المتن وفهمها ، فتقدم في ذلك ، وكانت له حَلَقَةٌ إقراء^(٤) في جامع دمشق ، يقرأ فيها فنون الحديث ، حضرت بحالسه ، وأخذت عنه ،

(١) هكذا انتهى المصنف الترجمة هنا دون ذكر وفاته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى فقال : « ومن مناقب نجم الكبرى أنه استشهد في سبيل الله ، وذلك أن التتار لما نزلت على خوارزم ، في ربيع الأول من سنة ثمان عشرة وستمائة ، خرج فيمن خرج ، ومعه جماعة من مريديه ، فقاتلوا على باب خوارزم حتى قتلوا ، مقبلين غير مدبرين » .
* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٦ ، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٦١ ، ٣٦٢ ، شذرات المذهب ٥/ ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، العبر ٥/ ٣٩٣ ، النجوم الزاهرة ٨/ ١٩١ ، ١٩٣ .

(٢) في المطبوعة : « اليسر » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « تحرير » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « إملاء » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وإنعمَ الشيخُ كان ؛ سَكِينَةً ، ووقاراً ، وديانةً ، واستِحْضاراً^(١) ، مات بِتَرْبِيَةِ أُمِّ الصَّالِحِ ،
في جمادى الآخرة ، سنة تسع وتسعين وسمائة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن فرّاح ، وعدّة ، قالوا :
أخبرنا ابن عبد الدائم .

ح : وأخبرنا عن ابن عبد الدائم إجازةً إن لم يكن سماعاً ، أخبرنا يحيى بن محمد ،
أخبرنا أبو عليّ الحَدَّادُ خُصُوراً ، أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا أحمد
ابن الفُرات ، حدثنا يَعْلَى بن عُبَيْد ، حدثنا الأعمشُ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال :
قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم : « تَجِدُ مِنْ عِندِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ » قال الأعمشُ :
الذي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ ، وهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ .
حديث صحيح ، أخرجه التِّرْمِذِيُّ^(٢) .

أنشدنا الحافظ أبو العباس أحمد بن المظفر بن [أبي] ^(٣) محمد النَّابُلُسِيُّ ، بقراءتي
عليه ، قلتُ له : أنشدكم الشيخُ الإمام الحافظُ الزَّاهِدُ شهابُ الدين أبو العباس أحمد
ابن فرّاح لنفسه^(٤) :

غَرَامِي (صَحِيحٌ) وَالرَّجَائِكُ (مُضَلٌّ) وَخَزَنَتِي وَدُمِي (مُرْسَلٌ وَمُسَلَّلٌ)
وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ (ضَمِيغٌ وَمَتْرُوكٌ) وَذُلِّي أَجْمَلُ
وَلَا (حَسَنٌ) إِلَّا سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ مُشَافَهَةٌ يُعْلَى عَلَى فَاغْلُ

(١) في التعليقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قلت : حدثنا عنه أبو عبد الله الحافظ ، والحافظ أبو
العباس بن المظفر ، وغيرهما » ، وسيرد هذا في السند التالي . (٢) في سننه (يشرح ابن العربي)
١٨١/٨ (باب ما جاء في ذى الوجهين ، من أبواب البر والصلة) ، ولفظه :
« إِنَّ مِنْ فِرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، ونأتى ترجمته في الطبقة السابعة .

(٤) وضعنا الألفاظ الاصلاحية في هذه القصيدة بين قوسين ، لينتبه إليها ، واعتمدنا في مراجعتها

على مجموعة في متون الصطلح ، مطبوعة بمطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٥٢ م .

وأمرى (موقوف) عليك وليس لي
ولو كان (مرفوعاً) إليك لكنت لي
وعذل عدولي (منكر) لأسيغه
أقضى زمانى فيك (متصل) الأسى
وها أنا فى أكفان هجرى (مدرج)
وأجريت دعى بالدماء (مدبجاً)
(فمتفق) جفنى وشهدى وعبرنى
(مؤلف) شجوى ووجدى ولوعتى
خذ الوجد عنى (مسنداً ومعنعناً)
وذى نبت من (مهم) الحب فاعتبر
(غريب) يقاسى البعد عنك وما له
(عزيز) بكم صبّ ذليل امرؤكم

على أحدٍ إلا عليك الموعول (١)
على رغم عذالى ترق وتعدل (٢)
و (زور وتدليس) برّد ويهمل (٣)
و (منقطعاً) عما به أتوصل (٤)
تكلّفنى ما لا أطيق فأحمل
وما هى إلا مبهجتي تتحلل (٥)
و (مفترق) صبرى وقلبي المكلبل (٦)
و (مختلف) حظى وما فيك آمل (٧)
فغيرى (بموضوع) الهوى يتحمل (٨)
و (غامضه) إن رمت فرحاً أطول (٩)
وحقك عن دار القلى متحول
(ومشهور) أوصاف الحب التدلّل (١٠)

- (١) فى ج ، ز : « إلا عليك موعول » ، والثبت فى المطبوعة ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .
(٢) سقط هذا البيت من المطبوعة ، وهو فى : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .
(٣) فى المطبوعة : « وعدل عدوى منكر » ، والصواب فى : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .
(٤) فى ج ، ز : « ومنقطعاً عن بابه أتوصل » ، والثبت فى المطبوعة ، ومجموعة متون المصطلح ٣ .
(٥) فى الأصول : « بالدماء مدبجاً » ، والثبت فى مجموعة متون المصطلح ٣ .
(٦) فى المطبوعة : « وقلبي المبلل » ، والثبت فى : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٣ .
(٧) فى ج ، ز : « وما فيك أودل » ، والثبت فى المطبوعة ، والمجموعة ٣ .
(٨) فى ج ، ز : « بموضوع الهوى يتحمل » ، وفى المجموعة : « بموضوع الهوى يتحلل » .
(٩) فى المطبوعة : « روى سد الى مهم الحب فاعتبر * وقائه » ، وفى ج ، ز : « سد الى منهم فاعتبر * وعاضه » ، والأصول مضطربة كما ترى ، والثبت فى المجموعة ٣ .
(١٠) سقط هذا البيت من المطبوعة ، وهو فى : ج ، ز ، والمجموعة ٣ ، ورواية ج : « ومشكور أوصاف » ، والثبت من : ز ، والمجموعة ، ورواية ج ، ز : « الحب التدلّل » ، والثبت من المجموعة ، وهذا البيت فى المجموعة مقدم على الذى قبله .

فِرْقًا (بِمَقْطُوعِ) الْوَسَائِلِ مَا لَهُ إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَلَا عَنْكَ مَعْدِلٌ^(١)
وَلَا زِلْتَ فِي عِزِّ مَنِيْعٍ وَرِفْعَةٍ وَلَا زِلْتَ تَعْلُو بِالْعَجْنَى وَأُنْزِلُ
أَوْرَى بِسُعْدَى وَالرَّابَابِ وَزَيْنَبٍ وَأَنْتَ الَّذِي تُمْنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ
فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلًا مِنْ النِّصْفِ مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ مُكَمَّلُ
أَبْرُ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ أَهِيْمُ وَقَلْبِي بِالصَّابِيَةِ مُشْعَلُ^(٢)
وهذه القصيدة بليغة ، جامعة لغالب أنواع الحديث .

١٠٥٣

أحمد بن المبارك بن تَوْقَل ، الإمام تقي الدين ،

أبو العباس النَّصِيبِيُّ الْخُرَفِيُّ*

وْخُرْفَةُ ، ببناء معجمة^(٣) ، ثم راء ساكنة ثم فاء مفتوحة ، من قُرَى نَصِيبِينَ .
كان إماما ، عالما ، فقيها ، نحويا ، مقربا ، يشغل الناس بِالْوَصْلِ وَسِنَجَار ، ودرّس
بهما مذهب الشافعي .

وله مُصَنَّفَات كثيرة ، منها « شرح الدَّرِيدِيَّة » ، و« شرح المُلْحَةِ »^(٤) ، و« كتاب
حُطْبٍ » ، و« كتاب في المَرُوض » .

انْتَقَلَ بِالْآخِرَةِ إِلَى الْجَزِيرَةِ^(٥) ، فَمُتَّ فِيهَا ، فِي رَجَب ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسِمِائَةَ .

(١) في المطبوعة : « فِرْقًا لِمَقْطُوعِ الْوَسَائِلِ » ، والخط في : ج ، ز ، والمجموعة ٤ .

(٢) في المطبوعة : « بِالصَّابِيَةِ يَشْعَل » ، والخط في : ج ، ز ، والمجموعة ٤ .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١/٣٥٥ ، ٣٩٠ ، وهي معادة في الموضع الثاني ، ومنقولة عن ابن السكيت ،
روضات الجنات ٨٤ ، طبقات القراء ١/٩٩ .

(٣) ضبط السيوطي في بنية الوعاة الحاء بالضم ، ضبط عبارة .

(٤) في المطبوعة : « الملحة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وبنية الوعاة ، وهي ملحقة بالإعراب لتحريرى .

(٥) معنى جزيرة ابن عمر ، وتقدم التعريف بها في الأجزاء السابقة .

١٠٥٤

أحمد بن كشاميب*

- بفتح الكاف وشين معجمة مفتوحة ثم ألف ساكنة ثم سين مهملة ثم ياء موحدة -
ابن علي الدُرْمَازِي^(١) - بكسر الدال المهملة بعدها زاي ساكنة^(٢) ثم مي ثم ألف ثم راء
مكسورة ثم ياء النسب - الشيخ كمال الدين ، الفقيه الصوفي^(٣) أبو العباس .
له « شرح التنبيه » ، و « كتاب في الفروق » .

قال الشيخ مهابد الدين أبو شامة : وهو أحد^(٤) من قرأت عليه في صباي ، قال :
وهو الذي ذكره شيخنا أبو الحسن - يعني السَّخَاوِي - في خطبة « التفسير » ، وأثنى
عليه ، كان يُلازم حلقة الشيخ لسمع « التفسير » ، وفي وقت ختمات^(٥) الطلبة .
توفي في سابع عشر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وأربعين وسنة .
• وحكى في « شرح التنبيه » وجهين في ضبط الصَّغِير والكَبِير ، في ضمة^(٦) الذهب
والفضة ، أن الكبير قَدْرُ نِصَابِ السَّرَقَةِ ، والصغير دونه ، وهو غريب .

* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٧٥ ، كشف الغنون ٤٩٠ .

- (١) في ج : « الدُرْمَازِي » ، وفي ز : « الدُرْمَازِي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
وفي معجم البلدان ٥٧/٢ : دُرْمَاز ، بكسر أوله وتشديد ثانيه : قلعة حصينة من نواحي أذربيجان ، قرب
تبريز . (٢) لم يرد ضبط الرأي بالكون في الطبقات الوسطى .
(٣) في المطبوعة : « المصري » ، والمثبت في ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .
(٤) في الطبقات الكبرى : « أُوحد » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .
(٥) في ز : « اجاع » ، وفي ج ، والمطبوعة : « اجتماع » ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ،
والذيل على الروضتين . (٦) في النسخ المتبر : والفضة من حديد أو صخر أو نحوه يشعب بها الإناء .

١٠٥٥

أحمد بن مُحَسِّن *

- بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة - ابن مَلِيٍّ ، باللام أيضا ،
الشيخ نجم الدين ، المعروف بابن مَلِيٍّ .

المشهور بخُسن المناظرة ، والقادر على إبداء الحجة المبرعة ، وإلجام الخصوم ، والذهن
الموقد كشملة نار ، والوثوب على النظراء ^(١) في مجالس النظر كأنه صاحبُ ثار .
سمع من البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ^(٢) ، والحسين بن الزَّيْدِي ^(٣) ، وأبي النجَّاج ^(٤)
ابن اللَّثِّي ، وغيرهم .

وحدَّث بدمشق وجلب ، وقرأ بدمشق النحوَ على ابن الحاجب ، وتفقه على شيخ
الإسلام ابن عبد السلام ، وأحكم الأصول ، والكلام ، والفلسفة .
وأفتى ، وناظر ، وشغل مُدَّةً ، ودخل مصرَ غير مرة ، [وناظر] ^(٥) ، وشهد له أهلها
بالفضل ، وكان يقول في الدرس : عَيَّنُوا آيَةً لَتَتَكَلَّمْ عَلَيْهَا . فإذا عَيَّنَّوها تَكَلَّمْ بعبارةٍ
فصيحة وعلمٍ غزير ، كأنما يقرأ من كتاب ، وكان قوى الحافظة ، تُقرأ عليه الأوراقُ مرة
واحدة فيُعِيدُها بأكثر لفظها ، وإذا حضر عند أحدٍ درسا سكت إلى أن يفرغ ذلك المدرس
ويقول ما عنده مما بَيَّنَّته ، فيبتدئُ ابن مَلِيٍّ ويقول : ذكر مولانا كيت وكيت ، ويذكر
جميعَ ما ذكره ، ثم يأخذ في الاعتراض والبحث .

* له ترجمة في : تبصير المتنبه ٤/ ١٣١٥ ، شفرات الذهب ٥/ ٤٤٥ ، المعبر ٥/ ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
النجوم الزاهرة ٨/ ١٩٣ . وتشديد الباء في « ملى » من الطبقات الوسطى ضبط قلم ، وعضده بعد ذلك بقوله :
« الملى بخسن المناظرة » ، وفي التبصير بعد ذكر « ملى » : « ولام خفيفة أحمد بن محسن بن ملى . . »
(١) في المطبوعة : « الظير » ، وفي ز : « النظر » ، والثبت في : ج .
(٢) في المطبوعة : « والحسن بن الزيدى » ، والتصويب من : ج ، ز ، والحسن هو ابن المبارك
ابن محمد ، وأخوه الحسن بن المبارك بن محمد . انظر العبره ١١٣/ ١٢٤ .
(٣) في المطبوعة : « وأبو النجاء » ، وفي ج ، ز : « وأبن النجاء » ، والصواب ما أثبتناه ، وتقدم
الكلام عنه في صفحة ٦ (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وجاء بعد : « ودخل مصر »
في الطبقات الوسطى : « وبسداد ، وأعاد بالنظامية » ، ولم يرد فيها : « غير مرة » .

وقد دخل بغداد ، وأعاد بالنظامية .

وُلد بِبَيْتِكَ في رمضان ، سنة سبع عشرة وستمائة ، وتوفي في جمادى الآخرة ، سنة تسع وتسعين وستمائة .

أخبرنا المُسْنِدُ عَزَّ الدِّينُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُسْلِمِ الْحَمَوِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْأَصُولِيُّ ذُو الْفَنُونِ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَسَّنِ بْنِ مِلِّيِّ الشَّافِعِيِّ الْبَغْلَبَكِيِّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُدْرَسِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَسَدِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَشْرَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعَّاجٌ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو^(١) ابْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ^(٢) قَيْسِ بْنِ مِسْلَمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ سَهَابٍ ، قَالَ : خَطَبَ مَرْوَانَ فَقَدَّمَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ - يَعْنِي يَوْمَ الْعِيدِ - فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : خَالَفَتِ الشُّنَّةُ . فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا التَّكَلُّمُ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » .

(١) في المطبوعة : « عمر » ، والتصويب من : ج ، ز ، و ميزان الاعتدال ٢٨٧/٣ ، وهو عمرو

ابن مرزوق الباهلي . (٢) في المطبوعة : « بن » ، والتصويب من : ج ، ز ، و ليس بن مسلم هو الدحجى .

انظر ميزان الاعتدال ٣٩٨/٣

١٠٥٦

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خُلُكَّانَ البَرَمَكِيِّ

قاضى القضاة ، شمس الدين ، ابن شهاب الدين *

تفقه على والده بمدينة^(١) إربل ، ثم انتقل بعد موت أبيه إلى الموصل ، وحضر دروس الإمام كمال الدين بن يونس ، ثم انتقل إلى حلب ، وأقام عند الشيخ بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن شدّاد ، وتفقّه عليه ، وقرأ النحو على أبي البقاء يَمِيش بن علي النّحويّ ، ثم قدم دمشق ، واشتغل على ابن الصّلاح ، ثم انتقل إلى القاهرة ، وناب في الحكم عن قاضى القضاة بدر الدين السّنجارىّ ، ثم ولي قضاء المَحَلَّة ، ثم [ولي]^(٢) قضاء القضاة بالشام ، ثم عُزل ، ثم وليها ثانيا ، ثم عُزل .

ومن مُصنّفاته كتاب « وفيات الأعيان » وهو كتاب جليل .

توفّي بدمشق ، في سنة إحدى وثمانين وستمائة ، في شهر رجب .

وله في الأدب اليد الطوّلى ، وشعره أرقّ من أعطاف ذى الشّائل لَمِيت به السّمول ، وأعذب في الثّغور [لَمْساً]^(٣) من ارتشاف الضّرْب وإنه لَفَوْق ما نقول^(٤) ،

* له ترجمة في : البدايه والنهاية ٣٠١/١٣ ، حنّ المحاضرة ٥٥٥/١ ، الدارس ١٩١/١٩٣ ، ذيل مرآة الزمان ١٤٩/٤ ، روضات الجنات ٨٧-٨٩ ، البر ٣٣٤/٥ ، فوات الوفيات ٤٢٠/٢ ، ٤٢١ ، المختصر لأبى الفدا ١٧/٤ ، مرآة الجنان ١٩٣-١٩٧ ، مفتاح السعادة ٢٠٨/١ ، ٢٠٩ ، النجوم الزاهرة ٣٥٣/٧ ، وفيات الأعيان ١/٩٧ ، ٢/٩٢ ، ٣٩٢ ، وانظر خاتمة ابن خُلُكَّانَ له ، وخاتمة الشيخ نصر المهورى لطبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ ، ومقدمة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد لطبعة الكتاب سنة ١٩٦٤ م .

(١) في المطبوعة : « بدمشق » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

واللمس ، جمع الألس ، وهو من كان في شفته سواد ، وهو مستعجن .

(٤) في المطبوعة : « يقول » ، والياء بغير نقط في : ج ، ز ، والثابت في الطبقات الوسطى ، وبعده

زيادة : « ولو لم يكن له إلا قوله من قصيدته المشهورة » ، ثم ساق المصنف الأبيات الخمسة الأولى ، وعقب عليها بقوله : « وقد أوردنا في الطبقات الكبرى معظم القصيدة » .

[فنه] (١) :

يا من كلفت به فمذب مُهَجَّتِي
 إن فاتهُ منك اللقاء فإنه
 قَسَمًا بوجدي في الهوى وبمُحَرَّقَتِي
 لو قلت لي جُدي برُوحك لم أَفُ
 مولاي هل من عَطْفَةٍ تُصَنِّفِي إلى
 قد كنتَ تَلْقَانِي بِوَجْهِ بِاسْمِ
 ما كان لي ذنبٌ إليك سوى الهوى
 قل لي بأى وسيلة أدلي بها
 وحياة وجهك وهو بدز طالع
 وفُتُورٍ مُقْلَتِكَ التي قد أذَعَنْتَ
 وبيانٍ مبِينِكَ النقي الواضح أ
 وبقامة لك كالفضيب رَكِيتُ من
 لو لم أكن في رُتْبَةٍ أرعى لها أ
 لهَمَكْتُ سِرِّي في هواك ولد لي
 قد خانتني صبري وضاعت حيلتي
 ولقد سححت بمُهَجَّتِي وخُشاشَتِي
 حتى خَشِيتُ بأن يقول عواذلي

رَفَقًا على كَلِفِ الفؤادِ مُعَذِّبِ
 يَرْضَى بِنَقِمٍ طَيفِكَ الْمُتَأَوِّبِ
 وَيَحْبِرُنِي وَتَلَهِّي وَتَلَهِّي (٢)
 فيما أمرت وإن شككتَ حَرْبِ (٣)
 قصصى وطول شكائتي وتعتبي
 واليوم تَلْقَانِي بِوَجْهِ مُنْطَبِ
 فعلى م نهجرتني إذا لم أذنب
 إن كنتَ تَبْعِدُنِي لِأَجْلِ تَقَرُّبِي
 وجمال طَرَنِكَ التي كالنهي
 لِكُلِّ بِهَجَّتِهَا عُيُوبُ الْمُغْتَبِ (٤)
 مَذَّبِ الشَّيْءِ اللُّوْلِيِّ الْأَسْبِ
 أخطارها في الحب أصعب مَرَكِبِ
 مهد القديم صيانةً لِمَنْصِبِ
 خَلَعَ الْعِذَارِ وَلَجَّ فِيكَ مُؤَسِّبِ
 وتَقَسَّمتُ فِكْرِي وَعَقْلِي قَدْسِي
 وبخالتي ووجهتي وبمَنْصِبِي
 قد جن هذا الشيخ في هذا الصبي

(١) سقط من المطبوعة، وهو في : ج، وفي ز : «فيه» ، وقد أورد ابن شاعر في فوات الوفيات ١٠١/١ هذه القصيدة ، وأحل ييمض أبياتها الموجودة هنا ، وزاد بعض الأبيات ، وكذلك فعل اليوناني في ذيل مرآة الزمان ١٦٠/٤ ، ١٦١ . (٢) في الطبقات الوسطى : « وتعمري وتلبي وتلبي » . (٣) سقط بجزء هذا البيت وصدر الذي يليه من المطبوعة ، وتألف من صدره وبجزء التالي بيت فيها : والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وذيل مرآة الزمان . (٤) في المطبوعة : « عيوب المصن » ، والتصويب من : ج ، ز .

١٠٥٧

أحمد بن محمد بن عباس بن جَعْوَان،

الفقيه شهاب الدين الدمشقي*

كان ورعاً ، أخذ عن التَّوَوِي ، وروى عن ابن عبد الدائم .
نُوفِّيَ في شعبان ، سنة تسع وتسعين وثمانئة ، بدمشق .

١٠٥٨

أحمد بن محمد ،

الشيخ الصالح أبو العباس الملقب**

كان من أصحاب الكرامات والأخوال والمقامات العاليات ، ويُحْكَمُ عنه
عجائب وغرائب .

وكان مقبلاً بمدينة قُوص ، له بها رباط ، وعُرف بالملثم لأنه كان دائماً يثام^(١) .
وكان من المشايخ المتمرّين ، بالغ فيه قومٌ حتى قالوا : إنه من قوم يونس عليه السلام ،
وقال آخرون : إنه صَلَّى خَلْفَ الشافعي ، رَضِيَ اللهُ عنه ، وإنه رأى القاهرة أخصاماً
قبل بنائها .

ومن أخصَّ الناس بِصُحْبَتِهِ تلميذه الشيخ الصالح عبد الغفار^(٢) بن نوح ، صاحب
كتاب « التوحيد »^(٣) في علم التوحيد ، وقد حكى في كتابه هذا كثيراً من كراماته ،

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٤٤ ، نعي ٥/٣٩٤ . وفي المطبوعة : « أحمد بن محمد بن
عباس بن صفوان » ، والاصواب في : ج ، ز ، والنعي .
** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٢١ ، الطالع السعيد ١٣١ - ١٣٥ ، الطبقات الكبرى
لشعراني ١/١٥٧ .

(١) في المطبوعة : « مثلاً » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) ذكره المصنف هنا باسم « عبد الغفار » ، وسيد ذكره بعد ذلك باسم « عبد الغفار » ، وهو عبد الغفار
ابن أحمد بن نوح القوصي . انظر الطالع السعيد ٣٢٣ . (٣) في المطبوعة ، ز : « التوحيد » ، والثبت
في : ج ، والطالع السعيد ٣٢٤ ، وكشف الظنون ٢/٢٠٥ ، وسماه « التوحيد في سلوك أهل التوحيد » .

وذكر أنه كان عاده إذا أراد أن يسأل أبا العباس شيئاً ، أو اشتاق إليه ، حضر وإن كان غائبا ساعة مُرُور ذلك على خاطره .

قال : وسألت يوماً بعض الصالحين أن أسأله عما يُقال : إنه من قوم يونس ، ومن أنه رأى الشافعي . قال : فجاءني غلامٌ عمي ، وقال لي : الشيخ أبو العباس في البيت ، وقد طلبك . وكنت غسلت ثوبي ، ولا ثوب لي غيره ، فقممت واشتملت بشيء ، ورُحْتُ إليه ، فوجدته متوجّهاً ، فسأمت وجلست ، وسألته عما جرى بكمكة ، وكنت أعتقد أنه يخرج في كل سنة ؛ فإنه كان زمان الحج يذهب أياما يسيرة ، ويُخبر بأخبارها ، فلما سألتُه أخبرني بما جرى بكمكة ، ثم تفكرتُ مأسأله ذلك الرجل الصالح ، حين خطر لي التفتُّ إلى وقال [لي] ^(١) : يافتي ، ما أنا من قوم يونس ، أنا شريف حسني ، وأما الشافعي فمات ! ماله من حين مات كثير ! نعم أنا صليتُ خلفه ، وكان جامع مصر سوقاً للدواب ، وكانت القاهرة إخصاصاً . فأردتُ أن أحقق عليه ، فقات : صليتُ خلف الإمام الشافعي محمد بن إدريس ؟!

فتبسّم ، وقال : في النوم يافتي ، في النوم يافتي . وهو يضحك . وكان يوم الجمعة ، فاشتغلنا بالحديث ، وكان حديثه يلدُّ بالمسامع ^(٢) ، فبينما نحن في الحديث ، والغلّام يتوضّأ ، فقال له الشيخ : إلى أين يا مبارك ؟ فقال : إلى الجامع ، فقال : وحياتي صليتُ ، نخرج الغلامُ وجاء فوجد الناس خرجوا من الجامع .

قال عبد النافر : فخرجتُ فسألتُ الناس ، فقالوا : كان الشيخ أبو العباس في الجامع ، والناس تُسلم ^(٣) عليه .

قال عبد النافر : وفاتني ^(٤) صلاة الجمعة ذلك اليوم .

قال : ولعل قوله : « صليت » من صفات البدائية ؛ فإنهم يكونون في مكان وشبههم

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « للمسمع » ، والمثبت في ج ، ز ، وفي الطالع المعيد ١٣٢ : « المسمع » .

(٣) في المطبوعة : « يسلمون » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطالع المعيد .

(٤) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

في مكان آخر ، وقد تكون تلك^(١) اللفظة الكشف^(٢) الصوري ، الذي ترتفع فيه^(٣) الجدران ويبقى الاستطراق ، فيصلى كيف كان ، ولا يحجبه الاستطراق .

قال عبد الغافر : وكنت عزمْتُ على الحِجَاز ، وحصلَ عندي قلقٌ زائد ، فأنا^(٤) أمشي في الليل في زقاقٍ مظلم ، وإذا يدٌ على صدرى ، فزاد ماعندي من القلق ، فنظرتُ فوجدته^(٥) الشيخ أبو العباس^(٦) ، فقال : يا مبارك ، القافلةُ التي أردتَ الرِّوَّاحَ فيها تؤخِّذُ ، والمركبُ الذي يُسافر فيه الحُجَّاجُ يفرِّقُ . فكان الأمرُ كذلك .

قال : وكان الشيخ أبو العباس لا يخلو عن عبادةٍ ؛ يتلو القرآن نهاراً ، ويُصلي ليلاً ، قال : وكان أبود مَلِكاً بالشرق .

قال : وقلتُ له يوماً : يا سيدى أنت تقول فلان يموت اليومَ الفلاني ، وهذه المراكبُ تفرِّقُ ، وأمثال ذلك ؛ والأنبياء عليهم السلام لا يقولون ، ولا يُظهرون إلَّا ما أمروا به ، مع كلهم وقوتهم ، ونورُ الأولياء إنما هو رَشْحٌ من نور النبوة ، فلمَ تقول أنت هذه الأقوال ؟

فاستلقى على ظهره ، وجعل يضحك ، ويقول : وحياتى وحياتك يافتى ، ماهو باختبارى .

توفي الشيخ أبو العباس يوم الثلاثاء ، رابعَ عشرين [من]^(٧) شهر رجب ، سنة اثنتين وسبعين وسبائة ، وهو مدفونٌ بِرِباطِهِ بِمَدِينَةِ قُوص ،^(٨) مقصودٌ بالبركة^(٩) .

(١) في ج ، ز : « ذلك » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « للكشف » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « به » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فإذا أنا » ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « فوجدت » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « أبو العباس » على تقدير : « هو الشيخ أبو العباس » .

(٧) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٨) في المطبوعة : « مقصوداً للبركة » ، وفي ز : « مقصود بالبركة » ، والثبت في : ج .

١٠٥٩

أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الهيثم

ابن حمدان ، أبو العباس *

من أهل واسط .

درس الفقه على عمه أبي علي الحسن بن أحمد ، وعلى يحيى بن الربيع ^(١) وأبي القاسم
ابن فضلان ، وقرأ الأصول على المجير ^(٢) البغدادي ، والقراءات بالروايات على أبي بكر
الباقلي ، وسمع من أبي الفتح بن شاذل ^(٣) ، وأبي الفرج بن كليب ، وطائفة .

وولي القضاء بالجانب الغربي ببغداد .

قال ابن الفجار : وكان فقيها فاضلا ، عالما عاملا ، حافظا لمذهب الشافعي ، شديد
الفتاوى ^(٤) ، حسن الكلام في مسائل الخلاف ، له يد حسنة ^(٥) في الأصول والجدل ^(٦) ،
ويقرأ القرآن قراءة حسنة ، وبفهم طرقا صالحا من الحديث والأدب ، وكتب بخطه كثيرا
من كتب الفقه والحديث وغير ذلك ، ووصف ^(٧) بالخير كثيرا ، إلى أن قال : ما رأيت
أجمل ^(٨) طريقة [منه] ^(٩) ولا أحسن سيرة ^(١٠) معه .

مولده في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمائة ، بواسط ، ومات ببغداد ،
في شهر ربيع الآخر ، سنة ست عشرة وسبعمائة .

* له ترجمة في : تلخيص مجمع الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٧٨ .

(١) في المطبوعة : « ربيع » . وثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « المجير » . والطبقات في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتغير : ٢٨٠ ، وهو

محمود بن المبارك . (٣) في المطبوعة ، ز : « ساذل » . والخطوط في : ج ، والطبقات الوسطى ،

وهو عبيد الله بن عبد الله بن محمد . انظر المجلد ٢ / ٢٤٤ .

(٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « وقال » ، ولا محل لها ، وثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى

(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « في الجدل والأصول » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « ووصفه » . (٧) في الطبقات الوسطى : « أحسن » .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٩) سقطت هذه الكلمة من الطبقات الوسطى .

١٠٦٠

أحمد بن موسى بن يونس بن محمد بن مَنَعَة الإِزْبِلِيّ المَوْصِيّ*

الشيخ شرف الدين ، ابن الشيخ كمال الدين بن يونس ، شارح « التنبيه » .

وُلِدَ سنة خمس وسبعين وخمسة ، وتفقّه على والده ، وبرّع في المذهب .

واختصر كتاب « الإحياء » للمُفَرِّجِيّ مرتين ، وكان يُبَاقِي « الإحياء » دروساً من

حِفْظِهِ ، وكان كثيرَ المحفوظ ، غزير المادّة ، مُتَفَنّاً في العلوم ، وتخرّج به خلقٌ كثير .

تُوفِيَ سنة اثنتين وعشرين وسمائة .

● ووقع في « شرح التنبيه » لابن يونس حكايةٌ وَجَّهَ ، أنه إذا خلط الطعام المَوْصَى به بأجودَ منه لا يكون رجوعاً ، وقد قال الرَّافِعِيُّ : لم يذكرُوا خلافاً في أنه رجوع ، وفيه وَجْهٌ ، أنه إذا^(١) وجب عليه في زكاة الفطر نوعٌ فلا يجوز له العدولُ إلى أعلى منه ، وهكذا حكاه الماوردي في « الحاوي » ، والشَّاشِيّ في « الحلية » ، وهو يَرُدُّ على دَعْوَى الرَّافِعِيِّ الاتفاق^(٢) على الجواز .

● وفيه وَجْهٌ أنه^(٣) يُشْتَرَطُ قبول المَوْصِيّ^(٤) [له]^(٥) بعد الموت على الفور ، والذي جَزَمَ به الرَّافِعِيُّ خلافه ، قال : وإعنا^(٦) يُشْتَرَطُ ذلك في العقود الناجزة ، التي يُعْتَبَرُ فيها ارتباطُ القبول بالإيجاب ، وفي^(٧) وَجَّهَ عن الشَّاشِيّ فيها إذا مات المَوْصِيّ له بعد موت المَوْصِيّ ، أنه لا يقوم وَاِرْتُهُ مقامه^(٨) في القبول والرَّدِّ ، بل تبطل^(٩) الوصيّة ، قال : وليس هو بشيء ، وهذا أيضاً ليس في الرَّافِعِيِّ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١١/١٣ ، ١١٢ ، شذرات الذهب ٩٩/٥ ، المعجم ٨٨/٥ ، ٨٩ ، مرآة الجنان ٥٠/٤ - ٥٢ ، وفيات الأعيان ٩٧/١ ، ٩٨ .

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، ولا محل لها ، والمثبت في ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « بالاتفاق » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ز ، وفي هامشها إشارة إلى القطع ، وهو في : المطبوعة ، ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الوصي » . (٥) ساقط من : ج ، والطبقات الوسطى ،

وهو في المطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى : « وفيه » .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « في القبول بتبطل » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

• وحكى وجهين ، في أنه هل يجب على الولي أن يعلم الصبي الطهارة والصلاة ، أو يستحب ، وكذلك حكاهما الدارمي في « الاستذكار » ، وغيره ^(١) ، والمشهور عند الأئمة الوجوب .

• وحكى وجهاً عن الخراسانيين ، أنه لا تجب الكفارة على السيد في قتل عبده ، وهو غريب .

وفي « ابن يونس » غرائب كثيرة ليست في الرافعي ، إلا أن ابن الرقعة جد واجهته في إيداعها « الكفاية » فلم أر للتطويل بها مع وجدانها في « الكفاية » كبير معنى .

١٠٦١

أحمد بن عيسى بن عجيل البجلي*

الإمام ، العالم العاقل ، [الولي] ^(٢) الزاهد ، العارف ، صاحب الأحوال والكرامات . ومما يؤثر من كراماته ، أن بعض الناس جاء إليه وفي يده سلعة ^(٣) ، فقال [له] ^(٤) : ادع الله أن يزيل عني هذه السلعة ، وإلا ما بقيت أحسن ظني بأحد من الصالحين . فقال له : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومسح على يده ، وربط عليها بخرقه ، وقال له : لا تفتحها حتى تصل إلى منزلك .

نخرج من عنده ، فلما كان في بعض الطريق أراد أن يتفدى ، ففتح يده لياكل ،

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

* هكذا ذكر المصنف اسمه ، وهو مخالف للترتيب الهجائي الذي اعتاده ، وقد ترجمه كعالة في معجم المؤلفين ١٨٩/٢ ، نقلا عن الكنتاني ، في فهرس الفهارس ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ باسم : « أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل » ، وذكر أن وفاته كانت سنة تسعين وستمائة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في المصباح المنير : « السلعة : خراج كهيئة الغدة تتحرك بالتحريك ، قال الأطباء : هي ورم غليظ غير ملتق باللحم يتحرك عند تحريكه وله غلاف ، وتقبل الترايد لأنها خارجة عن اللحم » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وكانت في كَفِّهِ الْيُمْنَى ، فلم يَرَ لها أثرًا ، وذهبت عنه بالكُنْيَةِ ، وكان الشيخ [أراد]^(١) سَتَرَ الْكَرَامَةَ بِالْخِرَافَةِ ؛ لئلا تظهر في الحال .

ومن المشهور أن بعضَ فقهاء اليمن الصالحين من قرابة ابن العُجَيْل^(٢) هذا سَمِعَهُ في قَبْرِه بقرأ سورة النور .

١٠٦٢

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن

قاضي القضاة صدر الدين بن قاضي القضاة شمس الدين بن سَنِيَّ الدولة*

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : «عجیل» ، والمثبت في : ج ، ز .
* هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي ج ، ز : «بن هبة الله بن الحسين» ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي سذكرها بعد ، وفي المطبوعة «بن سيف الدولة» ، وهو خطأ ، صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التالية .
ولابن سني الدولة ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٤١ ، شذرات الذهب ٥/٢٩١ ، المعبر ٥/٢٤٤ ، النجوم الزاهرة ٧/٩٢ . وقد جاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى

ابن محمد بن علي ، قاضي القضاة ، صدر الدين ، ابن قاضي القضاة شمس الدين

ابن سَنِيَّ الدولة

نفقه على الشيخ نضر الدين بن عساكر ، وعلى أبيه .

ودرس ، وأفتى ، وسمع من ابن طبرزد ، وحنبل ، وغيرها .

روى عنه الدُّيَّاطِيُّ ، وغيره .

وكان مَشْكُورَ السَّيْرِ في القضاء ، بأثر قضاء الشام نيابةً عن أبيه ، ثم استقلالًا ،

ثم لما استولى هولاكو على الشام سافر هو وابن الزَّكِيِّ إليه ، فولَّى ابن الزَّكِيِّ القضاء ،

ولم يؤلِّه ، فرجع ، ومات ببعلبك ، سنة ثمان وخمسين وستمائة .

١٠٦٣

أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيبَانِي ،

الشيخ مَوْفَّق الدين ، أبو العباس المَوْصِلِي *

المُقَرَّر ، الرجلُ الصَّالح ، الزَّاهد ، النُّورِيع ، ذو الأحوال والكرامات ، المعروف
بالكواشي .

ولد بكَوَّاشَة ^(١) ، وحى قلعة من أعمال المَوْصِل ، سنة ثمان أو إحدى وتسعين
وخمسة .

وقرأ القرآن على والده ^(٢) ، وسمع الحديث من أبي الحسن السَّخَاوِي ، وغيره ^(٣) ،
ثم رجع إلى بلده ، ولازم الإقراء ، والعبادة ^(٤) ، والتصنيف ؛ صنَّف « التفسير الكبير » ،
و « التفسير الصغير » ^(٥) .

وكان السلطان وَمَنْ دُونَهُ يزورونه ، ولا يَمْنَأُ بهم ، وكان لا يقبلُ من أحد شيئاً ^(٦) ،
وكان يُقال : إنه يعرف الاسم الأعظم ، ولازم جامع المَوْصِل نيفاً وأربعين سنة .
وقيل : إنه كان يُنفق من القمب ، قال شيخنا الذَّهَبِي : ولا أعتقد صحَّة ذلك ،
ويُحكى عنه من الكرامات ما يطول شرحه ^(٧) .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١/١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥ ، ذيل مرآة الزمان ٤/١٠٤ ،
١٠٥ ، روضات الجنات ٨٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٦٥ ، ٣٦٦ ، العبر ٥/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، مفتاح
السعادة ١/٤٣٥ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، نكت الصبيان ١١٦ .
(١) سماها ياقوت : « الكواشي » ، وقال : « قلعة حصينة في الجبال التي في شرق الموصل ، ليس
إليها طريق إلا للرجل واحد » . معجم البلدان ٤/٣١٥ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« وقدم دمشق » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحج ، وزار بيت المقدس » .
(٤) في المطبوعة : « والإفادة » ، والمثبت في : ج ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« قال شيخنا الذهبي : وكان مقنع أقربين ، عديم النظير ؛ زهداً ، وصلحاً ، وتبتلاً ، وصداً ، واجتهاداً » .
(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأضر قبل موته نحو من عشرين سنة » .
(٧) أخل الصنف هنا بذكر وفاته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى ، فقال : « توفي بالموصل ،
في جمادى الآخرة ، سنة ثمان وخمسة » .

١٠٦٤

محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب

رئيسُ الشافعية ببخارى ، هو وأبوه وجده وجدُّ جدِّه .
كان عالمَ تلك البلاد ، وإمامها ، ومُحقِّقها ، وزاهدًا ، وعابدًا .
وقال فيه صاحبنا وشيخنا الشيخ الحافظ عفيف الدين الطري : هو مُجتهد زمانه ،
وعَلَّامة أقرانه ، لم ترَ العيون مثله ، وما رأى مثل نفسه . انتهى .
قَبْلَ : وهو مُصنِّف كتاب « المُلَخَّص » ، وكتاب « المصباح » كلاهما في الفقه ،
و « المصباح » ، أكبرهما حجماً .
مات سنة أربع وستمائة .

١٠٦٥

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد

ابن اليمون القيسى التوزرى ، الشيخ قُطْبُ الدين [بن] القسطلاني*

الفقيهُ المُحدِّث ، الأديب ، الصوفي ، العابد .
ولد في ذى الحِجَّة ، سنة أربع عشرة وستمائة .
وسمع من والده ، ومن الشيخ شهاب الدين الشَّهْرَوْرْدِي ، وليس منه خِرْقَة التصوف ،
وسمع الكثيرَ بمصر ودمشق من أصحابِ السَّانِي ، وأصحابِ ابنِ عساكر ، وينتد
من جماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٠/١٣ ، تاريخ ابن القرات ٥٨/٨ ، تلخيص مجمع الآداب ،
الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٨٦ ، حن المحاضرة ٤١٩/١ ، ذيل مرآة الزمان ٣٣٠-٣٣٣ ،
شذرات الذهب ٣٩٧/٥ ، العقد الثين ٣٢١/١-٣٣٠ (ترجمة حافلة) ، فوات الوفيات ٣٦٨-٣٦٦/٢ ،
انغرب في حل المغرب ، قسم مصر ٢٦٩/١ ، النجوم الزاهرة ٣٧٣/٧ ، الوافي بالوفيات ١٣٢-١٣٥ .
والتوزرى : نسبة إلى توزر ، وهي مدينة في أقصى أفريقيا من نواحي الزاب الكبير ، وهي من بلاد قسطنطينية .
مجمع البلدان ٨٩٢/١ . وانظر ضبط القسطلاني تاج العروس (ق س ط ل) ٨٠/٨ . وقد سقط ما بين
المعقوفين من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وَلِي مَشِيخَةً دَارَ الْحَدِيثِ الْكَامِلِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ وَحَدَّثَ كَثِيرًا ، وَأَفَادَ .
وَمِنْ شَعْرِهِ ^(١) :

إِذَا طَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فُرُوعُهُ وَمِنْ غَلَطٍ جَاءَتْ يَدُ الشَّوْكِ بِالْوَرْدِ ^(٢)
وَقَدْ يُجَبُّ الْفَرْغُ الَّذِي طَابَ أَصْلُهُ لِيُظَاهَرَ مُنْعُ اللَّهِ فِي الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ ^(٣)
تُوُفِّيَ فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ .

١٠٦٦

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلَّكَانَ
(وَالِدُ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ ^(٤))

١٠٦٧

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ السَّهْلِيِّ ، مُعِينُ الدِّينِ الْجَاجَرِيِّ *

صَاحِبُ « الْكَفَايَةِ » فِي الْفَقْهِ ، نَحْوُ « التَّنْبِيهِ » أَوْ دُونِهِ ، وَلَهُ طَرِيقَةٌ فِي الْخِلَافِ ،
و « شَرْحُ أَحَادِيثِ الْمَذْهَبِ » ، وَ « إِيضَاحُ ^(٥) الْوَجِيزِ » ^(٦) .
حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ النَّعَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ ^(٧) .

-
- (١) الْيَتَانُ فِي : الْمَقْدَاتِ الثَّمِينِ ١/٣٢٥ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٥/٣٩٧ . (٢) فِي الْعَقْدِ : « وَمِنْ عَجَبَاتِ » .
(٣) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ : « الْفَرْخِ » ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالْمَقْد .
(٤) مَكَانُ هَذَا فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، بَيَاضٌ ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهَكَذَا وَرَدَتْ التَّرْجُمَةُ
مَبْتُورَةً فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى وَالْوَسْطَى ، وَتَجَدَّدَ كَرَاهُذَا التَّرْجَمِ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١/٩٧ .
* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٥/٥٦ ، الْعَبَرِ ٥/٤٦ ، ٤٧ ، مَرَاةُ الْخَنَانِ ٤/٢٧ ، ٢٨ ، الْوَفَايُ
بِالْوَفَايَاتِ ٢/٨ ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣/٣٨٧ ، ٣٨٨ . وَالْجَاجَرِيُّ ، بَفَتْحِ الْجِيمَيْنِ بَيْنَهُمَا الْأَلْفُ وَبَعْدَهَا الرَّاءُ ،
وَفِي آخِرِهَا الِيمُ : نِسْبَةٌ إِلَى جَاجَرَمَ ، وَهِيَ بَلَدَةٌ بَيْنَ نَيْسَابُورَ وَجَرَاجَانَ ، خَرَجَ مِنْهَا جَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ . الْبَابُ
١/٢٠١ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٤ ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣/٣٨٨ .
(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ خَطَأً : « وَأَيْضًا » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ .
(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « سَكَنَ نَيْسَابُورَ ، وَدَرَّسَ بِهَا » .
(٧) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « رَوَى عَنْهُ الزَّكَاكِيُّ الْبَرْزَالِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، وَتُوُفِّيَ
كَهْلًا فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ » .

﴿ ومن المسائل عنه ﴾

- حكى وجهين في جَوازِ اسْتِئْجارِ الرِّاحِينِ لِلشَّمِّ^(١) .

١٠٦٨

محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله النَّسَائِيَّ الحَمَوِيَّ ،
ويُعرف بابن الجَامُوس *

تفقه بحمّة ، ثم توجّه إلى القاهرة ، وولّى خطابة الجامع المتيق بمصر ، والتدريس
بمشهد الحسين .

تُوفِّيَ في ربيع الأول ، سنة خمس عشرة وستمائة .

١٠٦٩

محمد بن إسحاق ، الشيخ الزاهد ، صدرُ الدين القَوْنَوِيَّ**

صاحبُ التصانيف في التصوّف .

تُوفِّيَ سنة ثلاث وسبعين وستمائة^(٢) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرّافعيُّ قال : الوَجْهُ الصّحَّةُ ، ولم يرد » .

* له ترجمة في حسن المحاضرة ١/ ٤١٠ .

** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ٤٩١ ، جامع كرامات الأولياء ١/ ١٣٣ ، الطبقات الكبرى

للشعراني ١/ ٢٠٣ ، مناهج السعادة ١/ ٤٥١ ، ٢/ ١١ ، ٢١٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، الواقى بالوفيات ٢/ ٢٠٠ .

والقونوي : نسبة إلى قونية ، وضبطها ياقوت بالضم ثم الكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة ،

وهي من أعظم مدن الإسلام بالروم . معجم البلدان ٤/ ٢٠٤ .

(٢) في بعض مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة اثنين وسبعين وستمائة .

١٠٧٠

محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف اليماني*

نقيه الحرم الشريف ، أقام بمكة مدة يُدرِّس ويُفَتِّي ، إلى أن توفِّي سنة تسع وستمائة .

١٠٧١

محمد بن الحسين بن رزّين بن موسى بن عيسى

ابن مرسى العامري الحموي** ، قاضي القضاة بالديار المصرية ،
تقّي الدين أبو عبد الله

ولد^(١) سنة ثلاث وستمائة بحماة ، وحفظ من « التنبية » في صغره جاب صاحباً .
ثم انتقل إلى « الوسيط » حفظه كله ، وحفظ « الفصل » كله ، و « المستصفى » للغزالي
كله ، وكتاني أبي عمرو بن الحارث في الأصول والنحو ، وسافر إلى حلب فقرأ « الفصل »
على موفق الدين [ابن]^(٢) يعيش ، ثم قدم دمشق فلأزم الشيخ تقّي الدين ابن الصّلاح ،
وأخذ عنه ، وقرأ بالقراءات على السّخاوي^(٣) ، وسمع منهما ومن كريمة^(٤) .
حدثنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وحدث عنه آخرون .
وولي بدمشق إمامة^(٥) دار الحديث الأشرافية ، ثم تدرّس الشامية البرائية ،
ثم وكالة بيت المال بدمشق .

* له ترجمة في : تاريخ فقهاء النجف ٢٤٧ ، طبقات الخواص ١٤١ ، العقد النجف ١/٤١٥ ، ١٦ :
(ترجمة طيبة) ، فهرس الفهارس ١١٨/٢ .

** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥ ، حسن المحاضرة ١/٤١٧ ، ٢/١٦٧ ، ذيل مرآة الزمان
٤/١٢٤ ، تحرير ٥/٣٣١ ، ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ .

وفي أصول الطبقات الكبرى : « محمد بن الحسن » ، والتصويب عن الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « يوم الثلاثاء ، الثالث من شعبان » .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو موفق الدين يعيش بن علي
ابن يعيش : انظر الفهر ١٨١/٥ . (٣) في المطبوعة : « وسمع منه ومن كريمة » ، والتصويب من :
ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « إعادة » ، وفي ز : « إقامة » ، والمثبت في : ج .

ثم انتقل إلى القاهرة ، وأعاد بقية الشافعي رضي الله عنه ، ثم درس بالظاهرية^(١) ، ثم ولي قضاء القضاة ، وتدرّس الشافعي ، وامتنع أن يأخذ على القضاء معلوما . وكان فيها فضلا ، حميد السيرة ، كثير العبادة ، حسن التحقيق ، مشاركا في علوم غير الفقه كثيرة ، أشارا إليه بالفتوى من النواحي البعيدة . توفي في^(٢) ثالث رجب ، سنة ثمانين وستمائة .

﴿ فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين ﴾

● كان يذهب إلى الوجه الذي حكاه صاحب « التتمة » أن الرشد صلاح المال فقط ، ويرتفع الحجر عمن بلغ رشيدا في ماله ، وإن بلغ سفيها في دينه . قال ابن الرقمة : سمعت قاضي القضاة تقي الدين في مجلس حكمه بمصر يصح باختياره ويحكم بموجبه ، ويستدل له بإجماع المسلمين على جواز معاملته من تلقاه^(٣) الغريب من أهل البلاد ، مع أن العلم محيط بأن الغالب على الناس عدم الرشد في الدين ، والرشد في المال ، ولو كان ذلك مانعا من نفوذ^(٤) التصرفات^(٥) لم تجز الأقدام عليه .

قلت : كان قاضي القضاة بالديار المصرية إذا جمعوا بين قضاء القاهرة ومصر ، كما استقرت عليه القاعدة من الأيام الظاهرية يتوجهون يوم الاثنين ويوم الخميس إلى مصر ، فيجاسون بجامع عمرو بن العاص ، لفصل القضاء بين الناس ، ويحضر عندهم علماء مصر ، وكان ابن الرقمة يحضر عند قاضي القضاة تقي الدين مجلس حكمه إذا ورد عليهم مصر .

(١) أي ظاهرة القاهرة ، نسبة إلى بابها الظاهر ببيروت البندقداري ، وتقع من جهة خط بين القصرين . انظر خبرها في خطط المقرئ ٣ / ٣٤٠ . (٢) في الطبقات الوسمي بعد هذا زيادة : « ليلة الأحد » . (٣) في ج ، ز : « داه » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، ولم يتضح لنا وجه المصواب . (٤) في المطبوعة : « تفرد » ، والمثبت في : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « لم يجوز الإقدام » ، والمثبت في : ج ، ز .

يوم الاثنين والخميس ، وابنُ الرَّفْعَةِ كان ساكناً بمصر^(١) ، وقاضى القضاة^(٢) «تقي الدين»
بالقاهرة^(٣) .

١٠٧٢

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصارى*

الشيخ الفقيه ، الصالح الورع الزاهد ، أبو الطاهر المحلّي ، خطيب جامع مصر العتيق ،
وهو جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه .

قدم من المَحَلَّة إلى مصر ، وتفقَّ بها على الشيخ تاج الدين محمد بن هبة الله الحَمَوِي ،
واختصَّ بصُحْبَتِهِ ، وعلى أبي إسحاق المِراقِي ، شارح «المهذب» وعلى^(٤) ابن زين التُّجَّار ،
هؤلاء الثلاثة أسيادُه في الفقه .

وسمع الحديث من إبراهيم بن عمر الإسمردي^(٥) ، وغيره .

(١) في الطبوعة ، ز : « مصر » ، والمثبت في : ج . (٢) زيادة من الطبوعة ، على ما في : ج ، ز
(٣) في الطبقات الوسطى زيادة :

• وله فتاوى ، وفيها ذكر أن الإنسان إذا عزم على معصية ؛ فإن كان قد فعلها ولم يَبْثْ
منها فهو مؤاخَذ بهذا العزم ؛ لأنه إصرار .

• وأنه لو وقف مدرسة ، لم يَجْزُ أن يشترك اثنان في تدريسها ، بل لا يكون
إلا مُدرِّس واحد .

• وحكى عنه ابنُ الرَّفْعَةِ ، أنه حكى عن بعض من لقيَه من المشايخ بالشام ، أنه حكى
في تعاطي المُباحات التي تُردُّ بِهَا الشهادة لإخلالها بالرواية أو جُها ؛ قالها : إن تعلقت به
شهادة حرُم عليه تعاطيها ، وإلا فلا .

* عدّه الديوطى فى حسن المحاضرة ١١/١ ؛ فيمن كان بمصر من الفقهاء الشافعية ، وسماه طاهرا ،
ولم يزد فى ترجمته على قوله : « أبو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر . كان علامة ، فقيها ورعا ،
نقل عنه ابن الرفعة فى المطلب » .

(٤) فى الطبوعة : « وعلاء » ، والتصويب من : ج ، زه ، وتقدمت ترجمة ابن زين التجار فى ٦/٦٤ .

(٥) فى الطبوعة : « الأسعدى » ، والمثبت فى : ج ، ز .

وصَحِبَ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ السَّيِّدَ الْكَبِيرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْمِيَّ ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَبَرَعَ فِي الْعِلْمِ ، وَلَزِمَ طَرِيقَةَ السَّلَفِ فِي التَّقَشُّفِ وَالْوَرَعِ ، وَكَانَ يُنْقِى عَلَى الطَّالِبَةِ كُلِّ يَوْمٍ عِدَّةَ دُرُوسٍ ، مِنْ الْفَقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَلَا يَقْبَلُ لِأَحَدٍ ^(١) شَيْئًا .

وَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ مَرَايَةً ، يَعْمَلُ الشَّرَابَ ، ثُمَّ انْتَهَتْ بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ صَارَ شَيْخَ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ عِلْمًا وَعَمَلًا ، وَسُئِلَ ^(٢) فِي وَلَايَةِ الْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ أَشَدَّ الِامْتِنَاعِ .
مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ بِجَوْجَرٍ ^(٣) .

● وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الرَّقْمَةِ فِي « الْمَطَابِ » ، فِي بَابِ الْوَكَاةِ ، فِي السَّكَّامِ عَلَى أَنَّ الْوَكِيلَ بِالْبَيْعِ هَلْ يَمْلِكُ التَّسْلِيمَ وَالتَّقْبُضَ ، فَقَالَ تَقْرِيبًا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ : إِذَا كَانَ التَّوَكِيلُ ^(٤) فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي مَصْرٍ غَيْرِ الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْمُوَكَّلُ ، هَلْ تَجْمَلُ ^(٥) الْغَيْبَةُ مُسْتَنْطَةً عَلَى التَّسْلِيمِ حَيْثُ لَا تَقُولُ يَثْبُتُ ذَلِكَ فِي حَالَةِ كَوْنِ الْمُوَكَّلِ فِي الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْوَكِيلُ ، أَوْ لَا ؟ وَكَانَ بَعْضُ مُشَافِحِنَا يَحْكِي عَنْ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الْوَرَعِ الْفَقِيهِ [الزَّاهِدِ] ^(٦) أَبِي الطَّاهِرِ ، خَطِيبِ الْمُسْلِمِينَ بِمِصْرِ الْأَوَّلِ ^(٧) ، وَتَوَجَّهَ ظَاهِرُ الْفُرُوفِ .

وَعَنْ صَاحِبِ « التَّقْرِيبِ » مَا يَبْدُلُ عَلَيْهِ زِيَادَةً ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ قَدْرًا مِنَ الْإِبْرَيْسِمِ لِيَحْمِلَهُ إِلَى غَرِيمِهِ ، لِيَشْتَرِيَ بِهِ جَارِيَةً ، فَعَمَلٌ ، لَمْ يَلْزَمُهُ نَقْلُهَا ، وَقَالَ الْإِمَامُ : إِنَّمَا تَحْصُلُ فِي يَدِهِ فِي حُكْمِ الْوَدِيعَةِ ، وَلِلْإِمَامِ أَحْمَدَ . فِي لُزُومِ رَدِّ الْجَارِيَةِ ، قَالَ : وَلَكِنْ الْأَصْلُ خِلَافُهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ انْتَزَمَ رَدَّ مَالِ إِنْسَانٍ ، وَلَمْ يُسْتَأْجَرَ ^(٨) عَلَيْهِ ، لَا ^(٩) يَلْزَمُهُ الْوَفَاةُ بِهِ . انْتَهَى .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ أَحَدٍ » ، وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز .

(٢) سَقَطَتْ وَأَوَّاهُطُفَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) جَوْجَرُ : بَلِيدَةٌ بِمِصْرَ مِنْ جِهَةِ دِمْيَاطَ فِي كَوْرَةِ السَّنُودِيَةِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٤٢/٢ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْوَكِيلُ » ، وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَحْبَبٌ » ، وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز .

(٦) زِيَادَةُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَوَّلَى » ، وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يُسْتَأْجَرُهُ » ، وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَمْ » ، وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز .

قلت : وأظنه يُشيرُ بيمضٍ مشايخه إلى السَّديد التَّرمِثي^(١) ، فإنه شيخه ، وهو - أعني السديد - تلميذُ الخطيب أبي الطاهر .

وكرامات الخطيب أبي الطاهر مشهورة ، وقد دخل دمشق رسولاً ، أرسله الملك الكامل إلى أخيه الأثر ف موسى في الصَّلح بينهما .

وله أصحابٌ كثيرون ، عَمَّتْ عليهم بركاته ، وعندى بخطِّ القاضي الفقيه كمال الدين أحمد ابن عيسى بن رضوان العسقلاني ، صاحب « شرح التنبية » ، وغيره من المصنفات ، وهو المعروف بابن القليوبي مَصْنَف^(٢) في منقب أبي الطاهر ، ^(٣) سَمَّاهُ « الظاهر في مناقب أبي الطاهر » [٣] قال فيه : إن الفقيه أبا الطاهر قَسَدَ مصر للاشتغال ، وكان على حالة من القِلَّة ، ونزل المدرسة الصَّلاحية ، المجاورة للجامع العتيق ، ولم يحصل له بيت بل خزانة يضع فيها كتابه ، وثوبه وكوزا ، وإبريقا ، وكان معه شيء من العنبر ، قال : فكنت أُبَجِّرُ ذلك الكوزَ ، وإذا جاء المَعِيدُ والتمسَ ماءً أتيتُه بذلك الكوزَ تقرُّبا إليه ، وخدمةً له ، ثم حكى الكثير من ^(٤) قِلَّةِ ذاتِ يده .

وحكى أن الفقيه ضياء الدين ، ولدَ الشيخ أبي عبد الله القرطبي^(٥) ، قال : أرسلني والدي إلى الفقيه أبي الطاهر يوماً ، فصادفته في الحِراب ، فسَلَّمْتُ عليه ، فردَّ عليَّ السلام ، ولم يَقُمْ ، وكان عادته غيرَ ذلك ، فأبلغته الرسالة ، وبقيَ في نفسي شيء ، فلما رأيتُه في وقت آخر فسلك عادته في القيام ، فقلت له ، فقال : أتيتني في موضعٍ لا يُقام فيه إلَّا الله تعالى .

(١) في المطبوعة : « الترمسي » ، وفي ج ، ز : « الرسي » ، والتصويب من ترجمة ابن الرفعة في الطبقة السابعة . والترمثي ، بالكسر ثم الكون وفتح الميم وسكون النون والياء مشاة : نسبة إلى ترمث ، قرية من عمل اليمن على غربي النيل من الصعيد . مجمع البلدان ٨٥٧/١ .

(٢) في ج ، ز : « صنف » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وفي الأخيرة : « الظاهر » . مكان « الظاهر » وانظر

فهارس الجزء السابع ص ٥٥٩ . (٤) في المطبوعة : « مثل ذلك » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « القليبي » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو محمد بن أحمد بن أبي بكر ، صاحب

التفسير « الجامع لأحكام القرآن الكريم » المتوفى سنة إحدى وسبعين وستة . انظر الديباج الذهب ٣١٧ .

وحكى أنه جاءه بمض' خدم السلطان ، وهو في «[اليعاد ، وبين]»^(١) يديه شمعاً يقرأ القارئ «عليها اليعاد»^(٢) ، فتقدم الرسول ليقراً الرسالة على الشمعة ، فاعتزله الشيخ بيده ، فانجَمع ، ثم سكت ساعةً وعاد ليقراها ، ففعل الشيخُ مثلَ ذلك ، فرجع ، ثم عاد ، فقال له الشيخ : هذه الشمعة إنما أُرِصِدَتْ لقراءة اليعاد^(٣) .

● وحكى من ورَّعَه أيضاً ، أنه سمع الخطيبَ عزَّ الدين عبد الباقي يذكر أنه دخل يوماً إلى منزله ، وكان طعامهم إسفيدناج^(٤) ، فسألهم هل غُسل البيض أم لا ؟ فأجابوه أنه لم يُغسل ، فاستدعى مملوكه حطامح ، وقال : خذْ هذا الطعام وألقه في مكان كذا ، فاحتمله إلى موضع راد إلقاءه فيه ، فوجد فقيراً ، فقال له : بالله عليك أنا أحقُّ ، فقال أعرفُ الشيخ ، فأتى إليه فأخبره ، فقال : هذا الطعام فيه لحمٌ بكذا . وبيضٌ بكذا^(٥) [وحاجةً بكذا]^(٥) وحسب جملةً ماصَرَفَه عليه ، فوزَّعها وأعطاهما له ، وقال : أطبخُ بها غيرَ هذا ، ولا تأكلُ هذا فإنه نجسٌ .

● «[قال ابن القتيوبى]»^(٦) : هذا مع أن لأصحاب الشافعى وجهين في نجاسة البيض ، ينبئني على الخلاف في رطوبة فرج المرأة .

قلت : الصحيح الطهارة ، ولعل أبا الطاهر كان يرى النجاسة . وإلا فكيف يُذهب هذا الدال .

ونحو هذا ما حكى عنه أيضاً ، أنه رأى في داره برنيه^(٧) شرابٍ له ، فيه على وجهه ورَّعة^(٨) صغيرة ، فأمر بإلقائه في البحر .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٢) في الطبوعة : « عليه اليعاد » ، والثبت في : ج ، ز . (٣) في الطبوعة : « اليعاد » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في الأصول : « إسفيداج » ، وهو خطأ : إذا الإسفيداج : رماد الرصاص والآتاك ، وهو دواء ملطف جلاب ، وليس طعاما . انظر القاموس (س ف د ج) ، وتذكر أولى الأبواب ٤١/١ ، أما الإسفيدناج فهو طعام يصنع باللحوم ، تجد منه وفائده في تذكرة أولى الأبواب ٤٢/١ .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٧) هكذا وردت الكلمة في الأصول ، ولم تجدها في المعاجم التي بين أيدينا ، ونامة أهل مصر ينطقونها برُنية ، وهى عندهم اسم لوعاء من الفخار . (٨) البرزعة : سام أبرص .

وحكى أنه لما تَوَحَّه السَّاطَنُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ لِبَعْضِ أَسْفَارِهِ ^(١) سَأَلَهُ الدَّعَاءَ ، فَقَالَ :
وَفَقَّ اللَّهُ السَّاطَنَ ، ^(٢) [مَشَغَلَهُ بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فَقَالَ : وَفَقَّ اللَّهُ السَّاطَنَ] ^(٣) ،
ثُمَّ عِنْدَ انْفِصَالِهِ [مِنْهُ] ^(٤) سَأَلَهُ الدَّعَاءَ ، فَقَالَ : وَفَقَّ اللَّهُ السَّاطَنَ ، فَلَمَّا خَلَا السَّاطَنُ
بِأَصْحَابِهِ تَعَجَّبَ مِنْهُ ، فَلَمَّا اكْتَمَلَ ذَلِكَ بِالشَّيْخِ قَالَ : يُرِيدُنِي ^(٥) أَدْعُو لَهُ بِالنَّصْرِ ، كَأَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ
إِلَى غَزْوٍ عَدُوَّةٍ .

وحكى أن الشَّيْخَ خَرَجَ ^(٦) [مَعَ الْعَسْكَرِ] ^(٧) فِي غَزْوِ الْفَرَنْجِ عَلَى الْمَنْشُورَةِ ، وَأَنَّهُ لَمَّا
حَمَى الْوَطِيسُ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ ، وَقَاتَلَ مَعَهُمْ ، وَأَصِيبَ بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَجْرَحْ
بشئٍ مِنْهَا .

وذكر أنه كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ ، لَا يُفْطِرُ إِلَّا الْعِيدَيْنِ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَمُكِّثُ
الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ ^(٨) لَا يَتَنَاوَلُ فِيهَا إِلَّا الْبَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ السَّنَةِ .

وحكى من أَهْمَامِهِ بِجَوَائِجِ الْخَلْقِ ، أَنَّ شَخْصًا سَأَلَهُ حَاجَةً ، فَقَالَ : ذَكَرْتُهَا الْبَارِحَةَ
سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَأَنْ قَاضَى الْقَضَاءُ شَرَفَ الدِّينِ ابْنِ عَيْنٍ الدَّوْلَةَ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُو لَهُ عِنْدَ طُلُوعِهِ ^(٩)
النَّجْمَ ، وَأَنَّهُ بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ رَأَى الشَّيْخَ ذَاكَ كَرًّا لَذَلِكَ الْأَمْرِ ، قَالَ : فَسُئِلَ الشَّيْخُ ، فَقَالَ :
لَمْ أَكُنْ فِي جُمُعَةٍ قَطُّ .

وحكى من كَرَامَاتِهِ الْكَثِيرَةِ ، هُنَّ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ الْقَلَيُونِيِّ : أَخْبَرَنِي شَيْخِي - يَعْنِي
وَالدَّهَ - قَالَ : أَخَذْتُ مَرَّةً كِتَابًا مِنْ كُتُبِ الشَّيْخِ ، فَأَصَابَ ظَاهِرَ جِلْدِهِ نَجَاسَةٌ ، فَخَشِيتُ
أَنْ يَضَعَ الشَّيْخُ يَدَهُ عَلَيْهَا وَبِهَا رُطُوبَةٌ فَيَتَنَجَّسُ ^(١٠) ، قَالَ : فَصَبَّيْتُ الْمَاءَ عَلَى الْجِلْدِ بَحِثَ
طَهْرٍ ، وَمَرَرْتُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ مَدَّةٍ ، فَقَالَ [لِي] ^(١١) : مِنْ أَذِنَ لَكَ أَنْ تَمْسِلَ الْجِلْدَ .

- (١) فِي الطَّبُوعَةِ : « أَسْفَار » وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز . (٢) سَاقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي :
ج ، ز . (٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الطَّبُوعَةِ .
(٤) فِي الطَّبُوعَةِ : « يَزِيد » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز . (٥) سَاقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي :
ج ، ز . (٦) فِي الطَّبُوعَةِ : « الْبَسِيرَةُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .
(٧) فِي الطَّبُوعَةِ : « طُلُوع » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز . (٨) فِي الطَّبُوعَةِ : « فَتَنَجَّسَ » ،
وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز . (٩) سَاقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .

قال : وأخبرني الشيخ عماد الدين بن سنان الدولة ، قال : كانت لي نسخة من « التنبية » يعني مليحة ، حفظها خلا باب القراض ، وكان الشيخ تقدم^(١) إلى الجماعة^(٢) أن يعرضوا في المنبر ، وكان من عادة الشيخ أن يأخذ كتاب الطالب ، فيفتحه ويستقرئه منه ، وخطر لي أن أشرط الورقة من الكتاب ، فإذا فتحه لم ير ذلك الباب ، فلما أصبح واستمرض الجماعة ، وانتهت النوبة إلى ، تقدمت وناولته الكتاب ، فقال : دعه معك ، اقرأ باب القراض ، فقلت : والله ياسيدي أحفظ الكتاب كله خلا هذا الباب ، فقال : ماحم لك على قطع الورقة وإفساد المآلية ؟

قال : وكان إذا لحظ شخصاً انتفع بالحافظه ، وإذا أعرض عنه خيف عليه مغبة إغراضه .

وحكى أن بعض فقهاء المذهب - ممن ذكر له والدّه أنه كان إذا تحدث في الفقه كان يقول لنلامه : اشتر كذا وكذا ؛ لسهولة الفقه عليه ، وخفيته على لسانه - جلس مع الشيخ في مجلس ، قال : وكان الشيخ إذا حضر مجلساً أكثر من ذكر كرامات شيخه القرشي^(٣) ، قال : فاتفق حضورهما عند الفقيه شرف الدين ابن التلمساني ، شارح « التنبية »^(٤) ، فسلك الشيخ عادته في حكايات شيخه القرشي وغيره من الصالحين ، لينتفع بها سامعها^(٥) ، وتسفله عن الغيبة ، فقال له ذلك الفقيه : أخبرنا عن نفسك ، فقال [له]^(٦) : أخبركم عن نفسي ، مرضت مريضة أشرفت فيها على الموت ، فدخل على الشيخ القرشي عائداً ، فذهب عني ما كنت أجده ، وصليت الصبح بسورتين طويلتين ، فأخذ ذلك الفقيه يتحدث ، فأعرض عنه الشيخ ، فقتل بعد أيام ببعض بساتين دمشق .

(١) في المطبوعة ، ز : « يقدم » ، والكلمة في ج بدون نقصان ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في المطبوعة : « جماعة » ، واثبت في : ج ، ز .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الأندلسي ، وسيد ذكره المصنف عند ذكر

النوائد عن المزجم . (٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « القرشي » ، ولا مكان لها .

(٥) في ج ، ز : « صاحبها » ، واثبت في المطبوعة . (٦) زيادة من : ج ، ز ، على ما في

المطبوعة .

وحكى أن بعضَ صُلَتهِ نَمَسَ في الدَّرْسِ ، ففَرَّبَ الشَّيْخُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى ، فَانْتَبَهَ الشَّخْصُ ، فَقَالَ لَهُ : سَلَامٌ سَلَامٌ ، وَإِذَا بِهِ قَارِبٌ أَنْ يَحْتَلِمَ ، فَلَمَّا أَيْقَظَهُ الشَّيْخُ سَلِمَ .
 (١) قَالَ : وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي ، قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي خَافَ الشَّيْخُ ، فَأَصَابَتْنِي حَقَنَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَاشْتَدَّ أَلَمِي بِسَبْطِي ، بَحِثْ كُنْتُ مُفَكِّرًا إِذَا خَرَجْتُ مِنَ الصَّلَاةِ أَيَّ الْجِهَاتِ أُنْتَحِيهَا لِإِزَالَتِهَا ، وَإِذَا بِالشَّيْخِ عَرَضَ لَهُ حَالُ (٢) بَكَاءٍ شَدِيدٍ (٣) ، وَاهْوَى إِلَى سَجَادَتِهِ وَأَخَذَهَا ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَقَدَّمَنِي مَكَانَهُ . فَلَمْ يَبْقَ [بِي] (٤) عَنِّي ، مِمَّا كَانَ بِي ، وَكَانَتْ حَمَلٌ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ ، فَانْتَمَلَ إِلَيْهِ وَزَالَ عَنِّي .

وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي ، قَالَ : كَانَ الشَّيْخُ مَرَّةً فِي الدَّرْسِ ، فِي بَابِ الْهَبَةِ ، فَانْتَهَى إِلَى أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ وَعَبَ الْأَوْلَادَ أَنْ يُسَوَّى بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ يُمَثِّلُ بِابْنِ السَّطَّاحِيِّ ، وَهِيَ أَخْوَانُ طَالِبَانِ فِي الدَّرْسِ ، فَقَالَ : كَمَا لَوْ وَهَبَ وَالِدُهُ هَذَيْنِ (٥) لِأَحَدِهِمَا دَوَاءً (٦) ، وَتَرَكَ الْآخَرَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ يَأْسِدُنَا هَكَذَا أَنْفَقَ .

ثُمَّ حَكَى ابْنُ الْقَلَيُونِيِّ مِنْ اعْتِقَادِ أَهْلِ عَصْرِهِ فِيهِ حَقِّي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَتَبَيَّنَ كُفْرُهُمْ بِحُطَّاهُ ، وَاسْتِشْفَاءُ مَرَضِهِمْ مِمَّا يَقُولُونَهُ مِنْ خَطِّهِ شَيْئًا كَثِيرًا .

وَحَكَى أَنَّهُ أُرِيدَ عَلَى الْقَضَاءِ ، فَاِمْتَنَعَ ، فَقِيلَ لَهُ : اسْتَخِرْ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُسْتَخَارُ فِي أُمُورِ حَقِيَّتِ مَصْلَحَتِهِ وَجِهَاتِ (٧) عَاقِبَتِهِ ، وَأَنَّ الطَّلَبَةَ اجْتَمَعُوا فِي الْبَلَدِ ، وَكَانَ قَدْ شَاعَ فِي أَثْنَاءِ الْمُرَادَةِ (٨) بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ أَنَّهُ وَثَّقَ ، فَجَاءَهُمْ وَقَالَ : (٩) بَرَأَيْ بَرَأَى (١٠) ، بِشِيرٍ إِلَى أَنَّهُ عَلَى الْحَالَةِ الْمَعْبُودَةِ مِنْهُ .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَقَالَ : أَخْبَرَنِي » ، وَالثَّبِتُ فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَبَكَى بَكَاءً شَدِيدًا » ، وَالثَّبِتُ فِي : ج ، ز .

(٣) سَاقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَفِي ز : « لِي » ، وَهُوَ مِنْ : ج .

(٤) فِي الطَّبُوعَةِ : « دَوَاءً لِأَحَدِهِمَا » ، وَالثَّبِتُ فِي : ج ، ز .

(٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَجِهَاتِ » ، وَالثَّبِتُ فِي : ج ، ز . (٦) فِي الطَّبُوعَةِ : « الْمُرَادَةُ » ،

وَالثَّبِتُ فِي : ج ، ز . (٧) هَكَذَا وَرَدَتْ السَّكَمَتَانِ فِي الطَّبُوعَةِ ، وَفِي ج : « سَرَالِي سَرَالِي » ،

وَفِي ز : « سَرَالِي لَشِير » ، وَهُوَ مُنْتَهَى إِلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا .

وحكى أنه كان لا يُحِبُّ « مقامات الحريري » ، ولم تكن في كتبه مع كثرتها ، لِمَا فيها من الأحاديث المختلقة ، وأنه كان لا يرى نسخة من « ملخص » الإمام نجر الدين ابن الخطيب ، إلا اشتراها ؛ حتى لا تقع في أيدي الناس ، فقليل له : هذا منه نسخ كثيرة ، فقال : فيه تَقْلِيلٌ للمفسدة .

وحكى أن كتبه كانت كثيرة ، وأنه كان يُبْرِها لمن يعرف ولن لا يعرف ، سافر بها السَّعِيرُ أم لم يسافر بها ، و [كان]^(١) يقول : ما أعرتُ كتاباً إلا ظننتُ أنه لا يرجع إلى^(٢) ، فإذا عاد عددتُ ذلك نعمةً جديدةً .

ثم عدَّدَ ابنُ القليوبي جماعةً من أصحاب الشيخ أبي الطاهر ، ابتدأ منهم بذكر والده الشيخ ضياء الدين أبي الروح عيسى بن رضوان .

توفي الفقيه أبو الطاهر سَحَرَ يوم الأحد ، سابع ذى القعدة ، سنة ثلاث وثلاثين وستائة بمصر ، ودُفِنَ بسَفْحِ المقطم .

قال ابنُ القليوبي : وقبره مشهور بإجابة الدعاء عنده ، والناسُ يقصدونه لذلك ؛ سميتُ والذى يقول : قبرُ الشيخ الدُّرِّيَّاق^(٣) المُجَرَّب .

وسميتُ أنه لم يُشَهِد بمصر جنازةً كجنازته ؛ لكثرة العالم بها ، وكان الملك الكامل غائباً في الشام ، خُفِرَ الجنازة ولده السلطان الملك العادل ، وصادف ذلك شدة حرٍّ ، فيقال : إنه صاحب الجنازة عدَّةُ إبلٍ كثيرة ، لأجل الماء ، وقيل : إنه لم يُشَهِد [بمصر]^(٤) بعد جنازة المُرِّيَّ صاحبِ الشافعيِّ مثلُ جنازة الفقيه أبي الطاهر .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « إلى » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : الدُّرِّيَّاق « ، والثبت في : ج ، ز ، وهما بمعنى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال الحافظ أبو الحسين يحيى^(١) بن المطّار القرشي : سمعتُ الفقيهَ أبا الطاهر محمد ابن الحسين الأنصاريَّ النحليَّ ، يقول : سمعتُ الشيخَ أبا عبد الله القرشيَّ^(٢) - يعني محمد ابن أحمد بن إبراهيم الأندلسيَّ المارفي - يقول : كنتُ ليلةً عند الشيخ أبي إسحاق ابن طريف ، فقدمَ لنا عند الإفطار تريدة^(٣) بحِمَص ، فلما اجتمعنا لنا كلَّ أَمْسَكٍ عن الأكل ، واعتزل ، فلم يقدر أحدٌ أن يمدَّ يده إلى الطعام ، ثم قال : يا محمد ، بلغني الآن أن حصنَ فلان قد أخذهُ العدوُّ ، وأسرَ من فيه ، وبلغ من حالهم أنهم مُكْتَفُونَ بِأَكْلِهِمْ الحَبِيشَ بأفواههم ، فاعتزلنا ، فلما كان بعد وقتٍ قال لنا : كُلُوا ، فقد فرّجَ الله عنهم ، فلما كان بعد ذلك - يعني بحرين - جاء الخبرُ بأنَّ العدوَّ قد أخذَ ذلك الحصنَ ، وأن أهله المسلمين بلغ من حالهم ما ذكره الشيخُ أبو إسحاق ، وأن العدوَّ جاءَ بهم في تلك الليلة صِيْحَةً ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ، فَانْهَرُوا ، وفرّجَ الله عن المسلمين ، وتخلَّصُوا .

قلت : القرشيُّ هذا كان من كبار المارفين ، وهو صاحبُ القصيدة المُسمَّاة بـ « الفرج بعد الشدة » المُجربة لكشف الكرب ، وأولها^(٤) :

اشتدَّتْ أَرْزَمَةٌ تَنْفَرِجِي قَدْ آذَنَ لِيْلَكَ بِالْبَلَجِ
وِظْلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ حَتَّى يَمْشَاهُ أَبُو السُّرُجِ^(٥)
وَسَحَابُ الْخَيْرِ لَهَا مَطَرٌ فَإِذَا جَاءَ الْإِبَّانُ تَجِي^(٦)

(١) في المطبوعة : « محمد » ، والصواب عن ج ، ز ، وهو يعني بن علي بن عبد الله . انظر حسن المحاضرة ٣٥٦/١ .
(٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ج ، ز : « يقول » ، ولا محل لها .
(٣) في المطبوعة : « تريدة » ، والثبت في : ج ، ز .
(٤) راجعنا هذه القصيدة على شرح الشيخ زكريا الأنصاري لها ، المسمى « الأضواء البهجة في إبراز دقائق المفارقة » . (٥) يعني بأبي السرج الشمس .
(٦) في المطبوعة : « له مطر » ، والثبت في : ج ، ز . والأضواء البهجة .

وَقَوَائِدُ مَوْلَانَا جَمَلٌ لِرُوحِ الْأَنْفُسِ بِالْمُهَجِ (١)
 وَلَهَا أَرْجٌ مُخَيِّ أَيْدَا فَاقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْأَرْجِ (٢)
 وَلَرُبَّمَا فَاضَ الْمَحْيَا بِبَحُورِ الْمَوْتِ مِنَ اللَّحْجِ (٣)
 وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي بَدَنِ فَذَوُ سَعَةٍ وَذَوُ حَرَجِ (٤)
 وَتُرُوفُهُمْ وَطُلُوعُهُمْ فَإِلَى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ (٥)
 وَمَمَائِشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ لَيْسَتْ فِي النَّتَى عَلَى عَوَجِ
 حَكْمٌ نُجِيتُ بِيَدِ حَكَمَتِ ثُمَّ انْتَجَتْ بِالنَّتِجِ
 فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ فَمُنْتَعِدٍ وَبُنْتِجِ
 شَهِدَتْ بِمَجَائِبِهَا حُجَجٌ قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحِجِجِ (٦)
 وَرِخَا بِقَضَاءِ اللَّهِ حَجِي فَلَى مَرَكُوزَاتِهِ فُجِجِ (٧)
 وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدَى فَاعْجَلْ لَخَوَائِثِهَا وَلِجِ (٨)
 وَإِذَا حَاوَلْتَ نِيهَايَهَا فَاحْذَرْ إِذَا ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ (٩)
 لَتَكُونَ مِنَ السَّبَاقِ إِذَا مَا سِرْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُرَجِ
 فِيْكَ الْعَيْشُ وَبِهِجَّتُهُ فَلَمْتَبَتِجِ وَلِمُنْتَبِجِ
 فَهَجِ الْأَعْمَالِ إِذَا رَكَدَتْ فَإِذَا مَا هِجَتْ إِذَا تَهَجِ

- (١) في المطبوعة : « بروح الأنفس بالهج » ؛ وفي ج : « روح النفس وبالهج » ، وفي ز : « روح النفس بالهج » ، والثبت في الأضواء البهجة . (٢) في المطبوعة : « وله أرج » ، والثبت في : ج ، ز والأضواء البهجة . (٣) في ج ، ز : « يبحور الموت » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٤) في ج ، ز : « من ذي سعة أو ذي حرج » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٥) في ج ، ز : « وإلى درج » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٦) في ج ، ز : « فاقصِدْ بالأمر » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٧) في ج ، ز : « فافرض بقضاء الله تنجح » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . قال الشيخ زكريا الأنصاري : « حجي بفتح الحاء مع فتح الجيم وكسر هاء أى حقيق على كل مؤمن » . (٨) في ج ، ز : « فاعجل بفرائنها » . والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٩) في المطبوعة ، والأضواء البهجة : « وإذا حاولت نهايتها » ، والثبت في : ج ، ز .

وَمَعَاصِيَ اللَّهِ سَاحَتِهَا تَرْدَانُ لَذِي الْخُلُقِ السَّيِّئِ (١)
وِلَاطَعَتِهِ وَمَسَاحَتِهَا أَنْوَارُ صَبَاحِ مُنْبِلِجِ (٢)
مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْخُلْدِ بِهَا يَظْفَرُ بِالْحُورِ وَبِالْمُنْجِ
فَكُنِ الرِّضَى لَهَا بَقَى تَرَضَاءُ عَدَاوَتُكَوْنِ نَجِي (٣)
وَإِنُّ الْقُرْآنَ بِقَلْبِ ذِي خَزْنٍ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَجِي
وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مَسَافَتِهَا فَادْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجِي (٤)
وَتَأَمَّلِهَا وَمَعَائِنِهَا تَأْتِي الْفِرْدَوْسَ وَتُنْفِرُجِ (٥)
وَأَقْرَبُ تَسْنِيمِ مُفَجَّرِهَا لَا مُتَمَرِّجًا وَبِعُمُتَرِّجِ (٦)
مُدَحِ الْعَقْلِ الْآتِيهِ هُدَى وَهَوَى مُتَوَلٍّ عَنْهُ هُجَى (٧)
وَكِتَابُ اللَّهِ رِيَاضَتَهُ أَمَقُولِ الْخَلْقِ بِمُنْدَرِجِ
وَحِيارُ الْخَلْقِ هُدَاهُمْ وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْهَمَجِ
فَإِذَا كَفَتْ الْمِقْدَامَ فَلَا تَجَزَعُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ (٨)
وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدَى فَاطْهَرِ قَرْدًا فَوْقَ الشَّبَجِ (٩)

- (١) في ز : « ساحتها » مكان « ساحتها » ، والكلمة في ج بدون نقط ، والثبت في : المطبوعة ،
الأضواء البهجة ، وشرحها الأنصاري بقوله : « من سمع بالضم ، أى قبج » ، وفي المطبوعة :
« تزداد » مكان « تزدان » وفي ج ، ز : « يردان » ، والثبت في الأضواء البهجة .
- (٢) في المطبوعة : « ولطاعته وصاحته » ، والثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .
- (٣) في المطبوعة : « ترضاء عدا وتكون نج » ، وفي ج ، ز : « ترضاء عداوة تكون نج » ،
والثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « نجى ، بالوقف يحذف الحركة والألف على لغة ربيعة ، أى نجيا
من المكروهات » . (٤) في ج ، ز : « وقيام الليل » ، والثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (٥) في المطبوعة : « تأتى الفردوس وتنفرجى » ، وفي ج ، ز : « تأتى الفردوس وتنفرج » ، والثبت
في الأضواء البهجة . (٦) في ج ، ز : « لا متمرجا ولمترج » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (٧) في المطبوعة : « وهوى متولى » ، وفي ز : « وهوى يتولى » ، والثبت في : ج ، والأضواء البهجة .
قال الأنصاري : « مدح العقل الآتية هدى : أى الذى آتى مامر من القاعة وغيرها من الثامات » .
- (٨) الرهج : الغبار . (٩) قال الأنصاري : « الشج : أى الوسط أو العظم من منار الهدى » .

وَإِذَا اشْتَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ أَلَمًا بِالشُّوقِ الْمُعْتَلِجِ^(١)
وَتَمَانِيًا حَسَنًا ضَاحِكَةً وَتَمَامَ الضُّحْكِ عَلَى الْفَلَجِ^(٢)
وَعِيَابُ الْأَسْرَارِ اجْتَمَعَتْ بِأَمَانِيهَا تَحْتَ الشَّرَجِ^(٣)
وَالرَّقِيقُ يَدُومُ لِصَاحِبِهِ وَالخُرْقُ يَصِيرُ إِلَى الْهَرَجِ^(٤)
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمُهْدَى الْهَادِي النَّاسَ إِلَى النَّهْجِ
وَأَبَى بَكْرٍ فِي سِيرَتِهِ وَلِسَانِ مَقَالَتِهِ الْمَائِجِ
وَأَبَى حَفْصٍ وَكَرَامَتِهِ فِي قِصَّةِ سَارِيَةِ الْخُلُجِ^(٥)
وَأَبَى عَمْرٍو ذِي التَّوَرِيقِ أَلَا مُسْتَحْيِي الْمُسْتَحْيَى الْبِهْجِ^(٦)
وَأَبَى حَسَنٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا وَاقَى بِسَحَابِهِ الْخُلُجِ^(٧)

(١) في المطبوعة : « بالشوق المنبلج » ، والثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .

(٢) الفلج : تباعد منابت الأسنان ، وهو حسن فيها .

(٣) في ج : « وغتاب الأسرار » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والأضواء البهجة ، وفي الأصول :

« تحت السرج » ، والثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « وعياب : جمع عيبة ، وهي وعاء من جلد تصان فيه الأمتعة كالتياب . . . والشرج : أي عرى العياب » . (٤) قال الأنصاري :

« والحرق : بفتح الحاء مصدر خرق بضم الراء ويقال بكسرها : ضد الرقيق ، وبضم الحاء : اسم للحاصل بالفعل » . (٥) في ج ، ز : « وأبي حفص وفراسه » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة .

قال الأنصاري : « في قصة سارية بن حصن أو الحصين أو زهير الديلمي ، من أنه كان يوم الجمعة يغضب بالمدينة ، فرأى العكر بنهاوند ، وجعل يصيح : ياسارية ، الجبل الجبل ، قصعد سارية وجنداء الجبل وقالوا الكفار فهزموهم ، وكتبوا بذلك إلى عمر ، وجاءه الخبر بعد شهر .

وأضاف سارية إلى الخلع ، بضم الحاء واللام : قوم من العرب من عدوان » .

(٦) في المطبوعة : « المستحي للمستحي البهج » ، وفي ج ، ز : « المستهدي المستحي البهج » ،

والثبت في الأضواء البهجة .

قال الأنصاري : « المستحي المستحي ، بكسرياء أحدهما وفتح ياء الأخرى ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً يخافه بئر وهو مكتوف الفخذ ، فدخل أبو بكر فلم يبط ففذه ، ودخل عمر فلم يبطه ، ودخل عثمان فغطاه ، وقال : ألا نستحي ممن استحييت منه الملائكة . . . وفي نسخة : المستهدي المستحي . وفي أخرى : المستحي المحي . بكسرياء الأول أو فتحه وفتح ياء الثاني : إشارة إلى أنه شهيد فهو حي بنى القرآن » . (٧) في ج ، ز : « بسحابه الخلع » ، والثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة .

قال الأنصاري : « الخلع ، بضم الحاء واللام : جمع خلوج . بفتح الحاء : السحاب المتفرق ، ويقال : السحابة المنفردة الكثيرة الماء » .

ورأيتُ في كتاب « الفرقة ^(١) » للألأمة « لأبي عبد الله محمد بن علي التوزريّ، المعروف بابن الصريّ ، أن هذه القصيدة ^(٢) لأبي الفضل يوسف بن محمد النحويّ التوزريّ ^(٣) ، قال : وذلك أن بعض الثقلين عدّا على أمواله وأخذها ، فبلفه ذلك ، وكان بغير مدينة توزر ^(٤) ، فأنشأها ^(٥) ، فرأى ذلك الرجل في نومه تلك الليلة رجلاً في يده حربّة ، وقال له : إن لم تردّ على فلان أمواله وإلاّ قتلتك بهذه الحربيّة ، فاستيقظ مذعوراً ، وأعاد عليه أمواله .

قلت : وكثير من الناس يمتدّ أن هذه القصيدة مشتدّة على الاسم الأعظم ، وأنه مدّعا بها أحد إلاّ استجيب له ، وكنت أسمع الشيخ الوالد ، رحمه الله ، إذا أصابته أزمةٌ ينشدّها .

١٠٧٣

محمد بن سام ، أبو المظفر الغزنويّ*

السلطان شهاب الدين ، صاحب غزنة

أحد الشكّورين من الملوك ، الموصوفين بحبّة العلماء ، وإحضارهم للمناظرة عنده . وهو الذي قال له الإمام نغر الدين الرازيّ في موعظةٍ وعظّها له على النّبر : يا سلطان العالم لا سلطانك يبقّى ، ولا تلبّيس الرازيّ يبقّى ، (وأنّ مردّنا إلى الله) ^(٦) .

(١) في المطبوعة : « العدة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وكشف الظنون ١١٩٨/٢ .

(٢) في المطبوعة : « العقيدة » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) ذكر الشيخ زكريا الأنصاريّ أيضاً هذا الخلاف في نسبة القصيدة ، في مقدمة الأضواء البهجة ٢ ،

ولم يذكر القصة التالية . (٤) توزر : مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير .

معجم البلدان ١/٨٩٢ . (٥) في المطبوعة : « فأنشأها » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٣ ، تلخيص جمع الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني

منعّة ١٢٠٩ ، البر ٥/٤ ، الكامل ١٢/٩٨ .

(٦) سورة غافر ٤٣ .

مَلَكْ غَزَنَةَ ، والهند ، وكثيراً من بلاد خراسان ، وكان شافِعِيَّ المَذْهَبِ ، أَشْعَرِيَّ العقيدة ، له بَلَدٌ حَسَنٌ فِي الكُفَّارِ .

قَتَلَتْهُ البَاطِنِيَّةُ اغْتِيالاً ، جَهَّزَهُم الكُفَّارُ عَلَيْهِ ، لِشِدَّةِ مَا نَكَى فِيهِمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ جَاهِدَ فِي الكُفَّارِ ، وَأَوْسَعَهُمْ قَتْلًا وَنَهْبًا وَأَسْرًا ، فَجَهَّزُوا عَلَيْهِ البَاطِنِيَّةَ ، فَقَتَلُوهُ بَعْدَ عَوْدِهِ ،^(١) مِنْ لَهَاوُرَ^(٢) ، فِي شَعْبَانَ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِمِائَةِ .

١٠٧٤

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ] الدُّيُوثِيِّ*

الحافظ^(٣) ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الوَاسِطِيُّ^(٤)

وُلِدَ فِي رَجَبٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمِائَةِ .

وَسَمِعَ^(٥) مِنْ أَبِي طَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ^(٦) عَلِيٍّ الْكَتَّانِيِّ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ الْأَمْدِيِّ ،

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « عَوْدَتِهِ » ، وَالتَّحْتِ فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الطَّبَوَعَةِ : « نِهَازُوند » ، وَفِي ج : « نِهَازُور » ، وَفِي ز : « نِهَازُور » وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا تَبَيَّنَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَرَسَمَهُ هَكَذَا : « لَهَاوُور » ، وَالرَّسْمُ التَّحْتِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤/٣٧١ ، ٣٧٢ . وَقَالَ : « هِيَ لَهَاوُور ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ » .

(*) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : تَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ ٤/١٤١٤ ، ١٤١٥ ، شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ٥/١٨٥ ، طَبَقَاتُ الْفَرَاءِ ٣/١٤٥ ، ١٤٦ ، الْعَبَرِ ٥/١٥٤ ، مِرْآةُ الْجَنَانِ ٤/٩٥ ، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ١/٢١١ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٦/٣١٧ ، الرِّوَايَاتُ بِالْوَفَايَاتِ ٣/١٠٣ ، ١٠٤ ، وَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ ٤/٢٨ ، ٢٩ . وَالدَّبِيئِيُّ ، بَضْمُ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونُ الْيَاءِ الْمُثَنَّى مِنْ تَحْتِهَا وَبَعْدَهَا الْمُثَلَّثَةُ نَسَبَةً إِلَى دَيْبَتَا ، قَرْيَةٍ بِتَوَاحِي وَاسِطٍ . وَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ ٤/٢٩ ، وَضَبُّ طَبَقَاتِ الدَّالِ بِالْفَتْحِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَرَبَّمَا ضَمُّ أَوَّلِهِ » . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٥٤٧ .

وَمَا بَيْنَ الْمُتَوَفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الطَّبَوَعَةِ .

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « الْكَبِيرُ الْوُورُخ » .

(٤) فِي الطَّبَوَعَةِ خَطَأٌ : « الْوَاسِعِيُّ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَمَصَادِرُ التَّرْجَمَةِ .

(٥) ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى سَمَاعَهُ عَلَى هَذَا النُّحْوِ : « وَسَمِعَ بِوَاسِطٍ ، وَبَغْدَادَ ، وَالْحِجَازَ ،

وَالْوَصَلَ ، وَصَنَّفَ الْكَبِيرَ » . (٦) تَكْلَمَةٌ مِنْ تَرْجَمَتِهِ فِي الْعَبَرِ ٤/٢٣٨ .

وَأَبِي الْقَتَنِجِ بْنِ شَائِلٍ^(١) ، وَأَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ نَهَّانٍ ، وَالْحَافِظَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ
ابْنَ مُوسَى الْحَازِمِيَّ ، وَخَلَّاقَ
رَوَى عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ ، وَابْنُ نُقْطَةَ وَ [ابْنُ كَيْسٍ]^(٢) الْبَرْزَالِيَّ ، وَالْخَطِيبُ عَزُّ الدِّينِ
الْفَارُوقِيُّ ، وَتَاجُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ الْعِرَاقِيُّ ، وَآخَرُونَ .
رَجُلٌ إِلَى بَنْدَادٍ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى الْإِمَامِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْيُوفِيِّ^(٣) ، وَعَدَّنَ الْأُسُولَ وَالْخِلَافَ ،
وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ أَتَمَّ عِنَايَةً .

وَصَنَّفَ فِي « تَارِيخٍ وَاسِطٍ » ، وَ « الذِّيلُ عَلَى ذَيْلِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ » ، وَغَيْرِهِمَا .
قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : هُوَ أَحَدُ الْخُفَاطِ الْمَكْثَرِينَ ، مَارَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ فِي حِفْظِ التَّوَارِيخِ
وَالسِّيَرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ .

وَقَالَ ابْنُ نُقْطَةَ : لَهُ مَعْرِفَةٌ وَحِفْظٌ .

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : أَفَرَّ ابْنُ اللَّهِ بَيْتِيَّ بِأَحْرَةٍ .

وَتَوَفَّى بِبَنْدَادٍ ، فِي ثَامِنِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، سِنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمَانَةَ .

١٠٧٥

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَدَى ، أَبُو بَكْرٍ الطَّحَّانُ *

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « شَامِلٌ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَالْغَيْرُ ١٥٤/٥ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ . انْقَطَعَ الْعَمَلُ ٢٤٤/٤ . (٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .
(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْيُوفِيُّ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْكَلِمَةُ فِي : ج ، ز بِغَيْرِ نَقْطَةٍ ، وَالضُّوَابُ تَنْهَمُ فِي
تَرْجُمَتِهِ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ ، صَفْحَةُ ٣٢٨ .

(*) هَكَذَا وَرَدَتْ التَّرْجُمَةُ مُبْتَوْرَةً فِي الطَّلَاقَاتِ الْكُبْرَى ، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ مِنْهَا ، ز : « بِنْدَى » ،
وَالْكَلِمَةُ بِدُونِ نَقْطَةٍ فِي : ج ، وَاتَّيَّحَتْ فِي الضُّبُوطِ الْوَسْطَى ، وَقَدْ جَاءَتْ التَّرْجُمَةُ فِيهَا كَامِلَةً عَلَى هَذَا النُّحُو :

« مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَدَى

أَبُو بَكْرٍ ، يُشْرَفُ بِالطَّحَّانِ

وُلِدَ بِالْمَوْحِلِ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا .

وَمَاتَ بِالْجَزِيرَةِ ، ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سِنَةِ عَشْرِ وَسِمَانَةَ .

ذَكَرَهُ ابْنُ بَاطِيشٍ أَيْضًا .

١٠٧٦

محمد بن طاحنة بن محمد بن الحسن، الشيخ كال الدين،

أبو سالم، القُرَشيّ المَدَوِيّ النَّصِيبِيّ*

مُعْتَفَ كتاب « العقد الفريد » .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

تَفَقَّه، وبرز في المذهب، وسمع الحديث بَنَسَابُور من المؤيَّد الطُّوسِيّ، وزينب الشَّعْرِيَّة، وحدث بحلب، ودمشق .

روى عنه الحافظ الدَّمِيَّاطِيّ . ومجدُّ الدين ابن المَدِيم .

وكان من مُدَوِّر الناس، وَلِيَ الْوَزَارَةَ بدمشق يومئذ، وتَرَكَهَا، وخرجَ عَمَّا يَمْلِكُهُ^(١) من مَكُوس ومَمْلُوك وغيره، وتَزَهَّد .

تَوَفَّى ابنُ طَاحَنَة في سابع عشرين^(٢) رجب ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

١٠٧٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صَدَقَة

ابن حَقِص العَفَّارَوِيّ، الإسكَنْدَرَانِيّ، القاضي شرف الدين بن عَيْن الدولة**

مَوْلَدُهُ في مُسْتَهَلَّ جُمَادَى الْآخِرَة، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، بالإسكَنْدَرِيَّة .

وتَفَقَّه بصر على أبي إِسْحَاق الْعِرَاقِيّ، شارح « المذهب »، وسمع الحديث من قاضي

القضاة عبد الملك بن دِرْبَاس، وغيره .

(*) له ترجمة في : إعلام النبلاء ٤/ ٤٣٧، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٩، ٢٦٠، العبر ٥/ ٢١٣،

النجوم الزاهرة ٧/ ٣٣، هدية العارفين ٢/ ١٢٥ .

(١) في المطبوعة : « يملك »، والثبت في : ج، ز .

(٢) في المطبوعة : « عشر »، والثبت في : ج، ز .

(**) له ترجمة في : حن المحاضرة ١/ ٤١٢، ١٦٠/ ٢، ١٦١، شذرات الذهب ٥/ ٢٠٥،

العبر ٥/ ١٦٢ .

وروى ^(١) عنه الحافظان المنذريُّ، وابنُ مُسَدِّي ^(٢) .

ونابَ في الحُكْمِ بالقاهرة عن قاضي القضاة عماد الدين بن الشُّكْرِيِّ، وكان يُوقَّع عنه، فلما تُوُفِّيَ وَلِيَّ ابْنُ عَيْنٍ الدولة قضاء القضاة بالقاهرة والوجهُ البحريُّ، وولِيَّ تاج الدين ابنُ الخُراطِ مصرَ والوجهُ القبليُّ، ثم لما صُرِفَ ابنُ الخُراطِ، جُمِعَ لابن عَيْنٍ الدولة العَمَلان، وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة، فلم يَزَلْ إلى أن عُزِلَ عن مصر والوجه القبليُّ بالقاضي ^(٣) بدر الدين ابنُ ^(٤) السُّنْجَارِيِّ، في سنة ^(٥) تسع وثلاثين ^(٦)، وبقيَ قاضياً بالقاهرة والوجهُ البحريُّ فقط .

وكان فقهاً فاضلاً، عارفاً بالشروط، أديباً يحفظ كثيراً من الأشعار والحكايات . مزُوجاً ^(٧)، يحكى عنه نوادرٌ كثيرة، ديناً، مُسَمِّماً، وكانت نوادرُه لا يُخرِجُها إلا بسُكونٍ ونأموس .

● وفي زمنه انْفَقَت الحكايةُ التي انْفَقَت في زمن الإمام ^(٨) محمد بن جرير الطَّبْرِيِّ، وهو أن امرأةً كادت زَوْجَها، فقالت له: إن كنت تُحِبُّنِي فَاحْلِفْ بِطَلَاقِ ثَلَاثَا مِثْلًا قُلْتُ [لك] ^(٩) تقولُ مثله في ذلك المجلس . فحلف، فقالت [له] ^(١٠): أنت طالق ثلاثاً، قُلْ كما قلتُ لك، فأمسك، وارتفعَا إلى ابن عَيْنٍ الدَّوْلَةِ، فقال: خُذْ بِعَقْصَتِهَا ^(١١)، وقُلْ: أنت طالق ثلاثاً إن طَلَّقْتُكَ .

(١) سقطت واو المصنف من: ج، ز، وهي في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة: «سدي»، والتصويب من: ج، ز، وهو محمد بن يوسف بن مسدد الأنباري . انظر العبر ٥/ ٢٧٤، والمشتبه ٥٨٨ . (٣) في المطبوعة: «القاضي بدر الدين ابن»، والتصويب من: ج، ز، وحسن المحاضرة ٢/ ١٦٠ .

(٤) في المطبوعة: «ثلاث وثلاثين»، وفي ج، ز: «ثمان وثمانين»، وكل ذلك خطأ، والصواب في حسن المحاضرة ٢/ ١٦٠، كان ذلك في ربيع الآخر، وكانت وفاته في ذي القعدة من السنة نفسها . (٥) في المطبوعة: «مفروحا»، والتصويب من: ج، ز .

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج، ز: «نظر الدين»، ولا مكان له، فلم يلقب أبو جعفر بفخر الدين . (٧) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز .

(٨) القصة للمرأة: الشعر الذي ياروى ويدخل أطرافه في أصوله . الصباح الخير .

قَاتُ : وَكُلَاهُمَا ارْتَفَعَا إِلَيْهِ فِي الْمَجْلِسِ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا الْمَسْأَلَةَ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ جَرِيرٍ فِي الطَّبَقَةِ
الثَّانِيَةِ ^(١) مُسْتَوْفَاةً .

وَمِنْ شَعْرِهِ ^(٢) :

وَلَيْتَ الْقَضَاءُ وَلَيْتَ الْقَضَا لَمْ يَكُ شَيْئًا تَوَلَّيْتُهُ
وَقَدْ سَاقَنِي لِقَضَاءِ الْقَضَا وَمَا كُنْتُ قَدِيمًا تَخَنَّنِيْتُهُ

^(٣) تَوَفَّى بِمَعْرٍ ، فِي سَابِعِ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

ذِكْرُ الْحِكَايَةِ الْعَجِيبَةِ ، الْمَشْهُورَةِ عَنْهُ فِي عَجِيبَةٍ .

وَعَجِيبَةٌ مُنْجِيَةٌ كَانَتْ بِمَعْرٍ ، عَلَى عَهْدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ ابْنِ أَيُّوبَ ، وَبِذِكْرِ
أَنَّ الْكَامِلَ كَانَ مَعَ تَصْمِيمِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَبْنَاءِ جَنْبِهِ ، تَحْفَرُ إِلَيْهِ لَيْلًا ، وَتُغْنِيهِ بِالْجَنَّتِ ^(٤)
عَلَى الدَّقِّ ، فِي مَجْلِسٍ بِمَحْضَرَةِ ابْنِ شَيْخِ الشُّيُوخِ وَغَيْرِهِ ، وَأَوَّلِعَ الْكَامِلُ بِهَا جِدًّا ، ثُمَّ
اتَّفَقَتْ قَضِيَّةٌ عِنْدَ فِيهَا الْكَامِلُ عِنْدَ ابْنِ عَيْنٍ الدَّوْلَةِ ، وَهُوَ فِي دَسْتِ مُلْكِهِ ^(٥) ، فَقَالَ
ابْنُ عَيْنٍ الدَّوْلَةِ : السُّلْطَانُ يَأْمُرُ وَلَا يَشْهَدُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الشَّهَادَةَ ، فَأَعَادَ الْقَاضِي
الْقَوْلَ ، فَلَمَّا زَادَ الْأَمْرُ ، وَفَهِمَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ ، قَالَ : أَنَا أُمِّهْدُ ، تَقْبَلْنِي ^(٦)
أَمْ لَا ؟ فَقَالَ الْقَاضِي : لَا ، مَا أَقْبَلُكَ ، وَكَيْفَ أَقْبَلُكَ وَعَجِيبَةٌ تَطْلُعُ إِلَيْكَ بِجَنْبِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ،
وَتَنْزِلُ ثَانِي يَوْمٍ بِسُكْرَةٍ وَهِيَ تَتَمَایَلُ سُكْرًا عَلَى أَيْدِي الْجَوَارِي ، وَيَنْزِلُ ابْنُ الشَّيْخِ

(١) تَقَدَّمَ تَرْجُمَةُ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ لِاثْنَانِيَّةٍ ، فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ صَفَحَاتِ ١٢٠-١٢٨ ،
وَلَمْ تَقْدَمْ فِيهَا هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ وَلَا مَا هُوَ شَبِيهُ بِهَا .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي حُسْنِ الْمَخَاضَةِ ١٦١/٢ . (٣) سَاقَطَ مِنَ الطَّبَوَعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .

(٤) الْجَنَّتِ آتَةٌ لِلْفُزْرِ ، مَعْرَبٌ . شَفَاءُ الْقَلِيلِ ٧٧ .

(٥) فِي الطَّبَوَعَةِ : « مَمْلُكَتُهُ » ، وَالتَّيْبُ فِي : ج ، ز ، وَحُسْنِ الْمَخَاضَةِ ١٦١/٢ ، وَالْقِصَّةُ

فِيهَا أَقْلًا عَنِ الطَّبَقَاتِ . (٦) فِي : ج ، ز : « أَتَقْبَلُنِي » ، وَالتَّيْبُ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، وَحُسْنِ الْمَخَاضَةِ .

من عندك أنجس مما نزلت ، فقال له السلطان : يا كينواخ^(١) ، وهي كلمة شتم بالفارسية فقال : ما في الشرع يا كينواخ^(٢) ، اشهدوا عليّ أنّي قد عزلت نفسي ، ونهض ، فجاء ابن الشيخ^(٣) إلى الملك الكامل^(٤) وقال : المصلحة إعادته ، لئلا يقال : لأي شيء عزل القاضي نفسه ، وتطير الأخبار إلى بغداد ، ويشيع أمر عجيب ، فقال له : (صدقت ، ونهض) إلى القاضي ، وترضاه ، وعاد إلى القضاء .

● قلت : وهذه حكاية يستحسنها المؤرخون ؛ لما فيها من تصميم القاضي : غافلين عن وجهها الفقهي ، وقد يقال : إن كان الفسق عند ابن عيين الدولة مخرجاً للسلطان عن الأهلية فذلك يعود على ولايته القضاء التي وليها من قبله بالإبطال .

وجواب هذا أن الفسق لا ينمزل به السلطان على الصحيح من المذهب .

ثم قال القاضي حسين ، وجماعات^(٥) آخرهم الشيخ الإمام ، رحمه الله : أمّا^(٥) وإن لم ينمزل فلا يصح^(٦) منه ما يمكن تصحيحه من غيره ، فلا يقضي ، ولا يزوّج الأياحي ؛ لأن فيمن بقيمه من القضاة مغبياً عنه فيه ، بخلاف تولية القضاء وغيره مما لا يهتأ إلا من الإمام وبين مخالفته [فيه]^(٧) ؛ فإنه يصح منه ، فعلى هذا القول^(٧) لا على غيره^(٧) تخرج هذه الحكاية .

(١) في حسن المحاضرة : « يا كينواخ » ، ولم نجد المخططين في كتاب « المعجم في اللغة الفارسية » .

(٢) جاءت هذه الكلمات في المطبوعة خطأ بعد قوله « المصلحة » الآتي ، والتصويب من : ج ، ز ،

وحسن المحاضرة . (٣) في المطبوعة : « قم إليه فنهض » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وجماعة » ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « أنا » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « نزله فلا يصح » بنون الجماعة في الفعلين ، ومما بدون نقط في : ج ، والثبت في : ز .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

١٠٧٨

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي ، الجياني*

الأستاذ القَدَم^(١) في التَّحْوِ واللِّسَة . جمال الدين ، أبو عبد الله ، صاحبُ
التَّصَانِيفِ السَّائِرَةِ .

ولد سنة ستمائة^(٢) أو إحدى وستائة .

وسَمِعَ بدمشق من أبي صادق الحسن بن صباح ، وأبي الحسن السَّخَاوِي ، وغيرهما .
حدَّثنا عنه شيخنا السُّنَدِ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم .

وأخذ العربية عن غير واحد ، وهو [حَرُّها]^(٣) السَّائِرَةُ مُصَنَّفَاتُهُ مَسِيرَ الشَّمْسِ ،
وَمُقَدَّمُهَا الَّذِي تُصَنِّعِي لَهُ الْحَوَاسِ الْخَمْسُ ، وكان إماماً في اللِّسَة ، إماماً في حِفْظِ الشَّوَاهِدِ
وَضَبْطِهَا ، إماماً في القراءات وعِلْمِهَا^(٤) ، وله الدِّينُ الْمُتَيْنِ ، والتقوى الرَّاسِخَةُ :
تَوَفَّى فِي ثَانِي [عَشَرَ]^(٥) شَعْبَانَ ، سنة اثنتين وسبعين وستائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ ، بغيه الوعاة ١/١٣٠ - ١٣٧ ، ذيل مرآة الزمان
٣/٧٦ - ٧٩ ، السلوك ١/٦١٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٥٩ ، طبقات القراء ٢/١٨٠ - ١٨١ ، العبر
٥/٣٠٠ ، فوات الوفيات ٢/٥٥٢ ، ٥٥٣ ، المختصر لأبي القدا ٤/٨ ، ٩ ، مرآة الجنان ٤/١٧٢ ،
مفتاح السعادة ١/١١٥ - ١١٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٤ ، فتح الضَّيْبِ ٢/٤٢١ - ٤٢٣ ، الوافي بالوفيات
٣/٣٥٩ - ٣٦٦ .

والجياني : نسبة إلى جيان ، بالفتح ثم التشديد وآخره فون ، مدينة لها كورة واسعة بالأندلس ، تصل
بكورة البيرة ، مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف ، في شرقي قرطبة . معجم البلدان ٢/١٦٩ .

(١) في المصبوعة : « المتقن » ، واثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « ثمان وستائة » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

ومصادر الترجمة . (٣) ساقط من المصبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأما أشعار العرب التي يُسْتَشْهَدُ بِهَا عَلَى النُّحُو

واللغة ، فهو إمامها الحَفَظَةُ ، وأما اللغة فهو يَحْرُهَا الَّذِي لَا يَنْزِفُ ، وفارسها الَّذِي لَا يُجَارِي » .

(٥) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المصبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، بقراءتي عليه، أخبرنا الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك المنحوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو الملاء محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرساني^(١)، بقراءتي عليه، قلت له: حدثكم أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه^(٢)، إملاء، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المنصور، حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم، حدثنا القاسم بن سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان، فيمیز لخلقهم كلهم، غير المشرك والشاحن^(٣)»، وفيها يوحى الله إلى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة».

أنشدنا أبو عبد الله الحافظ، إذنا خاصاً، أنشدنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، أنشدنا ابن مالك لنفسه في أسماء الذهب^(٤):

نَضْرُ نَضِيرُ نَضَارُ زَبْرُجُ سِيرَا . وَزُخْرُفٌ عَسَجْدُ عَمِيَانُ الدَّهَبُ^(٥)

وَالْتَبَرُ مَا مِ يَذَبُ وَأَفْرَكُوا ذَهَبًا . وَفِضَّةٌ فِي نَسِيكِ هَكَذَا الْقَرَبُ^(٦)

نَسِيكِ: بفتح النون ثم سين مهملة مكسورة ثم آخر الحروف ثم كاف، والقرب: بفتح النين المعجمة والراء [وها]^(٧) من أسماء كل من الذهب والفضة.

(١) في المطبوعة: «الفرساني»، وفي ج: «الفرساني»، والتصويب من: ز، والعبر ٣/٤٤٤، والفرساني، بضم الفاء أو فتحها أو كسرهما: نسبة إلى فرسان، قرية من قرى أصبهان، وقرية بإفريقية من بلاد الغرب. انظر الباب ٢/٢٠٥ وحاشيته، ومعجم البلدان ٣/٨٧٣، وقد أخبرنا الكسرة هنا تبعاً لابن حجر في تبصير المتن ٣/١١٠٤. (٢) في المطبوعة: «عبد الله»، والتصويب من: ج، ز، والعبر ٣/١٥٠. (٣) في المطبوعة: «والشاجر»، والصواب في: ج، ز، ويضده ما في سنن ابن ماجه (باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ١/٤٤٥، وما في مسند الإمام أحمد ٢/١٧٦. (٤) البيتان في الواق بالوفيات ٣/٣٦٢.

(٥) سيرا: يعني سيرا بالمد، فنصر لضرورة الوزن.

(٦) في المطبوعة، والواق: «هذا القرب»، والتصويب من: ج، ز.

(٧) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.

١٠٧٩

محمد بن عبد الله بن محمد السُّلَمِيّ، شَرَفَ الدين،

ابن أبي الفضل، المُرَبِّيّ*

ولد بِمَرْسِيَّةَ، سنة سبعين وخمسة، وَسَمِعَ الحديثَ بِهَا، ثم قَدِمَ بَندَادَ، وَسَمِعَ من
شيوخِهَا، ثم سافر إلى خُرَاسَانَ، وَسَمِعَ بَنِيْسَابُورَ، وَهَرَاةَ، وَمَرْوُوزَ، وعاد إلى بَندَادَ، ثم
قَدِمَ دِمَشقَ، ثم مصرَ، ثم قُوصَ. ثم مكَّه، ثم عاد إلى بَندَادَ^(١)، وَحَدَّثَ بِـ «سَنَنِ البَيْهَقِيِّ»
عن منصور الفُرَاوِيِّ^(٢)، وبـ «صحيح»^(٣) مسلم «عن المؤيَّد الطُّوسِيِّ».

وكان فقيهاً، مُحدِّثاً، أَصُولِيّاً، نَحْوِيّاً، أديباً، زاهداً، مُتَعَبِّداً، صنف تفسيراً
حسناً.

تُوفِيَ بين العَرِيشِ وَغَزَاةَ^(٤)، سنة خمس وخمسين وستة.

* له ترجمة في : بحية الوعاة ١/١٤٤ - ١٤٦، ذيل مرآة الزمان ١/٧٦ - ٧٩، غفرات الذهب
٥/٢٦٩، طبقات المفسرين ٣٥، المعبر ٥/٢٢٤، وهو فيه : «محمد بن علي»، العقد الثمين ٢/٨١ - ٨٦،
مرآة الجنان ٤/١٣٧، معجم الأدياب ١٨/٢٠٩ - ٢١٣، النجوم الزاهرة ٧/٥٩، فتح الطيب ٣/١٠ - ١٢،
هدية العارفين ٢/١٢٥، ١٢٦، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٤، ٣٥٥.

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : «وسمع بها الحديث، وقرأ الفقه والخلاف
بالنظامية».

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : «قال ابن التَّجَّار : اجتمعتُ به غيرَ مرَّةٍ،
وعَلَّقْتُ عنه شيئاً من شعره، وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم : الحديث، وعلوم
القرآن، والفقه، والخلاف، والأصولَيْن، والنحو، واللغة، وله قَرِيحةٌ حسنة، وذِهنٌ
ثاقب، وتدقيقٌ في المعاني، ومُصَنَّفَاتٌ في جميع ما ذكرناه، وله النظم والنثر المليح، وهو
زاهد مُتَوَرِّعٌ، حَسَنُ الطريقة، كثير العبادة، مارأيتُ في فنِّه مثله».

(٣) في المطبوعة : «وصحيح»، والثبت من : ج، ز.

(٤) في الطبقات الوسطى : «توفي في ربيع الأول، وهو متوجه من مصر إلى الشام،
في منزل من منازل الرمل، بين الرِّعَّةِ [في معجم البلدان ٢/٩٠ : الرِّعَّةُ] والعَرِيش ...».

أنشدنا شيخنا ^(١) أبو حنّان النخعيّ إذنا ، أنشدنا أبو الهدي ^(٢) عيسى السبيعي ^(٣) .
أنشدني ابن أبي الفضل لنفسه ^(٤) :

مَنْ كَانَ رَغَبٌ فِي النِّجَاةِ فَالْهُ	غَيْرُ اتِّبَاعِ الْمِصْطَفَى فِيمَا آتَى
ذَلِكَ السَّبِيلُ السَّتِيمُ أَوْغِيْرُهُ	سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْفَوَايِدِ وَالرَّدَى
فَاتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي	صَحَّتْ فُذَاكَ إِذَا اتَّبَعْتَ هُوَ الْهُدَى
وَدَعَ السُّؤَالَ بَكْرًا وَكَيْفَ فَالْهُ	بَابُ يَحْرُ دَوَى الْبَصِيرَةِ لِلْعَمَى ^(٥)
الَّذِينَ مَا قَالَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ	وَالتَّابِعُونَ وَمَنْ مَذَاهِبَهُمْ قَمَا ^(٦)

أنشدنا أحمد بن أبي طالب ، إذنا ، عن الحافظ ابن النجّار ، أن المرئسي أنشده لنفسه
بِالسُّنَنِ ^(٧) :

قَالُوا فَلَانَ قَدْ أْزَالَ بَهَاءَهُ	ذَلِكَ الْعِزَّارُ وَكَانَ بِدَرِّ تَعَامٍ
فَاجْتَبَاهُمْ بَلْ زَادَ نُورُ بَهَاءِهِ	وَلَدَا تَرَانِدَ فِيهِ قَوَاطُ غَوَامِي ^(٨)
اسْتَقْصَرَتْ أَلْحَاطُهُ فَتَكَامَاهَا	فَاتَى الْعِزَّارُ يَحْدُّهَا بِسَهَامٍ ^(٩)

(١) مكان هذا في المطبوعة : « أبو الهدي » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « السبيعي » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) الأبيات في : ذيل مرآة الرمان ٧٨/١ ، العقد الثمين ٨٥/٢ ، ٨٦ ، معجم الأدباء ٢١٢/١٨ .

(٤) في الأصول : « بلم وكيف » ، والمثبت في العقد والمعجم ، ومكان « بكم » يياض في ذيل مرآة الرمان .

(٥) في الذيل والعقد : « ما قال الرسول » .

(٦) الأبيات في معجم الأدباء ٢١٢/١٨ .

(٧) في ج ، ز : « وكذا تضاعفت » ، والمثبت في : المطبوعة والمعجم .

(٨) في المطبوعة : « استقصرت أَلْحَاطُهُ يَنْكِي بِهَا » ، والتصويب من : ج ، ز ، والمعجم .

﴿ ومن الفوائد عن ابن أبي الفضل الرّسّي ﴾

● (١) قال النحّاف في (١) إعراب قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (٢): إن ﴿إِلَه﴾ في موضع رفعٍ مبنّى على الابتداء ، والخبر محذوف ، أي : « لنا » ، أو « في الوجود » .

واعترض صاحب « المنتخب » (٣) تقدير الخبر ، فقال : إن كان « لنا » فيكون معنى قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ معنى قوله : ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ فيكون تكراراً محضاً ، وإن كان « في الوجود » كان (٤) نفياً لوجود الإله ، ومعلوم أن نفى الماهية أقوى (٥) في التوحيد الصّرف (٥) من نفى الوجود ، فكان إجراء الكلام على ظاهره ، والإعراض عن هذا الإضمار أولى .

وأجاب أبو عبد الله الرّسّي في « رى الظّمان » فقال : هذا كلام من لا يعرف لسان العرب ، فإن ﴿إِلَه﴾ في موضع الابتداء على قول سيّبويه ، وعدد غيره اسمٌ ﴿لَا﴾ وعلى [كلا] (٦) التقديرين فلا بدّ من خبرٍ للمبتدأ ، أو للا ، فما قاله من الاستثناء عن الإضمار فاسد ، وأما قوله : « إذا لم يضمّر كان نفياً للماهية » فإس بشىء ؛ لأن نفى الماهية هو نفى الوجود ، لأن الماهية لا تتصوّر عندنا إلّا مع الوجود ، فلا فرق بين لا ماهية ولا وجود ، وهذا مذهب أهل السنّة ، خلافاً للمعتزلة ؛ فإنهم يثبتون الماهية عارية عن الوجود . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٢) سورة البقرة ١٦٣ .

(٣) في ج : « المسج » ، والكلمة في : ز بدون نقط ، واثبت في المطبوعة ، ولعله يعني « منتخب المحصول في الأصول » للمفسر الرازى . انظر إضاح الكون ٢/٥٦٩ .

(٤) في المطبوعة : « فكان » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٥) في ج ، ز : « من التوحيد للصرف » ، والثبت في المطبوعة .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

• قلت : ماذا ذكر ^(١) صاحب « المنتخب » من عدم تقدير خبر يشبه ما يقوله الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، في إعراب ﴿ الله ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ ^(٢) كما سنحكيه إن شاء الله في ترجمته ، لكن يبقى عليه أن لا يحمل هنا مبتدأ ، بل يجعل ﴿ إله ﴾ كلمة مفردة ، لا مفعولة ولا مبنية ، وحينئذ فلا يقال له : لا بد للمبتدأ من خبر ، ^(٣) إذ لا مبتدأ ^(٤) حتى يستدعي خبراً ، ويقوى هذا على رأي بني تميم ؛ فإنهم لا يثبتون الخبر ، وأكثر الحجازيين على حذفه .

فإن قلت : هب أنهم لا يثبتونه ، ولكن يقدرونه .

قلت : إن سلمنا أنهم يقدرونه فذلك لجعلهم الاسم مبتدأ ، ومن لا يجعله مبتدأ لا يسلم التقدير ، ثم أقول : المفهوم من كلام صاحب « المنتخب » رد هذين الإضمارين ، وهما إضمار « لنا » وإضمار « في الوجود » ، لا رد مطلق الإضمار ، فلو أضمر متصوِّراً ونحو ^(٥) ذلك من التقدير العام ، لم ينكره ، ففهم الرسي عنه ^(٦) أنه لا يُقدَّر الخبر ، فيه نظر ، وإعنا ^(٧) الذي لا يُقدَّر هذا الإضمار ، لا ^(٨) مطلق الخبر .

وأما قوله : « لا فرق بين نفى الماهية ونفى الوجود » فصحیح ، لكن قول الرسي : « إن الماهية لا تتصور عندنا إلا مع الوجود » مستدرك ؛ فإن الماهية عندنا معائير الأشاعرة نفس وجودها ، ولا نقول : إنه لا يتصور إلا مع وجودها ، وهذا مقرر في أصول الديانات .

(١) في المطبوعة : « ذكره » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) سورة الزخرف ٨٧ . (٣) في ج ، ز : « إذ لا خبر مبتدأ » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في ج ، ز : « ولحق » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في ج ، ز : « غير » ، والثبت في المطبوعة .

(٦) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في ج ، ز : « هذا » .

(٧) في المطبوعة : « مطلقاً » ، والثبت في : ج ، ز .

١٠٨٠

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بختيار بن علي الهمامي ، أبو عبد الله

ولد بالهمامية ، من قرى واسط^(١) .

قال ابن النجار^(٢) : كان حافظاً للذهب ، سيد^(٣) الفتاوى ، ورعاً ديناً كثير

العبادة ، أريد على أن يلي القضاء بواسط فلم يجب .

توفي في ذي القعدة ، سنة أربع وثلاثين وستائة .

١٠٨١

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي أو الكندي المصري

كان يُفتي مع شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام .

● واختصر «المذهب»^(١) في مُصَنَّف سماه «الهادي» ، وفيه يقول فيمن سها وسلم

ولم يسجد ، مانصه : فإن سلم فأحدث فمن له فسجد ، بطلت صلاته على الصحيح . انتهى .

ومُراده^(٢) بمن له : فتطهر^(٣) ، وهذا غريب ، والمعروف أنا [إذا]^(٤) قلنا يسجد

عند قُرْب الفصل قول^(٥) الإمام : « ولو سلم وأحدث ثم انغمس في ماء على قُرْب الزمان ،

فالظاهر أن الحدث فاصل ، وإن لم يطل الزمان » انتهى ، فأخذ منه صاحب «الهادي»

أنه إذا تطهر وسجد ، صار عائداً ، ثم قرع عليه أنه إذا عاد بطلت ؛ لأنها صلاة تخللها

حدث ، فتبطل على المذهب .

(١) زاد ياقوت أنها بين واسط وبين خوزستان ، لها نهر يأخذ من دجلة . معجم البلدان ٤ / ٩٨٠ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الفقه ،

وصار أُوحد المُفَتِّين بها » .

(٣) في ج ، ز : « شديد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) يعني بالمذهب المذهب الكبير ، وهو النهاية لإمام الحرمين . انظر الجزء السابع ، صفحة ١٤٤ .

(٥) في ز : « فمن له فيظهر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٧) السياق هنا مضطرب ، وإمل صوابه : « فهو قول الإمام » ، أو « على قول الإمام » .

١٠٨٢

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مُقَلَّد *

قاضى القضاة بالشام ، عزَّ الدين ^(١) ابن الصَّائغ

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وسمع أبا المنجَّأ ابن اللَّثَّى ، والحافظ يوسف بن خليل ، وغيرهما .

وحدثنا عنه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخبَّاز .

ولازم القاضي كمال الدين التَّفْلِسِي ^(٢) ، وصار من أعيان أصحابه ، ثم ولى تدريس الشامية البرانية مُشاركاً للقاضي شمس الدين ابن المقدسي ، ثم استقلَّ بها ابن المقدسي ، وانفصل عزَّ الدين ، ثم ولى وكالة بيت المال ، ثم قضاء القضاة فبأمره ^(٣) مباشرة جيدة ، وحُمدت سيرته ، ثم عُزل ، وولى ابن خلكان ، ثم أعيد ، فاستمرَّ إلى سنة اثنتين وثمانين ، فتضافرت ^(٤) عليه الأعداء ^(٥) ، وامتنحن حنة شديدة ، وسُجن في القاعة ، ثم أُطلق من الحبس ، واستمرَّ معزولاً إلى أن مات في ربيع الآخر ، سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، عن خمس وخمسين سنة ^(٦) .

* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٢٣٣/٤ - ٢٣٤ (ترجمة حافلة) ، شذرات الذهب ٢٨٣/٥ ، ٣٨٤ ، المعبر ٣٤٤/٥ ، ٣٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣٦٤/٧ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو الفاخر » .

(٢) في ج ، ز : « النسي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمعبر .

والتفليسى ، بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها السين المهملة : نسبة إلى تفلّيس ، آخر بلدة من بلاد أذربيجان مما يلي الثغر . الباب ١٧٨/١ .

(٣) في ج ، ز : « فباشر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « فتضافرت » ، وهو خطأ ، وتضافروا عليه : تنافروا .

(٥) في المطبوعة : « الأعداء » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يفعل المصنف

كما ترى .

١٠٨٣

محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى
القاضي شمس الدين ، الرَّبَّعِي الصَّغَلِي ، ثم الدَّمَشَقِي
مُدْرَس الأَمِينِيَّة .

سَمِع من الأمير أسامة بن مُنْقِذ .

رَوَى عنه الحافظ الدُّمِيَّاطِي ، وغيره . وَوَلَّى قضاء جَمْعَم ، وَتَوَفَّى سنة تسع وأربعين وستمائة .

١٠٨٤

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المَدِينِي
أبو عبد الله الواعظ *

ولد في ^(١) ذى الحِجَّة ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، بمدينة جَى ^(٢) .

وسَمِع الحديث من أبي القاسم إسماعيل بن علي الحَمَّامِي ^(٣) ، وأبي الوقت السَّجَزِي ^(٤) ، وأبي الخير محمد بن أحمد البَاغَبَانِي ^(٥) ، وغيرهم .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨ ، شذرات الذهب ٥/ ١٥٥ ، المعبر ٥/ ١٣٠ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢ . وانظر معجم البلدان ٢/ ١٨١ في ترجمة جَى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثانی عشری » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهي أصبهان القديمة » ، ويقول ياقوت في معجم البلدان : « جَى ، بالفتح ثم التشديد : اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وهي الآن كالحراب منفردة ، وتسمى الآن عند المعجم شهرستان ، وعند المحمدين المدينة » ، وقد نسب إليها المدني ، عالم من أهل أصبهان » .

(٣) في المطبوعة : « الجمال » ، وفي ج ، ز : « الجمال » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب في الغير ، وانظر ترجمته فيه ٤/ ١٤٣ . (٤) في المطبوعة خطأ : « السخري » ، والصواب في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الباغندي » ، والمثبت في ج ، ز بدون نقط الباءين والفتن . وفي الباب ١/ ٨٩ : « الباغبان » قال ابن الأثير : « الباغبان ، بفتح الباء الواحدة وسكون الين المعجمة وباء أخرى وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى حفظ الباغ ، وهو البستان » .

حَدَّثَ عَنْهُ الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ الْقُدْسِيُّ ، وَالْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ ، وَقَالَ : هُوَ وَاعِظٌ ،
ثَبَّتَ ، شَافِعِيٌّ ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْجَدِيثِ ، قُتِلَ بِأَصْبَهَانَ شَهِيداً عَلَى يَدِ الْقَتَرِ ، فِي رَمَضَانَ ، سَنَةِ
اِثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَمَائَةَ .

١٠٨٥

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ بَنْتِ أَبِي سَعْدٍ الْقَاهِرِيِّ

الْشَيْخُ شَرَفُ الدِّينِ

شَيْخُ شَيْوِخِنَا ، فَقِيهٌ ، أَصُولِيٌّ ، نَحْوِيٌّ ، أَدِيبٌ .

تَوَفَّى فِي الْمَحَرَّمِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَمَائَةَ .

حَدَّثُونَا عَنْهُ ، وَمِنْ شِعْرِهِ (١) :

إِنْ شِعْرِي قَدْ حَطَّ سِعْرِي حَتَّى صَارَ قَدْرِي كِمِثْلِ قَدَرِ الْهِلَالِ (٢)
ذُوَابَةُ النِّعْلِ

ثُمَّ نَحْوِي جَرَّ الْمَكَارِمِ نَحْوِي فَأَعْتَرَانِي مِنْهَا كَلْسَعُ الْهِلَالِ
ضَرْبٌ مِنَ الْأَفَاعِي

وَأُصُولُ الْفُرُوعِ حَيْثُ وَصُولِي لِمَرَامِي فَبَعْدُهُ كَالْهِلَالِ (٣)
هَلَالُ السَّمَاءِ

وَأُصُولُ الْكَلَامِ مِنْهَا كِلَامِي فَتَخَلَّفْتُ فِي الْوَرَى كَالْهِلَالِ (٤)
هَلَالُ رَايَتِهِ (٥)

(١) تقدم مثل هذه القصيدة من شعر يحيى بن سلامة الحمصكي ، في الجزء السابع صفحة ٣٣٢ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « قد حط شعري » ، والمثبت في : ج .

(٣) في ج ، ز : « حيث أصول » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بين الوري » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) كلمة « رايته » غير منقوطة في : ج ، ز ، والمثبت في المطبوعة .

ثم زجرى قد جَرَّ زَجْرَى حَتَّى رَبَطَ الذَّلَّ بِى كَرْبَطِ الْهِلَالِ^(١)
مَا يَجْمَعُ حَتَّى الرَّجُلِ^(٢)

وَعَرُوضِي قَدْ حَطَّ قَدَرُ عَرُوضِي فَرَمَانِي صَحْبِي كَرَمِي الْهِلَالِ
«قُطْعَةٌ مِنَ الرَّحَى الْمَكْسُورَةِ»^(٣)

ثم طَبِّي لِأَجْلِهِ زَالَ طَبِّي وَأَتَانِي بِمَثَلِ طَعْنِ الْهِلَالِ^(٤)
حَرَبَةٌ لَهَا شُعْبَتَانِ

وَبَيَانِي قَدْ جَبَّ كَسْبَ بَنَانِي بَعْدَ صَيْدِي بِهِ كَصَيْدِ الْهِلَالِ
حَدِيدَةُ الصَّائِدِ

ثم تَثْرَى مِثْلُ النَّثَارِ وَمِنْهُ خَفَّ رِزْقِي عِنْدِي بِمَثَلِ الْهِلَالِ^(٥)
مَأْطَافَ حَوْلِ الْإِصْبَعِ^(٦)

عِلْمُ الْأَنْسَابِ حَازَ الْأَسْبَابَ عَنِّي فَأَتَى الدَّهْرَانِي بِطَعْنِ الْهِلَالِ^(٧)
بِالرَّحَى الْمَكْسُورَةِ

ثم خَطَّى قَدْ حَطَّ حَظِّي حَتَّى فَاتَنِي فِي الْوَرَى جَمِيعَ الْهِلَالِ
الْغُبَارِ وَالْهَبَا

- (١) في المطبوعة خطأ : « ثم زجرى قد زجر زجرى حتى » ، والثبت في : ج ، ز ، وهو يعني أن زجره قد جره عليه رجزه . (٢) في المطبوعة : « ما يجمع حتى الرجل » ، وفي ز : « ما يجمع حتى الرجل » ، والثبت في : ج ، وفي القاموس : « حديدية تضم بين حنوي الرجل » . (٣) ساقط من : ز ، وفي المطبوعة : « قطعة من الرق المكسر » ، والثبت في : ج . (٤) سقط هذا البيت من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج ، وفي المطبوعة : « زاد طبي » ، والثبت في : ج . والطب الأولى : علاج الجسم والنفس ، والثانية الشهوة والإرادة والشأن . (٥) في المطبوعة ، ز : « مثل الهلال » ، والثبت في : ج . (٦) في المطبوعة : « الأصابع » ، والثبت في : ج ، ز ، وفي القاموس : « البيضاء يظهر في أصول الأصابع » . (٧) في ج ، ز : « علم الإنسان » ، وفيها : « فأتى الدهر » ، والثبت في المطبوعة .

وكذا الرمي أثقل الرمي مني وكسني ثوباً كمثل الهلال^(١)
 جمع هلة، وهي المقرضة^(٢)
 ونجومى تحت النجوم رميتى بعد وردى منها كورد الهلال
 سلخ الأفعى^(٣)
 ولقد كنت أنشر العلم دهرًا لست فيه مؤخرًا كالهلال
 بقية الماء في الحوض
 فتركت المأوى مما دهاني بعد سعى كل الورى في الهلال^(٤)
 مقالة الأخير على المشهور
 وتصوّفت إذ سبقت البرايا بخشوعي دفعهم في الهلال^(٥)
 المأراة^(٦) في رقة السنج
 ثم إني زهدت في الدهر أيضًا بعد أن كنت لاحقًا بالهلال
 سفيان بن عيينة [الهلال]^(٧)

(١) الرمي الأولى : الزيادة في العبر النظر للسان (ر م ي) ٣٣٨ / ١٤ ، يعنى أن علو سنه
 أنصف قدرته على رمى السهام . (٢) لم نجد هذا في المعاجم التي بين أيدينا .
 (٣) في المطبوعة : « الأفعى » ، والثبت في : ج ، ز .
 (٤) في المطبوعة : « وتركت » ، والثبت في : ج ، ز : رؤوف ج ، ز : « بعد سعى » والثبت في
 المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « وتصوّفت إذ فقت البرايا » ، والثبت في : ج ، ز .
 (٦) في ج : « في رقة السنج » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .
 والسنج : اليمن والبركة ، ومن الطريق : وسجته ، والمعنى غير بين .
 (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، وفي ج : « الهلال » .

١٠٨٦

محمد بن علي بن علي بن المفضل الحلبي، مذهب الدين

أبو طالب ابن الخيمي*

أديب شاعر، سمع ببغداد من ابن الزاغوني^(١)، وحدث عنه المنذري، وغيره.

ومن شعره:

أربعة من شك في فضيلهم فهو عن الإيمان في منزل
فصل أبي بكر وتقدمه وصاحبه وأخيه على
قل لهم عني كذا أخذ بر الثقات عنهم وكذا قيل لي
وإن من أقبحها شئمة تأخير من قدم في الأول^(٢)

ولد بالحلة، سنة تسع وأربعين وخمسة، وتوفي في ذي القعدة، سنة اثنتين، وقيل:
إحدى وأربعين وسبعمائة.

(*) له ترجمة في: بغية الوعاة ١/١٨٤، ١٨٥، فوات الوفيات ٢/٤٨٣، ٤٨٤، هدية
العارفين ٢/١٢١، ١٢٢، الوافي بالوفيات ٤/١٨١ - ١٨٣.

وجاء اسمه في المطبوعة: «محمد بن علي بن الفضل» وفي ر: «محمد بن علي بن المفضل»، والتصويب
عن: ج، وبعض مصادر الترجمة.

(١) في المطبوعة: «الزاغوني»، وفي ز: «الزاعوني»، والتصويب من: ج، وبغية الوعاة.
وعرف بابن الزاغوني اثنان: أولهما أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر، المتوفى سنة سبع وعشرين
 وخمسة. انظر الباب ١/٤٨٩، والجزء ٤/٧٢، ولا يروى عنه المترجم لأن ولادته كما سيأتي كانت
 سنة تسع وأربعين وخمسة. وثانيهما أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر، المتوفى سنة اثنتين وخمسين
 وخمسة. وانظر الجزء ٤/١٥٠، فهل روى عنه المترجم وهو ابن ثلاث سنين!!!

أما الزاغولي الذي تفرد بإيراد المطبوعة، فهو محمد بن الحسين بن محمد، المتوفى سنة تسع وخمسين
 وخمسة ولم يرحل إلى بغداد، ولأن ولد في زاغول، من قرى خراسان، وتفقه بمرو، وسمع بهراة
 ومرو الروذ. انظر الجزء السادس، صفحتي ٩٩، ١٠٠.

(٢) في المطبوعة: «وإن من أقبحها شئمة»، والتصويب من: ج، ز.

١٠٨٧

محمد بن علي بن الحسين الخلابي**

الفتية ، أبو الفضل ، القاضي

له كتاب « قواعد الشرع ، وضوابط الأصل والفرع » على « الوجيز » ، وله مُصَنَّفَاتٌ
غيرُ ذلك .

سَمِعَ ببغداد من الشيخ تهاب الدين عمر بن محمد الشَّهْرَوَرْدِي . وبدمشق من
أبي النجَّاء عبد الله بن عمر ابن اللَّتَّى ، وحدث ، وانتقل إلى القاهرة ، فوَلَّى قضاء الشارع
بظاهرها .

تَوَفَّى في شهر رمضان ، سنة خمس وسبعين وثمانئة ، بالقاهرة .

١٠٨٨

محمد بن علوان بن مُهاجر بن علي بن مُهاجر

الإمام شَرَفُ الدين ، أبو المظفَّر المَوْصِلِي**

ولد سنة اثنتين [وأربعين]^(١) وخمسمائة .

وتَقَبَّه بالمَوْصِلِ على أبي البركات ابن السَّروجِي ، وببغداد على أبي المَحاسن
يوسف بن بُندار .

وَبَرَعَ في المذهب ، وَسَمِعَ الحديث من الحسين بن المؤمِّل ، ومحمد بن علي بن يامِر
الجَيَّانِي ، وجماعة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٧ .

وجاء ضبط خاء « الخلابي » في الطبقات الوسطى بالفتح ، ضبط قلم .

والخلابي : نسبة إلى خلّاط ، بكسر أوله وآخره طاء مهلبة ، وهي قُصْبَةُ أرمينية الوسطى ، بلدة

عاصمة مشهورة . معجم البلدان ٢/٤٥٧ .

* له ترجمة في : الكامل ١٢/١٦٢ ، ١٦٣ ، الوافي بالوفيات ٤/٩٨ ، ٩٩ ، وذكره ابن الفوطى

أثناء ذكر ولده أحمد ، انظر تلخيص مجمع الآداب ٢/٦٧٥ .

(١) باسقاط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوافي بالوفيات .

روى عنه ^(١) الرّسكي البرزالي ، وغيره .

وله « تعلية » في الفقه ^(٢) .

درّس بالدرسة التي أنشأها أبوه علوان بالموصل ، وبعدارس آخر ^(٣) .

مات بالموصل ، ثالث الحُرّم ، سنة خمس عشرة وسبعمائة .

١٠٨٩

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التّيمي البكري

الإمام فخر الدين الرّازي ، ابن خطيب الرّزي

إمام المتكلمين ، ذو الباع الواسع في تعليق العلوم ، والاجتماع بالثّاسع من حقائق

المنطوق والفهم ، والارتفاع قدراً على الرّفق وهل يجزى من الأقدار إلّا الأمر المحتوم .

(١) في المطبوعة : « الرّكي والبرزالي » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « في الخلاف » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان ديناً ، فاضلاً ، حسن الطريقة .

ومن شعره :

كأما قلتُ لتحبّيبِ حبيبي صلّ فحسبي من البعادِ سقيمُ

قال مُستَهجِناً فأين إذا قوَّ لك لي أنت في الفؤادِ مقيمُ »

والبيتان في الواقي بالوفيات ٩٩/٤ .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٥٥ ، ٥٦ ، تاريخ الحكماء للفنطى ٢٩١-٢٩٣ ، تاريخ

ابن الوردي ١٢٧/٢ ، ذيل الروضتين ٦٨ ، روضات الجنات ١٩٠-١٩٢ ، شذرات الذهب ٢١/٥ ، ٢٢ ،

طبقات المفسرين ٣٩ ، طبقات ابن هداية الله ٨٢ ، ٨٣ ، العبر ٥/١٨ ، ١٩ ، عيون الأنباء ٢/٢٣-٣٠ ،

الكامل ١٣٣/١٢ ، ١٣٤ ، نسان الميزان ٤/٢٦٦-٢٦٩ ، المختصر لأبي القدا ٣/١١٨ ، مرآة

الجنان ٤/٧-١١ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، فتاح السعادة ١/٤٤٥-٤٥١ ،

ميزان الاعتدال ٣/٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ٦/١٩٧ ، ١٩٨ ، حديدية المارفين ٢/١٠٧ ، ١٠٨ ،

الواقي بالوفيات ٤/٢٤٨-٢٥٩ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨١-٣٨٥ .

وجاء في الطبقات الوسطى بعد قوله : « البكري » زيادة : « الطبرستاني » .

بحرٌ ليس للبحر ما عنده من الجواهر ، وحَبْرٌ سَمَا على السماء وأين للسماء مثل ما له من الزَّوَاهِر ، وروضة علمٌ تَتَقَلُّ الرِّياضُ نَفْسَهَا أن تُحَاكِيَ مَالِدِيَهُ مِنَ الْأَزَاهِر .

انْظَمَتْ بِقَدْرِهِ الْعَظِيمِ عُقُودُ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، وَابْتَسَمَتْ بِدُرِّهِ النَّظِيمِ نُجُورُ الشُّعُورِ الْحَمْدِيَّةِ ، تَنَوَّعَ فِي الْمُبَاحِثِ وَفُتُونِهَا ، وَتَرَفَّعَ فَلَمْ يَرُفَعْ إِلَّا بِفُكَّتِ [تَجَرَّتْ] ^(١) بَيُّونِهَا ^(٢) ، وَأَتَى بِجَنَّاتٍ طَلَعَتْ بِهَا بَعْضُهُمْ ، وَكَلِمَاتٍ يَقْسِمُ الدُّعْمُ أَنَّ الْمُنَاجِدَ بَعْدَهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْصِمَ .

وله شعار أَوْى الْأَشْعَرِيَّ مِنْ سُنَنِهِ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَاعْتَرَلَ الْمُعْتَرِي عِمَامًا أَنَّهُ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ .

وخاض من العلوم في بحار عميقة ، وراض النفس في دَفْعِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَسُؤَالِكَ الطَّرِيقَةِ .
أما الكلامُ فكلُّ سَاكَتْ خَلْفَهُ ، وَكَيْفَ لَا وَهُوَ الْإِمَامُ رَدَّ عَلَى طَوَائِفِ الْمُبْتَدِعَةِ ، وَهَدَّ قَوَاعِدَهُمْ حِينَ رَفَضَ النَّفْسَ لِلرَّفَضِ ، وَشَاعَ دِمَارُ الشَّيْعَةِ ، وَجَاءَ إِلَى الْمُعْتَرِلَةِ فَانْقَالَ الْغَيْلَانِيَّةُ ، وَأَوْصَلَ الْوَاصِلِيَّةَ النَّقَمَاتِ الْوَاصِيَّةَ ، وَجَعَلَ الْعَمَرِيَّةَ أَعْبَدًا لَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ ، وَقَالَتْ الْهَذَلِيَّةُ : لَا تَنْتَهِي قُدْرَةُ اللَّهِ عَلَى خَيْرٍ وَصَبْرٍ ، وَأَيَقَنْتِ النَّظَامِيَّةُ بِأَنَّهُ ^(٣) أَذَاقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، وَفَرَّقَ شَمْلَهُمْ وَصَيَّرَهُمْ قِطْعًا ، وَعَبَسَتْ الْبُشَيْرِيَّةُ ^(٤) لِمَا جَعَلَ مُعْتَرِلَهُمْ ^(٥) سَبْعًا ، وَهَشَمَ الْهَشَامِيَّةَ وَالْبَهْشَمِيَّةَ ^(٦) بِالْحُجَّةِ الْمَوْضُوحَةِ ، وَقَصَمَ الْكُفَيْيَّةَ فَصَارَتْ تَحْتَ الْأَرْجُلِ

(١) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج .

(٢) في المطبوعة : « بَيُّونِهَا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ج ، ز : « إِذَا » ، ولا مكان لها .

(٤) في المطبوعة : « السُّرِّيَّة » ، وهو خطأ ، والصواب في : ج ، ز ، والكلمة في ز بدون نقط .
والبشيرية : هم أصحاب بشر بن المعتز ، وكان من أفضل علماء المعتزلة . انظر الملل والنحل ١/٦٤ .

(٥) في ج : « مُعْتَرِلَهُمْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٦) في الأصول : « والهشمية » ، وليل الصواب ما أثبتناه .

والهشمية هم أصحاب أبي هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، من معتزلة البصرة .

الملل والنحل ١/٧٨ ، ٧٩ .

مُجَرَّحَةً ، وَعَلِمَتِ الْجُبَّائِيَّةُ^(١) مُذْ قَطَعَهَا أَنْ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَاقْبَلَهُ . وَأَنْهَزَمَ^(٢) جَيْشُ
الْأَحْيَدِيَّةِ^(٣) فَمَاعَادَ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ عَادَ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَعَرَّجَ عَلَى الْخَوَارِجِ فَدَخَلُوا تَحْتَ الطَّاعَةِ ،
وَعَلِمَتِ الْأَزَارِقَةُ مِنْهُمْ أَنْ فَتَكَاتِ^(٤) أَبِيضِهِ الْمَحْمَدِيَّةُ ، وَنَارَ أَسْمَرِهِ الْأَحْمَدِيَّةُ ، لَا قِبَلَ
لَهُمْ بِهَا وَلَا اسْتِطَاعَةَ ، وَقَالَتِ الْمَيْمُونِيَّةُ : الْيَمَنُ مِنْ اللَّهِ وَالشَّرُّ ،^(٥) وَخَسَّتِ الْأَخْنَسِيَّةُ^(٦)
وَمَا فِيهِمْ إِلَّا مَنْ تَحَيَّرَ إِلَى فِئَةٍ وَفِرَّ ، وَانْتَفَتَ [إِلَى] ^(٧) الرِّوَابِضِ ، فَقَالَتِ الزُّبَيْدِيَّةُ :
ضَرَبَ عَمْرُو وَخَالِدٌ وَبَكْرٌ زَيْدًا ، وَقَالَتِ الْإِمَامِيَّةُ : هَذَا الْإِمَامُ وَمَنْ حَادَّ عَنْهُ فَقَدْ جَاءَ شَيْئًا إِذَا ،
وَأَيَقَنَتِ السُّلَيْمَانِيَّةُ أَنَّ جَنْهَا حَبَسَ فِي الْقِنَانِ ، وَقَالَتِ الْأَزَلِيَّةُ : هَذَا الَّذِي قَدَّرَ اللَّهُ فِي الْأَزَلِ
أَنْ يَكُونَ فَرْدًا وَعَوْدَهُ بَانَسْبَعِ الْمَتَانِي ،^(٨) [وَقَالَ الْمُنْتَظَرُونَ^(٩)] : هَذَا الْإِمَامُ وَهَذَا الْيَوْمُ
الْمَوْعُودُ ، وَجُعِلَتِ الْكَيْسَانِيَّةُ فِي ظِلَالٍ كَثِيرَةٍ وَسَجَّلَ عَلَيْهِمُ بِالطَّاعَةِ فِي يَوْمٍ مَشْهُودٍ ،
وَنَظَرَ إِلَى الْجَبَرِيَّةِ شَرًّا ، فَشَى كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى كُرِّهِ^(١٠) الْهُوَيْنَا كَأَنَّهُ جَاءَ جَبْرًا ، وَعَلِمَتِ
النَّجَّارِيَّةُ أَنَّ صُنْعَهَا لَا يُقَابِلُ هَذَا الْعَظِيمَ النَّجَّارَ ، وَنَادَتِ الضَّرَّارِيَّةُ : لَا ضَرَرَ فِي الْإِسْلَامِ
وَلَا ضِرَارٍ ، وَتَطَّلَعَ عَلَى الْقَدْرِيَّةِ فَعَبَسَ كُلُّ مِنْهُمْ وَبَسَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَاسْتَصَفَّرَ ، وَكَانَ مِنْ
الدُّبَابِ أَقْلَ وَأَحْقَرَ ، فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ، وَانْمَطَفَ إِلَى الْمُرْجِثَةِ وَمَا أَرْجَاهُمْ ، وَجَعَلَ الْعَدِمِيَّةُ
مِنْهُ خَالِدِيَّةً فِي الْهُونِ^(١١) وَسَاءَ هُمْ بَنَاهُمْ^(١٢) ، وَدَعَا الْجُلُولِيَّةُ فَحَلَّ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْمَنِيَّةِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَشْوِيَّةُ » ، وَفِي ج : « الْجَنَابَةِ » ، وَفِي ز : « الْحَنَانِيَّةُ » ، وَالصَّوَابُ
مَا أَتَيْنَاهُ ، وَهُوَ مَوَاقِفُ اقْوَلُهُ : « يَجِبُ » الْآتِي . وَالْجَبَائِيَّةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
ابْنِ سَلَامِ الْإِسْبَاهِيِّ ، مِنْ مَعْتَرَى الْبَصْرَةِ أَيْضًا . الْمَلِّ وَالْمَجَلِّ ٧٨ / ١ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَأَنْهَضَ » ،
وَالْمُتَّبِعُ فِي : ج ، ز . (٣) الْكَلَامَةُ فِي ج ، ز بِدُونِ نَقْطٍ ، وَالْمُتَّبِعُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « مَكْنَاتِ » ، وَالْمُتَّبِعُ فِي : ج ، وَالْكَلَامَةُ فِيهَا بِدُونِ نَقْطَةٍ عَلَى التَّاءِ وَالتَّاءِ الْأُولَى .
(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج : « وَخَسَّتِ الْأَخْنَسِيَّةُ » ، وَفِي ز : « وَحَسِبَ الْأَحْمَدُ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ .
وَالْأَخْنَسِيَّةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَخْنَسِ بْنِ قَيْسٍ ، مِنْ جَمَلَةِ الثَّعَالِبَةِ ، مِنْ الْخَوَارِجِ . الْمَلِّ وَالْمَجَلِّ ١٣٢ / ١ .
(٦) سَاقَطَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَقَالَتِ الْمُنْتَظَرُونَ » ، وَالْمُتَّبِعُ فِي : ج ، ز .

(٨) فِي ج : « كَرِهَ » ، وَفِي ز : « كَثُرَ » ، وَالْمُتَّبِعُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٩) فِي ج ، ز : « وَسَاءَ بَنَاهُمْ » ، وَالْمُتَّبِعُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

وأصبحت الباطنية تأخذ أقواله ولا تمتدئ مذهب الظاهرية^(١)، وأما الحشوية فبح^(٢) الله صنمهم وفضح على رهوس الأشهاد جمهم ، فشرّبوا كأساً قطع أضاءهم ، وهرّبوا فراراً إلى خسي^(٣) الأما كن حتى عدم الناس محشام^(٤) ، وصار القائل بالجهة في أخس الجهات ، وعرض عليه^(٥) كل جسم وهو يضرب بسيف الله الأشعري ويقول : ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾^(٦) هات ، حتى نادوا بالشبور ، وزال عن الناس افتراؤهم ومكرهم ﴿ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورٌ ﴾^(٧) ، وأما النصاري واليهود فأصبحوا جميعاً وقلوبهم شتى ، ونفوسهم حيارى ورأيت الفريقين ﴿ سَكَارَى وَمَاهُمْ بِسَكَارَى ﴾^(٨) ، وما من نصراني رآه إلا وقال : أيها الفرزد لا تقول بالتثليث بين يديك ، ولا يهودي إلا سلم ، وقال : ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾^(٩) .

هذا ما يتعلق بمقائد العقائد ، وفرائد القلائد .

وأما علوم الحكماء ، فلقد ندرع بجلبابها ، وتلفع بأثوابها ، وتسرع في طلبها ، حتى دخل من^(١٠) كل أبوابها ، وأقسم الفيلسوف : إنه لنو قدر عظيم ، وقال المنصف في كلامه : هذا ﴿ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ ﴾^(١١) ، وآلى ابن سينا بالطور إليه من أن قدره دون هذا المقدار ، وعلم أن كلامه المنشور ، وكتابه النظم ، يكاد سنا برقهما يذهب بالابصار ، وفهم صاحب أقليدس أنه اجتهد في الكواكب ، وأطامها سوافر ، وجدّ حتى أبرزها في ظلام الضلال غرر نهار لا يبتسك بمصم الكوافر .

وأما الشرعيات تفسيرا ، وفقها ، وأصولا ، وغيرها ، فكان بحراً لا يجازى ، وبدرًا

(١) في المطبوعة : « الصاربة » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « فقيح » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج : « حسي » ، وفي ز : « حى » ، والمثبت في الطبوعة .

(٤) في ج ، ز : « محشام » ، والمثبت في الطبوعة .

(٥) في الطبوعة : « عليهم » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) سورة ق ٣٠ . (٧) سورة فاطر ١٠ . (٨) سورة الحج ٢ .

(٩) سورة الأعراف ١٥٦ . (١٠) في المطبوعة : « في » والمثبت من : ج ، ز .

(١١) سورة هود ، الآية الأولى .

إلا أن هُده يُشرقُ نهاراً ، هذا هو العلمُ كيف يليقُ أن يتناقلَ المؤمنُ عن هذا ، وهذا هو دوا^(١) الذهن الذي كان أسرعَ إلى كل دقيقٍ : فإذا^(٢) ، وهذا^(٣) هو الحجةُ الثابتةُ على قاضي العقل والشرع ، وهذه هي الحجة التي ثبتت فيها الأصلُ ويتفرعُ الفرعُ ، ما القاضى^(٤) عنه إلا خصمُ ، هذا الجلل إن مائله^(٥) إلا ممن تلبسَ بما لم يُعطَ ، ولم يَقِفْ عند حَدِّ له ولا رَسْمٍ ، وما البَصْرِيُّ إلا فاقد^(٦) بصره وإن رامَ لحاقَ نظره فقد فَقَدَ نظَرَ العينِ ، ولا أبو المعالي إلا مَن يُقال له : هذا الإمامُ المُطلقُ إن كنتَ إمامَ الحرمين .

ولقد أجاد ابن عُثَيْنٍ ، حيث يقول فيه^(٧) :

ماتتْ به بِدَعٍ تَمَادَى عَمْرُهَا	دهراً وكاد ظلامُها لا يَنْجَلِي ^(٨)
وَعَلَا به الإسلامُ أَرْفَعَ هَضْبَةٍ	ورساً سِوَاهُ في الحَصِيضِ الْأَسْفَلِ
غَلَطَ أَمْرُو بَابِي عَلَى قَلَسِهِ	هَمَّاتٍ قَصَرَ عَنِ هُدَاهُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٩)
لَوْ أَنَّ رَسْطَائِي سَمِعَ لَفْظَةً	مِنْ أَنْظِهِ لَمَرْتَهُ هِزَّةُ أَفْكَلٍ ^(١٠)
وَلَحَارَ بَطْلِيمُوسُ لَوْ لَاقَاهُ مِنْ	بُرْهَانِهِ فِي كُلِّ شَكْلٍ مُشْكَلٍ ^(١١)
وَلَوْ أَنَّهُمْ جَمِعُوا لَدَيْهِ نِقْفُوهَا	أَنَّ الْفَضِيلَةَ لَمْ تَكُنْ لِلْأَوَّلِ

ولد الإمام سنة ثلاث وأربعين ، وقبل أربع وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « ذو » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « تقاراً » ، وفي ج : « تقادا » ، وفي ز : « تقادا » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في المطبوعة : « أو هذا » . والمثبت في : ج ، ز . (٤) يعني بالقاضى أبا بكر الباقلاني .

(٥) في المطبوعة : « عنه هذا الجلل إلا خصم إن مائله » ، واثبت في : ج ، ز ، وكلمتنا

« الجلل » و « مائله » فيهما بدون نقط ، وسياق الجملة قلق .

(٦) في ج ، ز : « غايد » ، والمثبت في المطبوعة .

(٧) ديوانه ٥٣ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٣ ، ٣٨٤ : وعيون الأنباء ٢/٢٥٥ ، والواق

٢٥٣/٤ . (٨) في المطبوعة : « وكان ظلامها » ، والمثبت في المراجع السابقة .

(٩) في المطبوعة : « غلط امرؤ يأتي على قياسهم » ، وفي ج ، ز . « غلط امرؤ يأتي على

قياسه » ، والتصويب من المراجع السابقة . (١٠) الأفكل : الرعدة

(١١) في الأصول : وكان بطليموس ... في كل شكل مشكل » ، والتصويب من المراجع السابقة .

واشتغل على والده [الشيخ] ^(١) ضياء الدين [عمر] ^(٢) ، وكان من تلامذة مُحبي السنّة
أبي عبد البَنَوْرِي ، وقرأ الحِكْمَة على المجد الجليلي بمرَاغَة ، وتفقّه على الكمال السُّمْنَانِي ^(٣) ،
ويقال : إنه حفظ « الضَّامِل » في علم الكلام لإمام الحرمين .

وكان أوَّل أمره فقيراً ، ثم فَتَحَتْ عَلَيْهِ الْأَرْزَاقُ ، وانتشر اسمه ، وبعدَ ضيئته ،
وقَصِدَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ لَطَلَبُ الْعِلْمِ .

وكانت له بَنَدٌ طَوِيلٌ فِي الْوَعْظِ بِالسَّانِ ^(٤) الْعَرَبِيِّ وَالْفَارِسِيِّ ، وبِحَقِّهِ فِيهِ حَالٌ ، وكان
من أهل الدين والتصوّف ، وله بَدْعٌ فِيهِ ، وتفسيره يُنْبِئُ عَنْ ذَلِكَ .

وعَبَّرَ إِلَى خَوَارِزْمَ بعد ما مَرَّ فِي الْعُلُومِ ، فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُعْتَرِلةِ مَنَاطِرَاتٌ أَدَّتْ إِلَى
خُرُوجِهِ مِنْهَا ، ثُمَّ قَصَدَهَا وَزَارَ النُّهْرَ فَجَرَى لَهُ أَشْيَاءٌ نَحْوُ مَا جَرَى بِخَوَارِزْمَ ، فَعَادَ إِلَى الرَّيِّ
ثُمَّ اتَّصَلَ بِالسُّلْطَانِ شِهَابِ الدِّينِ الْغُورِيِّ ، وَحَظِيَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ بِالسُّلْطَانِ الْكَبِيرِ علاء الدين
خَوَارِزْمِ شَاهِ مُجِد [بْن] ^(٥) نَكُشٍ ^(٦) ، وَنَالَ عِنْدَهُ أَسْنَى الرَّرَاتِبِ ، وَاسْتَقَرَّ عِنْدَهُ بِمُجْرَاسَانَ .
وَاشْتَهَرَتْ مُصَنَّفَاتُهُ فِي الْآفَاقِ ، وَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى الْإِسْتِمَالِ بِهَا ، وَرَفَضُوا كُتُبَ
الْمُتَقَدِّمِينَ .

وَأَقَامَ بِهَرَاةَ ، وَكَانَ يُقَابَلُ بِهَا شَيْخَ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِزْرَاءِ بِالْكَرَامِيَّةِ ،
فَقِيلَ : إِنَّهُمْ ^(٧) وَضَعُوا عَلَيْهِ مَنَ سَقَاءَ سَمَاءٍ ، فَمَاتَ .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « السَّامِي » ، والتصويب من : الضبقات الوسطى ، ووفيات
الأعيان ، وتقدمت ترجمة الكمال السَّامِي في الجزء السادس ، ١٦ ، ١٧ ، واسمه أحمد بن زُرِّ بن كَم .

(٣) في المطبوعة : « السَّانِ » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « نَكُش » ، وفي ز : « كُشَى » ، والتصويب من : ج ، والتجويد الزاهرة

٦/٢٢٤ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٢ .

ومحمد هذا يلقب بألقاب والده علاء الدين ، وتدلّ على هذا الألقاب بعد وفاة والده سنة ست وتسعين
وخمسة ، وكان لقبه الأول قُلبُ الدين . انظر الكامل ١٢/٧٢ .

(٦) في ج ، ز : « إِنَّهُ » ، والمثبت في المطبوعة .

وكان خوارزم مشاه يأتي إليه ، وكان إذا ركب عشي حوله نحو ثلاثمائة نفس من الفقهاء وغيرهم .

وكان شديد الحرص جداً في المعلوم ، وأصحابه أكثر الخلق تعظيماً له ، وتأدباً معه ، له عندهم المهابة الوافرة .

ومن تصنيفه « التفسير » : و « المطالب العالية » ، و « نهاية العقول » ، و « الأربعين »^(١) و « المحصل » ، و « البيان » ، و « البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان » ، و « المباحث العمادية »^(٢) ، و « المحصول »^(٣) ، و « عيون المسائل » ، و « إرشاد النظار »^(٤) ، و « أجوبة المسائل البخرية »^(٥) ، و « العالم » ، و « تحصيل الحق » ، و « الزبدة » ، و « شرح الإشارات » ، و « عيون الحكمة » ، و « شرح الأسماء الحسنى » .
وقيل : شرح « مُفَصَّلُ الرَّحْمَنِيِّ » في النحو ، و « وجيز النِّزَالِي » في الفقه ، و « سِقَطُ الزُّنْد » لأبي العلاء ، وله « طريقة » في الخلاف ، و « مُصَنَّفٌ فِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ » حسن ، وغير ذلك .

وأما كتاب « السراكتوم في مخاطبة النجوم » فلم يصحح أنه له ، بل قيل : إنه مُخْتَلَقٌ عليه .

حكى الأديب شرف الدين محمد بن عُنَيْن^(٦) أنه حضر درسه مرة وهو شاب ، وقد وقع ثلج كبير ، فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردّها بعض الجوارح ، فلما وقعت رجع عنها الجارح ، فلم تقدر الحمامة على الطيران ، من الخوف والبرد ، فلما قام الإمام من الدرس وقف عليها ، ورق لها ، وأخذها ، قال ابن عُنَيْن : فقات في الحال^(٧) :

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأربعين » ، والمختص .

(٢) في الطبقات الوسطى : « والمباحث المشرقية » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في أصول الفقه » .

(٤) في المطبوعة : « وإرشاد النظار » ، والمثبت في : ج ، ز ، وكشف الظنون ٦٧/١ ، وفي

عيون الأنباء ٣٠/٢ : « عمدة النظار » . (٥) في الطبوعة : « الجارية » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) هذه الفقرة والشعر في وفيات الأعيان ٣٨٣/٣ .

(٧) ديوان ابن عُنَيْن ٩٥ ، و « عيون الأنباء » ٣٤/٢ ، والوفاة بالوفيات ٢٥٢/٤ ، ٢٥٣ .

يا ابن الكرام الطعمين إذا شتوا
 في كل مسغبة وثلج خاشف^(١)
 العاصمين إذا النفوس تطايرت
 بين الصوارم والوشيج الرأعف
 من أنباء الورقاء أن تحلكم
 وأنتك ملجأ للخائف
 وقدت إليك وقد نادى حقفها
 فحبوتها ببقائها المستأنف^(٢)
 لو أنها تجبي بحال لا نثنت
 من راحتك بنائل متضاعف^(٣)
 جاءت سليمان الزمان بشكوها
 والموت يلمع من جناحي خاطف
 قدم لواء الصوت حتى ظله
 بإزائه يجري بقلب واجف^(٤)

واعلم أن شيخنا الذمّي ذكر الإمام في كتاب «الميزان» في الضمماء، وكتب أنا على كتابه حاشية، مضمونها أنه ليس لذكره في هذا المكان^(٥) معني، ولا يجوز من وجوه عدة، أعلاها أنه ثقة جبر من أخبار الأمة، وأدناها أنه لا رواية له، فذكره في كتب الرواة مجرد فضول، وتمصّب وتحمّل تقسّير منه الجلود.

وقال في «الميزان»: له كتاب «أسرار النجوم» سحر صريح.

قلت: وقد عرفناك أن هذا الكتاب مختلق عليه، وبتقدير صحّة نسبه إليه ليس بسحر، فليتأمل من يحسن السحر، وبكفيك شاهداً^(٦) على تمصّب شيخنا عليه ذكره إيّاه في حرف الفاء، حيث قال: الفخر الرازي، ولا يخفى أنه لا يعرف بهذا، ولا هو اسمه أما اسمه فحمد، وأما ما اشتهر به فابن الخطيب؛ والإمام؛ فإذا نظرت أيها الطارح رداء

(١) في الأصول: «وثلج خاشف»، والمثبت في المراجع السابقة، ونخشف: ذاهب في الأرض.

(٢) في المطبوعة: «وقدت عليك»، والمثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة، وفي ج، ز:

«لحنونها ببقائها»، والمثبت في المطبوعة، والمراجع السابقة.

(٣) في المطبوعة: «تجي بحال»، والمثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة.

(٤) في المطبوعة: «قدم لواء»، والمثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة.

(٥) في ج: «الكتاب»، والمثبت في: المطبوعة، ز.

(٦) في المطبوعة: «شاهدان»، وفي ج: «شاهد»، وفي ز: «شاسها»، والصواب ما أثبتناه.

العَصَبِيَّة عن كَتِفِيهِ ، الجَانِحُ إلى جَمَلِ الحَقِّ بِمَرَأَى عَيْنَيْهِ^(١) ، إلى رجلٍ عَمَدَ إلى إِمَامٍ من أَمَةِ السُّلَمِيِّينَ ، وأَدْخَلَهُ في جَمَاعَةٍ لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ ، أُعْثِيَ رُؤَاةُ الحَدِيثِ ، فَإِنَّ الإِمَامَ لَا رِوَايَةَ لَهُ ، وَدَعَاهُ بِاسْمِهِ لَا يُرْفَعُ بِهِ ، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ « الْمِيزَانِ » إِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدَ فِي كِتَابِهِ هَوَى نَفْسٍ ، وَأَحْسَنَتْ بِالرَّجُلِ الظَّنَّ ، وَأَبْعَدَتْهُ عَنِ الكَذِبِ ، أَوْقَعَتْهُ فِي التَّعَصُّبِ ، وَقُلْتُ : قَدْ كَرِهَهُ لِأُمُورٍ ظَنُّهَا مُقْتَضِيَةُ الكِرَاهَةِ^(٢) ، وَلَوْ تَأَلَّمَهَا السَّكِينُ حَقَّ التَّأَمُّلِ ، وَأَوْتِيَ رُشْدَهُ ، لَا أُوجِبَتْ لَهُ حُبًّا عَظِيمًا فِي هَذَا الإِمَامِ ، وَلَكِنَّهَا الحَامِلَةُ لَهُ عَلَى هَذِهِ العَظِيمَةِ ، وَالرَّدِيَّةِ لَهُ فِي هَذِهِ المَصِيبَةِ العَمِيمَةِ ، نَسَأَلُ اللهَ السَّخَّرَ وَالسَّلَامَةَ .

وَذُكِرَ أَنَّ الإِمَامَ وَعَظَ يَوْمًا بِمَحْضَرَةِ السُّلْطَانِ شَهَابِ الدِّينِ الْغَزْنَويِّ^(٣) وَحَصَلَتْ لَهُ حَالٌ فَاسْتَفَاتَ : يَا سُلْطَانَ الْعَالَمِ ، لَا سُلْطَانُكَ يَبْقَى ، وَلَا تَلَيْسُ الرَّايزِيُّ يَبْقَى ، ﴿ وَأَنَّ مَرَدَّدًا إِلَى اللَّهِ^(٤) 》 .

وَبَلَغَ مِنْ أَمْرِ الحَشْوَرِيَّةِ ، أَنَّ كَتَبُوا إِلَيْهِ رَقَاعًا^(٥) فِيهَا أَنْوَاعُ السَّيِّئَاتِ ، وَصَارُوا يَضْمُونَهَا عَلَى مِثَرَةٍ ، فَإِذَا جَاءَ قَرَأَهَا ، فَقَرَأَ يَوْمًا رَقْعَةً ، ثُمَّ اسْتَفَاتَ : فِي هَذِهِ الرَّقْعَةِ أَنَّ ابْنِي يَفْعَلُ كَذَا ، فَإِنَّ صَحَّ هَذَا فَهُوَ شَابٌّ أَرْجُو لَهُ التَّوْبَةَ^(٦) ، وَأَنْ أَمْرًا تَفْعَلُ كَذَا فَإِنَّ صَحَّ هَذَا فَهُوَ امْرَأَةٌ لَا أَمَانَةَ لَهَا ، وَأَنْ غُلَامِي يَفْعَلُ كَذَا ، وَجَدِيرٌ بِالْإِنْلَامِ كُلِّ سُوءٍ إِلَّا مَنْ حَفِظَ اللَّهَ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الرَّقَاعِ - وَلِلَّهِ الْحُدُ - أَنَّ ابْنِي يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ جِسْمٌ ، وَلَا يُشَبَّهُ بِهِ خَلْقُهُ ، وَلَا أَنْ زَوَّجْتِي تَعْتَقِدُ ذَلِكَ ، وَلَا غُلَامِي ، فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَوْضَحَ سَبِيلًا ؟ .

(١) في المطبوعة : « عينه » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « للكرامة » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في الأصول : « الغوري » ، وهو خطأ ، وتقدم على الصواب في ترجمته ، صفحة ٦٠ .

(٤) سورة غافر ٤٨ ، وتقدم ذكر هذه القصة في ترجمة شهاب الدين محمد بن سام صفحة ٦٠ .

(٥) في المطبوعة : « رقعا » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « توبته » ، والثبت في : ج ، ز .

قال أبو عبد الله الحسن التواستطي^(١) : سمعتُ الإمامَ بهراً يُشَدُّ على المنبرِ ، عَقِيبَ كلامٍ عَاتَبَ فيه أهلَ البلدِ^(٢) :

المرد ما دام حَيًّا يُسْتَهَانُ بِهِ وَيَعْظُمُ الرُّزْءُ فِيهِ حِينَ يُمْتَقَدُّ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إِذْناً خَاصّاً ، أَخْبَرَنَا الْكَعْبَلُ عمر بن إلياس بن يونس الرَّاعِي ، أَخْبَرَنَا التَّقِيُّ يوسف بن أبي بكر النَّسَائِيَّ بِعَصْرِ ، أَخْبَرَنَا الْكَعْبَلُ محمود بن عمر الرَّازِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْإِمَامَ نَحْرَ الدِّينِ يَوْصِي بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ لَمَّا احْتَضَرَ^(٣) لِلتَّيْمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيَّ^(٤) .

يقول العبدُ الرَّاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ ، الْوَائِقُ بِكَرَمِ مَوْلَاهُ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِي ، وَهُوَ أَوَّلُ عَهْدِهِ بِالْآخِرَةِ وَآخِرُ عَهْدِهِ بِالدُّنْيَا ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَبِينُ فِيهِ كُلُّ قَاسٍ ، وَيَتَوَجَّهُ إِلَى مَوْلَاهُ كُلُّ آيِقٍ : أَحْمَدُ اللَّهِ بِالْمَحَامِدِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَعْظَمُ مَلَائِكَتِهِ فِي أَعْرَافِ أَوْقَاتِ مَعَارِجِهِمْ ، وَنَطَقَ بِهَا أَعْظَمُ أَنْبِيَائِهِ فِي أَكْمَلِ أَوْقَاتِ تَهَادُّتِهِمْ ، وَأَحْمَدُهُ بِالْمَحَامِدِ الَّتِي يَسْتَحْتَمُّهَا ، عَرَفَتْهَا أَوْ لَمْ أَعْرِفْهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا مُنَاسَبَةَ لِلتَّرَابِ مَعَ رَبِّ الْأَرْبَابِ .

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْقُرَّائِينَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِينَ ، وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .

اعلموا أَخِلَّائِي فِي الدِّينِ ، وَإِخْوَانِي فِي طَلَبِ الْيَقِينِ ، أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ ، وَتَمَلَّقَهُ عَنِ الْحَقِّ ، وَهَذَا^(٥) مُخَصَّصٌ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ الْأَوَّلُ أَنَّهُ إِنْ بَقِيَ مِنْهُ عَمَلٌ صَالِحٌ صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلدَّعَاءِ ، وَالدَّعَاءُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَثَرٌ ، الثَّانِي مَا يَتَعَاقَى بِالْأَوْلَادِ ، وَأَدَاءُ الْجَنَائِزَاتِ .

(١) سنان ابن خلصكان هذا أيضا في وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٤ ، وفيه : « الحسين » مكان :

« الحسن » ، والبيت وحده في شذرات الذهب ٢٢/ ٥ .

(٢) في المطبوعة : « البلدة » ، والثبت في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان .

(٣) في المطبوعة : « تليذه أبا بكر إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني » ، والثبت في : ج ، ز ، والوصية

في عيون الأنباء ٢/ ٢٧ ، ٢٨ . (٤) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت في : ج ، ز ، وعيون الأنباء ، وفيها : « وهذا العام مخصوص » .

أَمَّا الْأَوَّلُ فَأَعْلَمُوا أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا مُحِبًّا لِعَالَمٍ ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ مِنْ (١) كُلِّ شَيْءٍ
 [شَيْئًا] (٢) لِأَقِفَ عَلَى كَمِّيَّتِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ ، سواءَ كَانَ حَقًّا أَوْ باطلاً ، إِلَّا أَن الَّذِي نَطَقَ بِهِ
 فِي الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّ الْعَالَمَ الْخُصُوصَ تَحْتَ تَدْيِيرِ مُدَبِّرِهِ الْمُرَّةَ عَنْ مُمَثَّلَةِ التَّحْزِيزَاتِ
 مَوْصُوفٍ بِكَمَالِ الْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ وَالرَّحْمَةِ ، وَلَقَدْ اخْتَبَرْتُ الطَّرِيقَ الْكَلَامِيَّةَ ، وَالنَّاهِجَ الْفَلَسَافِيَّةَ ،
 فَمَا رَأَيْتُ فِيهَا فَتْدَةً تُسَاوِي الْفَائِزَةَ الَّتِي وَجَدْتُهَا فِي الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْمَى فِي تَسْلِيمِ الْعِظَةِ
 وَالْجَلَالِ لِلَّهِ ، وَيَتَمَنَعُ عَنِ التَّعَمُّقِ فِي إِيرَادِ الْمَارَاضَاتِ وَالْمَذَاقَاتِ . وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ
 الْعُقُولَ الْبَشَرِيَّةَ تَتَلَاغَى فِي تِلْكَ الْمَضَائِقِ الْعَمِيقَةِ ، وَالنَّاهِجِ الْخَفِيِّ ، فَهَذَا أَقُولُ : كُلُّ
 مَا مَثَبَ بِالْأَدَلَّةِ الظَّاهِرَةِ ، مِنْ وَجُوبِ وُجُودِهِ ، وَوَحْدَتِهِ ، وَبِرَآئَتِهِ عَنِ الشَّرْكَاءِ ، كَمَا فِي
 الْقِدَمِ ، وَالْأَزَلِيَّةِ ، وَالتَّدْيِيرِ ، وَالْفَعَالِيَّةِ ، فَذَاكَ هُوَ الَّذِي أَقُولُ بِهِ ، وَأُلْقِي اللَّهَ بِهِ ، (٣) وَأَمَّا
 مَا يَنْتَهِي (٤) الْأَمْرُ فِيهِ إِلَى الدَّقَّةِ وَالْعُمُوضِ ، وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّجُوحِ ، الْمُتَمَيِّنِ
 لِلْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ أَقُولُ : بِإِلَهِ الْعَالَمِينَ ، إِنِّي أَرَى الْخَلْقَ
 نُطْقِيمِينَ عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَكُلُّ مَا مَدَّه (٥) قَلَمِي ، أَوْ خَطَرُ
 بَيَالِي ، فَاسْتَشْهِدْ وَأَقُولُ : إِنِّ عِلِمْتُ مَعْنَى أَنِّي أَرَدْتُ بِهِ تَحْقِيقَ بَاطِلٍ ، أَوْ إِبْطَالِ حَقٍّ ،
 فَادْمِلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، وَإِنِّ عِلِمْتُ مَعْنَى أَنِّي مَاسَعَيْتُ إِلَّا فِي تَقْدِيرِ اعْتَقَدْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ ،
 وَتَصَوَّرْتُ أَنَّهُ الصَّدَقُ ، فَلَتَسْكُنْ رَجَّتِكَ مَعَ قَصْدِي لِامْعِ حَاصِلِي ، فَذَاكَ جُهْدُ الْمُقِلِّ ،
 وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَاقِقَ الضَّعِيفَ الْوَاقِعَ فِي زَلَّةٍ ، فَأَغْشِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاسْتُرْ زَلَّتِي ،
 وَامْحُ حَوْبَتِي ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ مُلْكُهُ عِرْفَانُ الْعَارِفِينَ ، وَلَا يَنْقُصُ مُلْكُهُ بِخَطَا الْجُرِمِينَ ،
 وَأَقُولُ : دِينِي مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكِتَابِي الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ، وَتَمَوُّلِي
 فِي طَلَبِ الدِّينِ عَلَيْهِمَا ، اللَّهُمَّ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ ، وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، وَيَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، وَعَيُونَ الْأَنْبَاءِ : « فِي » ، وَالثَّبَتُ فِي : ز .

(٢) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَعَيُونَ الْأَنْبَاءِ .

(٣) فِي ج ، ز : « وَأَمَّا مَا لَا يَنْتَهِي » ، وَالصَّوَابُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي عَيُونَ الْأَنْبَاءِ : « وَأَمَّا مَا أَنْتَهَى » .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « مَدَّه » .

أنا كنتُ حَمَنَ الظَّنِّ بِكَ ، عَظِيمَ الرَّجَاءِ فِي رَحْمَتِكَ ، وَأَنْتَ قُلْتَ : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي » ، وَأَنْتَ قُلْتَ : « أَمِنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ » ^(١) ، فَهَبْ أُنِي مَا حُتُّ بِشَيْءٍ ، فَأَنْتَ النَّمِيُّ الْكَرِيمُ ، فَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي ، وَلَا تَرُدِّ دَعَائِي ، وَاحْمِلْنِي آمِنًا مِنْ عَذَابِكَ ، قَبْلَ الْمَوْتِ ، وَبِمَدِّ الْمَوْتِ ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَسَهْلٌ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

وَأَمَّا الْكُتُبُ الَّتِي صَنَّفْتُهَا ، وَاسْتَكْتَرْتُ فِيهَا مِنْ إِبْرَادِ السُّؤَالَاتِ ، فَلَيْدَ كُرْنِي مَنْ نَظَرَ فِيهَا بِصَالِحِ دَعَائِهِ ، عَلَى سَبِيلِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنَّمَامِ ، وَإِلَّا فَلْيَحْذِفِ الْقَوْلَ السَّيِّئُ ، فَإِنِّي مَا أُرِدْتُ إِلَّا تَكْثِيرَ الْبَحْثِ ، وَشَحْذَ الْخَاطِرِ ، وَالْاعْتِمَادُ فِي الْكُلِّ عَلَى اللَّهِ .

الثاني : وهو إصلاح أمر الأطفال ، فالاعتمادُ فيه على الله .

ثم إنه سرَّد وصيَّته في ذلك ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَأَمَرْتُ تِلَامِذِي ، وَمَنْ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ ، إِذَا أَنَامْتُ ، يُبَايِنُونَ فِي إِخْفَاءِ مَوْتِي ، وَيَدْفِنُونِي عَلَى فَرْطِ الشَّرْعِ ، فَإِذَا دَفَنُونِي قَرَأُوا عَلَيَّ مَا قَدَّرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : يَا كَرِيمُ ، جَاءَكَ الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ ، فَأُخْسِنَ إِلَيْهِ . هَذَا آخِرُ الْوَصِيَّةِ .

وَقَالَ الْإِمَامُ فِي « تَفْسِيرِهِ » ^(٢) وَأُظْهِنَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالَّذِي جَرَّبْتُهُ مِنْ طُولِ عَمْرِي أَنَّ الْإِنْسَانَ كُلَّمَا عَوَّلَ فِي ^(٣) أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ ، صَارَ ذَلِكَ سَبِيلًا لِلْبَلَاءِ وَالْحِثَّةِ ، وَالشَّدَّةِ وَالرَّزِيَّةِ ، وَإِذَا عَوَّلَ عَلَى اللَّهِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، حَصَلَ ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ ، فَهَذِهِ التَّجَرِبَةُ قَدْ اسْتَمَرَّتْ لِي مِنْ أَوَّلِ عَمْرِي إِلَى هَذَا الْوَقْتِ ، الَّذِي بَلَنْتُ فِيهِ إِلَى السَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ ، فَمَعْدُ هَذَا أَسْقَرُ قَلْبِي عَلَى أَنَّهُ ^(٤) لَا مَصْلَحَةَ لِلْإِنْسَانِ فِي التَّعَوُّيلِ عَلَى شَيْءٍ سِوَى فَضْلِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ ، انْتَهَى .

(١) سورة النمل ٦٢ . (٢) تفسير الفخر الرازي ١٣٢/٥ .

(٣) في المطبوعة : « عَلَى » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز ، وَتَفْسِيرُ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ .

(٤) في المطبوعة : « لِأَنَّهُ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز ، وَتَفْسِيرُ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ .

قلتُ : وما ذكره حقٌّ ، ومن حاسب نفسه وجد الأمر كذلك ، وإن فرض أحدٌ عَوَّلَ في أمره على غير الله وحصل^(١) له ، فاعلم أنه لا يخلو عن أحد رجلين ؛ إما رجل ممكور^(٢) به ، والعياذُ بالله ، وإما رجل يطلب شرًّا وهو يحسب أنه خيرٌ لنفسه ، ويظهر له ذلك به قبة ذلك الأمر ، فما أسرع انقلابه في الدنيا قبل الآخرة إلى أسوأ الأحوال ، ومن شاء اعتيَّار ذلك فليحاسب نفسه .

واعلم أن هذه الجملة من كلام الإمام دالةٌ على مراقبته طول وقته ، ومحاسناته لنفسه ، رضى الله عنه ، وقبح من يسبه ، أو يذكره بسوء حسداً وبقياً من عند نفسه .
توفي الإمام ، رحمه الله ، بهرة ، في يوم الاثنين ، يوم عيد الفطر ، سنة ست وستمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● إذا باع صاعاً من ضَبْرَةٍ^(٣) مجهولة الصَّيْمان ، وجَوَّزناه ، أو معلومة ، وقلنا إنه لا ينزل على الإشاعة ، فالخبرة^(٤) في الجانب الذي يوجد^(٥) منه الصَّاع الذي وقع عليه المقدُّ إلى البائع .

● قال ابنُ الرُّفعة في « المطالب » في الجراح^(٦) ، في الكلام « على ما^(٧) » إذا كان [رأسُ]^(٨) الشَّجِّ أكبر : وفي « المتخَب » المُرْزَى لابن الخطيب : أنها للمُشْتَرَى ، وقد نُوقِش فيه . انتهى .

(١) سقطت واو المظف من : ج ، ز ، وهي في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « مدود » ، وفي ز : « مملوك » ، والمثبت في : ج .

(٣) الصبرة من الطعام : الذي يشتري بلاكيل ولا وزن . انظر الصباح المنير .

(٤) في المطبوعة : « بالخيرة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يؤخذ » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « الحراج » ، والمثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « فيها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

قلت : وقد أجاد في قوله « الْمُعْزَى ، لابن الخطيب » لأن كثيراً من الناس ذكرُوا أنه لبعض تلامذة الإمام ، لا للإمام .

● اختار الإمام في « التفسير » ^(١) في سورة الإسراء ، أن الجمادات وغير المكلف من البهائم ، أمها ^(٢) تُسَبِّح الله بلسان الحال ، ولا تُسَبِّح له بلسان المقال ، واحتج بما لم يهضم عندنا .

وفصل قوم ، فقالوا : كل حيّ ونام يُسَبِّح دون ماعده ، وعليه قول عكرمة : الشجرة تسبح ، والاسطوانة لا تسبح .

وقال يزيد الرقائسي النحس ، وهما يا كلان طعاما ، وقد قدم الخوان : أيسبح هذا الخوان أبا سعيد ؟ فقال : قد كان يسبح ثمراً . يريد أن الشجرة في زمن ثمريها ^(٣) واعتدالها ذات تسبيح ، وأما الآن ^(٤) فقد صار خواناً مدهوناً .

ويستدل لهذا ، بما ثبت من حديث ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بقبرين ، فقال : « إِنَّهُمَا لِيَمْدَنَانِ » ^(٥) وفيه : أنه دعا بمسب رطب ، وشقه باثنين ، وغرس على هذا واحداً ، وعلى غذا واحداً ، ثم قال : « لَمَنَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَا » فإن فيه إشارة إلى أنهما ماداما رطبين يُسَبِّحان ، وإذا يبسا صارا جمادا .

وذهب قوم إلى أن كل شيء من جمادٍ وغيره يُسَبِّح بلسان المقال ، وهذا هو الأرجح عندنا ؛ لأنه لا استحالة فيه ، ويدل له كثير من النقول ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْبُشَى وَالْإِغْرَاقِ ﴾ ^(٦) ، وقال تعالى : ﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا أَنْ دَعَوْا

(١) تفسير النحر الرازي ٥/٤٠١ . (٢) في المطبوعة : « إنما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ثمراً » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فصار » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « إِنَّهُمَا لِيَمْدَنَانِ » ، والتصويب من : ج ، ز ، وصحيح البخاري (باب الجريد

على النير ، وباب عذاب القبر من الغيبة والبول ، من كتاب الجنائز) ٢/١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، و (باب الغيبة ، من كتاب الأدب) ٨/٢٠ ، وصحيح مسلم (باب الدليل على نجاسة البول ، من كتاب الطهارة)

١/٢٤٠ ، ٢٤١ . (٦) سورة ن ١٨ .

لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا»^(١) ، وقال صَلَّى الله عليه وسلم ، كما رَوَى ابْنُ مَاجَهَ^(٢) : « لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ جَنًّا وَلَا إِنْسًا ، وَلَا شَجَرًا وَلَا حَجَرًا وَلَا مَدْرًا »^(٣) ، وَلَا شَيْءًا ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٤) ، وفي « صحيح البخاري »^(٥) أنهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي ، صَلَّى الله عليه وسلم ، وفي « صحيح مسلم »^(٦) ، أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، قال : « إِنِّي لَا أَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أَثْبُتَ » ، وَخَبَرُ الْجَذَعِ فِي هَذَا الْبَابِ^(٧) مشهور ، وروى ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي « رِقَائِهِ » أن ابْنَ مَسْعُودٍ ، قال : إن الجبلَ ليقول للجبل : هل مرَّ بك اليومَ ذا كَرٍّ لله ، فإن قال : نعم ، سُرَّ به ، إلى غير ذلك من أخبار وآيات تشهد لمن يحمل قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾^(٨) على عُمُومِهِ ، غيرَ أَنَا نقول : لَا نُسَلِّمُ مِنْ تَسْبِيحِهَا بِلِسَانِ الْمَقَالِ أَنَا نَسْمَعُهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمَعْجَزَةِ ، كما كانوا يسمعون تسبيح الطعام عند المصطفى صَلَّى الله عليه وسلم ، أو على وَجْهِ الْكَرَامَةِ .

● ذهب الإمام إلى أنه إذا قول لامرأته : إحدا كما طلق ، لا يقع الطلاق على واحدة منهما ؛ لأن الطلاق تَزْوِينٌ ، فَيَسْتَدْعِي مَحَلًّا مُعَيَّنًا .

● حكى الإمام في « النقب » أن الحسين الفراء^(٩) مالَ إلى مذهبِ أَبِي حَنِيْفَةَ فِي مَسْحِ الرَّأْسِ فِي الْوُضُوءِ ، فَأَوْجَبَ الرَّبُّعَ ، وَتَعَجَّبَ الْإِمَامُ مِنَ الْبَغْوَى فِي ذَلِكَ .
قلتُ : وهذا أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِهِ فِي « التَّهْذِيبِ » ، فَإِنْ فِيهِ بَعْدَ مَا حَكَى مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ

(١) سورة مريم ٩٠ ، ٩١ . (٢) في سننه (باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ،

من كتاب الأذان) ١ / ٧٤٠ . (٣) لم يرد في سنن ابن ماجه : « ولا مدر » .

(٤) لم يرد في سنن ابن ماجه : « يوم القيامة » .

(٥) في (باب علامات النبوة في الإسلام ، من كتاب الأنبياء) ٤ / ٢٣٥ .

(٦) في (باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتسايم الحجر عليه قبل النبوة ، من كتاب

الفضائل) ٤ / ١٧٨٢ . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٨) سورة الإسراء ٤٤ . (٩) أورد المصنف بقية المسألة في الطبقات الوسطى هكذا :

« اختار أنه يجب مسح الرأس بالمسح في الوضوء » .

وأبي حنيفة ، وَجَبَ^(١) أَنْ لَا يَسْقُطَ الْفَرَضُ عَنْهُ إِذَا مَسَحَ أَقْلًا مِنَ النَّاصِيَةِ ؛ لِأَن ظَاهِرَ الْقُرْآنِ يُوجِبُ التَّعَمُّيمَ ، وَالشُّكُّ خَصَّتَهُ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ . انتهى ، وليس مريحاً في مذهب أبي حنيفة ، بل في التَّقْدِيرِ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ ، أَمَا تَقْدِيرُ النَّاصِيَةِ بِالرُّبْعِ فَذَاكَ قَوْلُ الْحَنَفِيَّةِ ، فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ يُوَافِقُهُمْ عَلَى تَقْدِيرِهَا بِالرُّبْعِ ، فَقَدْ صَحَّ نَقْلُ الْإِمَامِ ، وَإِلَّا فَرَأَى الْبُيُوتِيُّ خَارِجاً عَنِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَةِ .

وَمِنْ شِعْرِ الْإِمَامِ^(٢) :

نِهَاسُهُ إِقْدَامِ الْعُقُولِ عِقَالُ	وَأَكْثَرُ سَمَى الْعَالَمِينَ ضَلَالُ
وَأَرْوَاحُنَا فِي غَفْلَةٍ مِنْ جُسُومِنَا	وَحَاصِلُ دُنْيَانَا أَذَى وَوَبَالُ ^(٣)
وَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ بَحْثِنَا طَوْلَ عُمْرِنَا	سِوَى أَنْ جَمَعْنَا فِيهِ قِيلَ وَقَالُوا ^(٤)
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ قَدْ عَلَتْ شُرَفَاتِهَا	رِجَالٌ فَرَأَوْا وَالْجِبَالُ جِبَالُ ^(٥)
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رِجَالٍ وَدَوْلَةٍ	فَبَادُوا جَمِيعاً مُزَعِّجِينَ وَزَالُوا ^(٦)

١٠٩٠

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن محمّويه بن محمد*

شيخ الشيوخ ، صدر الدين^(٧) أبو الحسن ، ابن شيخ الشيوخ عماد الدين ، الجُبُونِيُّ الصُّوفِي .

- (١) في المطبوعة : « وأحب » ، والمثبت في : ج ، ز .
 (٢) الآيات في : وفیات الأعيان ٣/٣٨٣ ، وعيون الأنباء ٢/٢٨ ، والثلاثة الأولى في شذرات الذهب ٥/٢٢ . (٣) في المطبوعة ، والوفيات والشذرات : « في وحشة » ، والمثبت في : ج ، ز ، وعيون الأنباء . (٤) في الأصول : « قيل وقال » ، والمثبت في المراجع السابقة .
 (٥) في ج ، ز : « من جبال عليت شرفاتها » ، والمثبت في : المطبوعة ، والوفيات ، وعيون الأنباء .
 (٦) كلمة « مزجحين » غير واضحة في : ج ، ز .
 (*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٧٧ ، العبر ٥/٧٠ ، ٧١ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥١ ، هدية العارفين ٢/١١٠ .
 (٧) في المطبوعة : « صدر اندرشن » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعلقات الوسطى .

ولد بجوين ، وتفقّه على أبي طالب الأصبهاني ، صاحب « التعليقة » الشهورة ، وقدم الشام مع والده ، وتفقّه على القطب النيسابوري ، وسَمِعَ من أبيه ، ويحيى الثَّقَفِي .
 وولي الناصب الكبير ، وتخرّج به جماعة ، ودرّس ، وأفتى .
 وزوّجه القطب النيسابوري ببنّته ، فأولدها الإخوة الأربعة الأمراء الصدور ، عمر ، ويوسف ، وأحمد ، وحسن .
 وعظّم جاهه في الدولة الكامليّة ، ودرّس بقبة الشافعي ، ومشهد الحسين ، وغير ذلك .
 وسيره الكاملُ رسولا إلى الخليفة يستنجدُه على الفرنج ، في نوبة دميّاط ، فريض بالوصل ، ومات سنة سبع عشرة وسبعمائة .

١٠٩١

محمد بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد
 ابن [أبي] (١) عبد الله (٢) القرشيّ العبديّ ، أبو عيسى الرُّورُودِيّ
 من أهل بَنَج دِيَه ، من أعمال مَرَوَ الرُّوذ .
 فقيهٌ فاضل ، من بيت الفضل والتقدم .
 مولده سنة سبع وستين وخمسمائة ببَنَج دِيَه .
 قال ابنُ النجّار : بلغني أن بعضَ غلمانِه الهنود اغتالَه ، فقتلَه وقتلَ ولدَه معه ، وكان من أجملِ الشباب (٣) ، وأظرفهم ، ولم يُعَيِّن تاريخَ وفاته .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن سعيد بن إبراهيم » .

(٣) في المطبوعة : « الشبان » ، وانثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١٠٩٢

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، الشيخ بدر لدين *

شارح « ألفية » والده الشيخ جمال الدين .
نحوي ، خير بالمعاني والبيان والمنطق ، ذكي .
توفي كهلا ، في المحرم ، سنة ست وثمانين وستمائة .

١٠٩٣

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن **

الحافظ الكبير الثقة ، محب الدين ، أبو عبد الله ، ابن النجّار البندادي .
مُصَنَّف « تاريخ بغداد » الذي ذيل به على تاريخ الخطيب ، فجاء في ثلاثين مجلدا ،
دالا^(١) على سعة حفظه ، وعأو شأنه ، وله « مُصَنَّف » حافل في مناقب الشافعي ، رضى
الله عنه ، وتصانيف أخرى كثيرة في الشن والأحكام [وغيرها]^(٢) .
ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وسمع من عبد النعم بن كليب ، ويحيى
ابن بوش^(٣) ، وذاكر بن كامل ، وأبي الفرج بن الجوزي ، وأصحاب ابن الحصين^(٤) ،
والقاضي أبي بكر ، فأكثر .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٣/١٣ ، بنية الوعاة ٢٢٥/١ ، ذيل مرآة الزمان ٣٢٩/٤ ،
٣٣٠ ، روضات الجنات ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٣٩٨/٥ ، ٣٩٩ ، مفتاح السعادة ١٥٦/١ .
تاج الطيب ٤٣٣/٢ ، هدية العارفين ١٣٥/٢ ، الوافي بالوفيات ٢٠٤/١ ، ٢٠٥ .
** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٦٩/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٢٨/٤ ، ١٤٢٩ ، الموادث
الجامعة ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٢٢٦/٥ ، ٢٢٧ ، العبر ١٨٠/٥ ، فوات الوفيات ٥٢٢/٢ ،
٥٢٣ ، مرآة الجنان ١١١/٤ ، معجم الأدباء ٤٩/١٩ - ٥١ ، مفتاح السعادة ٢١١/١ ، النجوم الزاهرة
٣٥٥/٦ ، هدية العارفين ١٢٢/٢ .

(١) في المطبوعة : « دال » ، والمثبت في : ج ، ز . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .
(٣) هو يحيى بن أسعد بن بوش . انظر الجزء السادس ، صفحة ١٩ .
(٤) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في بعض مصادر الترجمة ، وهو هبة الله بن عبد ، تقدم ذكره
كثيرا في الجزء من السادس والسابع .

وأول سماعه وله عشر سنين ، وأول عنايته بالطَّاب وله خمس عشرة سنة .
وله الرحلة الواسعة إلى الشام ، ومصر ، والحجاز ، وأصْبَهان ، ومَرَوْ ، وهَرَاة ،
ونَيْسابور .

لَقِيَ أَبَا رَوْحَ الهَرَوِيَّ ، وعَيْنَ الشمسِ النَّفِيعَةَ^(١) ، وزَيْنَبَ الشَّعْرِيَّةَ^(٢) ، والمُؤَيَّدَ
الطُّوسِيَّ ، والحافظَ أَبَا الحسنِ عَلِيَّ بنِ الْمُفَضَّلِ^(٣) ، وأبَا اليَمَنِ الكِنْدِيَّ ، وأبَا القاسمِ
ابنِ الحَرَسْتَانِيِّ^(٤) فَمَنْ بَعْدَهُمْ .

قال ابن السَّاعِي : كانت رحلته سبعا وعشرين سنة ، واشتملتْ مَشِخْتُهُ على ثلاثة
آلاف شيخ .

رَوَى عَنْهُ الجَلالُ مُحَمَّدُ بنُ الصَّابُونِيِّ ، والحطِيبُ عِزُّ الدِّينِ الْفَارُوقِيُّ^(٥) ، وَعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ
النَّعْرَاقِيِّ^(٦) ، والقاضي تَقِي الدِّينِ سَلِيانَ^(٧) ، وخلق .

وأجاز لأحمد بن أبي طالب بن الشَّحْنَةِ ، رَاوِي « الطَّحَاوِيَّ » ، شيخنا بالإجازة .
تَوَفَّى ببغداد ، في خمس شعبان ، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبر ٣٤/٥ .

(٢) في المطبوعة : « السعدية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبر ٥٦/٥ .

(٣) في المطبوعة : « الفضل » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز ، وثبت من تذكرة الحفاظ

١٤٢٨/٤ ، وتقدم كثيرا . انظر فهرس الجزء بين السادس والسابع .

(٤) في المطبوعة : « الحرستاني » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن

أبي الفضل . انظر العبر ٥٠/٥ .

(٥) في المطبوعة : « الفاروقي » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدمت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ٦ .

(٦) في الأصول : « العراقي » . وأثبتنا الصواب من المشبه ٤٥١ .

(٧) في المطبوعة : « سليمان » ، والتصويب من : ج ، ز ، والكلمة فيهما بدون نقط تحت الياء ،

وفي هامش ج : « إنما روى عنه التقي سليمان بالإجازة »

وهو سليمان بن حمزة بن أحمد تقي الدين المقدسي الحنبلي . انظر ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٤/٢ .

١٠٩٤

محمد بن محمود [بن] عبد الله الجويني^(١)

قاضي البصرة ، أبو عبد الله

تفقه بالنظامية ببغداد .

وتولى^(٢) قضاء البصرة ، وبها مات سنة خمس وستائة .

١٠٩٥

محمد بن محمود بن محمد بن عباد أبو عبد الله القاضي

شمس الدين الأصبهاني*

شارح « المحصول » .

كان إماماً في المنطق ، والكلام ، والأصول ، والجدل ، فارساً لا يشق^(٣) غباره ،
مُتَدِيناً ، لَبِيباً^(٤) ، ورِعاً ، زَهاً ، ذا نِعمة عالية ، كثير العبادة والمراقبة ، حسن العقيدة .
خرج من أصفهان شاباً ، ودخل بغداد ، فاشتغل بها ، ثم قدم حلب^(٥) ، وولى القضاء
بمَينِج ، ثم قدم القاهرة ، فولاه قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعرز قضاء قُوص^(٦) ،
فبأمرها مُباشرة حسنة .

(١) في الطبقات الوسطى : « الحوى » ، وما بين المعنوفين ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ،
والطبقات الوسطى . (٢) في المطبوعة : « قول » ، والمثبت في : ز ، ج ، والطبقات الوسطى .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٥ ، بنية الوعاة ١/٢٤٠ ، حسن المحاضرة ١/٥٤٢ ،

٥٤٣ ، شذرات الذهب ٥/٤٠٦ ، ٥/٤٠٧ ، المعبر ٥/٣٥٩ ، ٣٦٠ ، فوات الوفيات ٢/٥٢٣ ، ٥٢٤ ،

مرآة الجنان ٤/٢٠٨ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٨٢ ، هدية العارفين ٢/١٣٦ .

وفي المطبوعة : « بن عباد » ، والتصويب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٣) في المطبوعة : « يشق » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « لبنا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وناظر علماءها ، وأقرأ له بغزارة العلم » .

(٦) الذي في الطبقات الوسطى : « ولى قضاء قوص مدة ، ثم قضاء الكرك » .

وكان مهيباً ، قائماً في الحق على أرباب الدولة ، يخافونه أتم الخوف ، بلننى أن الحاجب بمدينة قوص تعرض إلى بعض الأمور الشرعية ، فطلبه وضربه بالدرة ، ولم ينتطح فيها عزان^(١) .

وكان وقوراً في درسه ، أخذ عنه العلم جماعة ، وذكروا أن شيخ الإسلام تقي الدين القشيري كان يحضر درسه بقوص ، وكان من دينه أن الطالب إذا أراد أن يقرأ عليه الفلسفة يهأه ، ويقول : لا ، حتى تختبر بالشرعيات امتزاجاً حقيقياً جيداً ، فله دره . و « شرحه » للمحصل حسن جداً^(٢) ، وإن كان قد وقف على « شرح القرافي » وأودعه الكثير من حماسه ، لكنه أورها على أحسن^(٣) أسلوب وأجود^(٤) تقرير ، بحيث إنك ترى الفائدة من كلام القرافي ، وإن كان هو المتكبر لها ، كالمجماء ، وراها من كلام هذا الشيخ الأضهاني قد تنقحت ، وجرت على أسلوب التحقيق ، ولكن الفضل للقرافي .

وللأضهاني أيضاً كتاب « القواعد » ، مشتمل على الأصول ، والمنطق ، والخلاف^(٥) . دخل القاهرة بعد قضاء قوص ، ودرس بالمشهد الحسيني ، وأعاد الشافعي ، ولما ولي الشيخ تقي الدين القشيري تدريس الشافعي عزل نفسه من الإعادة ، وبلننى أنه قال : بطن الأرض خير من ظهرها . ونحن نقيم عذره من جهة مشيخته ، وقدم هجرته ، وإلا فحقيق به وبأمثاله الاستفادة من إمام الأئمة الشيخ تقي الدين . وبلننى أنه حين فر من قوص إلى مصر ، اقترض عشرين درهماً حتى تزود بها .

(١) هذا مثل يضرب للأمر لا يكون له تغيير ولا له نكير . جمع الأمثال ١١٢/٢ .

(٢) ذكر الصنف في الطبقات الوسطى أنه مات ولم يكمله .

(٣) في المطبوعة : « الأسلوب وأوجز » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ذكره الشيخ تاج الدين الفر كاخ ، وقال :

لم يكن في زمانه مثله في علم الأصول » .

• وسَمِعْتُ الشَّيْخَ [الإمام] ^(١) الوالدَ يَحْكِي أَنَّهُ قَالَ فِي الاسْتِذْرَاكِ مَرَّةً : وَائِلَ ابْنِ حَجَرٍ ، بَفَتْحِ الحَاءِ وَالْجِيمِ ، قَتَلْتُ لَهُ : حَجْرًا ، بَضَمِ الحَاءِ وَإِسْكَانِ الْجِيمِ ، فَقَالَ : حَجَرٌ حَجْرٌ صَحَابِيٌّ وَالسَّلَامُ .

وَحَضَرَ إِلَيْهِ فِي قُوصٍ طَابَ يَشْكُو عَلَى شَاعِرٍ هَجَاهُ ، وَسَأَلَ مِنْهُ تَمَيزَ رَدِّهِ ، [فَقَالَ] ^(٢) :
أَخْشَى ^(٣) يَبْفِي . يَعْنِي ^(٤) يَهْجُونِي أَيْضًا .

وَكُنْ يَعْتَقِدُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ ، قَالَ لَهُ مَرَّةً بَعْضُ الطَّلَبَةِ : يَا سَيِّدِي ، أَيْبَحُّ أَنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ عَمِيَ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَكْرَمَهَا (اللَّهُ بِقِسْمِهَا) ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَانْفِرْ عَنْ أَوْلِيَائِهَا مَقَامَ النَّبِيِّ وَالرَّسَالَةِ ، وَأَتَمِّتْ مَا شَفَتْ مِنَ الْخَوَارِقِ .
وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ ، سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسَمَانَةٍ ^(٦) ، وَتَوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَمَانَةٍ ^(٧) .

﴿ فُصْلٌ يَشْتَمِلُ عَلَى عَقِيدَةٍ مُخْتَصَرَةٍ مِنْ كَلَامِهِ ﴾

مَعَ الْإِشَارَةِ فِيهَا إِلَى الْأَدِلَّةِ ، وَهِيَ :

• الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقِّ حَمْدِهِ ، (وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ) عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ .
الْعَالِمُ الْخَالِقُ وَاجِبُ الْوُجُودِ لِدَانِهِ ، وَاحِدٌ ، عَالِمٌ ، قَادِرٌ ، حَيٌّ ، مَرِيدٌ ، مُتَكَلِّمٌ ، سَمِيعٌ ، بَصِيرٌ .

- (١) سَاقَطَ مِنَ الطَّبَوَعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .
- (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَفْسِي بِعَيْنِي » ، وَقَدْ : « سَقَى مَنِي » ، وَفِي ز : « سَقَى مَنِي » وَلِلَّهِ الصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ .
- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَلَى اللَّهِ نَبِيهَا » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .
- (٤) فِي الطَّبَعَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « وَقَدْ مَ هَذِهِ الْبِلَادُ ، وَسَمِعَ بِحَلْبٍ مِنْ طُفْرِيْلَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ » ، وَسَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ أَيْضًا ، وَحَدَّثَ « .
- وَيَعْنِي يَقُولُهُ : « هَذِهِ الْبِلَادُ » الْبِلَادُ الشَّامِيَّةُ ، وَطُفْرِيْلُ هَذَا هُوَ شَهَابُ الدِّينِ الْخَادِمُ أَتَاكَ صَاحِبُ حَلْبِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ . انْظُرْ شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ١٤٥/٥ ، وَالْعَبَرِ ١٢٥/٥ .
- (٥) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَعَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « وَدُفِنَ بِالْغُرَافَةِ » .
- (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ » ، وَالتَّمَثُّلُ فِي : ج ، ز .

فالدليل على وجوده المُمكنات^(١) ، لاستحالة وجودها بنفسها ، واستحالة وجودها بممكن آخر ، ضرورة استثناء المألوف بعينه عن كل ما سواه ، واقتدار الممكن إلى علته .

والدليل على وحدته أنه لا تركيب فيه بوجه ، وإلا لما كان واجب الوجود لذاته ؛ ضرورة افتقاره إلى ما تركب منه ، ويلزم من ذلك أن لا يكون من نوعه اثنان ، إذ لو كان لزم وجود الاثنين بلا امتياز ، وهو مُحال .

والدليل على علمه بإيجاده^(٢) الأشياء ؛ «^(٣) لاستحالة إيجاد الأشياء^(٤) مع الجهل بها . والدليل على قدرته أيضاً إيجاد الأشياء ، وهي إما بالذات وهو مُحال ، وإلا لكان العالم وكل واحد من مخلوقاته قديماً ، فتمين أن يكون فاعلاً بالاختيار ، وهو المطلوب .

والدليل على أنه حيّ علمه وقدرته ، لاستحالة قيام العلم والقدرة من غير حيّ .
والدليل على إرادته تخصيصه الأشياء بخصوصيات ، واستحالة التخصيص من غير مُخصّص .
والدليل على كونه متكلماً أنه أمر ناه ، لأنه بث الرسل عليهم السلام لتبليغ أوامره ونواهيه ، ولا معنى لكونه متكلماً إلا ذلك .
والدليل على كونه سمياً بصيرا السميات .

و[الدليل]^(٥) على نبوة الأنبياء عليهم السلام المعجزات ، وعلى نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن المُعْجَزُ نَظْمُهُ ومعناه .

ثم نقول: كل ما أخبر به محمد صلى الله عليه وسلم ، من عذاب القبر ، ومُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ، وغير ذلك من أحوال [يوم] القيامة ، والصراط ، والميزان ، والشفاعة ، والجنة والنار ، فهو حق ؛ لأنه ممكن ، وقد أخبر به الصادق ، فيلزم صدقه . والله^(٥) الموفق .

(١) في المطبوعة : « السكائن » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « لإيجاد » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت في : ج ، ز .

١٠٩٦

محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاء القرشي المبشمي*

القيه المحدث ، مُخلص الدين ، أبو عبد الله بن الحافظ أبي أحمد بن الشيخ أبي القاسم
ابن الفاجر الأصهباني .

ولد في جمادى الآخرة ، سنة عشرين وخمسة .

وحضر على فاطمة الجوزدانية^(١) ، وجعفر بن عبد الواحد الشَّقَفِي ، وإسماعيل بن الإخشيذ .

وسمع من سميد بن أبي الرجاء الصيرفي ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤدِّن ، وزاهر
الشَّحَامِي ، وخلقٍ .

روى عنه ابنُ خليل ، والضياء ، وغيرها .

قال ابنُ النجَّار : كان حسنَ المعرفة بمذهب الشافعي ، له معرفة بالحديث ، ويدُّ باسطة^٢
في الأدب ، وتفنن في كل علم ، يكتب^(٣) خطأ حسناً ، وكان من ظُرَافِ الناس ، ومحاسنهم ،
نَهْمَةً ، مُتَدَبِّناً ، له مكانة رفيعة عند الملوك .

خرج إلى شيراز ، فتوفي بها ، في ربيع الأول ، سنة ثلاث وثمان^(٤)

* له ترجمة في : شذرات الذهب ١١/٥ ، العبر ٧/٥ ، التجوم الزاهرة ٦/١٩٣ .

وفي المطبوعة : « محمد بن عمر بن عبد الواحد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،
ومصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة : « الجوزدانية » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهي فاطمة بنت عبد الله بن أحمد .

العبر ٦٥/٤ .

والجوزدانية ، بضم الجيم وسكون الواو وبالزاي وبعبدا دال مهملة ، وفي آخرها النون : نسبة إلى جوزدان ،
وهي قرية على باب أمصهان كبيرة . الباب ١/٣٥١ .

(٢) في المطبوعة : « فيكتب » ، وفي ج : « فكتب » ، والثبت في : ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يفعل .

١٠٩٧

محمد بن ناماؤر بن عبد الملك القاضي

أفضل الدين الخونجي *

ولد في جمادى الأولى ، سنة تسعين وخمسة .

وله اليدُ الطولى في المقولات ، وهو صاحب « الموجز » في المنطق ، وغيره .

(١) ولي قضاء قضاة القاهرة (١) .

وكان كثير الأفكار (٢) ، بحيث يستغرق وقتا صالحا في ذلك ، حُكِيَ عنه أنه فكَّر في مجلس السلطان ، ثم خشي الإنكار ، فقال : أنا فكَّرتُ في هذا الفراش ، فظهر لي أنه إذا فُرش على هيئة كذا توفَّر بساطٌ ، ففعل ما قال ، فتوفَّر بساطٌ .
ودرس بالمدرسة الصالحية (٣) بالقاهرة (٤) ، وغيرها .

توفي في الخامس من شهر رمضان ، سنة ست وأربعين وثمانية ، ودُفِن بِسَفْحِ المقطم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٥ ، حسن المحاضرة ١/٥٤١ ، الذيل على الروضتين ١٨٢ ، شذرات الذهب ٥/٢٣٦ ، ٢٣٧ ، العبر ٥/١٩١ ، عيون الأنباء ٢/١٢٠ ، ١٢١ ، مفتاح السعادة ١/٢٤٦ ، هدية العارفين ٢/١٢٣ .

وضبط الواو بالفتح في « ناماور » من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم ، وفي المطبوعة هنا وفيما يأتي : « الخولجي » .
كان « الخونجي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
والخونجي : نسبة إلى خونج ، ويقال لها خونا ، وهو بلد من أعمال أذربيجان ، بين مراغة وزنجان ، في طريق الري . معجم البلدان ٢/٤٩٩ ، ٥٠٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : « ولي قضاء مصر وأعمالها » .

(٢) في المطبوعة : « الانتكار » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وتقم هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة ، بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب . خطط القريزي

٣/٣٣٢ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وأنتى ، ودرس » .

(٥) في المطبوعة : « بجبل » ، والمثبت في : ج ، ز .

ورثاه عز الدين الإبريلي بقصيدة ، أولها (١) :
فَقَى أَفْضَلُ الدُّنْيَا نَعْمَ وَهُوَ فَاضِلٌ وَمَاتَ بِمَوْتِ الْخَوَنَجِيِّ الْفَضَائِلِ (٢)

١٠٩٨

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُندار بن ميميل

بفتح الميم ، وممنه محمد ، القاضي شمس الدين أبو نصر بن الشيرازي*
ولد في ذي القعدة ، سنة تسع وأربعين وخمسة
وأجاز له أبو الوقت السجزي ، ونصر بن سيار الهروي ، وآخرون .
وسمع من أبي يَمَلَى بن الحُبُوي (٣) ، والصائغ هبة الله بن عساكر ، وأخيه الحافظ
أبي القاسم ، وخلاتق (٤) .
(٥) وطال عمره ، وتفرّد عن أقرانه .

روى عنه المنذري ، وابن خليل ، والبرزالي ، والشرف ابن النابلسي (٦) ، والجمال
ابن الصّابوني ، وأبو الحسين بن الرّئيسي ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ، وخلاتق .
وتفرّد بالحضور عليه حميد أبو نصر محمد بن محمد ، وأبو محمد القاسم بن عساكر .

(١) القصيدة في عيون الأنباء ١٣٠/٢ : ١٣١ ، والبيان الأولان في الشفرات ٢٣٧/٥ .
(٢) في المطبوعة : « وهو فاضل » ، والتصويب من : ج ، ز ، « وعيون الأنباء » ، والشفرات .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، الدليل على الروضتين ١٦٦ ، شذرات الذهب ٥/١٧٤ ،
العبر ٥/١٤٥ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ، صفحة ٧٠٩ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠٢ .
وجاء ضبط « ميميل » في الطبقات الوسطى : « بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الياء آخر
الحروف وآخره لام » ، وجاء فيها بعد قوله : « الشيرازي » زيادة : « الدمشقي » .
(٣) هو حمزة بن علي بن هبة الله . انظر العبر ٤/١٥٦ ، والمشتبه ٢٥٦ .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحدث نصر ، والقدس ، ودمشق » .
(٥) في ج ، ز : « وعمر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٦) في المطبوعة : « النابلي » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو يوسف بن الحسن بن بدر . انظر
العبر ٥/٢٩٧ .

وَلِيَّ قِضَاءِ الْقُدُسِ ، ثُمَّ قِضَاءِ الشَّامِ ^(١) استقلالاً بـمدرسة العِمام الكاتِبِ ^(٢) ، ثُمَّ زَكَاها ،
ثُمَّ وَلِيَّ تَدْرِيسَ الشَّامِيَةِ الْبَرَّانِيَّةِ .

وكان موصوفاً بالرَّؤُوسة ، والنَّبَلِ ، ونفاذ الأحكام ، وعدم الحُبابَةِ ^(٣) .
قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : أَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الْقُطُبِ الدِّيسَابُورِيِّ ، وابنِ أَبِي عَصْرُونَ ،
فَمَا أَرَى .

تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْأَةً .

١٠٩٩

مُحَمَّدُ بْنُ وَائِقٍ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ، قَاضِي الْقِضَاءِ ،

يَحْيَى الدِّينَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضْلَانَ الْبَغْدَادِيِّ *

مُدَرِّسُ الْمُتَنَصِّرِيَّةِ .

وَقَدْ وَلِيَ قِضَاءَ الْقِضَاءِ لِلْإِمَامِ ^(١) النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
آخِرِ دَوْلَتِهِ .

وُلِدَ سَنَةَ [ثَمَانٍ وَ] ^(٢) سِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَرَحَلَ إِلَى خُرَّاسَانَ ، وَنَظَرَ عِلْمَاءَهَا .

(١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « ودرس بالمعادية بدمشق » ، ونرى أن نص الطبقات
الكبرى يحتاج إلى زيادة : « ودرس » ، بعد قوله : « استقلالا » ، لينسق الكلام .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يستوى عنده الحصان ، ساكنا ، وقورا ،
يذهب غالبُ زمانه في نشر العلم ، وإلقاء الدروس على أصحابه » ، ثم ذكر وفاته ، وقال :
« هذا كلام شيخنا الذهبي » .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ١٤٦/٥ ، والعبر ١٢٦/٥ ، واسمه فيهما : « محمد بن يحيى بن علي بن
الفضل ... » .

(٣) في المطبوعة : « لاسلطان » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وكان عارفاً بالمذهب ، والخلاف ، والأصول ، والمذوق ، موصوفاً بحُسن المناظرة ،
ودرس النظامية .

وسمع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرزاز ، وأبي طالب الرافعي .
توفي في شوال ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٠٠

محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم *

القاضي أبو بكر ^(١) البغدادي ، ابن الحبيب ، بضم الحاء المهملة .
ولد سنة تسع وخمسين ، وسمع من شهدة ^(٢) ، وأبي الفتح بن المني ^(٣) ، وعبد الله
ابن عبد الصمد الشلمي ، وغيرهم .

روى عنه ابن الفجار ، وأبو الحسن [العراقي] ^(٤) ، وغيرها ، ومشايخ شيوخنا .
وكان إماماً عارفاً بالمذهب ، ديناً ، خيراً ، وقوراً ، كثير التلاوة ، له اليد الطولى في
الجدل والمناظرة ، صاحب كليل وتمجد .

تفقه على الشيخ المجير ^(٥) البغدادي ، وأبي الفاخر النوقاني ، وناب في القضاء عن
أبي عبد الله بن فضالان .

وكان أولاً حنبلياً المذهب ، ثم انتقل ، ودرس في النظامية .

توفي في سابع شوال ، سنة تسع وثلاثين وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٥ ، العبر ١٦٢٥ .

وفي المطبوعة : « محمد بن يحيى بن مظفر » ، والمثبت في : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « أبي بكر » ، والتصويب من : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وأبي الفتح بن المني » ، وفي ج ٥ ز : « وأبي الفتح بن البطي » ، وفي ز : « وأبي الفتح » .

ابن البطي « ، والتصويب من الطبقات الوسطى . وهو نصر بن فنيان بن مطر . انظر العبر ٥/٢٥١ ،

والمشبه ٥٦٩ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ٥ ز . ورجح أن الضواب « العراقي » وانظر

خاشية (٦) في صفحة ٩٩ (٤) في المطبوعة : « المجير » ، والكلمة في : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى ،

دون نقط ، وتقدم كثيراً . انظر فهرس الجزء السابع .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . إذنا خاصاً ، أخبرنا عبد الله بن أحمد الملوّي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه ، أنبأنا شُهَدَاُ ، أخبرنا طراد ، أخبرنا هلال ، أخبرنا ابن عيَّاش القطَّان ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا سَحَّاد بن^(١) زيد ، عن عمرو بن دينار^(٢) عن جابر^(٣) ، أن رجلاً أتى المسجد ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قال : لا [قال]^(٤) « قُمْ فَأَرْكَعْ » .

١١٠١

محمد بن يونس بن محمد بن مَنَمَةَ بن مالك ،

الشيخ عماد الدين بن يونس الإِربِلِيّ*

أحد الأئمة من علماء الموصل ، يُكْنَى أبا حامد .

ولد سنة خمس وثلاثين وخمسة .

وتفقّه بالموصل على والده ، ثم رحل إلى بغداد ، فتفقّه بها على السَّديد السَّلَماسيّ^(١) ، وأبي الحسن يوسف بن بُندار الدَّمَشْقِيّ ، وسمع الحديث من أبي حامد محمد بن أبي^(٢) الربيع الفِرْنَاطِيّ ، وعبد الرحمن بن محمد الكُشَمِينِيّ .

وعاد إلى الموصل ، ودرّس بها في عدّة مدارس ، وعَلَّاه صِيتُهُ ، وشاع ذكرُهُ ، وقصده الفقهاء من البلاد^(٣) .

(١) في الأصول : « حاد عن زيد » وأنبتنا الصواب من ترجمة « عمرو بن دينار » في ميزان الاعتدال ٢٥٩/٣ ، ٢٦٠ . أما « حاد بن زيد » فترجمته معروفة في كتب الرجال والحديث بالطريق الذي عندنا في صحيح مسلم (باب النجعة والإمام يخطب ، من كتاب الجمعة) ٥٩٦/٢ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٦٢/١٣ ، شذرات الذهب ٣٤/٥ ، المعبر ٢٨/٥ ، ٢٩ ، مرآة الجنان ١٦/٤ ، ١٧ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، هدية العارفين ١٠٨/٢ ، وفيات الأعيان ٣٨٥/٣ - ٣٨٧ .

(٣) في المطبوعة : « السلمان » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات ، وتقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٣ .

(٤) سقطت « أبي » من الطبقات الوسطى ، وهي في أصول الكبرى ، والوفيات ، وتقدم ذكره في الجزء السابع ، صفحة ٣٠٣ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وتخرجوا به » .

وصنّف « المحيط في الجَمْع بين المذهب والوسيط » ، و « شرح الوجيز » ، وصنّف جَدَلًا ، وسماه « التحصيل » ، و « عقيدة » لابأس بها .

قال ابن خَلَّكان : كان إمامَ وقته في المذهب والأصول والخلاف ، وكان له صيت عظيم في زمانه ، وكان شديد الزرع والتشّف ، فيه وسوسة ، لا يَمَسُّ القلم للكتاب إلّا ويفسلُ يده ، ولم يُرزَقْ سعادةً في تصانيفه ، فإنها ليست على قدر فضائله .

قال : وتوجّه رسولًا إلى الخليفة غير مرّة ، وورّى^(١) قضاء النّوَصِل خمسة أشهر ، ثم غرل ، فورّى بعدّه ضياء الدين القاسم بن يحيى الشَّهرزُورِي .
توفّي بالوصل ، في سَاحِ جُمادى الآخرة ، سنة ثمان وستمائة .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• تقسيمُ أَظْهَر من صُنْعَتِهِ^(٢) : أدلّة الشرع مُنَحْصِرَة في النّص ، والإجماع ، والقياس ؛ وإنما قلنا ذلك لأن الحكم المدّعى لا يخلو ؛ إما أن يكون مُستفاداً من نَقْلِ ، أو لا من نَقْلِ ، فإن كان ، فلا يخلو ؛ إما أن يكون بواسطة أهلِ الحِلِّ والعقد ، أو لا ؛ فإن كان فهو المُسمّى إجماعاً ، وإن لم يكن فهو المُسمّى نصّاً ؛ وإن لم يكن مُستفاداً من نَقْلِ ، فلا يخلو ؛ إما أن يكون مُستفاداً من معنّى معقول ، أو لا ، فإن كان فلا^(٣) يخلو ؛ إما أن يكون ذلك المعنّى^(٤) راجعاً إلى أحد هذين القسمين ، أو لا ، فإن كان راجعاً فهو المُسمّى قياساً ، وإن لم يكن راجعاً كان مُناسِباً مُرسَلاً ، وهو غير مَعْمُولٍ به عندنا وعندهم ، وإن لم يكن لا من نَقْلِ ولا معنّى معارض من جانب وجوده وعدمه فلا يثبت ، فثبت أن الأدلّة مُنَحْصِرَة في النّص^(٥) ، والإجماع ، والقياس .

(١) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز ، وفي الوفيات : « وتوفى » .

(٢) في المطبوعة : « صنّعه » وفي ز : « صنعه » ، والثبت في : ج .

(٣) في المطبوعة ، ز : « لا » والثبت في : ج .

(٤) في المطبوعة : « المعين » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « النظر » ، والتصويب من : ج ، ز .

(نِكَاحُ الْجَنَّةِ)

● قال الشيخ نجم الدين القمولى^(١) ، في « شرح الوسيط » : إنه حكى عنه ، أنه كان يحمل من موانع النكاح اختلاف الجنس ، ويقول : لا يجوز للآدمي أن ينكح الجنينة .
قال القمولى : وفيه نظر^(٢) .

● قال الأصحاب : الأفضل تقديم الثأبة على الحاضرة ، إلا إذا ضاق وقت الحاضرة ، ويُحرم بها .

زاد صاحب « التمييز » قبل باب شروط الصلاة : أو أدرك جماعة . وعَلَّله^(٣) في شرحه بخشية فوات الجماعة ، قال : وهذا قاله جدِّي .

قلت : وسبقه إليه الغزالي ، فقال في الباب السادس من باب أسرار الصلاة ، من كتاب « إحياء علوم الدين »^(٤) ، قال : من فاته الظهر إلى وقت العصر فليُصَلِّ الظهر أولاً ، ثم العصر ، إلى أن قال : فإن وجد إماماً^(٥) فليُصَلِّ العصر ثم ليُصَلِّ الظهر بعده ؛ فإن الجماعة بالأداء أولى . انتهى .

^(٦) وهو خلاف^(٦) المجزوم به في « زيادة^(٧) الروضة » ، قبل الباب الخامس في شروط الصلاة ، فإنه قال : ولو تذكر فائتةً ، وهناك جماعة يُصَلُّون الحاضرة ، والوقت مُتَمِّعٌ ،

(١) هو أحمد بن محمد بن الحزم مكي ، وثأني ترجمته ويان نسبته في الطبعة السابعة ، وشرحه الوسيط يسمى « البحر المحيط » . (٢) الذي أورده المصنف في الطبقات الوسطى في هذه المسألة : « قال الشيخ عماد الدين في شرح الوجيز : يجوز للآدمي نكاح الجنينة » .

(٣) في المطبوعة : « وعمل » ، والثبت في : ج ، ز . (٤) إحياء علوم الدين ١/ ٣٤٣ .

(٥) في المطبوعة : « إمام » ، والتصويب من : ج ، ز ، وإحياء .

(٦) في المطبوعة : « وهذا بخلاف » ، والثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « زوائد » ، والثبت في : ج ، ز .

فالأولى أن يُصَلَّى الفائتة أولاً مُنفرداً ؛ لأن الترتيب مُختلفٌ في وجوبه ^(١) والأداه خلف القضاء مُختلفٌ ^(٢) في جوازِهِ ، فاستحبَّ الخروجُ من الخلاف . انتهى .

ومن أجله ، والله أعلم ، غيَّرَ ^(٣) القاضي عِرفُ الدين البَارِزِي في كتاب « التميز » عبارة « التعجيز » ؛ فإن عبارة « التعجيز » : أو أدرك جماعة . وعبارة [« التميز »] ^(٤) : قيل : أو أدرك جماعة . فكانه لَمَّا وجد ما نقله ابنُ يونس عن جدِّه خلافَ المحرِّوم به في « الروضة » ، زاد لَفْظَةً « قيل » ؛ لِيُنبِّه على ضَعْفِهِ ، وقد بيَّنا أن النَّزَّالِيَّ سبقه إليه ، وله اتِّجاهٌ ظاهرٌ ، وعلى القاضي عِرفِ الدين مُؤاخَذَةٌ ؛ فإن قوله : « قيل » كما يُشير به إلى ضَعْفِ المَقُولِ ^(٥) كذلك يُشير به إلى أنه وَجْهٌ ، كما ذكره في خطبته ، ومن أين له أنه وَجْهٌ في المذهب ، ^(٦) وهل عنده غيرُ كلام الشيخ العماد ، وليس من أصحاب الوجوه ، وما أظنه وقَفَ على كلام النَّزَّالِيَّ ، وبالجملة كلامُ ابنِ يونس ^(٧) مُتَّحِجٌ ظاهرٌ ، وقد تأيَّد بكلام النَّزَّالِيَّ ، والقلبُ إليه أُميلُ منه إلى ما في « الروضة » .

• نقل صاحبُ « التعجيز » في كتاب « نهاية النَّفَاسَةِ » ، عن جدِّه الشيخ عماد الدين ، أنه لا يرَى قطعَ السارق باليمين الرَّدودَةِ ، لأنه حقُّ الله تعالى ، فأشبهه حَدَّ مُكْرِهِ الأُمَةِ على الرُّنَا .

قلتُ : وهو الذي يطهر تَرْجِيحُهُ ، وعزَّاهُ الرَّافِعِيُّ إلى ابنِ الصَّبَّاحِ ، وصاحبِ « البيان » ، وغيرِهما ، وذكر أن لفظَ « المختصر » يدلُّ له .

• سئِلَ الشيخُ عماد الدين عَمَّنْ له أبٌ صحيحٌ قويٌّ فقيرٌ ، لا تحبُّ ^(٨) نفقته ،

(١) في المطبوعة : « إلا إذا خاف انقضاء غلط » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « عند » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « القول » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) مكان هذا في المطبوعة : « وهو عنده » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عليه » .

هل يجوز^(١) أن يدفع له^(٢) من سهم الفقراء في الزكاة^(٣) ؟ فأجاب : النقل أنه لا يجوز ، وأجاب أخوه الشيخ كمال الدين بالجواز^(٤) .

١١٠٢

محمد بن أبي بكر بن علي ، الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصلي^(٥)

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى : « له » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « إليه » ، وبعدة زيادة : « من زكاته » .

(٣) سقط : « في الزكاة » من الطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

• « نقل شيخنا شمس الدين القفاح ، عن « فتاوى الشيخ عماد الدين بن يونس

الواسطية » ، أن للأمة أن تمنع سيدها الأخدم والأبرص من وطئها » .

• وأن من حفر له قبراً في حياته لا يصير أحق به من غيره مادام حيّاً .

قال : أعنى الشيخ عماد الدين : وإن حفره ومات عقيبته ، وحضر ميت آخر ، فالذي

حفره أحق .

(٥) هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن علي

الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصلي

قال شيخنا الذهبي : كان من كبار العلماء .

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

وقدم مصر ، وأقام بها مدة ، وتفه عليه جماعة .

ثم إنه مات بحلب ، في سابع ذي الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

وقد ترجم الأستاذ كمال الدين الخباز هذا في معجم المؤلفين ١١٤/٩ نقل عن الإنصاري .

١١٠٣

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي ، الشيخ شمس الدين الأيبكي^(١)

١١٠٤

محمد بن أبي فراس^(٢)

١١٠٥

محمد بن أبي الفرج بن معالي بن بركة بن الحسين

أبو المعالي الموصلي*

قال ابن النجار : تفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الخلاف ، والفقه ، والأصول ، وصار أحد المميدين بها .

سمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل عبد الله^(٣) الطوماني .

(١) في ج ، ز : « الأيلي » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي تلي الترجمة . وقد وردت الترجمة مبتورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وذكرها المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي »

الشيخ شمس الدين الأيبكي

أحد العارفين بأصول الدين وأصول الفقه المعرفة الجيدة .

وقد درس في دمشق بالغزالية ، ثم سافر إلى مصر ، وولي مشيخة الشيوخ بها ، ثم عاد إلى دمشق ، وأقام بها إلى أن توفي في شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وستمائة .

وللأيبكي ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٤٣ ، المدارس ٢/١٦٠ ، ١٦١ ، شذرات الذهب ٥/٤٣٩ .

(٢) في المطبوعة : « قبراس » ، والثبت في : ج ، ز ، ولم يترجمه المصنف في الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠٥ ، شذرات الذهب ٥/٩٦ ، طبقات انقراء ٣/٢٢٨ ،

العبر ٥/٨٦ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، الوافي بالوفيات ٤/٣١٩ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن أحمد بن » .

مولده في ذي الحجة ، سنة تسع وثلاثين وخمسة ، ومات في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وثمانية .

١١٠٦

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة

ابن حازم بن صخر الكِنَافِي الحَمَوِي ، برهان الدين *

فقيه ، صوفي .

ولد بجماعة ، في منتصف رجب ، سنة ست وتسعين وخمسة .

وسمع نحر الدين ابن عساكر ، وغيره ، ودرس .

وكانت له عبادة ومراقبة .

قصَد التَّوَجُّهَ إلى القدس ، وأخبر أنه لا يموت ، فمضى إلى القدس ، ومات في يوم

الأضحى ، سنة خمس وسبعين وثمانية .

١١٠٧

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد

ابن فاتك بن محمد بن أبي الدَّمِّ القَاضِي أَبُو إِسْحَاق *

ولد بجماعة ، في إحدى عشرين جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وثمانين وخمسة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٣ . وفيها : « بن حازم بن سنجر » ، وذيل مرآة الزمان ١٨٧/ ٣ - ١٨٩ (ترجمة مطبوعة) .

وفي المطبوعة : « المكني » مكن « السكاني » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبداية والنهاية ، وذيل مرآة الزمان .

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٢١٣ ، المختصر لأبي القدا ٣/ ١٨٢ ، معجم المصنفين ٣/ ٢١١ ، ٢١٢ ، وانظر الإعلان بالتوبيخ ص ٣٠٦ ، ومواضع أخرى في فهرسه .

وفي المطبوعة : « بن فاتك بن زيد » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « بن مباتك » ،

وقيل : فاتك بن محمد بن زيد بن أبي الدَّمِّ المصَدَّقِي - بإسكان الميم - القاضى شهاب الدين الحَوَري .

ودخل بندا ، فسمع بها من ^(١) ابن سَكَيْفَة ، وغيره ، وحدث بحلب ، والقاهرة ^(٢) .
وله « شرح الوسيط » ، وكتاب « أدب القضاء » و « تاريخ » ^(٣) .
توفي ^(٤) في منتصف جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

• ذكر ابن أبي الدِّمِّ أن الشاهد إذا كان مُسْتَنَدُهُ في شهادته الاستفاضة ، حيث
صارت الشهادة بها ، فَبَيَّنَ ذلك ، وقال : مُسْتَنَدِي الاستفاضة ، لَا تَسْمَعُ شهادته على الأصَحِّ ،
وهذا خلافٌ غريب .

وقد قال الرَّافِعِيُّ في الجَرَحِ ، إذا جازت الشهادة فيه بالاستفاضة : إن الشاهد يُبَيِّنُ
ذلك ، فيقول : سمعتُ الناس يقولون فيه كذا . لكنْ ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ في الشهادة بِالْمَلِكِ ،
أنه تجوز الشهادة فيه بالاستفاضة ، فلو بَيَّنَ ذلك ، فقال : أشهدُ له بِالْمَلِكِ استِصْحَاباً ،
فقطَعَ القاضى بِالْقَبُولِ ، والغَرَضُ إِلَى الْمَنَعِ ، وهذا شاهدٌ للخلاف الذي حكاه ابن أبي الدِّمِّ .
وللوالد رحمه الله على المسألة كلامٌ نفيس ، ذكره في « فتاويه » ، وذكرناه نحن مع
زياداتٍ عليه في [كتاب] ^(٥) « ترشيح التوشيح » .

مسألة الشهادة بالإقرار :

• قال ابن الرُّمَّةِ : قد اشْتَدَّ نَكِيرُ ابن أبي الدِّمِّ على مَنْ يقول ، وقد تحمَّلَ الشهادةَ
بالإقرار : أَعهدُ على إقرار فلان بكذا . وإنما يقول : أَعهدُ على فلان بأنه أقرَّ بكذا . لأن
إقرارَ زيدٍ ليس بمَشْهُودٍ عليه ، بل زيدٌ هو المشهود [عليه] ^(٥) ؛ لأنه المُقَرَّرُ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عبد الوهاب بن علي بن علي » .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودمشق ، وحماة ، وولى القضاء بمدينة حماة » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وله كتاب جامع في التاريخ ، وكتاب في الفرق الإسلامية ، وكان إماماً

في المذهب ، ومصنفاته تملأ على فضله » .

(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « بها » ، أى بجماة .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وقد أُجِيبَ بأن ذلك جائزٌ أيضاً ، قال الله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ^(١) ، وقال عليه السلام : « عَلَىٰ مِثْلِ هَذَا فَتَسْهَدُ » .

قال ابنُ الرُّفْعَةِ : وفي كلام الشافعيّ تَظْيِيرُ ذلك ، وقوله حُجَّةٌ في اللغة ، كما قال الأزهريّ ^(٢) .

(١) سورة الأنبياء ٥٦ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● إذا باع الرجلُ ما فيه شُفْعَةٌ ، وما لا شُفْعَةَ فيه أصلاً ، ولا بطريقِ التَّيَمُّنِ ، فقد عُرِفَ أن المذنبَ أن للشَّفِيعِ أن يأخذَ ما فيه الشُّفْعَةُ ؛ لِمُصَوِّمِ أدِلَّةِ الشُّفْعَةِ ، ولا يأخذُ ما لا شُفْعَةَ فيه ، لأن الفَرَضَ أنه مما لا تُثَبِّتُ فيه الشُّفْعَةُ أصلاً ولا تَبَعاً ، بخلاف البَدَاءِ والفِرَاسِ والشُّمْرَةِ ، وإِنَّمَا يأخذُهُ بِحِصَّتِهِ مِنَ الثَّمَنِ .

وعن روايةِ صاحبِ «التَّقْرِيبِ» قولُ أنه يأخذُهُ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ .

وقال الإمام : إنه قَرِيبٌ مِنْ خَرَقِ الإِجْمَاعِ .

وقال ابنُ الرُّفْعَةِ : إنه قَرِيبٌ مِنْ وَجْهِ ذِكْرِهِ ، فيما إذا كَانَتِ الشَّفِيعَةُ وَارِثًا فِي الْبَيْعِ مُحَابَاةً .

وقال مالكٌ : يُؤْخَذُ الْمُصَوِّمُ إِلَى الشَّقْصِ بِالشُّفْعَةِ تَبَعًا .

وقال صاحبُ «الْبَيَانِ» بعد أن ذَكَرَ مَا قَدَّمَاهُ مِنَ الْمَذْهَبِ : هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنَ الْمَذْهَبِ ، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ .

قال المَسْعُودِيُّ : وقد قِيلَ لَا تُثَبِّتُ الشُّفْعَةُ فِي الشَّقْصِ ، لِذَرْقِ الصَّفَقَةِ عَلَى الْمُشْتَرَى ، وقال مالكٌ : تُثَبِّتُ الشُّفْعَةُ فِي الشَّقْصِ وَالسَّيْفِ ، يَعْنِي الْمُصَوِّمَ إِلَى الشَّقْصِ ، وَيَأْخُذُهَا الشَّفِيعُ بِالثَّمَنِ .

دَلِيلُنَا أَنَّ السَّيْفَ لَا شُفْعَةَ فِيهِ ، وَلَا هُوَ تَابِعٌ لِمَا تُثَبِّتُ فِيهِ الشُّفْعَةُ ، فَلَمْ يَجْزُ أَخْذُهُ بِالشُّفْعَةِ ، كَمَا لَوْ أَمْرَدَهُ بِالْبَيْعِ .

= إذا عرفت ذلك فاعلم أنه قد وقع لابن أبي الدِّم نسخة سقيمة من « البيان » ، سقط منها اسم مالك ، وبقي قوله : « وبأخذها الشفيع بالثمن » من تيممة الوجه ، واستمر به ابن أبي الدِّم جداً .

ونقل ابن الرُّفعة نقله عن صاحب « البيان » ، وأخذ يَتَوَوَّى الوجه المذكور ، بأن البدء ثبت فيه الشُّعْمَةُ تيمماً ، مع أنه لا يدخل في بيع الأرض تيمماً على قول يضرد فيما عداء من المقولات .

وضَعَفَ والدي - أَسْبَغَ اللهُ ظِلَّهُ - ما ذكره ابن الرُّفعة ، بأن مآخذ القول بعدم دخوله في بيع الأرض الاقتصار على الاسم ، ومآخذ إثبات الشُّعْمَةُ فيه بالتيممة كونه كالجُزء ، مع دلالة الحديث عليه في قوله : « رُبْعٌ أو حَاطِطٌ » . ثم زاد ابن الرُّفعة ، فقال : وقد رأيتُ بفساد هذا في كلام « التلخيص » التصريح بالخلاف . وذكر قول صاحب « التلخيص » : تفريق الشُّعْمَةُ لا يقع إلا في عقد وردٍّ ، فالعقد كذا ، والردُّ كيت وكيت ، وإذا اشترى شَيْئاً وسَلِمَهُ بَثْمَنٍ واحد ، فحَاء الشفيع وطالبه ، أو باع شَيْئاً وله شفيعان ، فسلم أحدهما الشُّعْمَةُ ، أو اشترى شَيْئاً دارين ، فأراد الشفيع لهما أن يأخذ أحدهما ، ففي ذلك قولان .

قال والدي - أيده الله - : وجوابه أن مراد صاحب « التلخيص » بأحد القولين أنه يأخذ الشَّقَصَ ، وبالتالي أنه لا يأخذ أصلاً ، كالوجه الذي حكاه صاحب « البيان » في النسخة الصحيحة ، على أن صاحب « التلخيص » قال : ففي كل ذلك قولان على ما رأيت ، وذكر في بقية الباب السائل كلها والقولين فيها ، وذكر مسألة الشَّقَصِ وغيره ، وحَرَّمَ فيها بانه يأخذ الشَّقَصَ ، فالوجه الذي حكاه صاحب « البيان » غريبٌ أيضاً .

والذي تحرَّرَ من هذا أن ما حكاه ابن أبي الدِّم عن « البيان » ، وتابعه عليه ابن الرُّفعة ، باطل قطعاً ، لم يقل به أحد من الشافعية ، فليتبَّع لذلك .

١١٠٨

إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزنجاني*

من أصحابنا ، له شرحٌ على « الوجيز » مُختصر من شرح الرافعي ، سماه « نقاوة العزيز » ، وفي خطبته يقول مُشيراً إلى الرافعي ، و « شرحه » : جَمَعَ بعضُ أئمةِ العصرِ

● = نَقَلَ ابنُ أبي الدَّمِّ ، عن روايةِ الشيخِ أبي عليٍّ ، عن شيخه القفال ، وَجَّهَ في أنه لو أَخَافَ القاضي اليهوديَّ باللهِ الذي أنزلَ الإنجيلَ على عيسى ، والنصرانيَّ باللهِ الذي أنزلَ الفرقانَ على محمدٍ صلى الله عليهما وسلم ، فامتنع من اليمينِ بذلك ، هل يصير ناكلاً ؟ ● قال ابنُ أبي الدَّمِّ ، في آخر باب النَّذر من « شرح الوسيط » : فرع ، رجلٌ مَقْلَاتٌ لا يعيش له ولدٌ ، قال : إن عاش لي ولدٌ فَللهِ على عِتقِ رَقَبَةٍ ، متى يَسْتَقِرُّ عليه النَّذرُ ؟

حكى الشيخُ أبو عليٍّ فيه وَجَّهَين ، أحدهما : أنه لا يَسْتَقِرُّ ما لم يَمُتِ الأبُ والابنُ حَيًّا ، فيُخْرَجَ العِتقُ من ثَمَنِهِ ، والثاني : إذا عاش الابنُ واستغنى عن الحَصَانَةِ لَزِمَهُ العِتقُ . قال : وأفتى بعضُ شيوخنا بأنه إذا عاش له حتى زاد عمرُهُ على أعمارِ الذين تَنَافَوا قبلَهُ لَزِمَهُ الوفاةُ بالنَّذرِ . هذا لفظُ ابنِ أبي الدَّمِّ .

قلتُ : وهذا الدُّلَالُ الذي أفتى به بعضُ شيوخه ، هو ما نقلَهُ النَّوَوِيُّ في « زيادات الروضة » عن « فتاوى القاضي حسين » ، ونَقَلَ عن السَّيَّادِيِّ أنه متى وَلِدَ له حَيٌّ لَزِمَهُ العِتقُ وإن لم يَمِشْ أَكْثَرَ من ساعةٍ ؛ لأنه عاش . قال : والأولُ أَصَحُّ . ولم يَحْكِ النَّوَوِيُّ غيرَ ما نقلَهُ عن القاضي الحسين والسَّيَّادِيِّ .

وقد حصلَ في المسألةِ أَوَّجُهُ أربعةٌ كما رأيتُ .

* له ترجمة في : معجم المصنفين ٢/٢٢٩ - ٢٣١ .

وفي ج ، ز : « إبراهيم بن عبد الوهاب بن علي الزنجاني أبو المعالي » ، والمثبت في المطبوعة ، والمطبقات الواسطي .

مجموعاً جابياً لجميع أنواع المطالب، شاملاً لجهة أصناف المذاهب، فأتى بما يتبادى (١) على رؤوس الأسماء بجودة قريحته، وحدة ذكائه وفطنته، ووفور فضله، وغزارة علمه، فإنه (٢) جاء باليد البيضاء، والحجة الزهراء، والحجة الفراء، حازماً به قصب السبق، وآتياً بما لم يستطعه الأوائل، لكنه - صرف الله عين الكمال عنه - قد بسط فيه الكلام بسطاً أرتى على همم أهل الزمان، وكاد (٣) يقضى به وبالنظر (٤) فيه إلى الملل.

إلى أن يقول: أردت اختصاره بعض اختصار (٥)، مع جواب ما أزيده (٥) من السؤالات، والإشارة (٦) إلى حل بعض ما وجه (٧) عليه (٨) من الإشكالات. إلى أن يقول: وكان - حفظه الله - سمي شرحه «العزير»، فسمينا شرحنا (٩) هذا «نقاوة العزير».

وكلامه هذا يقتضي أنه بدأ في تصديقه في حياة الرافعي، والنسخة التي وقفت عليها من هذا الشرح بخط المصنف، وذكر في آخره أنه فرغ منه في شعبان، سنة خمس وعشرين وثمانية.

● قال في هذا «الشرح» في كتاب البيع، عند ذكر المعاوضة: مثّلوا الخفّرات بالباقة من البقل، والراطل من الخبز، وقيل: مادون نصاب السرقة، وقيل: يرجع فيه إلى العرف.

وأقول: لو ضبط بما يأنف أوساط الناس الكاس في بيته وشرائه لم يكن بعيداً.

-
- (١) في المطبوعة: «يتأدى»، وفي ج، ز: «مان»، والثبت في الطبقات الوسطى، والضبط منها.
- (٢) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «وأنه»، والثبت في ج، ز.
- (٣) في المطبوعة: «يقضى بالنظر»، وفي الطبقات الوسطى: «يقضى بالنظر»، والثبت في ج، ز.
- (٤) في الطبقات الوسطى: «الاختصار».
- (٥) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «أورده»، والثبت في ج، ز.
- (٦) في المطبوعة: «والإشارات»، والثبت في ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٧) في ج، ز: «وجد»، والثبت في المطبوعة، ج، والطبقات الوسطى، والضبط من الأخيرة.
- (٨) في المطبوعة: «إليه»، والثبت في ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٩) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «مختصرنا»، والثبت في ج، ز، وسبق المصنف في أول الترجمة قوله: «له شرح على الوجيز مختصر من شرح الرافعي».

قلتُ : والقولُ بتقديره بما دونِ نصابِ المرققة هو الوجهُ الذي ذكر^(١) الرَّافعيُّ أنه
الاشبهُ ، وما ذكره [هذا]^(٢) الشارح من الصَّطِّ يؤول إلى الانجوع إلى المُرُوف .

١١٠٩

إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المَفرِجِيّ*

الحكيم ، القُطبُ المِصرِيّ الإمام في العَقَلِيَّات

رحل إلى خراسان ، إلى حضرة الإمام نضر الدين الرَّازِيّ ، وقرأ عليه ، وصار من كبار
تلامذته ، وشرح « كليات القانون » ، وصنَّف كتباً كثيرة .

ولا يُستَبَر^(٣) بكلام أبي علي بن خليل السَّكُونِيّ^(٤) المَفرِجِيّ ، صاحب كتاب « التميز »
الذي صنَّه على « كشاف » الرَّمَحْنَزَرِيّ ، حيث تكلَّم^(٥) في هذا الشيخ القُطب المِصرِيّ .
وسمَّاه قُطبَ الدين الكوفي ، وهو إنما تكلَّم^(٥) فيه ، بعد ما تكلَّم في الإمام تقيِّه ، فكلَّامه
في حقِّ الإمام مرْدودٌ ، وهو وبَّالٌ عليه ، وقد عاب الإمام بما لا يُجاب به عالمٌ ؛ فإنه جمل
مَحْطَّ كلامه دأراً على أن الإمام دأبه اغتراضُ كلام الأئمة المتقدِّمين ، كالشيخ أبي الحسن
الأشعريّ ، شيخ السُّنَّة ، والقاضي أبي بكر ، والأستاذ أبي إسحاق ، وابن فورْكَ ، وإمام
الحرَمَيْن ، ومثُلُ هذا لا يُجاب به العالم ، ثم ليس الأمرُ على ما ذكره ، من أن دأبه

(١) في أصول الطبقات الكبرى ؛ « ذكره » ، وما أثبتناه عن الوسطى أوفق لالبيان .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تلخيص مجمع الألقاب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ٦١١ ، ٦١٢ ، حن المحاضرة
٥٤٠/١ ، ٥٤١ ، عيون الأنباء ٣٠/٢ ، معجم الصنفين ٢٦٠/٣ ، ٢٦١ ، هدية العارفين ١١/١ .
وفي ج ، ز : « المقرئ » مكان « المَفرِجِيّ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر
الترجمة .

(٣) في المطبوعة : « منبر » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) يفتح السين المهملة وضم السكاف وسكون الواو وفي آخرها نون : نسبة إلى الكون ، وهو بطن

من كنية . الباب ٥٥٠/١ . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

اغتراضهم ، وإنما هو بحر لا يُنَزَف ، وذكرى لا يُنَاقَ ، فربما شكك على كلام هؤلاء ، على عادة العلماء ، والمغاربة لا يَحْتَمِلُونَ أحداً يُمارِضُ الأشعرى في كلامه ، ولا يعترض عليه ، والإمام لا يُفَكِّرُ عَظَمَةَ الأشعرى ، كيف وهو على طريقته يمشى ، ويقول له يأخذ ، ولكن لم تَبْرَحِ الأئمة يعترض متأخراً على مُقَدِّمها ، ولا يشينه ذاك ، بل يرينه .
قُتِلَ القُطْبُ المِصْرِيُّ بنُ يسابور ، فَمِنْ قُتِلَ ظالماً على يَدِ التُّتار ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١١١٠

إبراهيم بن تيسى المرادى الأندلسى ثم المِصرى ثم الدمشقى*

قال [فيه] ^(١) النَوَوِيُّ : النقيه ، الإمام الحافظ المُتَّقِن ، [المُحَقِّق] ^(٢) الضَّابِط ، الزاهد ، الورع ، الذى لم تَرَ عينى فى وقتى مثله .

كان ، رحمه الله ، بارعاً فى معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه ، لاسيما الصحيحين ^(٣) ، ذا عنابة باللغة ، والنحو ، والفقه ، ومعارف الصوفية ، حسن المذاكرة فيها ، وكان عنده من كبار المُسَّاكِين فى طريق الحقائق ^(٤) ، حسن التعاليم ، صحبته نحو عشر سنين لم أر منه شيئاً يُكْرَهُ ، وكان من السباحة بِمَحَلِّ عالٍ ، على قَدَرٍ وَجْدِهِ ، وأما الشفقة على المسكين ونصيحتهم ، فقلَّ نظيره فيهما .

تُوفِيَ بمصر ، فى أوائل سنة ثمان وستين وستمائة .

وهذا كلامُ النَوَوِيِّ ، ^(٥) رضى الله عنه .

* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١/ ١٦٠ ، ذخرات الذهب ٥/ ٣٤٦ .

وقد سقط من الطبوعة : « ثم المِصرى » ، وهو فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبوعة خطأ : « الصحيحات » ، والصواب فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « طرائق » .

(٤) ساقط من الطبوعة ، وهو فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفى الأخيرة زيادة : « ورحمه » .

١١١١.

إبراهيم بن مُضاد بن شَدَّاد بن ماجد الجَمَبَرِيّ*

الشيخ الصالح ، المشهور بالأحوال والمكاشفات .

مولده بِجَمَبَر^(١) ، في سابع عشر ذى الحجة ، سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

وتفقه على مذهب الشافعيّ ، وسمع الحديث بلشام من أبي الحسن السَّخَاوِيّ ، وقدم القاهرة ، وحدث بها ، فسمع منه شيخنا أبو حَيَّان ، وغيره .

وكان يَمِطُ الناس ، ويتكلم عليهم ، وتحصل في مجالسه أحوالٌ سَنِيَّةٌ ، وتُحْكِي عنه كراماتٌ بَهِيَّةٌ .

ومنه قاضي القضاة ابنُ رَزِين مرّةً من الكلام على الناس ، بسبب ألفاظٍ ذُكِرَتْ عنه ، ثم عاد إلى الكلام ، وظهّرت برأته ، وحُسنُ اعتقاده ، وامتداد^(٢) حاله .

وكان أبو العباس المِرَاقِي يُنْكِرُ عليه إنكارا كثيرا ، وكانت في الشيخ حِدَّةٌ وربنا شَمَّ في الوعظ ، ونال من بعضِ الحاضرين . وطُيِبَ مَوَّةٌ إلى مجلسِ بعضِ القضاة^(٣) وادَّعَى عليه باللفاظ ، قبل : إنها بدّرت منه ، فقال له القاضي : أجب . فأخذ يقول : شفع بفع ، يا الله بفع . يُكرّر ذلك ، وخرج من المجلس عَجَلًا لم يَقْدِرْ^(٤) (أحدٌ أن يردّه^(٥)) ، فقام القاضي ، وركب إنانته ، فوقع ، وانكسرت يده .

ومن شعر الشيخ إبراهيم الجَمَبَرِيّ :

وأفاضلُ الناسِ الكرامِ أبُوهُ وَفُتُوهُ مَنَّ أَحَبُّ وَتَأَمَّا

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٥٢٣ ، مشنرات الذهب ٥/ ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، اللغات الكبرى للشعراني ١/ ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(١) جمبر : قلعة على الفرات ، بين بلس والرقّة ، قرب صفين . معجم البلدان ٢/ ٨٤ .

(٢) في المطبوعة : « وامتداج » ، والثابت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، وعليها تصيب : « أظنه ابن رزين » .

(٤) في ج : « أحد يردّه » ، وفي ز : « أجدا يردّه » ، والثابت في المطبوعة .

عَشِقُوا الْجَمَالَ مُجَرَّدًا بِمُجَرَّدِ الرَّوْحِ الزَّكِيَّةِ عَشِقَ مِنْ زَكَاةِهَا^(١)
مُتَجَرِّدِينَ عَنِ الطَّبَاعِ وَلَوْ بِهَا مُتَلَبِّسِينَ عَفَافَهَا وَنَقَاهَا^(٢)
فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ .

ولما دنت وفاته ، جاء بنفسه الى موضع يُدْفَنُ فيه ، وقال : هذا قَبْرِ^(٣) ، حاك^(٤) دَيْرَ ،
وَتُوِّفِيَ عَقِبَ^(٥) ذلك ، يوم السبت ، رابع عَشْرِ المحرم ، سنة سبع وثمانين وسبعمائة .

١١١٢

إبراهيم بن نصر بن طاعة المِصْرِيُّ الْحَمَوِيُّ الْأَصْلُ

برهان الدين ، المعروف بابن الفقيه نصر

فقيه ، أديب ، رئيس ، وَجِيه .

مولده سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين وخمسمائة .

وأجاز له ابنُ الجَوْزِيِّ ، وجماعة ، وحدث ، سمع منه الحافظ المُنْذِرِيُّ ، وغيره .
وَوَلَّى نَظَرَ الْأَحْبَاسِ بِالديارِ المِصْرِيَّةِ ، ونظرَ الدِّيَّانِ بِالْأَعْمَالِ الْقَوْصِيَّةِ .
ومدح الملك الكامل بقصيدة ، مطلعها [هذا]^(٦) :

إِلَيْكَ وَإِلَّا دَلَّيْ كَيْفَ أَصْنَعُ وَفَيْكَ وَإِلَّا قَالَتْ نَاهُ مُضْغِعُ
وَمَنْكَ اسْتَفْدْنَا كُلَّ مَجْدٍ وَسُودَدِ وَعَنْكَ أَحَادِيثُ السَّكَامِ تُسْمَعُ

(١) سقط : « مجردا » من المطبوعة وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : : « عفافها ونقاها » ، والمثبت في : ج ، ز ، دون نقط النون في كلمة : « ونقاها » .

(٣) في الشفراء وطبقات الأكراني : « يا قبير » .

(٤) في المطبوعة : « حال » ، وفي ز ، ج : « حاله » ، والمثبت في : الشفراء ، وطبقات الشمراني .

(٥) في المطبوعة : « عقب » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

ومن شعره ، رحمه الله :

يا زَمَانِي كَلَّمَا حاولتُ أمراً كَتَمَنْعُ
إن تَمَصَّبْتَ فَإِنِّي باضْطِبَارِي أَتَقَنَّعُ

ومنه أيضا :

وبقلبي من المغموم مَدِيدُ وبَسِيطُ ووَافِرُ وطَوِيلُ
لم أَكُنْ عالِمًا بِذَاكَ إلى أنْ قَطَعَ القلبَ بِالْفِرَاقِ الخَلِيلُ

وقال أيضا :

أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَرُ حَمٌ مِنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ حَالِي
ضَلَقْتُ عَلَى ثَلَاثَةِ رِزْقِي وَوَصْدِي وَاحْتِمَالِي
وَعَدِمْتُ حُسْنَ ثَلَاثَةِ جَلْدِي وَصَبْرِي وَاحْتِمَالِي

أَمْتَحِنُ [ابن] ^(١) الفقيه نصر في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب ، [وصُودِر] ^(٢)
وسُلمَ إلى مَنْ عاقبه ، فضربه حتى مات ، في ليلة ثاني مُجَادَى الأولى ، سنة ثمان وثلاثين
وسمائه .

١١١٣

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي ^(٣) ، القاضي أبو إسحاق

مُدَرِّسُ الجامع الظَّافِرِي ^(٤) بمصر ، كان فقيها كبيرا ، وَلِيَ القضاء ببعض أقاليم
مصر ، وله شعر لا بأس به .

ولد في حدود السبعين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وخمسين وسمائه .

(١) تبكة لازمة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الأسبوطي » ، والمثبت في : ج ، ز .

والأميوطي : نسبة إلى أميوط ، بلدة في كورة الفرية ، من أعمال مصر . معجم البلدان ١/٣٦٦ .

(٤) في المطبوعة : « الظاهري » ، وفي ز : « الطاري » ، والمثبت في : ج .

وهذا الجامع بناه الخليفة الظافر بنصر الله إسماعيل بن عبد المجيد الفاطمي . وانظر تحقيق مكانه في
حاشية « نجوم الزاهرة » ٥/٢٩٠ .

١١١٤

إسحاق بن أحمد المَرْبِي*

١١١٥

أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد بن محمد المَحَلِي**

العلامة مُنْتَخِبُ الدِّين^(١) أبو الفُتُوح بن أبي الفضائل الأَصْبَهَانِي .

من أئمة الفقهاء الوُحَاظ .

^(٢) مَوْلده في أَحَدِ الرِّبَعَيْنِ ، سنة^(٣) خمس عشرة وخمسمائة .

* حكى وقت الترجمة في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت على هامش الطبقات الوسطى بخط منابر ،

وتضافر تأكل طرف الورقة والتصوير على الذهب ببعض الكلمات ، وقد نقلها جهد الطاقة متعينين بإورده في ترجمته في شذرات الذهب .

« إسحاق بن أحمد المَرْبِي »

الشيخ كمال الدين

مُعِيدُ الرِّوَايَةِ لابن الصَّلَاح .

كان من المشهورين بالعلم والصلاح ، وكان يسرُّد الصَّوْمَ ، وتَوَرَّعَ بِالْآخِرَةِ عن الفتوى ،

وقال : في البلد مَنْ يقوم مقامِي ، وكَلْبٌ يَتَصَدَّقُ بِثُلْثِ جُمُكَيْتِهِ ، وَيَنْسَخُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ خَتْمَةً .

تَفَقَّهَ عَلَيْهِ خَلَائِقُ .

مات سنة خمسين وسبعمائة ، وُدفِنَ عِنْدَ شَيْخِهِ ابْنِ الصَّلَاحِ .

وتجد ترجمته في : تهذيب الأسماء والمقامات ١٨/١ ، شذرات الذهب ٢٤٩/٥ ، ٢٥٠ .

** للترجمة في : البداية والنهاية ٤٠٣٩/١٣ ، روضات الجنات ١٠١ ، شذرات الذهب ٣٤٤/٤ ،

طبقات ابن هديبة الله ٨٣ ، العبر ٣١١/٤ ، مرآة الجنان ٤٩٨/٣ ، ٤٩٩ ، الجرم الزاهرة ١٨٦/٦ ،

وفيات الأعيان ٢١٣/١ ، ٢١٤ .

(١) سَكَدَا في الْأَصُول : « مُنْتَخِبُ الدِّينِ » ، وَكَذَلِكَ فِي بَعْضِ مَوَادِرِ الرَّجْمَةِ ، وَفِي الْعِبَرِ : « مُنْتَجِبُ

الدِّينِ » . (٢) فِي الْأَطْبَاقِ الْوَسْطَى : « قَالَ ابْنُ الدِّيبِي : بَدَأْنَا أَنْ مَوْلَاهُ سَنَةَ » .

وسمع الحديث من فاطمة الجوزدانية^(١) ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الحافظ^(٢) ،
والقاسم بن الفضل الصيدلاني ، وابن البطار ، وغيرهم .
أجاز له إسماعيل بن الفضل السراج ، وغيره .
روى عنه أبو تراب ربيعة اليميني ، وابن خليل ، والضياء محمد ، وآخرون .
وكان أحد الفقهاء الأعيان .

قال ابن الدُبَيْشِي^(٣) : كان زاهداً ، له معرفة تامة بالمذهب ، وكان ينسخ ويأكل من
كسبه يده^(٤) ، وعليه المتمد في الفتوى بأصبهان . انتهى .
قلت : ترك الوعظ في آخر عمره ، وجمع كتاباً سماه « آفات^(٥) الوعظ » وله كتاب
« شرح مشكلات^(٦) الوسيط والوجيز^(٧) » ، وكتاب « تنمة التمنية » ، وقد ذكره
الرافعي في مسألة الدور من كتاب الطلاق .
قال شيخنا الذهبي : أجاز لابن أبي الخير ، والفخر على .
توفي في الثاني والعشرين من صفر ، سنة ست مائة^(٨) .

(١) مكان هذه الكلمات اضطراب كثير في الأصول ، في المطبوعة : « وسمع من أبي القاسم محمد
الحافظ » ، وفي ج ، ز : « وأبي [ثم ضرب على « أبي »] إسماعيل القاسم محمد بن الحافظ » ،
والصواب ما أنبتناه من وفيات الأعيان ، وهو المستند مما جاء في الطبقات الوسطى ، ففيها :
« سمع على الجلودي » ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، وآخرين ، وهو من
الكثيرين في الرواية بالنسبة إلى الفقهاء ، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(٢) في المطبوعة : « الزيني » ، وفي ج : « الدسي » ، وكذلك في ز بدون قطع على الدال ، وأنبتنا
ما رجحنا أنه الصواب : فإن المؤلف ينقل عن ابن الديلمي في الطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يُورَق ويبيع ما يتقوّت به لا غير » .

(٤) في المطبوعة : « إفادة » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « مشكلات » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « والمذهب » ، وساق ابن خلكان اسم الكتاب كما جاء في الطبقات الكبرى .

(٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

• قال العجلي في هذا « الشرح » أي شرح مشكلات الوسيط ، في أول كتاب =

= الضَّحَايا ، مَأْنَصُهُ : قَالَ فِي كِتَابِ « الْمُدَّة » : الْأُضْحِيَّةُ سُنَّةٌ عَلَى الْكِفَايَةِ ، وَإِذَا أَتَى وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ بِالْأُضْحِيَّةِ تَأَدَّى عَنْ الْكُلِّ حَقَّ السُّنَّةِ ، وَلَوْ تَرَكَهَا أَهْلُ بَيْتِ كِرَّةٍ لَهُمْ ذَلِكَ .

وَقَالَ الصَّيْمَرِيُّ فِي « الْإِفْصَاح » : وَالْحَامِلُ وَالْحَائِلُ سَوَاءٌ . وَرَأَيْتُ فِي تَصْنِيفِ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّضَحُّيَةُ ابْتِدَاءً بِالْحَامِلِ ؛ لِأَنَّ الْحَمْلَ يَنْقُصُ اللَّحْمَ ، وَإِذَا عَبَّيَ الْحَامِلُ بِالنَّذْرِ يَجُوزُ . وَهَذَا كَالْمَرْجَاءِ لَوْ نَدَرَ التَّضَحُّيَةَ بِهَا يَجُوزُ وَيُلْزَمُ ، وَلَا يَجُوزُ التَّضَحُّيَةُ بِهَا ابْتِدَاءً . هَذَا لَفْظُهُ .

● فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ عَنْ صَاحِبِ « الْمُدَّة » أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ سُنَّةٌ عَلَى الْكِفَايَةِ فَمَعْرُوفٌ ، وَهُوَ يَرِدُ عَلَى نَحْوِ الْإِسْلَامِ الشَّائِعِ ؛ حَيْثُ ادَّعَى أَنَّهُ لَأَسَنَّةٌ لَنَا عَلَى الْكِفَايَةِ ، إِلَّا ابْتِدَاءً بِالسَّلَامِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا « الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ » مُؤَوَّراً مِنْ ذَلِكَ ؛ مِنْهَا مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَمِنْهَا تَشْعِيتُ الْعَاطِسِ ، وَمِنْهَا الْقَسْمَةُ عَلَى الْأَكْلِ ، فَقَلَ النَّوَوِيُّ فِي الْوَلِيَّةِ عَنِ النَّصِّ أَنَّهُ لَوْ سَمِيَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأً عَنِ الْبَاقِينَ ، وَمِنْهَا الْأَذَانُ ، إِنْ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فَرَضُ كِفَايَةٍ ، وَمِنْهَا الْإِقَامَةُ ، وَمِنْهَا مَا يُقَالُ بِالْمَيْتِ مِمَّا تُدْبِ إِلَيْهِ ، وَمِنْهَا الْأُضْحِيَّةُ ، كَمَا ذَكَرَ فِي « الْمُدَّة » ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ مَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى بَكْبَشٍ أَقْرَنَ ، فَأَضَجَّهُ ، وَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » ، وَضَحَّى بِهِ ؛ لَكِنْ إِذَا تَمَّ هَذَا يَنْبَغِي الاسْتِدْلَالُ بِهِ عَلَى أَنَّ آلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ ، فَافْهَمْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا مَسْأَلَةُ الْحَامِلِ ، فَالَّذِي ذَكَرَهُ الصَّيْمَرِيُّ هُوَ الشُّهُورُ فِي الْمَذْهَبِ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الرَّفْعَةِ ، وَمَا قَوْلُهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فَقَوْلُهُ عَنْهُ ابْنُ الرَّفْعَةِ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى سِوَاهُ ، وَقَوْلُهُ النَّوَوِيُّ فِي « مَرْجِ الْمَذْهَبِ » عَنْ الْأَصْحَابِ كُلِّهِمْ ، وَقَالَ فِي « الرُّوضَةِ » ، فِي بَابِ خِيَارِ النَّقْصِ ، فِي أَوَاخِرِهِ ، فِي أَمْتَاءِ فَرَعٍ اشْتَرَى جَارِيَةً أَوْ بَهِيمَةً : وَلَوْ اشْتَرَى جَارِيَةً أَوْ بَهِيمَةً حَاتِلًا فَحَمَلَتْ ، ثُمَّ أُطْلِعَ عَلَى عَيْبٍ ؛ فَإِنْ نَقَصَ بِالْحَمْلِ فَلَا رَدَّ ، وَإِنْ كَانَ الْحَمْلُ حَدَّثَ فِي يَدِ الشَّارِعِيِّ وَإِنْ لَمْ يَنْقُصْ أَرَادَ أَنْ يَبْدِيَ الْبَائِعُ فَلَهُ الرُّدُّ ، وَأُطْلِقَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحَمْلَ الْحَادِثَ نَقْصٌ ؛ لِأَنَّهُ يُؤَثِّرُ فِي النَّشَاطِ وَالْجَمَانِ . فِي الْبَهِيمَةِ يَنْقُصُ اللَّحْمُ وَيَضُرُّ بِالْحَمْلِ . =

١١١٦

أسعد بن يحيى [بن موسى] بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمى*

المعروف بالبهاء السنجارى

شاعر ، فقيه ، تفقه على أبي القاسم بن فضال بن ينداد ، وأبي القاسم المجير^(١)

= هذا كلامه ، وهو يقتضى أن الحمل عيب فى الأضحىة ؛ لأن نقصان اللحم هو ضابط عيبها ، إلا أنه قد يقال : إن هذا من تيممة كلام بعضهم ، ولعله لا يرتضيه .

وقال فى أثناء الباب الرابع فى التشطير من كتاب الصداق : فرع ، أصدقها جارية حائلا حملت فى يدها ، ثم طلقها ، فهو زيادة من وجهه ، ونقص من وجهه ، لنقصها فى الحال [الضف بالفم فى لاه قريش : خلاف القوة والصحة . الصباح التبر] ونظير الولادة .

ثم قال : والحمل فى البهيمة كالجارية ، وقيل : هو زيادة مخفة ، إذ لا خطر فيها ، والأول أصح ، وذكر فى تعليقه أن لحم الحامل أردأ .

وقال الرافعى ، فى باب الفساد من جهة النهى ، فى كلامه على قول الجوز « ولو شرط أن تكون حاملا ، فقولان » : لو باع جارية أو دابة بشرط أنها حمل ، ففى صحة البيع قولان ، ويقال : وجهان ، وهما مبنيان على أن الحمل هل يعلم أم لا ؟ إن قلنا : لا . لم يصح شرطه ، وإن قلنا : نعم . صح ، وهو الأصح ، وخصص بعضهم الخلاف بنير الأدمى ، وقطع بالصحة فى الجوارى عيب [كذا] ، فاشترط الحمل لإعلام بالتيب . انتهى .

وظاهره الجزم بأن الحمل فى الجوارى عيب ، دون البهائم .

وهذه مواضع جمعتها هنا لئلا ينظر فيها ، ولئلا يعلم أن العيب قد يكون فى البيع دون الأضحىة ؛ لأن ضابطه فى الأضحىة نقصان اللحم فقط ، والله أعلم .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١٠/١٣ ، شذرات الذهب ١٠٤/٥ ، ١٠٥ ، معجم البلدان ١٥٩/٣ ، وفیات الأعيان ٢١٩/١ - ٢٢٢ .

وما بين المقوفين تكملة من الطبقات الوسطى ، وبهذه مصادر الزجعة .

(١) فى المطبوعة خطأ : « المجير » ، والكلمة فى ج ، ز ، والطبقات الوسطى بدون نقط . وهو محمود بن المبارك . انظر الجزء السابع ٢٨٧ .

وبالموصل على الحسين بن نصر، وأبي الرضا سعيد^(١) بن عبد الله^(٢).

١١١٧

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن ميمون*

الشيخ الإمام، الورع، الزاهد، الولي الكبير، العارف، قطب الدين الحضري

شارح «الردب»، وله مُصنّفات غير ذلك كثيرة.

قال الشيخ الحافظ عفيف الدين المطري، أبقاه الله: مُصنّفاته فيما يتعاق بالذهب ببلاد

اليمين مشهورة، وكراماته ظاهرة كادت تبلغ التواتر.

سمع من الفقيه نقي الدين محمد بن إسماعيل بن أبي الصيّف^(٣) اليميني، وأجاز له، وسمع

جماعة من أهل اليمين غيره.

وتفقه به خلائق، وروى عنه جلة^(٤).

قال: وحدّثنا عنه شيخنا^(٥) مهتاب الدين أحمد بن الفقيه أبي الخير بن منصور اليميني.

قال: وكأنه توفي في حدود سنة ست، أو سنة سبع وسبعمائة.

قلت: ومما حكى من كراماته واستفاض، أنه قال يوما لخادمه وهو في سفر:

(١) في أصول الطبقات الكبرى: «سعد»، والتصويب من الطبقات الوسطى، وتقدمت ترجمته.

في الجزء السابع، صفحة ٩٢.

(٢) هكذا أنهى المصنف الترجمة هنا وفي الطبقات الوسطى، لم يذكر شيئا من شعره، ولم يذكر

مولده ولا وفاته، وقد ساق ابن خلكان بعض شعره، وذكر مولده ووفاته، فقال: «وكانت ولادته

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وتوفي في أوائل سنة اثنين وعشرين وستمائة بسنجار».

* له ترجمة في: العقود الأولوية للخزرجي ١/٢٠١-٢٠٣، امرأة الجنان ٤/١٧٥، نزهة الجليس

٣/٣٠٣.

(٣) في المطبوعة: «ابن أبي الصيّف»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، وتقدمت

ترجمته في هذا الجزء، صفحة ٤٦.

(٤) في المطبوعة: «جلة»، والتثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٥) في ج، ز: «شيخه»، والتثبت في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

تقول ^(١) الشمس لَتَقِفَ ^(٢) حتى نَصَلَ إلى المنزل . وكان في مكان بعيد ، وقد قَرُبَ غروبُها ، فقال لها الخادم : قال لك الفقيه إسماعيل : قِفِي ، فوقعتُ حتى بلغَ مكانه ، ثم قال للخادم : ما ^(٣) تطلق ذلك المَجْبُوس ! فأمرها الخادمُ بالنزول ، ففَرَبَتْ ، وأظلم الليلُ في الحال . وروِيَ أنه مرَّ يوماً على مَقْبَرَةٍ ، ومعه جماعةٌ ، فبَكَى بكاءً شديداً ، ثم ضحك في الحال ، فسُئِلَ عن ذلك ، فقال : رأيتُ أهلَ هذه المقبرةِ يُمَذِّبون فبَكَيتُ لذلك ، ثم سألتُ ربِّي أن يُشَنِّعَني فيهم ، فشَنِّعَني ، فقالت صاحبةُ هذا القبرِ — وأشار إلى قبرٍ بعيدٍ العهدِ بالحفَرِ — : وأنا معهم يَا قِيَّهَ إسماعيلُ ، أنا فلانةُ المَنِيَّةِ . فضحكتُ ، وقالتُ : وأنتِ معهم . قال : ثم أَرْسَلْتُ إلى الحَفَّارِ ، وقال : عذا قبرُ مَنْ ؟ فقال : قبرُ فلانةِ المَنِيَّةِ .

١١١٨

إسماعيل بن محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان السِّكِنَانِي ^(٤)

١١١٩

إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا

سعيد بن هبة الله بن محمد *

الشيخ عمادُ الدين أبو المجد ابن بَاطِنِش المَوْصِلِيّ ، الفقيهُ ، المُحدِّثُ ، اللُّغَوِيّ . صَنَفَ « طبقات الفقهاء » ^(٥) ، و « المنى » في [شرح] ^(٦) غريب « المذهب » ، والكلام على رجاله وكُفاه .

(١) في الطبوعة : « قل » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « تقف » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في الطبوعة : « أما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) هكذا وردت الزجة مبنية في أصول اللبانات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى .

وفي ج « السكاسي » مكان « السكاني » ، وو ز : « السكاسي » و « عباس » بدون نقط في : ج ، ز .

(*) له ترجمة في : شفرات الذهب ٢٦٧/٥ ، ٢٦٨ ، العمر ٢٢١/٥ ، ٢٢٢ .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « النافية » ، وقد جمع فيه فأوعى .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : الطبوعة ، وانطبقات الوسطى . قل صاحب الشفرات عن هذا

الكتاب : فيه أوهام كثيرة نبه التروى في تهذيبه على كثير منها .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

وسمع ببغداد من ^(١) ابن الجوزي وأبي أحمد بن سَكِينَة ، وجماعة ، وبحلب من حنبل ، وبدمشق من الكِنْدِي ، وابن الحَرَسْتَانِي ، وغيرهم ^(٢) ، وبحرّان ^(٣) من الحافظ عبد القادر .

روى عنه الدِّمِياطِي ، وابن الظاهري ، وطائفة .
درس بالنورية بحلب ، وغيرها ، وكان من أعيان الفضلاء .
توفي في جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسين وستمائة ^(٤) .

١١٢٠

أَمِيرِي بن بَحْتِيار

الفقيه ، الزاهد ، أبو محمد ، قطب الدين الأُشُنَمِي ، نزيل إربل .
كان من الأئمة علما ودينا ، حدث عن عبد الله بن أحمد بن محمد الوَصِيلِي ^(٥) .
وتوفي في جمادى الآخرة ، سنة أربع عشرة وستمائة ، وله سبعون إلا سنة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « جال الدين » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ودرس وأُتِي ، قال شيخنا الذهبي : وكان من أعيان الأئمة ، وله معرفة بالحديث ، وكان عارفا بالأصول ، حسن المشاركة في العلوم » .

(٣) في المطبوعة : « وبحراسان » ، والتصويب من : ج ، ز ، وعبد القادر بن عبد الظاهر التي سمع منه ينسب إليها . انظر البر ١٢٩/٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقد جاوز الثمانين » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان إماما ، زاهدا ، ورعا غالا ، عاملا » .

١١٢١

بَارْمُطْغَان - بِالْبَاءِ الْمَوْحَّدةِ ثُمَّ أَلْفٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ رَاءٍ مَفْتُوحَةٍ

ثُمَّ سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ طَاءٌ وَغَيْنٌ ثُمَّ أَلْفٌ ثُمَّ نُونٌ - بَنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْقَتُوحِ ،

الْفَقِيهَ ، أَبُو طَالِبٍ الْحِمْيَرِيُّ ، الْقَوِيُّ ^(١)

سَمِعَ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ، وَبَدَمَشَقٍ مِنْ أَحَدِ بْنِ هِزَةَ [بَنُ] ^(٢)

الْمَوَازِينِي .

رَوَى عَنْهُ الرَّكِيُّ النُّدْرِيُّ ، وَغَيْرُهُ .

وَلِيَ قَضَاءَ غَزَّةَ مِنَ الشَّامِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى إِزْمِيلَ ، فَمَاتَ بِهَا ^(٣) ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ

وَسِتِّ مِائَةٍ .

١١٢٢

بَشِيرُ بْنُ حَامِدٍ بْنُ سَلِيحَانَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَلِيحَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ *

الْإِمَامُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو النُّعْمَانَ الْجَمْفَرِيُّ ^(١) التَّبْرِيزِيُّ

وُلِدَ بِأَرْدُزْبِيلَ ، فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ النُّعْمَانِ بْنِ كَلِيبٍ ، وَيَحْيَى النَّقْفِيِّ ، وَابْنِ سُكَيْنَةَ ^(٥) وَابْنِ طَبَرَزْدَ ،

وَجَمَاعَةٍ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « الدري » ، وَلِل صَوَابِ مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ : « القوي »

بِالنَّضْمِ ثُمَّ التَّنْصِيدِ ، وَهِيَ بَلِيدَةٌ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ قَرِبَ رَهْدٍ ، مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ ٣/٩٢٤ .

وَجَاءَ اسْمُ الْمَرْجَمِ فِي ز : « بَارْمُطْغَان » ، وَسَقَطَ مِنْهَا فِي الضَّبْطِ بِالْعِبَارَةِ كَلِمَةُ « وَغَيْن » ، وَالتَّثْبِثُ

فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، وَالتَّطْبِيقَاتِ الْوَسْطَى . (٢) سَأَلَهُ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالتَّطْبِيقَاتِ

الْوَسْطَى . (٣) فِي التَّطْبِيقَاتِ الْوَسْطَى بِمَدِّ هَذَا زِيَادَةً : « فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ » .

* لَهُ تَرْجُومَةٌ فِي : طَبَقَاتِ الْفُتُوحِينَ ٨ ، ٩ ، الْمَقْدَمَيْنِ ٣/٣٧١ - ٣٧٥ (تَرْجُومَةٌ حَافِلَةٌ) .

(٤) فِي ج ، ز : « الْجَاهِرِيُّ » ، وَالصَّوَابُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالتَّطْبِيقَاتِ الْوَسْطَى ، وَفِي الْأَخِيرَةِ أَنَّ ابْنَ

النَّجَّارِ سَأَلَ نَجْمَ الدِّينَ الْجَمْفَرِيَّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ .

(٥) فِي التَّطْبِيقَاتِ الْوَسْطَى : « وَأَبُو أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ » .

روى عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميّطيّ، وغيره^(١)
 وكان قد تفقه ببنداد على أبي القاسم ابن فضّالان، وبجبي بن الربيع، وبرع مذهبا
 وأصولا وخلافاً، وأفتى، وناظر، وأعاد بلطامية، وصنف «تفسيراً» في
 عدة مجلدات.
 وانتقل بالآخرة إلى مكة، فحوربها إلى أن مات، في ثالث صفر، سنة ست وأربعين
 وستمائة^(٢).

١١٢٣

توران شاه بن أيوب بن محمد بن المعادل

السلطان الملك المظّم، غياث الدين ولد السلطان الملك الصالح نجم الدين
 كان فقيهاً شافياً، على قاعدة سلاطين ابن أيوب، أدبياً، شاعراً، مجتمعاً للفضلاء.
 وكان صاحب حصن كَيْفَا^(٣)، مقيماً بها، فلما توفى الصالح، جمع الأمير نجر الدين
 ابن الشيخ الأراء، وحلفهم لتوران شاه، وكان بحصن كَيْفَا، فنشدوا في طلبه الفارسي
 أقطاباً، فساق على البريد وأخذ به على البرية^(٤)، لئلا يمتدّه أحد من ملوك الشام، فكاذ

(١) ذكر المصنف من رَوَوْا عنه هكذا في الطبقات الوسطى: «روى عنه الحافظان: ابن الظاهري،
 والديماطي، وغيرهما».

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «ونظر في مصالح المسجد الحرام، وعمارة ما تشعّت
 منه من قبل الخليفة».

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٨٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨١، حسن المحاضرة ٢/٣٥٠،
 ٣٦، السلوك للعقريزي ١/٣٥١ - ٣٦١، شذرات الذهب ٥/٢٩٢، المعبر ٥/١٩٥ - ١٩٧،
 ١٩٩، ٢٠٠، فوات الوفيات ١/١٨٥ - ١٨٨، مرآة الزمان، الأراء الثامن، القسم الثاني ٧٨١ - ٧٨٣،
 النجوم الزاهرة ٦/٣٦٤ - ٣٧٢.

وتوران شاه: لفظ أعجمي، معناه ملك المشرق. انظر وفيات الأعيان ١/٣١٨.
 (٣) حصن كيفا: بلدة وقلعة عظيمة، مشرفة على دجلة، بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر.
 معجم البلدان ٢/٢٧٧. (٤) في المطبوعة: «ز: «البريد»، والتصويب من: ج».

يَهْلِكُ هو ومن معه من المَطَشِ ، وكانوا خمسين فارسا ، ساروا أولا إلى جهة عانة^(١) ، وعدوا الفرات ، وغربوا على بئر السماوة ، ودخل دمشق بأبهة السلطنة ، ونزل^(٢) القاعة ، وأنفق^(٣) الأموال ، وأحبب الناس ، وأنشد^(٤) بعض الشعراء^(٥) قصيدة ، أولها هذا :
قُلْ لَنَا كَيْفَ جِئْتَ مِنْ حِصْنٍ كَيْفَا حِينَ أَرْغَمْتَ لِلْأَعْدَى أُنُوفَا^(٦)

فأجابه السلطان على البديهة :

الطريقُ الطريقُ يَا أَلْفَ نَحْسٍ مَرَّةً آمِنًا وَطَوْرًا خَوْفًا
فاستظرفه الناس ، واشتهر ذلك .

ثم سار إلى الديار المصرية ، فاتفق كثرة الفرنج ، خذلهم الله ، عند قدومه ، ففرح الناس ، وتيمنوا بطلعه ، واستقر في السلطنة ، فنفذت^(٧) منه أمور نفرت عنه القلوب ، منها إيماد حاشية أبيه ، واللعب المفرط ، وأشيع عنه الخمر والفساد ، والشباب^(٨) ، والتعرض لحظايا أبيه ، وأنه كان يشرب ويجمع الشموع ويضرب رؤوسها بالسيف ، ويقول : هكذا أفعل بممالك أبي . فعملوا عليه ، فلما كان في اليوم السابع والعشرين من المحرم ، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ضربته بعض البحريّة ، وهو على السباط ، فتلقى الضربة بيده ، فذهب بعض أصابعه ، فقام ودخل إلى برج من خشب كان قد عمل له ، وصاح : من جرحني ؟ فقيل : بعض الحشيشيّة^(٩) ، فقال : لا والله ، إلا البحريّة ، والله لاقتلهم .

(١) عانة : بلد بين الرقة وهيت ، يمد في أعمال الجزيرة . معجم البلدان ٣ / ٥٩٤ .

(٢) في ز : « وترك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٣) سقطت واو المطلق من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وأنشد » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) هو العبد تاج الدين بن الدجاجة ، كما جاء في فوات الوفيات ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٦) كسر الشاكر كاف « كيفا » ليتناسب الصراعان .

(٧) في المطبوعة : « ثم نفذت » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي مرآة الزمان : « غير أنه بدت »

وقد ساق سبط ابن الجوزي قصة مقتله قريبة جدا مما ورد هنا ، وكذلك فعل ابن تقي يردى .

(٨) كذا في الأصول ، وأصلها : « والشباب » .

(٩) في المطبوعة : « الحشيشة » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي مرآة الزمان ، والنجوم .

وَحِطَّ الزَّيْنُ بَدَهُ وَهُوَ يُهْدِّدُهُمْ ، فَقَالُوا ، وَهْمٌ بِمَلِكٍ أَيْسَهُ : تَمَمُّهُ ^(١) ، وَإِلَّا أَبَادَنَا .
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَهَرَبَ إِلَى أَعْلَى الْبُرْجِ ، فَرَمُوا النَّارَ فِي الْبُرْجِ ، وَرَمَوْا بِاللُّثَابِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ ،
وَهَرَبَ إِلَى النَّيْلِ وَهُوَ يَصِيحُ : مَا أُرِيدُ مُلْكًا ، دَعُونِي دَعُونِي أَرْجِعْ إِلَى الْحِصْنِ ^(٢) . فَمَا أَجَابَهُ
أَحَدٌ ، وَتَعَلَّقَ بِذَيْلِ الْفَارِضِ أَقْطَابًا ، فَمَا أَجَابَهُ ، وَقُتِلَ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْجَمَلَةِ ، فَقَدْ ^(٣) بَحَثَ مَعَهُ ابْنُ وَاصِلٍ فِي قَوْلِ ابْنِ نُبَاتَةَ : « الْحَدِّ
لَهُ الَّذِي إِنْ وَعَدَ وَفَى ، وَإِنْ أَوْعَدَ تَجَاوَزَ وَغَفَا » بَحْثًا طَوِيلًا ، دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ .

١١٢٤

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيُّ ، الْفَقِيه ، الْحَطِيبُ

تَفَقَّهَ عَلَى شَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَمُوِيهِ الْجَوْبِينِيِّ

وَوَلَّى ^(١) الْقَضَاءَ بِالْحِيزَةِ ، وَالْخَطَابَةَ بِالْجَامِعِ الْجَادِرِ لِمَرْيَمَ الشَّافِعِيِّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ .
مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً .

١١٢٥

ثعلب بن علي بن نصر بن علي *

أَبُو نَصْرِ الْبَغْدَادِيُّ ، الْمُرُوفُ بِابْنِ الْحَارِثَةِ ^(٥) ، وَسَمَّى نَفْسَهُ نَصْرًا

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَتَوَلَّى الْإِعَادَةَ بِمَدْرَسَةِ
ابْنِ الْمُطَّلَبِ ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَمَا أَظُنُّهُ رَوَى شَيْئًا .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَحْوُهُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَرَأَى الزَّمَانَ ، وَالتَّجَرُّمُ .

(٢) يَرِيدُ « حَصْنٌ كَيْفَا » كَمَا صَرَّحَ فِي فَوَاتِ الْوَقَايَاتِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَدْ » ، وَالتَّهْتِثُ فِي : ج ، ز .

(٤) سَقَطَتْ وَاوُضِعَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

* لَمْ تَرْتَجِمْنِي : الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٣ / ١٢٦ ، وَسَمَاءُ ابْنِ كَثِيرٍ « نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ » ، قَالَ : « وَتَلَبَّ ثَعْلَبُ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « النَّجَّارِيَّة » ، وَفِي : ج ، ز : « الْحَارِثِيَّة » ، وَالتَّهْتِثُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالضَّبْطُ

بَلَغَنِي أَنْ مَوْلَدَهُ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمِيسٍ وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَتَوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لِسِتِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ، وَذُقْنِي بِبَابِ حَرْبٍ .

١١٢٦

جَامِعُ بْنُ بَاقِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، الْأَنْدَلُسِيُّ

الْفَقِيهُ ، قَاضِي إِخْمِيمٍ

وُلِدَ بِالْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ ^(١) مِنَ الْأَنْدَلُسِ ، وَرَحَلَ ، فَسَمِعَ مِنَ السُّلَفِيِّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَمِنَ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ ، وَجَمَاعَةٍ ، بِدَمَشَقَ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ خَلِيلٍ ^(٢) ، وَالشَّهَابُ الْقُوسِيّ ، وَغَيْرُهُمَا .
مَاتَ بِدَمَشَقَ ، فِي سَابِعِ عَشَرَ ^(٣) ذِي الْقَعْدَةِ ، سَفَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتَّمِائَةٍ .

١١٢٧

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ*

الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ ، صَدْرُ الدِّينِ ، الْحُسَيْنِيُّ الْمِصْرِيُّ ،

الْإِمَامُ ضِيَاءُ الدِّينِ ، ^(٤) الْمُرُوفُ بَابِنَ ^(٥) عَبْدِ الرَّحِيمِ

كَانَ إِمَامًا عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ ، أَصُولِيًّا ، أَدِيبًا .

(١) الْجَزِيرَةُ الْخَضْرَاءُ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَقَبَالَتُهَا مِنَ الْبَرِّ بِلَادُ الْبَرْبَرِ سَبْعَةٌ ، وَأَعْمَالُهَا مُتَّصِلَةٌ بِأَعْمَالِ شَذُونَةَ وَهِيَ شَرْقِي شَذُونَةَ وَقَبْلِي قَرْطَبَةَ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٧٥/٢ .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « ابْنُ خَلِيلٍ » ، وَالصَّوَابُ فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى . وَهُوَ يُوسُفُ ابْنُ خَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشَقِيِّ الْحَافِظِ . انْظُرْ تَذَكُّرَةَ الْحَافِظِ ١٤١٠/٤ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَشْرَى » ، وَالتَّحْقِيقُ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : حَبْنِ الْمَحَاضِرَةِ ٤٢٠/١ ، شَذْرَاتُ الذَّهَبِ ٤٣٥/٥ ، الطَّلَاعُ الْبَعِيدُ ١٨٢-١٨٥ .

(تَرْجُمَةٌ مَطْلُوعَةٌ) .

(٤) مَكَانُ هَذَا فِي ج ، ز : « ابْنُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين القفطي^(١) ، والشيخ مجد الدين القشيري .
وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجُمَيْرِي ،^(٢) وأبي الحسين يحيى
ابن علي المطَّار الحافظ ، وغيرهما .

ورحل إلى دمشق ، فسمع من الحافظ زين الدين خالد ، وغيره .
ثم عاد إلى القاهرة ، وولى قضاء قوص ، ثم وكالة بيت المال بالقاهرة ، وتدرّس
المشهد الحسيني بها ، واشتهر اسمه بعرفة المذهب ، وبمدِّ صيته .
مولده بقنا ، سنة تسع عشرة ، أو ثمان عشرة وسمائة ، وتوفي سنة ست وتسعين
وسمائة .

حدث عنه شيخنا أبو حيان النجوي ، وغيره .

١١٢٨

جعفر بن مكِّي بن علي بن سعيد أبو محمد البغدادي

قرأ الفقه ، والخلاف ، والأصْلين^(٣) ، واشتغل بالأدب ، وسافر إلى الموصل ،
فتفقه^(٤) عند أبي حامد بن يونس ، ثم ردَّ^(٥) إلى بغداد ، وأقام بالنظامية ، ثم مدح
أمير المؤمنين الناصر لدين الله ، وتسامت درجته إلى أن صار حاجباً .
قال ابن النجَّار : سأله عن مولده ، فقال : في يوم عاشوراء ، سنة ثلاث وسبعين
وخمائة ، وتوفي يوم الاثنين ، ثاني صفر ، سنة تسع وثلاثين وسمائة .

(١) في المطبوعة : « القفصي » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . والطالع
السعيد ، وهو هبة الله بن عبد الله .

(٢) في المطبوعة : « وأبي الحسن بن يحيى » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « والأصولين » .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « تفقه » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « ورد » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

١١٢٩

جعفر بن يحيى بن جعفر المخزومي*

الشيخ الإمام ظهير الدين الترمذى، نسبةً إلى تَرَمَذَ، بفتح التاء الشائنة من فوقها^(١)،
وهى من بلاد الصَّعِيد .

كان شيخَ الشافعية بمصر في زمانه .

أخذ عن ابن الجُمَيْرِيّ ، وأخذ عنه فقيهُ الرُّمَانِ ابنُ الرُّفْعَةِ ، وعمُّ والدى الشيخ
صدر الدين^(٢) يحيى بن على^(٢) السُّبْكِيّ ، وخلائقُ .

وله « شرح مشكل الوسيط » ، وقد سمع الحديثَ من نحر القضاة أحمد بن محمد
ابن الجَبَّاب^(٣) ، إلا أنه لم يَمَعْ لى حديثه .

مات سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

* له ترجمة في : حن المحاضرة ١/٤١٨ ، كشف الظنون ٢/٢٠٠٨ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم زأى ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم تاء
مشناة من فوقها » .

وقد ضبط ياقوت التاء بالكسر ، وذكر أنها قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد .
معجم البلدان ١/٨٤٧ .

(٢) في المطبوعة : « يحيى بن يحيى بن على » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،
وسبجته المصنف في الطبقة السابعة ، وسيورده هناك باسم : يحيى بن على بن تمام .

(٣) في المطبوعة ، ز : « الجباب » ، والكلمة في الطبقات الوسطى دون نقط ، وانثبت في : ج ،
وفي المشبه ٢٠٥ : « وبموحدة : الجَبَّاب » ، أبو البركات عبد القوى بن الجباب المصرى
وأقاربه ، كان جدهم عبد الله يُعرف بالجَبَّاب ؛ لجلوسه في سوق الجباب » .

١١٣٠

حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني^(١)

١١٣١

الحسن بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الشهرزوري

ذكر أنه ولد سنة ست عشرة وستائة تقريبا ، وقدم بغداد ، وسمع من المؤتمن ابن قميصة^(٢) ، وغيره .

وكان إماما ، عالما ، زاهدا .

قال القرطبي : أفتى عدة سنين ، قال : وكان يحفظ كتاب « المذهب » للشيخ أبي إسحاق .

توفي في ذي القعدة ، سنة اثنتين وثمانين وستائة .

(١) هكذا جاءت الترجمة متوزعة في أصول الطبقات الكبرى ، وأوردها المصنف في الطبقات الوسطى هكذا :

« حامد بن أبي العميد بن أميري بن

وزيحي بن عمر ، أبو الرضا القزويني »

ويكنى أيضا أبا المظفر ، ولقبه شمس الدين .

كان إماما ، فقيها ، بارعا ، رئيسا .

قرأ على الشيخ قطب الدين الديسابوري ، وسمع من شهادة ، ويحيى النقي ، وخطيب الموصل ، وغيرهم .

وُلِدَ بقزوین ، وقدم الشام سنة ست وسبعين مع القطب الديسابوري ، وولي قضاء حمص ، ثم انتقل إلى حلب ، ودرس بها إلى حين وفاته .

توفي سنة ست وثلاثين وستائة ، بحلب .

(٢) في المطبوعة : « قرة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو يحيى بن أبي العمود نصر التميمي المنظلي الأزجي . انظر العبر ٥/٢٠٧ .

١١٣٢

الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، زَيْنُ الْأَمْنَاءِ ،

أبو البركات ، ابنُ عَسَاكِرَ ، الدَّمَشْقِيُّ *

أحدُ أئمة الإسلام ؛ علما ، ودينا ، وورعا ، وزُهّدا .

ولد في سَلَخ ربيع الأول ، سنة أربع وأربعين وخمائة .

وسمع من عبد الرحمن بن الحسن الدَّارَانِي ، وأبي الشَّاشِرِ ^(١) محمد بن خليل ، وعمّه الصَّائِنِ هبة الله ، والحافظ أبي القاسم ، وأبي القاسم الحسن بن الحسين بن أبي ^(٢) ، والخضر بن شُبُل ^(٣) الحارِثِي ، وأبي النّجيب السُّهْرَوْرْدِي ، وخلائق .

روى عنه البرزَالِي ، والحافظ الرُّكِّي التَّنْذِرِي ، والكال بن المَدِينِ ، والرَّيْنِ خالد ، والشرف النَّابُلُسِي ، وأحمد بن هبة الله بن عَسَاكِرَ ، وأحمد بن إسحاق الأبرقوهِ ، وغيرهم ، وكان فقيها ، صالحا ، ورعا ، كثير الصلاة ، مُتَجَرِّدا للعبادة ، جَزْأ الليل ثلاثة أجزاء ، ثُلُثًا للتلاوة والتسبيح ، وثلثًا للنوم ، وثلثًا للعبادة والتَّهَجُّد ، وكذلك [مُعْظَم] ^(٤) نهاره ، وكان لذلك يُقال له السَّجَاد ، وبالجملة كان من الأئمة الأوَّلين ، وقد رأى بعضهم عثمانَ بن عفَّان ، رضى الله عنه ، وهو يَمْتَنِعُهُ ^(٥) ، ويُسَلِّمُ عليه ، فقيل : يا أمير المؤمنين ، أهلكذا تُسَلِّمُ على زَيْنِ الْأَمْنَاءِ ! فقال : نعم ، إنه من الأوَّلين ، وقد أهديت له تمرًا صِيحَانِيًّا ^(٦) . وكان أخوه أبو الفضل في الحِجَاز ، فلما قدم من الحجِّ ، قال له : يا أخى قد جئتُكَ بِمُلبِيةٍ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢٧/١٣ ، ١٢٨ ، شذرات الذهب ١٢٣/٥ ، العبر ١٠٨/٥ ،

الذخيرة الزاهرة ٢٧٣/٦ .

(١) في المطبوعة : « وأبي العباس » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبر ١٠٨/٥ .

(٢) في المطبوعة : « ابن أبي » ، والتصويب من : ج ، ز ، وانظر الفقه ٩٥ .

(٣) في المطبوعة : « سهل » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في الجزء السابع صفحة ٨٣ .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « يمانته » ، وفي الطبقات الوسطى : « معتقه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في القاموس : « الصيحاني : من تمر المدينة » ، فرب إلى صيحان لكيش كان يربط إليها ، أو

اسم الكيش صياح . وهو من تغييرات النسب كصناني .

فيها عمر، قيل : إنه من غرس عثمان أو علي . فقال زين الأُمّاء : بل من غرس عثمان ، وقصّ عليه القصة .

وكان يقول : ما أفطرتُ في رمضان منذ صُمْتُ قطُّ ؛ لا بمرَضٍ ولا غيره ، بل كنتُ أمرضُ قبله أو بعده ، وسَلِمَ لي نَيْفٌ وسبعون رمضان ، فلم أَفِطِرْ فيها يوما .

وأخذ زين الأُمّاء الفقه عن جلال الأئمة أبي القاسم علي بن الحسن بن الماسيح .
ووليَ نَظَرَ الخِزانة ، ونظرَ الأوقاف بدمشق ، ثم أعرض عنها ، وأقبل على شأنه ، وأجمع الناس على عَظَمِ قَدْرِهِ في الدين .

وقد بَرَّ (١) الذَّهَبِيُّ رَجُلَهُ ، وذكُر أن أبا عمرو بن الحَاجِب وصَنَّهُ بأشياء من الدِّح لم يذكُرْها ، فليت شِعْرِي ما باله لم يذكُرْها ، ولا يخفى على عاقلٍ أن سببَ تَرْكِه لذكُرِها كَوْنُ زَيْنِ الأُمّاء أشعْرِيًّا ، ثم ذكر أن السيف - يعني ابن المجد - ضَرَبَ على بعضِها ، والسَّيْفُ من جُهَالِ المُشَبَّه ، لا يُتَمَثَّرُ به في ورْدٍ ولا صَدَرٍ .

وأقيدَ زَيْنُ الأُمّاء بأخرَةٍ ، فصار يُحْمَلُ في مِحْفَةٍ إلى الجامع من أجل الصلاة ، وإلى دار الحديث النُورِيَّة من أجل إسماع الحديث .
مات في سنة سبع وعشرين وستمائة .

١١٣٣

الحسن بن محمد بن علي بن أحمد (٢)

(١) في المطبوعة : « بين » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، زه ، ولعل قراءتنا قريبة من الرسم فيها .
(٢) جاءت الترجمة هكذا . متبوعة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء اسم المترجم فيها : « الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد » ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الواسطة هكذا :

« الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الطوسي » ،

أبو علي بن أبي نصر بن أبي الحسن بن الوزير أبي نصر بن الوزير نظام الملك تفقه على أبيه ، وسمع من أبي الوقت السجزي .

قال ابن النجار : كان مُتَدَبِّئًا ، مُدِيمًا للصيام ، كُتِبَ عنه .

مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة . . .

١١٣٤

الخضر بن الحسن بن علي*

الوزير الكبير ، قاضي القضاة ، برهان الدين السنجاري ، الجَدَّ من قَبْلِ الأُمِّ^(١).

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٣١٠ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٩٥ .

(١) هكذا وفقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، واختلفت في المطبوعة مع الترجمة التالية ، ونسوق هنا الترجمة من الطبقات الوسطى ، وقد وردت فيها على هذا النحو :
« الخضر بن الحسن بن علي »

قاضي القضاة ، الوزير ، برهان الدين السنجاري الزرّازي

أخو قاضي القضاة بدر الدين .

ولد سنة ست عشرة وستمائة .

وولي قضاء مصر في أيام الملك الظاهر رُكن الدين بَيْبَرْس ، ثم عُمِلَ عليه عنده حتى عَزَلَهُ ، وحبسهُ وضربهُ ، وَبَقِيَ مَعْزُولًا فقيرًا ، ليس بيده غيرُ تدرّيس المُعَرِّية ، ثم وَلِيَ الوزارة في أيام الملك السعيد ، وأَحْسَنَ إلى من أساء إليه ، ولم يُؤَاخِذْهُ ، ثم عُرِلَ ثانياً ، وَضُرِبَ ، ثم أُعِيدَ أيضًا إلى الوزارة ، ثم عُرِلَ ، ثم وَلِيَ قضاء القضاة بالديار المصرية ، فَبَقِيَ فيها عشرين يوما ومات ، فَيُقَالُ : إنه سُمِّ .
وكانت مَكَارِمُهُ جَزِيلَةً ، ومُرُوءَتُهُ تَامَةً .

روى « جُزْءٌ » عن عبد الله بن اللَّطَّاط ، وروى عنه البرزالي^{*} .

مات سنة ست وثمانين وستمائة .

وجاءت نسبة الزرّازي هكذا مضبوطة ضبط قلم في الطبقات الوسطى .

هذا وقد تنبه محققو كتاب « معيد العم » لابن السبكي إلى هذا التداخل بين هذه الترجمة والتي تليها ، وإلى التمس فيها ، وأشاروا إلى هذا في مقدمة تحقيق الكتاب . وانظر حسن المحاضرة ٢ / ١٦٥-١٦٧ ،

١١٣٥

داود بن بُندار بن إبراهيم ، الفقيه مُعين الدين

أبو الخير الحيلي*

قديم بُنداد في صيداء ، وتفقّه بالنظاميّة على أبي المحاسن يوسف بن بُندار^(١) ، وأعادها
مُدَّةً طويلة .

وحدّث عن أبي الوقت السجزي ، وغيره .

روى عنه ابن الدَّبَّيْثِي^(٢) ، وغيره .

ومات في رجب ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وقد نيفَ على الثمانين .

١١٣٦

ريعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى

أبو زرار الحضرمي اليماني ، الصنعائي ، الدماري**

الفقيه ، المُحدِّث .

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وتفقّه بظفار^(٣) على الفقيه محمد بن عبد الله بن حمّاد ،

وغيره .

* جاء اسم هذا المترجم مضطرباً في أصول الطبقات الكبرى ، وهرقها : « داب ودساء ابن بُندار... » ،
والتصويب من الطبقات الوسطى ، وكنيته فيها : « أبو سليمان » ، وفي المصبوعة : « معين الدوة » مكان :
« معين الدين » ، والثبت في : ج ، ز .

(١) في المصبوعة : « بُندار » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المصبوعة : « الزمعي » ، وفي ج ، ز : « الزيلي » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٧/٥ ، الخبر ٣١/٥ ، انجم الزاهرة ٢٠٧/٦ .

وفي ج ، ز : « ابن زرار » ، والصواب في : المصبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

وفي المصبوعة : « الدماري » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو بكسر الدال المعجمة .

وفتح الميم وبعد الألف راء : نسبة إلى قرية باليمن قرب صنعاء ، الدباب ١/٤٤٤ .

(٣) في المصبوعة : « صنعاء » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والخبر .

وظفار : مدينة باليمن في موضعين : أحدهما قرب صنعاء ، ولعلها هي المرادة هنا ، والثانية مدينة
على ساحل بحر الهند . معجم البلدان ٣/٥٧٦ ، ٥٧٧ .

وركب في البحر ، ودخل بندقاد^(١) ، وأصهبان ، وأقام بأصهبان مدةً ، تفقه بها على بعض أئمة الشافعية .

سمع أبا الظفر القاسم بن الفضل الصَّيدلاني ، ورجاء بن حامد المَعْدَانِي^(٢) ، وإسماعيل ابن شَهْرَبَار ، صاحبَ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِي ، ومَعْمَر^(٣) بن الفاخر ، وأبا موسى المَدِينِي ، وغيرهم .

ودخل إلى ديار مصر ، وسمع من السَّلَفِي .

وحجَّ ، وسمع من^(٤) المبارك بن علي الطَّبَّاح .

وحدث . روى عنه أبو البركات ، والنُّذِيرِي ، والبرزَالِي ، والضَّيَاء ، وابنُ خُلَيْل^(٥) ، والشهاب القُوسِي ، وجماعة .

وسكن مصر بأخرة ، وكان فقيهاً ، صالحاً ، عارفاً باللغة ، كثير التلاوة والعبادة ، أريباً ، شاعراً ، حسن الخط .

تُوفِّيَ في ثامن عشر من جُمَادَى الآخِرَةِ ، سنة تسع وستمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ومحمدان » .

(٢) بفتح الميم وسكون العين وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون ؛ نسبة إلى الجدة . الباب ٣/ ١٥٦ .

(٣) في المطبوعة : « ومحمد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر فهرس الجزء السابع .

(٤) في المطبوعة : « ابن » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في العبر ٤/ ٢٢٦ .

(٥) في ج ، ز : « والصيد بن خليل » ، والصواب في المطبوعة ، والضياء هذا هو محمد بن عبد

الواحد بن أحمد المقدسي ، المتوفى سنة ٦٤٣ . انظر العبر ٥/ ٦٤٣ ، وهو من رفاق ابن خليل في الرواية ، وسيرد لهما ذكر في آخر الترجمة التالية .

١١٣٧

زَاهِرُ بْنُ رُسْتُمِ بْنِ أَبِي الرَّجَاءِ^(١)

١١٣٨

زَكِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو، أَبُو أَحْمَدَ الْبَيْلَقَانِي*

فقيهٌ، مُنَاطِرٌ، مُتَكَلِّمٌ، أَصُولِيٌّ، مُحَقِّقٌ^(٢).

(١) هكذا جاءت الترجمة مبنية في أصول الطبقات الكبرى، وفي المطبوعة منها: «بن رسم» وفي ج، ز منها: «بن أبي رجاء»، ولزاهر هذا ترجمة في: شذرات الذهب ٣٧/٥، العبر ٣١/٥، ٣٢، العقد الثمين ٤/٢٢٦، ٤٢٧، النجوم الزاهرة ٢٠٧/٦. وقد ساق المصنف ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

«زاهر بن رستم بن أبي الرجاء»

أبو شجاع، الأصمباني الأصل، البغدادي

الفقيه، المقرئ، الرجل الصالح.

تفقه وسمع من أبي الفتح الكروخي، وأبي الفضل الأرموي، وغيرهما.

وصحب الصوفيّة والصالحاء، وجاور بمكة، وأمّ بمقام إبراهيم.

وحدث بمكة، وبغداد، وواسط.

روى عنه ابن خليل، والد البيهقي، والضياء عهد، وآخرون.

توفي في ذي القعدة، سنة تسع وستمائة.

وذكر الفاسي في العقد الثمين أن الضياء الذي روى عنه هو القدسي، وهو الذي سبقَت الإشارة إليه في الترجمة السابقة.

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٣٥٢/٥، العبر ٣١٠/٥.

وفي المطبوعة: «أبو أحمد بن البيهقي»، وفي ج: «أبو محمد بن البيهقي»، وفي ز: «أبو محمد ابن البيهقي»، والصواب المثبت من: الطبقات الوسطى، ومصادر الترجمة.

والبيهقي، بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام والقاف، هذه النسبة إلى البيهقان، وهي مدينة بديرند خزران. (الآب ١٦٣/١، شذرات الذهب.

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «عارف بالمغليات».

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .
 ودخل خراسان ، وقرأ على الإمام نضر الدين ، وعلى تلميذه القطب المصري ، وسمع الحديث
 من المؤيد الطوسي ، وغيره .
 وقدم دمشق^(١) ، فحدث بها^(٢) .
 روى عنه الشيخ جمال الدين الصابوني ، والحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي ،
 وشمس الدين أحمد بن محمد الإسفردى^(٣) ، وغيرهم .
 وسلك سبيل التجار ، وأقام بالإسكندرية مدة على هيئة التجار ، ثم دخل اليمن ،
 واشتهر بها ، وشغل الناس بالعلم .
 قال ابن جابر : كان فريداً دهره ؛ علماً ، وزهداً ، وورعاً .
 قال : وتوفي بشهر عدس ، سنة ست وسبعين وستمائة .

١١٣٩

سعد بن مظفر بن المطهر ، أبو طالب الصوفي

من أهل يزد^(٤) .
 تفقه ببغداد ، وصحب عمر بن محمد الشهروردى ، وسلك طريق الزهد ، والخلوة ،
 والرياضة .
 توفي سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ناجراً ، سنة ست وثلاثين وستمائة » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بشيء يسير ، ثم توجه إلى اليمن ، وأقام ثم مدة
 يشغل الناس ، وعمر دهرًا » وسيرد بعض هذا في عبارة الطبقات الكبرى بعد .

(٣) في المطبوعة : « الأشعري » ، والتثبت في : ج ، ز .

(٤) يزد : مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصفهان . معجم البلدان ٤ / ١٠١٧ .

١١٤٠

سليمان بن مُظَفَّر بن غانم بن عبد الكريم ، أبو داود*

من أهل جيلان^(١) .

قال ابنُ النَجَّار : قدم بغدادَ ، وأقام بالنَّظامِيَّة مُتَّفَقًا على أَحْسَنِ طَرِيقَةٍ ، وأَحْمَلِ
سِيرَةٍ ، حتَّى برَّعَ في المذهب ، وصَنَّفَ فيه « كِتَابًا » يشتمل على خمس عشرة مُجَلَّدًا .
وكان مُتَدَبِّرًا ، عَفِيفًا ، نَزْهًا ، مُلَازِمًا لِبَيْتِهِ ، حَافِظًا لَأَوْقَاتِهِ ، عَرِضَتْ عَلَيْهِ الإِعَادَةُ
والتَّدْرِيسُ بِبَعْضِ المَدَارِسِ ، فلم يُجِب .
تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَمِئَةَ .

١١٤١

سليمان^(٢) بن رجب بن مُهَاجِرِ الرَّاذَانِي^(٣) ، المُقَرِّيُّ ، الضَّرِيرُ

تَفَقَّهَ بِالنَّظَامِيَّة ، وسمعَ من شُهَدَاءَ ، وَحَدَّثَ .

مَاتَ فِي ربيعِ الأولِ ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَسَمِئَةَ :

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤١/١٣ ، كشف الظنون ٤٨٩/١ .

(١) جيلان : اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان . معجم البلدان ١٧٩/٢ .

(٢) هكذا جاء في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء في الطبقات الوسطى : « سليمان ، يفتح السين

واسكان اللام » . (٣) يفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها نون ؛ نسبة إلى راذان ،

وهي قرية من قرى بغداد . المآب ١٤٩/١ .

١١٤٢

سَلَّارُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَعِيدٍ

الشيخ كمال الدين أبو الفضائل الإزبيلي*

تلميذُ الشيخ تقيِّ الدين ابن الصَّلاح ، وشيخُ الشيخ محيي الدين النَّوَوِيِّ .

(١) قال النَّوَوِيُّ (١) : هو شيخنا المُجمَع على إمامته ، وِجْلالته ، وَتَقَدُّمِهِ في علم المذهب

على أهل عصره بهذه النَّواحي .

وقال (٢) في موضع آخر : هو إمام المذهب في عصره ، والرجوع (٣) إليه في حلِّ

مشكلاته وتعرُّف خَفِيَّاتِهِ ، والتَّفَقُّ على إمامته ، وِجْلالته ، ونزاهته .

تفقه على جماعة ؛ منهم : الإمام أبو بكر المَاهَانِي . انتهى .

وكان البَادَرَانِيُّ (٤) قد جعله مُعِيدًا بمدْرسته ، فلم يَزَلْ على ذلك إلى أن مات ، لم يَرُدْ (٥)

مَنْصِبًا آخر .

قال الشريف عزُّ الدين : وكان عليه مدارُ الفتوى بالشام في وقته ، ولم (٦) يتركْ بعده (٦)

في بلاد الشام مثله .

تَوُفِّيَ في جُمَادَى الآخِرَةِ ، سنة سبعين وستمائة ، عن بِضْعِ وستين سنة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٢ ، شذرات الذهب ٥/٣٣١ ، ٣٣٢ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وقال في زيادته على ابن للصَّلاح في الطبقات » .

(٣) في المطبوعة : « والمرجع » ، وفي ز : « والرجوع » ، والمثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « البادراني » ، وفي الطبقات الوسطى : « البادراني » ، والصواب في : ج ، ز ،

وهو عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، واقف المدرسة البادرانية ، وتأتي ترجمته برقم ١١٥٦ .

والمدرسة البادرانية بدمشق ، بحلة العمارة الجوانية ، أمام حمام أسامة المعروف بحمام سامية . انظر

مناداة الأطلال ٨٧ .

(٥) في ج : « مرد » ، وفي ز : « يزيد » ، ولعل ما فيها « يزيد » ، والمثبت في المطبوعة ،

ومعناه : لم يطلب ، ولم يأت بقية الخبر في الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « يزل بعدها » ، والصواب في : ج ، ز .

﴿ ومن فتاويه ﴾

● فيمن حلف بالطلاق ، وله زوجتان ، ولم يتو شيئا ، أنه يتخير بينهما ، فمن أراد منهما جعله واقعا عليهما ^(١) .

● فإن قلت : بل في هذا ^(٢) مخالفة لما نقله الرافعي ^(٣) عن القاضي الحسين فيمن قال : حلال الله على حرام إن دخلت الدار . وله امرأتان ، أنه تطلق كل منهما طلاقا ، وأفتى البغوي بثبته .

قلت : [لا] ^(٤) فإن « حلال الله على حرام » مفرد مضاف ، فيعم كل حلال [له] ^(٥) وهو المرأتان .

فإن قلت : وكذلك ^(٦) الطلاق فإنه عام من حيث تحليته باللام .

قلت : اللام من الطلاق لا تحمل على العموم ، لشبوع ^(٧) العرف فيه ^(٨) ، ويمكن أن يقال أيضا : الحلال مفرداته للنساء ، فعم ^(٩) فيهما ، والطلاق مفرداته الطلقات ، لا المطلقات ، فلا يقع عليهما ، بل على واحدة ^(١٠) منهما فقط ، إذ لا عموم في المطلق ، بل في نفس الطلاق ، بخلاف « حلال الله على حرام » ، ثم نفس الطلاق لا يعم ، لما رتبته العرف كما ذكرناه ، وهذا تحرير الجواب في الحقيقة .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « هذه » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فتاوى » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وكذلك لو قال : الطلاق يرغمي » .

(٦) في المطبوعة : « نعدم شبوع العرف » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) عبارة الطبقات الوسطى من أول قوله قلت : « قلت : الألف واللام لا تحمل في الإطلاق على

العموم ؛ لشبوع العرف فيها : واليمين يرغمي فيها العرف » وهذا آخر المسألة فيها .

(٨) في ج ، ز : « نعم » ، والثبت في المطبوعة .

(٩) في المطبوعة : « واحد » ، والصواب في : ج ، ز .

١١٤٣

شَبْلَى بْنُ الْجُنَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلَّكَانَ الْقَاضِي. أَبُو بَكْرٍ الزُّرْزَائِيُّ^(١)

ولد بإربل ، سنة ست وسبعين وخمسمائة .

وروى بالإجازة عن ابن كليب ، وغيره .

وَلِيَ قِضَاءَ إِخْمِيمَ^(٢) ، وبها مات ، سنة ثلاث وخمسين وستمائة .

١١٤٤

شُعَيْبُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ كَلِيبِ بْنِ مُقْبِلٍ. أَبُو الْفَيْثِ الضَّرِيرُ *

من أهل البصرة . تفقه ببغداد على أَبِي طَالِبِ الْكَرَّخِيِّ^(٣) ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْفَرَّائِيِّ^(٤) ،

صَاحِبِ^(٥) ابْنِ الْخَلِّ .

وله شعر جيّد .

مات في المحرم ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

(١) في ج : « الزرزادي » ، والصواب في : المطبوعة ، ز .

وزرزا ، بكسر أوله وسكون ثانيه وزاء أخرى : قرية من الصعيد الأدنى ، بينها وبين القضاط

يومان ، وهي في غرب النيل . معجم البلدان ٩٢٤/٢ .

(٢) لإخميم : بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد . معجم البلدان ١٦٥/١ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٧/١٣ ، نكت الهميان ١٦٧ ، ١٦٨ .

وفي أصول الطبقات الكبرى : « أبو الفَيْث » ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ، ونكت الهميان .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الكرجي » ، وهو خطأ ، وهو المبارك بن المبارك بن المبارك ،

تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٧٥ .

(٤) في المطبوعة : « انقراق » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو يعيش بن

صدقه بن علي ، تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٣٨ .

(٥) في نكت الهميان : « صاحب أبي الحسن ابن الخل » ، وهو أوفق ؛ لأن المصنف ساقى في ترجمة

كل واحد منهما أنه صاحب ابن الخل .

١١٤٥

صالح بن بدر بن عبد الله

الفقيه تقي الدين المصري ، الزُّفْتَاوِيُّ *

وزَفْتَا : بكسر الزَّيْ أَيْ بَمَدِّهَا الْفَاءُ ^(١) السَّاكِنَةُ ^(٢) ، ثُمَّ التَّاءُ الثَّنَاءُ مِنْ فَوْقَ ، ثُمَّ الْأَلِفُ
السَّاكِنَةُ : بَلِيدَةٌ مِنْ بَحْرِيٍّ الْفُسْطَاطِ .

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، وَسَمِعَ بِالإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ،
وَبَعَصَرَ مِنَ الْبُوصَيْرِيِّ .

وَوَلَّى الْقَضَاءُ نِيَابَةً

تُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ ^(٣) وَسِتِّمِائَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ السَّبْعِينَ .

١١٤٦

صالح بن عثمان بن بَرَكَهَ . أَبُو مُحَمَّدٍ الضَّرِيرُ الْمُقَرِّيُّ

مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ .

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْبَاقِلَانِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ ، وَمِنْ غَيْرِهِ كَأَبِي الْفَرَجِ
ابْنَ كَلِيبٍ ، وَأَنْظَارِهِ ، وَتَفَقَّهَ بَيْنَادَ .

مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ١١٤ :

(١) في المطبوعة : « فاء » ، والثابت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « ساكنة » ، والثابت في الطبقات الوسطى .

(٣) في حسن المحاضرة : ثلاث وستمائة .

١١٤٧

صَقْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَقْرٍ

الإمام ضياء الدين ، أبو الظَّفَر ، الكَلْبِيُّ الْحَكَمِيُّ *

ولد سنة تسع وخمسين وخمسة ، فيما يَظُنُّ الدَّهَبِيُّ .

وتفقه في المذهب ، وبرع ، وسمع من يحيى الثقفي ، والخشوعي ، وابن طبرزد ،
وحنبل ، وغيرهم .

روى عنه الدُّمَيْطِيُّ ، وابن الطَّاهِرِيُّ ^(١) ، وسُنُقَرُ الْقَضَائِي ^(٢) ، وغيرهم .
درس بحلب مدة .

ومات في سنة ثلاث وخمسين وستة .

١١٤٨

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى

قاضي قضاة الشام ، زكي الدين ، أبو العباس بن قاضي القضاة يحيى الدين بن قاضي
القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة المنتجب ^(٣) .

ولي القضاة مرتين قبل ابن الحرستاني ^(٤) ، وبمده .

وكان الملك المعظم لا يحبُّه ، وفي قلبه منه أمورٌ ، يمنعه منها حيَاؤه من والده الملك العادل .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٨٦/١٣ ، شذرات الذهب ٢٦٢/٥ ، المعبر ٢١٤/٥ ، ٢١٥ ،
نكت الهميان ١٧٤ ، وجاء اسمه فيه : « صدقة بن يحيى بن سالم . . . » . وجاء في ذيل الروضتين
١٨٨ ، ١٨٩ : سفر بن يحيى بن سقر .

(١) في المطبوعة : « الطاهر » ، وفي ج ، ز : « الطاهري » . وأثبتناه بإطاء المعجمة من نكت
الهميان . وسبق في صفحة ١٣٢ .

(٢) في المطبوعة : « القضاة » ، والتصويب من : ج ، ز ، ونكت الهميان ، وهو سُنُقَرُ بْنُ
عبد الله ، اتفق سنة ست وسبعائة . الدرر الكامنة ٢٧١/٢ ، ٢٧٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « المنتخب » ، والمثبت في : ج .

(٤) في المطبوعة : « الحرستاني » ، والصواب في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ،
ونأق ترجمته برقم ١١٨٩ .

وَاتَّفَقَ مَرُوضٌ سِتٌّ^(١) الشَّامِ عَمَّةُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُعَظَّمِ لَمَّا وَصَّتْ بِدَارِهَا مَدْرَسَةً ،
وَأَحْضَرَتْ قَاضِيَ الْقَضَاءِ زَكِيَّ الدِّينِ الطَّاهِرَ وَالشُّهُودَ ، وَأَوْصَتْ إِلَى الْقَاضِي ، فَبَلَغَ الْمُعَظَّمُ ،
فَتَمَيَّزَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَدْخُلُ دَارَ عَمَّتِي بِغَيْرِ إِذْنِي ، وَيَسْمَعُ كَلَامَهَا ، ثُمَّ اتَّفَقَ أَنَّ الْقَاضِيَّ أَحْضَرَ
جَابِي الْعَرِيزِيَّةَ^(٢) ، وَطَالَبَهُ بِالْحِسَابِ ، فَانْغَلِظَ الْجَابِي فِي الْجَوَابِ ، فَأَمَرَ بَصْرِيَّ بِهِ ، فَضْرَبَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْوِلَايَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُعَظَّمُ قَبَاءَ حَرِيرٍ وَكَلُوتَهُ^(٣) ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمَا
وَيَحْكُمَ فِيهِمَا ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا فَعَلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَلَمْ تَطُلْ حَيَاتُهُ بَعْدَهَا ، وَصَارَ^(٤)
يَرِي قِطْعًا مِنْ كَبِدِهِ ، وَمَاتَ فِي صَفَرٍ ، سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةِ وَسِتَّمِائَةٍ .

١١٤٩

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل^(٥)

-
- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَنَتْ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، ز ، وَهِيَ سِتُّ الشَّامِ الْخَانُونَ بِنْتُ أَبِي يُونُسَ ، أَمِيَّةُ
الْمَلِكِ الْعَادِلِ ، تُوُفِّيَتْ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةِ وَسِتَّمِائَةٍ . انْظُرِ الْعَبْرَ ٦١/٥ ، وَكَانَتْ دَارُ سِتِّ الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْتِثْنَانِ
النُّورِيِّ بِدِمَشْقَ ، وَالْمَدْرَسَةُ سَمِيَ الْمَدْرَسَةُ الشَّامِيَّةُ الْجَوَانِيَّةُ . مُنَادِمَةُ الْأَطْلَالِ ١٠٦ .
(٢) الْمَدْرَسَةُ الْعَرِيزِيَّةُ ، بِمَحَاوِرِ الْمُعْظَمِيَّةِ ، بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ . مُنَادِمَةُ الْأَطْلَالِ ١٨٣ .
(٣) السُّكُوتَةُ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُرَكَّشَةِ ، عُرِفَ فِي الْعَصْرِ الْوَسْطِيِّ . انْظُرِ فَيْهْرُسُ الْمُصْطَفِيَّاتِ لِكِتَابِ
الدَّرِّ الْفَاخِرِ فِي سِيرَةِ الْمَلِكِ الْبَاسِرِ . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَكَانَ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .
(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَنَ فَضْلُ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .
وَلَعَلَّ اللَّهَ هَذَا تَرْجُمَةً فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ ١٠١/٥ ، ١٠٢ . تَقْلًا عَنْ طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ .
وَالترجمة منبورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وقد جاءت كاملة في الطبقات الوسطى هكذا :

« عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

الزَّيَادِيُّ ، الْحَضَرِيُّ . الْمُسْكَنِيُّ بِأَبِي قُفْلٍ

قَالَ الْمَطْرِيُّ : تَفَقَّهَ ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِحِطَّةٍ ، وَصَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَأَسْمَعَ .

وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَقَفَ كِتَابَهُ بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

مَوْلَدُهُ فِي غُرَّةِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ تِسْعِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَاتَ بِمَكَّةَ ، عَشِيَّةَ
الْأَحَدِ ، لَيْسَتْ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَاتَمَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتَّمِائَةٍ .

١١٥٠

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي بكر الخطيب ، أبو محمد

من أهل همدان

سمع أبا الوقت السجزي ، وغيره ، وتفقه بأبي الخير [القزويني]^(١) ، وأبي طالب الكرخي^(٢) ، وأعاد بالنظامية .

قال ابن النجار : كان حافظا للذهب ، سديد الفتاوى ، عفيفا ، نزيها ، ورعا ، متدينا متقشفا ، على منهاج السآف ، كتب عنه ، وكان مدوقا .

قال : وسألته عن مولده فقال : في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وأربعين وخمسة ، بهمان ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة .

١١٥١

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع الأسدي أبو محمد*

من أهل حلب .

أسمعه والده في صباه من يحيى بن محمود الثقفى ، وغيره ، ثم سمع هو بنفسه ، وكتب بخطه . وتفقه على قاضي حلب أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم ، وعمرى القاضي أبو المحاسن به . لى رأى من نجابته ، وتحايل الفلاح اللائحة عليه ، فاستفرغ^(٣) جهده في تعليمه ، واتخذ له ولدا ، وصاهره ، وجعله معيد مدرسته وله نيف وعشرون سنة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الكرخي » ، والجيم مبهمة في : ج ، ز ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وسبق الكلام عليه في ترجمة رقم ١١٤٤ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، شذرات الذهب ٥/١٧٠ ، العبر ٥/١٤٣ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠١ .

وفي الطبقات الوسطى ضبط « علوان » بفتح العين ، ضبط قلم ، وفيها بعمد زيادة : « بن عبد الله ابن علوان » .

(٣) في المطبوعة : « واستفرغ » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ثم وَلِيَ التدريسَ بعده بمدارس ، وَنُبِلَ مِقْدَارُهُ عند الملوك والولاة ، وارتفع شأنه ، وعَظُمَ جاهه ، ودخل بغدادَ وناظرَ بها .

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسة ، وتوفي سنة خمس وثلاثين وستمائة

١١٥٢

عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب
الإمام أبو سعد بن الصَّفَّار النِّسَابُورِي*

ولد الإمام أبي حفص .

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسة .

وسمع من جَدِّه لأُمِّه الأستاذ أبي نصر بن القُشَيْرِيّ ، وهو آخرُ مَنْ حَدَّثَ عنه ،
وسمع من الفُرَاوِيّ ، وزاهر الشَّحَامِيّ ، وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ ، وعبد الجبار
ابن محمد الخَوَارِيّ ، وغيرهم .

رَوَى عنه بَدَلُ بن أبي المَعَرِّ التَّبَرِيزِيّ ، وإسماعيل بن ظَفَر^(١) النَّابُلُسيّ^(٢) ، ونجم
الدين الكُبَرِيّ أبو الحَنَابِ أحمد بن عمر الخِمْوَقِيّ ، وغيرهم .

^(٣) وكان إماماً ، عالماً بالأصول والفقه^(٤) ، فِقْهً ، صالحاً ، مُجْتَمِعاً على دينه وأمانته^(٥) .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/ ٣٤٥ ، العبر ٤/ ٣١٢ ، ٣١٣ ، النجوم الزاهرة ٦/ ١٨٦ .
وق المطبوعة : « عبد الله بن عمر بن أحمد المنصور . . . أبو سعيد بن الصفار . . . » ، والصراب
في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وابنه أبو بكر القاسم بن عبد الله » .
(٣) في الطبقات الوسطى : « قال ابن نقطة : كان إماماً » .
(٤) أخل المصنف بذكر وفاة المترجم هنا ، وذكرها في الطبقات الوسطى فقال : « مات في سنة
ستمائة ، بنسابة » .

وَلِي قَضَاءِ الْقَضَاءِ بِشِيرَازَ ، وَدَخَلَ تَبْرِيزَ ، وَنَظَرَ بِهَا ، وَصَادَفَ دُخُولَهُ إِلَيْهَا مَجْلِسَ
دَرْسٍ قَدْ عُقِدَ بِهَا لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ ، فَجَلَسَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ . بَحِثْ
لَمْ يَعْلَمْ بِهِ [أَحَدٌ] ^(١) ، فَذَكَرَ الْمُدْرُسُ نُسْخَتَهُ دَعَمَ أَنْ أَحَدًا مِنَ الْحَاضِرِينَ لَا يَدْرِي عَلَى
جَوَابِهَا ، وَطَلَبَ مِنَ الْقَوْمِ حَلَّهَا ، وَالْجَوَابَ عَنْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا فَالْحَلَّ فَقَطْ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا
فَإِعَادَتَهَا ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ ذِكْرِهَا ، شَرَعَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ فِي الْجَوَابِ ، فَقَالَ لَهُ : لَا أَسْمِعُ
حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ فَهَمْتَهَا . فَخَيَّرَهُ بَيْنَ إِعَادَتِهَا ، بَلَقَطِهَا أَوْ مَعْنَاهَا ، فَجَبَّتِ الْمُدْرُسُ ، وَقَالَ :
أَعِدْهَا بَلَقَطِهَا . فَأَعَادَهَا ، ثُمَّ حَلَّهَا وَبَيَّنَ أَنَّ فِي تَرْكِيبِهَا إِيَّاهَا خَلَلًا ، ثُمَّ أَجَابَ عَنْهَا ،
وَقَابَلَهَا فِي الْحَالِ بِعَثَلِهَا ، وَدَعَا الْمُدْرُسَ إِلَى حَلِّهَا ، فَتَمَدَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَأَقَامَهُ الْوَزِيرُ مِنْ
مَجْلِسِهِ ، وَأَذْنَاهُ إِلَى جَانِبِهِ ، وَسَأَلَهُ مِنْ أَنْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ الْبَيْضَاوِيُّ ، وَأَنَّهُ نَجَاءٌ فِي طَلَبِ
الْقَضَاءِ بِشِيرَازَ ، فَأَكْرَمَهُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِهِ ، وَرَدَّهُ وَقَدْ قَضَى حَاجَتَهُ .

١١٥٤

عبدالله بن عمر القاضى جمال الدين [بن] ^(٢) الدمشقى

قاضى ^(٣) اليمَن

وُلِدَ بِدَمَشَقَ ، فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .
وَسَمِعَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنَ السَّلَفِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
وَتَوَجَّهَ مِنْ دَمَشَقَ نُحْبَةً شَمْسِ الدَّوْلَةِ تُوْرَانَ شَاهِ بْنِ أَيُّوبَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَتَقَدَّمَ عِنْدَهُ ،
فَوَلَّاهُ قَضَاءَ الْيَمَنِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دَمَشَقَ ، وَحَدَّثَ .
مَاتَ سَنَةَ ^(٤) سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَسِتْمِائَةٍ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة ، والضباقت الوسطى . ومكان هذه الزيادة في الطبقات الوسطى :

« أبو محمد » . (٣) في ز ، ج : « ابن قاضى اليمن » ، وهو خطأ لأن المصنف سيذكر

أن توران شاه ولاء اليمن ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عشرين » .

١١٥٥

عبد الله بن عيسى بن أيمن المرِّي^(١)

شيخُ الأحنف ، قال الأحنف : مارأيتُ أعرفَ منه بالذهب .
ذكر ذلك المطريُّ .

١١٥٦

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، الإمام نجم الدين

أبو محمد البادرانيُّ البغداديُّ*

ولد سنة أربع وتسعين وخمسة .

وسمع من عبد العزيز بن مَنيْنا ، وأبي منصور الرِّزَّاز .

وتفقّه ، وبرّع ، ودرّس بالنِّظاميّة ببغداد ، وترسّل عن الديوان العَزيز غيرَ مرّة ،

وحَدّث ببغداد ، ومصر ، وحلب .

بنَى بدمشق المدرسة المروفة به ، وولّى قضاء القضاء ببغداد خمسة عشر يوما .

تُوفّي في أول ذي القعدة ، سنة خمس وخمسين وسمائة .

(١) في الطبعة : « الزني » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ١/٧٠ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٩ ، المعبر ٥/٢٢٣ ، النجوم

الزاهرة ٧/٥٧ .

وفي الطبعة : « البادراني » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ، وهو

بفتح الباء الموحدة والذال المهلهلة بعد الألف وبهذا الراء ؛ نسبة إلى بادرايا ، وهي قرية يظنها ابن الأثير

من أعمال واسط . شذرات الذهب ٥/٢٦٩ ، الباب ١/٨٣ . وينظر معجم البلدان ١/٤٥٩ .

١١٥٧

عبد الله بن محمد بن علي الفهرى

الشيخ شرف الدين ، أبو محمد*

شارح « المعالم » في أصول الدين ، و « المعالم » في أصول الفقه .

كان أصولياً ، مُتَكَلِّماً ، دِينًا ، خَيْرًا ، من علماء الديار المصرية ومُحَقِّقِيهِمْ .

أدركه بعض مشايخ شيوخنا ، وذكره ابن الرِّقْمَةِ في « المطلب » مُثْنِيًا على فضله .

قال الوالد ، رحمه الله : وهو لم يُدْرِكْهُ . قال : وهو حَمُو شَيْخِنَا ابن بنت أبي سعد^(١) .

١١٥٨

عبد الجبار بن عبد الفتى بن علي بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

ابن عبد الصَّيْفِ الْأَنْصَارِيِّ بن الْحَرَسْتَانِيِّ . كمال الدين أبو محمد**

سمع أبا القاسم الحافظ ، وأبا سعد بن [أبي] عَصْرُونَ ، وأجازَه خَطِيبُ الْوَمِيلِ ، والحافظ أبو موسى المَدِينِيُّ .

سمع منه الزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ ، وخرَّجَ له جُزْءًا ، وغيره .

مات سنة أربع وعشرين وستمائة .

* له ترجمة في : إيضاح المسكنون ١/٤٣٠ ، حسن المحاضرة ١/٤١٣ ، كشف الظنون ١/٤٩١ . وجاء على هامش ز أمام الترجمة : « شرف الدين ابن التلساني ، أحد أئمة الكلام ، قرأ على المزين عبد السلام ، وابن الحاجب ، وله أقوال في الكلام معتبرة ، وشرح عقيدة إمام الحرمين فأجاد ، وأجاب على إيرادات الفخر الرازي ، وهو إمام جليل . كتب محمد مرقفي الحليي عمّله » . وهو الزبيدي صاحب تاج العروس .

(١) هكذا أنهى المصنف الترجمة دون ذكر وفاة المترجم ، ولم نعبده في الطبقات الوسطى ، وقد ذكر البيهقي أنه مات بالقاهرة ليلة السبت ، حادى عشر جمادى الآخرة ، سنة أربع وأربعين وستمائة .

** له ترجمة في : كشف الظنون ٢/١٦٣٥ ، هدية العارفين ١/٤٩٩ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١١٥٩

عبد الحميد بن عيسى بن عموية بن يونس بن خليل الخسروشاہي*

وُخْسَرُوشاه^(١) بضم الخاء المعجمة^(٢) وسكون السين المهملة^(٣) وفتح الراء^(٤) بعدها واو ساكنة ثم شين معجمة^(٥) وآخرها الهاء^(٦) : من قرأ يَبْرِز .
ولد سنة ثمانين وثمانمائة بها ، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي .
حدث عنه الحافظ أبو محمد الدميطي ، وغيره .
وكان فقيها ، أصوليا ، مُتَكَلِّما ، مُحَقِّقا ، بارعا في المَقُولات .
قرأ على الإمام غفر الدين الرَازي ، وأكثر الأخذ عنه ، ثم قدم الشام بعد وفاة الإمام ، ودرّس ، وأفاد ، ثم توجّه إلى الكرك ، فأقام عند صاحبها الملك الناصر داود ، فإنه استدعاه ليقراً عليه ، ثم عاد إلى دمشق ، فأقام بها إلى أن توفّي .
ومن مُصَنَّفاته « مختصر المذهب » في الفقه ، و « مختصر المقالات » لابن سينا ، « وتتمة الآيات البينات » ، وغير ذلك .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ١٨٥ ، ذيل الروضتين ١٨٨ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، العبر ٥/ ٢١١ ، ٢١٢ ، عيون الأنباء ٢/ ١٧٣ ، ١٧٤ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني
صفحة ٧٩٣ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٢ ، هدية العارفين ١/ ٥٠٦ .
وفي المطبوعة خطأ : « الخروشاہي » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(١) في المطبوعة خطأ : « وخروشاه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) تسكئة من الطبقات الوسطى .
(٣) في معجم البلدان لياقوت ٢/ ٤٣ ؛ ضبط الراء بالضم ضبط قلم .
(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
وجاء في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الشيخ شمس الدين ، تلميذ الإمام غفر الدين ، له معرفة
تامة بالأصلين والحكمة » .

وكان يُعَظَّم الإمام كثيراً ، على عادة تلامذة الإمام في حَقِّه ^(١) «وَحُقَّ لَهُ» ، ويُحَسِّى أَنَّهُ وَرَدَ عَلَيْهِ دَمَشَقٌ أَعْجَمِيٌّ ، وبِمِثْلِهِ كُتِبَ عَلَيْهِ خَطُّ الْإِمَامِ ، فَأَخَذَ يُعَمِّلُهُ ، وَيَضْمُهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيَقُولُ : هَذَا خَطُّ الْإِمَامِ ^(٢) .

(١) في المطبوعة : « وتجوطة » ، والصواب في : ج ، ز .

(٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « نفسه » ، ولم ترد هذه الزيادة في : ج ، زه ، والطبقات الوسطى . وجاء بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وَأَنَّهُ كَانَ يَحْكِي مِنْ جَلَالَةِ الْإِمَامِ وَعَظَمَتِهِ ، أَنَّهُ هُوَ وَسَائِرُ طَلِبَةِ الْإِمَامِ صَبَّحَهُمْ يَوْمَ أَيْبُضَ ، وَنَوَّاهُ بَاتٍ بِاسْمَيْنِهِ عَلَى الْأَرْضِ يُنْفَضُ ، وَالتَّلْجُ قَدْ أَبْطَلَ كُلَّ حَرَكَةٍ ، وَكَيْفَ لَا ! وَهُوَ بِلَا شَكٍّ كَلْفُورٌ ، وَالسَّحَابُ عَمَّ عَطَاؤُهَا فِي الْبِلَادِ فَسَاوَى بَيْنَ مُسْتَقْبَلِ الْأَرْضِ وَمُسْرَفَاتِ الشُّورِ ، وَهُمْ مَعَهُ ذَلِكَ لَمْ تَخْمَدُ نِيرَانُهَا ، وَلَمْ تَقْتَرَعْ عَنْ سَمَاعِ كَلَامَاتِ الْإِمَامِ آذَانُهَا ، وَإِنْ غَامَتِ الْأَرْضُ لِكَثْرَةِ الْمَاءِ ، وَعَمَّتِ الْجُدُرَانِ سَحَابُ السَّمَاءِ ، وَأَبَتْ هِمَّتُهُمْ أَنْ تَبْطُلَ فَوَائِدُ الْإِمَامِ وَلَوْ بَطَلَتْ الْخَوَاسُ الْخَمْسُ ، وَقَوَّسُهُمْ أَنْ تَفِيبَ عَنْ كَلَامِهِ وَإِنْ غَابَتْ تَحْتَ النِّهَامِ عَيْنُ الشَّمْسِ ؛ فَأَتَوْا جَمِيعًا وَوَقَفُوا تَحْتَ طَاقَةِ الْإِمَامِ ، وَوَضَعُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ كِسَاءً يَمْنَعُ وَصُولَ الْمَطَرِ ، وَفَتَحُوا « الْمَحْصُولَ » وَشَرَعَ وَاحِدٌ يَقْرَأُ ثُمَّ وَاحِدٌ ، وَالْإِمَامُ لَا يُدْنِي رَأْسَهُ مِنَ الْكُؤُوفِ إِلَّا لَنْ يَرْضِيهِ ، فَهُمْ مِنْ يُجِيبُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ إِلَى آخِرِ دَرْسِهِ وَالْإِمَامُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، تَهْنِئَةً مِنْهُ - بِرَحْمَةِ اللَّهِ - عَلَى الْآدَابِ ، وَتَعْرِيفًا لِمَقْدَارِ الْعِلْمِ ، وَأَنَّهُ يَعْزُزُّ وَإِنْ اقْتَحَمَ ذُو الْعَرَبَةِ الْأَهْوَالَ وَظَنَّ أَنَّ هِمَّتَهُ تَعْلُو السَّحَابَ .

تَوَفَّى الْخُسْرَوُشَاهِي دَمَشَقَ ، فِي شَوَّالٍ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةٍ .

١١٦٠

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع الفزاري

الشيخ تاج الدين ، المعروف بالفريكلح*

فقيه أهل الشام^(١) ، كان إماما مدققا ، نظارا .

سنف كتاب « الإقليد لدور^(٢) » التقليد « شرحا^(٣) » على « التنبيه » لم يتمه^(٤) ،
وشرح « ورقات » إمام الحرمين في أصول الفقه . وشرح من « التمجيز » قطعة^(٥) ، وله على
« الوجيز » مجلدات^(٦) .

تفقه على شيخ الإسلام عز الدين أبي محمد بن عبد السلام ، وروى « البخاري »
عن ابن الزبيدي ، وسمع من ابن اللثمي ، وابن الصلاح .

حدث عنه جماعة ، وخرج له الحافظ أبو محمد البرزالي « مشيخة » .

توفي في مجدي الآخرة ، سنة تسعين وثمانه ، وهو على تدريس المدرسة البادرائية .
أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي ، قراءة عليه ، أخبرنا الشيخ تاج الدين
ابن الفريكلح ، والشيخ نضر الدين ابن البخاري ، قراءة عليهما ، قال الأول : أخبرنا

* له ترجمة في : إضاح الكنون ٢/٦٩٣ ، البداية والنهاية ١٣/٣٢٥ ، الدارس ١/١٠٨ ، ١٠٩ ،
شفرات الذهب ٥/٤١٣ ، ٤١٤ ، العبر ٥/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، فوات الوفيات ١/٥٢٢ - ٥٢٤ ، مائة
الجنان ٤/٢١٨ ، ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٨/٣١ - ٣٣ ، هدية المارفين ١/٥٢٥ ، ٥٢٦ .

والفريكلح : من ارتفع منزله واستخرج دبره ، وبنو الفريكلح : قبيلة بالشام . تاج العروس (الكويت)
١٦/٧ . (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « تخرج به أهل دمشق ، وأجمعوا عليه » .

(٢) في المطبوعة : « لدور » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكشف الظنون
١/٤٨٩ ، وفيه ١/١٣٧ : « لدور » .

(٣) في المطبوعة : « وشرحا » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وكشف الظنون
١/٤٨٩ : (٤) في المطبوعة : « يسه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومن الوسيط » .

(٦) في ج ، ز : « مجلدان » دون نقط النون ، والمثبت في المطبوعة .

الإمام شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد المرسي، قراءة [عليه] ^(١)، أخبرنا منصور بن عبد المنعم الفراءوي. وقال الثاني: أخبرنا منصور المذكور، إجازة، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي. وقال الثاني أيضا: أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار، إجازة، أخبرنا محمد بن الفضل الفراءوي، قراءة عليه، قالا: أخبرنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أسامة، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: لما زالت بنو قريظة على حكم سعد، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وكان قريبا، فجاء على حمار، فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قوموا إلى سيديكم». • حكى الشيخ تاج الدين في «الإقليد» وجها، أنه يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة بفرغ منها في الجلوس، ثم يكبر أخرى للنهوض.

وقال ولده الشيخ رهان الدين: إنه قوي متجه؛ لحديث: كان يكبر لكل خفض ورفع.

والرافعي والنووي نفيا للخلاف في المسألة، والاستدلال بهذا الحديث عليها صعب وما ينبغي أن يزداد في الصلاة تكبير بمجرّد تعميم ظاهره الخصوص؛ فإن الظاهر أن المراد كل رفع وخفض من غير جاسة الاستراحة.

١١٦١

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان

الشيخ الإمام المفسّن ، شهاب الدين المقدّسيّ الدمشقيّ ، أبو شامة*

وأبو شامة لقبٌ عليه^(١) .

كان أحدَ الأئمة ، تَلَا^(٢) على السّخاويّ ، وعُني بالحديث ، فسمع بنفسه من داود بن مَلاعِب ، وأحمد بن عبد الله المطّار ، والشيخ الموقّق ، وطائفة .

وبرّع في فنون العلم ، وقيل : بلغ رتبة الاجتهاد .

واختصر « تاريخ » الحافظ ابن عساكر^(٣) ، وصنّف « كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصّلاحيّة »^(٤) ، وله « أرجوزة » حسنة في العروض . ونظم « مُفصّل الرّحشريّ » ، ومن محاسنه « كتاب البسطة الأكبر » ، و « كتاب البسطة الأصغر » و « الباعث »^(٥) على إنكار البدع والحوادث ، وكتاب « ضوء القمر الساري إلى معرفة الباري » ، وكتاب « نور المشرى في تفسير آية الإسراء » .

● واختار فيه أن الإسراء بالنبيّ صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، وإلى السموات ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ٢٥٠ ، ٢٥١ ، بنية الوعاة ٢/ ٧٧ ، ٧٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، الدارس ١/ ٢٣ ، ٢٤ ، الذيل على الروضتين ٣٧-٤٥ ، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٧ ، روضات الجنات ٢٩ : ، السلوك ١/ ٥٦٢ ، شذرات الذهب ٥/ ٣١٨ ، ٣١٩ ، طبقات القراء ١/ ٣٦٦ ، المعبر ٥/ ٢٨٠ ، ٢٨١ ، فوات الوفيات ١/ ٥٢٧-٥٢٩ ، مرآة الجنان ٤/ ١٦٤ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٤ .
وفي المطبوعة : « الإمام المتقن » ، وأثبت في : ج ، ز .

(١) ذكر المترجم أنه عرف بأبي شامة لأنه كان به شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر . الذيل على الروضتين ٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « إمام فاضل كبير القدر ، مقرر ، نحوي ، فقيه » .

(٢) في المطبوعة : « قرأ » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « مرتين » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والذيل عليها ، وشرح الحديث في مبعث المصطفى صلى

الله عليه وسلم » .

(٥) سقطت واو المصنف من : ج ، ز ، وهي في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وانظر ذيل الروضتين ٣٩ .

وَقَعَ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ مَرَارًا ، تَارَةً فِي النَّامِ ، وَتَارَةً فِي الْيَقْظَةِ ، قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ يُخْرَجُ جَمِيعُ الْأَحَادِيثِ ، عَلَى اخْتِلَافِ عِبَارَاتِهَا ^(١) ، وَالْاِخْتِلَافُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ ^(٢) الْإِسْرَاءُ . قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ نَصَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرٍ ابْنُ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ فِي « تَفْسِيرِهِ » ، وَاخْتَارَهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْبِيلِيُّ ^(٣) . وَحَكَاهُ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ . وَحَكَاهُ الْمُهَلَّبُ ^(٤) بْنُ أَبِي صَفْوَةَ فِي « شَرْحِ الْبُخَارِيِّ » عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

وَتَمَقَّبَ فِيهِ قَوْلُ السَّهْبِيلِيِّ بِسَنَدٍ كَمَا قَوْلُ أَهْلِ الْإِمَّةِ : [إِنْ] ^(٥) [أَسْرَى] وَبَرَى لِقَتَانٍ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ ، اتَّفَقَتِ الرُّوَايَاتُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ « إِسْرَاءً » ، وَلَمْ يُسَمِّهِ أَحَدٌ « بَرَى » . فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْإِمَّةِ لَمْ يَتَحَقَّقُوا الْعِبَارَةَ ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ السَّهْبِيلِيُّ ، فَقَالَ أَبُو شَامَةَ : إِنَّمَا أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ إِسْرَاءً ، بِمَحَافِظَةٍ عَلَى لَفْظِ الْقُرْآنِ ، وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ فِي « صَحِيحِ مُسْلِمٍ » ^(٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقَرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَرَأَى » .

• وَمِنْ فَوَائِدِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ :

قَالَ : افْتَتَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سُورَةَ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِعَشْرَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلَامِ :

الْأَوَّلُ : الثَّنَاءُ فِي أَرْبَعِ عَشْرَةِ سُورَةٍ ، أَمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى إِثْبَاتِ صِفَاتِ الْكَمَالِ فِي سُورَةِ سَبْعٍ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » فِي خَمْسِ سُورٍ ، وَ « تَبَارَكَ » فِي سَوْدَتَيْنِ ، وَ « أَمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى نَقْصِ صِفَاتِ النَّقْصِ فِي سَبْعٍ أُخْرَى : « سُبحَانَ » « سَبَّحَ » « يَسْبَحُ » « سَبَّحَ » .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ر : « عِبَارَاتُهَا » ، وَالْمُنْبَت فِي : ج .
 (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِيهِ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، ز .
 (٣) الرُّوسُ الْأَنْفُ ١ / ٢٤٥ .
 (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ « ابْنُ الْمُهَلَّبِ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَيْدِ الْأَسَدِيِّ .
 أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي صَفْوَةَ ، التَّرْقِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . الصَّلَاةُ ٦٥٧ ، « الدِّيَاغُ الذَّهَبُ » ٣٤٨ ، وَانْظُرْ كَيْفَ الظَّنُّونَ ١ / ٥٤٥ .

(٥) زِيَادَةُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز ، وَانْظُرِ الرُّوسُ الْأَنْفُ ١ / ٢٤٢ .
 (٦) صَحِيحُ مُسْلِمٍ (بَابُ ذِكْرِ الْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ ، وَالْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ) ١ / ١٠٧ .

الثاني : حروف الهجاء في تسع وعشرين سورة .
 الثالث : النداء في عشر سور .
 الرابع : الجمل الخبرية ، نحو ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ ، ﴿ أَتَى ﴾ ^(١) ﴿ أَمَرَ اللَّهُ ﴾ في ثلاث وعشرين .
 الخامس : القسم ، في خمس عشرة .
 السادس : الشرط إذا ، في سبع .
 السابع : الأمر بقل ، واقرأ ، في ست .
 الثامن : الاستفهام « ما » في ﴿ عَمَّ ﴾ ، وهل ، والهمزة ، في ست .
 التاسع : الدعاء « وَيْل » ، و ﴿ تَبَّتْ ﴾ ، في ثلاث .
 العاشر : التعليل في سورة واحدة ، وهي ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ ثم نظم أبو شامة هذه الأنواع في بيتين ، وهما :

أَتَى عَلَى نَفْسِهِ سُبْحَانَهُ بَثْبُو تِ الْمَدْحِ وَالسَّلْبِ لَمَّا اسْتَفْتَحَ السُّورَا
 وَالْأَمْرَ ثَرَطَ النَّدَا لَمَّا لَمِلَ أَقْسَمَ وَاللَّ هَاءُ حَرْفِ الْهَجَا اسْتَفْتَهُمُ الْخَبَرَا

ولد أبو شامة سنة تسع وتسعين ^(٢) وخمسة ، وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام ، وولى مشيخة دار الحديث الأئمرقية ، ومشيخة الإقراء بالثربة الأئمرقية . ودخل عليه اثنان إلى بيته في صورة المُسْتَفْتَيْنِ ^(٣) فضرباه ضرباً مبرحاً ، فاعْقَلَ به إلى أن مات ، في سنة خمس وستين وستمائة ، وكتب هو في « تاريخه » المحنة التي أَتَقَّتْ له ، وذكر تفويض أمره إلى الله تعالى ؛ وعدم ^(٤) مؤاخذه مَنْ فعل ذلك ، وأنشد لنفسه ^(٥) :

(١) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ج ، ز . وهي أول سورة الجمل .
 (٢) في المطبوعة : « وسبعين » ، والصواب في : ح ، ز وذيل الروضتين ٣٢ ، ٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى : « ولد سنة ست وتسعين وخمسة » ، وكذلك في مصادر الترجمة .
 (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ومعها غيا » .
 (٤) في المطبوعة : « وعذله في » ، والصواب في : ج ، ز .
 (٥) الأبيات في : الذيل على الرضتين ٢٤٠ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢٥١ ، بنية الوعاة ٢ / ٧٨ ، ذيل ممرآة الزمان ٢ / ٣٦٨ ، نوات الوفيات ١ / ٥٢٩ .

قُلْ بَلَّغْ أَمَّا تَشْتَكِي مَا قَدْ جَرَى قَهْوُ عَظِيمٍ جَلِيلٍ^(١)
يَقِيضُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مَنْ يَأْخُذُ الْحَقَّ وَيَشْفِي الْغَائِلَ^(٢)
إِذَا تَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ كَفَى فَحْمُنَا اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ
ومن شعره ، في السبعة الذين يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ بِظُلْمِهِ^(٣) :

وَقَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى إِنْ سَبَمَةً يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِظُلْمِهِ
مُحِبٌّ عَفِيفٌ نَاشِئٌ مُتَصَدِّقٌ وَبِأَكِّ مُصَلٍّ وَالْإِمَامُ بَعْدَهُ
ومن شعره :

أَرْبَعَةٌ عَنْ أَحْمَدَ شَاعَتْ وَلَا أَصْلَ لَهَا مِنَ الْحَدِيثِ الْوَاصِلِ
خُرُوجُ آدَارَ وَيَوْمُ صَوْمِكُمْ ثُمَّ أَذَى الذَّمِّ وَرَدُّ السَّائِلِ^(٤)

مُرَادُهُ بِحَدِيثِ رَدِّ السَّائِلِ حَدِيثُ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ [جَاءَ] »^(٥) عَلَى فَرَسٍ «
لَا حَدِيثُ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ يَظْلِفُ مُحَرَّقٍ »^(٦) ، فَإِنَّهُ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ^(٧) ، رَوَيْنَاهُ
فِي جُزْءِ^(٨) الْبِطَاقَةِ .

(١) في البداية والبنية وذيل مرآة الزمان : « أَلَا تَشْتَكِي » ، وفي الأصول : « مَا قَدْ جَرَى جَهْدٌ عَظِيمٌ جَلِيلٌ » ، والمثبت في ذيل الروضتين والبداية والبنية وذيل مرآة الزمان والقوات .
(٢) في القوات : « يَقِيضُ اللَّهُ الْعَلِيِّ لَنَا » .
(٣) في المطبوعة : « فِي ظُلْمِهِ » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة بعد هذا زيادة : « يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » .

والبيان في : ذيل الروضتين ٤٥ ، بنية الوعاة ٧٨/٢ ، وفوات الوفيات ٥٢٩/١ .
(٤) في المطبوعة ، ز : « خُرُوجُ آدَارَ » ، والصواب في : ج ، وهو الشهر السادس من الشهور الرومية .
(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .
(٦) في ز : « يَحْرَقُ » ، من غير نقط والصواب في : ج ، والمطبوعة .
(٧) رواه السيوطي في الجامع الصغير ١٦٣ ، عن مسند الإمام أحمد ، والتاريخ البخاري ، وسنن النسائي .
(٨) في المطبوعة : « خَبَرٌ » ، والصواب في : ج ، ز .

١١٦٢

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزَّيْدِيُّ ، أبو محمد*

سمع من محمد بن عبد الباقي بن البطِّي ، وغيره .

روى عنه ابنُ النَّجَّار . وكان يعرف القرائن^(١) ، والحساب .

مولده سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، ومات سنة عشرين وسبعمائة .

١١٦٣

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بُصْلَا^(٢) ، أبو محمد الصُّوفِيّ

من أهل البَنْدَرِيجَيْن .

تفقه ببغداد ، وسمع أبا بكر أحمد بن المقرَّب الكَرْخِيّ ، وأبا القاسم يحيى بن ثابت
ابن بُندار ، وغيرهما ، وقرأ الأدب ، وكان صُوفِيًّا مُفَقِّنًا^(٣) ، ناظما .

كتب عنه ابنُ النَّجَّار ، وقال : سألتُه عن مولده ، فقال : في سنة خمس وأربعين
 وخمسمائة ، ومات في ذى الحجة ، سنة ست وعشرين وسبعمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠٢ ، والدليل على الروتين ١٣٦ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه بعد إسماعيل « بن محمد » .

(١) في ج ، ز : « الفضائل » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « المولى » ، وفي ج ، ز : « صلا » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط .

(٣) في المطبوعة : « مفتيا » ، وفي ز : « مفتنا » ، وفي الطبقات الوسطى :

« مندبا » ، والمثبت في : ج .

١١٦٤

عبد الرحمن بن عبد العلي المصري ،

الشيخ عماد الدين ابن الشكري*

قاضي القضاة بمصر ، له « حواشي » على « الوسيط » مفيدة ، و« مُصَنَّف » في مسألة
الدَّوْر .

ولد سنة ثلاث وخمسين وأخمائة .

وتفقّه على الشيخ شهاب الدين العلوي^(١) ، والفقيه ظافر بن الحسين .

وولي قضاء القاهرة ، وخطابة جمع الحاكم ، وكان من البارعين في الفقه .

حدث عن إبراهيم بن سَمَاقَة^(٢) وأبي الحسن^(٣) علي بن خَلَف^(٤) الشكوفي ،

وغيرهما ، وصحب الشيخ القروي ، وجماعة من الصالحين .

وكان قد صُرِفَ عن القضاء ؛ لأنه طَلِبَ منه قَرْضُ شيء من مال الأيتام ، فامتنع ،

رحمه الله .

وبلغني أن الشيخ عبد الرحمن النويري ، وهو رجل صالح ، كان في زمانه ، كثير

الكشافات والحكم بها ، وكان القاضي عماد الدين يُنْكِرُ عليه ، فبلغ القاضي أنه أكره

الحكم بالكشافات ، فعزله ، فقال النويري : عزَلْتُهُ وذُرَيْتَهُ . فكانت .

وبلغني أن الشيخ ظهير الدين الترميذي^(٥) شيخ ابن الروّمة ، قال : زُرْتُ قَبْرَ

***** له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١١/١ ، شذرات الذهب ١١٤/٤ ، المعبر ٩٩/٥ ، كشف الظنون

٥٥٨/١ .

(١) في النسخات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبرع في العلم » .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « سماعة » وجاء ضبطها في الوسطى بضم السين وتشديد

الضاد ، ضبط قلم ، والمثبت في النسخ ٦٩٢/٢ ، وهو إبراهيم بن عمر بن علي بن سماعة الإسعدي ،

المتوفى سنة ٦١٣ هـ . (٣) في المطبوعة : « وأبي الحسين » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن مغزوز » . وهو النحاسي ، سكن الصعيد .

انظر المشبه ٦٠١ . (٥) تقديم في ترجمة (جعفر بن يحيى) مخطوط المصنف التاء بالفتح وضبط ياقوت

لها بالكسر .

القاضي عماد الدين بعد موته بأيام ، وكنت شاباً أُمرد ، فوجدتُ عنده فقيراً قلندرياً^(١) ، فتواريتُ منه ، فقال: تعالْ يا فقيه ، فجئتُ إليه ، فقال: يُحشَرُ العلماءُ وعلى رأسِ كلِّ واحدٍ منهم لواءٌ ، وهذا القاضي منهم . وطلبتُهُ فلم أرهُ .

وسمعتُ الوالدَ ، رحمه الله ، يقول : تُوِّفِيَ القاضي عمادُ الدين بعد العشرين وسمائة . قلت : وكان^(٢) في ثامن عشر أو تاسع عشر شوال ، سنة أربع وعشرين وسمائة .

﴿ ومن فوائده ﴾

• إذا أكرهه^(٣) على صُعودِ شجرةٍ فزَلَقَتْ رِجْلُهُ [ومات]^(٤) . قال الغزالي : القصاصُ على المُكْرِه ، ولم يُجعلْ كَشريكِ^(٥) المُذْطَلِ .

وقال الرَّافِعِيُّ : الأظهرُ ما ذكره الرُّويَانِيُّ ، وصاحب « التهذيب » ، والفورانيُّ^(٦) أنه عمْدُ خطأٍ لا يمتلِقُ به قِصاصٌ ؛ لأن هذا الفعل ليس مما يتعلَّقُ به علاكٌ .

قال القاضي عمادُ الدين في « الحواشي » ، ونقله عنه ابنُ الرُّقْمَةِ في « الطلب » : التحقيقُ أن للمسألةَ صورتين ؛ إحداهما أن يكون صُعودُ تلك الشجرة مُهلِكاً^(٧) غالباً ، فيجب القصاصُ ، والثانية أن يكون سليماً في الغالب ، فيكون عمْدُ خطأٍ . قال : قَايِمُزَلْ^(٨) الخلافُ على الصورتين .

ثم أوردَ سؤالاً ، فقال : إن كان الغالبُ العطْبَ ، وتعاطاه ، فهو مُكْرِهٌ على قتل نفسه ،

(١) في تاج العروس (ق ل ن در) ٣ / ٥٠٤ ، فيما استدركه الزبيدي على المحمد : قلندر ، كسمندر : « لقب بتاعة من قدماء شيوخ الفجم » ، ثم قال الزبيدي : « ولا أدري ما معناه » . وجاء في كتاب كلمات فارسية مستعملة في العراق ١٥٠ : « قلندر ، بالتحريك ، فارسية : تارشدنديا متجرد من الملائات البدنية » .

(٢) أي : وكان موته . (٣) في النُسخة : « أكره » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في ج ، ز : « شريك » ، والثبت في : الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى : « من أن عمده » .

(٧) في الطبقات الوسطى : « مما لا يُلْمُ منه » .

(٨) في الطبوعة : « قَايِمُزَلْ » ، وفي ز : « غيلزل » ، والثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

فلا يجب القصاص على الصحيح؛ لمدَمِ تصوُّره، وأجاب بأنَّ المُسَكَّرَ عليه ثمَّ قَتْلُ مُحَقَّقٍ، وليس كذلك هنا، فإنه يرجو السلامة.

قال ابنُ الرُّفْعَةِ : وأيضاً فقد لا يعرفُ المُسَكَّرُ بأنَّ ذلك مُهْلِكٌ، فيُتَصَوَّرُ الإِكْرَاهُ عليه.

١١٦٥

عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن خَلَف بن بدر العَلَامِي*

قاضي القضاة تقي الدين^(١) ابن قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعر^(٢)

روى عن الحافظين؛ المُنْدَرِي، والمَطَّار^(٣).

وكتب عنه الحافظ الدُّمَيْطِيُّ^(٤)، وشيخنا أبو حَيَّان.

وقرأ الأصول على القَرَافِي، و«تعليقة القَرَافِي» على «المنتخب» إناصنمها لأجله.

وكان فقيهاً، نحويّاً، أدبياً، دِيناً، من أحسن القضاة سيرةً، جمع بين القضاء

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/٣٤٦، حسن المحاضرة ١/٤١٥، ٢/١٦٨، شذرات الذهب

٤٣١/٥، فوات الوفيات ١/٥٣٤ - ٥٣٧، النجوم الزاهرة ٨/٨٢، ٨٣.

وسببه المصنف على نسبة «العلامي» في ترجمة والده عبد الوهَّاب.

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «أبو القاسم».

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «وكان إماماً، نظَّاراً، رئيساً، دِيناً، مُتَوَرِّعاً،

عاليَّ الهمة، عظيم الشؤدد، كثير المكارم، تفقه على شيخ الإسلام عمر الدين ابن عبد السلام».

(٣) في الطبقات الوسطى: «والرشيد العطار». وجاء بعده فيها هذه الزيادة:

«وولى القضاء بعده الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، وقد كان ولى نظراً الخزانة،

ثم الوزارة، ثم استمعى منها، وولى تدريس الصالحية».

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «في معجمه هذين البيتين»، وسيوردنا المصنف فيما

بعد، وأولهما: «ومن رام...».

والوزارة ، وولي مشيخة الخانقاه ، وخطابة جامع الأزهر ، وتدرّس الشريعة^(١) ،
وتدرّس الشافعي ، والمشهد الحسيني بالقاهرة .

وقد جرت له محنة^(٢) ، حاصلها أن ابن السلّموس^(٣) وزير السلطان الملك الأشرف
كان يكرهه ، فعمل عليه ، وجّهز من شهد عليه بالزور بأمر عظام ، بحيث وصل من بعضهم
^(٤) أنهم أحضروا^(٥) شاباً حسن الصورة ، واعترف على نفسه بين يدي السلطان بأن
القاضي لأذ به ، وأحضروا من شهد بأنه يحمل الرئّاز في وسطه ، فقال القاضي : أيها
السلطان ، كل ما قالوه يمكن ، لكن حمل الرئّاز لا يعتمدُه النصاري تعظيماً ،
ونواؤكهم تركه تركوه ، فكيف أحمله !

وكان القاضي بريئاً من ذلك ، بعيداً عنه من كل وجه ، رجلاً صالحاً لا يشك فيه ،
وآخر الأمر أنه نزل ماشياً من القلعة إلى الحبس ، وعزل ، وخيف عليه أن يُجهز الوزير
من يقتله ، فنام عنده تلك الليلة شيخنا أبو حيّان ، ثم أخرج من الحبس ، وأقام بالقرافة
مدة^(٦) ، ثم توجه إلى الحجاز ، ومدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة
دالية ، منها^(٧) :

الناس بين مرّجزي ومقصّدي ومطوّلي في مدّحه ومجود^(٨)
ومُخبّر عن روى ومُعبّر عن مارآه من العلي والسود^(٩)

(١) تقع المدرسة الشريفة بدرب كركامة ، على رأس حارة الجودرية من القاهرة ، وقبها الأمير إسماعيل
ابن مطلب الجعفرى ، وتمت سنة اثنتى عشرة وستائة ، وهى من مدارس الفقهاء الشافعية . خطط القرىزى
٣٣٢/٣ . وفى حاشية النجوم الزاهرة ٨/٨٢ أن هذه المدرسة تعرف اليوم بجامع يبرس الحياط بأول
شارع الجودرية . (٢) فى المطبوعة : « السامرس » ، والصواب فى : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .
(٣) فى المطبوعة : « أنه أحضر » ، والثبت فى : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٨/٢ .
(٤) أورد ابن شاعر فى الفوات ١/٥٣٥-٥٣٧ القصيدة بتامها ، والبيتان الأولان فى النجوم
الزاهرة ٨/٨٣ . (٥) فى المطبوعة : « بين موجز ومقصّد » ، والصواب فى : ج ، ز ، والفوات ، والنجوم .
(٦) فى المطبوعة : « عما رأى » ، والصواب فى : ج ، ز ، والفوات ، والنجوم .

ومنها :

مافي قُوى الأذهانِ حصْرُ صفاتِكَ إلا مُلَيًّا ومالكٌ من كرمِ الخُتدِ
وتفاوتِ الداحِ فيك بقدرِ ما بَصُرُوا به من نُوركِ المتوقِّدِ (١)

وسمعتُ من يقول : إن هذا القاضى كشف رأسه ، ووقف بين يدي الحُجرة الشريفة النبوية ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وأقسم عليه أن لا يَصِلَ إلى موطنه إلا وقد عاد إلى مَنْصِبِهِ ، فلم يَصِلْ إلى القاهرة إلا والسلطان الأُمُرف قد قُتِلَ ، وكذلك وزيره ، فأعيد إلى القضاء ، ووصل إليه الخبرُ بالموءِد قبل وصوله إلى القاهرة .

أُنشدنا من لفظه الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، قال : أُنشدنا شيخنا الحافظ أبو محمد الدِّمياطى ، قال : أُنشدنا الشابُّ الفاضلُ تقي الدين عبد الرحمن بنُ بنتِ الأعزِّ لنفسه :

ومَن رام في الدنيا حياةً خَلِيَّةً مِن الهمِّ والأكدارِ رامُ محالًا
وها تيك دَعْوَى قد تَرَكْتُ دَلِيلَها على كلِّ أبناءِ الزمانِ محالًا (٢)

ثم أُنشد الوالد ، رحمه الله ، لنفسِهِ ، مُضَمَّنًا هذين البيتين ، ونقلْتُ ذلك من خطِّه :

يقولُ امرؤُا ياضِيعَةً النُحوِ عندَ مَنْ بَرى خَفَضَ تَمييزٍ ويَجْزِمُ حَالًا
ومَن رام في الدنيا حياةً خَلِيَّةً مِن الهمِّ والأكدارِ رامُ محالًا
وها تيك دَعْوَى قد تَرَكْتُ دَلِيلَها على كلِّ أبناءِ الزمانِ محالًا
نعمُ هذه حالُ التي هي هَمُّهُ فتُطْطِيه دارًا تفتُتِيه محالًا (٣)
وذو الرُّغْدِ فيها ناعِمُ العَيْشِ في رَضَى وفي كلِّ ما يَهْوَى بأنعمِ حَالًا
ولا سِيَّما من صَحَّ عنه تَوَكُّلُ أَحمدى إِبْرَامِ تَقَدَّمَ حَالًا (٤)

(١) لم يرد هذا البيت ضمن القصيدة في النوات .

(٢) محالًا : من أخل عليه الشيء يحيله فهو محال .

(٣) هذا البيت ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وجاء عجزه فيها مسمى مكملًا : « بطنه

دار بطنه محالًا » .

والحال : هو الكيد وروم الأمر بالحيل .

(٤) كذا ورد عجز البيت في الأصول ، ولم يهتد إليه .

وليس كمن في بحر دنيا غريقها يُطَرِّحُه مَوْجٌ وَيُلْقِمُه حَالًا^(١)
يدور مع الرحمن في كل أمره عسى قال حل فيما أقسم حَالًا^(٢)
تُوفِّي^(٣) بالقاهرة ، في سادس عشر جمادى الأولى . سنة خمس وتسعين وستمائة .

١١٦٦

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم
والد الشيخ تقي الدين ابن الصلاح .
تفقه على ابن أبي عَصْرُون ، وسكن حلب ، ودرّس بالدرسة الأسديّة بها .
مات في ذى القعدة ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١١٦٧

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمدان
أبو القاسم الطيّبي *

تفقه بواسط على المجير^(٤) محمود البغدادي ، وقدم بندا ، ودرّس ببعض مدارسها ،
وصنّف « مختصرا في الفرائض » .
مَوْلده سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وتُوفِّي في صفر ، سنة أربع وعشرين وستمائة .

(١) في المطبوعة : « يطرحه موج ويلقى محالا » ، والصواب في : ج ، ز ، وبين هذا البيت والذي
بعده تقديم وتأخير في : ج .

والحال : الطين الأسود .

(٢) هكذا جاء بجز هذا البيت أيضا في الأصول ، ولم تختلف إلّا في كلمة « عسى » في ج : « عسى » ،
وفي ز : « عسى » وجاء فوق هذه الشذرة في ح : « هكذا » . ولم نهند إلى شيء فيها .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « كِبلا » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٢٢ ، هدية العارفين ١/٥٢٤ .

والطيبي : بكسر الطاء وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفي آخرها باء موحدة : نسبة إلى الطيّب ،
بلدة بين واسط وكور الأهواز . الباب ١/٩٧ ، والمشتبه ٤٢٢ .

(٤) في المطبوعة : « المجير » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدمت ترجمته في ٣٨٧/٧ .

١١٦٨

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن حامد*

الإمام أبو القاسم ضياء الدين القرطبي المصري، ابن الوراق^(١)

تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وأعاد عنده بمنازل العزيز^(٢) بمصر، وسمع من عبد الله بن برّي، وغيره.

قال الحافظ المنذري: سمع منه، وتفقه عليه [مدة]^(٣).

قال: وكان عالماً، صالحاً، حسن الأخلاق، تاركاً لما لا يعنيه، كتب الكثير بخطه، قيل: كتب أربعمائة مجلد.

توفي في جمادى الآخرة، سنة ست عشرة وستمائة.

١١٦٩

عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن سعيد بن جامع

أبو القاسم البرجوني^(١)

من أهل واسط، وبرجون^(٥) بحلة بالجانب الشرقي منها.

كان يُعرف بابن المعلم.

قال ابن النجار: تفقه على ابن فضال، وابن الربيع، ببغداد، حتى برع في المذهب

والخلاف والأصول، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاذيل.

وتوفي في رجب، سنة ثمان وعشرين وستمائة، وقد نيف على الخمسين.

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/ ٤٠٩.

وفي الطبقات الوسطى: «ابن خالد» مكان: «ابن حامد».

(١) في ج، ز: «ابن الوزير الوراق»، والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى، وحين المحاضرة.

(٢) تقدم التعريف بمنازل العزيز في صفحة ١٨.

(٣) ساقط من: ج، ز، وهو في: المطبوعة والطبقات الوسطى.

(٤) في الطبوعة، والطبقات الوسطى: «البرجوني»، والصواب في: ج، ز. وانظر ما يأتي.

(٥) في الطبقات الوسطى: «برجون»، وهو خطأ، وفي معجم البلدان ١/ ٥٥٠: «برجونية،

بافتح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء: قرية من شرق واسط قبالتها».

١١٧٠

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي *

الشيخ الإمام الكبير أبو منصور ، نحر الدين أبو عساكر .

شيخ الشافعية بالشام ، وآخر^(١) من جميع له^(٢) العلم والعمل^(٣) .

ولد سنة خمس^(٤) وخمسين وخمائة .

وتفقه بدمشق على الشيخ قطب الدين النيسابوري ، وزوجه بابنته ، واستقر لها^(٥) .

وسمع الحديث من عمته [الإمامين]^(٦) الحافظ الكبير أبي القاسم ، والصائغ

هبة الله ، وجماعة .

وحدث بمكة ، ودمشق ، والقدس ، روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي ،

وزين الدين خالد ، وضياء الدين المقدسي ، وآخرون .

وله تصانيف في الفقه ، والحديث ، وغيرها ، وبه تخرج الشيخ عز الدين

ابن عبد السلام .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠١ ، الذيل على الروضتين ١٣٦-١٣٩ ، شذرات الذهب ٩٢/٥ ، ٩٣ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ، وفيه خلط في ٨٣ وفي تاريخ وفاته ، العبر ٨٠/٥ ، ٨١ ، فوات الوفيات ١/٥٤٤ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني ٦٣٠ ، ٦٣١ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٦ ، وفيات الأعيان ٢/٣١٦ ، ٣١٧ .

(١) في الطبقات الوسطى : « وأحد » . (٢) في الطبقات الوسطى : « بين » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فأثنت عليه أقواه الحابر على ألسنة الأقلام » .

(٤) في الطبقات الوسطى أن مولده سنة خمسين وخمائة ، وكذلك في فوات الوفيات ، وفي الوفيات :

« وكانت ولادته سنة خمسين وخمائة ، طنا ، وكتب بخطه أن مولده سنة خمسين وخمائة » وهو كلام لا يستقيم صدره مع مجزئه فلمله سقط من النسخة « خمس » في أحد الموضعين .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان مدرس التموية والجاروخية بدمشق ، والصلاحية

بالقدس » وسيرد بعض هذا فيما يأتي من نص الطبقات الكبرى .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وكان إماما ، صالحا ، قانتا^(١) ، عابدا ، ورعا ، كثير الذكر ، قيل : كان لا يخلو لسانه عن ذكر الله .

وأريد على القضاء فامتنع ، طلبه الملك العادل ليلا ، وبالغ في استمطافه ، وألح عليه ، فقال : حتى أستخير الله . وخرج فقام ليلته في الجامع يتضرع ويبكي إلى الفجر ، فلما صلى الصبح ، وطلعت الشمس ، أتاه جماعة من جهة السلطان ، فأصرَّ على الامتناع ، وجهَّز أهله للسفر ، وخرجت الحابر^(٢) إلى ناحية حاب ، فردَّها السلطان ، ورقَّ عليه ، وأغناه ، وقال : عيَّن غيرك . ومَنَّ له ابن الحرستاني ، واتفق أهل عصره على تعظيمه في العقل والدين^(٣) .

(١) في المطبوعة : « قانتا » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « الحابر » ، والصواب في : ج ، ز ، وهو بمن أهل الحابر ، أي المستلين . وفي الذيل على الروضتين : « الحائر » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وكان لا يمرُّ بالسكان الذي يكون فيه الحنابلة ورعاً ؛ لئلا يأنموا بالوقعة فيه ، إذ هو من كبار الأشاعرة الشافعية .

وبنو عساكر كلهم أشاعرة لا تأخذهم في متقدِّهم لومة لائم ، وزباطره [كذا] يفوهون بما يمتقدون وإن رَغِمَ أنْفُ الرَّاغِمِ :

ووقع بينه وبين الملك العظيم ، لكونه أنكر عليه تضمين المكوس والخُمور ، فانتزع منه التَّمتُّوية والصَّلاحية ، وكان هو قليل الرَّغبة في الدنيا ، كثير الورع ، مجموعاً على العلم والعبادة ، قلَّ أن ترى الأعين مثله ، لا يلتفت إلى ولاية ولا عزل ، ولا يرجع عن الحق سخطاً ذي عقد وحال » .

﴿ الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين ﴾

• كان الشيخ نحر الدين ابن عساكر مدرسا بالمدرسة المذراوية^(١)، وهو أول من درس بها، والنورية^(٢)، والجاروخية^(٣)، وهذه الثلاث بدمشق، والمدرسة الصلاحية بالقدس، بقيم بالقدس أشهرًا، وبدمشق أشهرًا، وقد وقع في زماننا الترافع في رجل إلى التدريس في بلدين متباعدين: حاب ودمشق، وأفتى جماعة من أهل عصرنا بالجواز، على أن يستنيب فيما غاب عنها^(٤)، فمن أصحابنا القاضي بهاء الدين أبو البقاء الشبكي ابن العم، والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله البعلبكي، والقاضي شمس الدين محمد ابن خلف الغزني، والشيخ عماد الدين إسماعيل بن خليفة الحسباني^(٥)، ومن الحنفية والمالكية والحنابلة آخرون، وزاد شمس الدين الغزني فقضى بذلك، وأذن فيه وحاولني^(٦) صاحب الواقعة على موافقتهم، فأبى، والذي يظهر أن هذا لا يجوز، وأنا الذي ذكرت لهم ما فعل ابن عساكر، ومضى سمعه صاحب الواقعة، وليس لهم فيه دليل لأن واقف الصلاحية جَوَّزَ لمدرسها أن يستنيب على عذر، وهذا وإن كان لا ينهض عذرًا لأن^(٧) ابن عساكر كان بقيم بهذه البلد أشهرًا، وبهذه البلد أشهرًا، ومما لفتنا فيمن يعرض

(١) المدرسة المذراوية: كانت بجارة الغرباء داخل باب النصر، وهي وقف على الشافعية والحنفية.

يقول الشيخ عبد القادر بدران: هي بالقرب من القجاسية، غربي حمام الست دفرا، في أوائل الزقاق المسمى بزقاق المبلط، ووافقها هي الست عذراء بنت السلطان صلاح الدين يوسف. مناداة الأطلال ١٢٨.

(٢) هي المدرسة النورية الكبرى، موضعها كان يسمى بالخواصين وكان موضعها قديمًا دارًا لمناوبة

ابن أبي سفيان، بناها الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود زكي، بناها لأصحاب الإمام أبي حنيفة.

مناداة الأطلال ٢١٢. (٣) في المطبوعة هنا وفيما يأتي: «الجاروخية»، والصواب: «ج. ز».

وكانت الجاروخية داخل باب النرج والفرديس، لصيقة بالإقبالية الحنفية، شمالي الجامع الأموي والظاهرية

الجوانية، أنشأها سيف الدين جاروخ التركاني. مناداة الأطلال ٩٣.

(٤) في ج. ز: «عنها»، والثبت في المطبوعة.

(٥) في ج. ز: «الحسباني» بضم الحاء ضبط قلم، والثبت في: «المطبعة»، وهو مضبوط في ز

مكثًا ضبط قلم. (٦) في ج. ز: «وحاولني»، والثبت في المطبوعة.

(٧) في ج. ز: «ولأن»، والثبت في المطبوعة.

عن إحدَى البلدَيْن بالكَلْبَةِ ، ويقتصر على الاستِثْناءِ ، وما ذَكَرْتُ وإن لم يكن فيه دليل ؛ لأن واقف الصَّلاحِيَّةِ إن سَوَّغ الاستِثْناءَ فما ^(١) يُسَوِّغ ذلك واقِفوا العَدْرَ اؤِيَّةَ والنَّوْرِيَّةَ ^(٢) والجَارُوحِيَّةَ ، ولا يجوز تَرْكُ بعضِ الشُّهُورِ ، كما لا يجوز تَرْكُ كَافِهَا ، وبالجملة في واقعة ابن عَسَاكِر ما يَهُونُ عنده واقِعَتنا ، والسَّأَلَةُ اجْتِهَادِيَّةٌ ، وابنُ عَسَاكِر رجلٌ صالحٌ عالمٌ ، والذي قَطَلَهُ دون ما فُعِلَ في عَصْرِنَا ، والذي يَقْتَضِيهِ نَظَرِي أَنَّهُ لا يجوز ، وأَكُلُ المَالِ فيه أَكُلٌ باطلٌ ، وعَفِيتُهُ عن واحدةٍ لِحَضَرٍ أُخْرَى ليس بَعْدَرٍ ، فَاظْنُكْ بَعْنِ يَقِيبُ بالكَلْبَةِ .

● وقد اعتَلَّ بعضُ هؤلاءِ المُفْتِيَيْنَ بأن الشيخَ الإمامَ الوالدَ ، رحمه الله ، أفتى بما إذا مات فقيهٌ أو مُعِيدٌ أو مُدَرِّسٌ ، وله زوجةٌ وأولادٌ ، أنهم يُعْطَوْنَ من معلومِ تلك الوظيفة التي كانت له ، ما تقومُ به كفايتُهم ، ثم إن فَضَلَ من المعلومِ شيءٌ لا عن قَدَرِ الكفايةِ ، فلا بَأْسَ بإعْطائه لمن يقومُ بالوظيفةِ . ذكره في « شرح النهاج » ، في باب قَسَمِ النِّقْيَةِ ، أَخْذًا من قولِ الشافعيِّ والأَصْحَابِ ، أن مَنْ مات من المُقَاتِلَةِ أُعْطِيََتِ زوجته وأولادُهُ . قالوا : فإذا كان هذا رأيَ الشيخِ الإمامِ ، مع ما فيه من تَوَلِّيَّةٍ مِّن لا يَسْتَحِقُّ ، وَتَعْطِيلٍ الوظيفةِ ، فَاظْنُكْ بِتَوَلِّيَّةٍ مُسْتَحَقٍّ ^(٣) يَنْوُبُ عنه ، يقومُ بالوظيفةِ ؟

وأنا أقول : إن هذا مما اغْتَفَرَهُ الوالدُ ، رحمه الله ، بِالتَّبَعِيَّةِ ، وقد صرَّحَ بأنه لا يجوز ابتِدَاءُ تَوَلِّيَّةٍ مِّن لا يَصْلُحُ ، فكيف يجوز تَوَلِّيَّةٌ من لا تُمَكِّنُهُ المباشرةُ ، ولا هو مُتَغَفَّرٌ في جانبِ أبي له أَوْجَدَ ، قد تقدَّمتْ مُبَاشَرَتُهُ وسابِقَتُهُ في الإسلامِ .

وقد أفتى ابنُ عبد السلامِ ، والنَّوَوِيُّ ، في إمامِ مسجدٍ يَسْتَنْبِئُ فيه بلا عُدْرٍ ، أن المعلومَ لا يَسْتَحِقُّهُ النَّائِبُ ؛ لأنَّهُ لم يَتَوَلَّ ، ولا السُّنْبِيبُ ؛ لأنَّهُ لم يُبَاشِرْ . وخالفهُما الشيخُ الإمامُ ، فيما إذا كان النَّائِبُ مِثْلَ السُّنْبِيبِ ، أو أَرْجَحَ منه في الأوصافِ التي تُطَلَّبُ لتلك

(١) في ج ، ز : « ما » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في ج ، ز : « النوبة » ، والمثبت في المطبوعة ، وتقدم في النقل عن الطبقات الوسطى أنه يكن

يدرس بالنوبة . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « من » .

الوظيفة ؟ من علم أو دين . وقال : في هذه الصورة ، تَصِحُّ الاستِغْنَاءَةُ ؛ لِحُصُولِ الْفَرْضِ الشَّرْعِيِّ . وَاقْتَضَى كَلَامُهُ حَيْثُ جَوَّازَ الاستِغْنَاءَةَ بِلا عُدْرٍ ، وَعِنْدِي فِيهِ تَوْقُفٌ .

● وقد أشاع كثير من الناس ، أن الوالدَ كان يرى تَوَلِيَةَ الأَطْفَالِ وظائف آبائهم ، مع عدم صلاحيتهم ، إذا قام بالوظائف صالح ، وَيُرَجِّحُهُمْ عَلَى الصَّالِحِينَ ، وَتَوَسَّعُوا فِي ذَلِكَ ، وَنَحْنُ أَخْبَرُ بِأَيُّنَا وَبِمَقَاصِدِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، رَأَى ذَلِكَ عَلَى الإِطْلَاقِ ، إِنَّمَا كَانَ رَأْيُهُ فِيمَنْ كَانَتْ لَهُ يَدٌ بَيَّضَةٌ فِي الْإِسْلَامِ ؛ مِنْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ^(١) ، قَدْ أَثَّرَ فِي الدِّينِ أَثَارًا حَسَنَةً ، وَتَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا ، أَنْ يُبَايِرَ وَظِيفَتَهُ ^(٢) مِنْ يَصْلُحُ لَهَا ، وَتَكُونُ الْوِظِيفَةُ بِاسْمِ الْوَلَدِ ، وَيَقُولُ : التَّوَلِيَةُ تَوَلِيَتَانِ ؛ تَوَلِيَةُ اخْتِصَاصٍ ، وَتَوَلِيَةُ مُبَايَرَةٍ ، فَالْصَّبِيُّ يَتَوَلَّى تَوَلِيَةَ الْاِخْتِصَاصِ ، بِمَعْنَى أَنْ تَكُونَ لَهُ خُصُوصِيَّةٌ بِهَا ، وَيَصْرِفَ لَهُ بَعْضُ الْمَعْلُومِ ، وَالصَّالِحُ يَتَوَلَّى تَوَلِيَةَ مُبَايَرَةٍ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَأْتِي بِالْمَعْنَى الْمَقْصُودِ مِنَ الْوِظِيفَةِ ، فَيَحْصُلُ غَرَضُ الْوَاقِفِ ، وَمُرَاعَاةُ جَانِبِ الصَّغِيرِ [إِعَانَةً] ^(٣) لِحَقِّ أَبِيهِ . وَيَقُولُ : أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا أُوَلِّي الْمُبَايَرَةَ . وَهُوَ ذُو الْوِلَايَةِ الْحَقِيقَةِ .

فقلت له : فلم لا تصرِّح له بالولاية ؟

فقال : أَخَشَى عَلَى الطِّفْلِ مِنْهُ ؛ فَإِنَّهُ مَتَى اسْتَقَرَّتْ لَهُ ، لَمْ يُعْطِ الصَّغِيرَ شَيْئًا .

فقلت له : اجعل المبايعة هو التولي ، واشترط عليه بعض المعلوم للطفل .

قال : يَتَاهَلُّ الطِّفْلُ فَلَا يُسَلَّمُهُ الْوِظِيفَةُ ، وَأَنَا ^(٤) مُرَادِي أَنْ الطِّفْلَ إِذَا تَاهَلَ يُسَلَّمُ ^(٥)

الوظيفة له .

فقلت له : فما الذي يثبت للطفل الآن ؟

(١) في المطبوعة : « وغيره » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وظيفة » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في ج ، ز : « فأنا » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « سلم » ، والثبت في : ج ، ز .

قال : ولاية الاختصاص ، بمعنى «أنه يصير أحق^(١) بهذه الوظيفة استقلالاً من غير احتياج إلى تجديد ولاية متى تأهل ، وأكلاً لبعض المعلوم ما دام عاجزاً .
قلت له : أنفعل^(٢) ذلك فيمن لا يمكنه التأهل ، كزوجة وبنت وابن أيس من أهليته ؟

قال : لا ، بل الذين تركهم الميث أقسام :
منهم من يمكن أن يتأهل ، فهذا نوكليه ولاية الاختصاص ، ثم أنا^(٣) في النائب الذي أقيم له على قدر ما يظهر لي من أمانته ، إن عرفت من قوته ودينه أنه متى تأهل الصبي سلمه^(٤) وظيفته ، فقد أصرح له بالولاية المترتبة ، فأقول : وليتك مستقلاً مدة عدم صلاحية هذا الطفل للمباشرة ، على أن تصرف عليه بعض المعلوم ، ووليت هذا الطفل ولاية معلقة بالصلاحية .

قال : وأنا أرى تمليق الولايات ، وقد لا أصرح له خشية أن يموت والوظيفة باسمه ، فيأخذها من لا يمتطي ذلك الطفل شيئاً ، وهذه أمور نخرج عن الضبط ، برأى فيها الحاكم اجتهد الحاضر ، ودينه ، ونظره في كل جزئية .

ومنهم من لا يمكن أن يتأهل ، كبنات أو زوجة في إمامة مسجد ، أو ابن أيس أهليته ، فهؤلاء أولئكهم مطلقاً ، لا معلقاً ، ولا ولاية اختصاص ، وإنما أقول لمن أولئك^(٥) : التزم بالنذر الشرعي أن تدفع لهذا^(٦) كيت وكيت ، ما دام كذا ، من معلوم هذه الوظيفة ، فيصير له استحقاق بعض^(٧) المعلوم عليه بهذه الطريق .

(١) في المطبوعة : « أن يصير آخذاً » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « انفل » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، ز : « أنا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « سلمه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « نوكليه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « إليهم » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « يعطى » ، والمثبت في : ج ، ز .

فَقَاتُ لَهُ : فِهَذَا كُلُّهُ فَيَمَنْ سَبَقَتْ لَأَيُّهُ سَابِقَةٌ ، فَمَا قَوْلُكَ فَيَمَنْ لَا سَابِقَةَ لَأَيُّهُ ؟

قَالَ : إِنْ ^(١) كَانَ فَقِيرًا أَفْهَمُ مِنْ نَصِّ الشَّارِعِ طَلَبَ إِعَانَةٍ مِثْلِهِ ، فَعَلْتُ مَعَهُ ذَلِكَ أَيْضًا ، وَلَا أَرُكُهُ يَبِيتُ جَائِعًا ، قَدْ عَدِمَ أَبَاهُ ، وَالرِّزْقُ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَعَ أَبِيهِ . إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ^(٢) مِنْ تَفَاصِيلَ كَانَ يَذْكُرُهَا ، فَتَقَصَّرُ عَنْهَا الْأَوْرَاقُ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِنِيَّتِهِ فِيهَا ، وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مُتَّضِلًا ^(٣) بِالْعِلْمِ وَالِدِينِ ، وَغَرَضُنَا مِمَّا سَقَّاهُ أَنَّهُ لَمْ ^(٤) يُطْلِقِ الْقَوْلَ إِطْلَاقًا ، وَلَا فَتْحَ ^(٥) لِلْجُهَالِ بِأَبِ التَّطَرُّقِ ^(٦) إِلَى وَظَائِفِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، حَاشَاهُ ثُمَّ حَاشَاهُ ، لَقَدْ كَانَ يَتَأَلَّمُ مِنَ وَلَابَةِ الْجُهَالِ تَأَلُّمًا لَمْ أَجِدْ مِنْ غَيْرِهِ الْمِثَارَ مِنْهُ ، وَيَذْكُرُ مِنْ مَقَاسِدِ وَلَابَةِ الْجَاهِلِ وَمَنْ لَا يَبَاسِرُ مَا يَطُولُ فَرَحُهُ ، وَلَهُ فِيهِ كَلَامٌ مُسْتَقِلٌّ .

هَذَا مَا أَعْرِفُهُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْوَاقِعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ يُنْكِرُهَا بِعَيْنِهَا غَايَةَ الْإِنْكَارِ ؛ فَإِنَّ الْجَامِعَ بَيْنَ التَّدْرِيسَيْنِ الذَّكَورَيْنِ جَمْعُ بَيْنَهُمَا فِي حَيَاةِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ ، وَأَنْكَرَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ ذَلِكَ ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى دَفْعِهِ ، لِأَنَّهُ ذُو جَاهٍ خَلِيلٍ . وَمَنْ شِعْرِ الشَّيْخِ ابْنِ عَسَاكِرَ :

خَفَّ إِذَا مَا بَتَّ تَرَجُّو وَارْجُ إِنْ أَصْبَحْتَ خَائِفَ
كَمْ أَتَى الدَّهْرُ بِعُصْرِ فِيهِ لِلَّهِ لَعَائِفُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَإِنْ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٢) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ : « ثُمَّ السُّؤْفُ كَالْتَّحْلُقِ بِأَسْمَا » الْآتَى فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ

الدَّبْرِيقِيِّ سَاقَطَ مِنْ : ج ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د ، ز .

(٣) فِي د ، ز : « مُضَلًّا » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَا » ، وَالثَّبْتُ فِي : د ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَفْتَحُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : د ، ز .

(٦) فِي د : « الطَّرِيقُ » ، وَفِي ز : « الطَّرِيقُ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

خبر وفاته ، رحمه الله

وقد كانت مُصِيبَةً عَامَّةً فِي الشَّامِ ^(١) ، سَائِرَةً فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، تُوُفِّيَ فِي الْعَاشِرِ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةِ عَشْرِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ، وَكَانَتْ جِزَازَتُهُ مَشْهُودَةً ، قُلَّ أَنْ وَجِدَ مِثْلَهَا .
 قَالَ أَبُو شَامَةَ : أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ وَفَاتِهِ ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنِ الْعَصْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَمْ يَقْرُبْ وَقْتُهَا ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ قَالَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ، لَقِنَنِي اللَّهُ حُجَّتِي ، وَأَقَالَني عَثْرَتِي ، وَرَحِمَ غُرَبَاتِي ثُمَّ قَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ . فَلَمَّا ^(٢) أَنَّهُ حَضَرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَانْقَلَبَ عَلَى قَفَاهُ مَيِّتًا .

(ذكر بقايا من ترجمته)

وَكَانَ ^(٣) الشَّيْخُ نَحْرُ الدِّينِ ابْنُ عَسَاكِرٍ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ ، لِأَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ تَضَمُّينَ السُّكُوسِ وَالْخُمُورِ ، فَأَنْزَعَ مِنْهُ التَّقْوِيَةَ وَالصَّلَاحِيَّةَ .
 وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَنَابِلَةِ مَا يَكُونُ غَالِبًا بَيْنَ رَعَاةِ الْخَنَابِلَةِ وَالْأَشَاعِرَةِ ، فَيَذْكُرُ ^(٤) أَنَّهُ كَانَ لَا يَمُرُّ بِالْمَكَانِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْخَنَابِلَةُ خَشْيَةً أَنْ يَأْتِمُوا ^(٥) بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ ، وَأَنَّهُ رُبَّمَا مَرَّ بِالشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ ، فَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرُدِّ الْمُؤَفَّقُ السَّلَامَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ بِالْكَلَامِ النَّفْسِيِّ ، وَأَنَا أُرِدُّ عَلَيْهِ فِي تَقْسِيٍّ ، فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ فَهِيَ ، مَعَ مَا ثَبَتَ عِنْدَنَا مِنْ وَرَعِ الشَّيْخِ مُؤَفَّقِ الدِّينِ وَدِينِهِ وَعِلْمِهِ ، غَرِيبَةٌ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَكْفِيهِ جَوَابُ سَلَامٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الشَّيْخَ نَحْرَ الدِّينِ لَا يَسْتَحِقُّ جَوَابَ السَّلَامِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِالشَّامِ » ، وَالثَّبَتُ فِي : د ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مُعْلَمًا » ، وَالثَّبَتُ فِي : د ، ز ، وَالدَّبِيلُ عَلَى الرَّوْضَتَيْنِ ١٣٩ .

(٣) سَقَطَ وَאו الْعَطْفُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَتَذْكُرُ » ، وَالثَّبَتُ فِي : د ، وَالْيَاءُ فِي ز دون نَقْطَ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَأْتُوا » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : د ، ز . وَمِمَّا سَبَقَ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

فلا كَيْدَ لِمَنْ يَرَى هَذَا الرَّأْيَ ، وَلَا كِرَامَةَ ، وَلَا تَطْنُ ذَلِكَ بِالشَّيْخِ الْمُوقِّقِ ، وَلِلَّهِ هَذِهِ الْحِكَايَةُ مِنْ تَخْلِيقَاتٍ مُتَأَخِّرَى الْحَشْوِيَّةِ .

وَجَدْتُ بِخَطِّ الْحَافِظِ صَاحِبِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ كَيْكَلْدِي الْعَلَاثِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الدَّهَبِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ . أَنَّهُ شَاهَدَ بِخَطِّ سَيْفِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَجْدِ الْقَدِيسِيِّ : لَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَ الْقُدْسِ ، وَالْفَرَنْجُ إِذْ ذَاكَ فِيهِ ، وَجَدْتُ مَدْرَسَةً قَرِيبَةً مِنَ الْحَرَمِ - قُلْتُ : أَطْلَعُهَا الصَّلَاحِيَّةُ - وَالْفَرَنْجُ بِهَا يُؤْذِنُونَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَفْعَلُونَ الْعِظَائِمَ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ تَرَى أَيْ شَيْءٍ كَانَ فِي هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ حَتَّى ابْتَلَيْتُ بِهَذَا . حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى دِمَشْقَ فُحِّكِي لِي أَنَّ الشَّيْخَ نَجَرَ الدِّينَ ابْنَ عَسَاكَرَ كَانَ يُقَرِّئُ بِهَا «الْمُرْشِدَةَ» ، فَقُلْتُ : بَلْ هِيَ الْمُضِلَّةُ . انْتَهَى مَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ الْعَلَاثِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّهِ أَيْضًا : وَهَذِهِ «الْعَقِيدَةُ الْمُرْشِدَةُ» جَرَى قَائِلُهَا عَلَى الْمَنَاجِ الْقَوِيمِ ، وَالْعَقْدِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَصَابَ فِيهَا نَزَاهُ بِهِ الْعَلَى الْعَظِيمِ ، وَوَقَفْتُ عَلَى جَوَابِ لَابْنِ تَيْمِيَّةَ ، سُئِلَ فِيهِ عَنْهَا ، ذَكَرَ فِيهِ أَنَّهَا تُنْسَبُ لِابْنِ تَوْمَرْتِ ، وَذَلِكَ بِمِثْلِ مِنَ الصَّحَّةِ أَوْ بَاطِلٍ ؛ لِأَنَّ الْمَشْهُورَ أَنَّ ابْنَ تَوْمَرْتِ كَانَ يُوَافِقُ الْمُتَزَلَّةَ فِي أَصُولِهِمْ ، وَهَذِهِ مُبَايَنَةٌ لَهُمْ . انْتَهَى . وَأَطَالَ الْعَلَاثِيُّ فِي تَعْظِيمِ «الْمُرْشِدَةِ» ، وَالْإِزْرَاءِ بِشَيْخِنَا الدَّهَبِيِّ ، وَسَيْفِ الدِّينِ ابْنِ الْمَجْدِ ، فِيمَا ذَكَرَاهُ .

فَأَمَّا دَعْوَاهُ أَنَّ ابْنَ تَوْمَرْتِ كَانَ مُتَزَلِّيًا ، فَلَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا ذَلِكَ ، وَالْأَغْلَبُ أَنَّهُ كَانَ أَشْمَرِيًّا ، صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ ، أَمِيرًا عَادِلًا ، دَاعِيًا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ . وَأَمَّا قَوْلُ السَّيْفِ ابْنِ الْمَجْدِ ، إِنَّ الَّذِي اتَّفَقَ إِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ إِقْرَاءِ «الْمُرْشِدَةِ» مِنْ التَّعَصُّبِ الْبَارِدِ ، وَالْجَهْلِ الْفَاسِدِ ، وَقَدْ فَعَلَتِ الْفَرَنْجُ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْعِظَائِمِ ، فَهَلَّا نَظَرَ فِي ذَلِكَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ .

وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ نَسُوقَ هَذِهِ «الْعَقِيدَةِ الْمُرْشِدَةِ» ، وَهِيَ :

● اعْلَمْ ، أَرْشَدَنَا اللَّهُ وَإِلَيْكَ ، أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ ، خَلَقَ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ الْعُلُويِّ وَالسُّفْلِيِّ ، وَالْعَرْشِ ، وَالْكُرْسِيِّ ، وَالسَّمَوَاتِ

والأرض، وما بينهما، وما بينهما، جميع الخلاق مقهورون بقدرته، لا تتحرك ذرة إلا بإذنه، ليس معه مدبر في الخلق، ولا مقرر في الملك، حتى قيوم، ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (١)، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (٢)، ﴿لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٣)، ﴿يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا دَخْلٌ وَلَا بَارِئٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٤)، ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٥)، ﴿وَاحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (٦)، ﴿فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ (٧)، قادر على ما يشاء، له الملك والعناء (٨)، وله العز (٩) والعناء. وله الحكم والقضاء، وله الأسماء الحسنى، لا دافع لما قضى، ولا مانع لما أعطى، يفعل في ملكه ما يريد، ويحكم في خلقه بما يشاء، لا يرجو ثواباً، ولا يخاف عقاباً، ليس عليه حق، ولا عليه حكم، وكل نعمة منه فضل، وكل نعمة منه عدل، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (١٠)، موجود قبل الخلق، ليس له قبل ولا بعد، ولا فوق ولا تحت، ولا يمين ولا شمال، ولا أمام ولا خلف، ولا كل ولا بعض، ولا يقال: متى كان، ولا أين كان، ولا كيف كان، ولا مكان، كَوْنُ الْكَوَانِ، ودبر الزمان، لا يتقيّد بالزمان، ولا يتخصّص بالمكان، (١١) ولا يشغله شأن عن شأن (١٢)، ولا يلحقه وهم، ولا يكتنفه عقل، ولا يتخصّص بالذهن (١٣)، ولا يتمثل في النفس، ولا يتصور في الوهم، ولا يتكيف في العقل، لا تلحقه الأوهام والأفكار، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١٤).

هذا آخر العقيدة، وليس فيها ما ينكره سني.

- (١) سورة البقرة ٢٥٥ . (٢) سورة الأنعام ٧٣ ، سورة الزعد ٩ ، وسورة المؤمنون ٩٢ ، وسورة السجدة ٦ ، وسورة الحشر ٢٢ ، وسورة التباين ١٨ . (٣) سورة آل عمران ٥ . (٤) سورة الأنعام ٥٩ . (٥) سورة الطلاق ١٢ . (٦) الآية الأخيرة من سورة الجن . (٧) سورة هود ١٠٧ ، وسورة البروج ١٦ . (٨) ق د ، ز : « والنتي » ، والثبت في المطبوعة ، وهو أوفق للمنسجم . (٩) في المطبوعة : « النزة » ، والثبت في : د ، ز . (١٠) سورة الأنبياء ٢٣ . (١١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (١٢) في المطبوعة : « يكتنفه » ، وفي د : « يكتنفه » ، وأصل الصواب : أثبتناه . (١٣) ق ز : « في الذهن » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٤) سورة الثوري ١١ .

﴿ مسألة كتاب الصَّدَاقِ فِي الْحَرِيرِ ﴾

• كَانَ الشَّيْخُ ابْنُ عَسَاكِرَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يُفَتِّي بِجَوَازِ كِتَابَةِ الصَّدَاقِ عَلَى الْحَرِيرِ ، وَخَالَفَهُ تَلْمِيزُهُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عِزُّ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، فَأَفْتَى بِالْمَنْعِ ، وَبِهِ أَفْتَى النَّوَوِيُّ ، إِلَّا أَنَّهُ عَزَا ذَلِكَ إِلَى تَصْرِيحِ أَصْحَابِهِ ، وَلَمْ أُجِدْ ذَلِكَ فِي كَلَامِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

١١٧١

عبد الرحمن بن مُقْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُقْبِلِ

أَبُو الْمَعَالِي الطَّيَّحَانُ*

مِنْ أَهْلِ وَاسِطَ ، تَفَقَّهَ بَيْنَدَادَ عَلَى «عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ» الْفَارَقِيِّ .

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ ، وَصَحَّ الْحَدِيثَ مِنْ ابْنِ كَلَيْبَ ، وَابْنِ الْجَوْزِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .

وَاسْتَنْابَهُ قَاضِي الْقَضَاءِ أَبُو صَالِحٍ الْجَيْلِيُّ عَلَى الْقَضَاءِ بِحَرَمِ دَارِ الْخِلَافَةِ ، وَقَلَّدَهُ (٢) الْإِمَامُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ قَضَاءُ الْقَضَاءِ شَرْقًا وَغَرْبًا ، وَنَظَرَ الْأَوْقَافَ ، وَتَدَرَّسَ الْمُسْتَنْصِرِيَّةَ ، وَفَرَّغَ مِنْهَا بِجَمَاعِ مَدِينَةِ السَّلَامِ . وَاسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً ، ثُمَّ غَزَلَ .

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى ، أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةً ، وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَمِائَةً .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٣/١٥٨ ، ١٥٩ ، الْعَبَرُ ٥/١٦١ . وَتَرْجَمَهُ ابْنُ الْعَمَادِ فِي الذُّمَرَاتِ ٥/٢٠٠ لَكِنَّهُ سَمَاهُ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ ذَيْلٍ ، وَلَقَبَهُ : عِمَادُ الدِّينِ .
وَالطَّحَّانُ ، بِمَنْحِ نَظَائِهِ وَالْهَاءِ الْمَجْمُوعَةِ الشَّدِيدَةِ فِي آخِرِهَا الذَّوْنُ ، هَذَا النِّسْبَةُ لِمَنْ يَضَعُ الْحَبَّ .
الْأَبَابُ ٢/٨٢ .

(١) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي د ، ز : «أَبِي عَلِيٍّ» ، وَالصُّوَابُ الْمُنْبَتُّ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، لِأَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارَقِيَّ تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةً عَلَى مَا جَاءَ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ صَفْحَةَ ٥٨ ، وَهَذَا التَّرْجَمُ وَلَدَ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةً .

(٢) سَقَطَتْ وَאוּ الْمَطْبَعَةِ مِنْ : د ، ز ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ :

١١٧٢

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

شمس الدين المقدسي*

مُدَرِّس الرَّوَاحِيَّة^(١) بدمشق .

تَفَقَّهَ عَلَى ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَصَمِعَ مِنْ ابْنِ الرَّيِّدِيِّ^(٢) ، وَغَيْرِهِ .

تَوُفِّيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١١٧٣

عبد الرحمن بن يحيى بن الرِّبَّيع بن سليمان

أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الرَّبَّيعِ

مِنْ أَهْلِ وَاسِطَ .

قَرَأَ الْفَقْهَ وَالْخِلَافَ عَلَى وَالِدِهِ ، وَعَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ .

وَتَوَجَّهَ رَسُولًا مِنْ جِهَةِ الْخَلِيفَةِ إِلَى غَزَنَةَ ، ثُمَّ إِلَى خَوَارِزْمَ ، وَحَدَّثَ هُنَاكَ بِالْإِجَازَةِ

عَنْ^(٣) أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الْبَطْنِيِّ ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْقَدِيمِيِّ .

مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَتَوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةٍ .

* لَمُتْرَجَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالتَّهَايَةِ ١٣/١٩٥ ، الذَّيْلُ عَلَى الرُّوسْتَيْنِ ١٨٩ ، ذَيْلُ مِرْآةِ الزَّمَانِ ١/١٩٠ ،

شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٥/٢٦٥ ، الْعَبَرُ ٥/٢١٨ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٧/٤٠ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ خَطَأٌ : « الرَّوَاجِيَّة » ، وَالْكَلِمَةُ يَتَغَيَّرُ نَقْطٌ فِي : د ، ز .

وَتَقَعُ الْمَدْرَسَةُ الرَّوَاجِيَّةُ شَرْقِيَّ مَسْجِدِ ابْنِ عَرُودَ ، الَّذِي هُوَ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ وَاصِفَتُهُ ، تَحَالِي جَبْرُونَ ، وَغَرْبِي الْبُدُولِيَّةُ ، وَقَبْلِي الْبَقِيَّةُ الْحَبْلِيَّةُ .

بِقَوْلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ بَدْرَانَ : شَاهَدْتُ مَوْضِعَ هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ فَرَأَيْتُهَا فَهَ صَارَتْ دَارًا . مُتَعَدِّمَةٌ .

الْأَطْلَالُ ١٠٠ . (٢) فِي ذَيْلِ مِرْآةِ الزَّمَانِ أَنَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَبِيبُ بْنُ الْمُبَارَكِ .

(٣) فِي أَصُولِ الْخُلَفَاءِ السَّكْبَرِيِّ : « عَلَى » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنَ الْعَلِيقَاتِ الْوَسْطَى .

١١٧٤

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدّمهورى ، عماد الدين *

مولده بدمهور^(١) الوُحش ، من أعمال الدّيار المصريّة ، فى ذى القعدة ، سنة ست وستائة .

وتولّى إعادة المدرسة الصّالحية^(٢) بالقاهرة .

وتوفّى فى رمضان ، سنة أربع وستين^(٣) وستائة .

وهو المُقرئ^(٤) بالاعتراض^(٥) على الشّيخ فى « المذهب » و « التنبيه » لا جرم^(٦) أن الله أخمّل ذكره .

١١٧٥

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان

القاضى نجم الدين الجهمي الحَمَوِيّ ابنُ البَارِزِيّ *

قاضى حمّة ، وأبو قاضيا .

ولد بها سنة ثمان وستائة ، وحَدَّث عن موسى ابن الشّيخ عبد القادر

* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١/٤٢٠ ، شفرات الذهب ٥/٣٤٤ .

(١) دمنهور ، بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وهاء وواو ساكنة وآخره راء مهملة : بلدة بينها

وبين الإسكندرية يوم واحد فى طريق مصر . معجم البلدان ٢/٦٠١ .

(٢) فى أصول الطبقات الكبرى : « الصلاحية » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهى بخط

بين القصيرين من القاهرة . انظر خطط المتغريزى ٣/٣٣٣ ، وتقدم ذكرها .

(٣) فى مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة أربع وتسعين وستائة ، وفى الطبقات الوسطى أن وفاته

كانت سنة أربع وسبعين وستائة . وسبعين تحرف بتسعين .

(٤) فى المطبوعة : « المقرئ » ، والصواب فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى د ، ز : « بالإعراض » ، والصواب فى : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى المطبوعة : « ولا جرم » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : ذيل مرآة الزمان ٤/٢١٨-٢٢٣ (ترجمة حافلة) ، شفرات الذهب ٥/٣٨١ ،

٣٨٢ ، المعبر ٥/٣٤٣ ، فوات الوفيات ١/٥٥٥ - ٥٥٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٦٢ ، ٣٦٣ .

والجهمي ، بضم الجيم وفتح الهاء وفى آخرها النون : نسبة للجهمية ، وهى قبيلة من قضاة . الباب ١/٥٥٩ .

سمع (منه ابنه^(١)) ، وغيره .

قال الذهبي : كان إماماً فاضلاً ، فقيهاً ، أصولياً ، أدبياً ، شاعراً ، له خبرة بالعقائد ، ونظر في الفنون .

قال : وكان مشكوراً في أحكامه ، وافر الديانة ، محباً للصالحين .
درس ، وأفتى ، وصنف ، وتوجه (لحج^(٢) في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .
فمات في ذي القعدة بمشوك ، وحمل إلى المدينة ، ودفن بالقيع .

١١٧٦

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين

أبو محمد الباجر بقى الموصلي*

قال الذهبي : شيخ ، فقيه ، مُحَقِّق ، نَقَّال ، مهيب ، ساكت^(٣) ، كثير الصلاة ، ملازم للجامع والاشتغال .

شغل بالوصل ، وأفاد ، ثم قدم دمشق ، وخطب بجامعها نيابةً ، ودرس بالفرائض نيابةً ، وبالمدرسة الفتحيّة أصالةً ، وله نظم ونثر .

وهو أبو محمد بن^(٤) عبد الرحيم الباجر بقى المحكوم بإقامة دمه .

توفي هذا الشيخ جمال الدين في شوال ، سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « من أبيه » ، والصواب في : د ، ز ، ونطبقات الوسطى وانظر إلى قوله السابق : « وأبو قاضيها » . وقد سقط من د من قوله « قاضيها » السابق إلى قوله : « سمع منه » .
(٢) في المطبوعة : « للحج » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٤ ، شذرات الذهب ٢٤٩/٥ ، المعبر ٤٠٠/٥ ، النجوم الزاهرة ١٩٤/٨ .

وباجر بن ، بسم الجيم وسكون الراء وتفتح الباء الموحدة وقاف : قرية من قرى بين التهرين ، وكورة بين البقعة ونصيبين . معجم البلدان ٤٥٣/١ .

وجاء في المعبر اسمه « عبد الله » ، وهو خطأ يصححه نقل ابن تقي بردي عنه في النجوم الزاهرة .

(٣) في د ، ز : « ساكر » ، والصواب في : المطبوعة ، الطبقات الوسطى .

(٤) جاء في الأصول : « أبو محمد عبد الرحيم » . وهو خطأ صوابه « بن » . قال ابن كثير عن صاحب الترجمة : « وهو والد الشمس محمد المنسوب إلى الزندقة والانحلال » .

١١٧٧

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا

سبط أبي القاسم بن فضالان

قرأ الفقه على جدّه ، ثم سافر إلى الموصل ، وقرأ على أبي حامد محمد بن يونس ، ثم عاد إلى بغداد . وتولّى إعادة النظميّة ، ثم تولّى أنظاراً وأوقافاً ، ورأس .
مؤلده سنة ثمان وستين وخمسمائة ، وتوفى في صفر ، سنة ثلاثين وستمائة .

١١٧٨

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن ربيعة الموصلية*

تاج الدين بن رضى الدين بن عماد الدين

صاحب « التعجيز » مختصر « الوجيز »^(١) ، و « النيه في اختصار التنبيه » ،
و « مختصر المحصول » في أصول الفقه ، و « شرح التعجيز » لم^(٢) يكمل ، و « شرح
الوجيز » لم^(٣) يكمل أيضا فيما أظنّ ، و « التنبويه بفضل التنبيه »^(٤) .
وكان آية في القدرة على الاختصار^(٥) ، ومن أحسن مختصر^(٦) له في الفقه كتاب
سمّاه « نهاية النفاسة » قل أن رأيت مثاه ، في غذوبة منطوقه ، وكثرة المعنى ، وصغر
الحجم ، وسأله الحنفية أن يختصر لهم « القدوري » فاختصره اختصاراً حسناً ،
وهو عندي .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٣ ، المواعظ الجامعة ٤/ ٣٧٤ ،
ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦٥-١٦٤ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٣٢ ، مرآة الجنان ٤/ ١٧١ ، ١٧٢ ، هدية العارفين
٥٦١/١ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهم مختصر غيب ، في نهاية النفاسة » .
(٢) في الطبقات الوسطى : « ولم » . (٣) في المطبوعة : « لم » ، والثبت في : « د » ، ز .
(٤) في الطبقات الوسطى : « التنبيه » .
(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الحسن ، الواقع بالنصود » . (٦) كذا في الأصول .

مَوْلِدُهُ بِالْمَوْصِل ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وكان بها إلى أن استولت عليه التتار فانتقل إلى بغداد ، وولّى قضاء الجانب الغربي بها ، وبيّنا دامت ، سنة إحدى وسبعين وستمائة .

(ومن الفوائد عنه)

• ذكر^(١) في «شرح التلخيص» فيما لو أدخلت الصائغة أصبغها في فرجها أنها تفتقر وكذلك ذكر ابن الصلاح في «الفتاوى» ، ووجهه أنها عين وصلت من الظاهر إلى الجوف في منفذ ، وحكى صاحب «البحر» في المسألة خلافاً ، ذكره قبل باب صوم التطوع^(٢) .

وأتمى في كتاب «نهاية النفاسة» بخلاف المذهب في مسائل :

- منها ، قال : لا يجوز لزوج النظر إلى^(٣) الفرج . والمذهب خلافه .
- ومنها ، قال في «المدة» : الثالث استبراء أمته تحل له ولو حاملاً ، خلافاً للروايات . وهذا وهم انقلب عليه ، والذي قال^(٤) الروايات تبهما للزمني ، أنه إنما يجب استبراء الحامل والموطوءة . فلا خلاف في وجوب استبراء الحامل .
- وحكى أن القاضي نجم الدين البادرائي اجتاز بالموصل رسولا إلى حلب ، في سنة سبع وأربعين وستمائة ، فسأل فقهاءها هذه المسألة :

عن امرأة حلت لصاحبها عقداً	أيافقها المصير هل من مخبر
ثلاثة أقراء حدود لها حداً ^(٥)	إذا طلقت بعد الدخول ترأصت
بقرء من الأقراء تأتي به قرءاً	وإن مات عنها زوجها فاعتداها

(١) قبل هذه المسألة في الطبقات الوسطى :

• وقد ذكر في «التنبيه» أنه يسكره صوم يوم الأحد وحده .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بأوراق يسيرة » .

(٣) في الطبوعة : « في » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في الطبوعة : قاله « ، » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) كذا في الطبوعة ، وفي : د « ثلاثة اقراء حلان لها حداً » ، وفي ز : « ثلاثة اقراء حلان لها حداً » .

فأجاب صاحب « التمجيز » :

وَكُنَّا عَهْدُنَا النَّجْمَ يَهْدِي بُنُورِهِ فَمَا بِالْهِدَى قَدِ اتَّهَمَ الْمَلَمَّ الْفَرْدَا
سَأَلَتْ فَخُذْ عَنِّي فَتِلْكَ لَقِيطَةٌ أَقَرَّتْ بِرِقِّ بَعْدَ أَنْ نُكِحَتْ عَمْدَا

● وذكر في « التمجيز » أن الزوج إذا قال لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقيلت . كفى أحدهما ، وقد تكفى المشيئة . وتعمبه القاضي شرف الدين ابن البارزي في « التميز » ونظر الدين الصقلي في « التخير » .

وقال هو - أعنى ابن يونس - في « شرح التمجيز » إن الاكتفاء بأحدهما رأى لَمَقَةً^(١) الغزالي من وجهين ، حكاهما إمامه ؛ أحدهما تعين شئت ، والثاني تعين قيلت ، وهو كما قال .

ثم قال ابن يونس : ويكفى في صورة المسألة أن يقول : أنت طالق إن شئت . أمّا قوله : وقيلت . ففرضه في « الوجيز » و « الوسيط » دون « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » وغيرها ، وعندى أنه يقتضى الجمع بين القبول والمشيئة وجهاً واحداً ؛ لأنه صرح بشرطها . انتهى .

قلت : وهو عجيب فلم أر في شيء مما وقف عليه من نسخ « الوجيز » و « الوسيط » لفظ : وقيلت . وليس إلا : أنت طالق بألف إن شئت . كما في « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » .

وقول ابن يونس : إن : وقيلت . يقتضى الجمع بينهما متحججاً ، ويحتمل أن يطرأه خلاف ؛ لأن لفظ المشيئة يتضمن القبول وبالعكس ، غير أنه يكون خلافاً مرتباً على الخلاف في الصورة المنقولة .

(١) في المطبوعة : « الفقه » ، والتصويب من : د ، ز .

• وقال في « شرح التمجيز » في باب الخلع أيضا : إن جدّه عماد الدين صحّح^(١) في « شرح النوحير » أن الإقباض يقتضى التملّيك كالإعطاء .
قلت : وأنا أميلُ إلى هذا التّرجيح ، غير أن الرّجّح في المذهب أن الإعطاء يقتضى التملّيك ، بخلاف الإقباض .

قال ابن يونس : والإيتاء كالإعطاء .

قلت : وفي هذا نظر ، بل الذى يظهر أن الإيتاء كالدفع والإقباض ، قال الله تعالى : ﴿ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ﴾^(٢) وأراد بالإيتاء الدّفع ، بدليل قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَسْتَمْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾^(٣) .

• قال في « شرح التمجيز » في مَوْقِفِ الإمام والمأموم : المدارس والرُّبُط كالذُّور عند المَرَاوِزَةِ ، وكالساجد عند العِراقِيّين . انتهى .
وهذا شئ غريب ، لعلّه سَبَقَ قَلَمٌ ، والمعروف أن كُتْمَ المدارس والرُّبُط خُكْمُ الذُّورِ ، من غير خلافٍ .

١١٧٩

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك*

الفيّهُ ، المُحدِّث ، صدرُ الدين ، أبو محمد البعلبكيّ ، قاضى بَعْدَكَ
كان فقيها ، زاهدا ، ورعا ، محدّثا ، نبّيلا ، له يدٌ في النّظم والنّثر .
تفقه على ابن الصّلاح ، وسَمِعَ من الكِنْدِيّ ، والشيخ المَوْقُ ، وجماعة .
وصاحب الشيخ الصّالح عبد الله اليُونِنِيّ^(٤) .

(١) في د ، ز : « صححه » ، والصواب في المطبوعة . (٢) سورة النساء ٢ .

(٣) سورة النساء ٦ .

* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٩٩ ، واسمه فيها : « عبد الله البعلبكي » .

(٤) في المطبوعة : « البونى » ، والتصويب من : د ، ز .

وهو عبد الله بن عثمان بن جعفر ، الزاهد الكبير أسد الشام . وُلِدَ له إلى قرية يونين ، من قرى بعلبك .

الذيل على الروضتين ١٢٥ ، العبر ٦٧/٥ .

وكان له حالٌ ومُكاشفةٌ ، وقيل : إنه [لَمَّا] ^(١) وَلِيَ قَضَاءَ أَمْلِكِكَ كان يَحْمِلُ الْمَجِينِ
إِلَى الْفُرْنِ ، وَيُحْكِي عَنْهُ كَرَامَاتٍ كَثِيرَةً .

وكان يَوْمُ بَمَدْرَسَةِ بَمَلِكِكَ .

مات وهو في السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الظُّهْرِ ، سَجَدَهَا فَاَنْتَظَرَهُ مَنْ خَلْفَهُ
أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ، وَحَرَّكَوْهُ فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا ، وَذَلِكَ سَنَةٌ سِتٌّ وَخَمْسِينَ
وَسِتَّمِائَةً .

ورثاه ابنُ الْحَدِيدِ بِقَوْلِهِ :

لِنَقْدِكَ صَدْرَ الدِّينِ أَضْحَتْ صُدُورُنَا تَضِيقُ وَجَارَ الْوَجْدُ غَايَةَ قَدْرِهِ
وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ عَلَى الدِّينِ مُنْطَوِرٌ نَفَتْ أَكْبَادًا عَلَى فَقْدِ صَدْرِهِ

١١٨٠

عبد السلام بن علي بن منصور *

قاضي القضاة ، تاج الدين ، ابنُ الْخَرَّاطِ ^(٢) ، قاضي البليارِ المِصْرِيَّةِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ ،
الدِّمَشْقِيُّ .

مولده سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

قرأ القرآنَ بِدِمَشْقٍ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى السَّيِّدِ الْكَبِيرِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ النَّاصِرِ
ابْنِ عُدَيْسَةَ .

وَرَحَلَ إِلَى بَنْدَادٍ ، وَتَفَقَّهَ بِالنِّظَامِيَّةِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ كَلْبٍ ، وَابْنِ الْجَوَازِيِّ ،
وَأَبِي طَاهِرٍ [الْمُبَارَكِ] ^(٣) بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمَعْطُوشِ .

وَرَحَلَ إِلَى وَاسِطٍ ، فَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْبَاقِلَانِيِّ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٠ ، ٢/ ١٦٠ ، هدية العارفين ١/ ٥٧٠ .

(٢) بفتح الحاء وتشديد الراء وبعدها ألف وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة إلى خراطة الخشب .

المباب ١/ ٣٥٢ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وانظر العبر ٤/ ٣١٠ .

وعادَ إلى دِمَياط ، وولَّى القضاءَ بها ، والتَّدرِيسَ مُدَّةً ، ثم قضاءَ القضاةِ بمصرَ وأعمالِها من الجانبِ القِلِيِّ .

وحدثَ بِدِمْياط ، ومصرَ ، روى عنه الحافظ زَكِيَّ الدين عبد العظيم ، وخرَّجَ له « جزءاً » (١) .

وقد عُزلَ بالآخِرَةِ عن قضاءِ مصرَ ، وولَّى قضاءَ دِمَياط .
مات سنة تسع عشرة وستمائة .

١١٨١

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد
قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم بن الحرَّستاني الأنصاري الخزرجي
المُعَادِي السَّعْدِي الدَّمَشَقِي *

أحدُ الأَجَلَّةِ من الفقهاء البارعين في المذهب ، الزاهدين الورعين ، وكان من قضاة
العدل ، رحمه الله .

وُلِدَ في أحد الرِّبْعَيْنِ ، سنة عشرين وخمسمائة .

وسمع الحديثَ من عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل بن بشر الإسفرائيني ،
وجمال الإسلام أبي الحسن علي بن المُسَلَّم (٢) ونصر الله المصيصي (٣) ، وهبة الله بن أحمد
ابن طاووس ، وأبي القاسم الحسين بن البن (٤) ، وأبي الحسن علي بن سليمان الرادي ،
وخلاتق ، وتفرَّد بالرواية عن أكثر شيوخه .

(١) في الطبقات الوسطى : « أجزاء » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٧٧ ، ٧٨ ، الذيل على الروضتين ١٠٦-١٠٨ (ترجمة مطولة) ،
شفرات الذهب ٦٠/٥ ، العبر ٥٠/٥ ، ٥١ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني صفحة ٥٩٦ ،
التجويد الزاهرة ٦/٢٢٠ .

(٢) الضبط من المشبه ٥٨٩ : وانظر فهرس الأعلام في الجزء السابع .

(٣) إند هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الفقيه » ومعالى بن هبة الله بن الجبوري .

(٤) في الطبوعة : « البشور » ، والتصويب من : د. ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٤/١٤٣ ،
والمشبه ٩٥ ، وهو الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي .

وحدثت بالإجازة عن أبي عبد الله الفُراوى . وهبة الله بن السيدي^(١) ، وزاهر الشَّحامي ، وعبد المنعم القُشيري ، وغيرهم^(٢) .

سمع منه أبو المواهب بن صَصْرَى ، وغيره من القدماء .
وروى عنه البرزاليُّ ، وابنُ النَجَّار ، والحافظ الضَّياء ، وابن خَلِيل ، والحافظ زَكِيُّ الدين عبد العظيم ، وابنُ عبد الدَّائم ، وأبو الننائم بن عَلَّان^(٣) وخلائقُ يطُول سرُّهم .
وروى عنه من القدماء الحافظان عبدُ النبیَّ وعبد القادر الرُّهاويُّ .
نفقه بِحَكَبٍ على أبي الحسن المُرَادِيَّ^(٤) ورَحَّل إليه .

وَوَلَّى القضاء بدمشق نيابةً عن أبي سعد بن أبي عَصْرُون ، ثم وَلَّى قضاء الشام في آخر عُمره^(٥) سنة اثنتي عشرة^(٦) .

(١) في المطبوعة ، د : « الدي » ، والصواب في : ز . والطبقات الوسطى ، وتقدم . انظر فهرس الجزء من السادس والسابع . (٢) مكان هذه الكلمة في الطبقات الوسطى : « وجماعة » ، استجازم له الحافظ أبو القاسم . (٣) في المطبوعة : « علام » ، والصواب في : د ، ز ، وتقدم كثيرا . (٤) هو علي بن سليمان بن أحمد . تقدم في الصفحة السابقة . وانظر ترجمته في الجزء السابع صفحة ٢٢٢ . (٥) أى استقلالاً ، كما جاء في الطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ودرس بالمدرسة العزيزية .

ويقال : إنه كان يحفظ « الوسيط » .

وعليه تفقه سُلطانُ العلماء ابنُ عبد السلام أولاً ، ثم انتقل إلى الشيخ فخر الدين ابن عساكر ، وكان سُلطانُ العلماء يُعظَّمه في الفقه .

وكان يجلس لأحكام في المدرسة الجاهدية ، وكان صارماً ، عادلاً ، عفيفاً ، ورعاً ، نَزْهاً ، لم تَفْتَهُ صلاةٌ في جامع دمشق في جماعةٍ إلا لمرضٍ .

وتداعى إليه خصمان ، وجاء أحدهما بكتاب الملك المادل إلى القاضي يُوَصِّيه عليه ، فلم يَفْتَحْهُ ، وظهر الحقُّ لخصم حامل الكتاب ، ف قضى له عليه ، ثم فتح الكتاب وقرأه ، ورمى به إلى حامله ، وقال : كتابُ الله قد حَكِمَ على هذا الكتاب . فبلغ المادل قوله ، فقال : صدق ، كتابُ الله أولى من كتابي .

وَعُمِّرَ دَهْرًا طَوِيلًا، وَكَانَ ^(١) أَسَدَ شَيْخٍ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عِزَّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ : لَمْ أَرِ أَفْقَهَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو شَامَةَ : وَسَأَلْتُهُ : أَيُّهُمَا أَفْقَهُ : الشَّيْخُ نَحْرُ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرَ ، أَوْ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ ؟

فَرَجَّحَ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ « وَسَيْطَ الْفَرَازِيِّ » .

قَالَ أَبُو شَامَةَ : لَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءُ مُجِيبِي الدِّينِ بْنِ الرَّكِّيِّ ، لَمْ يَنْبُ عَنْهُ ، وَبَقِيَ إِلَى أَنْ

وَلَّاهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ الْقَضَاءَ ، وَعُزِّلَ قَاضِي الْقَضَاءِ رُكِّيَّ الدِّينِ الطَّاهِرُ ^(٢) ، وَأَخَذَ مِنْهُ الْمَدْرَسَةُ

الْعَزِيزِيَّةَ وَالتَّقْوِيَّةَ ، وَأَعْطِيَ الْعَزِيزِيَّةَ ^(٣) مَعَ الْقَضَاءِ لابْنَ الْحَرَسْتَانِيِّ ، وَالتَّقْوِيَّةَ لِلشَّيْخِ

نَحْرُ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرَ .

وَكَانَ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ يَجْلِسُ لِلْحُكْمِ بِالْمُجَاهِدِيَّةِ ، وَنَابَ عَنْهُ وَلَدُهُ عِمَادُ الدِّينِ ^(٤) ،

ثُمَّ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ بْنِ الشَّيرَازِيِّ ، وَشَمْسُ الدِّينِ ^(٥) « بَنُ سَيْنِي » الدُّوَلَةُ ، وَبَقِيَ فِي الْقَضَاءِ

سِتْنَتَيْنِ وَسَبْعَةً أَشْهُرَ ، وَتَوَفَّى ، وَكَانَتْ لَهُ جِزَاةٌ عَظِيمَةٌ .

وَكَانَ قَدْ امْتَنَعَ مِنَ الْوَلَايَةِ لَمَّا طُلِبَ إِلَيْهَا ، فَالْحُتُوا عَلَيْهِ ، وَاسْتَأْثَرُوا وَلَدَهُ

حَتَّى أَجَبَ .

== فَرَحَهُمَا اللَّهُ مِنْ إِمَامَيْنِ عَادِلَيْنِ ، وَرَجُلَيْنِ بِالْحَقِّ حَاكِمَيْنِ ، وَلَعَلَّ السَّرَّ فِي كَوْنِهِ لَمْ يَفْتَحِ

الْكِتَابَ شِدَّةَ احْتِرَازِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَخَوْفَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ مُدَاخَلَةٍ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ لَوْ قَرَأَهُ ،

وَرَأَى فِيهِ مَزِيدَ التَّأَكُّدِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَرِ تَأْخِيرَ الْحُكْمِ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ لِأَجْلِ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ،

رَحِمَهُ اللَّهُ .

تَوَفَّى فِي رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَسِتَّمِائَةٍ .

وَأَمَّا بَعْضُ هَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي الطَّبَقَاتِ السَّكَبَرِيِّ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَكَانَ » ، وَالتَّيْبُ فِي : د ، ز .

(٢) فِي الذِّيلِ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ : « الطَّاهِرُ » ، وَهُوَ خَطَأً ، وَهُوَ الطَّاهِرُ بْنُ عَمَدٍ ، الَّذِي تَقَدَّمَ تَرْجُمَهُ

صَفْحَةَ ١٥٣ . (٣) فِي د ، ز ، خَطَأً : « النَّوْرِيَّةُ » ، وَالصَّوَابُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالذِّيلُ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ .

(٤) هُوَ عَبْدُ السَّكْرَمِ ، كَمَا جَاءَ فِي الذِّيلِ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ .

(٥) مَكَانَ هَذَا فِي الْأَصُولِ : « شَيْخًا » ، وَهُوَ خَطَأً ، صَدْرَاهُ فِي الذِّيلِ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ ، وَتَقَدَّمَ تَرْجُمَهُ

ابْنُ سَيِّ الدُّوَلَةِ صَفْحَةَ ٤١ .

وكان صارماً ، عادلاً ، على طريقة السلف في لباسه وعفته ، اتفقوا أنه لم تفتحه صلاة
بجامع دمشق في جماعة إلا إن^(١) كان مريضاً .

١١٨٢

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الديمري^{*} الديري^{*}

الشيخ الزاهد ، القدوة ، العارف . صاحب الأحوال ، والكرامات ، والمصنفات ،
والتنظيم الكثير ، نظم « التنبيه » ، و « الوجيز »^(٢) ، و « غريب القرآن » ، وغير ذلك ،
وله « تفسير » في مجلدين ، منظوم .

قال شيخنا أبو حيان : كان متقشفاً ، مخشوشنا^(٣) ، يتبرك به الناس . انتهى^(٤) .
وكان الشيخ عبد العزيز متردداً في الرّيف ، والدّواحي من ديار مصر ، ليس له مستقرٌّ .
مولده سنة اثنتي عشرة ، أو ثلاث عشرة وسبعمائة ، وتوفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة^(٥) .

(١) في الطبوعة : « إذا » ، والمثبت في : د ، ز .

* له ترجمة في : إيضاح المكنون ١/٦٠ ، حن المحاضرة ١/٢١ ، شذرات الذهب ٥/٥٠٠ ،
طبقات الشعرائي ١/٢٠٣ ، ٢٠٣ ، كشف الظنون ١/١٩٥ ، هدية العارفين ١/٥٨٠ ، ٥٨١ .

وسقط من : د نسبة « الديمري » ، وهي في : الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

والديمري ، بنتج الدال وكسر الهم وسكون الياء اثنتان من تحتها وفي آخرها راء : نسبة إلى ديرة ،
وهي قرية بصر . الباب ١/٤٢٦ . زاد ياقوت : قرب دمياط . معجم البلدان ٢/٦٠٢ .

والديري : نسبة إلى ديرين : قرية بصعيد مصر ، كما في الشذرات ، وانظر تاج العروس (د ر ن) .
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسيرة نبوية » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من أهل العلم » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وهذا من أبي حيان في حق المتصلحين

كثير ، ولولا أن هذا الشيخ ذو قدمٍ راسخٍ بالتقوى لما شهد له أبو حيان بهذه الشهادة ؛
فإنه كان قليل التّركية لثمة متصلحين » .

(٥) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات في حدود التسعين وسبعمائة ، وذكر السيوطي في

حن المحاضرة أنه توفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وكذلك ذكر الشعرائي ، وأضاف : « وقبره بديرين
ظاهر يزار إلى عصرنا هذا » ، على حين يذكر ابن العباد وفاته سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ويقول : « وفيها -
أي في سنة ثمان وتسعين - على خلاف كبير . . . » .

وكان سليم الباطن ، حسن الأخلاق ، حُكِيَ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى الْمَحَلَّةِ الْغُرَبَاءِ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ مُتَمَيِّزَةٌ اللَّوْنُ ، فَظَلَمَهَا بَعْضُ مَنْ رَأَى زُرْقَاءَ ، فَقَالَ : قُلْ أَتَمْنَى أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَتَمْنَى أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ . فَقَالَهَا ، فَتَرَخَ الْعِمَّةَ مِنْ رَأْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ :
أَذْهَبْ إِلَى الْقَاضِي لَتُسَلِّمَ عَلَى يَدَيْهِ . فَضَى مَعَهُ وَتَمَعَهُمْ صَبِيحَانِ ^(١) وَخَلَقَ كَثِيرٌ ، عَلَى
عَادَةٍ مَنْ يُسَلِّمُ ، فَلَمَّا نَظَرَ الْقَاضِي عَرَفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا يَا سَيِّدِي الشَّيْخُ ! قَالَ : قِيلَ لِي
قُلِ الشَّهَادَتَيْنِ . فَقُلْتُمَا ، فَقِيلَ : امْضُ مَعَنَا إِلَى الْقَاضِي لَتَقْطُقَ بِهِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَجَنَّتْ .
وَلَهُ كِتَابٌ « طَهَارَةُ الْقُلُوبِ فِي ذِكْرِ عَلَامِ النَّيُوبِ » كِتَابٌ حَسَنٌ فِي التَّصَوُّفِ ،
وَكَانَ يَعْرِفُ عِلْمَ الْكَلَامِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ .

وَمِنْ كَلَامِهِ فِي « طَهَارَةِ الْقُلُوبِ » : إِلَهِي ، عَرَفْتَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ ، وَغَرَفْتَنَا فِي بَحَارِ
نِعْمَتِكَ ، وَدَعَوْتَنَا إِلَى دَارِ قُدْسِكَ ، وَنَعَّمْتَنَا بِذِكْرِكَ وَأَنْسِكَ .
إِلَهِي ، إِنْ ظُلِمَتْ ظُلْمُنَا لِأَنْفُسِنَا قَدْ عَمَتْ ، وَبَحَارَ الْفَقْلَةِ عَلَى قُلُوبِنَا قَدْ طَمَتْ ، فَالْعِجْزُ
شَامِلٌ ، وَالْحَضَرُ حَاصِلٌ ، وَالتَّسْلِيمُ أَسْلَمٌ ، وَأَنْتَ بِالْحَالِ أَعْلَمُ .

إِلَهِي ، مَا عَصَيْنَاكَ جَهْلًا بِعِقَابِكَ ، وَلَا تَمَرُّضًا ^(٢) لِمَذَابِكَ ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لَنَا
نُفُوسُنَا ^(٣) ، وَأَعَانَتْنَا شِقْوَتُنَا ، وَغَرَرْنَا سَتْرَكَ عَلَيْنَا ، وَأَطْعَمَنَا فِي عَفْوِكَ بِرُثْكَ بِنَا ، فَالآنَ
مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَعِذُّنَا ؟ وَبِحَبْلِ مَنْ نَمْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنَّا ؟ وَآخَجَلْتَنَا مِنَ
الْوُقُوفِ غَدًا بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَافْضِيحَتْنَا إِذَا عُرِضَتْ أَعْمَالُنَا الْقَبِيحَةُ عَلَيْكَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ مَا عَمِلْتُ ، وَلَا تَهْتِكْ مَا سَرَرْتُ .

إِلَهِي ، إِنْ كُنَّا عَصَيْنَاكَ بِجَهْلِ فَقَدْ دَعَوْنَاكَ بِعَمَلٍ ، حَيْثُ عَلِمْنَا أَنَّ لَنَا رَبًّا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ وَلَا يُبَالِي .
وَلَهُ مُنَاجَاةٌ حَسَنَةٌ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الصَّبِيحَانِ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَمَرُّضًا » ، وَالتَّصَوُّبُ مِنْ : د ، ز .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْفُسًا » ، وَالتَّصَوُّبُ مِنْ : د ، ز .

ومن شعره :

اقتَصِدْ في كُلِّ حَالٍ واجْتَنِبْ شُحًّا وَغُرْمًا^(١)
لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتُؤْكَلَ لَا وَلَا مُرًّا فَتُرْمَى

ومنه ، وكنتُ أسمعُ الحافظَ تقيَّ الدينَ أبا الفتح^(٢) السُّبُكِّيَّ ابنَ العمِّ ، رحمه الله ،
'يُنشِدهُ ، وأحسبه رَوَى لنا عن جَدِّه عمِّ أبي الشيخ صدرِ الدين يحيى السُّبُكِّيَّ^(٣) عنه :

اللهُ رَبِّي وَحَسْبِي اللهُ أَرْجُو وَأُحَمَّدُ
وَشَافِعِي يَوْمَ حَشْرِي خَيْرُ الْخَلَائِقِ أَحْمَدُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي أَوْفَى صَلَاةٍ وَأُحْمَدُ
وَمَالِكٍ وَالْحَنَفِي وَالشَّافِعِيَّ وَأُحْمَدُ
وَسَيِّدِي ابْنَ الرَّفَاعِي قُطِبِ الْحَقِيقَةِ أَحْمَدُ
هَذَا مَقَالُ الدِّمِيرِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدُ

ومن شعره :

إِذَا مَا مَاتَ ذُو عِلْمٍ وَتَقَوَّى فَقَدْ تُلِمَّتْ مِنَ الْإِسْلَامِ تُلُمَةٌ
وَمَوْتُ الْعَادِلِ الْمَلِكِ الْمُرْجَى حَكِيمِ الْحَقِّ مَنْقَصَةٌ وَوَضْمَةٌ^(٤)
وَمَوْتُ الصَّالِحِ الْمَرْضِيِّ نَقْصٌ فَقِي مَرَأَاهُ لِلْإِسْلَامِ نَسْمَةٌ
وَمَوْتُ الْفَارِسِ الضَّرْعَامِ ضَعْفٌ فَكَمْ شَهِدَتْ لَهُ فِي النَّصْرِ عَزْمَةٌ
وَمَوْتُ فَتَى كَثِيرِ الْجُودِ مَحَلٌ فَإِنَّ بَقَاءَهُ خِصْبٌ وَنَعْمَةٌ
فَحَبِّبْكَ خَسَةً نَبِكِي عَلَيْهِم وَمَوْتُ النِّيرِ تَخْفِيفٌ وَرَحْمَةٌ

(١) في د ، ز : « شعا وعزما » ، والصواب في المطبوعة ، أي لا تكن شحنا ولا غرما .

(٢) في د ، ز : « أبي الفتح » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة . وهو محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ،

وسيرجه المؤلف في الطبقة السابعة . (٣) يأتي أيضا في الطبقة السابعة ، وهو يحيى بن علي بن تمام .

(٤) في الأصول : « حكم الحق » ، وما أثبتناه يستقيم به الوزن .

ومنه تخميس أبيات التهامي^(١) :

سَلَّمَ أُمُورَكَ لِلْحَكِيمِ الْبَارِي تَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْأُوزَارِ
وَانْظُرْ إِلَى الْأَخْطَارِ فِي الْأَفْطَارِ حُكْمُ اللَّيْثَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارِ^(٢)

ما هذه الدنيا بدارٍ قرارٍ

لَذَاتِ دُنْيَانَا كَأَحْلَامِ الْكَرَى وَبُلُوغِ غَايَتِهَا حَدِيثُ مُفْتَرَى
وَسُرُورِهَا بِشُرُورِهَا قَدْ كُدَّ رَأَى بَيْنَا يُرَى الْإِنْسَانُ فِيهَا مُخْتَرَا
الْفَيْتَةُ خَيْرٌ أَمِنْ الْأَخْبَارِ^(٣)

ارْهَدْ فَكُلُّ الرَّاعِيْنَ عَيْدُهَا وَالزَّاهِدُ الْحَبْرُ التَّقَى سَعِيدُهَا
وَاتِدْ تَشَابَهَ وَعْدُهَا وَوَعِيدُهَا طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا
صَفْوًا مِنَ الْأَفْدَارِ وَالْأَكْدَارِ^(٤)

لَا تَقْتَرِرْ بِوَمِيضِهَا وَخِدَاعِهَا فَوَرَاءَ مَبْنِيِّهَا نُيُوبُ سِبَاعِهَا
إِذْ لَمْ تُعْرِفْ فَتَرَهَا مِنْ بَاعِهَا وَمُكَلَّفُ الْأَيَّامِ خِدَّةُ طِبَاعِهَا
مُتَطَلِّبٌ فِي الْمَاءِ جَدْوَةٌ نَارِ

لَا تَرْجُحْ مِنْ حَرْبِ الطَّالِبِ مَغْنَمًا وَلَرُبَّمَا جَرَّ التَّحْيِيلُ مَغْرَمًا^(٥)
وَإِذَا رَضِيتَ الْحُكْمَ عَشْتَ مُسْكَرَمًا وَإِذَا رَجَوْتَ السَّحِيلَ فَإِنَّمَا
تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ

الدَّهْرُ نُفْخِي وَالْحَوَادِثُ نَحْمَةٌ وَالرَّفَقُ هَيْنٌ وَالْمَكَالُ لَحْظَةٌ^(٦)
وَالصِّرَ كَيْنٌ وَالسَّخْطُ غَمَظَةٌ وَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالنِّمَّةُ بَقْظَةٌ
وَالْمَرَّةُ بَيْنَهُمَا خَيْالٌ سَارِ

(١) قصيدة التهامي في رثاء ابنه في ديوانه ٤٧-٥٧ ، وقد بدل الدميري بعض ألفاظها ليتناسب مع

عبارات القوم . (٢) في الديوان : « حكم النية » .

(٣) في الديوان : « حتى يرى خيرا من الأخبار » . (٤) في الديوان : « صفوا من الأفداء » .

(٥) في المطبوعة : « من جذب الطالب » . فرربما جر التحيل ، والثبت في : « د » ز .

(٦) في د : « والحوادث عظيمة » ، وفي ز : « والحوادث عفة » ، والثبت في المطبوعة .

أَعْمَارُكُمْ تَنْفِي بِسَوْفَ وَرَبَّمَا لَا تَنْفَعُمُونَ سِوَى عَنَى وَلَعَلَّمَا
هَمُّ السُّوْفِ كَالْتَعَانِ بِالْتَمَا (١)

أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ

وَتَرَقَّبُوا قُرْبَ الرَّحِيلِ وَحَذَرُوا فَوْتَ الْمَرَامِ فَلِلْوُرُودِ مَصَادِرُ
وَدَعُوا التَّمَثَّلَ وَالْفُتُورَ وَصَابَرُوا وَتَرَا كَفْضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَبَادَرُوا

أَنْ تُسْتَرَدَّ فَأَيْبَهُنَّ عَوَارِ

ظَمَسَ الزَّمَانُ مَعَايِدًا وَمَعَالِمًا وَخَنَا بِفَيْبِهِ الْبَهِيمَ مَسْكَرِمًا
وَأَذَالَ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ مَرَا حِمَا لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا (٢)

خُلِقَ الزَّمَانُ عِدَاوَةً الْأَحْرَارِ

وَمِنْ شَعْرِهِ فِي الْمُلْثِ مُرَبَّعٌ :

أَرَا عِي النَّبْتَ مِنْ أَبٍّ وَحَبٍّ وَأَشْهَدُ فِي الْوُجُودِ جَمَالَ حِبٍّ (٣)
وَأَذْهَلُ سَكْرَةً مِنْ قُرْطٍ حُبٍّ وَكَمْ أَهْدَى النَّسِيمُ إِلَى عِطْرًا

بِقَاعِهِمْ سَقِيتَ غَزِيرَ قَطْرِ وَلَا سَقِيتَ عِدَاتُكَ غَيْرَ قَطْرِ (٤)
لَقَدْ أَهْدَى نَسِيمُكَ كُلَّ قَطْرِ فَبْتَ مَسْرَّةً وَأَزَالَ غُدْرًا (٥)

تَجَافَانِي السَّكْرَى لَمَّا جَفَانِي كَأَنِّي بِالْكَرَا أَحْزَانُ عَانِي (٦)

(١) آخر الماقط من : ج ، الذي سبقت الإشارة إليه صفحة ١٨٣ .

(٢) في الديوان : « فاقصوا ما رُبِمَ عَجَالًا إِنَّمَا » .

(٣) في المطبوعة : « وَأَرَاكَ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ » ، والتصويب من : ج ، ز . وَأَذَالَ الشَّيْءَ : أَمْتَنَهُ وَابْتَدَاهُ .

(٤) سقط غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ وَصَدَرَ الَّذِي بَلِيَهُ مِنْ : ز ، وَهُوَ : فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، وَفِي هَامِشِ ج :

« وَأَذْهَشَ فِي الْوُجُودِ » .

وَالْأَبُ : هُوَ مَا رَعَتْهُ الْأَنَامُ ، وَيُقَالُ : الْأَبُ لِلْهَيْئَةِ كَالْفَاكِهَةِ لِلنَّاسِ . غَرِيبُ الْقُرْآنِ لِابْنِ عَزِيزٍ ٣١ .

(٥) التَّمَضَّرُ ، بِالْكَسْرِ : التَّحَسُّسُ الدَّائِبُ .

(٦) فِي هَامِشِ ج : « لَقَدْ أَحْيَى نَسِيمُكَ » ، وَهِيَ رِوَايَةُ حَسَنَةٍ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَحْزَانُ عَانٍ » وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز ، وَتَرَكْنَا رِسْمَ « عَانٍ » هَكَذَا ، لِتَوَافُقِ

مَعَ تَوَافُقِ الْأُخْرَى ، وَفِي هَامِشِ ج : « حَيْرَانُ عَانٍ » ، وَهِيَ رِوَايَةُ حَسَنَةٍ .

وَالسَّكْرَى . بِالْفَتْحِ : النَّوْمُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْأَجْرَةُ .

أَرَدَدُ كَالْكُرَى بَيْنَ الْمَعَانِي حَلِيفَ الشَّوْقِ لَا يَحْتَالُ فِكْرًا^(١)
 تَمَلَّتْ وَمَا مُدَامِي غَيْرَ ظَلَمَ وَجُوبِ السَّيِّدِ مُحْتَمِلًا بِظَلَمِ^(٢)
 أَتَى حِكْمَتُ عَوَازِلُنَا بِظُلْمِ لَقَدْ جَاءُوا بِمَا أَبْدَوْهُ نُكْرًا^(٣)
 جِرَاحُ فِي الْفَوَادِ كَلَدَعَ مِنْهُ وَأَنْفَاسُ الرِّجَالِ أَحَلُّ مِنْهُ^(٤)
 وَمَا أَبْقَى الْهُوَى لِلصَّبِّ مِنْهُ لَقَدْ تَلَفَتْ بِهِ الْمُسَاقُ طُرًّا^(٥)
 حَدِيثُكَ فِي اللَّيْلِ وَالسَّمْعِ أَحَلَّى فَخَفَّفَ فِي اللَّهِى مَا الْهَجْرُ سَهْلًا^(٦)
 فَعَادَتُكَ اللَّهُى وَالْجُودُ هَلَّا وَعَادَتِي الثَّنَاءُ عَلَيْكَ شُكْرًا^(٧)
 خَلَوْتُ مَعَ الرَّشَاءِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِي وَقَدْ وَصَلَ الرَّشَاءُ مِنْهُ بِحَبْلِي^(٨)
 وَمَا قَبِلَ الرَّشَاءُ فِي تَرْكِ وَصْلِي وَلَقِيَ مَنْ أَتَى بِاللَّوْمِ هَجْرًا^(٩)
 دَعَوْنِي إِنِّي بَعْتُ الْعَقَارَا وَرَاقَبْتُ الْحَبِيبَ الْعَقَارَا^(١٠)
 وَبِ سُكْرٍ وَلَمْ أَتَرْبَ عَقَارَا وَعَايَنْتُ الْهُوَى خَيْرًا وَخَيْرًا^(١١)
 ذَرُّوا مَنْ شَأْنُهُ نَشْرُ الرَّجَاجِ وَجَافَى بِالصَّوَارِمِ وَالزَّجَاجِ^(١٢)
 وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى بِنْتِ الزَّجَاجِ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْعَزَمَاتِ حَذْرًا^(١٣)

(١) الكرى ، بالضم : جمع الكرة .

(٢) الظلم ، بالفتح : ماء الأسنان وبريقها . وبالكسر : عشة لها عاليج طوال ، وأصلها كغيب ، وسكنت اللام للوزن . (٣) منه ، بالفتح : اسم المرة من المن ، وهو القطع . وبالكسر : العطية .

(٤) المنة ، بالضم : القوة . (٥) اللهيا ، بالفتح : اللهاة ، وهى لجة حمراء فى الحنك معلقة على عكدة اللسان . واللهى ، بالكسر : لعلها جمع للهوى ، يعنى انشغاله عنه .

(٦) فى المطبوعة خطأ : « فَعَادَتِ كَاللَّهِى » ، والصواب فى : ج ، ز . واللهى ، بالضم : العطايا .

(٧) الرشاء ، بالفتح : الظنى ، ويبنى به الحبيب . وبالكسر : الحبل . وبالضم : جمع الرشوة .

(٨) فى هامش ج : « وَرَاقَبْتُ الْهُوَى » ، وفيه أيضا : « العتار » ، بالفتح : معروف ، الأراضى والدور . وبالكسر : جماعة المجرحين . والعتار ، بالضم : معروف ، هو آخر .

(٩) فى هامش ج : « الرَّجَاجِ » ، بالفتح : القرنفل .

والزجاج : جمع الزجاج ، وهو الحديد فى أسفل الزمج .

(١٠) فى المطبوعة : « عن العزيمات جزرا » ، وفى ز : « جزرا » ، والمثبت فى : ج .

وبنت الزجاج : آخر .

رِضَاكُمْ جَنَّتِي بِأَهْلٍ وَدَّى فَنَامَ جُنَّتِي مِنْ كُلِّ بُمْدٍ
فَدَاؤُوا جَنَّتِي بِصَاحِبِ وَعْدٍ^(١) وَمِنْكُمْ أُرْتَجَى رِفْقًا وَجَبْرًا^(٢)
وَقَدْ مَنَعَ الْقَرَى فَبَقِيَتْ مُضْنَى^(٣) وَمَالِي فِي الْقُرَى بِصَاحِبِ سُكْنَى
وَلَمْ أَسْكُنْ إِلَى إِنْسٍ بِعَرْسِي^(٤) وَلَيْسَ مَسَرَّتِي بِمَحْضُورٍ عُرْسٍ
وَهَلْ يُدْعَى الْغَرِيبُ سِوَى ابْنِ بَجْرًا^(٥) شُغِفْتُ بِمَجَالِسٍ مَا فِيهِ أَجَّةٌ
وَيَسْلُكُ فِي الْوَفَا بَرًّا وَبَجْرًا^(٦) يَخُوضُ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ لُجَّةٍ
وَلَمْ يُفْعَلُوا الْجَوَارِحُ غَيْرَ حَبْوَةٍ صِحَايَ أَذْلَجُوا حُبًّا وَحَبْوَةً
فَلَا يَرْضَى بِغَيْرِ الرُّوحِ مَهْرًا^(٧) وَمَنْ زَفَّتْ إِلَيْهِ الْبِكْرُ حَبْوَةً
وَلَوْ عَادَتْ بِهِ الْأَوْصَالُ رِمَّةً^(٨) ضَلَّالُ الْحُبِّ إِرْشَادٌ وَرِمَّةٌ
فَلَا أَشْكُو مِنَ الْأَيَّامِ قَرَأًا^(٩) فَإِنْ مَتَّحَ الْحَبِيبُ بِوَصْلٍ رِمَّةً

(١) اللجة ، بالفتح معروفة . وبالكسر : ما يصيب المرء من الجنون .

(٢) البنة ، بالضم : الوفاة . (٣) القرا ، بالفتح : الظهور . وبالكسر : إكرام الضيف .

(٤) القرى ، بالضم : جمع قرية .

(٥) في المطبوعة : « من التعرب » ، والكلمة في ج ، ز بدون نقط ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

وفي هامش ج : « العرس ، بالفتح : بيت الأسد » ، والذي في القاموس : « العرس : غمود في وسط الفضاء ، والإقامة في الفرح ، والجل ، والفصيل الصغير » .

والعرس ، بالكسر : امرأة الرجل .

(٦) في المطبوعة : « بمحضور عرسي » ، والثبت في : ج ، ز . وفي المطبوعة أيضا : « سوى ابن

بجرا » ، و « بجرا » ، بغير نقط في : ج ، ز ، ولعل الصواب ما أثبتناه . والبحراء : الأرض المرتفعة .

(٧) في هامش ج : « اللجة ، بالكسر : الاختلاط . وبالفتح : اللجاج » .

(٨) في هامش ج : « الحبوة ، بالفتح : سير متوسط : وبالكسر : الاحتباء ، بالضم : الهدية » .

(٩) الرمة ، بالفتح : الاسم من الرم ، وهو الإصلاح . وبالكسر : البالي .

(١٠) الرمة ، بالضم : القطعة من الحبل . يعني الوصل .

- طُلُولُ الْحَبِّ إِنْ عَمَّرَتْ فَعِنْدِي عَهْدُ صِبَايَةِ عَمَّرَتْ بَوَجْدِي (١)
وَأِنْ عَمَّرَتْ مَنَازِلَنَا بَيْنِي لَقَدْ دَرَحَتْ مِنْ الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِي (٢)
ظَمِئْتُ إِلَى وَفِّي الْعَهْدِ بَرًّا بِمَالِنِي بِمَعْرُوفٍ وَبَرًّا (٣)
وَمَنْ يَطْمَعُ مِنَ الصَّمَا بَرًّا يَجِدُ فِي الْكَدِّ خُلُوقَ الْمَيْشِ مُرًّا (٤)
عَمِدْتُ بِسَانَةِ الْجَرَاعَاءِ ثَلَّةً وَلَمْ أَغَيِّدْ بِذَلِكَ الْحَيَّ ثَلَّةً (٥)
وَكَمْ سَكَنْتُ بِوَادِي الشَّيْخِ ثَلَّةً وَقَدْ عَابَيْتُ ذَلِكَ الْحَيَّ قَفْرًا (٦)
غَدَوْتُ وَقَدْ أَصَابَ الرَّمَمَ وَقُرًّا وَأَتَقَنَّيَ مِنَ الْأَشْوَاقِ وَقُرًّا (٧)
وَقَوْمٌ لَمْ يَذُوقُوا الْحَبَّ وَقُرًّا يَضِيقُ بِهِمْ قَوَادُ الصَّبِّ حَرًّا (٨)

(١) عمرت بالفتح : أى بالبنان ، كما جاء فى هامش ج .
وفى المطبوعة ، ج : « عهود صباية عمرى بوجدى » ، وفى ز : « عهود صباية عمرى ووجدى » ،
والتصحيح من هامش ج .

وعمرت ، بالكسر : أى طلول الزمان ، كما جاء فى هامش ج .

(٢) عمرت ، بالضم : أى بالسكان ، كما جاء فى هامش ج .

يقول سديد الدين المهلبى فى نظم مثلثات قطرب :

* وَالْأَرْضُ بِالسَّكْنَى وَأَهْلٍ عَمَّرَتْ *

انظر شرح مثلثات قطرب ١٧٤ (ضمن كتاب اللغات فى شذور اللغات) .

وفى المطبوعة : « وإن عمرت منازلها » ، والمثبت فى : ج ، ز .

(٣) بر الأولى : أى محسن . والثانية : أى بإحسان ، كما جاء فى هامش ج .

وما بعد هذا إلى نهاية الترجمة ساقط من : ز ، وهو فى : المطبوعة ، ج .

(٤) فى المطبوعة : « من الظاهير » ، والصواب فى : ج .

والبر : الفصح . كما جاء فى هامش ج .

(٥) فى المطبوعة : « عميدت بنانه الجزعاء » ، والتصويب من : ج .

والثلة ، بالفتح : القطعة من الغنم ، وبالكسر : الغيب . كما فى هامش ج .

(٦) فى المطبوعة : « بوادى الشيخ ثله . . الحى سفرا » ، والمثبت فى : ج .

والثلة ، بالضم : الجماعة . كما فى هامش ج .

(٧) الوقر ، بالفتح : الضم . وبالكسر : الحمل الثقيل . كما جاء فى هامش ج .

(٨) الوقر ، بالضم : أهل الوقر . كما جاء فى هامش ج .

جَنَى وَجَدَ بِهِ قَدْ هَامَ قَلْبِي وَصَيَّرَ النِّرَامَ كَيْثَلِ قَلْبِ (١)
فِي شَغَفِ الْفَوَادِ بِذَاتِ قَلْبِ وَلَا فِي الشَّيْخِ لِلْأَشْوَاكِ مَسْرَى (٢)
قَمَعْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِحَدِّ خَلَّةٍ وَوَكَّزْتُ فِي الْفَلَاةِ بَنِيرِ خَلَّةٍ (٣)
وَإِنْ أَلَمَيْتُ ذَا وَدٍّ وَخَلَّةٍ بَدَلْتُ لَهُ الْوَفَا عِلْقًا وَسِرًّا (٤)
كَتَبْتُ بِأَدْمَعِي فِي الْخَدِّ خَطَّةً وَلَمْ أَسْأَلْكَ إِلَى السُّلْوَانِ خِطَّةً (٥)
وَلِي فِي مَذْهَبِ الْمُشَاكِ خِطَّةً حَاتٌ لَهَا سُوبِدَا الْقَلْبِ خِذْرًا (٦)
تَحْبُوْنِي عَلَى الدَّهْرِ حَقُّ رِضًا إِذْ سَارَ فِي الْبَيْدَاءِ حَقُّ (٧)
إِذَا مَا غَابَ فَلْأَوْطَانُ حَقُّ وَلَوْ أَنَّ مَلَكَتُ بِلَادَ بُصْرَى (٨)
مَضَى زَمَنِي وَقَدْ عَابَيْتُ خَلْفًا تَرَى ضَرَعِي وَلَمْ تَحْتَاجِ خِلْفًا (٩)
وَإِنْ وَعَدُوا تَرَى مَيْثًا وَخِلْفًا وَإِنْ حَكَمُوا تَرَى فِي الْحُكْمِ أَمْرًا (١٠)
نَصِيبِي مِنْ وَفَا الْإِخْوَانِ خَرَصُ كَلَامٌ طَيِّبٌ وَالسَّرُّ خَرَصُ (١١)

- (١) القلب، بالفتح : معروف ، وبالكسر : سور . لداق : ج .
وفي المطبوعة : « كَيْثَلِ قَلْبِي » ، والمثبت من : ج .
(٢) القلب ، بالضم : السوار ، كما في هامش ج .
(٣) الخلة ، بالفتح : الفقر والخصاصة . وبالكسر : جفن السيف انغشى بالأدم .
وجاء تفسير الخلة بالفتح في هامش ج بالخليل ، وبالكسر بعدد نخل يكون في البيت .
(٤) الخلة ، بالضم : الصداقة المحنصة . (٥) الخطة ، بالكسر : الطريق .
(٦) في المطبوعة : « سُوبِدَا الْقَلْبِ خِذْرًا » ، والمثبت في : ج .
والخطة ، بالضم : القصد . (٧) في المطبوعة : « إِذْ سَارَ » ، والنصواب في : ج .
والحق ، بالكسر : ما دخل في الرابعة من الإبل .
(٨) في المطبوعة : « بِلَادَ مِصْرًا » ، والمثبت في : ج .
والحق ، بالضم : وعاء من خشب ، وفي هامش ج : قرة في خبذة .
(٩) الخلف ، بالفتح : القوم البوء ، وبالكسر : ضرع الناقة ، كما جاء في هامش ج .
و « ولم تحتاج » هكذا جاء في الأصول ، وهو خطأ إذا اعتبرت « لم » جازمة .
(١٠) المين : الكذب . والخائف ، بالضم : عدم إنجاز الوعد .
(١١) الخرص : بالفتح : الكذب . وبالكسر : التخمين أو قول بالظن .
وجاء معنى خرص الأول في هامش ج : حرص . والثانية : ربح .

كَانَ الْمَذْرُ فِي الْأَذَانِ خُرُصٌ مَاذَا اللَّهُ لَا اخْتَارَ عُذْرًا^(١)
 هِيَ الدُّنْيَا أَشْبَهَهَا بِخَبْرٍ وَأَرْضٍ ذَاتِ أَشْجَارٍ وَخَبْرٍ^(٢)
 وَإِنْ عَابَتْهَا بِصَحِيحِ خُبْرٍ تَجِدُ شَامَاتِهَا يَا صَاحِرَ حَمْرًا^(٣)
 وَهَلْ يَرْضَى الْفَقِي سِمَنًا بِذُبْحٍ وَلَمْ يَرِ فِي حِمَاها غَيْرَ ذُبْحٍ^(٤)
 وَمَنْ يَقْنَعُ كَفَيْتَ بِرَغَى ذُبْحٍ يَجِدُ عُقْبَاهُ تَعْنِيْفًا وَزَجْرًا^(٥)
 لِأَجْبَانِي بَوَادِي الْأَثَلِ رُبْعُ وَوَرْدِي مَاءِ ذَاكَ الْحَيِّ رُبْعُ^(٦)
 فَحَظِّي كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ رُبْعُ ظَمِئْتُ فَلَيْتَهُ لَوْ كَانَ شَطْرًا
 يُسَاعِدُنِي عَلَى الْعَزَمَاتِ رُسُلُ وَيَكْفِينِي مِنَ الْأَقْوَاتِ رُسُلُ^(٧)
 وَمَالِي نَحْوَ أَهْلِ الْحَيِّ رُسُلُ فَيَا مَوْلَايَ هَبْ عَفْوًا وَنَصْرًا^(٨)
 وَجُدْ وَارْحَمْ وَصَلِّ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَيَّدِ بِالْذَّلِيلِ
 وَعِزَّتِهِ أُولَى الْقَدْرِ الْجَلِيلِ وَسَائِرِ صَحْبِهِ السَّامِينَ قَدْرًا
 وَجُدْ بِالْعَفْوِ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَا يُبَالِي
 إِذَا أُنْعِمْتَ يَوْمًا بِالْوَالِ تَبَدَّلَ كُلُّ هَذَا الْمُسْرِ يُسْرًا

(١) في ج : « لأختار عُذْرًا » ، والمثبت في المطبوعة .

والحرص ، بالضم : حلقة القرط . وفي هامش ج : خلق الأذن .

(٢) الخبر ، بالفتح : الناقة المألوبة ، وبالكسر : الأرض ذات الحرت والزرع . كما جاء في هامش ج .

(٣) في المطبوعة : « يا صاح خرا » ، والثبت في ج .

(٤) في المطبوعة : « وهل يرضى الفقي سمى بذبح » ، والتصويب من ج ، ومعناه : هل يرضى أن

يُسَمَّنَ لِيَذْبَحَ ! والذبح ، بالكسر : الذبوح ، كما جاء في هامش ج .

(٥) الذبح ، بالضم : نبات مسموم . كذا جاء في هامش ج ، وفي القاموس أنه كصرد : ضرب من

السكرانة ، والجذر البري ، ونبت آخر . (٦) الربيع ، بالكسر : شرب ثالث يوم . كما جاء في هامش ج .

(٧) الرسل ، بالفتح : السهل البر من الإبل . وبالكسر : اللين .

(٨) في المطبوعة : « ومالي نحو هذا الحر رسل . . هب عفوا ونصرا » ، والتصويب من ج .

١١٨٣

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد

ابن مَهْدَب السَّلْمِي*

شيخ الإسلام والمسلمين ، وأحد الأئمة الأعلام ، سلطان العلماء ، إمام عصره
بلا مُدَافعة ، القائمُ بالأمرِ بالعرفِ والنهي عن المنكر في زمانه ، المَطْلَعُ عَلَى حقائق
الشريعة وغوامضها ، العارفُ بِتَقاصِدِها ، لم يرَ مثْلَ نَفْسِه ، ولا رأى مَنْ رآه مثله ، عالماً
وورعاً وقِياماً في الحق وشجاعةً وقوةً جنان وسلاطةً لسان .

ولد سنة سبع أو سنة ثمان وسبعين وخمسة .

نفقه على الشيخ نضر الدين ابن عساكر ، وقرأ الأصول على الشيخ سيف الدين
الآيدي وغيره ، وسمع الحديث من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم
ابن عساكر ، وشيخ الشيوخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادي ، وعمر
ابن محمد بن طبرزد ، وحنبل بن عبد الله الرضاقي ، والقاضي عبد الصمد بن محمد الحرستاني
وغيرهم ، وحضر على بركات بن إبراهيم الخشوعي .

روى عنه تلامذته ؛ شيخ الإسلام ابن دَقِيقِ الْعِيدِ ، وهو الذي لَقَّبَ الشيخَ
عزَّ الدين سُلطانَ الْعُلَمَاءِ ، والإمام علاء الدين أبو الحسن الباجي ، والشيخ تاج الدين
ابن الفِرْكَاح ، والحافظ أبو محمد الدِّمِياطي ، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مَسْدِي^(١) ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، حن المحاضرة ١/ ٣١٤ - ٣١٦ ، ذيل
الروضتين ٢١٦ ، ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٠٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠١ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ،
العبر ٥/ ٢٦٠ ، نوات الوفيات ١/ ٥٩٤ - ٥٩٦ ، المختصر لأبي القاسم ٣/ ٢١٥ ، مرآة الجنان ٤/ ١٥٣ - ١٥٨ ،
فتاح السعادة ٢/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٨ .

وكنية العز : «أبو محمد» كما في الطبقات الوسطى وبعض مصادر الترجمة . وانظر مقدمة الدكتور سيد رضوان
الندوي لتحقيق كتاب العز : « الفوائد في مشكل القرآن » الطبوع في الكويت سنة ١٩٦٧ .

(١) سبق أن ضبطنا ميم «مسدي» بالضم متأبنة لنا في المشبه ٥٨٨ ، لكننا وجدناها هنا بالفتح ،
في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، بضبط القلم ، وكذا ضبطت بالهارة في تبصير المنتبه ١٣٦٣ .

(١٤ / ٨ - طبقات)

والعلامة أحمد^(١) أبو العباس الدشناوي، والعلامة أبو محمد هبة الله القنطري، وغيرهم .
روى لنا عنه الختني^(٢) .

درس بدمشق أيام مقامه بها بالزاوية الفزالية وغيرها، وولي الخطابة والإمامة
بالجامع الأموي .

قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة^(٣) أخذ تلامذة الشيخ : وكان أحق الناس
بالخطابة والإمامة ، وأزال كثيرا من البدع التي كان الخطباء يفعلونها ؛ من دق السيف
على المنبر وغير ذلك ، وأبطل صلاتي الرغائب ونصف شعبان ، ومنع منهما .

قلت : واستمر الشيخ عز الدين بدمشق إلى أثناء أيام الصالح إسماعيل المعروف بأبي
الحيش^(٤) ، فاستعان أبو الحيش بالفرنج وأعطاهم مدينة صيدا^(٥) وقلة الشقيف ، فأنكر
عليه الشيخ عز الدين وترك الدعاء له في الخطبة ، وساعده في ذلك الشيخ أبو عمرو
ابن الحاجب المالكي ، فغضب السلطان منهما ، فخرجا إلى الديار المصرية في حدود سنة تسع
وثلاثين وستائة ، فلما مر الشيخ عز الدين بالكرك تلقاه صاحبها وسأله الإقامة عنده ،
فقال له : بآرك صغير على علمي . ثم توجه إلى القاهرة ، فتلقاه سلطانها الملك الصالح
نجم الدين أيوب بن الكامل ، وأكرمه وولا خطابة جامع عمرو بن العاص بمصر والقضاء
بها وبالوجه القبلي مدة ، فاتفق أن أستاذ داره نحر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ ، وهو
الذي كان إليه أمر الملكة عمدة إلى مسجد بمصر فعمل على ظهره بناء لطبل خانات ،
وبقيت تضرب هنالك ، فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك البناء ،
وأسقط نحر الدين ابن الشيخ ، وعزل نفسه من القضاء ، ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ

(١) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : « أبو أحمد العباس » وقد تقدمت ترجمة « أحمد الدشناوي »

هذه في صفحة ٢٠ لكن لم يذكر فيها « أبو العباس » .

(٢) في المطبوعة : « الحشفي » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمثبت ١٣٨ .

(٣) في ذيل الروضتين ١٧٠ ، ذكره في حوادث سنة (٦٣٧) والمصنف زاد في عبارة أبي شامة .

(٤) في المطبوعة : « الحبيش » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتاج العروس (ح ي ش) .

١٠٠ من التذرات والقوات : ج ١٠٠ .

عند السلطان ، ولكنه لم يُعده إلى الولاية ، وظنَّ نغرُ الدِّين وغيره أن هذا الحكم لا يتأثر به نغرُ الدِّين في الخارج ، فاتَّفق أن جهَّز السلطانُ الملكُ الصالحُ رسولا من عنده إلى الخليفة المستعصم ببغداد ، فلما وصل الرسولُ إلى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وأدَّى الرسالة خرج إليه وسأله^(١) : هل سمعتَ هذه الرسالةَ من السلطان ؟ فقال : لا ، ولكن حملنيها عن السلطانِ نغرُ الدِّين ابنُ شيخ الشيوخ أستاذ داره^(٢) . فقال الخليفة : إن المذكورَ أسقطه ابنُ عبد السلام ، فنحن لا تقبل روايته . فرجع الرسولُ إلى السلطان حتى شافهه بالرسالة ، ثم عاد إلى بغداد وأداه .

ثم بنى السلطانُ مدرسةً الساحية المعروفة بين القدرين بالقاهرة ، وفوضَ تدريسَ الشافعية بها إلى الشيخ عزَّ الدين ، فباشره وتصدَّى لنفع الناس بمولمه ، ولما استقرَّ مُقامه بعصرَ أكرمه حافظ الديار المصرية وزاهاها عبد العظيم المنذري وامتنع من الفتيا ، وقال : كنا نفتي قبلَ حضورِ الشيخ عزَّ الدين ، وأما بعدَ حضوره فنصبُ الفتيا متميِّن فيه^(٣) . سمعت الشيخ الإمام رحمه الله يقول : سمعت شيخنا الباجي يقول : طلع شيخنا عزَّ الدين مرةً إلى السلطان في يومٍ عيدٍ إلى القاعة ، فشهد المذاكرةَ مُطَّافين بين يديه ومجلسَ المملكة وما السلطانُ فيه يومَ العيد من الأبهة^(٤) ، وقد خرج على قومه في زينتِه على عادة سلاطين الديار المصرية ، وأخذت الأمراءُ تقبُّلُ الأرض بين يدي السلطان ، فالتفت الشيخُ إلى السلطان وناداه : يا أيوبُ ، ما حَجَّتْكَ عند الله إذا قال لك : ألم أبويَّ لك^(٥) مُلْكٌ مصرَ ثم تبسح الخمرَ ؟ فقال : هل جرى هذا ؟ فقال : نعم ، الحانة^(٦) الفلانية يُباع فيها الخمر^(٧)

(١) في المطبوعة : « من سأله » . وفي ز : « برسالة » . والمثبت من ج .

(٢) في المطبوعة : « الدار » . وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وكان الشيخ عزَّ الدين أيضا يجاه ويحضر مجلسه ويسمع عليه الحديث » .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي ج : ز : « الأبهة » .

(٥) في ج ، ز : « ألم أنزلك » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو الأنصح . يقال : أباه منزلا ،

وبواه أباه ، وبواه له ، وبواه فيه . بمعنى : هياه له وأنزله ومكن له فيه . اللسان (ب و ه) .

(٦) في المطبوعة ، هنا وفيما يأتي : « الخانة » بالخاء المعجمة ، وأثبتنا بالخاء المهملة من : ج ، ز ،

والطبقات الوسطى . (٧) في ج ، ز : « الخمر وغيره من المنكر » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وغيرها من المنكرات ، وأنت تنقلب في نعمة هذه الملكة . يناديه كذلك بأعلى صوته ، والمساكرو واقفون ، فقال : ياسيدي ، هذا أنا ماعلته ، هذا من زمان أبي . فقال : أنت من الذين يقولون ^(١) : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ ^(٢) . فرسم السلطان بإبطال تلك الحانة .

سمعت الشيخ الإمام يقول : سمعت الباجي يقول : سألت الشيخ لما جاء من عند السلطان وقد شاع هذا الخبر : ياسيدي كيف الحال ؟ فقال : يا بني رأيتني في تلك العظيمة فأردت أن أهيئته لئلا تكبر نفسه فتؤذيه . فقلت : ياسيدي أما خفته ؟ فقال والله يا بني استحضرته هيئة الله تعالى ، فصار السلطان قدامي كالقط ^(٣) .

ورأيت في بعض الجاميع أن الذي سأله هذا السؤال تلميذ الشيخ أبو عبد الله محمد ابن النعمان ، فعمل الباجي وابن النعمان ساءلا .

سمعت الشيخ الإمام يقول : كان الشيخ عز الدين في أول أمره فقيراً جداً ، ولم يشتغل إلا على كبر ، وسب ذلك أنه كان يبيت في الكلاسة من جامع دمشق ، فبات بها ليلة ذات برد شديد ، فاحتلم فقام مسرعاً ونزل في بركة الكلاسة ، فحصل له ألم شديد من البرد ، وعاد فنام فاحتلم ثانياً ، فعاد إلى البركة ؛ لأن أبواب الجامع مغلقة وهو

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يوم القيامة إذا سئلوا » .

(٢) سورة الزخرف ٢٢ ، ٢٣ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة

« وحكي أنه لما جاء الخبر بوصول التتار إلى البلاد ، وكان في شهر رمضان ، رسم السلطان للمسكر أن يتجهزوا ليخرجوا للعدو بعد العيد ، فطاع إليه وقال : قُمْ ، ما وجه تأخرك ؟ قال : حتى هبِّي أسبابتنا فإننا عاجزون . قال : لا ، قُمْ . قال : أقتضين لي على الله النص ؟ قال : نعم . وكان كما قال ، وانتصر المسلمون .

وهؤلاء التتار خرجوا من أقصى الشرق ، فلم يكسرهم أحد حتى انتهوا إلى أخذ بغداد ، وفعلوا الفعائل ، ثم انتهوا إلى ما بين مصر ودمشق ، ولم يعرف أن أحداً كسرهم ولا قام في وجههم غير المصريين ، وذلك ببركات شيخ الإسلام عز الدين ، رضي الله عنه ، وضآته هـ .

لا يمكنه الخروج ، فطعم فأغشى عليه من شدة البرد ، أنا أشك ، هل كان الشيخ الإمام يحكى أن هذا اتفق له ثلاث مرّات تلك الليلة أو مرّتين فقط ، ثم صبح النداء في المرّة الأخيرة : يا ابن عبد السلام ، أتريد العلم أم العمل ؟ فقال الشيخ عزّ الدين : العلم ؛ لأنه يهْدِي إلى العمل . فأصبح وأخذ « التنبيه » فحفظه في مدّة يسيرة ، وأقبل على العلم ، فكان أعلم أهل زمانه ، ومن أعبد خلق الله تعالى .

سمعت الشيخ الإمام رحمه الله تعالى يقول : سمعت الشيخ صدر الدين أبا زكريّا يعيى ابن على الشبكي يقول : كان في الريف شخص يقال له : عبد الله البلتاجي^(١) من أولياء الله تعالى ، وكانت بينه وبين الشيخ عزّ الدين صداقة ، وكان^(٢) يهْدِي له في كلّ عام ، فأرسل إليه مرّة حملاً جمل هدية ، ومن جلته وعاء فيه جبن ، فلما وصل الرسول إلى باب القاهرة انكسر ذلك الوعاء وتبدّد^(٣) ما فيه ، فتألم الرسول لذلك ، فرآه شخص ذمّي فقال له : لم تألم ؟ عندي ماهو خير منه . قال الرسول : فاشتريت منه بدّله وجئت ، فما كان إلا بقدر أن وصلت إلى باب الشيخ ولم يعلم بي ولا بما جرى لي غير^(٤) الله تعالى . وإذا بشخص نزل من عند الشيخ وقال : اصعد بنا جئت ، فتناولته شيئاً فشيئاً^(٥) إلى أن سلمته ذلك الجبن ، فطلع ثم نزل ، فقلت : أعطيتك للشيخ ؟ فقال : أخذ الجميع إلا الجبن ووعاءه ، فإنه قال لي : ضمه على الباب . فلما طلعت أنا قال لي : يا ولدي أيش تفعل^(٦) هذا ؟ إن المرأة التي حلّبت لبن هذا الجبن كانت يدها متنجّسة بالخزير . وردّه وقال : سلّم على أخي^(٧) .

(١) نبة إلى بلتاج ، بالكسر : قرية من قرى مصر . تاج العروس (الكويت) ٥/٢٩٩ :

(٢) في المطبوعة : « فكان » . والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فتبدد » . والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) كذا في المطبوعة والطبقات الوسطى ، وفي ج ، ز : « لا الله » .

(٥) في المطبوعة : « شيئاً شيئاً » . وزدنا القاء من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « أيش نعمل » . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي المطبوعة .

ج ، ز : « بهذا » ، وما أثبتناه من الطبقات الوسطى . و« ليس » أصلها : « لأى شيء ؟ » و« أيش »

أصلها : « أى شيء ؟ » . (٧) بهد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقد أسندنا حديثه في الطبقات

الكبرى » . ولم يفعل الصنف رحمه الله .

وحكى القاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، رحمه الله ، أن الشيخ لما كان بدمشق وقع مرة غلا ، كثير حتى صارت البساتين تباع بالتمن القليل ، فأعطته زوجته مصاعاً لها وقالت : اشتر لنا به بستاناً نصيف به ، فأخذ ذلك المصاع وباعه وتصدق بتمنه ، فقالت : يا سيدي اشترت لنا ؟ قال : [نعم] ^(١) بستاناً في الجنة ، إني وجدت الناس في شدة فتصدقت بتمنه . فقالت له : جارك الله خيراً .

وحكى أنه كان مع فقره كثير الصدقات ، وأنه ربما قطع من عمامته وأعطى فقيراً يسأله إذا لم يجد ^(٢) معه غير عمامته ، وفي هذه الحكاية ما يدل على أنه كان يلبس العمامة ، وبلغني أنه كان [يلبس] ^(٣) قبع كباد ، وأنه [كان] ^(٤) يحضر المواكب السلطانية به ، فكانه كان يلبس تارة هذا وتارة هذا ، على حسب ما يتفق من غير تكلف .

قال شيخ الإسلام ابن دقيق العيد : كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء .

وعن الشيخ جمال الدين ابن الحاجب أنه قال : ابن عبد السلام أفتى من الغزالي .

وحكى القاضي عز الدين الهكاري ابن خطيب الأشموريني ^(٥) في مصنف له ، ذكر فيه سيرة الشيخ عز الدين ، أن الشيخ عز الدين أفتى مرة بشيء ثم ظهر له أنه خطأ ، فنادى في مصر والقاهرة على نفسه : من أفتى له فلان بكذا فلا يعمل به فإنه خطأ .

وذكر أن الشيخ عز الدين ليس خرقه التصوف من الشيخ شهاب الدين الشهروردي ، وأخذ عنه ، وذكر أنه كان يقرأ بين يديه « رسالة القشيري » ، فحضره مرة الشيخ أبو العباس الرسي لما قدم من الإسكندرية إلى القاهرة ، فقال له الشيخ

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « يكن » .

(٣) ساقط من : ج ، ز . وهو في المطبوعة ، ويدل له التفصيل الآتي .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) أشمون ، ويقال : أشمونين : بلدة بمصر الأدنى . معجم البلدان ١ / ٢٨٣ ، والباب ١ / ٥٣ .

وهذه غير « أشمون جريس » من أعمال المنوفية بالوجه البحري . كما في تاج العروس (ش م ن) .

عزّ الدين : نكلّم على هذا الفصل . فأخذ الرّسّى^(١) يتكلّم ، والشيخ عزّ الدين يزحف في الحلقة ، ويقول : استمعوا هذا الكلام الذي هو حديث عهد بربّه .
وقد كانت للشيخ عزّ الدين اليد الطولى في التصوّف ، وتصانيفه قاضية بذلك .

﴿ ذكر واقعة التّار وما كان من سلطان العلماء فيها ﴾

وحاصلها : أن التّار لما دهمت البلاد عمّيق واقعة بغداد التي سنشرحها إن شاء الله تعالى في ترجمة الحافظ زكيّ الدّين^(٢) ، وجبّ أهل مصر عنهم ، وضاعت بالسلطان وعساكره الأرض ، استشاروا الشيخ عزّ الدين رحمه الله ، فقال : اخرجوا وأنا أضمن لكم على الله النّصر . فقال السلطان له : إن المال في خزائني قليل ، وأنا أريد أن أفترض من أموال التجّار . فقال له الشيخ عزّ الدين : إذا أحضرت ما عندك وعند حريمك ، وأحضر الأمراء ما عندهم من الحلّي الحرام ، وضربته سكّةً ونقداً ، وفرقته في الجيش ولم يبق بكتائبهم ، ذلك الوقت أطلب القرض ، وأما قبل ذلك فلا . فأحضر السلطان والعسكر كلّهم ما عندهم من ذلك بين يدي الشيخ ، وكان الشيخ له عظمة عندهم وهيبة بحيث لا يستطيعون مخالفته ، فامتلأوا أمره ، فانتصروا .

ومما يدلّ على منزلته الرّفيعة عندهم أن الملك الظاهر بيبرس لم يبايع واحداً من الخليفة المستنصر والخليفة الحاكم إلّا بعد أن تقدّمه الشيخ عزّ الدين للأبّية ، ثم بعدة السلطان ، ثم القضاة ، ولما مرّت جنازة الشيخ عزّ الدين تحت القاعة وشاهد الملك الظاهر كثرة الخلق الذين معها ، قال لبعض خواصّه : اليوم استقرّ أمرى في الملوك ؛ لأن هذا الشيخ لو كان يقول للناس : اخرجوا عليه ، لانتزع الملوك مني .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « فأخذ الشيخ يتكلّم » . (٢) في هذه الطبقة .

﴿ ذكر واقعة الفِرْنِج على دِمِياط ﴾

وكانت قبل ذلك وصلوا إلى النصورة في الراكب ، واستظفروا على المسلمين ، وكان الشيخ مع السكر ، وقويت الرِّيح ، فلما رأى الشيخ حال المسلمين نادى بأعلى صوته مشيراً بيده إلى الرِّيح : ياربُّ خُذْهُمْ ^(١) . عِدَّةَ مِرَارٍ ، فعادت الرِّيح على مراكب الفِرْنِج فكَثُرَتْ بِهَا ، وكان الفَتْحُ ، وعُزِفَ أَكْثَرُ الفِرْنِج ، وصرخ [من] ^(٢) بين يدي المسلمين صَارِخٌ : الحمد لله الذي أَرَانَا في ^(٣) أَمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا سَخَّرَ لَهُ الرِّيحَ .

﴿ ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك ﴾

وهم جماعةٌ ذُكِرَ أَنَّ الشيخَ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ ، وَأَنَّ حُكْمَ الرِّقِّ مُسْتَضَحٌّ عَلَيْهِمْ لَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَبَنَهُمْ ذَلِكَ ، فَقَطَّمُ الْخَطْبُ عَنْهُمْ فِيهِ ، وَأَضْرَمَ ^(٤) الْأَمْرُ ، وَالْشَيْخُ مَصْمُومٌ لَا يَصَحِّحُ لَهُمْ بَيْعاً وَلَا شِرَاءً وَلَا نِكَاحاً ، وَتَعَطَّلَتْ مَصَالِحُهُمْ بِذَلِكَ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ نَائِبُ السَّاطِنَةِ ، فَاسْتَشَاطَ غَضَباً ، فَاجْتَمَعُوا وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : نَعْقِدُ لَكُمْ مَجَاساً ، وَيُنَادِي عَلَيْكُمْ لَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَحْصُلُ عِتْقُكُمْ بِطَرِيقٍ شَرْعِيٍّ ، فَرَفَعُوا الْأَمْرَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَجَرَتْ مِنَ السُّلْطَانِ كَلِمَةٌ فِيهَا غِلَظَةٌ ، حَاصِلُهَا الْإِنْكَارُ عَلَى الشَّيْخِ فِي دُخُولِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَأَنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، فَغَضِبَ الشَّيْخُ وَجَلَّ حَوَائِجُهُ عَلَى حِمَارٍ ، وَأَرْكَبَ عَائِلَتَهُ عَلَى حِمَارٍ ^(٥) آخَرَ ، وَمَشَى خَلْفَهُمْ خَارِجاً مِنَ الْقَاهِرَةِ قَاصِداً نَحْوَ الشَّامِ ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى نَحْوِ نِصْفِ بَرِّيْدٍ إِلَّا وَقَدْ لَحِقَتْهُ غَالِبُ الْمُسْلِمِينَ ، لَمْ تَكُذِبْ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِيٌّ

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « خذهم » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى : فإن « الرِّيح » مؤنثة ، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ﴾ . سورة آل عمران ١١٧ .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، على ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « من » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « واحتدم » . وأثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « جبر آخر » . وأثبت في : ج ، ز .

ولا رجل لا يؤتبه إليه يتخلف ، لاسيما العلماء والصالحاء والتجار [وأخاؤهم] ^(١) فبلغ
السلطان الخبر ، وقيل له : متى راح ذهب مُلْكُكَ ، فركب السلطان بنفسه وأجته
واسترضاه وطيب قلبه ، فرجع ، واتفقوا معهم على أنه يُنادى على الأمراء ، فأرسل [إليه] ^(٢)
نائب السلطنة بالملاطفة فلم يُفد فيه ، فانزعج النائب ، وقال : كيف يُنادى علينا هذا الشيخ
ويَبِيهنا ونحن ملوك الأرض ؟ والله لأضربنه بسيفي هذا . فركب بنفسه في جاعته وجاء إلى
بيت الشيخ ، والسيف مسلول في يده ، فطارق الباب ، فخرج ولد الشيخ ، أظنه عبد اللطيف ،
فرأى من نائب السلطنة مارأى ، فعاد إلى أبيه وصرح له الحال ، فما اكترت لذلك ولا تنير ،
وقال : يا ولدي ، أبوك أقل من أن يُقتل في سبيل الله . ثم خرج كأنه قضاء الله قد نزل على
نائب السلطنة ، فحين وقع بصره على النائب يمسك يده النائب وسقط السيف منها وأرعدت
مفاصله ، فبكى وسأل الشيخ أن يدعوه له ، وقال : ياسيدي ، خبر أيش ^(٣) تعمل ؟ قال :
أنادي عليكم وأبعمكم . قال : فقيم بصرف ثمتنا ؟ قال : في مصالح المسلمين . قال : من
يَقْبِضُه ؟ قال : أنا . فتم له ما أراد ، ونادى على الأمراء واحداً واحداً ، وغالى في ثمتهم ،
وقبضه وصرقه في وجوه الخير ، وهذا ما لم يُسمع بمثله عن أحد ، رحمه الله تعالى
ورضى عنه ^(٤) .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « أى شىء » . والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر ما كتبناه
قريباً في حواشى صفحة ٢١٣ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ويحك أنه خرج يوماً إلى الدرس وعليه قبة لباد ، وقد
نسى فليس فروته مقلوبة ، ظاهرها باطنها ، فلما جلس على الجادة للدرس تبسم بعض الحاضرين ، فتأمله
الشيخ ثم لم يكثر ، ولم يزد على أن قال : ﴿ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ .
[سورة الأنعام ٩١] .

﴿ ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف ﴾

موسى بن الملك العادل بن أيوب ﴿

وذلك بدَمْشَقَ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَلِنَشْرَحَهُ ^(١) مُخْتَصَرًا .

ذَكَرَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ شَرْفُ الدِّينِ عَبْدُ الْلطِيفِ وَلَدُ الشَّيْخِ ، فِيمَا صَنَّفَهُ مِنْ أَخْبَارِ وَالِدِهِ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ : أَنَّ الْمَلِكَ الْأَشْرَفَ لَمَّا اتَّصَلَ بِهِ مَا عَلَيْهِ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ مِنَ الْقِيَامِ لِلَّهِ وَالْعِلْمِ وَالِدِّينِ ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ عَصْرِهِ ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، أَحَبَّهُ وَصَارَ يَلْهَجُ بِذِكْرِهِ وَيُؤَثِّرُ الْاجْتِمَاعَ بِهِ ، وَالشَّيْخُ لَا يُجِيبُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْ مُتَبَدِّعَةِ الْحَنَابِلَةِ الْقَائِلِينَ بِالْحَرْفِ وَالصَّوْتِ ، مِمَّنْ صَحَّيْهِمْ ^(٢) السُّلْطَانُ فِي صِغَرِهِ ، يَكْرَهُونَ الشَّيْخَ عِزُّ الدِّينِ وَيَطْعَنُونَ فِيهِ ، وَقَرَّرُوا فِي ذَهْنِ السُّلْطَانِ الْأَشْرَفِ أَنَّ الَّذِي ^(٣) هُمْ عَلَيْهِ اعْتِقَادُ السَّلَفِ ، وَأَنَّهُ اعْتِقَادُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفَضْلَاءُ أَصْحَابِهِ ، وَاخْتَلَطَ هَذَا بِلَحْمِ السُّلْطَانِ وَدَمِهِ ، وَصَارَ يَمْتَقِدُ أَنَّ مَخَالِفَ ذَلِكَ كُفْرٌ حَلَالُ الدَّمِ ، فَلَمَّا أَخَذَ السُّلْطَانُ فِي الْمَيْلِ إِلَى الشَّيْخِ عِزُّ الدِّينِ دَسَّتْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ إِلَيْهِ ^(٤) وَقَالُوا : إِنَّهُ أَشْعَرِيُّ الْعَقِيدَةِ ، يُخْطِئُ مَنْ يَمْتَقِدُ الْحَرْفَ وَالصَّوْتَ وَيُبَدِّعُهُ ، وَمِنْ جِلَّةِ اعْتِقَادِهِ أَنَّهُ يَقُولُ بِقَوْلِ الْأَشْعَرِيِّ ؛ أَنَّ الْخُبْزَ لَا يُشْبَعُ ، وَالْمَاءُ لَا يُرْوَى ، وَالنَّارُ لَا تَحْرَقُ ، فَاسْتَهَالَ ^(٥) ذَلِكَ السُّلْطَانُ وَاسْتَمْطَمَهُ وَتَسَبَّهَ إِلَى التَّعَصُّبِ عَلَيْهِ ، فَكَتَبُوا فُتْيَا فِي مَسْأَلَةِ الْكَلَامِ ، وَأَوْصَلُوهَا إِلَيْهِ مُرِيدِينَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْهَا بِذَلِكَ فَيَسْقُطَ مَوْضِعُهُ ^(٦) عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ قَدْ اتَّصَلَ بِهِ ذَلِكَ كُلُّهُ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ الْفُتْيَا ، قَالَ : هَذِهِ الْفُتْيَا كُتِبَتْ امْتِحَانًا لِي ، وَاللَّهُ لَا كُتِبَتْ فِيهَا إِلَّا مَا هُوَ الْحَقُّ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَنَشْرَحُهُ » . وَالثَّبْتُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « أَحْبَبَهُ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الدِّينِ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَشَتَّ هَذِهِ الطَّائِفَةُ بِهِ » . وَالثَّبْتُ مِنْ : ج ، ز .

(٥) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « فَاسْتَهَالَ » .

(٦) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « وَضَعَهُ » .

فكتب العقيدة المشهورة ، وقد ذكر ولده بمضما في تصنيفه ، وأنا أرى أن أذكرها كلها
لنستفاد ونحفظ .

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله ورَضِيَ عنه وعَنَّا به : الحمد لله ذى العِزَّة
والجلال ، والقدرة والكمال ، والإِنعام والإِفْضال ، الواحدُ الأحد الفردُ الصمد ، الذى
لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكن له كفواً أحد ، ليس بجسم مُصَوَّر ، ولا جوهرٍ مُخَدَّوِدٌ مُقَدَّر ،
ولا يُشَبَّه شيئاً ، ولا يُشَبَّه شيءٌ ، ولا تُحِيط به الجِهات ، ولا تَكْتَفِيهِ الأَرْضُونَ ولا
السموات ، كان قبل أن كَوَّنَ المَكان ، ودَبَّرَ الزمان ، وهو الآن على ما عليه كان ، خلق
الخلق وأعمالهم ، وقَدَّرَ أَرْزاقهم وآجالهم ، فَكُلُّ نِعْمَةٍ مِنْهُ نَهْيٌ فَضْلٌ ، وَكُلُّ نِقْمَةٍ مِنْهُ
فَهْيٌ عَذَابٌ ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يُفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ ^(١) ، استوى على العرش المجيد على الوجه
الذى قاله ، وبالمعنى الذى أراده ، استواء منزهاً عن المماسَّة والاستقرار ، والتمكُّن والحُلُول
والانتقال ، فَنَمَالَ ^(٢) اللهُ السَّكْبَرُ التَّعَالَى ، عَمَّا يَقُولُهُ أَهْلُ النَّيِّ وَالضَّلَالِ ، بل لا يحمله
العرشُ ، بل العرشُ وَحَمَلَتْهُ مَحْمُولُونَ بِلُطْفِ قُدْرَتِهِ ، مَقْهُورُونَ فِي قَبْضَتِهِ ، أَحَاطَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عِلْماً ، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدْداً ، مُطَّلِعٌ عَلَى هَوَاجِسِ الضَّائِرِ وَحَرَكَاتِ الْخَوَاطِرِ ،
حَتَّى مُرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ، متكلمٌ بكلامٍ قديمٍ أَزَلِيٍّ ليس بِمَحْرُوفٍ وَلَا صَوْتٍ ،
ولا يَتَصَوَّرُ فِي كَلَامِهِ أَنْ يُنْقَلَبَ مِدَاداً فِي الْأَوَاحِ وَالْأوراقِ ، شَكَلَاتِ رُمُقَةِ الْعِيُونِ وَالْأَحْدَاقِ ،
كَأَزَمِ أَهْلِ الْحَشْوِ وَالنَّفَاقِ ، بل الْكِتَابَةُ مِنْ أَفْعَالِ الْعِبَادِ ، ولا يَتَصَوَّرُ فِي أَعْمَالِهِمْ أَنْ
أَنْ تَكُونَ قَدِيمَةً ، ويجب احترامها لدلالاتها على كلامه ، كما يجب احترامُ أَسْمَائِهِ لدلالاتها على
ذاته ، وَحَقٌّ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُمْتَقَدَّ عَظَمَتُهُ وَتُرْعَى حُرْمَتُهُ ، ولذلك يجب احترامُ
الكعبةِ والأنبياءِ والمُعبَّادِ والصُّلَحَاءِ ؛

أَمْرٌ عَلَى الْبَيَارِ دِيَارٍ كَيْلَى أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ ^(٣)
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَفَقَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارِ

(١) سورة الأنبياء ٢٣ . (٢) في المطبوعة : « تعالى » . وزدنا الفاء من : ج ، ز .

(٣) البستان المجنون ليلى ، وما في ديوانه ١٧٠ .

ولمثل ذلك يُقْبَلُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، وَيَحْرُمُ عَلَى الْمُحْدِثِ أَنْ يَمَسَّ الْمَصْحَفَ ؛ أَسْطَرَه
وحواشيه التي لا كتابة فيها ، وجلده وخريطة التي هو فيها ، فويل لمن زعم أن كلام الله
القديم مسمى من ألفاظ العباد ، أو رسم من أشكال الدِّاد .

واعتماد الأسماء الأسماء التي على ما دلّت عليه أسماء الله التسعة والتسمون ، التي
سمّى بها نفسه في كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسماءه مُنْدَرِجَةٌ في أربع
كلمات ، هنّ الباقيات الصالحات :

الكلمة الأولى قول^(١) : « سُبْحَانَ اللَّهِ » ، ومعناها في كلام العرب التّزيه والسّلب ،
فهي مشتملة على سلب النقص والعيب عن ذات الله وصفاته ، فما كان من أسمائه سلبياً فهو
مُنْدَرِجٌ تحت هذه الكلمة كأقْدُوس ، وهو الطاهر من كلّ عيب ، والسّلام ، وهو الذي
سَلِمَ من كلّ آفة .

الكلمة الثانية : قول^(٢) : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، وهي مشتملة على إثبات ضروب الكمال
لذاته وصفاته ، فما كان من أسمائه متضمناً للإثبات ، كالعليم والقدير والسميع والبصير ،
فهو مُنْدَرِجٌ تحت الكلمة الثانية ، فقد تقينا بقولنا : « سبحان الله » كلّ عيب عقّلناه
وكلّ نقص فهمناه ، وأثبتنا بالحمد لله كلّ كمال عرفناه ، وكلّ جلال أدركناه ، ووراء
ما تقيناه وأثبتناه شأن عظيم قد غاب عنا وجهناه ، فنحقّقه من جهة الإجمال بقولنا :
« اللَّهُ أَكْبَرُ » وهي الكلمة الثالثة ، بمعنى أنه أجلّ ممّا تقيناه وأثبتناه ، وذلك معنى قوله
صلى الله عليه وسلم : « لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » ، فما كان من
أسمائه متضمناً^(٣) لمدح فوق ما عرفناه وأدركناه ، كالأعلى والمتعالى ، فهو مُنْدَرِجٌ تحت
قولنا^(٣) : « اللَّهُ أَكْبَرُ » فإذا كان في الوجود من هذا شأنه تقينا أن يكون في الوجود
من يشاكله أو يناظره ، فحقّقنا ذلك بقولنا : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » وهي الكلمة الرابعة ؛

(١) في المطبوعة : « قوله » . والثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « متضمن المدح » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وسيأتي نظيره .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « قوله » ، وما في المطبوعة يأتي نظيره .

فإن الألوهية ترجع إلى استحقاق العبودية ، ولا يستحق العبودية إلا من أتصف بجميع ما ذكرناه ، فما كان من أسمائه متضمناً للجميع على الإجمال ، كالواحد والأحد وذى^(١) الجلال والإكرام ، فهو مُندرج تحت قولنا : « لا إله إلا الله » وإنما استحق العبودية لما وجب له من أوصاف الجلال ونُعمت الكمال الذى لا يصفه الوصفون ولا يمدّه العادون ،

حُسْنُكَ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ كَالْبَحْرِ حَدَّثَ عَنْهُ بِلا حَرَجٍ

فَسُبْحَانَ مَنْ عَظُمَ شَأْنُهُ وَعَزَّ سُلْطَانُهُ ، ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢) لا فتقارهم إليه ، ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾^(٣) ، لا تقدره عليه ، له الخلق والأمر والسلطان والقهر ، فالخلائق مهبورون في قبضته ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾^(٤) ، ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾^(٥) ، فسبحان الأزلي الذات والصفات ، ومُجِبي الأموات وجامع الرُفَات ، العالم بما كان وما هو آت .

ولو أدرجت الباقيات الصالحات في كلمة منها على سبيل الإجمال ، وهى « الحمد لله » لاندرجت فيها ، كما قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : لو شئت أن أوقر بعبيراً من من قولك : « الحمد لله » لفعلت . فإن الحمد هو الثناء ، والثناء يكون بإثبات التكال تارة وبسلب النقص أخرى ، وتارة بالاعتراف بالعجز عن درك الإدراك ، وتارة بإثبات التفرد^(٦) بالكمال ، والتفرد بالكمال من أعلى مراتب المدح والكمال ، فقد اشتملت هذه الكلمة على ما ذكرناه في الباقيات الصالحات ؛ لأن الألف واللام فيها لا يستغرق جنس المدح والحمد ، مما علمناه وجهلناه ، ولا خروج للمدح عن شئ [مما]^(٧) ذكرناه ، ولا يستحق الإلهية إلا من أتصف بجميع ما قررناه ، ولا يخرج عن هذا الاعتقاد ملكٌ مُقرَّبٌ ، ولا نبي مُرْسَلٌ ، ولا أحدٌ من أهل الليل ، إلا من خذله الله فاتبع هواه وعصى مولاه ، أولئك قومٌ قد غمّهم ذل الحجاب ، وطردوا عن الباب ، وبُعدوا عن ذلك

(١) في المطبوعة : « كالواحد الأحد ذى » . والثبت من : ج ، ز .

(٢) سورة الرحمن ٢٩ . (٣) الآية السابقة . (٤) سورة الزمر ٦٢ .

(٥) سورة الضحى ٢١ . (٦) كذا في المطبوعة ، وفي ج : « المتفرد » . وفي ز : « المتفرد » .

(٧) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

الْجَنَابَ ، وَحَقَّ لِمَنْ حُجِبَ فِي الدُّنْيَا عَنْ إِجْلَالِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، أَنْ يُحْجَبَ فِي الْآخِرَةِ عَنْ إِكْرَامِهِ وَرُؤْيَيْهِ ،

أَرْضَ لِمَنْ غَابَ عَنْكَ غَيْبَتُهُ فُذَكَ ذَنْبٌ عِقَابُهُ فِيهِ
فهذا إجمال من اعتقاد الأشعرى رحمه الله تعالى واعتقاد السلف وأهل الطريقة والحقيقة ، نسبته إلى التفصيل الواضح كنسبة الفطرة إلى البحر الطافح ،
يَعْرِفُهُ الْبَاحِثُ مِنْ جَنْبِهِ وَسَائِرُ النَّاسِ لَهُ مُنْكَرٌ
غيره :

لَقَدْ ظَهَرَتْ فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَكْثَرِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا
وَالْحَشَوِيَّةَ الْمُشَبَّهَةَ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِمَخْلَقِهِ ضَرَبَانِ : أَحَدُهَا لَا يَتَحَاشَى مِنْ إظهارِ
الْحَشْوِ ﴿ وَيَخْشَوْنَ أَنَّهُمْ عَلَى فِتْنَةٍ أَلَا إِلَهُهُمْ هُمْ الْكَاذِبُونَ ﴾ (١) ، وَالْآخَرُ يَقْتَرِ
بِمَذْهَبِ السَّلَفِ ، لِيُحْتِ بِأَكْلِهِ أَوْ حُطَامِ بِأَخْذِهِ ،
أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ نُسْكَأَ وَعَلَى الْمَقْشُورِ دَارُوا (٢)
﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِكُمْ وَيَأْمِنُوا بِقَوْمِهِمْ ﴾ (٣) ، وَمَذْهَبُ السَّلَفِ إِنَّمَا هُوَ التَّوْحِيدُ
وَالْتَّزْيِيهِ ، دُونَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ جَمِيعُ الْمُبْتَدِعَةِ يزعمون أنهم على مذهب السلف ، فهم
كما قال القائل :

وَكُلٌّ يَدْعُونَ وَصَالَ كَلِيلِي وَلَيْلِي لَا تُقِرُّ لَهُمْ يَذَاكَ (٤)
وكيف يدعى على السلف أنهم يعتقدون التجسيم والتشبيه ، أو يسكتون عند ظهور البدع ،
وَيُخَالِفُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٥)

(١) سورة المجادلة ١٨ . (٢) البيت مع يثنين آخرين لمحمود الزواق ، كما في العقد الفريد ٢١٦/٣ .

والرواية فيه :

أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ دِينَا وَعَلَى الدِّينَارِ دَارُوا
(٣) سورة النساء ٩١ . (٤) يروى صدر البيت كما في ديوان الصباية صفحة ٣ :

* وكل يدعى وصلا بليلي *

والبيت من الشواهد الكثيرة الدوران .

(٥) سورة البقرة ٤٢ :

وقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾^(١)،
وقوله: ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(٢).

والعلماء وَرَثَةُ الأنبياء ، فيجب عليهم من البيان ما وجب على الأنبياء .

وقال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٣)، وَمِنْ أَنْكَرِ الْمُنْكَرَاتِ التَّجْسِيمُ والتشبيهُ ، وَمِنْ أَفْضَلِ المعروفِ التوحيدُ والتنزيهُ ، وَإِنَّمَا سَكَتَ السَّلَفُ قَبْلَ ظُهُورِ الْبِدْعِ ، فَوَرَبَّ السَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ، لَقَدْ تَشَمَّرَ السَّلَفُ لِلْبِدْعِ لَمَّا ظَهَرَتْ ، فَقَمَعُوهَا أَتَمَّ الْقَمْعِ وَرَدَّعُوا أَهْلَهَا أَشَدَّ الرَّدْعِ ، فَرَدُّوا عَلَى الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَالْجَبَرِيَّةِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ ، فَجَاهَدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ .

وَالْجِهَادُ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ بِالْجَدَلِ وَالْبَيَانِ ، وَضَرْبٌ بِالسِّيفِ وَالسَّنَانِ ، فَلَيْتَ شِعْرِي ، فَا الْفَرْقُ بَيْنَ مُجَادَلَةِ الْحَشَوِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ ! وَلَوْلَا حُبُّنَا فِي الضَّمَانِ وَسُوءُ اعْتِقَادِنَا فِي السَّرَارِ : ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾^(٤) ، وَإِذَا سَأَلَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الْحَشْوِ أَمَرَ بِالشُّكُوتِ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِذَا سَأَلَ عَنْ غَيْرِ الْحَشْوِ مِنَ الْبِدْعِ أَجَابَ فِيهِ بِالْحَقِّ ، وَلَوْلَا مَا انطوى عَلَيْهِ بَاطِنُهُ مِنَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ لِأَجَابَ فِي مَسَائِلِ الْحَشْوِ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّنْزِيهِ ، وَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْمُبْتَدِعَةُ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَنِيَّا تُقْفُوا ، ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْمُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٥) لَا نُلَوِّحُ لَهُمْ فُرْصَةً إِلَّا طَارُوا إِلَيْهَا ، وَلَا فِتْنَةً إِلَّا أَكْبَوْا عَلَيْهَا ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَفَضْلُ أَصْحَابِهِ وَسَائِرُ عُلَمَاءِ السَّلَفِ يَرَوْنَ إِلَى اللَّهِ بِمَا نَسَبُوهُ إِلَيْهِمْ ، وَخْتَلَفُوهُ عَلَيْهِمْ ، وَكَيْفَ يُظَنُّ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ مِنْ الْعُلَمَاءِ ، أَنْ يَعْتَقِدُوا أَنْ وَصَفَ اللَّهُ الْقَدِيمَ الْقَائِمَ بِذَاتِهِ هُوَ مُسْتَعْرِضٌ لَفْظِ اللَّافِظِينَ ، وَمِثْلُ

(١) سورة آل عمران ١٨٧ . (٢) سورة النحل ٤٤ . (٣) سورة آل عمران ١٠٤

(٤) سورة النساء ١٠٨ . (٥) سورة المائدة ٦٤ .

الكاينين ، مع أن وصف الله قديم ، وهذه الأشكال والألفاظ حادثة بضرورة العقل وصريح النقل ، وقد أخبر الله تعالى عن حدوثها في ثلاثة مواضع من كتابه :

أجدها ، قوله : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ﴾ ^(١) جعل الآتي محدثاً ، فمن زعم أنه قديم فقد ردّ على الله سبحانه وتعالى ، وإنما هذا الحادث دليل على القديم ، كما أننا إذا كتبنا اسم الله تعالى في ورقة لم يكن الرب القديم ^(٢) حالاً في تلك الورقة ، فكذلك إذا كتب الوصف القديم في شيء لم يحل الوصف المكتوب حيث حلت الكتابة .

الموضع الثاني ، قوله : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ^(٣) وقول الرسول صفة للرسول ، ووصف الحادث حادث يدل على الكلام القديم ، فمن زعم أن قول الرسول قديم فقد ردّ على رب العالمين ، ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الإخبار بذلك حتى أقسم على ذلك بأنهم الأقسام ، فقال تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * أَى تَشَاهِدُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾ أى ما لم تروه ، فاندرج في هذا القسم ذاته وصفاته ، وغير ذلك من مخلوقاته .

الموضع الثالث ، قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَاسِ * الْخَوَارِ السُّنَنِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ^(٤) .

والمعجب ممن يقول : القرآن مركّب من حروف وصوت ، ثم يزعم أنه في الصحف ، وليس في الصحف إلا حروف مجردة لا صوت معه ، إذ ليس فيه حرف مكتوب عن صوت ، فإن الحرف اللفظي ليس هو الشكل الكتابي ، ولذلك يدرك الحرف اللفظي بالآذان ولا يشاهد بالعيان ، ويشاهد الشكل الكتابي بالعيان ولا يُسمع بالآذان ، ومن توقف في ذلك فلا يُعدّ من المقلاء فضلاً عن العلماء ، فلا أكثر الله في السليبين من أهل البدع والأهواء ، والإضلال والإغواء .

(١) الآية الثانية من سورة الأنبياء .

(٢) في الطبوعة : « قديماً » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وفرق كبير هنا بين « قديماً » و « القديم » .

(٣) سورة الحاقة ٣٨ - ٤٠ . (٤) سورة التكوين ١٥ - ٢٠ .

ومن قال بأن الوصف القديم حال في المصحف، لزمه إذا احترق المصحف أن يقول بأن وصف الله القديم احترق، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً، ومن شأن القديم أن لا يلحقه تغير ولا عدم، فإن ذلك منافي للقدم.

فإن زعموا أن القرآن مكتوب في المصحف غير حال فيه، كما يقوله الأشعرى، فلم يلمنون الأشعرى رحمه الله؟ وإن قالوا بخلاف ذلك، فانظر ﴿كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ، وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾^(١) ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(٢).

وأما قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾^(٣) فلا خلاف بين أئمة العربية أنه لا بد من كلمة محذوفة تتعلق بها قوله ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ ويجب القطع بأن ذلك المحذوف تقديره: «مكتوب في كتاب مكنون» لا ذكرناه، وما دل عليه العقل الشاهد بالوحدانية وبصحّة الرسالة، وهو مناط التكليف بإجماع المسلمين، وإنما لم يستدلّ بالمثل على القدم^(٤) وكفى به شاهداً، لأنهم لا يسمعون شهادته، مع أن الشرع قد عدلّ العقل وقيل شهادته، واستدلّ به في مواضع من كتابه، كاستدلاله بالإنياء على الإعادة، وكقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٥) وقوله: ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٦) وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٧).

فيا حبيبة من ردّ شاهداً قبله الله، وأسقط دليلاً نصّبه الله، فهم يرجعون إلى النقول. فلذلك استدلنا بالنقول وتركنا المعقول كميناً إن احتجنا إليه أبرزناه، وإن لم نحتج إليه

(١) الآية الحمدون من سورة النساء . وصدر الآية السكرية : ﴿ أَنْظِرْ ﴾

(٢) الآية التون من سورة الزمر . (٣) سورة الواقعة ٧٧ ، ٧٨ .

(٤) كذا في المطبوعة ، ز . وفي ج : « القوم » . (٥) سورة الأنبياء ٢٢ .

(٦) سورة المؤمنون ٩١ . (٧) سورة الأعراف ١٨٥ .

أَخْرَجَهُ ، وقد جاء في الحديث الصحيح : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَعْرَبَهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ وَلَمْ يَعْرِبْهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ » والقديم لا يكون مَعِيباً بِاللَّحْنِ وَكَمَلًا بِالْإِعْرَابِ ، وقد قال تعالى : ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ^(١) فإذا أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بأننا نُجْزَى على قراءة القرآن ، دَلَّ على أنه من أعمالنا ، وليست أعمالنا قديمة ، وإنما أتى القومُ مِنْ قِبَلِ جَهْلِهِمْ بكتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم ، وَسَخَافَةِ الْعَقْلِ وَبِلَادَةِ الذَّهْنِ ، فَإِنْ لَفِظَ الْقُرْآنُ يُطْلَقُ فِي الشَّرْعِ وَاللَّسَانِ عَلَى الْوَصْفِ الْقَدِيمِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْحَادِثَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ ^(٢) أَرَادَ بِقُرْآنِهِ : قِرَاءَتَهُ ، إِذْ لَيْسَ لِلْقُرْآنِ قُرْآنٌ آخَرُ ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ ^(٣) أَيْ قِرَاءَتَهُ ، فَالْقِرَاءَةُ غَيْرُ الْقُرْءِ ، وَالْقِرَاءَةُ حَادِثَةٌ وَالْقُرْءُ قَدِيمٌ ، كَمَا أَنَا إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ الذِّكْرُ حَادِثًا وَالْمَذْكُورُ قَدِيمًا ، فَهَذِهِ بُدَّةٌ مِنْ مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

إِذَا قَالَتْ خِدَامُ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ خِدَامُ ^(٤)

وَالْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا يَطُولُ ، وَلَوْلَا مَا وَجِبَ عَلَى الْعُلَمَاءِ مِنْ إِعْزَازِ الدِّينِ وَإِخَالِ الْمُبْتَدِعِينَ ، وَمَا طَوَّلَتْ بِهِ الْحَثِيَّةُ أَلْسِنَتَهُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ ، مِنَ الطَّمَنِ فِي أَعْرَاضِ الْمَوْجِدِينَ ، وَالْإِزْرَاءِ عَلَى كَلَامِ الْمُنْزَّهِينَ ، لَمَا أَطْلَتِ النَّفْسُ فِي مِثْلِ هَذَا مَعَ إِيْصَاحِهِ ، وَلَكِنْ قَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ بِالْجِهَادِ فِي نَصْرِ دِينِهِ ، إِلَّا أَنْ سَلَّحَ الْعَالِمَ عَلَيْهِ ^(٥) وَلِسَانُهُ ، كَمَا أَنَّ سَلَّاحَ الْمَلِكِ سَيْفُهُ وَسِنَانُهُ ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ لِلْمُلُوكِ إِعْمَادُ أَسْلِحَتِهِمْ عَنِ الْمَلْحِدِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ، لَا يَجُوزُ لِلْعُلَمَاءِ إِعْمَادُ أَلْسِنَتِهِمْ عَنِ الرَّائِثِينَ وَالْمُبْتَدِعِينَ ، فَمَنْ نَاضَلَ عَنِ اللَّهِ وَأَظْهَرَ دِينَ اللَّهِ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَحْرُسَهُ اللَّهُ بِصِنَةِ التِّي لَا تَنَامُ ، وَيُعِزُّهُ بِعِزِّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ ، وَيَحُوطُهُ بِرُكْنِهِ الَّذِي

(١) سورة الصافات ٣٩ . (٢) سورة القيامة ١٧ . (٣) سورة القيامة ١٨ .

(٤) البيت من الشواهد التحوية العروفة ، وهو في معنى اللبيب ٢٤٣ ، وينسب للجم بن صعب ، أو

ديسم بن طارق ، كما في اللسان (ر ق ش ، ح ذ م) ، وانظر القند الفريد ٣/٣٦٣ .

(٥) ضبطت العين في ج بالنسخ ، ضبطت قلم .

لَا يُرَامُ ، وَيَحْفَظُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ ﴿ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ﴾ ^(١) وما زال المُنْزَهُونَ والمُوحَّدُونَ يُقِيمُونَ بذلك على رءوس الأَشْهُادِ فِي الْحَافِلِ وَالشَّاعِدِ ، وَيَجْهَرُونَ بِهِ فِي الْمَدَارِسِ وَالْمَسَاجِدِ ، وَيَدْعُو الْحَشَوِيَّةَ كَامَنَةً خَفِيَّةً لَا يَتِمَكَّنُونَ مِنَ الْمَجَاهِرَةِ بِهَا ، بَلْ يَدُسُّونَهَا إِلَى جَهْلَةِ الْعَوَامِّ ، وَقَدْ جَهَرُوا بِهَا فِي هَذَا الْأَوَانِ ، فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعْجَلَ بِإِخْلَافِهَا ^(٢) كَمَا دَتَهُ ، وَيَقْضَى بِإِذْلَالِهَا عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ سُنَّتِهِ ، وَعَلَى ^(٣) طَرِيقَةِ الْمُنْزَهِينَ وَالْمُوحَّدِينَ دَرَجِ الْخَلْفِ وَالسَّلَفِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

وَالْعَجَبُ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ الْأَشْعَرَى بِقَوْلِهِ : إِنْ الْخَبْرَ لَا يُشْبِعُ ، وَالْمَاءَ لَا يُرْوِي ، وَالنَّارَ لَا تَحْرِقُ ، وَهَذَا كَلَامٌ أَنْزَلَ اللَّهُ مَعْنَاهُ فِي كِتَابِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّبْعَ وَالرَّيَّ وَالْإِحْرَاقَ حَوَادِثُ أَفْرَدَ الرَّبُّ بِخَلْقِهَا ، قَلَمَ يَخْلُقُ الْخَبْرُ الشَّبْعَ ، وَلَمْ يَخْلُقِ الْمَاءُ الرَّيَّ ، وَلَمْ تَخْلُقِ النَّارُ الْإِحْرَاقَ ، وَإِنْ كَانَتْ أَسْبَابًا فِي ذَلِكَ ، فَالْخَالِقُ هُوَ الْمَسَبَّبُ دُونَ الْمَسَبَّبِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ ^(٤) نَحْنُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ خَالِقًا لِلرَّمْيِ ، وَإِنْ كَانَ سَبَبًا فِيهِ ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ ^(٥) فَاقْطَعِ الْإِضْحَاكَ وَالْإِبْكَاءَ وَالْإِمَاتَةَ وَالْإِحْيَاءَ عَنْ أَسْبَابِهَا وَأَضَافِهَا إِلَيْهِ ، فَكَذَلِكَ اقْطَعِ الْأَشْعَرَى رَحِمَهُ اللَّهُ الشَّبْعَ وَالرَّيَّ وَالْإِحْرَاقَ عَنْ أَسْبَابِهَا وَأَضَافِهَا إِلَى خَالِقِهَا ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ^(٦) وَقَوْلُهُ : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ ^(٧) ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ ^(٨) ﴿ أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِنَا وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ^(٩) .

(١) الآية الرابعة من سورة محمد عليه الصلاة والسلام . وفي الأصول : « شاء » . وهو خطأ .

(٢) في المطبوعة : « يا خالفا » . والثبت من : ج ، ز .

(٣) سقطت واو العطف من : ج ، ز . وأثبتناها من المطبوعة .

(٤) سورة الأنفال ١٧ . (٥) سورة النجم ٤٣ ، ٤٤ .

(٦) سورة الأنعام ١٠٢ ، ومواضع أخرى من الكتاب الكريم .

(٧) الآية الثالثة من سورة فاطر . (٨) سورة يونس ٣٩ . (٩) سورة النمل ٨٤ .

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ^(١)
فَسُبْحَانَ مَنْ رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ فَأَدْنَاهُمْ، وَسَخَطَ عَلَى آخَرِينَ فَأَقْصَاهُمْ ﴿لَا يُسْتَلُ عَنْهُمَا رَفْعُ
وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾^(٢) .

وعلى الجملة ينبغي لكل عالم إذا أدلَّ الحقَّ وأُخْمِلَ^(٣) الصَّوابُ أن يبذل جهده في
نصرها، وأن يجعل نفسه بالذُّلِّ والخُمُولِ أولى منهما، وإن عزَّ الحقُّ فظهر الصَّوابُ أن
يستظلَّ بظلالها، وأن يكتفي باليسير من رشاش غيرها،

قليلٌ مِنْكَ بِنَفْعِي وَلَكِنْ قَلِيلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ
وَالْخُاطَرَةُ بِالنَّفُوسِ مَشْرُوعَةٌ فِي إِعْزَازِ الدِّينِ، ولذلك يجوز للبطل من المسلمين أن يتممرَّ
في صفوف المشركين، وكذلك الْخُاطَرَةُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَنُصْرَةُ
قَوَاعِدِ الدِّينِ بِالْحُجَجِ وَالْبُرَاهِينِ [مَشْرُوعَةٌ]^(٤)، فمن خشي على نفسه سقط عنه الوجوبُ
وبقي الاستحبابُ، ومن قال بأنَّ التَّغَرُّرَ بِالنَّفُوسِ لا يجوز، فقد بُعِدَ عن الحقِّ ونأى
عن الصواب .

وعلى الجملة، فَمَنْ آثَرَ اللَّهَ عَلَى نَفْسِهِ آثَرَهُ اللَّهُ، وَمَنْ طَابَ رِضَا اللَّهِ بِمَا يُسَخِّطُ النَّاسَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنْ طَابَ رِضَا النَّاسِ بِمَا يُسَخِّطُ اللَّهُ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ، وفي رِضَا اللَّهِ كفايةٌ عن رِضَا كُلِّ أَحَدٍ،
فَلْيَتَّكِ تَحَلُّوْا وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ وَلِيَّتُكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ^(٥)
غيره :

فِي كُلِّ شَيْءٍ إِذَا ضَيَّعْتَهُ عَوَضٌ وَلَيْسَ فِي اللَّهِ إِنْ ضَيَّعْتَهُ عَوَضٌ

(١) البيت لأبي الطيب المتقي، وهو في ديوانه ١٢٠/٤ . وجاء بحاشية ج : « بعده :

ولكن تأخذ الأذهان منه على قدر القرائع والفهوم » .

وهو في ديوان النبي برواية مختلفة . (٢) سورة الأنبياء ٢٣ .

(٣) في المطبوعة : « وأهل » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمصدر الآتي يشهد له .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٥) جاء في حاشية ج : « بعده :

وليت الذي بيني وبينك عامر وبينى وبين العالين خراب »

والبيتان لأبي فراس الحمداني، في ديوانه ٢٤/١ ، من قصيدة طويّة .

وقد قال عليه الصلاة والسلام : « أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ » وجاء في حديث : « ذَكِّرُوا^(١) اللَّهَ بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ » حتى قال بعضُ الأَكابر : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ مَزَلَّتْهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَزَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ .

اللَّهُمَّ فَانصُرِ الْحَقَّ ، وَأُظْهِرِ الْعَوَابَ ، وَأُبْرِمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرًا رَشِيدًا ، يَعْزِزْ فِيهِ وَلِيِّكَ ، وَيَذِلْ فِيهِ عَدُوَّكَ ، وَيُؤْمَلْ فِيهِ بِطَاعَتِكَ ، وَيُنْهَى فِيهِ عَنِ مَعْصِيَتِكَ .
والحمد لله الذي إليه استنادي وعليه اعتمادى ، وهو حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

فهذه الفتيا التي كتبها . قال ولده الشيخ شرف الدين عبد اللطيف : فلما فرغ من كتابة ما راموه رَمَاهُ إِلَيْهِمْ وهو يضحك عليهم ، فطاروا بالجواب وهم يعتقدون أن الحصول على ذلك من الفُرَصِ العظيمة التي ظَفَرُوا بِهَا ، ويقطعون بهلاكه واستئصاله واستباحة دمه وماله ، فأوصلوا الفتيا إلى الملك الأشرف رحمه الله ، فلما وقف عليها استشاط غضبًا ، وقال : صَحَّ عِنْدِي مَا قَالُوهُ عَنْهُ ، وهذا رجلٌ كُنَّا نعتقد أنه متوحدٌ في زمانه في العلم والدين ، فظهر بعد الاختيار أنه من الفُجَّارِ ، لا بل من الكُفَّارِ ، وكان ذلك في رمضان عند الإفطار ، وعنده على سياطه عامَّةُ الفقهاء من جميع الأقطار ، فلم يستطع أحدٌ منهم أن يردَّ عليه ، بل قال بعضُ أعيانهم : السُّلْطَانُ أَوْلَى بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ ، وَلَا سِيَّما في مثل هذا الشهر . وموَّه آخَرُونَ بكلامٍ مَوْجَّهٍ يُؤْهِمُ حَقَّةَ مَذْهَبِ الْخَصْمِ ، ويُظهرون أنهم قد أفتوا بموافقة ، فلما انفصلوا^(٢) تلك الليلة من مجلسه بالقلمة اشتغل الناس في البلد بما جرى في تلك الليلة عند السلطان ، وأقام الحقُّ سبحانه وتعالى الشيخَ العَلَّامةَ جمالَ الدين أبا عمرو بن الحاجب المالكي ، وكان عالمَ مذهبه في زمانه ، وقد جمع بين العلم والعمل ، رحمه الله تعالى ، في هذه القضية ، ومضى إلى القضاة والعلماء الأعيان الذين حضروا هذه القضية عند السلطان ،

(١) في المطبوعة : « اذكروا » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وقد ضبطت الكاف و ج بالكسر .

(٢) في المطبوعة : « انفسوا » . والثبت من : ج ، ز .

وشدّد عليهم التذكير ، وقال : العجب أنكم كنّاكم على الحقّ وغسبركم على الباطل ، وما فيكم من نطق بالحقّ وسكتهم ، وما انتخبتم^(١) لله تعالى وللشريعة المطهرة ، ولما تنكّم منكم من تكلم قال : السلطان أولى بالصّح والعفو ولا سيّما في [مثل]^(٢) هذا الشهر ، وهذا غلط يوم الذّنْب ، فإن العفو والصّح لا يكونان^(٣) إلّا عن جُرم وذنب ، أما كنتم سلكتم طريق التلطّف بإعلام السلطان بأن ما قاله ابن عبد السلام مذهبيكم ، وهو مذهب أهل الحقّ ، وأن جمهور السكّ والجأف على ذلك ولم يخالفهم فيه إلّا طائفة مخذولة ، يخفون مذهبهم ويدسّونه على تخوف إلى من يستغفون علمه وعقده ، وقد قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾^(٤) ولم يرأى بعضهم ويوبّخهم ، إلى أن اصطلح معهم [على]^(٥) أن يكتب فتياً بصورة الحال ، ويكتبوا فيها بموافقة ابن عبد السلام ، فوافقوه على ذلك ، وأخذ خُطوطهم بموافقة ، والتمس ابن عبد السلام من السلطان أن يَمْدِدَ مجلساً للشافعية والحنابلة ، ويحضره المالكية والحنفية وغيرهم من علماء المسلمين ، وذكر له أنه أخذ خُطوط الفقهاء الذين كانوا يمتجلس السلطان لما قرئت عليه الفتيا بموافقتهم له ، وأنهم لم يُمكنهم الكلام بمحقرة السلطان في ذلك الوقت لنضبه وما ظهر من حدّته في ذلك المجلس ، وقال : الذي نعتقد في السلطان أنه إذا ظهر له الحقّ يرجع^(٦) إليه ، وأنه يُماقب من موه الباطل عليه ، وهو أولى الناس بموافقة والده السلطان الملك العادل ، تَمَدُّدَ الله برحمته ورضوانه ، فإنه عزّر جماعة من أعيان الحنابلة البدعة تمزيراً بليغاً رادعاً ، وبدّع^(٧) بهم وأهانهم .

فلما اتصل ذلك بالسلطان استدعى دواة وورقة ، وكتب فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصل إلى ما التمسه الفقيه ابن عبد السلام . أصاحه الله ،

(١) كذا في المطبوعة ، ز . وق ج : « انتخبتم » . (٢) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « لا يكون » . والثبت من : ج ، ز . (٤) سورة البقرة ٤٢ .

(٥) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « رجع » . والثبت من : ج ، ز . (٧) أي نسبهم إلى البدعة .

مِنْ عَقْدِ مَجْلِسٍ وَجَمْعِ الْمُفْتِينَ وَالْفُقَهَاءِ ، وَقَدْ وَقَفْنَا عَلَى خَطِّهِ وَمَا أَفْتَى بِهِ ، وَعَلِمْنَا مِنْ عَقِيدَتِهِ مَا أَغْنَى عَنِ الْجَمَاعِ بِهِ ، وَنَحْنُ قَتَنَبِيعُ^(١) مَا عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الَّذِينَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّهِمْ : « عَلَيْنَاكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » وَعُقَائِدُ الْأَعْمَةِ الْأَرْبَعَةِ فِيهَا كِفَايَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ يَغْلِبُ هَوَاهُ وَيَتَّبِعِ الْحَقَّ وَيَتَخَلَّصَ مِنَ الْبِدْعِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ كُنْتَ تَدْعِي الْجَاهِدَ ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُثَبِّتَ ، لِيَكُونَ الْجَوَابُ عَلَى قَدَرِ الدَّعْوَى ، لَتَكُونَ صَاحِبَ مَذْهَبٍ خَامِسٍ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ عَنِ الَّذِي جَرَى فِي أَيَّامِ وَالِدِي تَقَدَّمَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ الْحَالُ أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، وَمَا كَانَ لَهُ سَبَبٌ إِلَّا فَتَحَ بَابَ السَّلَامَةِ [لَا]^(٢) لِأَمْرِ دِينِي ،

وَجُرْمٍ جَرَّهَ سُقْمَاهُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِمَعْرِ جَانِبِهِ الْعَذَابُ^(٣) وَمَعَ هَذَا فَقَدْ^(٤) وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : « الْفِتْنَةُ نَارٌ لَمْ يَخْلُقْهَا اللَّهُ مُنِيرَهَا » وَمَنْ تَمَرَّضَ إِلَى إِثَارَتِهَا قَاتَلْنَاهُ^(٥) بِمَا يَخْلُصُنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَا يَمَقُّدُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ اسْتَدْعَى رَسُولًا ، وَصَيَّرَ الرُّقْمَةَ مَعَهُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا وَقَفَ بِهَا عَلَيْهِ فَضَّهَا وَقَرَأَهَا وَطَوَّاهَا ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ : قَدْ وَصَلْتُ وَقَرَأْتُهَا وَفَهِمْتُ مَا فِيهَا ، فَادْهَبْ بِسَلَامٍ .

قَالَ : قَدْ تَقَدَّمَتِ الْأَوَامِرُ الْمَطَاعَةُ السُّلْطَانِيَّةُ إِلَى يَاحْضَارِ جَوَابِهَا . فَاسْتَحْضَرَ الشَّيْخُ دَوَاةَ وَورقةً ، وَكُتِبَ فِيهَا مَا مِثْلُهُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^(٦) أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ، وَعَلَتْ كُلُّهُ ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ ، وَسَبَّغَتْ^(٧) نِيعَتُهُ ،

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « نَتَبِعُ » . وَزَدْنَا الْفَاءَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) الْبَيْتُ لِأَبْنِ الطَّيِّبِ الْمُنَنِيِّ ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٨١/١ ، بِرَوَايَةٍ : وَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ . . .

(٤) فِي الطَّبُوعَةِ : « قَدْ » ، وَزَدْنَا الْفَاءَ مِنْ : ج ، ز .

(٥) كَذَا فِي الطَّبُوعَةِ ، وَفِي ج : « قَاتَلْنَاهُ » ، وَالْكَلِمَةُ مُبْهَلَةٌ فِي : ز .

(٦) سُورَةُ الْحَجْرِ ٩٢ ، ٩٣ . (٧) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَسَبَّغَتْ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْهِ : ﴿ وَإِنْ تَطِيعُوا أَمْرًا مِنْ فِي الْأَرْضِ يُصْلِحْكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ ^(١) وقد أنزل الله كتبه ، وأرسل رُسُلَهُ لنصائح خلقه ، فَالَسَّيْدُ مَنْ قَبِلَ نَصَائِحَهُ وَحَفِظَ وَصَايَاهُ ، وَكَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ خَلْقَهُ أَنْ قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ ^(٢) وَهُوَ سُبْحَانَهُ أَوْلَى مَنْ قُبِلَتْ نَصِيحَتُهُ ، وَحُفِظَتْ وَصِيَّتُهُ .

وَأَمَّا طَلَبُ الْمَجْلِسِ وَجَمْعُ الْعُلَمَاءِ ، فَمَا حَمَلَى عَلَيْهِ إِلَّا النَّصْحُ لِلسُّلْطَانِ وَعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدِّينِ ، فَقَالَ : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » قِيلَ : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأَعْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » فَالنَّصْحُ لِلَّهِ بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ واجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ ، وَلِكِتَابِهِ بِالْعَمَلِ بِمَوَاجِبِهِ ^(٣) ، وَرَسُولِهِ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ ، وَالْأَعْمَةُ بِإِرْشَادِهِمْ إِلَى أَحْكَامِهِ وَالْوُقُوفِ عِنْدَ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ بِدَلَالَتِهِمْ عَلَى مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ وَيُزِيلُهُمْ لَدَيْهِ ، وَقَدْ أَدْبَتُ مَا عَلَيَّ فِي ذَلِكَ .

وَالْفَتَا الْوَقْعَتْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ يُوَافِقُ عَلَيْهَا عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ ، مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ وَالْحَنْفِيَّةِ وَالْفُضَلَاءِ مِنَ الْحَنَابِلَةِ ، وَمَا يَخَالَفُ فِي ذَلِكَ إِلَّا رَعَاغٌ لَا يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِمْ ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَجُوزُ دَفْعُهُ ، وَالصَّوَابُ الَّذِي لَا يُمْكِنُ رَفْعُهُ ، وَلَوْ حَضَرَ الْعُلَمَاءُ مَجْلِسَ السُّلْطَانِ لَمَكِّمَ صَحَّةَ مَا أَقُولُ ، وَالسُّلْطَانُ أَقْدَرُ [النَّاسِ] ^(٤) عَلَى تَحْقِيقِ ذَلِكَ ، وَلَقَدْ كَتَبَ الْجَمَاعَةُ خُطُوطَهُمْ بِمِثْلِ مَا قُلْتُهُ ^(٥) ، وَإِنَّمَا سَكَتَ مَنْ سَكَتَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لِمَا رَأَى مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ ، وَلَوْلَا مَا شَاهَدُوهُ ^(٦) مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ لَمَا أَفْتَوْا أَوَّلًا إِلَّا بِمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ آخِرًا ،

(١) سورة الأنعام ١١٦ - (٢) الآية السادسة من سورة الحجرات .

(٣) في المطبوعة : « بواجبه » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وقد » .

(٦) في المطبوعة : « قلت » ، والثبت من : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « شاهدوا » ، والثبت من : ج ، ز .

ومع ذلك فَتَسَكُّتُ ما ذكرته في الفُتْيَا ، وما ذكره الغيرُ ، وَتَبَعْتُ [به] ^(١) إلى بلاد الإسلام ؛ لِيَكْتُبَ فيها كُلُّ مَنْ يَجِبُ الرُّجُوعُ إليه وَيُتِمَّدُ في الفُتْيَا عليه ، وَنَحْنُ نُحْضِرُ كُتُبَ العلماءِ المعْتَبَرِينَ ، لِيَقِفَ عليها السلطان .

وبلغني أنهم أَلْقَوْا إلى سَمْعِ السلطان أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ يَسْتَهِينُ بِالْمُصْحَفِ ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْأَشْعَرِيَّةِ وَجَمِيعِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ تَعْظِيمَ الْمَصْحَفِ وَاجِبٌ ، وَعِنْدَنَا أَنَّ مَنْ اسْتَهَانَ بِالْمُصْحَفِ أَوْ بَشَى مِنْهُ فَقَدْ كَفَرَ ، وَانْقَسَخَ نِكَاحُهُ ، وَارْأَى مَا لَهُ قَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَيُضْرَبُ عُنُقُهُ ، وَلَا يُغْلَلُ وَلَا يُكَفَّنُ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا يُدْفَنُ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، بَلْ يُتْرَكُ بِالْقَاعِ طُمُومَةً لِلسَّيِّئِينَ .

وَمَذْهَبُنَا أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ قَائِمٌ بِذَاتِهِ ، لَا يُشَبَّهُ بِكَلَامِ الْخَلْقِ ، كَمَا لَا يُشَبَّهُ ذَاتُهُ بِذَاتِ الْخَلْقِ ، وَلَا يُتَصَوَّرُ فِي شَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ أَنْ تُفَارِقَ ذَاتَهُ ، إِذْ لَوْ فَارَقَتْهُ ^(٢) لَصَارَ نَاقِصًا ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَصَاحِفِ ، مَحْفُوظٌ فِي الصُّدُورِ ، مَقْرُوءٌ بِاللُّسُنِ ، وَصِفَةُ اللَّهِ الْقَدِيمَةُ لَيْسَتْ بِعِدَادِ الْكَاتِبِينَ ، وَلَا أَلْفَافِ اللَّافِظِينَ ، وَمَنْ اعْتَقَدَ ذَلِكَ فَقَدْ فَارَقَ الدِّينَ ، وَخَرَجَ عَنْ عَمَائِدِ الْمُسْلِمِينَ ، بَلْ لَا يَعْتَقِدُ ذَلِكَ إِلَّا جَاهِلٌ غَبِيٌّ ﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعْمَنُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ ^(٣) .

وَلَيْسَ رَدُّ الْبِدْعِ وَإِبْطَالُهَا مِنْ بَابِ إِثَارَةِ الْفِتَنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ الْعُلَمَاءَ بِذَلِكَ ، وَأَمَرَهُمْ بِبَيَانِ مَا عَمِلُوهُ ، وَمَنْ امْتَثَلَ أَمْرَ اللَّهِ ، وَنَصَرَ دِينَ اللَّهِ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يَلْعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَمَّا مَا ذُكِرَ مِنْ أَمْرِ الاجْتِهَادِ ، وَالْمَذْهَبِ الْخَامِسِ ، فَأَصُولُ الدِّينِ لَيْسَ فِيهَا مَذَاهِبٌ ، فَإِنَّ الْأَصْلَ وَاحِدٌ ، وَالْخِلَافُ فِي الْفُرُوعِ ، وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ مِمَّا اعْتَمَدْتُمْ فِيهِ قَوْلَ مَنْ لَا يَجُوزُ أَنْ يُتِمَّدَ قَوْلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَعْرِفُ دِينَهُ وَيَقِفُ عِنْدَ حُدُودِهِ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ

(١) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في الطبوعة : « فارق » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) الآية الأخيرة من سورة الأنبياء .

فإِنَّا نَزَعُ أَنَا مِنْ جُمْلَةِ حِزْبِ اللَّهِ ، وَأَنْصَارِ دِينِهِ وَجُنْدِهِ ، وَكُلُّ جُنْدِيٍّ لَا يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ
فَإِيسَ بِجُنْدِيٍّ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ بَابِ السَّلَامَةِ ، فَتَحْنُ تَسْكَمُنَا فِيهِ بِمَا ظَهَرَ لَنَا ، مِنْ أَنَّ السَّلْطَانَ
الْمَلِكَ الْعَادِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِعْزَازًا لِلدِّينِ اللَّهِ تَعَالَى وَنُصْرَةً لِلْحَقِّ ، وَنَحْنُ
نُحْكِمُ بِالظَّاهِرِ ، وَاللَّهُ يَتَوَلَّى السَّرَازِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ^(١) .

وَكَانَ يَكْتُبُهَا وَهُوَ مُسْتَرْسِلٌ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ وَلَا تَرَدُّدٍ وَلَا تَأَمُّثٍ ، فَلَمَّا أَنْهَى ^(٢) كِتَابَهَا
طَوَّأَهَا وَخَتَمَهَا وَدَفَعَهَا إِلَى الرَّسُولِ .

وَكَانَ عِنْدَهُ حَالَةٌ ^(٣) كِتَابَتِهَا رَجُلٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفُضَّلَاءِ ، وَبِمَنْ يَحْضُرُ مَجْلِسَ السَّلْطَانِ ،
فَوَقَفَهُ عَلَى الرُّقْعَةِ الَّتِي وَرَدَتْ مِنَ الْمَلِكِ الْأَثَرِفِ ، فَتَمَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ الشَّيْخَ يَمَجِّزُ
عَنِ الْجَوَابِ ، لَمَّا شَاهَدَ فِي وَرْقَةِ السَّلْطَانِ مِنْ شَدِيدِ الْخِطَابِ ، فَلَمَّا خَطَّ الشَّيْخُ الْكِتَابَ
مُسْتَرْسِلًا عَجَلًا ، وَهُوَ يَشَاهِدُ مَا يَكْتُبُهُ ، بَطَلَ عِنْدَهُ ^(٤) مَا كَانَ يَحْسِبُهُ ، وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الْعَالِمُ :
لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الرُّقْعَةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكَ وَصَلَتْ إِلَى قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ لَمَجَّزَ عَنِ الْجَوَابِ وَعَدِمَ
الصَّوَابَ ، وَلَكِنْ هَذَا تَأْيِيدٌ لِلْهِمَى .

فَلَمَّا عَادَ الرَّسُولُ إِلَى السَّلْطَانِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَوْصَلَهُ الرُّقْعَةَ ، فَعِنْدَمَا فُضِّهَا وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ،
اشْتَدَّتْ اسْتِشْاطَتُهُ ، وَعَظُمَ غَضَبُهُ ، وَتَيَقَّنَ الْعَدُوُّ تَأَلَّفَ الشَّيْخِ وَعَطَبَهُ ، ثُمَّ اسْتَدْعَى الْغُرَازَ
خَلِيلًا ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ أَسْتَازُ دَارِهِ ، وَكَانَ مِنَ الْمُحِبِّينَ لِلشَّيْخِ وَالْمُعْتَقِدِينَ فِيهِ ، حُكْمَهُ رِسَالَةً
إِلَى الشَّيْخِ ، وَقَالَ لَهُ : تَعُودُ إِلَى سَرِيْعًا بِالْجَوَابِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْهَى » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَالٌ » ، وَالثَّبْتُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « عَنْهُ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج .

فذهب الفرز إليه ، وجلس بين يديه ، بحسن تودُّدٍ وتأدُّبٍ وتأنٍّ ، ثم قال له :
 أنا رسول^(١) ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾^(٢) والله لقد تمصَّبوا عليك ،
 وأعنتهم أنت على نيكِ بَعْدِ اجتماعك في مبدأ الأمر بالسلطان ، ولو كان رأيك ولو مرةً
 واحدةً لما كان شيءٌ من هذه الأمور أصلاً ، وكنت أنت عنده الأعلى ، فقال له : أدِّ الرِّسالةَ
 كما قُيِّمَ لك [ولا تمأل]^(٣) . فقال : لا تسأل ما حصل عند السلطان عند وقوفه على
 ورقتك ، ولا سيِّما أنه وجد فيها مالا يعمده من مخاطبة الناس للملوك ، مضافاً إلى
 ما ذكرته من مخالفة اعتقاده ، فقال لي : اذهب إلى ابن عبد السلام ، وقل له : إنا قد شرطنا
 عليه ثلاثة شروط ، أحدها : أنه لا يُفْتَى ، والثانية^(٤) : أنه لا يجتمع بأحدٍ ، والثالثة^(٥) :
 أنه يلزم بيته .

فقال له : يا فرز ، إن هذه الشروط من نعم الله الجزيلة على ، الموجبة للشكر لله تعالى
 على الدوام ، أما الفتيا فإني كنت والله متبرِّماً بها^(٥) وأكرها ، وأعتقد أن المفتي على شفير
 جهنم ، ولولا أني أعتقد أن الله أوجبها علي ، لتمنيها علي في هذا الزمان ، لما كنت
 تلومُ بها ، والآن فقد عذرتني الحق ، وسقط عني الوجوب ، وتخلَّصت ذمَّتِي ، والله الحدُّ
 والمِنَّة ؛ وأما ترك اجتماعي بالناس ، ولزومي لبيتي ، فأنا في بيتي الآن ، وإنما أنا في
 بُستان . وكان في تلك السنة استأجر بُستاناً متطرفاً عن البساتين ، وكان مخوفاً ، فقال له
 الفرز : البُستان هو الآن بيتك .

وانفقت^(٦) له فيه أعجوبة وهو أن جماعة من الفسدين قصدوه في ليلة مُقْمِرةٍ
 وهو في جَوْسَقٍ^(٧) عالي ، ودخلوا البستان واحتاطوا^(٨) بالجوسقي ، فخاف أهله
 خوفاً شديداً ، فعند ذلك نزل إليهم ، وفتح باب الجوسقي ، وقال : أهلاً بضيوفنا .

(١) في : ج ، ز : « الرسول » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو أوفق .

(٢) سورة النور ٥٤ ، والفسكيوت ١٨ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز .

(٤) كذا بالأصول . (٥) في المطبوعة : « منها » . والثبت من : ج ، ز . (٦) كذا في المطبوعة ،

وفي : ج ، ز : « وانفق » . (٧) الجوسقي : قصر صغير ، فارسي معرب . العرب للجواليقي ٩٦ .

(٨) في المطبوعة : « وأحاطوا » ، والثبت من : ج ، ز .

وأجاسمهم في مَقْعَدٍ حَسَنٍ ، وكانَ مَهِيئاً مَقْبُولَ الصُّورَةِ ، فهاجروه ، وسَخَّرَهمَ اللهُ لَهُ ، وأَخْرَجُوا لَهُمُ مِنَ الْجَوْسَقِ ضِيفَةً حَسَنَةً ، فتناولوها وطلبوا منه الدَّعَاءَ ، وعصمَ اللهُ أَهْلَهُ وَجَاعَتَهُ مِنْهُمْ ، بِصَدَقِ نَيْتِهِ وَكَرَمِ طَوْبَتِهِ ^(١) ، وانصرفوا عنه .

عُدْنَا إِلَى مَجَاوِبِهِ لِلْغُرَزِ خَلِيل :

فَقَالَ لَهُ : يَا غُرَزُ ، مِنْ سَعَادَتِي لِرُؤْيَى لِبَيْتِي ، وَتَفَرُّغِي لِعِبَادَةِ رَبِّي ، وَالسَّعِيدُ مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ ، وَاشْتَغَلَ بِطَاعَةِ اللهِ تَعَالَى ، وَهَذَا تَسْلِيكَ مِنَ الْحَقِّ ، وَهَدِيَّةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى إِلَيَّ ، أَجْرَاهَا عَلَى يَدِ السُّلْطَانِ وَهُوَ غَضْبَانٌ وَأَنَا بِهَا فَرِحَانٌ ، وَاللهُ يَا غُرَزُ ، لَوْ كَانَتْ عِنْدِي خِلْعَةٌ تَصْلُحُ لَكَ ^(٢) عَلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْمُتَضَمِّنَةِ لِهَذِهِ الْبَشَارَةِ ، لَخَافْتُ عَلَيْكَ ، وَنَحْنُ عَلَى الْفَتْوحِ ، خُذْ هَذِهِ السَّجَّادَةَ صَلَّى عَلَيْهَا . فَاقْبَلْهَا وَقَبْلِهَا ، وَودَّعَهُ وَانصَرَفَ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَذَكَرَ لَهُ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ : قُولُوا لِي مَا أَفْعَلُ بِهِ ؟ هَذَا رَجُلٌ يَرَى الْعُقُوبَةَ نِعْمَةً ، أتركوه ، بَيْنْنَا وَبَيْنَهُ اللهُ .

ثم إن الشيخ بقي على تلك الحالة ثلاثة أيام .

ثم إن الشيخ العلامة جمال الدين الحَصِيرِي ^(٣) شيخَ الحنفية في زمانه ، وكان قد جمع بين العلم والعمل ، رَكِبَ حِمَارًا لَهُ ، وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ، وَقَصَدَ السُّلْطَانَ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفَ دُخُولُ الْحَصِيرِي إِلَى الْقَلْعَةِ ، أُرْسِلَ إِلَيْهِ خَاصَّتُهُ يَتَلَقَّوْنَهُ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهُ إِلَى ^(٤) دَارِ الْإِمَارَةِ ، رَاكِبًا عَلَى حِمَارِهِ ، فَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانُ وَتَبَ قَائِمًا ، وَمَشَى إِلَيْهِ وَأَنْزَلَهُ عَنْ حِمَارِهِ

(١) في المطبوعة : « طريقته » ، وأثبتنا الصواب من : ج ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « تصلح لك لو هبتك . . . » . وقوله بعد : « خلعت عليك » يعني عن هذه الزيادة

(٣) في المطبوعة ، ج « الحصري » بالحاء والضاد المعجمتين . وأثبتناه بالحاء والصاد المهملتين ، وهو

الصواب ، من : ز ، والجواهر المضية ٢ / ١٥٥ ، والأعلام للزركلي ٨ / ٣٦ . والنسبة إلى محلة بيخاري كان يعمل بها الحَصِيرُ ، وهو محمود بن أحمد بن عبد البيد .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : « داره » .

وأجلسه على تَكْرِيمته ، واستبشر بوقوده عليه ، وكان في رمضان قريبَ غروبِ الشمس ، فلما دخل وقتُ المغرب^(١) ، وأذن المؤذن صلّوا صلاةَ المغرب ، وأحضر للسلطان قدحُ شراب ، فتناوله وناوله للشيخ ، فقال له الشيخ : ماجئت إلى طعامك ولا إلى شرابك . فقال له السلطان : بِرِّسِمُ الشيخُ ونحن نُمثِّلُ مَرَسُومَه . فقال له : أَيُّش بَيْنَكَ وبينَ ابنِ عبدِالسَّلام ، وهذا^(٢) رجلٌ لو كان في الهند أو في أقصى الدنيا كان ينبنى للسلطان أن يسعى في حُلُولِه في بلاده ، لتَمَّ بركتُه عليه وعلى بلاده ، ويفتخر به على سائر الملوك ؟

قال السلطان : عندى خطُّه باعتقاده ، فى فُتْمَا ، وخطُّه أيضا فى رُقْعَة جوابِ رُقْعَة سَيَّرْتُهَا إِلَيْه ، فيقف الشيخُ عليهما ، ويكونُ الحَكَمَ بيني وبينه . ثم أحضر السلطان الورقتين فوقَفَ^(٣) عليهما ، وقرأها إلى آخرها ، وقال : هذا اعتقادُ المسلمين ، وشِعارُ الصالحين ، وَيَقِينُ المؤمنِ ، وكلُّ ما فيها صحيحٌ ، ومَن خالف ما فيها وذهب إلى ما قاله الخصمُ ، من إثباتِ الحرفِ والصَّوتِ ، فهو حارٌّ .

فقال السلطان رحمه الله : نحن نستنفر اللهَ ممَّا جَرى ، ونستدرك الفارِطَ فى حقِّه ، واللهِ لأَجْمَلَنَّهُ أغنى العلماء . وأرسل إلى الشيخ واسترضاه ، وطلبُ محالَّتَه ومُحالَّتَه .

وكانت الحنابلة قد استنصروا^(٤) على أهل السُنَّة ، وعَلَّتْ كُلُّهُمْ ، بحيث إنهم صاروا إِذَا خَلَوْا بِهِمْ فى المواضع الخالية يَسُبُّونَهُمْ ويضربونَهُمْ ويذمُّونَهُمْ ، فعندما اجتمع الشيخ جمال الدين الحَصِيرى رحمه الله بالسلطان ، وتحقَّقَ ما عليه الجَمُّ الفَفيرُ من اعتقاد أهلِ الحقِّ ، تقدَّم إلى الفريقين بالإمساك عن الكلام فى مسألة الكلام ، وأن لا يُفَرِّقَ فيها أحدُ بشىء ، سَدًّا لِبابِ الخِصام ، فانكسرت المبتدعةُ بعضَ الانكسار ، وفى النفوس ما فيها .

(١) فى المطبوعة : « الغروب » ، وانثبت من : ج ، ز .

(٢) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهى فى المطبوعة .

(٣) فى المطبوعة : « فيوقف » ، وفى ز : « فوقفه » ، وأثبتنا ما فى : ج .

(٤) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « استنصروا » وشددت الراء فى : ج .

ولم يزل الأمر مستمراً على ذلك ، إلى أن اتَّفَقَ رسولُ [السلطان] ^(١) الملك الكامل رحمه الله إلى دمشق من الديار المصرية ، وكان اعتقاده صحيحاً ، وهو من المتعصبين لأهل الحق ، قائلٌ بقول الأشعرى رحمه الله في الاعتقاد ، وكان وهو في الديار المصرية قد حُجِرَ ماجرى في دمشق في مسألة الكلام ، فرام الاجتماع بالشيخ ، فاعتذر إليه ، فطلب [منه] ^(٢) أن يكتب له ما جرى في هذه القضية مُسْتَقْصًى ^(٣) مُسْتَوْفًى ، فأمرني والدي رحمه الله بكتابة ما سَمِعْتُهُ في هذا الجزء من أول القضية ^(٤) إلى آخرها .

فلما وصل ذلك إليه ووقف عليه ، أَسْرَعَ ذلك في نفسه ، إلى أن اجتمع بالسلطان الملك الأشرف رحمه الله ، وقال له : يا خَوْنَد ، كنتُ قد سمعتُ أنه جرى بين الشافعية والحنابلة خِصَامٌ في مسألة الكلام ، وأن القضية اتصلت بالسلطان ، فماذا صنعتَ فيها ؟ فقال : يا خَوْنَد ، منعتُ الطائفتين من الكلام في مسألة الكلام ، وانقطع بذلك الخِصَامُ .

فقال السلطان الملك الكامل : والله مَلِيحٌ ، ما هذه إلا سياسةٌ وسلطنةٌ ! تُساوِي بين أهل الحق والباطل ، وتنعى أهل الحق من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن ^(٥) [يكتبوا ما أنزل الله عليهم] ^(٦) ، كان الطريقُ أن تمكِّنَ أهلَ السنة من أن يُلْحَنُوا ^(٥) بِمُحْجَجِهِمْ ، وأن يُظْهِرُوا دينَ الله ، وأن تَشُنُقَ من هؤلاء البدعة عشرين نفساً ، ليرتدع غيرُهم ، وأن تمكِّنَ الموحدين من إرشاد المسلمين ، وأن يبينوا لهم طريق المؤمنين .

فعند ذلك ذَكَتْ رقابُ البدعة ، وانقلبوا خائبين ، وعادوا خاسئين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمِثْلِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ۚ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ إِقْتَالًا ﴾ ^(٧) وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في : ج ، ز : « مستقصياً مستوفياً » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « القصة » .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي : ج : « إليهم » . (٧) سورة الأحزاب ٢٥ .

السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَانْقَشَتِ الْمَسْأَلَةُ لِلْسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَعْمَرِ ، وَصَرَّحَ بِحُجْلِهِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الشَّيْخِ ، وَقَالَ : لَتَدْعِلُنَا فِي حَقِّ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ غَلْطَةً عَظِيمَةً . وَصَارَ بِرِضَاهُ وَبِعَسْرِ بَقَاوِيهِ ، وَمَا أَفْتَاهُ ! وَيَطْلُبُ أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ تَصَانِيفُهُ الصَّغَارُ ، مِثْلَ « الْمُدْحَةِ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْحَقِّ » الَّتِي ذَكَرَ بِمَقْصِدِهَا الْفَتْيَا ، وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » فِي يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تُقْرَأُ عَلَيْهِ وَكَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ ^(١) أَحَدٌ مِنَ خَوَاصِّهِ يَقُولُ لِلْقَارِئِ : اقْرَأ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » لِابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا فَلَنْ ، يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِسَمْعِهَا ، حَتَّى قَالَ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ : لَوْ قُرِئَتْ ^(٢) « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » عَلَى بَعْضِ مَشَايِخِ الرِّوَايَا أَوْ عَلَى مَرْهَدٍ أَوْ مُرِيدٍ أَوْ مُتَصَوِّفٍ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي مَجْلِسٍ ، لَمَا أَعَادَهَا فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى .

وَلَقَدْ دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَعْمَرِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ سَيِّدُ ابْنِ الْجَوَازِيِّ ، وَكَانَ وَاعِظَ الزَّمَانِ ، وَكَانَ لَهُ قَبُولٌ عَظِيمٌ ، وَشَاهِدَةٌ مِنْهُ عَجَبًا ، كَانَ يَطْلُعُ عَلَى الْمَنِيرِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، وَيُحَدِّقُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَيَنْتَحِبُ وَيَبْكِي وَيَبْكِي النَّاسُ مَعَهُ ، وَيَقْتُلُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَذْهَبُ هَامًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَيَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَهُمْ سُكَارَى حَيَارَى ، وَكَانَ يَجْلِسُ الثَّلَاثَةَ الْأَشْهُرِ ^(٣) ، رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ ، فِي كُلِّ سَبْتٍ ، وَالنَّاسُ يَتَأَهَّبُونَ لِحُضُورِ مَجْلِسِهِ قَبْلَ السَّبْتِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ نَاوَلَهُ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » وَقَالَ : اقْرَأْهَا . فَقَرَأَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَحْسَنَهَا ، وَقَالَ : لَمْ يُصَنَّفْ أَحَدٌ مِثْلَهَا . فَقَالَ لَهُ : طَرَّرْتُ مَجْلِسِيكَ الْآتِيَّ بِذِكْرِهَا ، وَحَرَّضْتُ النَّاسَ عَلَيْهَا . فَلَمَّا جَاءَ الِيعَادُ صَعِدَ الْمَنِيرُ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : ااعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ صِلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ ، فَعَلَيْكُمْ بِمَقَاصِدِ الصَّلَاةِ ، تَصْنِيفِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، فَاسْمَعُواهَا وَعُودُوا بِهَا وَاحْفَظُواهَا ، وَعَلِّمُواهَا أَوْلَادَكُمْ ، وَمَنْ يَعِزُّ عَلَيْكُمْ . وَكَانَ لَهَا وَقَعٌ عَظِيمٌ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَكُتِبَ مِنْهَا مِنَ النُّسخِ مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهُ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « إِلَيْهِ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قُرِئَتْ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، وَفِي : ج ، ز : « اثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ » وَهُوَ غَيْرُ مُقْبُولٍ ، وَالْأَفْصَحُ أَنْ يَقَالَ : ثَلَاثَةَ الْأَشْهُرِ . انْظُرْ حُرَّةَ الْعَوَاسِ لِلْجَرِيرِيِّ ٩٣ ، ٩٤ .

ولم يزل والدى معظماً عند السلطان إلى أن مَرِضَ مَرَضَةَ الْمَوْتِ ، قَالَ لِأَكْبَرِ أَصْحَابِهِ :
 اذْهَبْ إِلَى ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَقُلْ لَهُ : مُحِبُّكَ مُوسَى ابْنُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ بِسْمِ عَلَيْكَ ،
 وَيَسْأَلُكَ أَنْ تَعُوذَهُ وَتَدْعُوَ لَهُ وَتُوصِيَهُ بِمَا يَنْتَفِعُ بِهِ غَدًا عِنْدَ اللَّهِ . فَلَمَّا وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ
 بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ هَذِهِ الْعِيَادَةَ لِمَنْ أَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ ، لَمَّا فِيهَا مِنَ الْبَنْعِ الْمُتَعَدَّى
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَبُشِّرَ بِرُؤْيَيْهِ سُرُورًا عَظِيمًا ، وَقَبِلَ يَدَهُ ، وَقَالَ :
 يَا غَيْرَ الدِّينِ ، اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ ، وَادْعُ اللَّهَ لِي ، وَأَوْصِنِي وَانصَحْنِي ، فَقَالَ لَهُ : أَمَّا مُحَالُكَ
 فَإِنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ أَحْلِلُ الْخَلْقَ وَأُبَيِّتُ وَلَيْسَ لِي عِنْدَ أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ، وَأَرَى أَنْ يَكُونَ أَجْرِي
 عَلَى اللَّهِ ، وَلَا يَكُونَ عَلَى النَّاسِ ، عَمَلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْحَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (١)
 وَأَنْ يَكُونَ أَجْرِي عَلَى اللَّهِ ، وَلَا يَكُونَ عَلَى خَلْقِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَأَمَّا دُعَاؤِي لِلسُّلْطَانِ ، فَإِنِّي
 أَدْعُوهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ ، لِمَا فِي صَلَاحِهِ مِنْ صَلَاحِ السَّالِمِينَ وَالْإِسْلَامِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى
 يُبَصِّرُ السُّلْطَانَ فِيمَا يَنْبَغِي بِهِ وَجْهَهُ عِنْدَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَأَمَّا وَصِيَّتِي وَنَصِيحَتِي لِلسُّلْطَانِ ،
 فَقَدْ وَجِبَتْ وَتَعَيَّنَتْ لِقَبُولِهِ وَتَقَاضِيهِ . وَكَانَ قُبَيْلَ رَضِيهِ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ السُّلْطَانِ
 [الْمَلِكِ] (٢) السَّكَاكِلُ وَاقِعٌ وَوَحْشَةٌ ، وَأَمْرٌ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْمَرَضِ بِنَصَبِ دِهْلِيْزِهِ إِلَى صُوبِ
 مِصْرَ ، وَضَرْبِ مَنَزَلَةٍ تُسَمَّى السُّكُورَةِ (٣) ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَدْ ظَهَرَ التَّتَرُّ بِالشَّرْقِ ،
 فَقَالَ الشَّيْخُ لِلسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ : أَخُوكَ الْكَبِيرُ وَرَحِمُكَ ، وَأَنْتَ مَشْهُورٌ بِالنُّتُوجَاتِ
 وَالنَّصَرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَالْقَتْرُ قَدْ تَخَاضُوا بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ ، تَتَرَكُ (٤) ضَرْبَ دِهْلِيْزِكَ إِلَى أَعْدَاءِ
 اللَّهِ وَأَعْدَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَضْرِبُهُ إِلَى جِهَةِ أَخِيكَ ! فَيَنْقُلُ السُّلْطَانُ دِهْلِيْزَهُ إِلَى جِهَةِ التَّتَارِ ،
 وَلَا تَقْطَعُ رَحِمُكَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَتَتَوَى مَعَ اللَّهِ نَصْرَ دِينِهِ وَإِعْزَازَ كَلِمَتِهِ ، فَإِنَّ مِنَ اللَّهِ
 بِعَافِيَةِ السُّلْطَانِ رَجَاؤَنَا مِنَ اللَّهِ إِدَالَتِهِ عَلَى الْكُفَّارِ ، وَكَانَتْ فِي مِيزَانِهِ هَذِهِ الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ،
 فَإِنَّ قَضَى اللَّهِ تَعَالَى بِاتِّقَالِهِ إِلَيْهِ كَانَ السُّلْطَانُ فِي خَفَارَةٍ (٥) نَبَتْهُ .

(١) آيَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ سُورَةِ الثَّوْرِ . (٢) زِيَادَةُ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .
 (٣) قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢٧٥/٤ : السُّكُورَةُ : قَرْيَةٌ هِيَ أَوَّلُ مَنَزَلٍ تَمُرُّهُ الْقَوَافِلُ إِذَا
 خَرَجَتْ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى مِصْرَ .
 (٤) فِي الْأَصُولِ : « بَرَكْ » ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتْنَاهُ ، وَوَاضِحٌ أَنَّ الْأَسْلُوبَ يُجْرَى بِجُرَى الْقَتَابِ
 وَاللَّوْمِ . (٥) الْخَفَارَةُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَضَمُّهَا : الْأَسْمُ مِنْ خَفَرَةٍ بِمَعْنَى أَجَارَةٍ وَمَنْعَةٍ وَأَمْنَةٍ .

فقال [له] ^(١) : جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا عن إرشادك ونصيحتك ، وأمر والشيخ حاضر في الوقت بنقل دهلزيه إلى الشرق ، إلى منزلة يقال لها : القصير ^(٢) ، فنُقل في ذلك اليوم ، ثم قال له : زدني من نصائحك ^(٣) ووصاياك .

فقال له : السلطان في مثل هذا المرض ، وهو على خطرٍ ، ونوابه يُبيحون فُروج النساء ، ويُذنون الخمر ، ويرتكبون الفجور ، ويتنوعون في تمكيس المسلمين ، ومن أفضل ما تلقى الله به أن تتقدم بإبطال هذه القاذورات ، وإبطال كل مَكْسٍ ، ودفع كل مَظْلَمَةٍ . فتقدم رحمه الله لوقت بإبطال ذلك كله ، وقال له : جزاك الله عن دينك وعن نصائحك وعن المسلمين خيرًا ، وجمع بيني وبينك في الجنة بمنه وكرمه ، وأطلق له ألف دينارٍ مصرية ، فردّها عليه ، وقال : هذه جماعة الله لأكدّرها بشيء من الدنيا .

وودّع الشيخ السلطان ، ومضى إلى البلد ، وقد شاع عند الناس صورة المجلس وتبطل المنكرات ، وبأمر الشيخ بنفسه تبطل بعضها ، ثم لم يمضِ الصالح إسماعيل تبطل المنكرات ؛ لأنه كان الباعث لتدبير الملك والسلطنة يومئذ نيابةً ، والسلطان الملك الأعرف بمُدّ في الحياة ، ثم استقل بالملك بعده ، وكان أعظم منه في اعتقاد الحرف والصوت ، وفي اعتقاده في مشايخ الحنابلة ، ثم لم يلبث إلا يسيرًا حتى قدّم السلطان الملك الكامل من الديار المصرية بمساركه وجحافلِه وجيوشه إلى دمشق ، وحاصر أخاه إسماعيل بدمشق يسيرًا ، ثم اصطلح معه ، وحضر الشيخ عند السلطان الملك الكامل ، فأكرمه غاية الإكرام ، وأجلسه على تكبرّمته ، والصالح إسماعيل يشاهد ذلك ، وهو واقفٌ على رأسه ، فقال الملك الكامل للشيخ : إن هذا له غرامٌ برميّ البُندُق ، فهل يجوز له ذلك ؟

(١) زياده من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) في الأصول : « القصيرة » وأثبتناها بحذف التاء من النجوم الزاهرة ٨٣/٧ ، وفي حواشيها أن هذه المنزلة هي القرية التي تعرف اليوم باسم الجمافرة ، إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية . وانظر النجوم أيضًا ١٠١ / ٧

(٣) في المطبوعة : « نصيحتك » ، هنا وفيما يأتي . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو المناسب لما بعده .

قال الشيخ : بل يحرمُ عليه ، فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سبَّه عنه . وقال : «إِنَّهُ يَفْقَهُ الْعَيْنَ وَبِكَيْسٍ الظُّنْمُ» .

وأعطاه بِمَلِكٍ ، فتوجَّه إليها ومَلَكها ، ووَلَّى الملك الكاملُ رحمه الله الشيخَ تدریس زاویة الغزالی بِجامع دمشق ، وذكرَها الناس^(١) ، ثم وَلَّا قضاءَ دِمَشقَ ، بعد ما اشترط عليه الشيخُ شروطاً كثيرةً ، ودخل في شروطه ، ثم عيّنه لِرَسالة إلى الخلافة العُظمى ، ثم اختارسته النِّبَّة ، رحمه الله ، فكان بين موتِ الملك الأشرف وتَمَلُّكِ الملك الصالح إسماعيل لدمشق ، ثم تَمَلُّكِ الملك الكامل لدمشق وموتِهِ ، سنةٌ وكُفْرٌ .

ثم تَمَلَّكِ الملكُ الجَوَادُ دِمَشقَ مدَّةً ، ثم كاتب [الملك] ^(٢) الجَوَادُ الملكَ الصالح نجم الدين أيوبَ رحمه الله ، وكان بالشرق ، على أن يَزِلَ له عن دِمَشقَ ، ويعوضَه الرِّقَّةَ وما والاها ، ففعل له ذلك ، وقدم الملك الصالح نجم الدين رحمه الله دِمَشقَ ومَلَكها ، وعاملَ الشيخَ بأحسنِ معاملة ، ثم توجَّه بِمُسكِرِهِ إلى نابُلُسَ ، بعد اتفاقِهِ مع الملك الصالح إسماعيلَ ، على أنه يستخدم رجالةً من بِمَلِكٍ وينجده على الصِّريِّين ، فاستخدم الرجالة لنفسه ، وخان^(٣) السلطان ، وكاتب الثواب بِدِمَشقَ ، وقدم عليهم ، فسَلَموها إليه ، فلَمَّا اتصلت الأخبار بالملك الصالح نجم الدين تَحَلَّتْ عنه المساكر وتفرَّقوا عنه ، وقصده جماعةٌ من المتتالين ، فحمل عليهم ، ونجَّاه الله منهم ، فالتجأ إلى الملك الناصر داودَ ، فأمره وأقام عنده مدَّةً ، ثم أخرجَه واصطالح معه على الصِّريِّين .

وأما الصالح إسماعيل فإنه كان قد شاهد ما اتَّفَقَ لاشيخ مع الملك الأشرف ، وما عامله به في آخر الأمر ، من الإكرام والاحترام ، ثم شاهد أيضاً ما عامله به السلطانُ الملك الكامل رحمه الله ، فولَّاه الصالح إسماعيلَ خطابةَ دِمَشقَ ، وبَقِيَ على ذلك مدَّةً .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : «الدرس» .

(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) ف ، ج ، ز : « وخاف » ، وأختنا ما في المطبوعة .

ثم إن المصريين حلفوا للملك الصالح نجم الدين أيوب ، وكان به بذلك . فوصل إليهم
وملك الديار المصرية ، وسار في أهلها السيرة الرضوية ، تخاف منه الصالح إسماعيل خوفاً
معه المنام والطمان والشراب ، واصطالح مع الفرنج على أن يُنجدوه على الملك الصالح
نجم الدين أيوب . ويُسلم إليهم حميدا والثقيف ، وغير ذلك من حصون المسلمين ، ودخل
الفرنج دمشق لشراء السلاح ليقاتلوا به عباد الله المؤمنين ، فشَقَّ ذلك على الشيخ (١) مشقةً
عظيمة (٢) في مبايعة الفرنج السلاح ، وعلى المتدينين (٣) من التبعين من (٤) السلاح .
فاستفتوا الشيخ في مبايعة الفرنج السلاح ، فقال : يحرم عليكم مبايعتهم ؛ لأنكم
تتحققون أنهم يشترونه ليقاتلوا به إخوانكم المسلمين . وجدد دعاءه على المنبر ، وكان يدعو
به إذا فرغ من الخطبتين قبل نزوله من المنبر . وهو : اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشداً ،
تُمرُّ فيه وليك وتذل فيه عدوك ، ويُعمل فيه بطاعتك ، ويُنهى فيه عن معصيتك .
والناس يبتهلون بالتأمين والدعاء للمسلمين ، والنصر على أعداء الله الملحددين .

فكاتب أعوان الشيطان (٥) السلطان بذلك ، وحرّفوا القول وزخرفوه ، فجاء كتابه
باعتقال الشيخ ، فبقي مدة معتقلاً ، ثم وصل الصالح إسماعيل وأخرج الشيخ بعد محاورات
ومراجعات ، فأقام مدة بدمشق ، ثم انتزع عنها إلى بيت المقدس ، فوافاه الملك الناصر داود
في الفور ، فقطع عليه الطريق وأخذه ، وأقام عنده بنابلس مدة ، وجرت له معه خطوب ،
ثم انتقل إلى بيت المقدس وأقام به مدة ، ثم جاء الصالح إسماعيل والملك الناصر صاحب حصن .
وملوك الفرنج بمساكرهم وجيوشهم إلى بيت المقدس ، يقصدون الديار المصرية ، فسير
الصالح إسماعيل بعض خواصه إلى الشيخ بمنذيله . وقال له : تدفع منديلي إلى الشيخ ،
وتتلف به غاية التلطف [وتستنزله] (٥) وتمذه بالمواد إلى مناصبه على أحسن حال ،
فإن وافقت فتدخل به على ، وإن خالفك فاعتقله في خيمة إلى جانب خيمتي .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز . (٢) كذا في المطبوعة : وقد أهل النقط : ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « ف » .

(٤) في المطبوعة : « السلطان » ، وأبينة ما في ج ، ز .

(٥) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز .

فلما اجتمع الرسولُ بالشيخ شرح في مُسايسته ومُلاينته ، ثم قال له : رُبَّكَ وَبَيْنَ أَنْ تَمُودَ إِلَى مَنَاصِيكَ وَمَا كُنْتَ عَلَيْهِ وَزِيَادَةً ، أَنْ تَسْكِبَ لِلشَّاطَانِ وَتَقْبَلَ يَدَهُ لِأَخِيرٍ . فقال له : وَاللَّهِ يَا مُسْكِينُ ، مَا أَرْضَاهُ أَنْ يُقْبَلَ يَدِي فَضْلًا أَنْ أَقْبَلَ يَدَهُ ، يَا قَوْمُ ، أَنْتُمْ فِي وَادٍ وَأَنَا فِي وَادٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا اجْتَلَا كَمْ بِهِ .

فقال له : قَدْ رَسَمَ لِي إِنْ لَمْ تَوَافِقْ عَلَيَّ مَا يُطَاقُ مِنْكَ وَإِلَّا اعْتَظَلْتُكَ . فقال : افْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ .

فأخذه واعتقله فِي حَيِّمَةٍ ^(١) [إِلَى جَانِبِ حَيِّمَةِ] السُّلْطَانِ .

وكان الشيخ يقرأ القرآنَ والسُّلْطَانُ يسمعه ، فقال يوماً لِلْمَلُوكِ الْفَرَنْجِ : تَسْمَعُونَ هَذَا [الشَّيْخَ] ^(٢) الَّذِي يقرأ القرآنَ ؟ قالوا نَعَمْ . قال : هَذَا أَكْبَرُ قُسُوسِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ حَبَسْتَهُ لِإِنْكَارِهِ عَلَى تَسْلِيمِي لَكُمْ خُصُومَ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَزَلْتَهُ عَنِ الْخُطَابَةِ بِدِمَشْقَ وَعَنِ مَنَاصِبِهِ ، ثُمَّ أَخْرَجْتُهُ خَجَاءً إِلَى الْقُدُسِ ، وَقَدْ جَدَّدْتُ حَبْسَهُ وَاعْتَقَلْتُهُ لِأَجْلِكُمْ . فَقُلْتُ لَهُ مَلُوكُ الْفَرَنْجِ : لَوْ كَانَ هَذَا قِسِّيْنَا لَفَسَلْنَا رَجُلِيهِ وَشَرَبْنَا مَرَقَتَهَا .

ثُمَّ جَاءَتِ الْعَسَاكِرُ الْمِصْرِيَّةُ ، وَنَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْأُمَّةَ الْمَحْمُودِيَّةَ ، وَقَتَلُوا عَسَاكِرَ الْفَرَنْجِ ، وَنَجَّى اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الشَّيْخُ ، فَجَاءَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَيُّوبُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَوَلَّاهُ خُطَابَةَ مِصْرَ وَقَضَاءَهَا ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ عِمَارَةَ الْمَسَاجِدِ الْمَهْجُورَةِ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ ، وَاتَّفَقَ لَهُ فِي تِلْكَ الْوِلَايَاتِ عَجَائِبُ وَغَرَائِبُ ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ عَنِ الْحُكْمِ ، فَتَلَطَّفَ السُّلْطَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَدِّهِ إِلَيْهِ ، فَبَاسِرَهُ مَدَّةً ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ مِنْهُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَتَلَطَّفَ مَعَ السُّلْطَانِ فِي إِمْضَاءِ عَزْلِهِ [لِنَفْسِهِ] ^(٣) فَأَمْضَاهُ ، وَأَبْقَى جَمِيعَ نَوَائِبِهِ مِنَ الْحُكْمِ ، وَكُتِبَ لِكُلِّ حَاكِمٍ [مِنْهُ] ^(٤) تَقْلِيدًا ، ثُمَّ وُلَّاهُ تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ الْمُعْزِيَّةِ .

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، وتقدم قريباً .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

ثم مات الملك الصالح نجم الدين أيوب بالنصرة ، رحمه الله تعالى ، وهو مجاهدٌ ناصرٌ للدين ، ثم وصل ابنه العظيم توران شاه من الشرق إلى الديار المصرية بالنصرة ، فلحقها ، وانكسرت الفرنج في دولته ، وعامل الشيخ بأحسنِ معاملة ، ثم انتقل إلى الله سبحانه ، فسبحان مالك الملك ومقدر الهلك^(١) .

ثم انقضى ملك بني أيوب ، وكان كاحلام القاتل^(٢) ، أو كظلل زائل ، لا يفتقر به عاقل . ثم سارت الدولة إلى الأثر ، وكل منهم عامل الشيخ بأحسنِ معاملة ، ولا سيما السلطان الملك الظاهر [بيبرس]^(٣) ركن الدين رحمه الله ، فإنه كان يعظمه ويحترمه ، ويعرف مقداره ، ويقف عند أقواله وفتاويه ، وأقام الخليفة^(٤) بحضرته وإشارته .

وكانت وفاة الشيخ في تاسع جمادى الأولى ، في سنة ستين وستمائة ، فحزن عليه كثيرا ، حتى قال : لا إله إلا الله ، ما اتفقت وفاة الشيخ إلا في دولتي ، وشيخ أمراءه وخاصته وأجناده لتشيع جنازته ، وحمل نعشه وحضر دفنه .

انتهى ما ذكره الشيخ شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، وقد حكىناه بحمלתه ، لاشتماله على كثير من أخبار الشيخ رحمه الله .

وحكى أن شخصا جاء إليه ، وقال له : رأيتك في النوم تُنشد :

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ^(٥)

(١) في : ج ، ز « الملك » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة .

(٢) القاتل هنا : من القيلولة ، وهي نوم الظهيرة .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) هو الخليفة المستنصر بالله أحمد بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله أحمد ، وهو الخليفة الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس ، وكان محبوبا بيفداد مع جماعة من بني العباس في حبس الخليفة المستنصر ، فلما ملكت التتار بيفداد أطلقوه ، فخرج المستنصر هذبا إلى عرب العراق ، وناسم سلطانة الملك الظاهر بيبرس وفد عليه ، فبايعه بيبرس بالخلافة ، وبذلك انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية . انظر النجوم الزاهرة ١٠٩/٧ ، ١١٠ .

(٥) البيت لسكثير عزة ، كما حكى المصنف ، وهو في ديوانه ٤٦/١ . وقوله : « رجل » يروى بالرفع

على الابتداء ، وأجر على البدلية . انظر الكتاب البيهقي ٢٣٢/١ .

فسكت ساعة ثم قال : أعيى من العمر ثلاثاً وعشرين سنة ، فإن هذا الشعر لكثير عزّة ، ولا نسبة بيني وبينه غير السن ، أنا سنيّ وهو شيعيّ ، وأنا لست بقصير وهو قصير ، ولست بشاعر وهو شاعر ، وأنا سلميّ وليس هو بسلميّ ، لكنه عاش هذا القدر .

قلت : فكان الأمر كما قاله رحمه الله .

أشدنا قاضي القضاة شيخُ احدثين عز الدين أبو عمر^(١) عبد العزيز بن شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، أيده الله ، من لفظه ، بالدرسة الصلاحية^(٢) بالقاهرة . في شهر محرم سنة أربع وستين وسبعمائة ، قال : أشدنا الشيخ الإمام نحر الدين عثمان بن بنت أبي سعد . من لفظه ، قال : أشدنا الشيخ عز الدين ، من لفظه لنفسه^(٣) [قال : أعني ابن بنت أبي سعد]^(٤) ولا^(٥) يُعرف للشيخ عز الدين من النظم غيره ، قال : وقد أشد للطلّابة ، وقال لهم : أجيزوه ، وهو :

لو كان فيهم من عرّاه غرام ما عتقوني في هواه ولا مواء
فأجازه [الشيخ]^(٥) شمس الدين عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني ، قاضي أسوان ، فقال :

لكنهم جهلوا لذادة حسنه وعلمتها ولذا سهرت وناموا
لو يعلمون كما علمت حقيقة جئخوا إلى ذاك الجنب وهاموا
أو لو بدت أنوارهم لميونهم خروا ولم تثبت لهم أقدام

(١) في المطبوعة : « عمرو » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وبما يأتي في ترجمة المذكور في الطيقة التالية .

(٢) في المطبوعة : « الصلاحية » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وخطط القريري ٣/٣٣٣ ، وسبق التعريف بهذه المدرسة .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة ، واستكملناه من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ولم يكن له من النظم غيره » ، وأثبتنا عبارة ج ، ز .

(٥) زيادته من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

[منها] ^(١) :

فَبَقِيتُ أَنْظَرُهُ بِكُلِّ مُصَوِّرٍ وَبِكُلِّ مَلْفُوظٍ بِهِ اسْتَعْجَامٌ ^(٢)
وَأَرَاهُ فِي صَافِي الْجَدَاوِلِ إِنْ جَرَتْ وَأَرَاهُ إِنْ جَادَ الْبَيَاضُ نَعْمَامُ

ومنها :

لَمْ يَشْنِي عَمَّنْ أَحَبُّ ذَوَائِلِ سَمُرٌ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ سَمُصَامُ
مَوْلَايَ عِزِّ الدِّينِ عَزَّ بِكَ الْمَلَأَ فَخَرًّا فَذُونَ حِذَاكَ مِنْهُ الْهَامُ
لَمَّا رَأَيْنَا مِنْكَ عِلْمًا لَا يَكُنْ فِي الدَّرْسِ قُنْنَا إِنَّهُ الْهَامُ
جَاوَزْتَ حَدَّ الْمَدْحِ حَتَّى لَا يُبْلَقَ نَظْمًا لِفَعْلِكَ فِي الْوَرَى النَّظَامُ ^(٣)

وآخرها :

فَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ تَحِيَّةٌ وَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ سَلَامُ
وَأُنْشِدُ الْآيَاتَ كُلَّهَا لِلشَّيْخِ فِي مَجْلِسِ الدَّرْسِ ، وَهُوَ يَسْمَعُ إِلَيْهَا ، وَلَمَّا قَضَاهَا قَالَ لَهُ :
أَنْتَ إِذَا فُقِيتَ شَاعِرٌ .

ومدحه الأديب أبو الحسين ^(٤) الْجَزَّازُ بقصيدةٍ بديعةٍ ، أوتها :

سَارَ عَبْدَ الْعَزِيزِ فِي الْحُكْمِ سَيْرًا لَمْ يَسِرْهُ سِوَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَمَّنَا حُكْمُهُ بِفَضْلِ بَسِيطٍ شَامِلٍ لِلْوَرَى وَلَفْظٍ وَجِيزٍ ^(٥)
وَمِنْ تَصَانِيفِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ « الْقَوَاعِدُ الْكُبْرَى » ^(٦) وَكِتَابُ « بَحَازِ الْقُرْآنِ » ^(٧)
وَهَذَانِ الْكِتَابَانِ شَاهِدَانِ بِإِمَامَتِهِ وَعَظِيمِ مَنَزَلَتِهِ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ ، وَاخْتَصَرِ « الْقَوَاعِدُ
الْكُبْرَى » فِي « قَوَاعِدِ صَغْرَى » وَالْمَجَازِ فِي آخَرِ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) في : ج ، ز : « لَهْ اسْتَعْجَامٌ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) في المطبوعة : « الْوَرَى » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

(٤) في الأصول : « أَبُو الْحَسَنِ » ، وَهُوَ خَطَأً ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَرْجُمَتِهِ فِي : فَوَاتِ الْوُفَيَاتِ ٢ / ٦٣٠ ،

الْمُغْرِبِ فِي حُلِيِّ الْمَغْرِبِ ، قِسْمُ مِصْرَ ١ / ٢٩٦ ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ يَحْيَى .

(٥) في المطبوعة : « وَعِلَاحُكُمَا » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : « بَسِيطٌ وَشَامِلٌ

وَوَجِيزٌ » كُلُّهَا أَسْمَاءُ لِكُتُبٍ مَعْرُوفَةٍ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ .

(٦) قَالَ الصَّنْفِ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهُ » .

(٧) هُوَ الْمَضْبُوعُ فِي لَأَسْتَنَانَةِ بِاسْمِ : « الْإِشَارَةُ إِلَى الْإِيجَازِ فِي بَعْضِ أَنْوَاعِ الْمَجَازِ » .

وله كتاب « شجرة المعارف » حسنٌ جداً .
وكتاب « الدلائل المتعاقبة بالملائكة والنبئين عليهم السلام والخلق أجمعين »
بديعٌ جداً .

- و « التفسير » مجلد مختصر .
- و « الناية في اختصار النهاية » دلت^(١) على قدره .
- و « مختصر صحيح مسلم » .
- و « مختصر رعاية المحاسبي » .
- و « الإمام في أدلة الأحكام » .
- و « بيان أحوال الناس يوم القيامة » .
- و « بداية السؤل في تفضيل الرسول » صلى الله عليه وسلم .
- « الفرق بين الإيمان والإسلام » .
- « فوائد البلوى والمحن » .
- « الجتمع بين الحاوى والنهاية » وما أظنه كمل .
- « الفتاوى الموصليّة » .
- و « الفتاوى المصرية » ، مجموع مشتمل على فنون من المسائل الفوائد^(٢) .
- نوفى في العاشر من جمادى الأولى سنة ستين^(٣) وستائة بالقاهرة ، ودُفن بالقرافة
الكبرى ، رحمه الله تعالى .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « ليس على قدره » .
(٢) هكذا ينضى السياق ، ولا ندري إن كانت « الفوائد » كتاباً مستقلاً أم لا ، وقد أشرنا سابقاً
إلى كتابه المطبوع بهذا الاسم .
(٣) سبق أن ذكر المصنف تاريخ الوفاة .

﴿ذكر نخب وفوائد عن سلطان العلماء أبي محمد ، سقى الله عبده﴾

• قال في «القواعد الكبرى»: لم أفعل على ما يُعتمد على مثله في كَوْن الرِّبَا من الكبائر، فإنَّ كونهَ مطعوماً أو قيمةَ الأشياءِ أو مقدَّراً ، لا يقتضى مفسدةً^(١) عظيمةً ، تكون كبيرةً لأجلها .

• وذكر في « القواعد الصغرى » أن الملائكة لا يرون ربهم .

• وقال في « القواعد الكبرى » : إذا وجد شخصين مضطربين مُتساويين^(٢) ومعه رغيفٌ ، إن أطمعه أحدهما عاش يوماً ومات الآخر ، وإن فَصَّه عليهما عاش كلُّ واحدٍ نصفَ يومٍ ، فهل يجوز أن يُطعمه لأحدهما ، أم يجب القَصْر ؟ المختار أن تخصيصَ أحدهما غيرُ جائز ؛ لأنَّ أحدهما قد يكون وليّاً ، وكذا لو كان له ولدان لا يقدر إلا على قوتِ أحدهما ، يجب القَصْرُ .

• قالت : وأصل التردد في هذا مأخوذٌ من تردد إمام الحرمين ، حيث قال في « النهاية » فيما لو أراد أن يبذل ثوباً لمن يُصلِّي فيه ، وحضر عاريان ، ولو قسم الخِرْقَةَ وشَقَّها يحصل في كلِّ واحدٍ بعضُ السَّتر ، ولو خَصَّ أحدهما حصل له السَّترُ الكامل ، فإن الإمام قال : هذه المسألة مُحتمِلة ، قال : ولعلَّ الأظهر أنَّ يَسْتَرُ أحدهما ، وإن أراد الإنصاف أقرع بينهما . اهـ .

ولا يبيِّن^(٣) بجامعةُ قوله « الأظهر ستر أحدهما » لقوله « الإنصاف الإقراع » .

• وقال : إن من قَرَف في خَلْوته شخصاً بحيث لا يسمعه إلا الله والحقَّةُ ، فالظاهر أنه ليس بكبيرةٍ موجبةٍ للحدِّ .

قلت : وأنا أسلمُّ له الحُكْم ، ولكنني أُنعم كونَ هذا قَدْفاً ، والقَدْفُ هو الثَّأب والرَّمى ، ولا يحصل بهذا القَدْرُ .

(١) في المطبوعة : « شدة » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « متفاوتين » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ولا بجامعة بين قوله الأظهر ... » ، والمثبت من : ج ، ز .

• ذكر الشيخ عز الدين في « أماليه » أن القاتل إذا ندم وعزم أن لا يعود ، لكنه امتنع من تسليم نفسه للقصاص لم يقدح ذلك في توبته ، قال : وهذا ذنب متجدد بمذ الذي عصى به ، يخالف لما وقع به العيصان من القتل ، ونحن إنما نشترط الإقلاع في الحال عن [أمثال] ^(١) الفعل الذي وقع به العيصان .

قلت : وهذه فائدة جلية ، والظاهر أن كل قاتل يندم على كونه قاتل ويستغفر ويعزم أن لا يعود ، والظاهر أيضا أنه لا يسلم نفسه ، فصحة توبته عن القتل والحالة هذه لطفت ورحمة ، فإن تسليم المرء نفسه إلى القتل مشق ، وقد لا يؤقف الشارع توبته على هذا المشق العظيم ، فيما قاله الشيخ عز الدين اتجاهه ، لكن صرح المؤردى في « الجاوى » بخلافه ، فقال : إن صحة توبته موقوفة على تسليم نفسه إلى مستحق القصاص ، يقتض أو يعفو . وبه جزم الرافعى ومن بعده ، قالوا : يأتي المستحق ويملكه من الاستيفاء . وإما أن يحمل كلامهم على صحة التوبة مطلقا ، عن ذنب القتل وغيره ، بمعنى أن القاتل إذا أراد التوبة عن كل ذنب ، القتل وغيره ، فهذا ^(٢) طريقه ، وإما أن ينظر أى الكلامين أصح ، وبالجمله ما قاله شيخ الإسلام عز الدين مستغربا ، تنبو ^(٣) عنه ظواهر ما فى كتب أصحابنا ، وله اتجاه ظاهر ، فليُنظر فيه ، فإن لم أشيعه نظرا ، والأرجح عندي ما قاله الشيخ عز الدين ، لكنه ترجيح من لم يستوف النظر ، فلا يُعتمد ، ثم ننصرف وقول هنا : لو صدقت توبة القاتل ، وهاجت نيران المصيبة في قلبه لسم ^(٤) نفسه ، ولو سلمها لسلّمه الله تعالى ، وقدر لولى الدّم أن يعفو عنه ، هذا هو الرجؤ الذى يقع في النفس .

• قال الشيخ عز الدين في « القواعد » ينبغي أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكلّ مشوش يؤخر الحاكم الحكم بمثله .

(١) زيادة من : ج ، على ما فى : المطبوعة ، ز .

(٢) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « فيها » .

(٣) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « ساني » من غير نقط ، إلا فى : ج ، فقد جاء فيها تاء فوقية قبل الياء الأخيرة .

(٤) فى ج : « سلم » ، وفى ز : « سلم » ، وأثبتنا ما فى المطبوعة .

• وقال فيها أيضا : القَطْعُ بالسَّرِقَةِ^(١) يكفِّرُ ما يتعلَّقُ برابع دينارٍ فقط ، ولا يكفِّرُ الزائد .

• وقال فيها أيضا : الغالبُ^(٢) في الجهاد أفضل من القَتيل .
وهذه المسائل الثلاث مليحةٌ ظاهرةُ الحكم ، لا ينبغي أن يطرقها خلاف .

﴿ شرح [حال] (٣) صلاة الرغائب وما اتفق فيها بين الشيخين

سُلطان العلماء أبي محمد بن عبد السلام والحافظ أبي عمرو بن الصلاح ﴾
وقد كان ابن الصلاح أفتى بالمنع منها ، ثم صمَّم على خلافه . وأما سُلطان العلماء فلم يبرح على المنع .

قال سلطان العلماء أبو محمد رضى الله عنه :

الحمد لله الأول الذى لا يُحيط به وصفُ واصفٍ ، الآخرُ الذى لا تحويه معرفةُ شارفٍ .
جلَّ ربُّنا عن التشبيه بخلقه ، وكلَّ [خَلْقِهِ]^(٤) عن القيام بحقه ، أحدهُ على نعمه وإحسانه ،
وأشهد أن لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له فى سُلطانه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
البعوثُ بحججه وبرهانه ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه .
أما بعدُ ؛ فإنَّ البِدْعَةَ ثلاثةٌ أضربُ :

أحدها : ما كان مُباحاً ، كالتَّوسُّعِ^(٥) فى المآكلِ والشَّاربِ والملابسِ والنَّارِكِجِ ،
فلا بأسَ بشيءٍ من ذلك .

الضَّرْبُ الثانى : ما كان حَسَنًا ، وهو كلُّ مُبتدعٍ موافقٍ لقواعد الشريعة غير مخالفٍ
[لشيء]^(٦) منها ، كصلاة التراويح ، وبناء الرُّبُطِ والخانات والمدارس ، وغير ذلك من
أنواع البرِّ التى لم تُهمَّد فى الصِّدْرِ الأوَّلِ ، فإنه موافقٌ لما جاءت به الشريعة ، من اصطِناعِ

(١) كذا فى المطبوعة ، وق : ج ، ز : « فى السرقة » .

(٢) كذا وردت المسألة فى المطبوعة ، وجاءت فى : ج ، ز : « القتال فى الجهاد أفضل من القتل » .

(٣) زيادة فى المطبوعة على ما فى : ج ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) فى ج ، ز : « كالتواضع » ، والثبوت فى المطبوعة .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو فى المطبوعة ، وسيأتى نظيره قريباً .

المعروف ، والمُعاونة على البرِّ والتقوى ، وكذلك الاشتغال بالعربية فإنه مُبتدع ، ولكن لا يتأتى تدبرُ القرآن وفهمُ معانيه إلا بمعرفة ذلك ، فكان ابتداعُه موافقاً لما أمرنا به من تدبرِ آياتِ القرآن وفهمِ معانيه ، وكذلك الأحاديثُ وتدوينُها ، وتقسيمُها إلى الحسن والصَّحيح والموضوع والضعيف ، مُبتدعٌ حسنٌ ، لما فيه من حفظِ كلامِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أن يدخله ما ليس فيه ، أو يخرج منه ما هو فيه ، وكذلك تأسيسُ قواعدِ الفقه وأصوله ، وكلُّ ذلك مُبتدعٌ حسنٌ موافقٌ لأصولِ الشرع ، غيرُ مخالفٍ لشيءٍ منها .

الضَّرْبُ الثالث : ما كان مُخالفًا للشرع ، أو ملتحزاً لمُخالفةِ الشرع ، فمن ذلك صلاةُ الرغائب ، فإنها موضوعةٌ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكَذِبٌ عليه ، ذكر ذلك أبو الفرج ابن الجوزي ، وكذلك قال أبو بكر [محمد] ^(١) الطُّرُطُوشِي إنها لم تحدثْ ببيت المقدس إلا بعد ثمانين وأربعمئة من الهجرة ، وهي مع ذلك مُخالفةٌ للشرع من وجوه ، يختصُّ العلماء ببعضها ، وبعضها يعمُّ العالمَ والجاهلَ ، فأما ما يختصُّ به العلماء فضربان :

أحدهما : أن العالمَ إذا صلاها كان مُوهماً للعامة أنها من السنن ، فيكونُ كاذباً على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بلسانِ الحال ، ولسانُ الحال قد يقوم مقامُ لسانِ المقال .

الثاني : أن العالمَ إذا فعلها كان متسبباً إلى أن تكذبَ العامةُ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولوا : هذه سنةٌ من السنن . والتسبُّبُ إلى الكذبِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز .

وأما ما يعمُّ العالمَ والجاهلَ فهي وجوه :

أحدها : أن فِعْلَ المُبتدعِ ممَّا يَقْوَى المُبتدِعِينَ الواضِعِينَ على ^(٢) وَضْعِها وإفترائها ^(٣) ،

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . وهو محمد بن الوليد بن محمد ، من فقهاء المالكية .
الديباج الذهب ٢٧٦ . والسلام على نسبة « الطرطوشي » انظر حواشي صفحة ٢٤٢ من الجزء السادس .
(٢) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « بوضعها » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « أو إخراجها » من غير نقط ، ما عدا نقطتين فوق الحاء في ز .

والإغراء بالباطل والإعانة عليه مَمْنُوعٌ^(١) في الشرع ، واطِّراح^(٢) البدع والموضوعات زاجِرٌ عن وضعها وابتداعها ، والزَّجْرُ عن المنكرات من أعلى ما جاءت به الشريعة .

الثاني : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ السُّكُونِ في الصلاة ، من جهة أن فيها تعديدَ سورة الإخلاص اثنتي عشرة مرةً ، وتعديدَ سورة القدر ، ولا يتأتى عدّه في الغالب إلا بتحريك بعض أعضائه ، فيخالف السُّنَّةَ في تسكين أعضائه .

الثالث : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ خُشُوعِ القلب وخُضُوعِهِ وحُضُورِهِ في الصلاة وتفريقِهِ لله وملاحظة جلالهِ وكبريائه ، والوقوف على معاني القراءة والأذكار ، فإنه إذا لاحظ عدَدَ السُّور بقلبه كان ملتفتاً عن الله ، مريضاً عنه بأمرٍ لم يشرعه في الصلاة ، والالتفات بالوجه قبيحٌ فَرَعاً ، فإلّا الظَّنُّ بالالتفات عنه بالقلب الذي هو المقصود الأعظم .

الرابع : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ النَّوَافِلِ ، فإن السُّنَّةَ فيها أن فَمَلَمَهَا في البيوت أفضل من فَعَلَمَهَا في المساجد ، إلّا ما استثناه الشرع ، كصلاة الاستسقاء والكُسُوف ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا الْكَتُوبَةُ » .

الخامس : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ الْاِتِّفَادِ بِالنَّوَافِلِ ، فإن السُّنَّةَ فيها الاتِّفَادُ ، إلّا ما استثناه الشرع ، وليست هذه البدعةُ الْمُخْتَلَقَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منه .

السادس : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ تَعْجِيلِ الْفِطْرِ ، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي يُخَيِّرُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ وَأَخَّرُوا السُّحُورَ » .

السابع : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ تَفْرِيقِ الْقَلْبِ عَنِ الشَّوَاغِلِ الْمُقْلِقَةِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ ، فإن هذه الصَّلَاةَ يَدْخُلُ فِيهَا وَهُوَ جَوْعَانٌ ظَمْآنٌ ، وَلَا سِيَّمًا فِي أَيَّامِ الْحَرِّ الشَّدِيدِ ، وَالصَّلَوَاتُ الْمَشْرُوعَاتُ^(٣) لَا يَدْخُلُ فِيهَا مَعَ وَجُودِ شَاغِلٍ يُمَكِّنُ دَفْعَهُ .

(١) في المطبوعة : « ممنوعة » ، وأنجنا ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وإطلاح » .

(٣) في المطبوعة : « المشروعة » ، والثبت من : ج ، ز .

الثامن : أن سجدتها مكروهتان ، فإن الشريعة لم تَرُدْ بالتقرب إلى الله سبحانه بسجدة منفردة لأسبب لها ، فإن القرب لها أسباب وشرائط [وأوقات] ^(١) وأركان ، لاتصح بدونها ، فكلا لا يتقرب إلى الله بالوقوف بعرفة ومزدلفة ورسمي الحمار والسعي بين الصفا والمروة ، من غير أسك واقع في وقته بأسبابه وشرائطه ، فكذلك لا يتقرب ^(٢) إلى الله عز وجل ^(٣) بسجدة منفردة ، وإن كانت قرينة [إلا] ^(٤) إذا كان لها سبب صحيح ، وكذلك لا يتقرب إلى الله عز وجل بالصلاة والصيام في كل وقت وأوان ^(٥) ، وإنما تقرب الجاهلون إلى الله بما هو مُعتمد عنه من حيث لا يشعرون .

التاسع : لو كانت السجدتان مشروعتين لكان مخالفاً للسنة في خشوعيهما وخضوعيهما ، لما يستقبل به من عدد التسبيح فيهما ، بباطنه أو ظاهره ، أو بهما .

العاشر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَخْضُوا ^(٥) لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخْضُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ ^(٦) أَحَدُكُمْ » وهذا الحديث رواه مسلم بن الحجاج في « صحيحه » .

الحادي عشر : أن في ذلك مخالفة السنة ، فيما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم في أذكر السجود ، فإنه لما نزل قول الله تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ^(٧) قال : « اجملوها في سجودكم » ، وقوله : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » وإن صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يصح أنه أفردا بدون « سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى » ولا أنه وظفها على أمته ،

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) هذا في : ج ، ز ، ومكانه في المطبوعة « إليه » .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز ، « وأذان » .

(٥) هذا الحديث برواية مسلم ، كما ذكر المصنف ، والرواية عنده : « لَا تَخْضُوا ... وَلَا تَخْضُوا » .

صحيح مسلم (باب كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً ، من كتاب الصيام) ٨٠١/٢ .

(٦) في : ج ، ز : « يصوم » ، والثبت في المطبوعة ، ومثله في صحيح مسلم .

(٧) أول سورة الأعلى .

ومن المعلوم أنه لا يوظفُ إلا [الأولى من] ^(١) الذُّكْرَيْنِ ، وفي قوله ^(٢) : « سُبْحَانَ رَبِّيَ
الأَعْلَى » من الثناء ما ليس في قوله : « سُبُوحٌ قُدُّوسٌ »

ومما يدلُّ على ابتداء هذه الصَّلَاة أن العلماء الذين هم أعلام الدِّين ، وأئمةُ
المسلمين ، من الصَّحابة والتَّابعين وتلاميذ التابعين وغيرهم ، ومن دَوْنِ الكُتُبِ
في الشَّريعة ، مع شِدَّةِ حَرَجِهِمْ على تعليم الناس الفرائض والسُّنن ، لم يُنْقَلْ عن
أحدٍ منهم أنه ذكر هذه الصَّلَاة ، ولا دَوَّنها في كتابه ، ولا تعرَّضَ لها في
محالسه ، والمادة تُحِيلُ أن يكونَ مثلُ هذه سُنَّةٌ وتُفِيهِ عن هؤلاء الذين هم أعلامُ
الدِّين وقُدُوةُ المؤمنين ، وهم الذين إليهم الرُّجُوعُ في جميع الأحكام من الفرائض والسُّنن
والحلال والحرام ، وهذه الصَّلَاة لا يصلِّيها أهلُ المَغْرِبِ الذين شهد رسولُ الله صَلَّى الله عليه
وسلمَ لطائفةٍ منهم أنهم لا يزالون على الحقِّ حتى تقومَ الساعةُ ، وكذلك لا تَمَلُّ بالإسكندرية ،
لتمسُّكهم بالسُّنَّة ، ولَمَّا صَحَّ عِنْدَ [السَّاطِئَانِ] ^(٣) الملك الكامل رحمه الله أنها من البدعِ
المُفْتَرَاة على رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلم ، أبطلها من الدِّيار المصرية ، فطُوبَى لِمَن تَوَلَّى
شيئاً من أمورِ المسلمين فأعان على إمامة البدع وإحياء السُّنن ، وليس لأحدٍ أن يستدلَّ بما
رَوَى عن رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلم أنه قال : « الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ » فإن ذلك
مختصٌّ بِصَلَاةٍ مَشْرُوعَةٍ ^(٤) .

(١) كذا في المطبوعة ، ومكانه في : ج ، ز : « أولى » .

(٢) في المطبوعة « قول » ، والتثبت من : ج ، ز .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) كتب بعد هذا في ج : « بياض » . وواضح أن الكلام حول صلاة الرغائب لم يستوف .

١١٨٤

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي

الشيخ صائغ الدين الهمامي الجيلي*

شارح « التنبية » ، ذكر في آخره أنه فرغ من تصنيفه في يوم الثلاثاء ، الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة .

وهذا الشرح المشهور أصغر من شرحه على « التنبية » شرح^(١) أكبر منه ، لخص منه^(٢) هذا ، وشرح « الوجيز » أيضا ، وكلامه كلام عارف بالذهب ، غير أن في شرحه غرائب^(٣) ، من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضعفاً ، وكان ابن الرُّفعة ينقل عنه في « الكفاية » ، ثم أصرب عن ذكره في « المطالب » ، على أن الجيلي قال في خطبته : لا يبادر الناظر بالإنكار على إلا بعد مطالعة الكتب المذكورة . وكان قد ذكر أنه لخص « الشرح » من الوسيط والبسيط والشامل والتهذيب والتجريد والخلاصة والجلية والحاوي

* ترجمه ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٤ ، ٣٥ ، نقلا عن السبكي والإسنوي .

(١) في المطبوعة : « شرحا » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « فيه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « عجائب » ، والمثبت من : ج ، ز . وقال المصنف في الطبقات الوسطى عن

صاحب الترجمة :

« ذو النقول المستعزبة . والرجل ممن لا ينبغي الاعتماد على ما تفرد به من النقل بل تراجع كتب أصحابنا ، فإن وجد ما نقله فيها ، وإلا فبصرف عنه صفحا ، ولا يفترب به ، وقد نبه على هذا المشايخ الأئمة : ابن الصلاح وابن دقيق العيد ، والنووي ؛ أما ابن الرُّفعة فإنه أكثر النقل عنه في « الكفاية » ، ثم أعرض عنه في « المطالب » لما عرف ذلك ، والجيلي استشعر من نفسه أنه ينكر عليه ، فعذ في خطبة كتابه كتب كثيرة للأصحاب ، وقال : لا يتسرع أحد إلى الإنكار على حتى يكشف جميع هذه الكتب . فينبغي لمن رأى الجيلي قد نقل شيئا ممن في الكشف عنه من كتب الأصحاب ، فإن وجده ، وإلا فبده وراء ظهره . ولم أعرف إلى الآن من حل الجيلي شيئا . »

والشافى والكافى والتممة والنهاية ومختصرها ، وبَحْر^(١) المذهب والإفصاح والإبانة ،
وشرح مختصر الزَّيْنِيَّ والمُسْتَظْهَرِيَّ والحُجَيْطِ والتَّالِيخِيصِ والْبَيَانِ ، وشرح البَيْضَاوِيِّ
وتَبْصِرَةِ الْجَوْنِيَّيْنِ وتحرير الجُرْجَانِيَّ والمُحَرَّرَ ومُهَذَّبَ أَبِي الْقِيَّاضِ الْبَصْرِيِّ وغيرها ،
هذا كلامه .

فَات : وفيما ذكر ما لم أعرفه ، وهو « المُحَرَّر » فإننى لأعرف فى المذهب كتابا اسمه
« المُحَرَّر » ، وقَفَ عليه الحِجَلِيَّ ، و« شَرَحَ مختصر الزَّيْنِيَّ » الذى أشار إليه لأعرفه ،
فإن أكثر البسوطات تروى « المختصر » ، و« مُهَذَّبَ أَبِي الْقِيَّاضِ الْبَصْرِيِّ »
لأعرفه أيضا .

١١٨٥

عبد العزيز بن مَدِيَّ بن عبد العزيز البَلَدِيِّ المَوْصِلِيِّ ،

القاضى عزَّ الدِّينَ أَبُو الْعِزِّ^(٢)

(١) فى المطبوعة : « نحو » ، والسكلمة غير واضحة فى : ج ، ز . وبحر المذهب من كتب الشافعية
المعروفة ، وهو للإمام الرويانى . انظر الجزء السابع ١٩٣ .

(٢) كذا وقفت الترجمة فى الأصول ، وكتب فى ج : « بياض » ، ولم ترد الترجمة فى الطبقات الوسطى .
وعبد العزيز بن عدى هذا ترجمه ابن حجر فى الدرر السكامة ٤٨٨ ، ٤٨٧/٢ ، وذكر وفاته سنة (٧١٠)
وعلى هذا فيكون من رجال الطبقة التالية ، غير أنا تصفعتها فلم نجد له ذكرا فيها ، وفى تاريخ وفاة المترجم
خلاف ، فيقال : سنة (٧١٧) ويقال (٧١٩) ، كما فى الدرر وجواشيه .

١١٨٦

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف *

شيخ الشيوخ شرف الدين أبو محمد الحموي، الأديب الماهر، الشاعر المفلح .
وُلِدَ سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق .

وتفقه على جماعة ، وكان من أذكاء بني آدم ^(١) .

وسَمِعَ من ابن كليب ، ومن أبي اليمَن السكندري ، وبه تَأَدَّب ، وأبى أحمد بن سُكَيْنَةَ ،
وبحبي بن الرِّبِيع الفقيه ، وغيرهم .

وبرع في الفقه والشعر ، وَحَدَّثَ كثيرًا .

رَوَى عنه الدُّمَيْطِيُّ ، وأبو الحسين اليوناني ^(٢) ، وأبو العباس بن الظاهري ، وشيخنا
قاضي القضاة بَدْرُ الدِّين بن جماعة ، وَخَلَقَ .

تُوفِيَ في ثامن رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

أَشَدُّنا قاضي القضاة بَدْرُ الدِّين في كتبه عنه ، فيما قاله من مُسْتَحْسَنِ شِعْرِهِ . . . ^(٣)

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٤٣ ، ذيل الروضتين ٢٣١ ، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٩ - ٢٧٧ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠٩ ، العبر ٥/ ٢٦٨ ، قوات الوفيات ١/ ٥٩٨ - ٦٠٧ ، المختصر لأبني الفدا ٣/ ٢١٩ ، انجوم الزاهرة ٧/ ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ . قال ابن تفرى بردى : وقد استوعبنا ترجمة شيخ الشيوخ بأوسع من ذلك في تاريخنا « المنهل الصافي » وذكرنا من عاصره وشعره بقلة كثيرة .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز ، « الخلق » .

(٢) في المطبوعة : « البوني » ، وأثبتنا الصواب من قوات الوفيات ، انوضع السابق ، وفي : ج ، ز ، بالرسم الذي أثبتناه من غير نقص ، وأبو الحسين اليوناني هو : علي بن محمد بن أحمد ، كما في النذر الكامنة ٣/ ١٧١ ، وأوردته المصنف باسمه بكنيته ولقبه كاملاً في الطبعة الآتية أثناء ترجمة الحفاظ لشرف الدين الدمياطى .

(٣) كذا بياض بالأصول ، ولم ترد الترجمة في الطبقات الوسطى ، وقد أورد ابن شاكر طائفة كبيرة من شعر المازجم ، وكذلك اليوناني في ذيل مرآة الزمان .

١١٨٧

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة

ابن سعد المنذري *

الحافظ الكبير ، الورع الزاهد ، زكى الدين أبو محمد المصري .

ولي الله . والمحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفتية على مذهب ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تَرْتَجَى الرَّحْمَةَ بِذِكْرِهِ ، وَيُسْتَنْزِلُ رِضَا الرَّحْمَنِ بِدُعَائِهِ .
كان رحمه الله قد أُوْتِيَ بِالْمِكِالِ الْأَوْفَى مِنَ الْوَرَعِ والتقوى ، والنَّصِيبِ الْوَافِرِ مِنَ الْفَقْهِ ، وأما الحديثُ فلا مِرَاءَ فِي أَنَّهُ كَانَ أَحْفَظَ أَهْلَ زَمَانِهِ ، وَفَارِسَ أَقْرَانِهِ ، لَهُ الْقَدَمُ الرَّاسِخُ فِي مَعْرِفَةِ صَحِيحِ الْحَدِيثِ مِنْ سَقِيمِهِ ، وَحِفْظِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ حِفْظَ مُفَرِّطِ الذِّكَاةِ عَظِيمِهِ ، والخبرة بأحكامه ، والدراية بتربيته وإعراجه واختلاف كلامه .

وُلِدَ فِي غُرَّةِ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

تَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَيْشِيِّ بْنِ الْوَدَّاقِ .

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْنَاحِيِّ ^(١) ، وَعَبْدِ الْحُجِيبِ ^(٢) بْنِ زُهَيْرٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْمَأْمُونِيِّ ، وَالْمُطَهَّرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْبَهْجِيِّ ، وَرَبِيعَةَ الْيَمْنِيِّ ^(٣) الْحَافِظَ ، وَالْحَافِظَ الْكَبِيرَ عَلَى ابْنِ الْمُفَضَّلِ الْمَقْدِسِيِّ ، وَبِهِ تَخَرَّجَ ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَاءِ وَطَبَقَتِهِ ، وَبِدَمَشَقَ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ٢١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٦-١٤٣٨ ، حسن المحاضرة ١/ ٣٥٥ ، ٤١٤ ، ذيل الروضتين ٢٠١ ، ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٤٨- ٢٥٣ ، السلوك ١/ ٤١٢ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، العبر ٥/ ٢٣٢ ، فوات الوفيات ١/ ٦١٠ ، المختصر لأبي الفدا ٣/ ١٩٧ ، مرآة الجنان ٤/ ١٣٩ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٦٣ ، ٦٨ .

(١) في المطبوعة : « الأرياحي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ١/ ١٩١ . وذكر ياقوت أن « أرناح » : حصن منيع من أعمال حلب . والأرناعي هذا هو : محمد بن أحمد بن حامد ، كما ذكر ياقوت . وفي العبر ٥/ ٢ ، وشذرات الذهب ٥/ ٦ : محمد بن حامد .

(٢) في العبر ٥/ ١٠ : « عبد الحبيب بن عبد الله بن زهير » .

(٣) في : ج ، ز ، ه التيمى ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتقدمت

ترجمته في صفحة ١٤٤ .

من عُمر بن طَبْرَزْد ، ومحمد بن وهب بن الربيع^(١) ، والخضر بن كليل ، وأبي اليمين الكندي ، وخلق .

وسَمِعَ بَحْرَانَ والرَّهْأَ والإِسْكَندَرِيَّةَ وغيرها .

وتَفَقَّهَ ، وصَنَّفَ « شرحاً على التنبيه » ، وله « مُخْتَصَرُ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَحَوَاشِيهِ » كتاب مفيد ، و « مختصر صحيح مسلم » وخرَّجَ لنفسه مُجَمَّعاً كبيراً مفيداً ، وانتَقَى^(٢) وخرَّجَ كثيراً ، وأفاد الناس .

وبه تخرَّجَ الحافظ أبو محمد الدُّمِيَّاطِيُّ ، وإمام التَّأَخُّرِينَ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ دَفِينِ المِيدِ ، والشَّريفُ عِزُّ الدِّينِ ، وطائفة ، وعمَّتْ عليهم بركته ، وقد سَمِعْنَا الكثيرَ ببُلَيْسَ عَلَى أَبِي الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ^(٣) بإجازته منه .

قال الدَّهْمِيُّ : وما كان في زمانه أَحْفَظُ منه .

قات : وأما وَرَعُهُ فأشهرُ من أن يُحْكَمَ .

وقد دَرَسَ بِالْآخِرَةِ في دار الحديث الكَامِلِيَّةِ ، وكان لا يخرج منها إِلَّا لصلاة الجمعة ، حتى إنه كان له ولدٌ نجيبٌ محدِّثٌ فاضل ، توفاه اللهُ تعالى في حياته ، لِيُضَاعَفَ لَهُ في حسناته ، فصلَّى عليه الشيخُ داخلُ المدرسة ، وشيَّعَهُ إلى بابِها ثم دَمَتْ عِيْنَاهُ ، وقال : أودعتك يا ولدي لِلَّهِ^(٤) . وفارقَهُ ، سمعتُ أَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَحْكِي ذلك ، وسمعتُهُ أيضاً يَحْكِي عن الحافظِ الدُّمِيَّاطِيِّ أَنَّ الشَّيْخَ مرَّةً خَرَجَ مِنَ الحَمَّامِ ، وقد أَخَذَ مِنْهُ حَرَّهَا ، فإِمْكَنَهُ الشَّيْءُ ، فاستاقَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَانِبِ حَانُوتٍ ، فقال لَهُ الدُّمِيَّاطِيُّ : يَا سَيِّدِي ، أَمَا^(٥) أَقُوْدُكَ عَلَى

(١) كَذَا في المطبوعة ، وفي : ج : « الزنف » ، وفي ز : « الشريف » ولم نتهدِ إِلَى الصَّوَابِ فِيهِ ،

لَكِنَّا وَجَدْنَا فِي الْأَسْمَاءِ : « الربيع » ، انظر تبصير المنتبه ٦٣٦ .

(٢) في المطبوعة : « وأنتي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « بطريق الإجازة عنه ، أجازَهُ في السَّنةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا » .

(٤) في المطبوعة : « الله » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « أنا » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

مَصْطَبَةِ الْخَانُوتِ ، وكان الخانوت مُفْتَقًا ، فقال [في الحال] ^(١) وهو في تلك العدة :
بغير إذن صاحبه ، كيف يكون ؟ وما رَضِيَ .

وسمعت أبي رضى الله عنه أيضا يحكى أن شيخ الإسلام عزَّ الدين بن عبد السلام كان يُسَمِّع الحديث قليلاً بدمشق ، فلما دخل القاهرة بطلَّ ذلك ، وصار يحضِّر مجلس الشيخ زكى الدِّين ، ويسمع عليه في جملة مَنْ يَسْمَع ولا يُسْمَع ، وأن الشيخ زكى الدين أيضا ترك الفتيا ، وقال: حيث دخل الشيخ عزَّ الدين لاجئةً بالناس إلى .

ومن شعره :

اعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا لَأَحْتَفِلَ بِظُهُورِ قَبَلٍ فِي الْأَنَامِ وَقَالَ
فَالْخَلْقُ لَا يُرْجَى اجْتِمَاعُ قُلُوبِهِمْ لَا بُدَّ مِنْ مَنِّ عَمَلِكَ وَقَالَ ^(٢)

تَوَفَّى في الرابع من ذى القعدة ، سنة ست وخمسين وستائة ، وهي السنة الصيبة بأعظم المصائب ، المحيطة بما فعلت من المآتب ، المتحمة أعظم الجرائم ، الوايبة على أقبح العقائم ، الفاعلة بالمسلمين كلَّ قبيحٍ وعار ، النازلة عليهم بالكفار المُعَمِّين بالتقار .

ولأبأس بشرح واقعة التتار على الاختصار ، وحكاية ^(٣) كائنة بغداد ، لتعتبر بها البصائر ، وتشخص عندها الأبصار ، وليجزى المسلمون على كمر الزمان دموعهم دما ، وليدري المؤرخون بأنهم ماسمِعوا بمثالها واقعة جمات السماء أرضا والأرض سما .

فنعول : استهلَّت سنة أربع وخمسين وستائة ، وخليفة المسلمين إذ ذاك أمير المؤمنين المستعصم ^(٤) [بالله الإمام] أبو أحمد عبد الله الشهيد بن المستنصر بالله أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور بن الظاهر بأمر الله أبي النصر محمد بن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بالله أبي محمد الحسن ابن الإمام المستنجد بالله أبي المظفر يوسف ابن الإمام المقتفى لأمر الله

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) الغالى : البغض . (٣) ليست الواو في المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ز .

(٤) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

أبي عبد الله محمد ابن الإمام المستظهر بالله أحمد ابن الإمام المقتدى^(١) بأمر الله أبي القاسم عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد ابن الإمام القائم بأمر الله أبي جعفر عبد الله ابن الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد الأمير إسحاق ابن الإمام المتقدر بالله أبي الفضل جعفر ابن الإمام المتضد بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق بالله ابن الإمام المتوكل على الله جعفر ابن الإمام المتصم بالله أبي إسحاق محمد ابن الإمام أمير المؤمنين هارون الرشيد ابن الإمام أمير المؤمنين المهدي بالله أبي عبد الله محمد ابن الإمام المنصور أبي جعفر عبد الله أمير المؤمنين أخى أول خلفاء بني العباس أمير المؤمنين أبي العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ورضي عنهم أجمعين .

وكان المستنصر والله المستعصم ذا همّة عالية ، وشجاعة وافرة ، ونفس أنيّة ، وعندّه إقدام عظيم ، واستخدم جيوشاً كثيرة ، وعساكر عظيمة ، وكان له أخ يُمرّف بالخفاجي ، يزيد عليه في الشجاعة والشهامة ، وكان يقول^(٢) : إن ملكني الله الأرض لأعزّن بالجيوش نهر جيحون ، وأنزع البلاد من التتار ، وأستأصلهم ، فلما توفى المستنصر كان الدويدار والشرابي أكبر الأمراء وأعظمهم قدراً ، فلم يريا تقايّد الخفاجي الأمر خوفاً منه ، وآثروا المستعصم ، علماً منهما ببلينه وانقياده وضغف رأيه ، لتسكون لهما الكبرياء ، فأقاموه ، واستوزر^(٣) مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي الملقب ، وكان فاضلاً أديباً ، وكان شيعياً رافضياً ، في قلبه غل على الإسلام^(٤) وأهله ، وحبّ إلى الخليفة جمع المال والتقليل من العساكر ، فصار الجند يطلبون من يستخدمهم في حمل القاذورات ، ومنهم من يسكاري على فرسه ، ليصلوا إلى ما يتقوتون به .

(١) في المطبوعة : « المختبر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء ٢٢٣ .
 (٢) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٦٤ ، وذيل مرآة الزمان ١ / ٧٥٥ .
 (٢) في المطبوعة : « واستوزروا » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والمستوزر هو الخليفة المستعصم ، كما في تاريخ الخلفاء ٤٦٥ ، والفخرى لابن الخططي ٢٤٥ .
 (٤) في المطبوعة : « للإسلام » ، والمثبت من : ج ، ز .

وكان ابن العلقميّ مُعادياً للأُمير أبي بكر بن الخليفة وللاويدار ؛ لأنهما كانا من أهل السُّنة ، ونهباً الكُرخَ ببغداد حين سَمِعَا عن الرّوافض أنهم تمرّضوا لأهل السُّنة ، وفعلوا بالرّوافض أموراً عظيمة ، ولم يَتمكّن الوَزيْرُ من مُدافعتهما ؛ لتمكّنهما ، فأضمر في نفسه الغِلّ ، وتخيّل في مكاتبة التّتار وتهوين أمر العراق عليهم ، وتحريضهم على أخذها ، ووصل من تَحْيِيْلِهِ في المُكاتبة إليهم أنه حلّق رأس شخص ، وكتب عليه بالسّواد ، وعَمِلَ على ذلك دواءً^(١) صار المكتوبُ فيه كلُّ حرف كالخُفْرة في الرأس ، ثم تركه عنده حتّى طلع شعره ، وأرسله إليهم ، وكان ممّا كتبه على رأسه : إذا قرأتم الكتاب فاقطعوه ، فوصل إليهم ، فلقوا رأسه وقرءوا ما كتبه ، ثم قطعوا رأس الرسول .

وكتب الوَزيْرُ إلى نائب الخليفة بإزِيل ، وهو تاج الدّين محمد بن صلايا ، وهو أيضاً شيعيٌّ رسالةً يقول فيها : نُهَبَ الكُرخُ المُكرّم والعِرة^(٢) العَلَوِيَّة ، وحسُن التمثيلُ بقول الشاعر :

أُمُورٌ تَضَحَّكَ الشُّفَهَاءُ مِنْهَا وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّيْبُ^(٣)

فلهم أُسُوءَةٌ بِالْحُسَيْنِ ، حيث نُهَبَ حرَمُهُ ، وأُريقَ دَمُهُ .

أَمَرْتُهُمْ أُمْرِي يُنْفَعِرُجَ اللَّوْحِي فَلَمْ يَسْتَتِينُوا الرُّشْدَ إِلَّاضْحَى الْغَدِ^(٤)

وقد عَزَمُوا ، لا أتمّ الله عزّهم ولا أُنْقِذَ أمرهم ، على نهب الحِلَّة والنَّيل^(٥) ، بل سوَّاتَ

لهم أَنْفُسُهُمْ أُمُراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ، والخادِم قد أسلف الإنذار ، وعَجَّلَ لهم الإِعدار .

(١) في المطبوعة : « وعمل على ذلك وأصار المكتوب به ... » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز : وفي فوات الوفيات ٣١٥/٢ أن ذلك الدواء كان كهلاً . ذكر ابن شاكر ذلك في ترجمة الوَزيْر ابن العلقميّ .

(٢) في المطبوعة : « العِرة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، وتاريخ ابن الوردي ١٩٥/٢ . والسكّانة مهملة في : ز .

(٣) البيت من غير نية في تاريخ ابن الوردي ، التوضع السابق .

(٤) البيت لعُريد بن الصمة من قصيدته المرووفة . انظرها في الأَصمعيّات ١٠٧ .

(٥) النَّيل هنا : بليدة في سواد الكوفة . معجم البلدان ٨٦١/٤ .

أَرَى نَحْتَهُ الرَّمَادِ وَمِیْضَ نَارِ
وإن لم يُطْفِئْهَا عُمَلَاءُ قَوْمِ
فَقُلْتُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِي
أَبْقَظَانِ أُمِّيَّةُ أَمْ نِسَامُ
فإن يَكُ قَوْمُنَا أَضْحَوْا نِيَامًا
فَقُلْ هُبُوا أَقْدَحَانَ الْحِمَامِ

قلت : وهذه الأبيات كلها في غاية الحسن ، خاطب بها علوان ^(١) بن النقع

أمير المؤمنين ، وهي :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّكَ مِثِّي
نَحْيَةً حَافِظِ الْعَهْدِ رَاعِ
أَرَى خَالَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَهَنَّمَ
فإن النَّارَ بِالْمُؤَدِّينَ تَذْكِي
وإن لم يُطْفِئْهَا عُمَلَاءُ قَوْمِ
فَقُلْ لَيْتَنِي أُمِّيَّةٌ لَيْتَ شِعْرِي
وَقَدْ ظَهَرَ الْخُرَاسَانِيُّ مَعَهُ
فإن لَمْ تَجْمَعْهُوا جَيْشًا يَضِيقُ
فَلَا قُوَّةَ لَهُمْ كَمَا لَا قِيَّ عَالِيًا
سَلَامُ اللَّهِ مَا نَحَ الْحِمَامُ
كَتَشَّرَ الرُّؤُوسُ بِاَكْرَهُ النَّعَامِ
وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ
وإن الْحَرْبَ أَوَّلُهُ كَلَامُ
يَكُونَ وَقُودَهَا جُثْثٌ وَهَامُ
أَبْقَظَانِ أُمِّيَّةُ أَمْ نِيَامُ
بَنُو الْعَبَّاسِ وَالْجَيْشُ اللَّهُمَّ
عِرَاقُ بِهِ عَلَيْهِمُ وَالشَّامُ
بِصَغِيرٍ مُعَالِيَةِ الْهُمَامِ

(١) هكذا يذهب المصنف القصيدة إلى علوان ، والذي وجدناه في كتب التاريخ والأدب أن هذا الشعر انصر بن سيار يخاطب به مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، وقيل : يخاطب به الخليفة الوليد بن يزيد ، أو الوزير ابن هبيرة . انظر تاريخ الطبري ٣٦٩/٧ ، والكمال لابن الأثير ١٧٣/٥ ، والأخبار الطوال ٣٥٧ ، والبيان والتبيين ١٥٨/١ ، والأغاني ٥٦/٧ ، وعيون الأخبار ١٢٨/١ ، والعقد الفريد ٩٤/١ ، ٤٧٨، ٢١٠/٤ ، ووفيات الأعيان ٣٢٧/٢ (ترجمة أبي مسلم الخراساني) ولم تذكر هذه المراجع القصيدة بأكملها كما فعل المصنف . ونسبت الأبيات إلى نصر بن سيار أيضا في هجعة المجالس ٦٨/١ ، ونقل عنها عن محاضرات الأدباء ٧٥/٢ نسبة الأبيات إلى أعراقي يدعى أبا ميم .

وكان على أقوى منه عزماً
ولا يأخذكم حذراً وخوفاً
فإن كانت لكم يوماً عليهم
وإن ظفروا فما تحمى حريم
ولا بتقام إبراهيم تعطوا
فموتوا في ظهور الخيل صبراً
ولا بتدرعوا أثواباً ذل
فإن الضيم لا صبر عليه
وتلك وصية من ذى ولأء
وإلا فهو يقتلكم جميعاً
وأعلى رتبة وهو الإمام^(١)
فما يُعنى إذا حام الحمام
فذاك القصد وانقطع الكلام
لكم عنهم ولا البيت الحرام
أماناً بينهم وهو المقام
كما قد مات قبلكم الكرام
وعارٍ قد تدرعها اللثام
لمن شهدت بسودده الأنام^(٢)
له في حفظ عهدكم ذمام
ويهلك ما لديكم والسلام

فكان جوابي بعد خطابي : لا بد من الشئمة بعد قتل جميع الشيعة ، ومن إحراق
كتاب الوسيلة والذريعة ، فكأن لما نقول سميما ، وإلا جرعتك الحمام تجريما ، إلى أن
يقول : فلا فمكن بلدي كما قال المتنبي^(٣) :

قوم إذا أخذوا الأقلام من غضب
نالوا بها من أعاديهم وإن بعدوا
ولآ يفسهم مجنود لا قبل لهم بها ولا خرجهم منها أذلة وهم ضاعرون^(٤) ،
ثم استمرروا بها ماء المنيات
ما لا ينال بخد الشرفيات^(٥)

(١) نضح أن هذا البيت ممدوس على القصيدة ، لما فيه من تعجيد ظاهر أعلى بن أبي طالب رضى
الله عنه ، والقصيدة كلها أموية كما هو ظاهر .

(٢) في المطبوعة : « لمن شهدت عليه ... » ، والصواب حذف « عليه » لتام الوزن ، كما في ج ، ز .

(٣) لم نجد هذا الشعر في ديوان أبي الطيب المتنبي المطبوع .

(٤) في المطبوعة « من عدائهم » ، والثبت من : ج ، ز .

(٥) انظر الآية ٣٧ من سورة النمل .

وَوَدِيعَةً مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَعَهَا إِذْ كُنْتُ مِنْ أَمَنَائِهَا^(١)
فَإِذَا رَأَيْتَ الْكُوكَبَيْنِ تَقَارَبَا فِي الْجَدْيِ عِنْدَ صَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا^(٢)
فَهُنَاكَ يُؤْخَذُ دَارُ آلِ مُحَمَّدٍ لِطَلَابِهَا بِاللَّيْلِ مِنَ أَعْدَائِهَا
فَكُنْ لِهَذَا الْأَمْرِ بِالْعَرَصَادِ ، وَتَرْقُبْ أَوَّلَ النَّحْلِ وَآخِرَ صَادِ^(٣) .

﴿ ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة ﴾

لما كان الخامس من جمادى الآخرة من هذه السنة^(٤) ، كان ظهور النار بالمدينة النبوية ، وقبلها بلبنتين ظهر دوى عظيم ثم زلزلة عظيمة ، ثم ظهرت تلك النار في الحرة قريباً من قرينة ، يُبصرها أهل المدينة من الدور ، وسالت أودية منها^(٥) [بالنار إلى وادي شظا]^(٦) سِيلُ^(٧) الماء ، وسالت الجبال نيراناً ، وسارت نحو طريق الحاج العراقي ، فوقفت وأخذت تأكل الأرض أكلاً ، ولها كل يوم صوت عظيم من آخر الليل إلى ضحوة ، واستنفت الناس بغيرهم ، صلى الله عليه وسلم ، وأقلعوا عن المعاصي ، واستمرت النار فوق الشَّهْر ، وهي مما أخبر بها المصطفى صلوات الله عليه ، حيث يقول : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

(١) في المطبوعة : « ووديعه من آل ... » ، وأثبتنا رواية ج ، ز ، وهي في تاريخ ابن الوردي ١٩٦/١ . (٢) في تاريخ ابن الوردي : « تقارنا » بالنون .

(٣) يعني أول سورة النحل ، وهو قوله تعالى : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ .
وآخر سورة صاد ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَلَتَعْلَمَنَّ نِسَاءُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ .

(٤) يعني سنة أربع وخمسين وستة ، كما في ذيل الروضتين ١٩٠ ، والبداية والنهاية ١٣/١٨٧ ، وتاريخ الخلفاء ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

(٥) تسكئة لازمة من الذيل على الروضتين ، والبداية ، وتاريخ الخلفاء . وانظر أيضاً السالك ١/٣٩٨ .
(٦) كما في المطبوعة ، ومثله في الذيل على الروضتين ، وتاريخ الخلفاء . وفي : ج ، ز ، والبداية : « سيل » . ونبه هنا إلى أن عمدة المؤرخين في أخبار هذه النار هو أبو شامة صاحب الذيل على الروضتين .

تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُغَيِّى (١) أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى « وقد حَكَى غيرُ (٢) واحدٍ مِمَّنْ كَانَ بِبُصْرَى بِاللَّيْلِ ، وَرَأَى أَعْنَاقَ الْإِبِلِ فِي ضَوْئِهَا .

﴿ غَرَقُ بَهْدَادِ ﴾

زَادَ الدِّجْلَةَ زِيَادَةً مَهُولَةً ، فَفَرَّقَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَهْدَادِ ، وَمَاتَ خَلْقٌ تَحْتَ الْهَدَمِ ، وَرَكِبَ النَّاسُ فِي الْمَرَاكِبِ ، وَاسْتَمْتَنُوا بِاللَّهِ ، وَعَايَنُوا التَّلَافَ ، وَدَخَلَ الْمَاءُ مِنْ أَسْوَارِ الْبَلَدِ ، وَانْهَدَمَتْ دَارُ الْوَزِيرِ وَثَلَاثَةُ وَثَمَانُونَ دَارًا ، وَانْهَدَمَ خَزَنُ الْخَلِيفَةِ ، وَهَلَكَ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْ خِزَانَةِ السَّلَاحِ .

﴿ حَرِيقُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ﴾

وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ اخْتَرَقَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ابْتِدَاءَ حَرِيقِهِ مِنْ زَاوِيَتِهِ الْغَرْبِيَّةِ ، فَأَحْرِقَتْ سُقُوفُهُ كَأْثَمًا ، وَذَابَ رَصَاصُهَا ، وَوَقَعَ (٣) بَعْضُ أَسَاطِينِهِ ، وَاخْتَرَقَ سَفْهُ الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ (٤) .

(١) فِي الْأَصُولِ : « تَغَيَّيْهَا أَعْنَاقُ ... » ، وَحَذَفْنَا « لَهَا » وَنَصَبْنَا « أَعْنَاقُ » عَلَى الْمَفْعُولَةِ ، مُتَابِعَةً لِمَا فِي الذَّيْلِ عَلَى الرُّوْضَتَيْنِ ، وَابْتِدَاءً . وَكَذَلِكَ جَاءَتْ الرِّوَايَةُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ خُرُوجِ النَّارِ ، مِنْ كِتَابِ الْفَتَى) ٧٣/٩ ، وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، مِنْ كِتَابِ الْفَتَى وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ) ٢٢٢٨/٤ .

وَبُصْرَى : مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ حُورَانِ ، قَرِيبَةٌ مِنْ دِمَشْقَ . شَرَحَ التَّوْرِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ ٣٠/١٨ ، وَمَعْجَمُ الْبَلَدَانِ ٦٥٤/١ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَنْ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ . وَذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ الذَّهَبِيِّ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَوَقَعَتْ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز ، وَذَيْلُ الرُّوْضَتَيْنِ ١٩٤ .

(٤) بَقِيَّةُ قِصَّةِ الْحَرِيقِ فِي الذَّيْلِ عَلَى الرُّوْضَتَيْنِ .

﴿ذكر خروج هولاكو بن [قان] ^(١) تولى بن جنكيز خان﴾

اجتمع هو وعساكره التي لا يحصى عددها، ولا يدرك مددها، ولا يعدد عددها، ولا يدرك وإن تأمل الطرف أمدها، في مجلس المشورة، واتفقوا على الخروج في يوم معلوم، فسار في المثل من الأردو على ^(٢) مهله، يقتلع القلاع ويملك الحصون، وأطاع الله له البلاد والعباد، وصار لا يصبح يوم إلا وسعده في ازدياد، حتى إنه حاق في يومه على صيد، فاصطاد ثمانية من السباع، فأنشد بعضهم إذ ذاك :

مَنْ كَانَ يَصْطَادُ فِي يَوْمٍ ثَمَانِيَةٍ مِنْ الضَّرَاعِمِ هَانَتْ عِنْدَهُ الْبَشِيرُ

وملك قلاع الإسماعيلية كلها، وجميع بلاد الروم، وصار لا يمر بمدينة إلا وصاحبها بين أمرين: إما مطيع فيقدم إلى خيم هولاكو، وهو يخيم عظيم النظر كبير الحشمة ^(٣)، معمول من الأطلس الأحمر، تحتوشه جنود القدس ^(٤) والقاقم، فيقبل الأرض، ويضع عليه بما يقتضيه رأيه، ثم يخرب بلاده التي كان فيها ويصيرها قاعا صفصفا، على قاعدة جدّه جنكيز خان، ويكون ^(٥) المتولى لخربها هو ذلك الملك، وإما عاصي، وقتل وجدان ^(٦) ذلك، فلا يحصى عليه غير ساعات معدودة، ثم يحيط به القضاة المقدور ^(٧)، ويحول بين رأسه وعنته الصارم المشهور.

(١) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة. هذا وقد ذكر المصنف أمر جنكيز خان جد هولاكو، في الجزء الأول ٣٢٩-٣٤٢.

(٢) في المطبوعة: « من الأردو وعلى مهلة »، وأثبتنا الصواب من: ج، ز.

والأردو: كلمة تركية، معناها: المعكر أو الجيش. دائرة المعارف الإسلامية ٥٥٥/٢.

(٣) في ج، ز: « كثير الحشمة »، وأثبت من المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: « القدس »، وأثبتنا ما في: ج، ز.

(٥) في المطبوعة: « وكان »، وأثبت من: ج، ز.

(٦) في المطبوعة: « أن وجد »، وأثبتنا ما في: ج، ز.

(٧) في المطبوعة: « المقدور »، وأثبتنا ما في: ج، ز، وهو أوفق لتناسب الجمع.

وتوجهت الملوك على اختلاف ندائها^(١) وامتناع سلطانها وعظم مكانها ، إلى عتباته ، فمنهم من آمنه وأعطاه قَرَمَانًا ، ورجّعه إلى بلده ، ومنهم من فعل به غير ذلك ، على ما يقتضيه البأساء التي أخبر عنها شيطان جدّه ، وابتدعها من عنده ، كل ذلك والخليفة غافل عما يراد به .

ثم توارت الأخبار بوصول هولاكو إلى أذربيجان ، بقصد العراق ، وكاتب صاحب الموصل لولؤ الخليفة ، يستنفضه في الباطن ، وما وسّعه إلا مُدارة هولاكو في الظاهر ، وأرسل الخليفة نجم الدين الباذرائي رسولاً إلى الملك الناصر صاحب دِمَشق ، يأمره بمصالحة الملك الممّر ، وأن يتفقا على حرب التتار ، فامتثل أمر الخليفة ، وفيما بين ذلك تأتى الكتب إلى الخليفة ، فإن وصات ابتداء إلى الوزير لم يوصلها إليه ، وإن وصلت إلى الخليفة أطلع الوزير ، فمبّطه ويُغشه حين يستنصحه .

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وستمائة : وفيها مات الملك الممّر أيبك التركماني صاحب مصر ، وتسلطن بعده ولده الملك المنصور على بن أيبك ، وتردّت رسل هولاكو إلى بغداد ، وكانت القرابين^(٢) منهم واصلهً إلى ناسٍ بعد ناسٍ ، من غير تحاشٍ منهم في ذلك ولا خفية ، والناس في غفلة عما يراد بهم ، ليَقْضَى الله أمرًا كان مفعولاً .

ثم دخلت سنة ست وخمسين وستمائة : ذات الداهية الدّهية والمصيبة الصّماء ، وكان القان الأعظم هولاكو قد قصد الألبوت^(٣) ، وهو معقل الباطنية الأعظم ، وبها المقدم علاء الدين محمد بن جلال الدين^(٤) حسن الباطني ، المنتسب في مذهبه إلى الفاطميين العبّاسيين ، فتوفى علاء الدين ، ونزل ولده إلى خدمة هولاكو ، وسلم قِلاعه ، فأمنه .

(١) في المطبوعة : « نوابها » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في الطبوعة ، وسقطت الكلمة من : ز ، وفي ج : « التفراميس » ولم نعرف معناه .

(٣) في الطبوعة : « الأيون » ، وفي ج ، ز : « الأيموت » ، والمثبت هو الصواب . انظر

الجزء السابع ٢٢٣ .

(٤) في الطبوعة : « جلال الدين بن حسن » ، وأسقطنا « بن » كما في : ج ، ز .

ثم وردت كتب هولاكو إلى صاحب الموصل لؤلؤ ، في تهينة الإقامات والسلاح ، فأخذ يُكاتب الخليفة سراً ، ويبشئ لهم ما يريدون جهراً ، والخليفة لا يتحفظ ولا يستيقظ ، فلما أُرِفَ اليوم الموعود ، وتحقق أن العدم موجود ، جهّز رسوله بعدم بأموال عظيمة ، ثم سار مائة رجل إلى الدرةند ، يكونون فيه ويطلعونه بالأخبار ، فقتلهم التتار أجمعين ، وركب السلطان هولاكو إلى العراق ، وكان على مقدمته بايجو نوين^(١) ، وأقبلوا من جهة البرّ الغربي عن^(٢) دجلة ، فخرج عسكر بغداد ، وعليهم ركن الدين الدوبدار ، فلتقوا على نحو مرحلتين من بغداد ، وانكسر البغداديون ، وأخذتهم^(٣) الشيوف ، وغرق بعضهم في الماء ، وهرب الباقيون ، ثم ساق بايجو نوين ، فنزل القرية مقابل دار الخلافة ، وبينه وبينها دجلة ، وقصد هولاكو بغداد من جهة البرّ الشرقي ، ثم إنه ضرب سوراً على عسكره ، وأحاط ببغداد ، فأشار الوزير على الخليفة بمسانعتهم ، وقال : أخرج أنا إليهم في تقرير الصّاح ، فخرج وتوثق لنفسه من التتار ، وردّ^(٤) إلى المستعصم ، وقال : إن السلطان يا مولانا أمير المؤمنين قد رغب في أن يزوّج بنته بابنك الأمير أبي بكر ، ويُبقيك في منصب الخلافة ، كما أبى صاحب الروم في سلطنته ، ولا يؤثر إلّا أن تكون الطاعة له ، كما كان أجدادك مع السلاطين السّاجوقية ، وينصرف عنك بجيوشه ، فولانا أمير المؤمنين يفعل هذا ، فإن فيه حقّ دماء المسلمين ، وبعد ذلك يمكننا أن نفعل ما نريد ، والرأى أن نخرج إليه . فخرج أمير المؤمنين بنفسه في طوائف من الأعيان إلى باب الطاغية هولاكو ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، فأرسل الخليفة في خيمة ، ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء والأمّائل ليحضروا المقدّم ، فخرجوا من بغداد ، فضربوا^(٥) أعناقهم ، وصار كذاك يخرج طائفة بعد طائفة فتضرب أعناقهم ، ثم تلبّ حاشية الخليفة ، فضرب أعناق الجميع ، ثم طب

(١) في المطبوعة ، هنا وفيما يأتي : « نأخوز نوص » ، وفي : ج ، ز : « نأخوز نوص » ، وأثبتنا ما في النجوم الزاهرة ٤٩/٧ . (٢) في المطبوعة : « على » ، وأثبت من : ج ، ز ، والنجوم . (٣) في المطبوعة : « فأخذتهم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والنجوم . (٤) في المطبوعة : « ورجع » ، وأثبت من : ج ، ز ، والنجوم . (٥) في المطبوعة : « فضربت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

أولاده ، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ؛ وَأَمَّا الْخَلِيفَةُ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ طَلَبَهُ لَيْلًا ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ الْإِسْطَنْ ، فَقِيلَ لَهُوَلَا كُؤُ : إِنَّ هَذَا إِنْ أَهْرَيْقَ ^(١) دَمُهُ تَظْلِمَ ^(٢) الدُّنْيَا ، وَيَكُونُ سَبَبَ خَرَابِ دِيَارِكَ ، فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، فَقَامَ الشَّيْطَانُ الْمُبِينُ ^(٣) الْحَكِيمُ ^(٤) نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، وَقَالَ : يُقْتَلُ وَلَا يُرَاقُ دَمُهُ . وَكَانَ النَّصِيرُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقِيلَ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ غَمٌّ فِي إِسَاط . وَقِيلَ : رَفَسُوهُ حَتَّى مَاتَ . وَلَمَّا جَاءُوا لِيَقْتُلُوهُ صَاحَ صَبِيحَةً عَظِيمَةً ، وَقَتَلُوا أَمْرَاءَهُ عَنْ آخِرِهِمْ ، ثُمَّ مَدُّوهُ الْجِسْرَ ، وَبَنَلُوا السَّيْفَ بِيَنْدَادَ ، وَاسْتَمَرَّ الْقَتْلُ بِيَنْدَادَ بِضْعًا وَثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا مَنْ اخْتَفَى .

وقيل : إِنَّ هُوَلَا كُؤُ أَمْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَدِّ الْقَتْلِ ، فَكَانُوا أَلْفَ أَلْفٍ وَثَمَانِمِائَةَ أَلْفٍ ، النَّصْفُ مِنْ ذَلِكَ تِسْعَمِائَةَ أَلْفٍ ، غَيْرَ مَنْ لَمْ يُمَدَّ وَمَنْ غَرِقَ ، ثُمَّ نُودِيَ بِعَدِّ ذَلِكَ بِالْأَمَانِ ، فَخَرَجَ مَنْ كَانَ مَحْتَبَسًا ، وَقَدْ مَاتَ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ ، بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلَايَا ، وَالَّذِينَ خَرَجُوا ذَاقُوا أَنْوَاعَ الْهُوَانِ وَالذَّلِّ ، ثُمَّ خُفِرَتْ الدُّوْرُ ، وَأُخْذَتِ الدَّفَائِنُ وَالْأَمْوَالُ الَّتِي لَا تَعُدُّ وَلَا تُحْصَى ، وَكَانُوا يَدْخُلُونَ الدَّارَ فَيَجِدُونَ الْخَبِيْثَةَ فِيهَا ، وَصَاحِبُ الدَّارِ يَحْلِفُ أَنْ لَهُ السَّنِينَ الْعَدِيدَةَ فِيهَا مَا عَظِمَ أَنْ يَبْهَ خَبِيْثَةً ، ثُمَّ طَلَبَتِ النَّصَارَى أَنْ يَقَعَ الْجَهْرُ بِشُرْبِ الْخَمْرِ وَأَكْلِ الْجَمِّ الْخَنْزِيرِ ، وَأَنْ يَفْعَلَ مَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَأُلْزِمَ الْمُسْلِمُونَ بِالْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ ، وَأَكَلَ الْخَنْزِيرَ ، وَشَرِبَ الْخَمْرَ ، وَدَخَلَ هُوَلَا كُؤُ إِلَى دَارِ الْخَلِيفَةِ رَاكِبًا ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى فَرْسِهِ ، إِلَى أَنْ جَاءَ إِلَى سُدَّةِ الْخَلِيفَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَتَضَاعَلُ عِنْدَهَا الْأَسْوَدُ وَيَتَنَالُوهُ ^(٥) سَعْدُ السَّعُودِ ، كَالْمَسْتَهْزِئِ بِهَا ، وَانْتَهَكَ الْحَرَمَ مِنْ بَيْتِ الْخَلِيفَةِ وَغَيْرِهِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَهْرَيْقَ » ، وَانْتَبِثَ مِنْ : ج ، ز .

(٢) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « أَظْلَمَتْ » .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « الْمَر » مِنْ غَيْرِ نَقْطَ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَقْرَأَ : « الْمِير »

بِمَعْنَى الْمَلِكِ . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَكَم » ، وَانْتَبِثَ مِنْ : ج ، ز .

(٥) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَفِي : ج : « وَبَنَازِلَهُ » .

وأعطى دارَ الخليفة لشخصين من النصارى ، وأريقت الخجورُ في المساجد والجوامع ، ومنع المسلمون من الإعلان بالأذان ، فلا حول ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم .

هذه بِنْدَادُ ، لم تكن دارَ كفرٍ قط ، جرى ^(١) عليها هذا الذى لم يقع ^(٢) منذ قامت الدنيا مثله ، وقُتِل الخليفةُ ، وإن كان وقع في الدنيا أعظمُ منه إلا أنه أضيفَ له هَوَانُ الدِّينِ والبلاء الذى لم يختصَّ بل عَمَّ سائر المسلمين ، وهذا أمرٌ قدَّره الله تعالى ، فمَنَّبَ له عَزَمَ هذا الخليفة ، لِيَتَمَضَى اللهُ ما قدَّره .

ولقد حُكِيَ أن الخليفة كان قاعداً يقرأ القرآن وقتَ الإحاطة بِسُورِ بِنْدَادِ ، قرأى شخصٌ ^(٣) من التَّارِ بِسَهْمٍ ، فدخل من ^(٤) شُرُفَاتِ المِكان الذى كان فيه ، وكانت واحدة من بناته بين يديه ، فأصابها السَّهْمُ ، فوفقت ميته .

ويقال : كَتَبَ الدَّمُ على الأرض : إذا أراد الله أمراً سَلَبَ ذَوِي العقولِ عقولَهم ، وإن الخليفة قرأ ذلك وبكى ، وإن هذا هو الحامل على أن أطاع الوزيرُ في الخروج إليهم . والله ما ^(٥) فَعَلَتْ زوجةُ أمير المؤمنين ^(٦) ، قيل : إن هُولا كَو دَعَاها لِيُواقِعَها ، فشرعت تُقدِّمُ له تُحَفَ الجواهر وأصنافَ النَّفَاسِ ، تَشغُلُه عما يَرُومُه ، فلما عرفت تصميمه على ما عَزَمَ عليه ، اتَّفقت مع جارية من جوارِها على مَكيدةٍ تَحِيلُها وَحِيَاةٍ عَقْدَها ، فقالت لها : إذا نَزَعْتُ نِيَابَكَ وأردت أن أَقْدَكَ نِصْفَيْنِ بهذا السِّيفِ ، فأظهِرى جِزْعاً عظيماً ، فإنا إذ ذاك أقولُ لك : افعلِ أنتَ هذا بى ، فإن هذا سيفٌ من دُخائرِ أمير المؤمنين ، وهو لا يُؤثِّرُ إذا ضُربَ به ولا يَجْرَحُ شيئاً . فإذا أنتَ ضربتِنى فليكن الضَّربُ بَكُلِّ قِوَاكِ على نفسِ المَقْتِلِ .

(١) في المطبوعة : « وجرى » ، وأستطنا الواو كما في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « لم يقع قط من منذ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « شخصى » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « والله در ما فعلت » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « الخليفة » .

ثم جاءت إلى هُولا كُؤ وقالت : هذا سيف الخليفة ، وله خُصوصِيَّةٌ ، وهي ^(١) أنه يُضْرَبُ به الرجلُ فلا يَجْرَحُه إلا إذا كان الضاربُ الخليفةَ ، ثم دعت الجاريةَ ، وقالت : أُجَرِّبُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاطِئِ فِيهَا ، فلما غابت الجاريةُ السيفَ مُصَلَّتًا والضربَ آتِيًا ^(٢) ، صاحت صيحةً عظيمةً ، وأظهرت الجَزَعَ ^(٣) شديدًا ، فقالت السَّيِّدَةُ رضى الله عنها : وَيَبْلُكَ ، أما علمت أنه سيفُ أميرِ المؤمنين ، مالك ، أَتَخْشِيَنَّهُ ^(٤) ، أما تَعْرِفِينِه ؟ خُذِيهِ واضْرِبِي بِهِ ، فأخذته فضربتُ بها به ، فَقَدَّتْهَا نِصْفَيْنِ ، وماتت وما أَلَمَّتْ بِمار ، ولا جملت فِرَاشَ ابنِ عمِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فِرَاشًا لِلْكَفَّارِ ، فَتَحَسَّرَ هُولا كُؤ ، وَعَلِمَ أَنَّهَا مَكِيدَةٌ .

وقد رأيتُ مثلَ هذه الحكاية جَرى في الزَّمنِ الماضي ، لِبعضِ الصالحاتِ ، راودها عن نَفْسِهَا بعضُ الفاجرين ، كما حكى ذلك الدُّبُوسِيُّ من الحَفِيَّةِ ، في كتابه « روضة العلماء » . وَيُحْكِي أن شخصاً من أهلِ مِصرَ قال : كنتُ ناعماً حين بلغ خبرُ بُدَادٍ ، وأنا متفكِّرٌ ، كيف فعل الله ذلك ، فرأيتُ في المنام قائلًا يقول : لَا تَمُتْ رِضْ عَلَى اللَّهِ ، فهو أعلمُ بما يفعل ، فاستيقظت واستغفرت الله تعالى .

وأما الوزير ، فإنه لم يحصلْ على ما أَمَلْ ، وصار عندهم أَحْسَنُ من الذُّبَابِ ، وَنَدِمَ حيث لا ينفعه النَّدَمُ ، وَيُحْكِي أنه طَلِبَ منه يوماً شعيرٌ فركبَ الفرسَ بنفسه ومضى لِيُحْصِلَهُ ^(٥) لهم ، وهذا يَشْتُمُهُ وهذا يأخذُ بيده ، وهذا يصفعه ، بعد أن كانت السُّلَاطِينُ تَأْتِي فَتَقْبَلُ عَتَبَةَ دارِهِ ،

(١) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « آتيا » بتشديد الياء . والأقن ، بفتح الهزّة وكسر التاء وتشديد الياء : يقال للماء يأتى إلى الأرض من جدول ، والنهر يسوقه الرجل إلى أرضه .

(٣) في المطبوعة : « جزعا » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « تخشينه » وزدنا الهزّة من : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يحصله » ، والثبت من : ج ، ز .

والمساكر تمشى في خدمته حيث سار من^(١) ليله ونهاره ، وأن امرأةً رأته من طاق ، فقالت له : يا ابن العلقمي ، هكذا كنت [تركب]^(٢) في أيام أمير المؤمنين ؟ فحجل وسكت ، وقد مات غيباً بعد أشهر يسيرة ، ومضى إلى دار مقبرته ووجد ما عمل حاضر .
وأما ابن صلابا نائب إربل ، فإن هولاكو ضرب عنقه .

ثم جاءت رسل هولاكو إلى الملك الناصر ، صاحب الشام ، وصورة كتابه إليه : « يَعْلَمُ سَاطَنُ مَلِكِ^(٣) نَاصِرٍ [أَنَّهُ]^(٤) لَمَّا تَوَجَّهْنَا إِلَى الْعِرَاقِ وَخَرَجَ إِلَيْنَا جُنُودُهُمْ ، فَتَقَلَّاهُمْ بِسَيْفِ اللَّهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا رُؤَسَاءُ الْبَلَدِ وَمَقَدَّمُوهَا ، فَأَعْدَمْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ، ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ وَبِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ صَاحِبِ الْبَلَدِ ، فَإِنَّهُ خَرَجَ إِلَى خِدْمَتِنَا وَدَخَلَ تَحْتَ عِبُودِيَّتِنَا ، فَأَلَنَاهُ عَنْ أَشْيَاءَ كَذَبَ فِيهَا ، فَاسْتَحَقَّ الْإِعْدَامَ ، أَجِبْ مَلِكَ الْبَيْطَةِ ، وَلَا تَقُولَنَّ : فَلَا عِيَالًا لِلْمَافَاتِ وَرِجَالِي الْمَقَاتِلَاتِ^(٥) ، فَسَاعَةَ وَقُوفِكَ عَلَى كِتَابِنَا نَحْمِلُ [فَلَاحِ الشَّامِ]^(٦) سَمَاءَهَا أَرْضًا ، وَطُولَهَا عَرْضًا » وأرسل غير ما كتب^(٧) في هذا المعنى .

ثم في^(٨) سنة سبع وخمسين وستمائة ، نزل على آمد ، وبعث إلى صاحب ماردين ، يُطالبه^(٩) ، فجعل صاحبها يتعذّل بالمرض ، وأرسل أولاده وهداياهم جَهْرًا إلى هولاكو ، وأرسل في الباطن يستحث الملك الناصر على مُحَارَبَةِ التَّتَارِ ، ثم عبر له جيش عظيم إلى الفرات ، بعد أن استولى على حَرَّانَ وَالرَّهَا وَالْجَزِيرَةَ ، فجاء الخبر إلى صاحب حلب ، فجعل الناسُ مهابةً

(١) في المطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٢) زيادة من : ج ، ز ، على باقي المطبوعة .

(٣) في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٣ : « السلطان الملك الناصر » . وما عندنا أشبه بحكاية

لفظ الأعاجم . (٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) اختلف سياق الكتاب هنا عما في تاريخ الخلفاء .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء ٧٤ .

(٧) في المطبوعة : « وأرسل كتاباً ... » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وفيه اكتسب تراها

في تاريخ الخلفاء . (٨) في المطبوعة : « ثم دخلت سنة ... » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . السكون

العبارة وردت هكذا في تاريخ الخلفاء ٤٧٥ : « ثم دخلت سنة سبع وخمسين والدينا بلا خليفة » .

وبعد ذلك حكى السيوطي نزول التتار على آمد .

(٩) في المطبوعة : « يطالبه » ، والثابت من : ج ، ز .

وَعَظَّمَ الْخَطْبُ، وَعَمَّ الْبَلَاءُ، ثُمَّ قَارِبُوا حَلَبَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ جَاعَةً مِنْ عَسْكَرِهَا، فَهَزَمُوهُمْ^(١) وَنَازَلُوا الْبَلَدَ، وَقَتَلُوا خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ رَحَلُوا عَنْهَا طَالِبِينَ^(٢) أَعْزَازَ، وَكَانَ الْقَدَمُ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ أَسْمُوطُ بْنُ هُوَلَا كُوَ، ثُمَّ عَبَّرَ هُوَلَا كُوَ الْفُرَاتَ بِنَفْسِهِ، فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةٍ، وَنَازَلَتْ^(٣) عَسَاكِرُهُ حَلَبَ، وَرَكِبُوا الْأَسْوَارَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بَعْدَ أَنْ نَقَبُوا وَخَنَدَقُوا، فَهَرَبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جِهَةِ الْقَلْعَةِ، وَبَذَلَتِ التَّنَارُ السَيْفَ فِي الْعَالَمِ، وَامْتَلَأَتِ الطَّرِيقَاتُ بِالْقَتْلِ، وَبَقِيَ الْقَتْلُ وَالنَّهْبُ وَالْحَرْقُ إِلَى رَابِعِ عَشْرِ صَفَرٍ، ثُمَّ تَوَدَّى بَرْفَعُ السَيْفِ، وَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُونَ^(٤) يَوْمَئِذٍ بِالْجَامِعِ، وَأُقِيمَتِ الْخُطْبَةُ وَالصَّلَاةُ، ثُمَّ أَحَاطُوا بِالْقَلْعَةِ وَحَاصَرُوهَا.

وَأَرْسَلَ صَاحِبُ حَلَبَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَاحِبِ الشَّامِ يَسْتَحِثُّهُ، وَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دِمَشْقَ، بِأَخْذِهِمْ حَلَبَ، فَهَرَبَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ، بَعْدَ أَنْ كَانَ جَبَى الْأَمْوَالِ، وَجَمَعَ الْجُوعُ، وَزَلَّ عَلَى بَرْزَةِ^(٥) بِمَسَاكِرَ عَظِيمَةٍ، ثُمَّ رَأَى الْعِجْرَ فَهَرَبَ، وَوَصَلَتْ رُسُلُ التَّنَارِ إِلَى دِمَشْقَ، وَقُرِئَ الْفَرْمَانُ بِأَمَانِ أَهْلِ دِمَشْقَ وَمَا حَوَالَيْهَا.

وَأَمَّا حِمَاةُ، فَإِنْ صَاحِبِيهَا كَانَ حَاضِرًا إِلَى بَرْزَةِ لِيَتَجَهَّزَ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ الْبَلَدِ فِي غَيْبَتِهِ^(٦) بِأَخْذِ حَلَبَ، أَرْسَلُوا إِلَى هُوَلَا كُوَ، يَسْأَلُونَ عَطْفَهُ، وَسَلَّمُوا الْبَلَدَ، وَهَرَبَ صَاحِبُ حِمَاةٍ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَسَازَا نَحْوَ مِصْرَ، فَلَمَّا وَصَلَ قُطَيَا^(٧)، تَقَدَّمَ صَاحِبُ حِمَاةٍ، وَهُوَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ، وَدَخَلَ مِصْرَ، وَبَقِيَ النَّاصِرُ فِي عَسْكَرٍ قَلِيلٍ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى نَيْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، خَوْفًا مِنَ الْمَصْرِيِّينَ.

وَأَمَّا التَّنَارُ فَوَصَلُوا إِلَى غَزَّةَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَا خَلْفَهُمْ، وَتَسَلَّمُوا قَلْعَةَ دِمَشْقَ، وَجَعَلُوا بِهَا نَائِبًا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الشَّامِ، يَفْعَلُونَ مَا يَخْتَارُونَ، وَطَافُوا فِي دِمَشْقَ بِرَأْسِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « فَهَزَمَهُمْ وَنَازَلَ »، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي: ج، ز.

(٢) فِي: ج، ز: « سَالِينَ »، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ. وَسَبَقَ التَّعْرِيفُ بِأَعْزَازَ فِي الْجُزْءِ السَّابِقِ.

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « وَنَزَلَتْ »، وَالثَّبْتُ مِنْ: ج، ز.

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « الْمُؤَذِّنُ »، وَالثَّبْتُ مِنْ: ج، ز.

(٥) بَرْزَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ غَوَاطِ دِمَشْقَ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١/٥٦٣.

(٦) كَذَلِكَ فِي الْمَطْبُوعَةِ، وَفِي: ج، ز: « عَشِيهِ ».

(٧) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤/١٤٤: « قُطَيَّةٌ: قَرْيَةٌ فِي طَرِيقِ مِصْرَ، قَرِيبَ الْفَرَمَا، فِي وَسْطِ الزَّمَلِ ».

الملك الكامل^(١) الشهيد ، صاحب مِثَاقِ رَقِين ، وقد كانوا حاصروه سنةً ونصفاً ، وما زال ظاهراً عليهم ، إلى أن قَبِىَ أَهْلُ الْبَلَدِ لَفَنَاءَ الْأَقْوَاتِ .

ثم سار الذاصر وأخوه وحشيته إلى هُولا كُو ، وكان جاء كتاب هُولا كُو ، قبل وصوله إلى دِمَشْق ، فقرأ بدمشق ، وصورته^(٢) : أَمَا بَعْدُ ، فنحن جنودُ الله ، بنا يَنْتَقِمُ مِمَّنْ عَنَّا وَتَجَبَّرَ ، وطفى وتكبر ، ونحن قد أهلكنا البلاد ، وأبدنا العباد ، وقتلنا النساء والأولاد ، فأيتها الباقون ، أنتم بمن مضى لاحقون ، وأيتها الناطلون ، أنتم إليهم^(٣) تُسَاقُونَ ، ونحن جُيُوشُ الْمَلِكَةِ^(٤) لاجيُوشِ الْمَلِكَةِ ، مقصودنا الانتقام ، ومُلكنا لا يُرام ، ونزِيلنا لا يُضام ، وعدُّنا في مُلكنا قد اشتهر ، ومن سيوفنا أين المَرَّ ،

أَيْنَ الْمَرَّ وَلَا مَرَّ هَارِبٍ وَلَنَا الْبَيْسِطَانُ ؛ التَّرى والماء^(٥)
ذَلَّتْ لَهَيْبَتِنَا الْأَسُودُ ، وَأَصْبَحَتْ فِي قَبْضِنَا الْأُمَرَاءُ وَالْخُلَفَاءُ^(٦)
ونحن إليكم صائرون ، ولكم الهَرَبُ وعلينا الطَّلَبُ .

سَتَعْلَمُ كَيْلَ أَيْ دَيْنٍ تَدَايَنْتُ وَأَيَّ غَرِيمٍ بِالتَّقَاضَى غَرِمْنَا^(٧)
دَمَرْنَا الْبِلَادَ ، وَأَيْتَمْنَا الْأَوْلَادَ ، وَأَهْلَكْنَا الْعِبَادَ ، وَأَذَقْنَا الْعَذَابَ .

وشمخت النصارى بدمشق ، وصاروا يرفعون الصليب ، ويمرُّون به في الأسواق ، والخر معهم يرشونه على المساجد والمصلين ، ومن رأى الصليبَ ولا يقوم له عاقبه .

(١) هو الملك الكامل محمد بن شهاب الدين غازي بن العادل ، كما في ذيل الروضتين ٣٠٥ . وقد صدر أبو شامة قصة الطواف برأس الكامل بقوله : « زعموا » .

(٢) أورد السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٧٤ ، ٧٥ : صورة الكتاب أكل مما عندنا .

(٣) في : ج ، ز : « إليه » ، والثبت في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٤) في المطبوعة : « الهلكة ... الملكة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) جاء هذا البيت والذي بعده في الأصول على هيئة النثر ، وسقط من المطبوعة في أول البيت الأول :

« أين المَرَّ » . والبيتان في تاريخ الخلفاء ٧٤ ؛

(٦) في المطبوعة ، ز : « قبضنا » ، والثبت من : ج ، وبه يستقيم الوزن ، والرواية في تاريخ

الخلفاء : « قبضى » . (٧) في المطبوعة : « للتقاضى » ، والثبت من : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

وأما المصريون فإنهم سَاطَنُوا الملك المظفر قُطُزَ ، واجتمعوا وطلبوا شيخ الإسلام عزَّ الدين بن عبد السلام ، وحضر إليهم بَيَّيرَسُ البُنْدُقَدَارِي ، يستحجِّهم ^(١) ويُهَوِّن عليهم ^(٢) . . .

١١٨٨

عبد الفقار بن عبد الكريم بن عبد الفقار القزويني*

الشيخ الإمام نجم الدين

صاحب «الحاوي الصنير» ، «واللباب» ، وشرح اللباب ، المسمى بـ«العُجاب» ، وله أيضا : «كتاب في الحساب» .

كان أحد الأئمة الأعلام ، له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار ^(٣) .

(١) في المطبوعة : « يخشهم » ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٢) كذا بياض الأصول . وبقية الحديث ، على ما جاء في كتب التواريخ ، أن سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبد السلام استنهى العزائم للجهاد ورغب الخاصة والعامة في البذل والفداء ، ثم خرج المصريون في شعبان سنة ثمان وخمسين وسبائة متجهين إلى الشام لسحق التتار ، وفي يوم الجمعة خامس عشر رمضان وعند عين جالوت بين ييسان ونابلس تقدم المصريون وعلى رأسهم قطز وبيبرس إلى صفوف التتار ، فزقوهم شر ممزق وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وعلى ثرى الشام اختلطت دماء التتار الغزاة بدماء أسلافهم الصليبيين البغاة ، وكانت صفحة مضيئة في التاريخ الإسلامي مثل تلك التي نقشها صلاح الدين الأيوبي ، وصدق أحكم الحاكمين : ﴿ وَكَأَيُّنَصْرٍ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

* له ترجمة في : مرآة الجنان ٤ / ١٦٧ - ١٦٩

(٣) قال المصنف في الضبقات الوسطى : « وكتابه الحاوي شاهد معتدل بذلك » .

أجازت له عَفيقة الفارغانية^(١) ، من أصبهان^(٢) .

وكان من الصالحين أرباب الأحوال والكرامات ، حكى لى الشيخ قطب الدين محمد بن أسفهد الأردبيلي ، أعاد الله علينا من بركته ، أنه اتفق حج الشيخ شهاب الدين الشهروددي بعد ما أضر ، في العام الذي حج فيه عبد التفار القزويني ، ولم يكن يعرفه ، فقال الشيخ شهاب الدين لجماعته : أئتم هنا رائحة رجل . ووصفه ، فكشفوا خبره فوافوه وهو يكتب في « الحاوى » ، وقد أضأ له نور في الليل يكتب عليه ، فقالوا له : إن الشيخ يطالبك . قال : فلما حضر إلى الشيخ شهاب الدين ، قال له : ما تكتب ؟ قال : أصنف هذا الكتاب . ووصف له « الحاوى » فقال له الشيخ شهاب الدين : أسرع وعجل ونجز هذا الكتاب . وفارقه ، فقبل للشيخ في هذا ، فقال : إن أجله قد دنا ، فأحببت أن يفرغ من هذا الكتاب قبل أن يموت . فكان كذلك ، مات بعد قرأه يسير .

وحكى [لى]^(٣) أيضا الشيخ قطب الدين أن عبد التفار كان معروفا بين أهل قزوين ، بأنه إذا كتب في الليل تضى له أصابعه ، فيكتب عليها .

قلت : وإضاءة النور لأهل قزوين وقت التصنيف وغيره ، كرامة ذكرناها في ترجمة الرافعي ، وفي ترجمة والد الرافعي ، وفي ترجمة هذا ، رحمة الله عليهم أجمعين .
توفي في المحرم سنة خمس وستين وستمائة .

(١) في المطبوعة : « البارغانية » ، وفي : ج ، ز ، والطبقات الوسطى : « الفارغانية » ، بقاف بعد الراء ، وكل ذلك خطأ ، والصواب كما في العر ١٧/٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/٦ : « الفارغانية » وهي نسبة إلى فارغان . قال ياقوت في معجمه ٨٣٩/٣ : « بعد الراء المكسورة فاء أخرى ، وآخره نون : من قرى أصبهان » . وهي عنيقة بنت أحمد بن عبد الله .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وسمع منه الشيخ عز الدين الفاروقى » .

(٣) زيادة من ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

١١٨٩

عبد القادر بن داود بن أبي نصر

واسمه محمد بن النّقار ، أبو محمد*

من أهل واسط .

تفقه على أبي الملاء بن البوقى ، والمجير البندادى ، والشيخ نضر الدين النّوقانى .
وكان خيراً ديناً ، أئمنى عليه ابن النّجار كثيراً ، وقال : كانت له معرفة تامّة بمذهب
الشافعى ، أصولاً وفروعاً ، وله يدٌ بأسطة فى الفرائض والحساب ، ومعرفة حسنة بالأدب ،
وكان من الورع والزّاهة^(١) والديانة والمروءة والقواضع على طريقة عرف بها واشتهرت عنه ،
سمعت منه شيئاً فى الحديث ، وتوفى فى شهر ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستمائة .

١١٩٠

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن

سرف الدين أبو محمد بن البندادى المصرى

رحل من الشام فى الصّبا ، وسكن القاهرة ، وتفقه بها على الشيخ فهاب الدين الطّوسى ،
بعد أن تفقه بدمشق على قطب الدّين النّيسابورى ، وسمع من الحافظ ابن عساكر ،
ودرس بالقُطَيْبَةِ بالقاهرة .

روى^(٢) عنه الحافظ عبد العظيم ، وقال : كان فقيهاً حسناً ، من أهل الدّين والعفاف ،
طارحاً للتكلف ، مُقبِلاً على ما يعنيه .

توفى فى الثّانى والعشرين من شعبان ، سنة أربع وثمانين وستمائة .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٩٨/١٣ . وضبطنا « النّقار » بالتنديد من الطبقات الوسطى ،

ضبطه قلم .

(١) فى المنبوعة : « والزّهادة » ، وانثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى المنبوعة : « وروى » ، وسقطت الواو من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١١٩١

عبدالكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي*

القاضي الخطيب جمال الدين أبو محمد الرّبيعي الدمشقيّ

ولد سنة اثنتي عشرة وستمائة .

وسمع من ابن الصّباح^(١) ، وابن الرّبيديّ^(٢) ، وابن المتّي ، وطائفة .

سمع منه الحافظ عَمّ الدين البرزاليّ ، والقاضي أبو^(٣) مسلم الجبليّ ، وآخرون .

وكان فقيهاً فاضلاً ، ناب في القضاء مدّةً ، ثم ترك ذلك واقتصر على الخطابة بالجامع
الأموي والإمامة .

مات في سلخ جمادى الأولى ، سنة تسع وثمانين وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ ، العبر ٣٦٢/٥ ، النجوم
الزاهرة ٣٨٦/٧ .

(١) في الطبوعة : « ابن الصلاح » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ، والشذرات .

(٢) في الطبوعة : « الزبيدي » ، وأثبتنا الصواب مما ذكرناه في التطبيق السابق .

(٣) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن » .

١١٩٢

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني

الإمام الجليل أبو القاسم الرافعي*

صاحب الشرح^(١) الكبير المسمى بـ «العزيز»، وقد تورّع بعضهم عن إطلاق لفظ العزيز مجرّداً على غير كتابه الله، فقال: «الفتح العزيز في شرح الوجيز». و«الشرح الصغير»، و«المحرّر»، و«شرح مُسند الشافعي»، و«التذنيب»^(٢)، و«الأمالى الشارحة على مفردات الفاتحة»، وهو ثلاثون مجلداً، أملاها أحاديث بأسانيده عن أسيادها على سورة الفاتحة، وتكلم عليها، وقد وقفنا على هذه التصانيف كلها.

وله كتاب «الإيجاز في أخطار الحجاز»، ذكر أنه أوراق يسيرة، ذكر فيها مباحث وفوائد خطرت له في سفره إلى الحج، وكان الصواب أن يقول: خطرات، أو خواطر الحجاز، ولعله قال ذلك، والخطأ من الناقل.

* له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ١٤٨/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤، ٢٦٥، شذرات الذهب ١٠٨/٥، ١٠٩، طبقات ابن هداية الله ٨٣، ٨٤، البر ٥/٩٤، فوات الوفيات ٢/٧، ٨، مرآة الجنان ٤/٥٦، مفتاح العادة ٢/١١٤، ١١٥، ٣٥٤، ٣٥٥، النجوم الزاهرة ٦/٢٦٦.

قال المصنف في الطبقات الوسطى:

«والرافعي: قال النووي: إنه نسبة إلى رافعان: بلدة من بلاد قزوين. وتبعه على ذلك والدي أطل الله بقاءه، وصمّت الشيخ نور الدين فرج بن محمد الأرذبيلي رحمه الله يقول: إنه منسوب إلى رافع: جدّ من أجداده، قيل: هو رافع بن خديج، وإنه لا يكاد يصح أن في بلاد قزوين بلدة اسمها رافعان. قال: ورافعان بالعجمي مثل الرافعي بالعربي، والآلاف والنون في آخر الاسم للنسبة إلى الشخص أو القبيلة. قال: وهو يُعرّف في تلك البلاد بإمام الدين رافعان، فلو كان رافعان اسم بلدة لم تصح هذه النسبة عندهم».

(١) وهو شرح على الوجيز للإمام الغزالي. (٢) في المطبوعة: «الترتيب»، وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح العادة ٢/٣٥٤.

وكتاب «المحمود» في الفقه، لم يُتمّه، ذُكر لي أنّه في غاية البسّط، وأنّه وصل فيه إلى أثناء الصلاة، في ثمان مجلدات.

قلت: وقد أشار إليه الرافعي في «الشرح الكبير»، في باب الحيض، أظنه عند الكلام في الحجّرة، وكفاه بالفتح الميز مرّفاً، فلقد علا به عذّان السماء مقدّراً وما اكتفى، فإنّه [الذي] ^(١) لم يصنّف مثله في مذهب من المذاهب، ولم يشرق على الأئمة كضائه في ظلام النياه.

كان الإمام الرافعي متضلّماً من ^(٢) علوم الشريعة، تفسيراً وحديثاً وأصولاً ^(٣)، مترفعاً على أبناء جنسه في زمانه، نقلاً وبَحْثاً وإرشاداً وتحصيلاً، وأما الفقه فهو فيه عمدة المحققين، وأستاذ ^(٤) المصنّفين، كأنما كان الفقه ميّتاً فأحياه وأنشّره، وأقام عمّاده بعدما أمانته الجهل فأقبره، كان فيه بدرّاً يتوارى عنه ^(٥) البدر إذا دارت به ^(٦) دائرته والشمس إذا ضَمَّها ^(٧) أوجها، وجوّاداً لا يباحقه الجوّاد إذا سلك طريقاً يتقل فيها أقوالاً ويخرج أوجهاً فكانما عنه البُحترى بقوله ^(٨)

وإذا دَجَّتْ أَقْلَامُهُ نَمَّ انْتَحَتْ
بِاللَّفْظِ بَقْرُبُ فَهْمُهُ فِي بُمْدٍ
بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَا فِي كَتْمِهِ
مَتَا وَيَمْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ ^(٩)

(١) زيادة من المطبوعة على ما في: ج، ز.

(٢) في المطبوعة: «في»، وأثبت من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح العادة ٣٥٤/٢.

وسباق الترجمة فيه يتفق تماماً مع ما هنا، كأنه ينقل من النسخ.

(٣) بهذا في الطبقات الوسطى زيادة: «وأدبا» وليست في مفتاح العادة.

(٤) في المطبوعة: «ولإسناد»، وأثبتنا ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح العادة.

(٥) في المطبوعة: «عنده»، وأثبتنا ما في: ج، ز. وفي الطبقات الوسطى: «بتضاء له».

(٦) في المطبوعة: «في»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٧) في المطبوعة: «ضما» بالصاد البمّلة، وأثبتناه بالهمزة من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٨) الأبيات في ديوان البحري ١/١٦٥، ١٦٦، من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب.

(٩) في المطبوعة: «باللفظ»، وأثبتناه بالياء من: ج، ز، والديوان، وما سبق في الجزء الأول.

من الطبقات صفحة ٢١٢. وجاء في الأصول: «فينا ويمعد»، وأثبتنا رواية الديوان، وسبقت في الجزء الأول.

حِكْمٌ سَجَّابُهَا خِلَالَ بَيَانِهِ هَطَّالَةٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ (١)
 كَلَرَوْضٍ مُؤْتِنَقًا بِخُمْرَةِ نَوْرِهِ وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ (٢)
 وَكَاتِبًا وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا شَخْصُ الْحَبِيبِ بَدَا لَمَعَيْنِ مُجِبِّهِ
 وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرِعًا زَاهِدًا تَقِيًّا طَاهِرَ الذَّيْلِ مُرَاقِبًا لِلَّهِ ، لَهُ السَّيْرَةُ [الرَّضِيَّةُ] (٣)

الرَّضِيَّةُ [وَالطَّرِيقَةُ] (٤) الزَّكَاةُ ، وَالكَرَامَاتُ الْبَاهِرَةُ .
 سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ أَبُوهُ ، وَأَبُو حَمْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْوحِ بْنِ عُمَانَ (٥)
 الْعُمَرَانِيُّ ، وَالْخَطِيبُ أَبُو نَصْرٍ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْرَاءُ النَّهْرِيُّ ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ
 ابْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارُ الْهَمْدَانِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْبَطْنِيِّ ، وَالْإِمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ
 ابْنُ حَسَنُويه ، وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الْقَدْسِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
 رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ النَّذَرِيُّ ، وَغَيْرُهُ .

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : أَظُنُّ أَنِّي لَمْ أَرْ فِي بِلَادِ الْمَجْمَعِ مِثْلَهُ .
 قُلْتُ : لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ .

(١) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ :

حِكْمٌ فَسَّادُهَا خِلَالَ بَيَانِهِ مُتَدَقِّقٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ

وَفِي حَوَاشِي الدِّيَوَانِ مِنْ بَعْضِ الْمُرَاجِعِ مَا يُوَافِقُ رَوَايَتَنَا .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « فَالْرَوْضُ مَخْطَفٌ » ، وَأَتَيْنَا رَوَايَةَ الدِّيَوَانِ . وَلَمْ نَجِدْ فِي حَوَاشِي الدِّيَوَانِ مَا يُوَافِقُ
 رَوَايَتَنَا ، عَلَى كَثَرَةِ مَا ذَكَرَ الْمُخَفِّقُ الْفَاضِلُ مِنْ مُرَاجِعٍ ، وَيُؤَكِّدُ رَوَايَةَ الدِّيَوَانِ الْبَيْتَ الْوَسْطَى وَلَمْ يَذْكُرْهُ
 السَّيِّدُ :

أَوْ كَالْبُرُودِ تَخَيَّرْتُ لِمُتَوَجِّهِ مِنْ خَالِهِ أَوْ وَشِيِّهِ أَوْ عَصِيهِ

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز ، عَلَى مَا فِي النُّسَخَةِ ، وَمِفْتَاحُ السَّمَادَةِ ١١٥ / ٢ .

(٤) سَاقَطَ مِنَ النُّسَخَةِ ، وَأَتَيْنَاهُ مِنْ : ج ، ز ، وَمِفْتَاحُ السَّمَادَةِ .

(٥) فِي النُّسَخَةِ : « عَمْرٌ » ، وَفِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى : « عَمْرَانٌ » ، وَأَتَيْنَا مَا سَبَقَ
 أَنْ ذَكَرَهُ الْمُنْصَبُ فِي الْجُزْءِ السَّابِقِ ، صَفْحَةُ ٣٣٦ ، عِنْدَ ذِكْرِ وَالِدِهِ : « أَبِي الْفَتْوحِ » . وَجَاءَ فِي
 طَبَقَاتِ فَهَاءِ الْعَيْنِ لِابْنِ سَمُرَةَ ١٧ : « أَبُو الْفَتْوحِ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى
 ابْنِ عَمْرَانَ » ، فَالَّذِي عِنْدَنَا نَسَبُهُ إِلَى أَهْلِ الْأَعْلَى ، لَكِنْ مَا أَتَيْنَاهُ أَوَّلَى .

وقال النووي : الرافعي من الصالحين المتكئين ، كانت له كرامات كثيرة .
وقال أبو عبد الله محمد ^(١) بن محمد الإسفرايني : هو شيخنا ، إمام الدين ، وناصر السنة .
كان أوحده عصره في العلوم الدينية ، أصولاً وفروعاً ، مجتهد زمانه في المذهب ، فريد وقته
في التفسير ، كان له مجلس يقرؤن للتفسير ولتسليم الحديث .

ونقلت من خط الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكليدي الملائي : نقت من خط
الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي ، نقلت من خط الشيخ الإمام تاج الدين
ابن الفركاح ، أن القاضي شمس الدين بن خلكان حدثه ، أن الإمام الرافعي توفي في
ذي القعدة سنة ثلاث ^(٢) وعشرين وستمائة ، وأن خوارزم شاه ، يعني جلال الدين ،
غزا الكرج بتفليس ، في هذه السنة ، وقتل فيهم بنفسه حتى جمّد الدم على يده ، فلما مرّ
بقروين خرج إليه الرافعي ، فلما دخل إليه أكرمه إكراماً عظيماً ، فقال له الرافعي : سمعت
أنك قاتلت الكفار حتى جمّد الدم على يدك ، فأجب أن تخرج إلى يدك لأقبلها .
فقال له السلطان : بل أنا أحب أن أقبل يدك . فقبل السلطان يده ، وتحدّثا ، ثم خرج
الشيخ وركب دابته ، وسار قليلاً ، فثرت به الدابة ، فوقع فتأذت يده التي قبلها السلطان ،
فقال الشيخ : سبحان الله ، لقد قبل هذا السلطان يدي ، فحصل في نفسي شيء من العظمة ،
فمؤقت في الوقت بهذه العقوبة .

سمعت شيخنا شمس الدين محمد بن أبي بكر بن النقيب ، يحكي أن الرافعي قد في بعض
الليالي ما يُسرّجه عليه وقت التصنيف ، فأضاعت له شجرة في بيته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا
عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ ، حدثنا الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الكريم بن محمد
القرؤيني ، لفظاً بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخبرنا أبو زرعة إذناً .

(١) في تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤ : « محمد بن أحمد بن عمرو بن أبي بكر الصفا الإسفرايني »

وما عندنا مثله في مفتاح السعادة ٢/١١٥ ، وقد قدمنا أنه ينقل من البكر .

(٢) نقل المصنف في الطبقات الوسطى عن ابن الصلاح أن وفاة الرافعي كانت في آخر سنة ثلاث

أو أول سنة أربع .

ح : (١) وكتب إلى أبو طاهر بن سيف ، عن المنذري ، أخبرنا الرافعي لفظا .

ح : وقرأت على أبي عبد الله وأبي العباس الحافظين ، أخبرنا عبد الخالق القاضي ، أخبرنا ابن قدامة ، أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا المقوي ، إجازة إن لم يكن سماعا ، أخبرنا أبو القاسم الخطيب ، أخبرنا القطان ، أخبرنا ابن ماجه (٢) ، حدثنا إسماعيل بن راشد (٣) ، حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ [مِائَةِ] (٤) أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ » .

قال الحافظ عبد العظيم : صوابه : ابن أسد .

﴿ وهذه فوائد من أمالي الرافعي ﴾

● قال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » : إنما قال « مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا » لثَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ عَلَى التَّقْرِيبِ ، وفيه فائدة رَفَعَ الاشتباه ، فقد يشبهه في الخطِّ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ بِسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ .
رَوَى بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَبِيِّ (٥) : « مَنْ ادَّعَى الْمُبُودِيَّةَ وَلَهُ مُرَادٌ بَاقٍ فَهُوَ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ » إنما تصحَّ المبوديةُ لمن أَفْنَى مُرَادَاتِهِ وَقَامَ بِمُرَادِ سَيِّدِهِ ،

(١) أثبتنا رمز التعويل هذا من : ج ، ز .

(٢) في سننه (باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ .

(٣) في سنن ابن ماجه : « أسد » ، وسيشير المصنف إلى ذلك .

(٤) زيادة من سنن ابن ماجه .

(٥) في : ج ، ز : « الفري » ، وأثبتنا الصواب من الطبوعة ، وطبقات الصوفية للسلي ٢٤٢ ،

وفيها النقل الذي ذكره المصنف ، وأبو عبد الله الفري اسمه : محمد بن إسماعيل .

(١) «لِيَكُونَ اسْمُهُ مَا سُمِّيَ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِاسْمِهِ أَجَابَ عَنِ الْعِبُودِيَّةِ» (١) وَلَا يُجِيبُ إِلَّا مَنْ يَدْعُوهُ بِالْعِبُودِيَّةِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

يَا عَمْرُو تَارَى عِنْدَ أَسْمَاءَ بِمَرْفَعِهِ السَّامِعُ وَالرَّائِي (٢)
لَا تَدْعُنِي إِلَّا يَا عَبْدِيهَا لِأَنَّهُ أَشْرَفُ أَسْمَائِي (٣)
ثُمَّ أَنْشَدَ الرَّافِعِيُّ لِنَفْسِهِ :

سَمَّنِي بِمَا شِئْتُ وَسَمَّ جَبَّتِي بِاسْمِكَ ثُمَّ أَسْمَى بِأَسْمَائِي (٤)
فَسَمَّنِي عَبْدُكَ أَفْخَرُ بِهِ وَيَسْتَوِي عَرْشِي عَلَى الْمَاءِ
وَأَنْشَدَ لِنَفْسِهِ أَيْضًا :

إِنْ كُنْتُ فِي الْيُسْرِ فَاحْمَدُ مِنْ جَبَالِكِ بِهِ فَلَيْسَ حَقًّا قَضَى لَكِنَّهُ الْجُودُ
أَوْ كُنْتُ فِي الْعُسْرِ فَاحْمَدُهُ كَذَلِكَ إِذْ مَا فَوْقَ ذَلِكَ مَضْرُوفٌ وَمَرْدُودُ
وَكَيْفَ مِمَّا دَارَتْ الْأَبْطَامُ مُقْبِلَةً وَغَيْرَ مُقْبِلَةٍ فَالْحَمْدُ مَحْمُودُ

وَقَالَ : اعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ فِي الرَّضَا ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ : قَوْمٌ يُحْسِنُونَ بِالْبَلَاءِ وَيَكْرَهُونَهُ ، وَلَكِنْ يَغْفِرُونَ عَلَى حُكْمِهِ ، وَيَتْرَكُونَ تَذْيِيرَهُمْ وَيَنْظُرُهُمْ حُبًّا لِلَّهِ تَعَالَى ، لِأَن تَذْيِيرَ الْعَقْلِ لَا يَنْطَبِقُ عَلَى رُسُومِ الْحَبَّةِ وَالْهَوَى ، قَالَ قَائِلُهُمْ :

لَنْ يَضْبِطَ الْعَقْلُ إِلَّا مَا يَذْيِرُهُ وَلَا تَرَى فِي الْهَوَى لِلْعَقْلِ تَذْيِيرًا
كُنْ عَظِيمًا أَوْ مُسِيئًا وَابْقَ إِلَى أَبَدًا وَكُنْ لَدَيَّ عَلَى الْحَالَيْنِ مَشْكُورًا (٥)

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ : ج ، ز . - وَمَكَانُهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَلَا يَكُونُ لَهُ اسْمٌ سَمِيَ بِهِ غَيْرَ الْعِبُودِيَّةِ إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ » ، وَقَدْ وَرَدَ النِّكَلَامُ فِي طَبَقَاتِ السَّامِيِّ ٢٤٥ هَكَذَا : « لِإِنَّمَا تَصَحُّ الْعِبُودِيَّةُ لِمَنْ أَتَى مَرَادَاتِهِ ، وَقَامَ تَرَادُفُ سَيِّدِهِ ، يَكُونُ اسْمُهُ مَا سَمِيَ بِهِ ، وَلَفِظُهُ مَا حَلِيَ بِهِ ، إِذَا سَمِيَ بِاسْمِ أَجَابَ عَنِ الْعِبُودِيَّةِ ، فَلَا اسْمَ لَهُ وَلَا وَسْمَ ، لَا يُجِيبُ إِلَّا مَنْ يَدْعُوهُ بِعِبُودِيَّةِ سَيِّدِهِ » .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي الرِّسَالَةِ الْقَشِيرَةِ ٣١ : (بَابُ الْعِبُودِيَّةِ) ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي طَبَقَاتِ الصُّوفِيَّةِ لِلْسَّامِيِّ ٢٤٥ .
وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَا عَمْرُو تَارَى » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَالرِّسَالَةُ الْقَشِيرَةُ وَرَوَايَتُهَا : « عِنْدَ زَهْرَائِي » .

(٣) رَوَايَةُ الرِّسَالَةِ الْقَشِيرَةِ : « فَإِنَّهُ أَشْرَفُ » ، وَطَبَقَاتِ الصُّوفِيَّةِ : « فَإِنَّهَا أَعْدَقُ » .

(٤) فِي : ج : « وَسَمَّ جَبَّتِي » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

(٥) فِي : ج ، ز : « وَكُنْ كَلْبِي » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ .

وَقَوْمٌ يَضُمُّونَ إِلَى سُكُونِ الظَّاهِرِ سُكُونَ الْقَابِ، بِالْإِجْتِمَاعِ وَالرَّيَاضَةِ، وَإِنْ أَتَى الْبَلَاءُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، بَل :

يَسْتَعِذُّونَ بِبَلَائِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْتَاسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قَتَلُوا^(١)

ولذلك قال ذو النُّونِ المِصْرِيُّ : الرَّجُلُ يُرَوِّرُ الْقَابَ بِمُرُورِ الْقَضَاءِ ، وَقَالَتْ رَابِعَةُ : إِنَّمَا يَكُونُ الْعَبْدُ رَاضِيًا إِذَا بَرَّتَهُ الْبَلِيَّةُ^(٢) كَمَا بَرَّتَهُ النِّعْمَةُ .

وَقَوْمٌ يَتَكَوَّنُ الْإِخْتِيَارُ ، وَيُوافِقُونَ الْأَقْدَارَ ، فَلَا يَبْقَى لَهُمْ تَلَذُّذٌ وَلَا اسْتِعْذَابٌ ، وَلَا رَاحَةٌ وَلَا عَذَابٌ ، قَالَ أَبُو الشَّيْخِ^(٣) ، وَأَخْسَنَ :

وَقَفَّ الْهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَدَيْدَةً خِيَا لِفِكْرِكَ فَلَيْلُمْنِي اللَّوْمُ
أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحِبَّهُمْ إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ
وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي عَامِدًا مَا مِنْ يَهُونٍ عَلَيْكَ مِنْ يَكْرَمٍ^(٤)

● قال في الإملاء ، على حديث عائشة : « كَانَ [رَسُولُ اللَّهِ] ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين » : حمل الشافعي ذلك فيما نقله أبو عيسى الترمذي وغيره ، على التعبير عن السُّورَةِ ، بِذِكْرِ أَوَّلِهَا بِدَلِيلِ آيَةِ التَّسْمِيَةِ الْمُشْتَرَكَةِ ، كما يقال قرأت طه ويس ، قال^(٦) : ثم هذا الاستدلال ، يعني استدلال الخصوم ، على أنها ليست من القرآن بهذا الحديث ، لا يتَّضَحُّ على قول من يذهب إلى أن التسمية في أوائل السُّورِ ليست من القرآن ؛ لأنَّ المراد من قوله « يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ » قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، لَا مُطْلَقُ الْقِرَاءَةِ ،

(١) هذا البيت من الشعر جاء في الأصول كلها متعللاً بالكلام على هيئة النثر ، وأعتناه شعراً على الصواب من كتاب المصنف : معيد النعم ومبيد النقم ، صفحة ١٥٦ .

(٢) في الرسالة التفسيرية ٤٢٤ : « المصيبة » .

(٣) الأبيات في ديوان أبي الشَّيْخِ ٩٢ ، ٩٣ ، وكتاب المصنف : معيد النعم ١٥٥ .

(٤) في الديوان : « نفسي جاهدا ... »

(٥) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة « ثم قال : هذا الاستدلال ... » ، والتجبت من : ج ، ز .

وحينئذ فالافتتاح بالحمد لله رب العالمين لا ينافي قراءة البسملة أولاً ، كما لا ينافي قراءة التعمود ودعاء الاستفتاح .

قال الرافعي: سبيل^(١) من أشرق قلبه ونور بصيرته على الضياع أن يستغث بالرحمن ، رجاء أن يتدارك أمره بالرحمة والاصطناع ، ويتضرع بما أنشد عبد الله بن الحسن الفقير :
لَوْ شِئْتُ دَاوَيْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُصِغُهُ . وَفِي يَدَيْكَ مِنَ الْبَلَايِ سَلَامَتُهُ
إِنْ كُنَّ يُجْهَلُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حَرْقٍ . فَدَمْعُ عَيْنِي عَلَى خَدَيِ عِلَامَتِهِ
ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِهِ أَنَّ سَمْعُونَ كَانَ جَالِسًا عَلَى الشَّطِّ^(٢) ، وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ يَغْرِيبُ^(٣) بِهِ فَخَذَهُ
وَسَاقَهُ حَتَّى تَبَدَّدَ لَحْمُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

كَانَ لِي قَلْبٌ أَعْيَشُ بِهِ ضَاعَ مِنِّي فِي قَهْلِهِ
رَبِّ فَارْزُدْهُ عَلَى فَقْدِ ضَاقَ صَدْرِي فِي تَطْلُبِهِ^(٤)
وَإِنِّي مَا دَامَ بِي رَبِّقٌ يَا عِيَاثَ السُّتَغِيثِ بِهِ

وَرَوَى عَنْ مَسْرُورِ الْخَادِمِ ، قَالَ : لَمَّا احْتَضَرَ هَارُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ
بِأَكْفَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَفَرْتُ لَهُ قَبْرَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ فَحُمِلَ إِلَيْهِ ، وَجَلَّ يَتَأَمَّلُهُ
وَيَقُولُ : ﴿ مَا أَعْنَى عَنِّي مَا إِلَيْهِ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴾^(٥) ثُمَّ أَنْشَدَ الرَّافِعِيُّ لِنَفْسِهِ^(٦) :
الْمَلِكُ اللَّهُ الَّذِي عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهُ وَذَلَّتْ عِنْدَهُ الْأَرْبَابُ
مُتَقَرِّدًا بِالْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ تَجَادَبَوْهُ وَخَابُوا^(٧)

(١) في المطبوعة : « سبل » ، وفي ز : « سيل » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٢) أي شط حجلة . كما في طبقات الصوفية للسلي ١٩٧ ، وللشمراني ٨٩/١ .

(٣) في الأصول : « فغريب » ، وأثبتنا ما في المرجعين المذكورين ، وهو أوفق .

(٤) في طبقات الشعراني : « عيل صبري » ، وما عندنا مثله في طبقات السلي .

(٥) سورة الحاقة ٢٨ ، ٢٩ .

(٦) ذكر البيهقي هذه الأبيات في كتابه الإتيان ٣١٦/١ ، في بحث الاقباس ، وهي أيضا

في مفتاح السعادة ٤٠٩/٢ ، في البحث نفسه .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « يجادلوه وخابوا » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ،

والإتيان ، ومفتاح السعادة .

دَعَمُهُمْ وَزِعَمَ الْمُلْكِ يَوْمَ غُرُوهِمْ فَمَسِيَمُومُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ^(١)

● وقال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُ كَيْفَانُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » : مِمَّ كَانَ يَتَوَبُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَعَلَى^(٢) يُجْمَلُ الْغَيْنُ^(٣) فِي قَلْبِهِ ؟ اِفْتَرَقَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ : فِرْقَةُ أَنْكَرَتِ الْحَدِيثَ ، وَاسْتَعْظَمَتْ أَنْ يُنَانَ قَلْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ مِمَّا أَصَابَهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى أَبُو نَصْرِ السَّرَّاجُ ، صَاحِبُ كِتَابِ « الْأَلَمَعِ » فِي التَّصَوُّفِ ، فَرَوَى الْحَدِيثَ ، وَقَالَ عَقِيْبُهُ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . وَأَنْكَرَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ [اسْتِنْكَارًا]^(٤) السَّرَّاجَ ، وَقَالُوا : الْحَدِيثُ مُصَحِّحٌ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا لَا يَعْلَمُ . وَالْمُصَحِّحُونَ لَهُ تَحْزَبُوا ، فَتَحَرَّجَ مِنْ تَفْسِيرِهِ مُتَحَرِّجُونَ .

(١) ضبطت زاي : « زعم » في الطبقات الوسطى بالفتح والضم والكسر ، وفوقها كلمة « معا » ، ونس صاحب القاموس على أن الزاي مثلثة .
وجاء في المطبوعة : « شأن غرورهم » . وفي : ج ، ز : « سرق » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والإتقان ، ومفتاح العادة .
وعجز البيت اقتباس من الآية ٢٦ من سورة القمر .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى من شعر الرافعي هذه الأبيات :

« أَقِيمَا عَلَى بَابِ الرَّحِيمِ أَقِيمَا وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِهِ فَهَيْمَا
هُوَ الرَّبُّ مَنْ يَقْرَعُ عَلَى الصِّدْقِ بَابَهُ يَجِدُهُ رَهْوَفاً بِالْبَيَادِ رَحِيماً
ومنه ، وبه ختم « الأمل » :

عَبْدُ الْكَرِيمِ الرُّتَجِيُّ نِعْمَةٌ بَلِيغَةٌ مِنْ كُلِّ أَرْجَائِهِ
لَيْسَ يُزَكِّيْهَا وَلَكِنَّهُ يَقُولُ قَوْلَ الْحَاثِرِ النَّائِيهِ
فَازَ أَبُو الْقَاسِمِ يَارَبُّ لَوْ قِيلَتْ حَرْفَيْنِ مِنْ إِمْلَائِهِ

(٢) في المطبوعة : « وعلام قد . . . » . وأسقطنا « قد » كما في : ج ، ز .

(٣) الغين والضم : ما ينشئ القلب . النهاية ٤٠٣/٣ ، وانظر مزيد شرح في شرح النووي على صحيح مسلم (باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ، من كتاب الذكر والدعاء) ٢٣/١٧ .

(٤) هكذا في المطبوعة ، ومكانها في ج ، ز : « على » .

عن شُعْبَةَ : سَأَلَتِ الْأَعْمَشَى : مَا مَعْنَى « كَيْفَانُ عَلَى قَلْبِي » ؟ فَقَالَ : عَنْ يَرُؤَى ذَلِكَ ؟
قُلْتُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : لَوْ كَانَ عَنْ غَيْرِ قَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَرُّهُ ^(١) لَكَ ، وَأَمَّا قَلْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَدْرِي : فَكَانَ شُعْبَةُ
يَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

وعن الجُنَيْدِ : لَوْلَا أَنَّهُ حَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَكَلَّمْتُ فِيهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ عَلَى
حَالٍ إِلَّا مَنْ كَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهَا ، وَجَلَّتْ حَالُهُ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى نَهَايَتِهَا أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ ،
وَتَمَتَّى الصَّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ ، مَعَ عُلُوِّ مَرَاتِبِهِ أَنْ يُشْرِفَ عَلَيْهَا ، فَعَنَى : لَيْتَنِي فَهِدْتُ مَا اسْتَغْفَرَ
مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَهَذِهِ طَرِيقَةُ الْمُصَحِّحِينَ ^(٢) ، وَنَكَلَمُ فِيهِ ^(٣) آخَرُونَ عَلَى حَسَبِ مَا تَنَهَى إِلَيْهِ فَمِنْهُمْ ،
وَلَهُمْ مِنْهَا جَانَانُ : أَحَدُهُمَا : حَمَلُ الْغَيْنِ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ وَمُرْتَبَةٍ عَالِيَةٍ ، اخْتَصَّ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمَرَادُ مِنْ اسْتِغْفَارِهِ خُضُوعُهُ وَإِظْهَارُ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ ، أَوْ مِلَازِمَتُهُ لِلْعُبُودِيَّةِ ،
وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ نَزَلَ الْغَيْنَ عَلَى السَّكِينَةِ وَالْإِطْمِئْنَانِ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَرَّازِ : الْغَيْنُ :
شَيْءٌ لَا يَجِدُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَكْبَرُ الْأَوْلِيَاءُ ، لَصَفَاءِ الْأَمْرَارِ ، وَهُوَ كَالْغَيْنِ الرَّقِيقِ
الَّذِي لَا يَدُومُ .

وَالثَّانِي : حَمَلُ الْغَيْنِ عَلَى عَارِضٍ يَطْرَأُ ، غَيْرُهُ أَكْمَلُ مِنْهُ ، فَيَأْتِي إِلَى الْإِسْتِغْفَارِ إِعْرَاضًا ،
وَعَلَى هَذَا كَثُرَتِ التَّنْزِيلَاتُ وَالتَّأْوِيلَاتُ ، فَقَدْ كَانَ سَبَبُ الْغَيْنِ التَّنَظُّرُ فِي حَالِ الْأُمَّةِ وَإِطْلَاعُهُ
عَلَى مَا يَكُونُ مِنْهُمْ ، فَكَانَ يَسْتَغْفِرُ لَهُمْ . وَقِيلَ : سَبَبُهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ التَّمْلِيغِ وَمُشَاهَدَةِ
الْخَلْقِ ، فَيَسْتَغْفِرُ مِنْهُ لِيَصِلَ إِلَى صَفَاءِ وَقْتِهِ مَعَ اللَّهِ . وَقِيلَ : مَا كَانَ يَشْمَلُهُ مِنْ تَمَادِي قُرَيْشٍ
وَطُغْيَانِهِمْ . وَقِيلَ : مَا كَانَ يَجِدُ فِي نَفْسِهِ مِنْ مَحَبَّةِ إِسْلَامِ أَبِي طَالِبٍ . وَقِيلَ : لَمْ يَزَلْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَرَقِّيًا مِنْ رُتْبَةٍ إِلَى رُتْبَةٍ ، فَكُلَّمَا رَقِيَ دَرَجَةً وَالتَفَتَ إِلَى

(١) كَذَا فِي الطَّبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « فَسَرْتُ » .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « الْمُصَحِّحِينَ » ، وَأَتَقْنَا مَا فِي ج ، ز .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « فِيهَا » ، وَالتَّيْبَتُ مِنْ ج ، ز .

ما خَلَفَهَا وجد منها وَحْشَةً لِقَعُورِهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى التَّى انْتَهَى إِلَيْهَا ، وَذَلِكَ هُوَ الْغَيْثُ ،
فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهَا ، وَهَذَا مَا كَانَ يَسْتَحْسِنُهُ الَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَيُتَرَرُهُ . انْتَهَى كَلَامُ الرَّافِعِيِّ ،
ثُمَّ أُنْشِدَ لِنِيرِهِ [هَذَا] ^(١) :

وَاللَّهُ مَا سَهَّرَ إِلَّا لِبُعْدِهِمْ وَلَوْ أَقَامُوا لَمَّا عُذِبْتُ بِالسَّهْرِ
عَهْدِي بِهِمْ وَرَدَاهُ الْوَصْلُ يَشْمَلُنَا وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّمَحِ بِالْبَصْرِ ^(٢)
وَالْآنَ لَيْلِي إِذْ ضُنُوءَا يَزُورُهُمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَنُومِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ ^(٣)

﴿ وَهَذِهِ فَوَائِدُ مِنْ شَرْحِ الْمُسْنَدِ لِلرَّافِعِيِّ ﴾

• ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الْأَفْضَلَ لِمَنْ يُشَبِّعُ الْجَنَازَةَ أَنْ يَكُونَ خَلْفَهَا بِالْإِثْقَاقِ ، وَالَّذِي أَوْقَعَهُ
فِي ذَلِكَ الْخَطَايَا ، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ قَالَ ، وَقَدْ ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ نَفْسَهُ فِي تَرْجِيهِ أَنَّهُ يَكُونُ أَمَامَهَا ،
وَحَكَّيْ ^(٤) مَا سَبَقَ رَوَايَةً عَنْ أَحْمَدَ .

وَمِنْ شِعرِ الرَّافِعِيِّ مِمَّا لَيْسَ فِي الْأَمَالِي : أُنْشَدْنَا قَاضِي الْقَضَاءِ جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَزْوِينِيُّ ، فِي كِتَابِهِ عَنِ الْوَالِدِ . عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
أَنَّهُ أُنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ :

(١) زِيَادَةُ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَابْتِغَاءُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٦٣٥ . فِي الْكَلَامِ
عَلَى « لَيْلِ الضَّرِيرِ » ، وَمِمَّا أَيْضًا فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ٣٧٢/٢ ، وَنَسَبُهَا الْعَالِي لِسَيِّدِ الْوَسْطَى ، وَهُوَ
أَبُو طَاهِرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَامِدِ بْنِ الْحَضَرِ ، كَمَا فِي فَوَاتِ الْوُفَيَّاتِ ٥٧٦/١ ، وَأُنْشَدَ لَهُ الْبَيْتَانِ الْمَذْكُورَيْنِ .
(٢) رَوَايَةُ الثَّامِرِ وَابْتِغَاءُ :

* عَهْدِي بِنَا وَرَدَاهُ الشَّمْلُ يَجْمَعُنَا *

وَفِي الْفَوَاتِ :

* عَهْدِي بِنَا وَرَدَاهُ الْوَصْلُ يَجْمَعُنَا *

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِذَا ضُنُوءَا » ، وَأَبْتِغَاءُ مَا فِي : ج ، ز ، وَالرَّاجِعُ الْمَذْكُورُ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا :

وَالْآنَ لَيْلِي مَذْغَابُوا قَدْ يَهْمُ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ

لَسَكَنَ فِي الثَّامِرِ : « وَالْيَوْمَ لَيْلٍ » ، وَنَرَى أَنَّ رَوَايَةَ : « فَصْبَحِي » أَقْرَبُ مِنْ « فَنُومِي » فِي رَوَايَتِنَا .

(٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « عَلَى » .

تَنْبَهُ فَحَقُّ أَنْ يَطُولَ بِمَحَرَّةٍ تَلَهُفُ مَنْ يَسْتَفْرِقُ الْعُمْرَ نَوْمُهُ
وَقَدْ نَعَتْ فِي عَصْرِ الشَّيْخَةِ غَافِلًا فَهَبْ نَصِيحُ الشَّيْبِ قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ

﴿ وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعي ﴾

﴿ رحمه الله ورضي عنه وعنا بكرمه ﴾^(١)

تنبيه : اشتهر على لسان الطلبة أن الرافعي لا يُصَحِّحُ إلَّا ما [كان]^(٢) عليه أكثرُ الأصحاب ، وكأنهم أخذوا ذلك من [خُطبة]^(٣) كتابه « المُحرَّر » ، ومن كلام صاحب « الحاوي الصغير » ، واشتدَّ نكير الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى على مَنْ ظنَّ ذلك ، وبين خطأه في كتاب « الطَّوَالع المشرقة » وغيره ، ولخصَّصْتُ أنا كلامه في كتاب « التوشيح » ثم ذكرتُ أما كن رجَّح الرافعي فيها ما أعرفُ أن الأكثرَ على خلافه ، وها أنا أَعُدُّ ما يحضُرُني من هذه الأما كن :

● منها الجلوس بين السجدين ، هل هو رُكنٌ طويلٌ أو قصيرٌ ؟ فه وجهان ، أحدهما أنه طويل ، قال الرافعي : حكاه إمام الحرمين عن ابن سُرَيْج ، والجمهور ، والثاني : أنه قصيرٌ ، قال الرافعي : وهذا هو الذي ذكره الشيخ أبو محمد في « الفُرُوق » وتابعه صاحب « التهذيب » وغيره ، وهو الأصح . انتهى .

ولعلَّ الرافعيَّ يُنازع الإمامَ في كون الجمهور على أنه طويل .

● ومنها في صلاة الخوف : إذا دَمِيَ السِّلَاحُ الذي يَحْمِلُهُ الْمُصَلِّي ، وعجز عن إقامته أمسكه ، وفي القضاء حينئذ قولان ، قال الرافعي : نقل الإمام عن الأصحاب أنه يَقْضِي ، وقال النَّوَوِيُّ : ظاهر كلام الأصحاب الْقَطْعُ بِهِ ، قال الرافعي : والأقْبَسُ أنه لَا يَقْضِي ، ووافقته الشيخ الإمام .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبعة .

(٢) زيادة من الطبعة ، على ما في : ج ، ز .

ومنها: ذكر أن الأكثر لاسيما المتقدمين على تجويز النَّظَر إلى الأجنبية ، واقتضى كلامه^(١) .

١١٩٣

عثمان بن محمد بن أبي محمد بن أبي عليّ [عماد الدين ، أبو عمرو]

الْكُرْدِيّ الْحُمَيْدِيّ*

تفقه بالمَوْصِل على غير واحد ، ثم رحل إلى أبي سعد بن أبي عَصْرُون ، وتفقه عليه ، وقَدِمَ مصر ، فولى قضاء دِمِيَّاط ، ثم ناب في القاهرة عن قاضي القضاة عبد الملك المارائِي ، ودرّس بالمدرسة السَّيْفِيَّة ، وبالجامع الأقمر ، ثم حجّ وجاور إلى أن مات في ربيع الأول سنة ست^(٢) وعشرين وستمائة .

١١٩٤

عرفة بن عليّ بن الحسن بن محمدويه

أبو المكارم البَنْدَ نَجِيّ**

يُعرَف بابن بُصْلَا^(٣) اللَّبْنِيّ ، نِسْبَةً إِلَى اللَّبَنِ ، لِأَنَّهُ أَقَامَ سِنِينَ^(٤) يَتَنَدَّى بِاللَّبَنِ وَلَا يَأْكُلُ الْخُبْزَ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، عَاشَ سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً .

(١) كذا وقت الترجمة ، وكتب في الأصول : بياض كثير .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٠ ، ٤١١ ، والقصد الثمين ٦/ ٤٨ ، ترجمة أوسع مما عندنا ، نقلها القاسي عن « النكتة » المنقري . وما بين الحاصرتين زدناه من الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، والقصد الثمين . وسقط من الطبقات الوسطى : « بن أبي محمد » ، وكذا سقط من القصد الثمين ، وجاء فيه نسب المترجم كاملاً هكذا : « عثمان بن محمد بن أبي عليّ بن عمر بن محمد بن موسى القاضي عماد الدين أبو عمرو الكردي الحميدي الشافعي » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، والقصد الثمين : « سنة عشرين وستمائة » .

** له ترجمة في : تبصير المنتبه ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ السكامل لابن الأثير ١٢/ ١١٣ ، المنتبه ٥٦٢ ، وذكره الزبيدي في تاج العروس (ل ب ن) ٩/ ٣٣٠ .

(٣) ضبطناه بضم فككون من الطبقات الوسطى ضبط قلم .

(٤) في المطبوعة : « سنتين » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

تَفَقَّهَ بِنِظَامِيَّةِ بَنْدَادَ ، وَصَحِبَ أَبَا النَّجَّابِ الشَّهْرَوَرْدِيَّ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ
الْأَرْمَوِيِّ ، وَعَبْدِ الصَّبُورِ الْهَرَوِيِّ .
تُوفِيَ سَنَةَ ائْتَيْنِ وَسِتَّمِائَةَ .

١١٩٥

عَلِيُّ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ مُقَادٍّ
أَبُو الْحَسَنِ الضَّرِيرُ *

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُضْلَانَ ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الرَّيِّعِ .
وَكُنَ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ ، وَسَمِعَ بَنْدَادَ أَبَا الْفَتْحِ بْنِ شَانِيلَ .
وَقِيلَ : كُنَ يَقْرَأُ فِي رَمَضَانَ تِسْعِينَ حَقْمَةً ، وَفِي بَاقِي السَّنَةِ ، فِي كُلِّ يَوْمٍ حَقْمَةً ،
وَقَدْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا آخِرَ عُمْرِهِ ، وَجَالَسَ الْإِمَامَ السَّنُصَرِيَّ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .
وَذَكَرَ ابْنُ النَّجَّارِ أَنَّهُ بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ وَالْأَصُولِ ، وَقَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَاهُ ، فَقَالَ :
فِي آخِرِ سَنَةِ سِتِينَ ، أَوْ أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَخَمْسَمِائَةَ ، قَالَ : وَتُوفِّيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ
نِسْعِ (١) وَعِشْرِينَ وَسِتَّمِائَةَ .

١١٩٦

عَلِيُّ بْنُ رُوحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّهْرَوَانِيَّ
أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْفَيْبَرِيِّ

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي النَّجَّابِ الشَّهْرَوَرْدِيَّ ، وَنَادَّبَ (٢) عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوَالِيْقِيَّ .

* له ترجمة في : طبقات القراء ١/ ٤١١ ، نكت الهبيان ٢١١ ، ٢١٢ ، وزاد الصفدي في نسبته :
« المحدثي » يكون الماء الهمزة .

(١) في نكت الهبيان : « است » ، ولم يذكر الجزري في طبقات القراء تاريخ وفاة المترجم .

* له ترجمة في : نكت النباهة ٢٦ ، المشبه ٧٥ ، وذكره الزينبي في تاج العروس (غبار) .

٣/ ٤٣٩ .

(٢) في الطبوعة : « واتب عن » وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

توفي^(١) في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة .

١١٩٧

علي بن عَقيـل بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي
الـفقيه أبو الحسن بن الحُبَـوِـرِ بنِ التَّمَلِيـسِ^(٢) الدَّمَشَقِيّ المَدَنِيّ
إمام مشهد علي داخل جامع بني أمية .
وُلِدَ سنة سبع وثلاثين وخمائة^(٣) .

١١٩٨

علي بن علي بن سعيد بن الجَنْـسِ*

بضم الجيم بعدها نون مفتوحة ثم آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة ،
تصغير جنس .

من أهل مِثَاقَرِيقَين ، وُلِدَ بها بعد الأربعين وخمائة .
وتفقّه بتبْرِيزِ^(٤) علي ابن أبي عمرو الفقيه ، وسمع بها من محمد بن أسعد المطَّارِي .

(١) وهو في عشر الثمانين ، كما ذكر الذهبي في الشُّبُهَة .

(٢) كذا جاءت النسخة في المطبوعة ، وفي ز : « التملبي » بالعين المهملة . وأعمل الضبط تماماً في :
ج ، والطبقات الوسطى .

(٣) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت تكلتها في الطبقات الوسطى هكذا :
« وحدّث عن أبي الكارم عبد الواحد بن هلال ، وأبي المالئ بن المَوَازِينِيّ ، وغيرها .
روى عنه الشَّهاب القُوسِيّ . ودرّس بالمدرسة الأُمِينِيَّة ، وأمّ بهشيد علي .

مات في رجب سنة إحدى وستمائة » .

* له ترجمة في : تبصير المنقب ٥٤١ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١١٣ ، المشبه ٢٧٣ ، وذكره
صاحب تاج العروس في (ج ن س) ١٢٣/٤ . وفي المراجع الأربعة : « سعادة » مكان : « سعيد » .
وزاد في الطبقات الوسطى : « الفارقي أبو الحسن » .

(٤) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي : ج ، ز : « بتوريز » ، ولم نجد في معجم ياقوت
يلحق بهذا الرسم .

وقديم بغداد ، فسمع من أبي زُرْعَةَ المَقْدِسِيِّ ، وصَحِبَ أبا النَّجِيبِ ، وَعَلَّقَ الخِلَافَ ^(١) عن يوسُفَ الدَّمَشَقِيِّ ، واستوطن بغداد ، وتولَّى إعادة النِّظامِيَّةَ ، وناب في الحُكْمِ ، ثم عزل نفسه ، ودرَّسَ بمدرسة أم الناصر لدين الله .
قال ابن النِّجَّار : كانَ أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانِهِ لمذهب الشافعي ، سَدِيدَ الْفَتَاوَى ، غَزِيرَ الْفَضْلِ .
توفيَّ يَوْمَ عَرَفَةَ سنة اثنتين وستائة .

١١٩٩

عَلَى بن القاسم بن عَلِيّ بن الحسن بن هبة الله بن عساكر*

الفيهي أبو القاسم بن الحافظ أبي محمد بن الحافظ الكبير

وُلِدَ في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وسَمِعَ من بركات بن إبراهيم الخُشُوعِيِّ ، وأبي المواهب ابن صَصْرَى ، وزيد بن الحسن الكِنْدِيِّ ، وعبد الملك بن زيد بن ياسين الدَّوْلَمِيِّ ، وأبيه الحافظ أبي محمد القاسم ، وإسماعيل الجَزَوِيَّ ^(٢) ، والمؤيد الطُّوسِيَّ ، وأبي رَوْحٍ ، رحل إليهما .
وعُنِيَ بالحديث أتمَّ عناية ، خرَّجَ لنفسه أربعين حديثاً ، وحدثَ بها سنة ستائة ، فسمع منه ^(٣) جماعة من شيوخه .

قال شيخنا الذهبي : وهو آخِرُ مَنْ رَحَلَ إلى خُرَاسَانَ من المحدثين ، وقد خرَّجَ للكِنْدِيِّ ولابن الجَرَسْتَانِيِّ وجماعة ، وكان ذكياً فاضلاً حافظاً نبلاً مجتهداً في الطَّلَبِ .

(١) في الطبعة : « الخلافة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٨٥ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، شذرات الذهب ٥/٦٩ ، ٧٠ ، المعبر ٥/٦٣ ، ٦٤ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٦٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٤٦ .

(٢) في الطبعة : « الحراوى » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وإسماعيل الجَزَوِيَّ هذا تقدمت

ترجمته في الجزء السابع ٥٢ . (٣) في الطبعة : « من » ، والثبت من : ج ، ز . ولعل صواب العبارة : فسمعها [أبى الأربعين حديثاً]

نفقه على خاله الإمام الكبير نحر الدين أبي منصور عبد الرحمن .
أدركه أجله ببغداد ، بعد عودِهِ من خُرَاسَانَ من أثرِ جِراحَاتٍ به من الحَرَامِيَّةِ ،
في ثالثَ عَشَرَ جُمَادَى الأولى سنة ستِّ عشرة وستمائة .

١٢٠٠

على بن محمد بن عبد الصَّمد

أبو الحسن الهَمْدَانِي ، الشيخَ عَلمُ الدِّينِ السَّخَاوِي * المِصْرِيَّ
شيخَ القُرَّاءِ بِدِمَشْقَ .

وُلِدَ سنة ثمانٍ أو تسع وخمسين وخمسمائة .
وسَمِعَ من السَّكْفِيِّ ، وأبي الطاهر بن عوف ، وأبي الجُبُوش عساكر بن علي ،
وأبي القاسم البُوصَيْرِيِّ ، وإسماعيل بن ياسين ، وابن طَبْرَزَد ، والكَنْدِي ، وَخَنَبَل ،
وغيرهم .

روى عنه الشيخُ زينُ الدِّينِ الفَارِجِيُّ ، وَخَلَقَ .
وكان قد لازَمَ الشَّاطِئِيَّ ، وأخذ عنه القراءاتِ وغيرها ، وكان فقيهاً يُفَيِّنِي النَّاسَ ،
وإماماً في النحو والقراءات والتفسير ، قَصَدَهُ الْخَلْقُ من البلاد لِأخذِ القراءاتِ عنه .
وله المصنَّفاتُ الكثيرةُ ، والشُّعْرُ الكثيرُ ، وكان من أذكِياءِ بني آدم .

* له ترجمة في إنباء الرواة ٣١١/٢ ، ٣١٢ ، البداية والنهاية ١٧٠/١٣ ، بغية الوعاة
١٩٢/٢ — ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٤ ، حن المحاضرة ١٤١٢/١ ، ٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٧٧ ،
روضات الجنات ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، شذرات الذهب ٢٢٢/٥ ، ٢٢٣ ، طبقات القراء ٥٦٨/١ — ٥٧١ ،
طبقات المفسرين ٢٥ ، ٢٦ ، العبر ١٧٨/٥ ، المختصر لأبي القدا ١٧٤/٣ ، مرآة الجنان ١١٠/٤ ،
١١١ ، مرآة الزمان ٧٥٨/٨ ، معجم الأدباء ٦٥/١٥ ، ٦٦ ، معجم البلدان ٥١/٣ (سخا) ،
النجوم الزاهرة ٣٥٤/٦ ، ٣٥٥ ، وفيات الأعيان ٢٧/٣ ، ٢٨ . وفي حواشي إنباء الرواة والأعلام
للزركلي ١٥٤/٥ مراجع أخرى للترجمة .

قال ابن خلكان: والسخاوي — بفتح السين المهملة والحاء المعجمة وبمدها ألف — هذه النسبة إلى سخا ،
وهي بلدة بالغريرية من أعمال مصر ، وقياسه: سَخَوِيٌّ ، لكن الناس أطلقوا على النسبة الأولى .

ذكره العماد الكاتب في كتاب «السَّيْل»^(١) على الذَّيْل ، وذكر أنه مدح السلطان صلاح الدين بقصيدة ، منها :

بَيْنَ الْفَوَادِينِ مِنْ صَبٍّ وَحُبُوبٍ يَظُلُّ ذُو الشَّوْقِ فِي شَدِّ وَتَقَرِيبٍ^(٢)
وهي طويلة ، أورد العماد منها قطعة .

ومن الغريب أن هذا السَّخَاوِيَّ مدح الشيخ رشيد الدين الفارقي بقصيدة مطلعها :
فَاقَ الرَّشِيدَ فَأَمَّتْ بَحْرَهُ الْأُمَمُ وَصَدَّ عَنْ جَعْفَرٍ وَرَدًّا لَهُ أُمَمٌ^(٣)
وبين وفاة الممدوحين أكثر من مائة سنة ، ولا أعلم لذلك نظيرًا .
توفي السَّخَاوِيَّ في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

١٢٠١

علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد^(٤)

- (١) في المطبوعة : « السيد » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وطبقات القراء ٥٧١/١ .
لكن فيها وفي النسخين : « السيل والذيل » ، وأثبتنا ما في كشف الظنون ٢٨٨ ، ١٠١٩ ،
والذيل لأبي سعد السمعاني على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .
(٢) في الطبوعة : « بين الفوادين » ، والمثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وجاء في الطبوعة
وطبقات القراء : « سد » بالسين المهملة ، وأثبتناه بالسين المعجمة من : ج ، ز .
(٣) في الطبوعة : « ورد » ، والمثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وفيها : فأمت نحوه .
(٤) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

« علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي

أبو الحسن بن أبي بكر ابن الفقيه أبي الحسن

مدرس الأملية بدمشق .

سمع أبا المشائر محمد بن خليل القيسي ، وأبا يعلى حمزة بن علي بن الحُبُوبِيَّ ، وأبا القاسم
الحسين بن الحسن الأسدي ، وغيرهم .

مولده سنة اثنتين وأربعين وخمسائة بدمشق ، وتوفي بخص في تاسع جمادى الآخرة
سنة اثنتين وسبعمائة .

والذكر له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٤/١٣ ، ذيل الروضتين ٥٠ .

١٢٠٢

علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ابن الأثير*

الحافظ المؤرخ ، صاحب « الكامل في التاريخ » لقبه عز الدين ، وهو أخو الأخوين : المحدث اللغوي مجد^(١) الدين ، صاحب « النهاية » ، و « جامع الأصول » ، والوزير الأديب ضياء الدين ، صاحب « المثل السائر » .

ولد بالجزيرة العمريّة^(٢) ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ونشأ بها ، ثم تحول بهم والدهم إلى الموصل .

سمع [بها]^(٣) من خطيب الموصل أبي الفضل ، ومن أبي الفرج يحيى الثقفي ، ومسلم بن علي السنجي^(٤) [وغيرهم]^(٥) ، وينفدأ من عبد النعم^(٦) بن كليب ، ويعيش بن صدقة الفقيه ، وعبد الوهاب بن سكينه .

وأقبل في أواخر عمره على الحديث ، وسمع العالي والنازل ، حتى سمع لما قدم دمشق من أبي القاسم بن صصري ، وزي الأمان .

* له ترجمة في : الإعلان بالتوبيخ ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، البداية والنهاية ١٣/١٣٩ ، تذكرة الحناط ١٣٩٩/٤ ، ١٤٠٠ ، ذيل الروضتين ١٦٢ ، شذرات الذهب ٥/١٣٧ ، العبر ٥/١٢٠ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٥١ ، ١٥٤ ، مفتاح السادة ١/٢٥٣ ، ٢٥٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٨١ ، وفيات الأعيان ٣/٣٣-٣٥ .

(١) سيرتج في هذه النطقة .

(٢) هي المعروفة بجزيرة ابن عمر . وتكلمنا عليها في الأجزاء السابقة ، وانظر كلاما مبوطا حولها في وفيات الأعيان ٣/٣٥ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٤) كذلك في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « الشيخ » .

(٥) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « عبد المؤمن » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتذكرة الحناط . وعبد النعم هذا يتكرر كثيرا في هذه الطبقة ، انظر مثلا صفحة ٩٨ .

روى عنه ابنُ الدُّبَيْسِيِّ^(١) ، والشَّهابُ القُوصِيُّ ، والمجد ابنُ أَبِي جَرَادَةَ ، والشَّرَافُ ابنُ عساكر ، وسُنُقَرُ القُضَائِي^(٢) ، وهما من أشياخ شيوخنا ، وغيرهم .
ومن تصانيفه « مختصر الأنساب »^(٣) لابن السَّعْمَانِي ، وكتاب حافلٌ في معرفة الصحابة اسمه « أسدُ الغابة »^(٤) ، ومسرَّع^(٥) في « تاريخ الموصل » .
قال ابن خَلَسكان : كان^(٦) يَبْتَغِي بِالْمَوْصِلِ مَجْمَعَ الفضلاء ، اجتمع به بحلب ، فوجدته مُكَمَّلًا في الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق .
توفي في رمضان سنة ثلاثين وستمائة^(٧) .

١٢٠٣

علي بن محمود بن علي

أبو الحسن الشَّهْرَزُورِيُّ * شَمْسُ الدِّينِ السَّكْرَدِيُّ
مُدْرَسُ القَيْمَرِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، وأبو مُدْرَسِهَا [الصَّلَاح]^(٨) .

قال الذهبي : شيخٌ فقيهٌ إمامٌ عارفٌ بالمدِّه ، موصوفٌ بجودة النُّقْل ، حَسَنُ الدِّيَانَةِ ،

(١) في المطبوعة : « الزينبي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتذكرة الحفاظ . وتقدمت ترجمته في صفحة ٦١ .

(٢) في المطبوعة : « القضاعي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والتذكرة . وبأنى اسمه كثيرا في هذه الطبقة .

(٣) هو المعروف باسم : الباب في تهذيب الأنساب .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقدم الشام رسولا ، وحدث بحلب ودمشق » .

(٥) انظر الإعلان بالتوبيخ ٢٨٣ .

(٦) تختلف عبارة ابن خَلَسكان بعض الاختلاف عما هنا ، فانظرها في وفيات الأعيان ، الموضع المشار إليه في صدر الترجمة .

(٧) انفرد أبو شامة في ذيل الروضتين بذكر وفاة المترجم في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

* ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٢٧٢، ٢٧٣ .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية . وجاء في المطبوعة : « مدرسيها » ، وأثبتنا الصواب بما ذكرناه .

قوى النفس ، ذو هيبية ووقار ، بنى الأمير ناصر الدين ^(١) القيمري مدرسته بالخريصين ^(٢) بدمشق ، وفوض تدريسها إليه ، وإلى أولى الأهلية من ذريته ، وقد ناب في القضاء عن ابن خلكان ، وتكلم بدار العدل ، بحضرة الملك الظاهر ، عندما احتاط على النوبة ، فقال :
الماء والكلاء والمرعى لله ، لا يملك ، وكل من بيده ملك فهو له . فبهت السلطان لكلامه ،
وانقصل الأمر على هذا المعنى .

توفي في شوال سنة خمس وسبعين وستمائة .

١٢٠٤

علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي*

الفيہ الورع ، بهاء الدين ابن الجُمَيزي

نسبة إلى الجُمَيز ، بضم الجيم ثم الميم المشددة المفتوحة ، ثم آخر الحروف الساكنة ،
ثم الزاي ، وهو شجر معروف بالديار المصرية .

وُلِدَ يومَ عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر ، وحفظ القرآن العزيز وهو
ابن عشر سنين أو أقل ، ورحل به أبوه ، فسمع بدمشق من أبي القاسم ابن عساكر ،
في سنة ثمان وستين « صحيح البخاري » ، بقوت قليل ، ورحل مع أبيه إلى بنداد ، فقرأ بها
القراءات العشر ، على أبي الحسن علي بن عساكر البطاحي بكتابه الذي صنّفه في القراءات ،
وقرأ القراءات العشر أيضا على الإمام قاضي القضاة عمر الدين ابن أبي عَصْرُون .

(١) هو الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس . انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/٢٥٠ ، وانظر

كلما آخر حول باني هذه المدرسة ، في منادمة الأطلال ١٤١ .

(٢) في منادمة الأطلال ١٤٠ : « بالخرصين » بالحاء المهملة . ولم نجد كلا الرسمين في معجم ياقوت .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٨٧ ،
شذرات الذهب ٥/٢٤٦ ، طبقات القراء ١/٥٨٣ ، المعبر ٥/٢٠٣ ، مرآة الزمان ٨/٧٨٦ ،
النجوم الزاهرة ٧/٢٤ .

وسَمِعَ الحديثَ ببغدادَ من مُهَيَّدَةِ السَّكَاةِ ، وَعَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ ، وَأَبْنِ شَاكِرٍ بِحَبْيِ^(١) السَّقْلَاطُونِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَبِالإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلَفِيِّ ، وَتَقَرَّدَ عَنْهُ بِأَشْيَاءَ ، وَمِنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَبْنِ طَالِبِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَسْلَمِ التَّنُوخِيِّ .

وَبَعْضَرٍ مِنْ ابْنِ بَرَّيٍّ ، وَالشَّاطِطِيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ عِدَّةَ خَتَمَاتٍ ، بِبَعْضِ الرِّوَايَاتِ : قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ السَّلَفِيِّ وَابْنِ عَسَاكَرٍ وَمُهَيَّدَةِ سِوَاهُ إِلَّا الْحَافِظَ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : وَفِي سَمَاعِ عَبْدِ الْقَادِرِ مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكَرٍ مَا لَا يَخْفَى .

رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ [وَأَهْلِ مَكَّةَ]^(٢) وَأَهْلِ مِصْرَ ، مِنْهُمْ الزَّكِيَّانِ الْمُتَذَرِّعِيُّ ، وَالْبِرْزَالِيُّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَالذَّمَّاطِيُّ ، وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْيُونَنِيُّ ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ ، وَخَلَاثِقُ .

وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، بِالشَّامِ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْعِرَاقِيِّ ، وَالشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، بِمِصْرَ ، وَأَكْمَلَ قِرَاءَةَ « الْمَهَذَّبِ » عَلَى ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ قَدْ قَرَأَهُ عَلَى الْفَارِيقِيِّ ، عَنْ الْمَصْنَفِ .

وَكَانَ الْفَقِيهَ بِهِاءِ الدِّينِ خُطِيبَ الْجَامِعِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَمُدْرِسَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَشَيْخَهَا ، وَرئيسَ الْعُلَمَاءِ بِهَا ، دَرَسَ وَأَفْتَى دَهْرًا ، وَكَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ رَفِيعَ الْجَاهِ ، وَافِرَ الْحُرْمَةِ ، مُعَظَّمًا عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ .

وَحُرِّجَتْ لَهُ مَشِيخَةٌ ، حَدَّثَ بِهَا أَخْبَرْنَا بِهِاءِ الْحَافِظِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُظَفَّرِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ،^(٣) وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا أَخْبَرْنَا بِهِاءِ الْحَدَّثِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ ثَبَاتَةَ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قَالَ :^(٤) أَخْبَرْنَا شَيْخُ

(١) هُوَ بِحَبْيِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ بَالَانَ . كَفَى الْعَرَبِ ٢١٨/٤ . وَالسَّقْلَاطُونِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى سَقْلَاطُونٍ ، وَهُوَ بِلَدِ الْبُلْدَانِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الثِّيَابُ . كَفَى الْقَامُوسِ (س ق ل ط) .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز .

(٣) مَا بَيْنَ الْحَاضِرِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، ز . وَاسْتَكْلَأَتْ مِنْ : ج ، وَالْعَطِيقَاتُ الْوَسْطَى .

الإسلام تقي الدين بن دَقِيق العِيد ، عنه ، قال أبو الحسن بن الجُمَيْرِي : ألبسني شيخني ابن أبي عَصْرُون الطَّلَسَان ، وشرَّفني به على الأقران ، وكتب لي : لَمَّا ثَبِتَ عِنْدِي عِلْمُ الولدِ الفقيه الإمام بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل ، وفقه الله ، ودينه وعدالته ، رأيت تمييزه من بين أبناء جنسه وتشريفه بالطَّلَسَان ، والله يرزقنا القيام بحقه . وكتبه عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرُون .

وكان قد قرأ^(١) على ابن أبي عَصْرُون القراءات العشر ، بما تضمنه كتاب «الإيجاز» ، لأبي ياسر محمد بن علي المقرئ الحماني ، قال شيخنا الذهبي : وهو آخر تلامذة أبي سعد^(٢) في الدنيا ، والعجب من القراء كيف لم يزدحموا عليه ، ولا تنافسوا في الأخذ عنه ، فإنه كان أعلى إسناداً من كل أحد في زمانه .

توفي في يوم [الخميس]^(٣) رابع عَشْرِي^(٤) ذى الحِجَّة ، سنة تسع وأربعين وستمائة بمصر ، وقد كَمَّلَ التسعين .

قال ابن القَلْبُوبِي : حضرت دفنه ، وكان مشهداً عظيماً ، قلَّ أن شهد مثله ، وكان هناك قارئ يُمرِّف بابن [أبي]^(٥) البركات ، حسن الصوت ، جيد القراءة ، فقرأ عند قبر الفقيه بهاء الدين ، بعد تسوية الثراب عليه : ﴿ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾^(٦) الآيات التي في سورة الزخرف ، وقرأ بالشاذ في قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَمَسَلٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ بفتح العين^(٧)

(١) ذكر ابن الجزري هذا في طبقات القراء ٢/٢١٤ . في ترجمة أبي ياسر الحماني .

(٢) أي ابن أبي عصرون ، كما صرح صاحب الشفوات .

(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة وحسن المحاضرة : « عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

وسكت بعضها الآخر عن تحديد اليوم .

(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، ولم نعرفه .

(٦) سورة الزخرف ٥٩-٦١ .

(٧) هي قراءة ابن عباس وأبي هريرة وقتادة ومالك بن دينار والضحاك ، على ما في تفسير القرطبي

١٠٥/١٦ ، ولم يذكرها ابن جني في كتابه : المحتجب في تبين وجوه شواذ القراءات .

واللام ، فوالله لكان الآيات (١) نزلت فيه ، لِمَا مَثَّلَهُ النَّاسُ مِنْ أَنْ مَوْتَ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَعْلَامِ
السَّاعَةِ وَأَسْرَاطِهَا . ثُمَّ قَالَ عَقِبَ ذَلِكَ : أَخْبَرَنِي شَيْخِي وَسَيِّدِي سَاكُنُ هَذَا الضَّرِيحِ -
إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ مِنْ نُعُوتِهِ ، وَسَنَدِهِ الْمُتَّصِلِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ :
« إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ أَنْزَاعًا وَإِنَّمَا يَنْزِعُهُ » (٢) . يَقْبِضُ الْعُلَمَاءُ « الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ ،
فَكَانَ مِنَ الْبُكَاءِ وَالتَّحْيِيبِ الْكَثِيرِ أَمْرٌ غَرِيبٌ » . انْتَهَى .

١٢٠٥

عَلِيّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُنْدَارٍ (٣)

-
- (١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَفِي : ج ، ز : الْآيَةُ .
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَنْزِعُ » ، وَالثَّبْتُ مِنْ : ج ، ز . وَانْظُرِ الْجَامِعَ الصَّغِيرَ ٧٤/١ .
(٣) كَذَا وَقَفَتِ التَّرْجُمَةُ فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ، وَجَاءَتْ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى كَامِلَةً عَلَى هَذَا
النَّحْوِ :

« عَلِيٌّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُنْدَارٍ ، قَاضِي الْقَضَاةِ بِالْبَيْتِ الْمَقْرِيِّ

زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَاسَنِ الدَّمَشْقِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ

تَفَقَّهُ فِيْبَغْدَادٍ عَلَى وَالِدِهِ ، وَحَدَّثَ .

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ ، وَغَيْرُهُ .

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسَمَاءَةً ، بِالْقَاهِرَةِ » .

وَالْمَذْكُورُ لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : حَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ ٤١١/١ ، ١٥٢/٢ ، ١٥٣ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ١٠١/٥ ،
الْعَبَرُ ٩١/٥ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢٦٣/٦ .

١٢٠٦

علي بن أبي الحزم القرشي

الشيخ علاء الدين بن النفيس*

الطبيب المصري ، صاحب التصانيف الفاتحة ، في ^(١) الطب : « الموجز » و « شرح الكليات » وغيرها .

كان فقيها على مذهب الشافعي ، صنف « شرحاً على التنبيه » وصنف في الطب غير ^(٢) ما ذكرنا كتاباً سماه « الشامل » قيل : لو تم لكان ثلاثمائة مجلد ، تم منه ثمانون مجلد ، وكان فيها يُذكر ، يُعَلَى ^(٣) تصانيفه من ذهنه ، وصنف في أصول الفقه ^(٤) ، وفي النطق ، وبالجملة كان مشاركاً في فنون ، وأما الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله ، قيل : ولا جاء بعد ابن سينا مثله ، قالوا : وكان في العلاج أعظم من ابن سينا ، وكان شيخه في الطب ^(٥) الشيخ مهذب لدين الدخوار ^(٦) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٣/١٣ ، تاريخ ابن الوردي ٢٣٤/٢ ، حسن المحاضرة ٥٤٢/٢ ، الدارس في أخبار المدارس ١٣١/٢ ، روضات الجات ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، شذرات الذهب ٤٠١/٥ ، ٤٠٢ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٤٩/٢ ، معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى ٢٩٢ - ٢٩٦ ، مفتاح السعادة ٣٢٩/١ [تقلا عن السكي وإن لم يصرح المؤلف] ، النجوم الزاهرة ٣٧٧/٧ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٧٨/٥ مراجع أخرى لترجمة ابن النفيس . قال الأستاذ الزركلي : « وورد اسمه في كثير من المصادر : « علي بن أبي الحرم » والأشهر : ابن أبي الحزم ، بالزاي » .

والقرشي في نسب المترجم : نسبة إلى « قرش » بفتح القاف وسكون الراء ، في « ما وراء النهر » ، كما في الأعلام . ولم نجده في معجم ياقوت .

(١) في المطبوعة : « وله في الطب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .

(٢) كذا في المطبوعة ، ومفتاح السعادة ، وفي : ج ، ز : على ما ذكرناه .

(٣) في المطبوعة : « ... فيما يذكر أغلب تصانيفه .. » ، والثبت من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وفي الفقه والعربية والحديث والبيان » .

(٥) بين الكلمتين في الطبقات الوسطى : « بدمشق » .

(٦) هو عبد الرحيم بن علي بن حامد ، كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٣٩/٢ ،

ذيل الروضتين ١٥٩ .

توفي في حادي عشرين^(١) ذي القعدة ، سنة سبع^(٢) وثمانين وستمائة^(٣) ، عن نحو ثمانين^(٤) سنة ، وخلف مالا جزيلًا^(٥) ، ووقف كتبه وأملاكه على المارستان المنصوري .

١٢٠٧

علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي*

الإمام أبو الحسن سيف الدين الأميدي

الأسولي التكلّم ، أحد أذكىاء العالم .

وُلِدَ بعد الحسين وخمسة يسير ، بمدينة آمد ، وقرأ بها القرآن ، وحفظ كتابا في مذهب أحمد بن حنبل ، ثم قدم بغداد ، فقرأها القراءات أيضا ، وتفقّه على أبي الفتح ابن المنّي^(١) الحنبلي^(٢) ، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاتيل ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي ، وصحب أبا القاسم بن فضلان ، وبرع عليه في الخلاف ، وأحكم طريقة الشريف ، وطريقة

(١) في المطبوعة ، ومفتاح السعادة : « حادي عشر » ، والمثبت من : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٢) في المطبوعة : « سبع » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وجميع مصادر

الترجمة .

(٣) بالقاهرة ، كما جاء في الطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « ثلاثين » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٥) في المطبوعة : « كثيرا » ، والمثبت من : ج ، ز ، وفي مفتاح السعادة : أموالا جزيلة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤٠، ١٤١، تاريخ الحكماء ٢٤٠، ٢٤١، حن الحاضرة ١/٥٤١، ذيل الروضتين ١٦١، شذرات الذهب ٥/١٤٤، ١٤٥، العبر ٥/١٢٤، ١٢٥، لسان الميزان ٣/١٣٤، المختصر لأبي الفدا ٣/١٥٥، مرآة الجنان ٤/٧٣-٧٥، مفتاح السعادة ٢/١٧٩-١٨١، ميزان الاعتدال ٢/٢٥٩، النجوم الزاهرة ٦/٢٨٥، ٢٨٦، وفات الأعيان ٢/٤٥٥، ٤٥٦. ووقع في بعض هذه المراجع : « علي بن علي » . وانتملي : وردت في بعض المراجع هكذا ، وفي بعضها الآخر : « الثعلبي » ولم يقدها أحد بالمبارة .

(٦) في الأصول : « التي » ، وهو خطأ أثبتنا صوابه من العبر ، الموضوع السابق ، وأيضاً ٤/٢٥١ . وتقدم كثيرا في هذا الجزء ، ويظهر في الفهارس إن شاء الله .

(٧) في الطبوعة : « الجلي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ، وذيل طبقات الخاتبة ١/٣٥٨ .

أسعد الميمني، وتفنن في علم النظر، وأحكم الأصولين والفلسفة وسائر العقليات، وأكثر من ذلك.

ثم دخل الديار المصرية، وتصدر للإقراء، وأعاد بدرس الشافعي، وتخرج به جماعة، ثم وقع التعصب عليه، فخرج من القاهرة مستخفياً، وقدم إلى حمّاد، فأقام بها، ثم قدم دمشق، ودرس بالمدرسة المريزية، ثم أخذت منه، وبدمشق توفي.

ويقال: إنه حفظ «الوسيط»، وحمل عنه الأذكياء العلم أصولاً وكلاماً وخلاقاً.

ومستف كتاب «الأبكار»، في أصول الدين، و«الإحكام» في أصول الفقه، و«المنهى»^(١)، و«منافع القرائح»، وشرح جدل الشريف، وله^(٢) طريقة في الخلاف، وتعليقة حسنة، وتصانيفه فوق العشرين تصنيفاً، كلها منقحة حسنة.

ويحكى أن شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام قال: ماسمت أحداً يُلقى الدرس أحسن منه، كأنه يخطب، وإذا غير لفظاً من «الوسيط» كان لفظه أفسس بالمعنى من لفظ صاحبه. وأنه قال: ما علمنا قواعد البحث إلا من سيف الدين الآمدي. وأنه^(٣) قال: لو ورد على الإسلام مُتردِّقٌ يشكُّكُ ماتمين لناظره غير الآمدي؛ لاجتماع أهلية ذلك فيه.

ويحكى أن الآمدي رأى في منامه حجة الإسلام الغزالي في تابوت، وكشف عن وجهه وقبله، فلما انتبه أراد أن يحفظ شيئاً من كلامه، فحفظ «المستصفى» في أيام يسيرة، وكان يعقد مجلساً للمناظرة...^(٤)

(١) في أصول الفقه أيضاً، كما في الطبقات الوسطى.

(٢) في الطبقات الوسطى: «وقد وقت له على تعلية في الخلاف».

(٣) في المطبوعة: «واقف قال»، وأثبتنا ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٤) كذا وقت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى، وجاءت تسكتها في الطبقات الوسطى

على هذا النحو:

«وكان يعقد مجلساً للمناظرة في ليلة كل ثلاثاء وجمعة، يجامع بني أمية، يحضره أكابر

الملاء للاستفادة.

١٢٠٨

عُمر بن إبراهيم بن أبي بكر

نجم الدين بن خلكان الإزبيلي

أخو بهاء^(١) الدين محمد .

سكن إزبيل ، ودرس بها إلى أن مات في رمضان ، سنة تسع وستمائة بها .

١٢٠٩

عمر بن أسعد بن أبي غالب

القاضي عز الدين ، أبو حفص^(٢) . . .

١٢١٠

عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكائب

الأديب العلامة أبو حفص الرّبيّ رشيد الدين الفارقي*

مولده سنة ثمان وتسعين وخمائة .

توفّي بدمشق في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

ورئي في المنام ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : أجلسني على كرسي ، وقال لي : استدلّ على وحدانيّتي بحضرة ملائكتي . فقلت : لما كان الحادثُ المُخترعُ على أحسن منوالٍ لا بدّ له من صانع ، وكانت نسبةُ الثاني والثالث إلى الواحد نسبةَ الرابع والخامس منه ، وما وراء ذلك مما لم يقلّ به أحد ، ولا ادّعاء مخلوق ، بطل الجميع وثبت الواحد جلّ جلاله وعزّ سلطانه . فقال لي : ادخل الجنة . رحمه الله .

(١) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي : ج ، ز : «شهاب» .

(٢) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، بنية الوعاة ٢١٦/٢ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ ،

العبر ٣٦٣/٥ ، فوات الوفيات ٢٠٣/٢-٢٠٥ [ترجمة مبسطة] ، النجوم الزاهرة ٣٨٥/٧ .

وسَمِعَ من أبي عبد الله بن الزَّيْدِيِّ ، وعبد العزيز بن باقا ، وجماعة .
روى عنه من شعره الحافظُ الدِّمَاطِيُّ ، وشيخنا أبو الحجاج المِزِّي وآخرون ، وكان
يُدرِّسُ بالمدرسة الناصرية ثم بالظاهرية بدمشق ، وله مقدِّمتان في النحو ^(١) .

١٢١١

عمر بن بُنْدَار بن عمر بن عليّ
القاضي أبو الفتح كمال الدين التَّنَافِيسِي *

أحد العلماء المشهورين .

ولد بَقْلَيْسَ ، سنة إحدى أو اثنتين وستمائة تقريبا ، وتفقَّه وبرع في المذهب والأصليين ،
وحدِّس وأفنى .

وسَمِعَ الجَدِيثَ من أبي النُّجَاجِي بن اللَّيْثِ ، وجالس أبا عمرو بن الصَّلَاح ، واستفاد منه ،
ثم ولى القضاء بدمشق نيابةً ، فلما تملَّكت التَّتَّارُ الشام جاءه التقليد من هولاكو بقضاء
الشام استقلالاً ، والجزيرة والموصل ، فباشر وذَبَّ عن المسلمين ، وأحسن إليهم بكلِّ مُمكن ،
وكان نافذَ الكلمة عند التَّتَّار ، لا يخالفونه ، فحصل للمسلمين به خيرٌ كثير ، من حَقْنِ
كثيرٍ من الدماء ، وكفٍّ أيدي ظالمة عن الأموال ^(٢) ، وغير ذلك ، ومع ذلك لما زالت التَّتَّارُ
كُذِبَ عليه وافترِىَ عليه أشياء ، برأه الله منها ، وكان غايةَ مَقَالَةٍ أعدائه فيه أن سافر
إلى الدِّيَّارِ المصرية وتركهم ، وأفاد الناسَ هناك .

(١) كذا انتهت الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقد ذكر المترجمون له أنه خنق في بيته بالظاهرية ،
خنقه لمن طمعا في ماله ، في رابع محرم سنة تسع وثمانين وستمائة . وانقر ابن شاكِر في الفوات قد ذكر
الوفاة سنة سبع وثمانين وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩١/٤ ، حسن المحاضرة
٤١٦/١ ، شغرات الذهب ٣٣٨، ٣٣٧/٥ ، البعر ٢٩٩، ٢٩٨/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ .
(٢) في المطبوعة : « المال » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

وكان ابن الزكي قد سافر إلى هولاكو ، وجاء بقضاء الشام ، وتوجه كمال الدين إلى قضاء حلب ، وأعمالها ، ثم بعد توجهه التتار ألزم بالسفر إلى الديار المصرية ، فأقام بها إلى أن توفي [ليلة]^(١) رابع عشر ربيع الأول ، سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالقاهرة .

١٢١٢

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد [بن محمد] القزويني *

قاضي القضاة إمام الدين

وُلِدَ بِتَبْرِيز ، سنة ثلاث وخسين وستمائة ، [وانتقل]^(٢) واشتغل في المعجم والرُّوم ، ثم قَدِمَ دِمَشْقَ في الدولة الأُتُوقِيَّة ، هو وأخوه قاضي القضاة جلال الدين ، فدرَّسَ ببعض المدارس ، ثم وَلِيَ قضاء القضاة بالشام ، في سنة تسع وستين وستمائة ، وصُرفَ القاضي بدر الدين بن جماعة ، فأحسن إمام الدين السيرة ، وساس الأمور^(٣) ، واستمر إلى أن جاء التتار ، وبلغه هزيمة المسلمين ، فانجفل إلى القاهرة فيمن انجفل من الناس ، ودخلها وأقام بها جمعة ، وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة .

١٢١٣

عمر بن عبد الوهاب بن خاف *

قاضي القضاة صدر الدين بن بنت الأعز

وُلِدَ سنة خمس وعشرين وستمائة .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/٨٧ ، شذرات الذهب ٥/٤٥١ ، الغرر ٥/٤٠٢ ، النجوم الزاهرة ٨/١٩٢ . وما بين الحاصرتين في نسب الترجمة سابق من النصوص ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والبداية والنهاية .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الناس » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٩٧ ، حسن المحاضرة ١/١٥٠ ، ٢/١٦٧ ، شذرات الذهب ٥/٣٦٧ ، الغرر ٥/٣٢٩ ، ٣٣٠ .

وسَمِعَ من الحافظ عبد العظيم ، والرَّشيد المطَّار .
وكان فقيهاً عارفاً بالذهب ، نحوياً ديناً صالحاً ورعاً ، قائماً في نُصرة الحق ، ووليَّ قضاء
القضاة بالديار المصرية ، فثنى على طريقة والده قاضي القضاة تاج الدِّين ، في التحرُّي والصَّلاية ،
بل أُرِيَّ عليها ، قال شيخنا أبو حَيَّان : ماسمت بأحدٍ من القضاة في عصره كان أكبرَ
هَيْبَةً منه ، لا يمزح ولا يضحك ولا يَنْبَسِط . قال : وكان معظماً عند والده قاضي القضاة
تاج الدِّين ، يعتقد فيه الدِّيانة ، ويتبرَّك به . قال : ولا يُعَلِّمُ أهلُ بيتِ الديار المصرية أنجبَ
من هذا البيت ، كانوا أهلَ عِلْمٍ ورياسةٍ وسُؤْدُدٍ وِجَلالة .
قلت : ثم عَزَلَ نفسه ، واقتصر على تدريس الصالحية^(١) إلى أن توفَّى في يوم عاشوراء
سنة ثمانين وستمائة .

١٢١٤

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري

أبو الحسن^(٢) القاضي

وَلِيَ قضاء المَوْصِلِ عِدَّةَ نَوْبٍ ، وفقَّه بالقاضي نغمر الدين بن سعيد بن عبد الله^(٣)
الشهرزوري .

وُلِدَ في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول^(٤) ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ،
ومات ليلة الأربعاء ثامن جمادى الآخرة ، سنة أربع عشرة وستمائة .

(١) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا بهذه
المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

(٢) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٣) في المطبوعة : « نغمر الدين بن سعيد الدين الشهرزوري » ، وفي ج ، ز : « نغمر الدين سعيد
ابن عبد الله الشهرزوري » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . ونغمر الدين هذا لم نعرفه ، أما والده
سعيد بن عبد الله ، فقد تقدمت ترجمته في الجزء السابع ٩٢ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الآخر » .

١٢١٥

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام^(١)

الفقيه ، وكُدُ الشيخ عز الدين

وُلِدَ سنة ثمان وعشرين وستمائة ، فطلب الحديث بنفسه ، وقصد الشيوخ ، وروى عن ابن اللّثيّ ، وتفقه على والده ، وتميز في الفقه والأصول ، وكان يعرف بصانيف والده معرفة حسنة .

توفي بالقاهرة ، في شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وتسعين وستمائة .

١٢١٦

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمّويه

أبو محمد بن الشيخ أبي النّجيب الشهرورديّ

وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وخمسمائة [ببنداد]^(٢) .

وتفقه على أبيه ، ثم سافر إلى خراسان ، ودخل ماوراء النّهر ، ولقى الأئمة ، وحصل ، وعاد إلى ببنداد ، ثم خرج منها إلى الشام ، فوفد على الملك الناصر صلاح الدّين ، فولاه قضاء كل بلد افتتحه ، من السّواحل وغيرها ، ثم سافر إلى ببنداد ، فأقام بها مدة ، ثم سافر إلى إربل ، وأقام بها إلى حين وفاته .

سمع من أبي البدر الكرخيّ ، وأبي القاسم عليّ بن عبد السيّد بن الصّبّاغ ، وأبي الفضل محمد بن عمر الأرُمويّ ، وغيرهم .
توفي في مجادى الأولى سنة عشر وستمائة .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « السّلمى » ، وسبقت في ترجمة والده في هذا الجزء .

ولعبد اللطيف هذا ترجمة في حسن المحاضرة ١/٢٠٤ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١٢١٧

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد*

أبو محمد بن الشيخ أبي العز^(١) الموصلي ، وهو الشيخ ، وفق الدين البغدادي نحوي ، لغوي ، متكلم ، طبيب ، خبير بالفلسفة .

وُلِدَ ببغداد ، سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

وسَمِعَ من ابن البطي ، وأبي زرعة المقدسي ، وعُهدَة ، وخلق .

روى عنه^(٢) الزَّكِيَّان : النُّذْرِيُّ والبرزالي ، وابن النجار ، وغيرهم .

وله تصانيف كثيرة في اللغة والطب والتاريخ ، وغير ذلك .

وكانت إقامته بمحلب ، وسافر منها ليحجَّ على درب العراق ، فدخل حرَّان ، وحدث

بها ، ودخل بغداد مريضاً ، فتموَّق عن الحج ، ومات بها في ثاني^(٣) عشر المحرم ، سنة

تسع وعشرين وستمائة ..

١٢١٨

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير

زين الدين بن البياع الشامي الأصل المصري

تفقّه على أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ١٩٣/٢ - ١٩٦ ، بنية الوعاة ١٠٦/٢ ، ١٠٧ ، حسن المحاضرة

١/١ ، ٥٤١ ، شفرات الذهب ١٣٢/٥ ، العبر ١١٥/٥ ، ١١٦ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء

٢٠١/٢ - ٢١٣ ، فوات الوفيات ١٦/٢ - ١٩ ، مرآة الجنان ٦٨/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٦ .

وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة .

(١) في ج ، ز : « أبي اليسر » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبنية الوعاة .

وفي إنباه الرواة : « أبو محمد بن أخى سليمان الموصلي » .

(٢) في ج ، ز : « روى عنه أبو البركات المنفري . . . » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ،

والطبقات الوسطى ، وبنية الوعاة .

(٣) في المطبوعة : « ثالث » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وأكثر مصادر الترجمة .

قال شيخنا^(١) الذهبي: كان طلق البارة، جيد القريحة، من أعيان الشافعية،
خطب بقلمه الجبل، وناب في الحكم بأعمال مصر، وتقلب في الخدم الديوانية.
مات سنة إحدى وعشرين وستمائة.

١٣١٩

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن عبد الغفار بن إسماعيل *

الشيخ حجة الدين، أبو طالب الخفيفي^(٢) الأبهري الصوفي

ولد في رجب، سنة ست وخمسين وستمائة.

وتفقه بهمذان، على أبي القاسم^(٣) بن حيدر القزويني، وعلق «التعليقة» عن

نحر الدين النواقاني.

وسمع بأصبهان، من أبي موسى المديني، وغيره، وينتاد من أبي الفتح ابن شاذل،

وغيره، وبهمذان ودمشق ومصر ومكة، وغيرها من البلاد، وكان كثير الأسفار والحج،

ذا صلاة وتهجد وصيام وعبادة، عارفاً بكلام الشايخ، وأحوال القوم، حج وجاور،

وتوفي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة.

(١) في ج: «قال الديني»، وفي ز: «قال الذهبي»، والمثبت من المطبوعة، والطبقات الوسطى.

* له ترجمة في: شذرات الذهب ١١٤/٥، ١١٥، المعبر ٩٩/٥، ١٠٠، العقد الثمين ٤٩٣/٥ -

٤٩٥: (ترجمة موسعة).

(٢) اضطرب شكل هذه النسبة في: ج، ز، وأثبتناها هكذا بحذاء معجزة وفاء بن بينهما ياء تحتية

من المطبوعة، والطبقات الوسطى، والتسكعة الغندري [على ما جاء في حواشي العقد الثمين]. وجاء

في العقد الثمين: «الحفيق» بحاء مهمله والباقي سواء. وقد حكى القاسي «أن الترجم سئل عن نسبته

إلى الحفيق، فقال: إلى قبيلة» انتهى كلام القاسي، ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب الألباب هذه النسبة

بالحاء المهمله، على حين وجدنا مأخذ هذه النسبة التي أثبتناها، قال ابن الأثير في الباب ٣٨١/١:

«الحفيق» بضم الحاء وفتح الفاء الأولى وآكبن الباء آخر الحروف. وفي آخرها فاء ثانية، هذه

النسبة إلى خفيف: وهو وطن من قضاة، وهو خفيف بن ممدود بن حارثة. انتهى كلام ابن الأثير،

بني أن يقول: لأن النسبة جاءت في المعبر والشذرات: «الحفيق» بحاء مهمله وناقبن.

(٣) في العقد الثمين: «أبي القاسم عبد الله بن حيدر».

١٢٢٠

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود*

القاضي جلال الدين أبو محمد المصري ثم الشامي

وُلِدَ سنة تسع عشرة وستائة بالقاهرة ، وقدم الشام .

قال شيخنا الذهبي : وزَوَى لنا مجلس مَعْمَر عن ابن المُقَيَّر ، وولى قضاء السُّلْط
وَعَجَلُونَ والقُدُس ، وخطابة صَفَد ، ونازب في الحكم بدمشق ، ثم عاد إلى القدس ،
إلى أن توفى بها ، وله تعلية على « التنبيه » .

توفى في حادى وعشرين^(١) ربيع الآخر ، سنة خمس وتسعين وستائة .

١٢٢١

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي^(٢)

* له ترجمة في حسن المحاضرة ٣٨٥/١ ، شذوات الذهب ٣١/٥ . وجاء اسم المترجم في ج ، ز :
« عبد الرحمن » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وحسن المحاضرة ، والشذوات ، ولم ترد هذه الترجمة
في الطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « حادى عشر » ، والتبت من : ج ، ز .

(٢) كذا وردت الترجمة بمتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى
على هذا النحو :

« عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي

أبو محمد الفقيه التكلّم

مولده تقريبا في سنة ست وخمسين وخمسة ، وتوفى بدمشق في الرابع والعشرين من
شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستائة .

روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري في مشيخته .

والذكر له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٠٩/١ .

١٢٢٢

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خَاف*

الشيخ كمال الدين ، أبو المكارم ، ابن خطيب زَمَلْكا
قال أبو شامة^(١) : كان عالماً خيراً متميزاً في علوم عدة ، وَلِي القضاء بصرَّخَد ،
وَدَرَّس ببعلبك .

قلت : وهو جدُّ الشيخ كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد الزَمَلْكاني ، وكانت له
معرفة تامة بالمعاني والبيان ، وله فيه مصَنَّف ، وله شعرٌ حسن .
توفي بدمشق^(٢) سنة إحدى وخمسين وستمائة .

١٢٢٣

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع

ابن عبد الجليل الأبهريّ^(٣)

* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٨٧ ، شذرات الذهب ٥ / ٢٥٤ ، العبر ٥ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(١) في الذيل على الروضتين ، باختلاف هين في بعض العبارات .

(٢) في المحرم ، كما في الطبقات الوسطى .

(٣) كذا وقعت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل

شمس الدين ، أبو محمد الأبهريّ

نزىل دمشق .

قال الذهبي : شيخٌ فقيه جليل عالم فاضل ، وافر الذِّيانة ، على الرواية ، كثير الورع .

سمع بالوصل من ابن رُوَزْبة ، وبدمشق من ابن الرُّبَيْدِيّ ، وابن اللَّثَمِيّ ، وابن ماسُوِيَه ،
وإبراهيم بن الخُشُوْعِيّ ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزَّكَاكِيّ المِزَنِيّ ، وغيره .

وولي القضاء نيابةً لابن الصائغ .

وُلِدَ بأبْهَر سنة تسع وتسعين وخمائة ، ومات بدمشق في شوال سنة تسعين وستمائة .

والذكور له ترجمة في : شذرات الذهب ٥ / ٤١٤ ، العبر ٥ / ٣٦٨ ، التجويد الزاهرة ٨ / ٣٣ .

١٢٢٤

عبد الودود بن محمود بن المبارك بن علي*

أبو المظفر بن أبي القاسم

المعروف والده بالمُجِير البغدادي .

قرأ المذهب والأصول على والده ، وقرأ الخلاف والجَدَل ، وزاحم بالركب في مَـصَافٍ
الفقهاء ، وناظر ، وتولى الإعادة بالمدرسة النظامية ، حين كان والده مدرساً بها ، ودرّس
ببعض مدارس بغداد .

وتوفي فجأة في أول يوم من رجب ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١٢٢٥

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبي**

القاضي وَجِيه الدِّين البَهْنَسِيّ

قاضي مصر ، أبو محمد .

كان فقيهاً أصولياً نحوياً متديناً متعبداً .

وَلِيَ قضاء الديار المصرية ، ثم عُزل عن القاهرة والوجه البحري ، واستمر على قضاء مصر
والوجه القبلي ، إلى أن توفي ، ودرّس بالزاوية المجدية ، بالجامع المتين بمصر ، وتناظر هو
والضياء بن عبد الرحيم مرة ، فصار يعلو كلامه عليه ، وكان يتأكل^(١) [في كلامه]^(٢)
ويُدِلُّ بفضله .

وحكى أن بعض الطلبة جلس بين يديه وقال له : انظر في أمري ، لي أربع سنين
في هذا الموضع ، وحفظت أربعة كتب ، وجامعيتي أربعة دراهم . وكسر الهاء في الجميع ،
فقال له : يافقيه ، مَنْ بَنَى أَرَبْتِكَ عَلَى الْكُسْرِ ؟

* ترجم له ابن كثير في: البداية والنهاية ٩٧/١٣ . وجاء في المطبوعة : « عبد الودود بن محمد »
وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية ، وبما سبق في الجزء السابع ٢٨٧ .

** ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/١٩ ، ١٦٧/٢ ، وبغية الوعاة ٢/١٢٣ .

(١) في المطبوعة : « يتعل » ، وفي ز : « يتأكّد » ، والمثبت من : ج .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

وحضر عنده الشيخ شهاب الدين القرافي مرة [وقت^(١)] التدريس ، وهو يتكلم في الأصول ، فشرع القرافي يفاظره ، والوجيه يعلو بكلامه عليه ، فقام طالب يتكلم بينهما ، فأسكنه الوجه ، وقال [له^(٢)] : قُرُوجٌ يصيح بين الديكة .
نوفى في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

١٢٢٦

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي*

قاضى القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز

وُلِدَ في مُسْتَهَلَّ رَجَب ، سنة أربع وسبعمائة ، وسَمِعَ من جعفر الهمداني ، وقرأ « شعر أبي داود » على الحافظ زكي الدين ، وحدث .
وكان رجلاً فاضلاً ، ذكياً الفطرة ، حاداً القريحة ، صحيح الذهن ، رئيساً عفيفاً نزيهاً ، جميل الطريقة ، حسن السيرة ، مقدماً عند الملوك ، ذارياً سديداً ، وذهناً ثاقباً ، وعلمه جم .

وَلِيَ قضاء القضاة بالديار المصرية ، والوزارة والنظر ، وتدرّس [قبّة^(٣)] الشافعي رضي الله عنه ، والصالحية^(٤) ، والخطابة والشيخة ، واجتمع له من المناصب ما لم يجتمع لغيره ، وكان يقال : إنه آخر قضاة العدل . واتفق الناس على عدله وخيره ، وكان الشيخ علاء الدين الباجي يصفه بصحة الذهن .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٤٩/١٣ ، ٢٥٠ ، حاشيئة المحاضرة ٤١٥/١ ، ١٦٥/٢ ،

١٦٧ ، ٢١٧ ، ذيل الروضتين ٢٤٠ ، شذرات الذهب ٣١٩/٥ ، ٣٢٠ ، العبر ٢٨١/٥ ،

النجوم الزاهرة ٢٢٢/٧ ، ٢٢٣ .

وكنية الزجيم : « أبو محمد » كما في الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « والصلاحية » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا

بهذه المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

وعن شيخ الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد، أنه قال : لو تفرغ^(١) ابن بنت الأعزّ للعِلْمِ فاق^(٢) ابن عبد السلام .

وعن بعض الكبار في عصره ، أنه قال : قاضيان حُجَّبةُ الله على القضاة : ابن بنت الأعزّ ، وابن البارزِي قاضي حجة . يعني جَدَّ قاضي القضاة شرف الدين هبة الله .

وفي أيامه جَدَّ الملك الظاهر^(٣) القضاة الثلاثة في القاهرة ، ثم في^(٤) دِمَشْق ، وكان سببُ ذلك أنه سأل القاضي^(٥) تاج الدين في أمر^(٦) ، فامتنع من الدخول فيه ، فقيل له : مُرْ نَائِبَكَ الْحَقِيَّ ، وكان القاضي وهو الشافعي ، يستنيب مَنْ شاء من المذاهب الثلاثة ، فامتنع من ذلك أيضا ، فجرى ماجرى ، وكان الأمرُ ممتحِضاً للشافعية ، فلا يُعرف أن غيرهم حَكَمَ في الدِّيارِ المِصرِيَّةِ^(٧) منذ وَلِيَهَا أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ الدِّمَشْقِيَّ ، في سنة أربع وثمانين ومائتين ، إلى زمان^(٨) الظاهر ، إلا أن يكونَ نَائِبٌ يستنبيه بعضُ قضاة الشافعية في جزئية خاصة ، وكذا دِمَشْق ، لم يَلِهَا بعد أبي زُرْعَةَ المِشَارِ إِلَيْهِ ، فإنه وَلِيَهَا أيضا ولم يَلِهَا بعد ، إلا شافعي ، غيرَ التلاشاعوني^(٩) التركي الذي وَلِيَهَا يُوَيْمَاتٍ ، وأراد أن يُجَدِّدَ في جامع بنى أُمَيَّةَ إماماً حنفياً ، فأغلق أهلُ دِمَشْقِ الجامع ، وعُزِّلَ القاضي واستمرَّ جامعُ بنى أُمَيَّةَ في يد الشافعية ، كما كان في زمن الشافعي ، رضى الله عنه ، ولم يكن يلي قضاء

(١) في المطبوعة : « تفرغ » ، والتصويب من : ج ، ز ، وشذرات الذهب ، عن السبكي .

(٢) في الشفوات : « لفاق » .

(٣) الظاهر بيبرس ، كما في حسن المحاضرة ١٦٥/٢ ، وقد نقل البيهقي الكلام عن السبكي .

(٤) في المطبوعة : « ثم تبعها دمشق » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحين المحاضرة .

(٥) في المطبوعة : « أنه سئل تاج الدين » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وحين المحاضرة .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « من جهة السلطان » ، لكن السياق فيها : « أنه

سئل في أمر من جهة السلطان » .

(٧) جاء بهامش ج : « هذا كلام من لم يحسن النظر في الأيام الفاطمية » .

(٨) في حسن المحاضرة : « إلى أن مات الظاهر » وكانت هكذا في ج ، ثم أصلحت بنا عندنا .

(٩) كذا في المطبوعة ، وقد أهل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفه .

الشام والخطابة والإمامة بجامع بني أمية إلا من يكون على مذهب الأوزاعي ، إلى أن انتشر مذهب الشافعي ، فصار لا يلى ذلك إلا الشافعية .

وقال أهل التجربة : إن هذه الأقاليم المصرية والشامية والحجازية ، متى كانت البلد^(١) فيها لنير الشافعية خربت ، ومتى قدم سلطانها غير أصحاب الشافعي ، زالت دولته سريعاً ، وكان هذا السرّ جملة الله في هذه البلاد ، كما جعل مثله^(٢) لما لك في بلاد المغرب ، ولأبي حنيفة فيها وراء النهر .

وسمعت^(٣) الشيخ الإمام [الوالد]^(٤) يقول : سمعت صدر الدين ابن الرّحّل رحمه الله ، يقول : ما جلس على كرسي ملك مصر غير شافعي إلا وقّتل سريعاً ، وهذا الأمر يظهر بالتجربة ، فلا يُعرف غير شافعي إلا قُطِرَ ، رحمه الله ، كان حنيفياً ، ومكث يسيراً وقّتل ، وأما الظاهر ، فقتل الشافعي يوم ولاية السلطنة ، ثم لما ضمّ القضاء^(٥) إلى الشافعية استثنى للشافعية الأوقاف وبيت المال والثّواب وقضاء البير^(٦) والأيتام ، وجعلهم الأرفعين ، ومع ذلك قيل : إنه ندم ، وقال : أندم على ثلاث : ضمّ غير الشافعية إليهم ، والمُبور بالجيوش إلى الثّرات ، وعمارة القصر الأبلق بدمشق .

وحكى أن الظاهر رأى الشافعي في النوم لما ضمّ إلى مذهبه بقية المذاهب ، وهو يقول : هين مذهبي ؟ البلاد لي أولك ؟ أنا قد عزلتك وعزلت ذريتك إلى يوم الدين^(٧) . فلم يمكث إلا يسيراً ومات ، ولم يمكث ولده السعيد إلا يسيراً ، وزالت دولته ، وذريته إلى الآن فقراء ، وجاء بعده قلاوون ، وكان دونه تمكناً ومعرفةً ، ومع ذلك مكث الأمر فيه وفي

(١) في المطبوعة : « كان البلد » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٢) في المطبوعة : « جملة » ، وفي حسن المحاضرة ١٦٦/٢ : « جملة الله » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) سقطت الواو من المطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٤) زيادة على ما في المطبوعة من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٥) في حسن المحاضرة : « القضاء إلى الشافعي استثنى للشافعي . . . » .

(٦) ضبطت الباء بالفتح في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « القيامة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ذريته إلى هذا الوقت ، والله تعالى أمرنا لا يدركها إلا خواص عباده ، وللأئمة^(١) رضى الله عنهم عنده مقامات لا ينتهى إليها عقول أمثالنا ، فكان الرأى السديد لمن رأى قواعد البلاد مستمرة على شيء غير باطل أن يجرى الناس على ما يعهدون ، ولكن إذا أراد الله أمراً هياً أسبابه ، ولعل سبب زوال دولة المذكور بهذا السبب .

وقد حكى أنه رُئي^(٢) فى النوم ، فقيل : ما فعل الله بك ؟ قال : عذبني عذاباً شديداً بجمل القضاة أربعة ، وقال : فرقت كلمة المسلمين . ولا يخفى على ذى بصيرة ما حصل من تفرق الكلمة وتمذير الأمراء ، واضطراب الآراء .

وقد قال أبو شامة لما حكى ضم القضاة الثلاثة : إنه^(٣) ما يعتقد أن هذا وقع قط . وصدق ، فلم يقع هذا فى وقت من الأوقات ، وبه حصلت^(٤) تمصبات المذاهب ، والفتن بين الفقهاء ، ويحكى أن القاضي تاج الدين ركب وتوجه إلى القرافة ، ودخل على الفقيه مفضل ، حتى تولى عنه الشرقية ، فقيل له : تروح إلى شخص حتى توليه ! فقال : لو لم يفعل لقبلت^(٥) رجله حتى يقبل ؛ فإنه يسد عني^(٦) ثلمة من جهنم .

وكان الأمراء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم ، فيقال : إن ذلك أيضاً من جملة الحواميل على ضم القضاة الثلاثة إليه .

وإذا يحكى من رئاسة قاضى القضاة تاج الدين وذكائه وسرعة إدراكه ، أن أبا الحسين

(١) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « والأئمة رضى الله عنهم . وعنده مقامات . . . » ، ولم يرد هذا الكلام فى حسن المحاضرة .

(٢) فى المطبوعة : « رُئى مع ذلك فى النوم » ، وأسقطنا هذه الزيادة ، كما فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة .

(٣) ذكر أبو شامة ذلك فى حوادث سنة (٦٦٣) ، وعبارته : « وهذا شيء ما أظنه جرى فى زمان سابق » .

(٤) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « حدث » .

(٥) فى المطبوعة : « قبلت » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٧/٢ .

(٦) فى المطبوعة : « على » ، وأثبتنا ما فى : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

الجزّار الأديب كان يصحّبه ، وكان قاضى القضاة لشدة تطلّبه فى الدّين يعرف الناس منه أنه لا يرخص لأحد ، فظفر بعض أعداء الجزّار بورقة بخطّ الجزّار ، يدعوا فيها شخصاً إلى مجلس أنس ، ووصف المجلس ، ووضع الورقة فى نسخة من « صحاح الجوهري » فى القائمة الأولى منها ، وأعطى الكتاب ^(١) لدلال الكتّاب ^(٢) ، وقال : اعرضه على قاضى القضاة ، فأحضره له ، فقرأ الورقة وعرف خطّ الجزّار ، وقال للدّلال : ردّ الكتاب إلى صاحبه ، فإنه ما يبيعه ، فقد فهمنا مقصده . فلما حضر الجزّار ناو له قاضى القاضى الورقة ففهم ، وقال : يا مولاي ، هذا ^(٣) خطّى من ثلاثين سنة . ثم استهسى الجزّار أن يعرف ما عند القاضى ، وهل تأثر بالورقة ، فأغفله أياً ما ثم حكى له ^(٤) فى أثناء مجلس : أن شخصاً كان يصحب قاضى القضاة عماد الدّين ^(٥) ابن السكّري ، فوَقعت له شهادة على شخص ، فسابقه ذاك الشخصُ وادّعى عليه أنه استأجره من مدّة كذا ليعفّئ له فى عرس بكدا ، وقبض الأجرة ولم يُعن ، فأنكر ، وانتمت الخصومة ، ثم وقعت ^(٦) له الدّعوى على المدّعى المذكور ، وشهد ذلك الشاهد ، فقال قاضى القضاة تاج الدّين : ^(٧) ما صنع ابن السكّري ؟ فقال له الجزّار : لم يقبل شهادته . فقال قاضى القضاة تاج الدّين ^(٨) : ما أنصف ابن السكّري . فعرف الجزّار أنه لم يتأثر بالورقة .

توفّى رحمه الله ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ، سنة خمس وستين وثمانمائة ، بالقاهرة ^(٩) ، وورثاه بعضهم بأبيات منها :

- (١) فى المطبوعة : « الكتّاب » ، والمثبت من : ج ، ز .
- (٢) فى المطبوعة : « الكتّاب » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .
- (٣) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « هذه » .
- (٤) فى : ج ، ز : « لنا » ، والمثبت من المطبوعة .
- (٥) تقدّمت ترجمته فى صفحة ١٧٠ من هذا الجزء .
- (٦) فى المطبوعة : « وقعت » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .
- (٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وأثبتناه من : ج .
- (٨) زاد المصنف فى الطبقات الوسطى : « ودفن بفتح المقطم » .

يَا ذَهْرُ بَعِ زَنْبَ الْمَعَالِي بَعْدَهُ بَنِعَ السَّاحِرَ رِيحَتْ أُمُّ لَمْ تَرَجِعْ
قَدَّمَ وَأَخَّرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَشْتَهِي مَاتَ الَّذِي قَدْ كُنْتُ مِنْهُ تَسْتَحْيِي
وَالْأَعَزُّ^(١) الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ : قرأت بخط قاضي القضاة علاء الدين^(٢) الْآجُرِّي ،
رحمه الله [أن]^(٣) الْأَعَزُّ : ابنُ شُكْر^(٤) وزير الملك الكامل بن أبي بكر بن أيوب ، قال :
وهو أبو أم قاضي القضاة تاج الدين .
وَالْعَلَّامِيُّ . بالتخفيف : نسبة إلى علامة^(٥) . وهي قبيلة من آخَم^(٦) .

-
- (١) هذه الواو ليست في المطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز .
(٢) في المطبوعة : « العلاء » ، والمثبت من : ح ، ز .
(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .
(٤) هو عبد الله بن علي بن الحسين . ترجمته في ذيل الروضتين ١٤٧ ، ونعبر ٩٠/٥ ، والبداية
والنهاية ١٠٩/١٣ ، وفوات الوفيات ٤٦٣/١ ، وغير ذلك كثير .
(٥) قال النصف في الطبقات الوسطى : « بالعين المهملة واللام الخفيفة المتوحيتين » .
(٦) زاد النصف في ترجمة القاضي تاج الدين ، في الطبقات الوسطى ، قال :
« وسمت أبي رضى الله عنه يقول : حكى لنا شيخنا الفقيه نجم الدين ابن الرُّقْمَةِ أَنَّ الْقَاضِي
تاج الدين ضاق صدره يوما ولم يعلم لذلك سببا ، وصار كلما تعاطى أسباب الانشراح لَا يُقِيدُهُ
ذَلِكَ شَيْئًا ، فركب بئله وأطلق عنانها ، وصارت تعشى به كيف شاءت ، فسارت به إلى
إلى أما كن لَا يَمَهْدُهَا ، حتى وردت دربا غير نافذ ، فدخلت فيه وأتت بابا فدفعته برأسها
فتمجَّب ، وأمر غلامه فطرق ذلك الباب ، فقال الذي في الدار : إني عاري مكشوف العورة ،
جائِع عاجز عن القيام ، فأغشني . ففتح الباب فوجد الرجل على الحال التي ذكرها ، فأصاح
شأنه . وانشرح صدره ، وعلم أن الله أراد به خيرا . رحمه الله ورضى عنه » .

١٢٢٧

عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله*

أبو أحمد الأمين^(١) بن سكينه

مُسْنَدُ الْعِرَاقِ وَحَدَّثَهُ، ضِيَاءُ الدِّينِ الصُّوفِي الْفَقِيه .

وَسُكَيْنَةُ جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ .

وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ ^(٢) بَنِ الْحُصَيْنِ ، وَأَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

الْمَاوَرِدِيِّ ، وَزَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ الشَّحَّاحِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ ^(٣) الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي مَنْصُورٍ ^(٤)

ابْنَ زُرَيْقٍ الْقَرَازِ ، وَأَبِي ^(٥) الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ الشَّيْخُ الْمَوْفِقُ [بَنِ قُدَامَةَ] ^(٦) ، وَأَبُو مُوسَى ابْنَ الْحَافِظِ عَبْدِ النَّبِيِّ ، وَالشَّيْخُ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ ، وَابْنُ خَلِيلٍ ، وَالضَّيَاءُ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَابْنُ الدُّبَيْشِيِّ ، وَالنَّجِيبُ

عَبْدُ اللَّطِيفِ ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَخَلَاتُكَ .

وَصَحِّبَ الْحَافِظَيْنِ : ابْنَ عَسَاكِرَ ، وَابْنَ السَّمْعَانِيِّ ، وَاسْتَفَادَ بِصَحْبَتِهِمَا ، وَقَرَأَ الْمَذْهَبَ

وَالْخِلَافَ عَلَى أَبِي مَنْصُورٍ ابْنِ الرَّزَّازِ . وَكَانَ عَلَى مَا يُقَالُ دَائِمَ التَّكْرَارِ لِكِتَابِ « التَّلْبِيَةِ »

• لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٦١/١٣ ، ذَيْلُ الرُّوسْتَيْنِ ٧٠ ، شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ٢٦،٢٥/٥ ،

طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ٤٨٠/١ ، الْعَبَرُ ٢٣/٥ ، ٢٤ ، الْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٣٧/١٢ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ

٢٠١/٦ ، ٢٠٢ .

(١) كُنَّا ضَبَطْنَا التَّوْنَ بِالضَّمِّ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، بِضَبْطِ الْقَلَمِ ، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ « الْأَمِينُ »

لِقَبْلِ لَمْبِدِ الْوَهَابِ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ ، لَكِنَّ التَّهْمِيَّ فِي الْعَبَرِ ، وَابْنَ الْعِمَادِ فِي الشُّفَرَاتِ يَجْعَلَانِهِ لِقَبْلِ أَلْيِهِ « عَلَى » ،

وَلَقَدْ نَهَيْتُنَا عَلَى هَذَا فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ ، صَفْحَةُ ٤٦٢ .

(٢) هِيَ اللَّهُ ، كَمَا صَرَّحَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي ، كَمَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) الَّذِي فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ حَبْرُونَ ، وَأَبِي الْبَدْرِ الْكِرْخِيُّ » . وَسَيُظْهِرُ

كُلُّ ذَلِكَ فِي فَهَارِسِ الْأَعْلَامِ إِنَّ شَيْئَهُ اللَّهُ .

(٥) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بِاسْمِهِ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرَقَنْدِيِّ .

(٦) زِيَادَةُ مِنَ الطَّبَوَعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز .

كثيرَ الاشتغال « بالمهذب » و « الوسيط » . وقرأ الأدب على أبي محمد بن الغضائبي ،
وتخرج في الحديث بابن ناصر ، ومد الله له في العمر ، حتى قُصد من الأقاليم ، وكان
شيخَ وقته في علو الإسناد . قال ابن النجار : وفي المعرفة والإنقان ، والإزهد والعبادة ،
وحسن السمعة وموافقة السنة ، وسلوك طريق ^(١) السلف الصالح .

قال : وكانت أوقاته محفوظة ، وكلماته معدودة ، فلا تضي له ساعة إلا في قراءة
القرآن أو الذكر أو الحديث أو التهجد ، وكان كثيرَ الحج والعمرة والمجاورة بمكة ،
مستملاً للسنة في جميع أحواله ^(٢) . وأثنى عليه كثيرون قال : لقد طُفت شرقاً وغرباً ،
ورأيت الأئمة والعلماء والزهاد فما رأيت أكمل منه ، ولا أحسن حالاً ^(٣) .

وقال القاضي يحيى بن القاسم مدرّس النظامية : كان ابنُ سُكَيْنَةَ لا يضيّع شيئاً من
وقته ، وكنا إذا دخلنا عليه يقول : لا تزيدوا على : سلام عليكم . لكثرة حرصه على
المباحثة وتقرير الأحكام .

وقال أبو شامة ^(٤) : كان ابنُ سُكَيْنَةَ من الأبدال .

توفي في تاسع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وستمائة ببغداد .

١٢٢٨

عثمان بن سعيد بن كثير *

القاضي شمس الدين أبو عمرو الصنهاجي الفايي

قدم مضر في صباه وسكنها ، وتفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي ، وبرع في المذهب ،
وسمع هبة الله البوصيري وغيره . .

(١) في المطبوعة : « طريقة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « في مدخله ومخرجه ومطلبه ومأكله ومشربه » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « روى عنه الحافظ أبو بكر الحارثي وغيره من أقرانه ،

وروى عنه ابن النجار ، وغيره من طلابه » .

(٤) عن ابن أبي شيبة ، كما في ذيل الروضتين ، الموضع السابق .

* ترجم له البيهقي في حن المحاضرة ٤١٢/١ . وجاء في أصول الطبقات الكبرى : « عثمان

ابن كثير » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وحن المحاضرة ، ويشهد لصوابه الترتيب الهجائي .

وُلِيَ قضاء قُوص، ودرّس بالجامع الأقمر بالقاهرة..
مولده سنة خمس وستين وخمسة مائة ظناً، وثُوق بالقاهرة في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين
وسبعمائة.

١٢٢٩

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي نصر السَّكْرِي الشَّهْرَزُورِي*
الشيخ العلامة تقي الدين، أحد أئمة السُّلَطين عِثماً وديناً، أبو عمرو بن الصَّلاح
وُلِدَ سنة سبع وسبعين وخمسمائة..
وسَمِعَ [الحديث] ^(١) بِالْوَصْلِ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عُبيد الله بن أحمد البغدادي المعروف بابن السَّمين،
وهو أقدمُ شيخ له..
وسَمِعَ بِنَدَادٍ مِنْ ابْنِ سَكِينَةَ، وَابْنِ طَبْرَزَدَ، وَبِيسَابُورٍ مِنْ مَبْصُورِ الْفَرَاوِي، وَالْمُؤَيَّدِ
الطُّوسِي، وَغَيْرِهَا، وَبِمَرْوٍ مِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّعْمَانِي، وَنَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو السَّعُودِي، وَغَيْرِهَا،
وَبِدِهْشَقٍ مِنَ الْقَاضِي عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْحَرَّسْتَانِي، وَالشَّيْخِ الْمُؤَقِّقِ ابْنَ قُدَامَةَ، وَغَيْرِهَا..
رَوَى عَنْهُ الْفَخْرُ عُمَرُ بْنُ يَحْيَى السَّكْرَجِيُّ، وَالشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ الْفَرُّكَاجُ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَبِيبَةَ
الله بن عساكر، وَخَلَقُوا.

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٦٨، ١٦٩، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٠ - ١٤٣٣،
ذيل الروضتين ١٧٥، ١٧٦، شذرات الذهب ٥/٢٢١، ٢٢٢، طبقات ابن هداية الله ٨٤،
المعبر ٥/١٧٧، ١٧٨، المختصر لأبي الفدا ٣/١٧٤، مראה الزمان ٨/٧٥٧، مفتاح السعادة
٢/٦٠، ٦١، ١٤٧، ١٤٨، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤، وفيات الأعيان ٢/٤٠٨ - ٤١٠،
وفي حواشي الأعلام للأستاذ الزركلي ٤/٣٦٩ مراجع أخرى للترجمة.

(١) زيادة من الطبوعة، والطبقات الوسطى، على ما في : ج : ز :

وتفقه عليه خلائق ، وكان إماماً كبيراً فقيهاً محدثاً ، زاهداً ورعاً ، مفيداً معلماً .

استوطن دِمَشْقَ ، يُعَمِّدُ زَمَانَ السَّالِفِينَ ورعاً ، وَيَزِيدُ بِهَجَّتِهَا بَرُوضَةَ عِلْمٍ جَنَى كُلِّ طَالِبٍ جَنَاهَا ورعاً ، وَيُقِيمِدُ أَهْلَهَا ، فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِهِ واعترف بدَرِهِ ^(١) ، وَحَفِظَ جَانِبَ مِثْلِهِ ورعاً ^(٢) .

جال في بلاد خُرَاسَانَ ، واستفاد من مشايخها ، وعلّق التعاليق المفيدة ، وورد دِمَشْقَ ، ودرّس بالمدرسة الصّالِحِيَّةِ ^(٣) بالقدس ، ثم عاد إلى البلاد ، ثم ورد دمشق مقبلاً مستوطناً ، وولّى تدريس الرّواحية والشامية الجوّانيّة ، ومشيخة دار الحديث الأشرفيّة .

قال ابنُ خَلْسكان ^(٤) : كان أحدَ فضلاء عصرِهِ في التفسير والحديث والفقه ، وله مشاركةٌ في فنونٍ عدّة .

وذكر غيرُهُ أن ابن الصّلاح قال : ما فعلتُ صغيرةً في عمري قط . وهذا فضلٌ من الله عليه عظيم .
توفي سَحَر يوم الأربعاء ، خامسَ عَشْرَى ^(٥) ربيع الآخر ^(٦) سنة ثلاث وأربعين

(١) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « بدره » ، وفي الطبقات الوسطى : « واعترف بالنقاط بدره » .
(٢) بهذا في الطبقات الوسطى :

« وصنّف التصانيف المفيدة ، منها علوم الحديث ، وطبقات الفقهاء ، وأدب المفتي ، وشرح مشكل الوسيط ، كلها حساناً ، بالغة في الإحسان ، مفيدة لكل إنسان ، وله الرحلة ، وهي عبارة عن فوائد جمعها في رحلته إلى الشرق ، عظيمة النفع في سائر العلوم ، مفيدة جداً ، في مجاميع عدّة ، وله الفتاوى ، وهي أيضاً من محاسنه ، وقد جمعها بعض طلبته .

تفقه عليه جماعةٌ ، منهم القاضيان تقي الدين ابن رَزِين ، وعنهاب الدين الخُوَيْنِي ، وزين الدين الفارِقِي » .

(٣) تنسب إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي ، كما صرح صاحب الثذرات ، لكن ابن خلسكان يسميها المدرسة الناصرية ، ويذكر أنها منسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب . والنسبة واحد كما ترى لكن الخلاف في النسبة .

(٤) في وفيات الأعيان ، الموضع السابق ، باختلاف يسير .
(٥) في المطبوعة : « عشر » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .
(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « الأول » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والوفيات .

وسمائه ، وازدحم عليه الخلقُ فُصِّلَ عليه بالجامع ، وشيَّعوه إلى باب الفرج ، فُصِّلَ عليه بداخله ثانياً ، ورجع الناس لأجل حصار البلد بالخوارزمية ، وخرج به دون العشرة مشمَّرين خاطرين بأنفسهم ، فدَفَنوه بطارف مقابر الصوفية ، وقبره على الطريق في طرفها الغربي ظاهرٌ يُزار ويُتبرَّك به ، قيل : والدُّعاء عند قبره ^(١) مستجاب .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- أفتى ابن الصلاح في امرأة حاضنة ، أراد الأب أن يَنزِعَ منها الولدَ مدَّعيًا أنه يُسافر سفرَ نُقْلة ، وأنكرت هي أصلَ السفر : بأن القولَ قوله في السفر مع يمينه .
- وأفتى رحمه الله ، في جارية اشترتها مَنِيَّةٌ وحملتها على الفساد : أنها تُباع عليها ، واستند فيه إلى نقله عن القاضي الحسين ، أن السيد إذا كَلَّفَ عبده من العمل ما لا يُطيقه ، يُباع عليه . والنقلُ غريبٌ ، والمسألة مليحة ، وكلامه محمولٌ على ما إذا تعيَّن بيعه طريقاً ^(٢) لخلاصه من الظلم ، وإلا فلا يتعيَّن البيع .
- وقد نازعه الشيخ برهان الدين بن الفركاح ، وقال : قد صحَّ في « صحيح مسلم » ^(٣) : « وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَفْلِحُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » ولم يقل : فَيُشْعِرُوهُمْ . وفي « التتمة » في الباب الخامس ، في أحكام المالك : لو امتنع من الإتفاق على مملوكه ، فالحاكم يُخبره على الإتفاق ، وفي الرافعي ، قبيل كتاب الخراج ^(٤) ، في كلامه على المخارجة : وإن صُرب عليه خراجاً أكثر مما يليق بحاله ، وألزمه أدائه ، منعه السلطان . فدلَّ أنه يُمنع ولا يُباع عليه . وهذا ملخص كلام الشيخ برهان الدين .

(١) في الطبوعة : « عنده مستجاب » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « خلاصه » .

(٣) أخرجه الإمام مسلم في (باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلفه ما يفلح به .

من كتاب الأيمان) ١٢٨٣/٣ .

(٤) في الطبوعة ، ز : « الجسراح » ، بالجيم والهاء ، وفي ج تشبه الكلمة أن تكون

ما أفتتاه بالهاء والجيم .

● جزم الرافعي في باب النذر في أوائل النظر الثاني في أحكامه : بأنه لو نذر أن يصلي قاعداً جاز أن يقعد ، كما لو صرح في نذره بركعة له الاقتصار عليه ، قال : وإن صلى قائماً فقد أتى بالأفضل . ثم قال بعد ثلاث ورقات : إن الإمام ^(١) حكى عن الأصحاب أنه لو قال : علي أن أصلي ركعة ، لم يلزمه إلا ركعة واحدة ، وأنه لو قال : علي أن أصلي كذا قاعداً ، يلزمه القيام عند القدرة ، إذا حملنا المنذور على واجب الشرع ، وأنهم تكلفوا فرقاً بينهما ، قال ^(٢) : ولا فرق ، فيجب تنزيلهما على الخلاف . انتهى .

وقد رأيت في « النهاية » كما نقله ، ولا بن الصلاح مع تبجّره في المنقول حظاً وافراً من التحقيق ، وسلوكه حسن في مضائق التدقيق ، وقد أخذ يحاول فرقا بين الركعة والقعود ، بأن القعود صفة أفرد بها بالذکر ، وقصدها بالنذر ، ولا قرينة فيها فلفت ^(٣) الصفة وبقي قوله « أصلي » فالتحق بما لو قال : « أصلي » مقتصرا عليه ، فيلزمه القيام على أحد القولين وليس كذلك قوله : « ركعة » فإنها نفس المنذور ، وهي قرينة ، وصفة إفرد بها بالذکر ليست مذكورة ولا مندورة . هذا كلامه .

ولست بموافق له فيه ، كما سأذكر ، غير أني قبل مشاقته أقول لك أن تزيد ^(٤) هذا الفرق تحسينا بأن تقول : وقوله « ركعة » مفعول « أصلي » ^(٥) وهو وإن كان فضلة ، لكن متى حذف لفظاً قدّر صناعة ، بخلاف « [ركعة] » ^(٦) قاعداً ، فإنه حال من الفاعل ، لو حذف لفظاً لم يقدر ، فكان التلطف به دليل القصد إليه ، بخلاف « ركعة » فربما كان التلطف

(١) يعني إمام الحرمين الجويني .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « قالا » ، وعلى ما في المطبوعة يكون الضمير راجعاً إلى إمام الحرمين ، وعلى ما في النسخين يكون راجعاً إليه وإلى الرافعي .

(٣) في المطبوعة : « فنيت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وسيأتي نظيره في كلام المصنف .

(٤) في : ج ، ز : « تؤيد » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، ونراه الأولى .

(٥) في المطبوعة : « صلى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو ما سبق في نص المسألة .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

بها ذكرًا لافعلول ، لأنه لو حُذِف لم يَتَمَعَنَّ تَقْدِيرُ رَكْعَةٍ ، بل جاز تَقْدِيرُ رَكْعَتَيْنِ ، لأننا نَتَطَلَّبُ
بِالصَّنَاعَةِ مَطَاقَ كَوْنِهِ رَكْعَةً أَوْ رَكْعَتَيْنِ وَنَحْوَهَا ، لَا خُصُوصَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَكَانَ قَوْلُهُ :
« قَاعِدًا » مَعَ قَوْلِهِ : « أَصْلِي » فِي قُوَّةِ قَضِيَّتَيْنِ وَجَمَلَتَيْنِ مُسْتَقِلَّتَيْنِ ، فَلَمَّا مِنْهُمَا مَا لَيْسَ
بِقُرْبَةٍ ، بِخِلَافِ قَوْلِهِ « رَكْعَةً » فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي قُوَّةِ قَضِيَّةٍ أُخْرَى ، بَلْ هُوَ مِنْ تَعَامُ الْقَضِيَّةِ
الْأُولَى ، لَوْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ لَقَدَّرَهُ سَامِعُهُ ، وَانْتَقَلَ ذِهْنُهُ إِلَى الْمَطْلُوقِ مِنْهُ ^(١) إِنْ لَمْ يَتَمَعَنَّ لَهُ الْخَاصُّ ^(٢) ،
فَلَمْ يَزِدْ قَوْلُهُ : « رَكْعَةً » عَلَى قَوْلِهِ : « أَصْلِي » مِنْ حَيْثُ الصَّنَاعَةُ ، بِخِلَافِ « قَاعِدًا » ، هَذَا
مُنْتَهَى مَا خَطَرَ لِي فِي تَحْسِينِهِ .

ثم أقول : ما للفرق يُبَسِّمُ ، وَتَقْرِيرُ ذَلِكَ عِنْدَ سَامِعِهِ يَسْتَدْعِي مِنْهُ تَهَمُّلًا عَلَى فِيمَا أَلْقِيَهُ .
فَأَقُولُ : مَا الزَّكْمَةُ بِمَطْلُوبَةٍ لِلشَّارِعِ أَبَدًا ، مِنْ حَيْثُ إِنِّهَا رَكْعَةٌ ، بَلْ مِنْ حَيْثُ إِنِّهَا تَوَرُّ
مَا تَقَدَّمَ ، فَهِنَاكَ يُطَلَّبُ انْفِرَادُهَا ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَكُونُ فِي الْوَرَرِ ، فَلَا تَكُونُ الرَكْعَةُ مِنْ
حَيْثُ انْفِرَادُهَا قُرْبَةً إِلَّا فِي الْوَرَرِ ، فَلَا يَزَامُ بِالنَّدَرِ ، وَهِيَ وَالْقُعُودُ سَوَاءٌ ، كِلَاهُمَا مَطْلُوبُ
الْعَدَمِ إِلَّا فِي الْوَرَرِ ، فَيُطَلَّبُ وَجُودُهَا لِيُورَرَ الْمُتَقَدِّمُ ، وَذَلِكَ كَرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَصْلِيَهُمَا
بَعْدَهَا عَنْ قُعُودٍ ، وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ : إِنِّهُمَا ^(٣) سُنَّةُ الْوَرَرِ
كَالرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ سُنَّةَ الْمَغْرَبِ ، وَجُعِلَتْ رَكْعَتَا الْوَرَرِ بَعْدَ ^(٤) جَازَةً عَنْ قُعُودٍ ، إِشَارَةً
إِلَى أَنَّهُ غَيْرُ وَاجِبٍ ، وَقِيلَ : إِنْ ذَلِكَ مَدْسُوخٌ .

فَإِنْ قُلْتُ : لَوْ كَانَتْ رَكْعَةُ الْوَرَرِ لَا تُطَلَّبُ إِلَّا لَكُونَهَا تَوَرُّ مَا تَقَدَّمَ ، لِمَا صَحَّ
الِاِقْتِصَارُ عَلَيْهَا ، لَكِنِ الصَّحِيحُ صِحَّةُ الْاِقْتِصَارِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ .
قُلْتُ : هُوَ ، مَعَ صِحَّتِهِ عَلَى تَلَوِّمٍ فِيهِ ، خِلَافُ الْأَفْضَلِ ، فَلَيْسَ بِقُرْبَةٍ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ
رَكْعَةٌ مُنْفَرِدَةٌ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْهُ إِلَى الْمَطْلُوقِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَاضِرُ » ، وَالنَّصُوبُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « لِمَا » .

(٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « تَعَدُّ » ، وَعَلَى الدَّالِّ شَدَّةً .

فإن قلت : لو تم لك ذلك ، لما جاز النفلُ في غير الوترِ بركعة منفردة ، لكنه ^(١) يجوز على الصحيح .

قلت : إنما جاز لمطلق كونه صلاة ، لا لخصوص كونه ركعة ، ففي الركعة المنفردة عمومٌ وخصوصٌ ، فعموم كونها صلاة صيرها قرينةً ، وخصوص كونها ركعة ليس من القرينة في شيء ، إلا في الوتر ، فلزامها في غير الوتر بالنذر من حيث خصوصها لا بفتح ، كالقعود سواء . وهذا تحقيق ينبغي أن يكتب بسواد الليل على بياض النهار ، وبناء الذهاب على نار الأفسكار .

وقد ردّ ابن الرقعة كلام ابن الصلاح بما لأرئضيه ، فقال : دعواه أنه لا قرينة في القعود ، قد يمنع إذا قلنا بالأصح ، وهو جواز التنفل مضطجماً مع القدرة على القيام .
قلت : وفيه نظرٌ ، فجواز التنفل مضطجماً لا يقتضي أننا جملنا نفس القعود قرينةً ، بل غاية الأمر أنا ^(٢) قلنا : إنه خيرٌ من الاضطجاع ، والتحقيق أن يقال : عدم الاضطجاع خيرٌ منه وإن صح ^(٣) ، ووراء صورتان : القيام ، وهو مطلوبٌ للشارع بخصوصه ، والقعود ، وليس هو مطلوباً ، من حيث خصوصه ، بل من حيث عمومته ، وهو أنه ليس باضطجاع نخرج من هذا أن خصوص القعود ليس بمقصودٍ قط ، وإن وقع تسمُّحٌ في العبارة فلا يُعبأ به .

ثم قال ابن الرقعة : وإن قلنا : لا يجوز الاضطجاع مع القدرة على القيام ، فقد يقال : الوفاء بالنذر ليس على الفور ، وقد يُمجّز عن القيام ، فيكون القعود في حقه فضيلةً ، فيصير كما لو نذر الصلاة قاعداً وهو عاجزٌ ، والصحيح ^(٤) : يُعتمدُ الإمكان .
قلت : وقد عرفت بما حققت اندفاعه . وأن القعود لا يكون فضيلةً أبداً ، ثم يزداد

(١) في المطبوعة : « لكن » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذلك في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أن » .

(٣) في المطبوعة : « خير منه وأرجح » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٤) في ج : « والتصحيح » ، والثبت من : ز ، والمطبوعة .

[هذا] ^(١) « وَيَقْوَى بَأْن » الاعتبار في النذر بوقت الإلزام ^(٢) ، وإلا فلا يتم ما ذكره ، واكتفى باحتمال العجز مصححاً في المستقبل ، مصححاً في الحال ، لفتح نذر الفليس والسفيه عتق عبيدهما ، وإن لم ينفذ إعتاقهما في الحال ، لاحتمال رفع الحجر مع بقاء العبد ، وقد وافق هو على أنه لا ينفذ .

ثم قال ابن الرقعة : ثم قول ابن الصلاح : « وليس كذلك قوله : ركعة » إلى آخره ، قد يمتنع ، ويقال : ما قدمه الناذر من قوله « أصلي » إذ نزلناه على واجب الشرع ، محمول على ركعتين ، وقوله بعده : « ركعة » مناقض له ، وحيدٌ فقد ^(٣) يقال بالإناء قوله « ركعة » أو بالإناء جميع كلامه ، ويلزم مثل ذلك في نذر الصلاة قاعداً .

قلت : وفيه نظر ، فإن الاختلاف في الحمل على واجب الشرع أو جائزه ، إنما هو حالة الإطلاق ، لاحالة التقيد بجائزه ، وهنا قد قيد بركعة ، فلا يمكن الإناء ، وهو كالتقيد بأربع ، وقد قدمنا أن قوله « ركعة » مفعول « أصلي » فلا بد منه تقديراً إن لم يكن منطوقاً ، فكيف يحكم بالإناء ؟

• أفتى ابن الصلاح في ورثة اقتسموا التركة ثم ظهر دين ، ووجد صاحب الدين عيناً منها في يد بعض الورثة : بأن للحاكم أن يبيع تلك العين في وفاة الدين ، ولا يمتنع أن يبيع على كل واحد من الورثة ما يخصه من الدين . وهو فرع حسن وقفة مليح . ومن الواقيات بين ابن الصلاح وأهل عصره ، ولا نذكر ما اشتهر بينه وبين ابن عبد السلام ، في ^(٤) مسألة صلاة الرغائب ، ومسألة الصلاة بحسب ^(٥) الساعات ونحوها ^(٦) ، وإنما نذكر ما يستحسن ، وهو عندنا في محل النظر :

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، ومكانه في : ج ، ز : « بأن يقوى » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « الإلزام » .

(٤) في المطبوعة : « قد » ، وزدنا الفاء من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ومكانها في : ج ، ز : « مثل » ، وقد سبقت مسألة صلاة الرغائب

في صفحة ٢٥١ من هذا الجزء . (٦) في : ج ، ز : « تحت » ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « ونحوها » ، والثبت من : ج ، ز .

● فرغَ تعمُّ به البَلْوَى : امرؤ يقول : ائْهَدْوا عَلَيَّ بكذا . هل يكون به مُقِرًّا ؟
أفتى ابنُ الصَّلَاحِ بأنه لا يكون مُقِرًّا . كذا ذكر في باب الإقرار من « فتاويه » ، وذكر
أن تقريره سَبَقَ منه ، وكان ذلك باعتبار ما كان يكتب في « فتاويه » على غير ترتيب ،
وهي الآن مُرتَّبة .

والسَّأَلَةُ التي أشار إلى أنها سبقت في آخر « الفتاوى » ذكر فيها ذلك ، وأنه مذهبنَا ،
وأن المخالَفَ فيه أبو حنيفة ، وأن المسألة مصرَّحٌ بها في « المُدَّة » للطبري ، وفي « الإشراف »
للهرَوِيِّ ، وذكر أنه وقف على المسألة بعضُ مَنْ يُنَمِّتِي بِدِمَشْقٍ من أصحابنا ، فأرسل إليه
مستنكرا ، يذكر أن هذا خلافُ ما في « الوسيط » ؛ فإن فيه : لو قال : أَشْهَدُكَ عَلَى بَما في
هذه القَبالة^(١) وأنا عالمٌ به ، فالأصحَّ جَوَازُ الشَّهَادَةِ على إقراره بذلك .

قال ابنُ الصَّلَاحِ : فقلت : إن تلك مسألةٌ أخرى مبينةٌ لهذه ، ففرَّقُ بينَ قوله :
أَشْهَدُكَ عَلَى . مضافاً إلى نفسه ، وبين قوله : ائْهَدْ عَلَى . غيرُ مُضَيِّفٍ إلى نفسه شيئا ،
ثم ينبئ أنه إذا وجد ذلك مَعْنَى عُرْفِهِ استعمالُ ذلك في الإقرار يُجْعَلُ إقراراً . وفي « البيان »
أن « ائْهَدْ » ليس بإقرار ؛ لأنه ليس في ذلك غيرُ الإذن في الشَّهَادَةِ عليه ، ولا تَعَرُّضٌ
فيه للإقرار . هذا كلامه .

ولسنا نوافقه عليه ؛ فإن حاصله أمران : أحدهما : أنه يقول : ائْهَدْ عَلَى بكذا ، أمرٌ
وليس بإقرار ، وهذا مُحْتَمِلٌ ، لكننا نقول : هو^(٢) متضمَّنٌ للإقرار تَضَمُّناً ظاهراً شائعاً .
والثاني : أنه يُفَرِّقُ بين : أَشْهَدُكَ عَلَى ، وائْهَدْ عَلَى . وهذا غيرُ مسلمٍ له ، وغايةُ
ما حاول في الفرْقِ ما ذكر ، ومعناه أن « أَشْهَدُكَ » فعلٌ مسندٌ إلى الفاعِلِ ، ومعناه :
أصْبِرْكَ شَاهِداً بخلاف « ائْهَدْ عَلَى » والأمر كما وصف ، غيرَ أنه لا يُجَدِّيه شيئا ؛ لأنَّ الأمرَ

(١) القَبالة - بفتح القاف - قال الإمام القيويني في المصباح النير (في ب ل) : « وتقبلت العمل من صاحبه : إذا التزمته بمقد ، والقَبالة ، بالفتح : اسم المكتوب من ذلك ، لما يلزمه الإنسان من عمل ودين وغير ذلك » .

(٢) في الطبوعة : « هذا » ، والثبت من : ج ، ز .

بأن يشهد عليه فوق الإقرار ، وعليه ألفاظ كثيرة من الكتاب والسنة ، مثل : ﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ ^(١) وأمثله تكثير ، وما ذكره من النقل عن « الإعراف » و « العدة » صحيح ، لكنه قول من يقول : « اشهد على » ليس بإقرار ، وهو أحد الوجهين ، ومأخذ جهالة المشهود به ، لاصية « اشهد » ، أما تسليم أن « أشهدك » إقرار ، مع منع أن « اشهد » ليس بإقرار ، فلا ينتهض ، ولا قاله الغزالي ولا غيره ، وما كفى ^(٢) الخطاب في قول الغزالي : « أشهدك » يفيد قصده الفصل بينه وبين « اشهد » كما يظهر لمن تأمل المسألة في كلام الأصحاب ، وهي مذكورة في باب القضاء على الغائب ، في كتاب القاضي إلى القاضي ، ومأخذ المنع فيها الجهالة بالمشهود به لا غير .

ومن تأمل كلام « الإعراف » و « العدة » والإمام ^(٣) ، والغزالي ، والرافعي ، ومن بعدهم ، أيقن بذلك ، بل قد صرح الغزالي نفسه في « فتاويه » بما هو صريح فيها ، بقوله ، فإنه أفتى فيمن قال : اشهدوا على أنى وقعت جميع أُملاكى . وذكر مصرفها ، ولكن لم يحددها : بأن الجميع يصير وقفاً ، وليس هنا « أشهدكم » والظن بهذه المسألة أنها ^(٤) مفروغ منها ، ومن حاول أن يأخذ من كلام الأصحاب فرقاً بين « اشهد » و « أشهدك » فقد حاول المحال ، نعم لو علم ابن الصلاح قوله : « أشهدك » و « اشهد » كلا منهما ليس بإقرار ، لم يكن مُبْعِداً ، وكان موافقاً لوجه وجهه في المذهب ، وأما ما نقله عن صاحب « البيان » أن « اشهد » ليس فيه غير الإذن ، فلم أجد هذا في « البيان » والذي وجدته [فيه] ^(٥) في باب الإقرار ، ما نصّه : فرغ ، لو كتب رجل : لزيد على ألف درهم . ثم قال للمشهود : اشهدوا على بما فيه . لم يكن إقراراً . وقال أبو خنيفة : يكون إقراراً ، دليلنا أنه ساكت عن الإقرار بالمكتوب ، فلم يكن إقراراً ، كما لو كتب عليه غيره ، فقال :

(١) سورة آل عمران ٥٢ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « كان » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٣) يعنى إمام الحرمين الجويني ؛ وقد نهىنا على هذا كثيراً .

(٤) في المطبوعة : « أنه » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

اِئْتَهَدُوا بِمَا كُتِبَ فِيهِ . أَوْ كَمَا لَوْ كُتِبَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَاقَفْنَا عَلَى ذَلِكَ .
انتهى .

وَأَحْسَبُهُ أَخَذَهُ مِنْ « غُدَّةِ الطَّبَرِيِّ » فَإِنَّهُ فِيهَا كَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ ، ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي
بَابِ الْإِقْرَارِ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي « الْإِشْرَافِ » لِأَبِي سَعْدٍ الْهَرَوِيِّ ، كَمَا نَقَلَ ابْنُ الصَّلَاحِ ،
وَلَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ الْفَصْلُ بَيْنَ « أَشْهَدُكَ » وَ« ائْتَهَدُ » ، وَلَا تَحَدَّثُوا عَنْ
هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، مِنْ حَيْثُ لَفْظُ الشَّهَادَةِ أَصْلًا ، إِنَّمَا كَلَامُهُمْ مِنْ حَيْثُ الْإِقْرَارُ بِالْجَهْلِ الْمَقْصُوبِ ،
وَمِنْ ثَمَّ أَقُولُ : الْإِنْصَافُ أَنَّ مَسْأَلَةَ الْغَزَالِيِّ فِي « الْفَتَاوَى » أَيْضًا لَمْ يَقْصِدْ بِهَا إِلَى صِغَةِ
« ائْتَهَدُوا » بَلْ إِلَى أَنَّ الشَّهَادَةَ تَصِيحُّ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْلاكِ ، وَإِنْ لَمْ يَحْدَدْ ، أَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ
« ائْتَهَدُوا » وَ« أَشْهَدُكُمْ » فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُ ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَلَيْسَ بِمُسَلَّمٍ ، نَعَمْ يُوْخَذُ
مِنْ كَلَامِ الْغَزَالِيِّ عَدَمُ الْفَرْقِ ؛ لِأَنَّ « ائْتَهَدُوا » لَوْ لَمْ يَكُنْ إِقْرَارًا لَقَالَ الْغَزَالِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ
بِإِقْرَارٍ ، لِأَنَّ جِهَةَ عَدَمِ التَّحْدِيدِ تَكُونُ ^(١) مِنْ جِهَةِ الصِّغَةِ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ دَلَّنَا ذَلِكَ
مِنْهُ عَلَى إِنْ عِنْدَهُ أَنَّ كَوْنَ الصِّغَةِ ^(٢) صِغَةِ الْإِقْرَارِ ^(٣) أَمْرٌ مَفْرُوعٌ مِنْهُ ، وَهُوَ النَّالِبُ عَلَى الظَّنِّ
حَقِيقَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا قَوْلُ أَصْحَابِنَا فِي الْاسْتِرْعَاءِ : إِذَا قَالَ الشَّاهِدُ لِلْمُقَرَّرِ :
اِئْتَهَدُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ الْمُقَرَّرُ : نَعَمْ . كَانَ اسْتِرْعَاءٌ صَحِيحًا ، وَإِنْ قَالَ : ائْتَهَدُ . فَثَلَاثَةٌ
أَوْجُهُ ، وَهُوَ : أَوْ كَدُّ مِنْ نَعَمْ ، لِمَا فِيهِ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ ، وَالثَّانِي : لَا يَكُونُ اسْتِرْعَاءٌ صَحِيحًا ،
وَالثَّالِثُ : إِنْ قَالَ : ائْتَهَدُ عَلَى ، كَانَ اسْتِرْعَاءٌ صَحِيحًا لِنَفْيِ الْإِحْتِمَالِ ، بِقَوْلِهِ : عَلَى . وَإِنْ اقْتَصَرَ
عَلَى : ائْتَهَدُ . لَمْ يَكُنْ اسْتِرْعَاءٌ صَحِيحًا ، أَمَّا لَوْ قَالَ : ائْتَهَدُ عَلَى . بِكَذَا ^(٤) . فَاسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ
قَطْعًا . قَالَ الرُّوْيَانِيُّ فِي « الْبَحْرِ » : لَا تَنْفَاءً ^(٥) وَجُوهُ الْإِحْتِمَالِ عَنْهُ .

وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ فِي ^(٥) « الْخَاوِي » وَ« الْبَحْرِ » ، وَمَنْ تَأَمَّلَهَا عَلِمَ أَنَّ « ائْتَهَدُ » اسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ ،

(١) فِي ج : « تَكُنْ » ، وَفِي مَا يَشْبُهَهَا ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ .

(٢) هَكَذَا فِي ج ، ز ، وَمَكَانُهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْإِقْرَارُ » .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « بِذَلِكَ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَا تَنْفَاءً » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ج ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ » ، وَأَنْتَهَيْتُمَا فِي ج ، ز .

وإقرارٌ مُعتَبَرٌ ، لا يتطَرَّقُ إليه الخَلَلُ من لفظه ، بل من جهالة ماسِّطٍ عليه ، ولذلك جزموا في : ائْهَدْ عَلَىٰ بَٰئِكَ . أنه استرعاءٌ صحيحٌ ، وبه جزم الراجحُ أيضاً ، ولفظه : أو يقول : ائْهَدْ عَلَىٰ مِمَّادِي بِكَذَا . أو يقول : إِذَا اسْتَشْهَدْتَ عَلَىٰ شَهَادَتِي فَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي أَنْ تَشْهَدَ . انتهى .

وما قاله ابنُ الصَّلَاحِ يُشَبِّهه ما قاله ابنُ أَبِي الدَّهَمِ ، في الشَّهَادَةِ عَلَى الْإِقْرَارِ ، وقد قدَّمناه (١) في ترجمته في هذه الطبقة .

١٢٣٠

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي *

أبو عمرو بن أبي محمد ، الشيخ العلامة سديد الدين الترمذني

ولد بترمذ ، سنة خمس وستمائة ، وبرع في الفقه ، ودرَّس بالدرسة الفاضلية (٢) بالقاهرة ، وناب في القضاء .

وكانت له اليد الطولى في معرفة المذهب وفصل الخصومات ، وكان أحد معيدي الشيخ الفقيه أبي الطاهر الأنصاري ، خطيب مصر صاحب الكرامات ، وأحد معيدي الشيخ عز الدين بن عبد السلام .

قال القاضي أحمد بن عيسى بن رضوان بن المسقلاني ، في كتابه (٣) الذي ألفه في مناقب الخطيب [أبي الطاهر] (٤) : شهدته يوماً ، يعني السديد الترمذني ، وقد أشار إليه الشيخ عز الدين بإعادة درسه بعد فراغه ، فشرع في إعادته ، وأخذ في إبراده ، فأجاد في عبارته ، بحيث كان الأفاضل ممن حضر يدججون ويطرَّبون ، وإذا حاوله الحاسدون ، تلا لسان الحال : ﴿ قُلْ لِلدِّينِ كَفَرُوا سَاتِمُونَ ﴾ (٥) انتهى .

(١) انظر صفحة ١١٦ .

* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ٤١٦/١ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطلبات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، وفي : ج ، ز : « الفطية » .

(٣) هو كتاب « العلم الظاهر في مناقب الخطيب أبي الطاهر » ، انظر فهرس الكتب في الجزء السابع .

وسبق في ترجمة أحمد بن عيسى بن رضوان من هذا الجزء .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، وانظر التعليق السابق . (٥) سورة آل عمران ١٢ .

وكان الشيخُ السَّديدُ كما وَصَفَ وأزِيدَ .
وعنه أخذ الفقهُ فقيهُ الزَّمانِ أبو العباسِ ابن الرُّفعة .
ويُحكى أنه كان يُحِبُّ القضاةَ ، وأنه كان يدعو في سُجُوده : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي
حُكْمًا ﴾ (١) .
توفى بالقاهرة (٢) حاكماً .

١٢٣١

عثمان بن عيسى بن درباس *

القاضي ضياء الدين أبو عمرو الهذلي (٣) الماراني (٤) ، ثم المصري
صاحب « الاستقصاء » في شرح « المهذب » ، و « شرح اللمع » (٥) في أصول الفقه ،
وغيرها من التصانيف .
تفقه بإربل على الخضر بن عقيل ، ثم بدمشق على ابن أبي عَصْرُون ، وسمع الحديث
من أبي الجبوش عساكر بن علي ، وناب في الحكم عن أخيه قاضي القضاة صدر الدين
عبد الملك ، وكان من أعلم الشافعية في زمانه ، بالعقود وأصوله .

(١) سورة الشعراء ٨٣

(٢) في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وستمائة ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وكما في حسن
المحاضرة أيضا .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤٠٨ ، شذرات الذهب ٥/٧ ، وفيات الأعيان ٢/٤٠٦-٤٠٨ .
وجاء اسم المترجم في المطبوعة : « عمر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
(٣) في المطبوعة : « الهذلي » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفيات الأعيان ، والشذرات ، وجاء
في الطبقات الوسطى : « الهذلي » ، بلذا لا المجمة المفتوحة مع نتج الهاء ، ولم نعرف شيئا عن هذه النسب كلها .
(٤) بفتح الهمزة ، وبعد الألف راء مفتوحة ، وبعد الألف الثانية نون : هذه النسبة لأبي بشار بن المروج
تحت الموصل . كذا قال ابن حلسكان .

(٥) لأبي إسحاق الشيرازي ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وسبق في ترجمته ، صفحة ٢١٥
من الجزء الرابع .

قال التَّفْلِسِيُّ : ثم عُزِلَ عن نيابة أخيه ، وعن تدريسِه كان بيده بظاهر القاهرة ،
ووقف عليه جمالُ الدِّينِ خَشْتَرِين مدرسةً أنشأها بالقصر .
مات بمصر ^(١) سنة اثنتين وستمائة ، وقد قارب التسعين سنة ^(٢) .

١٢٣٢

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمهويه ^(٣)

ابن سعيد بن الحسين بن القاسم بن نصر بن القاسم بن محمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عبد الله

ابن أبي قحافة* رضى الله عنه .

أبو عبد الله ، وقيل : أبو نصر ، وقيل : أبو القاسم الصوفي ، ابن أخي الشيخ
أبي النجيب .

هو الشيخ شهاب الدِّين الثَّمَرُ وَرْدِي ، صاحب « عواريف المعارف » ^(٤) .

(١) في ثاني عشر ذى القعدة . كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى مسألتين عن المترجم هكذا :

• « لو لم يجد إلا الماء المُشَمَّس ، قال في الاستقصاء : يَعدُلُ إلى التيمم .

• يجوز الاستنجاء بالبحية الحري ، وفي جوازه بالفار وجهان ، ذكرها في الاستقصاء .

انتهى ما في الطبقات الوسطى . وقوله : « الحري » جاءت خالية من النقط . لكن شددت
الياء فيها .

(٣) تراجع هذه السلسلة مع ما سبق في ترجمة عم المترجم ، صفحه ١٧٣ من الجزء السابع .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣٨/١٣ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٥٨/٤ ، ذيل
الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ١٥٣/٥ ، ١٥٤ ، العبر ١٢٩/٥ ، مرآة الجنان ٧٩/٤ - ٨٢ ،
مرآة الزمان ٦٧٩/٨ ، ٦٨٠ ، مفتاح العادة ٣٥٥/٢ ، ٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ٢٨٣/٦ - ٢٨٥ ،
٢٩٢ ، وفيات الأعيان ١١٩/٣ ، ١٢٠ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا :

« قال فيه تلميذه ابن باطيش : هو شيخنا ، شيخ الإسلام ومعدن الحقيقة ، وإمام الوقت ،
وفريد العصر ، سئل عن مولده ، فقال : سنة تسع وثلاثين وخمائة ، بضم وُرد ، وأنشأ بها =

وُلِدَ فِي رَجَب ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِشَهْرِ وَرْدٍ ، وَقَدْ بَدَدَ ، فَصَحَبَ عَمَّهُ
الْشَيْخَ أَبَا النَّجِيبِ عَبْدِ الْقَاهِرِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ التَّصَوُّفَ وَالْوَعظَ ، وَصَحَبَ أَيْضًا الشَّيْخَ
عَبْدَ الْقَادِرِ ^(١) ، وَصَحَبَ بِالبَصْرَةِ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنَ عَبْدِ ^(٢) .
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَمِّهِ ، وَمِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ هَبَةَ اللَّهِ بَنِ الشُّبْلِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْحِ بَنِ الْبَطْنِيِّ ،
وَمُعَمَّرِ بْنِ الْفَاخِرِ ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْوحِ الطَّائِي ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدُّبَيْسِيِّ ، وَابْنُ نَقْطَةَ ، وَالصَّيَّاءُ ، وَالزَّكَاةِيُّ الْبَرْزَالِيُّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ،
وَالْقُومِيُّ ، وَأَبُو الْفَنَائِمِ بَنُ عَلَّانٍ ، وَالشَّيْخُ الْعِزُّ الْفَارُوشِيُّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَبْرَقُوهِيُّ ،
وَخَلَقَ ^(٣) .

ثُمَّ إِلَى أَنْ بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ سِتِّ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَدَدٍ ، وَصَحَبَ عَمَّهُ وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ ، وَقَرَأَ
الْخِلَافَ ، وَبَاخَثَ فِي الْمَسَائِلِ ، وَلَزِمَهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى ، ثُمَّ بَعَثَهُ صَحْبَ الشَّيْخِ أَبَا الْقَاسِمِ بَنِ فَضْلَانَ ،
إِلَى أَنْ يَرَعَ فِي الْفِقْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْإِسْتِمَالِ بِاللَّهِ وَسُلُوكِ طَرِيقِ الْآخِرَةِ ، وَاسْتَفْرَقَ أَوْقَاتَهُ
بِالْمِبَادَاتِ وَالْأُورَادِ ، وَلَزِمَ بَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ ،
وَدَعَا الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَكَانَ كَلَامُهُ آخِذًا بِجَمَاعِ الْقُلُوبِ ، صَادِرًا عَنْ مَعَامِلَةٍ
وَرِيَاضَةٍ .

قَالَ : وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْخَلِيفَةُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاسْتَنْهَضَهُ
رَسُولًا إِلَى عِدَّةٍ مَوَاضِعَ ، فَمَا تَوَجَّهَ فِي أَمْرِ إِلَّا وَتَمَّ بِرِكَتِهِ . انْتَهَى .

(١) هُوَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلِيُّ ، كَمَا صَرَحَ ابْنُ خُلْكَانَ .

(٢) فِي وَفَاتِ الْأَعْيَانِ : « عَبْدُ اللَّهِ » وَلَفْظُ الْجَلَاةِ زَيْدٌ مِنْ بَعْضِ نَسَبِ الْوَفِيَّاتِ .

(٣) فِي الْفُتُوحَاتِ الْوُسْطَى بِمَعْنَى هَذَا :

● « وَكَانَ أَرْبَابُ الطَّرِيقِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ يَكْتُبُونَ إِلَيْهِ صُورَةَ فِتَاوَى ، يَسْأَلُونَهُ عَنْ شَيْءٍ »

مِنْ أَحْوَالِهِمْ ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ بِمَعْضَمِهِمْ : يَا سَيِّدِي ، إِنْ رَكَتُ الْعَمَلَ أَخَذْتُ إِلَى الْبَطَالَةِ ، وَإِنْ
عَمَلْتُ دَاخَلْتَنِي الْمَعْجَبُ ، فَأَيُّهَا أَوْلَى ؟ فَكَتَبَ جَوَابَهُ : اْعْمَلْ وَاسْتَغْفِرْ اللَّهَ مِنَ الْمَعْجَبِ . وَأَجَابَهُ
فِي ذَلِكَ كَثِيرَةً ، وَشِعْرُهُ كَثِيرٌ حَسَنٌ بِالْفُحْ .

تَوَفَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ مَسْهُلًا الْحَرَمَ سَنَةِ ثَمْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

وكان فقيهاً فاضلاً ، صوفياً إماماً ورعاً ، زاهداً عارفاً ، شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وإليه انتهى في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الحق ، وتسليك طريق العبادة والخُلوة . أخذ التصوّف عن ذكرناه ، والفقه عن عمّه أبي النّجيب أيضاً ، وعن أبي القاسم ابن فضال .

قال ابن النّجار : كان شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وانتهت إليه الرّئاسة في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الله ، وتسليك طريق العبادة والزُّهد ، ضجّب عمّه ، وسلك طريق الرّياضات والمجاهدات ، وقرأ الفقه والخلاف والعربية ، وسَمِع الحديث ، ثم انقطع ولازم الخُلوة ، وداوم الصّوم والذّكر والعبادة . قال : ثم تكلم على الناس ، عند علوّ سنّه ، وعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمّه على دجلة .

قال : وقُصِد من الأقطار ، وظهرت بركات أنفاسه على خلق من العصاة فتأهّوا ، ووصل به خلق إلى الله ، وصار له أصحابٌ كالنّجوم .

قال : ورأى من الجاه والحُرمة عند الملوك ما لم يره أحدٌ .

قال : ثم أضرّ في آخر عمره ، وأقيد ، ومع هذا فما أخلّ بالأوراد ودوام الذّكر ، وحُضور^(١) الجُمع في محبّته ، والمُضيّ إلى الحجّ ، إلى أن دخل في عشر المائة .

قال : ومات ولم يُخلف كفوّاً ، مع ما كان يدخلُ له .

قال ابن نُقطة : كان شيخاً العراق في وقته ، صاحبَ مُجاهدة [وإيثار]^(٢) وطريق حميدة ، ومروءة تامّة ، وأورادٍ على كبر سنّه .

(١) العبارة في الطبقات الوسطى : « وحضر المجد الجامع يوم الجمعة في محنة » .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبقات الوسطى .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- قال الشهروردي في «عوارف المعارف»^(١): اتفق أصحاب الشافعي أن المرأة غير المحرم لا يجوز^(٢) الاستماع إليها، سواء كانت حرة أو مملوكة، مكشوفة الوجه أو من وراء حجاب.
- قلت^(٣): والمشهور في المذهب المصحح عند المتأخرين أن الاستماع إلى الأجنبية مكروه^(٤) غير محرم.
- وقال الشهروردي أيضا: إن الإمام إذا قال: آمين، فافتتح المأموم في قراءة الفاتحة، لا يسكت، بل يشتغل الإمام بما روى: «اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ» الحديث، إلى أن يُتِمَّ المأموم الفاتحة.
- وهذا تبع فيه الفزالي، فإنه كذلك ذكر في الإحياء، وهو غريب، والحديث يشهد لأن موضع ذلك قبل الفاتحة.

١٢٣٣

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان*

القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ

وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وستمائة، وسمِعَ من ابن اللُّثِّي، وغيره.
قال الذهبي: وكان فقيهاً صالحاً ديناً متزهداً متميزاً، دَرَسَ بالمدسة الظاهرية^(٥) البرّانية، وهو آخر من رَوَى بدمشق «سُنَنَ ابنِ ماجه»، كاملاً.
تَوَفَّى في ربيع الأول، سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

(١) في الباب الثالث والعشرين، كما ذكر المصنف في الطبقات الوسطى. وانقل في عوارف المعارف المطبوع بهامش إحياء علوم الدين ٢/٢٥٥، ٢٥٦.

(٢) بهامش ج حاشية: «يحمل قوله «لا يجوز» على نفي الإباحة».

(٣) قبل هذا في الطبقات الوسطى: «وهذا فيه نظر».

(٤) في الطبقات الوسطى: «مكروه كراهة شديدة غير محرم».

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٥/٤٢٢، المعبر ٥/٣٧٧.

(٥) في المطبوعة: «النظامية»، وأتبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، والمعبر، والشذرات، ومنادمة الأطلال ١١٦، ١١٧، وفيها أن باني هذه المدرسة الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب.

١٢٣٤

عمر بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه * الجويني الأصل

شيخ الشيوخ صاحب الرئيس عماد الدين أبو الفتح بن شيخ الشيوخ

صدر الدين أبي الحسن بن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح

وُلِدَ في شعبان ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، ونشأ بمصر ، ودرّس بمدرسة الشافعي ،
رضي الله عنه ، ومشهد الحسين ، وولي خانقاه سعيد السعداء .

وكان صدرًا رئيسًا معظماً عند الخاصّ والعامّ ، فاضلاً أشعري العقيدة .

وحدث بدمشق والقاهرة ، وهو الذي قام بسطّنة الملك الجواد ^(١) بن العادل بدمشق ، عند

موت الملك الكامل ^(٢) .

١٢٣٥

عمر بن مكّي بن عبد الصمد **

الشيخ زين الدين ابن المرحّل ^(٣)

خطيب دمشق .

* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٦٧ ، ١٦٨ ، شذرات الذهب ١٨١/٥ ، العبر ١٥٠/٥ ، ١٥١ ،
النجوم الزاهرة ٣١٣ - ٣١٥ ، ولم نجد له ترجمة في حسن المحاضرة ، مع أنه قاهرى ، ومع أن السيوطى
ترجم لوالده في ٤٠٩/١ ، ٤١٠ .

(١) هكذا في الأصول : « الجواد بن العادل » . والملك الجواد هو : مظفر الدين يونس بن
مودود بن الملك العادل . انظر البداية والنهاية ١٣/١٥٠ ، ١٦٣ ، والمختصر لأبى الفدا ٣/١٦٩ ،
وفوات الوفيات ٢/٦٤٣ .

(٢) هكذا تنهى الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقال المصنف في الطبقات الوسطى : « توفى سنة
ست وثلاثين وستمئة ، شهيداً ، دخل عليه ثلاثة إلى قلعة دمشق وقتلوه » . وانظر تفصيلات أكثر عن
وفاة المترجم في مصادر ترجمته المذكورة .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٣١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، شذرات الذهب ٥/٤١٩ ،
العبر ٥/٣٧٣ ، النجوم الزاهرة ٨/٣٦ .

(٣) المرحّل ، بكسر الحاء المشددة ، على ما في تبصير النسخة ١٢٧٥ .

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَقَرَأَ الْكَلَامَ وَالْأُصُولَ عَلَى الْخُصْرُوشَاهِيِّ،
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَغَيْرِهِ .
وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ زَمَانِهِ ، وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْمُتَقَدِّمِ ^(١) .
تَوَفَّى هَذَا فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْمِئَةٍ .

١٢٣٦

عمر بن مَسْكِيٍّ الْخُوزِيِّ*

قَرَأَ الْمَذْهَبَ وَالْأُصُولَ وَالْخِلَافَ وَالْجَدَلَ ، وَكَانَ مُتَأَثِّمًا مَتَمِّدًا نَاسِكًا ، سَالِكًا طَرِيقَ
الرُّهْدِ وَالرِّيَاضَةِ وَالْمُجَاهِدَةِ وَالْخُلُوعِ ، وَدَوَامِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ ، زَاهِدًا فِي النَّاصِبِ وَالتَّقَدُّمِ ،
مَعَ اِشْتِهَارِ اسْمِهِ وَعُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ .
مَضَى إِلَى مَكَّةَ ، وَحَجَّ وَأَقَامَ بِهَا مَجَاوِرًا عَلَى أَحْسَنِ طَرِيقَةٍ وَأَجْمَلَ ^(٢) سَرِيرَةٍ وَسِيرَةٍ ،
إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِهَا فِي صَفَرِ ^(٣) ، سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَتِسْمِئَةٍ . هَذَا كَلَامُ ابْنِ النِّجَارِ ، [قَالَ] ^(٤) :
وَأَظَنُّهُ جَازَ السُّتَيْنِ .

(١) صدر الدين محمد هذا تأني ترجمته في الطبقة التالية ، فقول المصنف رحمه الله : « المتقدم » ظن منه أنه يتكلم في الطبقات الوسطى ، التي تأتي التراجم فيها وفق الترتيب الهجائي مع تقديم « الحمديين » ، وقد سبق لسهو المصنف هذا نظائر في الأجزاء السابقة .

* ترجم له الفاسي في العقد الثمين ٦/٣٦٢ - ٣٦٤ . قال : « والخوزي : نجاء معجمة مضمومة وواو ساكنة ثم زاي » . وانظر مأخذ هذه النسبة في المقتبة ١٩٠ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعقد الثمين ، وفي : ج ، ز : « وأعظم » .

(٣) حكى صاحب العقد الثمين هذا القول عن ابن النجار ، ثم أضاف : « ووجدت في حجر قبره بالمعلاة أنه توفي ليلة الأربعاء سادس عشر المحرم » .

(٤) (٢) ساقط في المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعقد الثمين .

١٢٣٧

عمر بن يحيى بن عمر بن محمد الشيخ فخر الدين السكرجي*

تُزِيل دِمَشْق .

وُلِدَ بالسَّكْرَج، سنةَ تسع وتسعين وخمسمائة ، وقَدِمَ إلى دِمَشْق، ولزم الشيخ تقي الدين ابن الصَّلاح ، وتفقَّه عليه، وسَمِعَ من ابن الزَّيْدِي، وابن اللَّيْثِي، والبهاء عبد الرحمن المقدسي .

حدَّث عنه أبو الحسن بن العطار ، وغيره .

وقد زَوَّجَه ابنُ الصَّلاح بابنته .

مات هو والمُسْنَدُ أبو الحسن علي بن البخاري^(٢) في يومٍ واحد، وهو ثاني ربيع الآخر، سنة تسعين وستمائة^(٣) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٢٦/١٣ ، شذرات الذهب ٤١٧/٥ ، العبر ٣٦٩/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٣/٨ .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : «عبد الرحيم» ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى، والعبر، والشذرات . وسبق في الجزء السابع ١١٩، ١٥٤ .

(٢) في المطبوعة : «النجار» . والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى، والعبر ، والشذرات (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

«وله مجاميعٌ موقوفة في خزانة دار الحديث الأشرفية ، وقفتُ على بعضها ، ونقلتُ من خطِّه أنه نقل من خط من نقل من خط الشافعي رضى الله عنده ببلد ساوة، مانصّه : أهديتُ إليك ياسيد البطحاء شجرة طيبة ، ثمربها كلمة طيبة ، وأنا أشفع إليك في ضفاء الحجاج ، من يركب الرِّيح ، ويضمه الشيخ . وهذا خطُّ الداعي لأبامك محمد بن إدريس الشافعي ، كتبه في رجب سنة خمس وثمانين ومائة . انتهى . كتبه إلى بعض الأكابر من الولاية » .

١٢٣٨

عيسى بن رضوان بن الصَّقْلَانِيّ

الشيخ ضياء الدين القلِّيُورِيّ

والد القاضي كمال الدين^(١) أحمد .

١٢٣٩

عيسى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى

أبو الفتح

كان معيداً بالمدرسة النظامية ، وشيخاً بالرِّباط الناصري ببغداد .

مولده في صفر ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

١٢٤٠

عيسى العراقيّ الضَّرِير *

نزىل دِمَشْق .

مدرس الكَلَّاسة ، والمدرسة الأُمِينِيَّة .

(١) في المطبوعة : « كمال الدين بن أحمد بن عيسى » ، والمثبت من : ج ، ز . وسبقت ترجمة « أحمد » هذا في صفحة ٢٣ من هذا الجزء .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٤/١٣ ، ذيل الروضتين ٥٤ ، ٥٥ ، شذرات الذهب ٧/٥ ، العبر ٥/٤ ، نكت الهميان ٢٢٣ ، ٢٢٤ . وجاء اسم المترجم في البداية والنهاية والذيل والنكت : « التقى عيسى بن يوسف بن أحمد » ولم يزد صاحباً العبر والشذرات على : « التقى الأعمى » . وجاءت نسبة المترجم في ذيل الروضتين هكذا : « العراقي » . وقال أبو شامة : « ولد بالفراف من أرض العراق » . وقد هممت أن تغير النسبة التي عندنا بما في ذيل الروضتين لولا أننا وجدنا الصفدي في نكت الهميان قد جمع بين النسبتين هكذا : « العراقي العراقي » وفيه من نسخة هذا التقييد : « بالفين المعجمة والفاء وبينهما راء مشددة » .

وفي معجم ياقوت ٧٨٠/٣ : « الفراف : هو فعال بالتشديد ، من الفراف ، وهو نهر كبير تحت واسط ، بينها وبين البصرة » .

مات ليلة الجمعة سابع ذي القعدة ، سنة اثنتين وستمائة ، أصبح مصلياً ، فحضر الوالى واستكشف عن أمره ، وجدَّ في البحث عنه ، فلم يعلم كيف خبره ^(١) .

١٢٤١

العراقي بن محمد بن العراقي*

الإمام ركنُ الدين أبو الفضل الهمداني الطائفي

صاحب « التعلية » في الخلاف .

وكان إماماً مُبرِّزاً في النظر ، وله ثلاثُ تَمَالِيْقَ ^(٢) ، وقد تَخَوَّجَ بهُ عنها همدان ، ورحلت إليه الطلبة .

مات ^(٣) في رابع عشر جادى الآخرة سنة ستمائة .

١٢٤٢

فتح بن محمد بن علي بن خلف

نجيب الدين أبو المنصور السعدي الدِّمَاطِي ^(١)

(١) انظر تفصيلات أخرى حول وفاة المترجم في مصادر ترجمته .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٠ ، شذرات الذهب ٤/٣٤٦ ، ٣٤٧ ، المعبر ٤/٣١٣ ، وفیات الأعيان ٢/٤٢١ ، ٤٢٢ .

(٢) يقول ابن خلكان : « وطريقته الوسطى أحسن من طريقته الآخرين ، لأن فقهاء كثيرين وفوائدها جمة ، وأكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها » .

(٣) همدان ، كما في الطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٤) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت تكملة لها في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« الرجلُ الصالح ، العابد الزاهد ، الفقيه الشاعر .

سمع من أبي عبد الله بن حامد الأصبهاني ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الأرنؤاجي ، وإسماعيل

=

ابن مكي بن عوف ، وأبي طاهر السلفي ، وجاعة .

وله تصانيف مفيدة ، وشعر حسن .

توفي بعد السبائة . وله من قصيدة :

ما بال قلبك قد ألهماء عاجله
يا غافلاً والنأي غبير غافله
دياك والنفس والشيطان قد نصبوا
يا عالماً حبه دُنياه يذهله
أعطيت مسكاً فمس ما أنت مالكه
وبادر العمر فالساعات تنبئه
وليس ينفع بعد الموت عَضُّ يديه
يا مُسَمِّنَ الجِسمِ مُخْتاراً مأكله
وحاسب النفس فيما أنت آخذه
يا طالبَ الجاهِ كي يسمو بدولته
هل نال قطُّ امرؤ عزّاً على نفره
اعملْ بعلمٍ وعاملْ بالثقى ملكاً
إن تبت جاداً وإن أحسنت زاد وإن
وفي آخرها يقول :

يا فتحُ جَوَدَتَ فيما أنت قائله
قلقولُ والفعلُ معروضانِ منك على
لا ترَضَ بالقلولِ دونَ الفعلِ منقبةً
فارجعْ إلى الله عما فات من زلله
وارزحْ أواخرَ عمرٍ لا بقاء له

من أمر دُنياه حتى فات آجله
هل ردَّ حَتَفَ امرئٍ عنه تنافله
لك الحبالُ فانظرْ مَنْ تُقاتله
عن رُشدِهِ فهو بالتحقيق جاهله
مَنْ لم يَسسْ مُلكَهُ فالملكُ قاتله
وما اتقى بَعضُهُ لم يبقَ كامله
من نادِمٍ ولو انبتَ أمانله
هوّنْ عليك فإن اللؤودَ آكله
قبلَ الحسابِ الذي تُعبي مَسائله
على جَهولٍ بدُنياه يُطارله
إلا بذلٍ لِمَنْ منه يُحاوله
يفوزُ بالنعمِ العظمى مُعامله
أعرضَ أولاك معروفاً بواصله

فهل تجوّدَ فيما أنت عامله
مَنْ يَفصلُ الجدَّ ممّا أنت هازله
فإنّ ذاكَ خيسُ الحظِّ نازله
وانهضْ لتُصلِحَ منه ما يُبائله
فقد تقصّتْ بحُسرانٍ أوائله «

١٢٤٣

الفتح بن موسى بن حماد^(١) نجم الدين *

أبو نصر الجزيري القصري

وُلِدَ بالجزيرة الخضراء ، في رجب سنة ثمان وخمسة ، ونشأ بقصر عبد الكريم^(٢) بالمغرب ، وسمع « مُقدِّمة الجزولي » عليه .
وكان فيها أصولاً نحوياً .

قدِمَ دِمَشْقَ ، واشتغل على السَّيف الأُمَديّ ، ودخل حَمَّاءَ ، ودرَّسَ بمدرسة ابن الشَّطُّوبَ ، ونَظَمَ « السَّيرة » ، لابن هشام ، و« المُفَصَّل » للزَّخَّشَرِيّ ، « والإشارات » لابن سينا .

ودخل مِصرَ ، ودرَّسَ بالفائِريَّةَ ، بأسيوط ، وولى قضاء أسيوط ، وبها توفِّيَ^(٣) في مجادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة .

١٢٤٤

فضل الله بن محمد بن أحمد

الإمام أبو المكارم ابن الحافظ أبي سعيد النوقاني

مَوْلَدُهُ سنة أربع عشرة وخمسة .

وأجازهُ يُحْيَى السُّنَّةَ البَغَوِيُّ ، استجازه له أبوه .

وسمع من عبد الجبار الخوارى ، وغيره .

تفقه بمحمد بن يحيى .

وقد أجاز لابن البخاري^(٤) ، وابن أبي عمر ، وغيرهما من أشياخ أسيادنا ، فلنا رواية

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن عبد الله بن علي » .

* ترجم له السيوطي في كتابه : بنية الوعاة ٢/٢٤٢ ، حسن المحاضرة ١/٤١٥ ، ٤١٦ .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/١١٦ : قصر عبد الكريم : مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبتة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس . (٣) يوم الأحد رابع جادى الأولى ، على ما في بنية الوعاة .

(٤) في المطبوعة : « النجار » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

تصانيف البَغَوِيِّ ، بالإجازة عن مَشايخنا عن ابن أبي عمر والفخر ، عنه ، عن البَغَوِيِّ ، وهو غُلُوٌّ عَظِيمٌ .

مَرِيضٌ بَنِيْسَابُور ، وَحُمِلَ إِلَى نُوقَانَ ، وَهِيَ طُوس ، فَاتَ بِهَا سَنَةً سَنَاءَةً .

١٢٤٥

فضل الله التَّورِيشَتِيَّ*

وَتُورِيشَتٌ ، بضم التاء المثناة من فوق بـمـدا واو سا كنة ثمراء مكسورة ثم باء موحدة مكسورة ثم شين معجمة سا كنة ثم تاء مثناة من فوق .

رجلٌ محدثٌ فقيه ، من أهل شيراز .

شرح^(١) «مصابيح البَغَوِيِّ» فـرحاً حسناً ، وروى «صحيح البخاري» ، عن عبد الوهاب ابن صالح بن محمد بن المزم^(٢) ، إمام الجامع المتيق ، عن الحافظ أبي جعفر محمد بن علي ، أخبرنا أبو الخير محمد بن موسى الصفار ، أخبرنا أبو الهيثم الكشميهني ، أخبرنا الفريزي^(٣) .

وأظنُّ هذا الشيخ مات في حدود الستين والسئمة ، وواقعة التتار أوجبت عدم المعرفة بحاله .

* ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ، صفحات ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ١٦٩٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٣٣ ، ١٨٣١ ، وأورد اسمَه في معظم هذه المواضع : «شهاب الدين فضل الله بن حسن التوريشتي الحنفي» . وذكر وفاته في الموضع الثاني سنة ٦٥٨ ، وفي الموضع الثالث سنة ٦٠٠ ، وفي الموضعين الرابع والسادس سنة ٦٦١ ، وبمثل ما جاء في كشف الظنون جاء في هدية العارفين ١/٨٢١ وجعل وفاته سنة ٦٦١ .

هذا وقد ترجم صاحب مفتاح السعادة ٢/١٤٨ ، ١٤٩ للتوريشتي ترجمة منقولة من السبكي . وقد قفشنا في كتب طبقات الحنفية المطبوعة لقول صاحب كشف الظنون : «التوريشتي الحنفي» فلم نجد له ترجمة فيها .

(١) اسم هذا الشرح «الميسر» كما في كشف الظنون .

(٢) في المطبوعة : «المزم» . والثبت من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة ، وسنطت «بن» من : ج ، ز ، وأثبتناها من المطبوعة ، ومفتاح السعادة .

(٣) كذا وقف السند ، لأن الفريزي هو راوية «صحيح البخاري» عنه . وهو محمد بن يوسف ابن مطر . الباب ٢/٢٠٢ .

{ومن فوائده}

● ما ذكره في آخر «شرح المصاييح»، قال: ولقد استنبههم على قوله «بنت لبون أنثى» ففتشت بطون الدقار، وفارضت فيه من صادفته بصدد الفهم، من أهل العلم، فلم أضدّر عن تلك الموارد ببلة، ثم إن الله تعالى ألهمني فيه وجه الصواب، على ما قرأته في باب الزكاة من الكتاب، وبعد برهنة كتبت أنصفح كتابا لبعض علماء المغرب، فوجدته قد سبقني بالقول فيه^(١)، عن نفسه أو عن غيره، على شاكلة ما جئت به:

والذي قال، في الزكاة: فأما وجه قوله «بنت كحاض أنثى، وبنت لبون أنثى» فلم أجد أحدا من أصحاب المعاني ذكر فيه ما انتهى إليه، وقد سئلت عنه، فكان جوابي رافعه^(٢): أن الابن والبنت إنما يختصان بالذكر والأنثى، عند الإطلاق في بني آدم، وأما في غير بني آدم، فقد استعمل على غير هذا الوجه، فقبل: ابن عرس، وابن آوى، وابن دابة، وابن قرة^(٣)، وابن الماء، وابن الغمام، وابن ذكاء، وابن الأرض، وبنت الأرض، وبنت الجبل، وبنت الفكر، وما أشبه ذلك من الأسماء^(٤)، وكل ذلك مستعار للمعان غير التي تختص بالإنسان، وكذلك تقول في ابن كحاض، وابن لبون، وبنت كحاض، وبنت لبون.

وبدل على صيحة ما ادعينا قولهم: بنات كحاض، وبنات لبون، وبنات آوى، ولم يقولوا: أبناء كحاض، أو بنو كحاض، وقد ذكر عن الأخفش^(٥): بنو عرس، وبنو نعلش، فأما ابن كحاض وابن لبون، فلم يذكر في جميعهما اختلاف، فالتفصيل الذي ورد في الحديث «بنت كحاض أنثى، وبنت لبون أنثى» لرفع الاشتباه بساد كرناء من الظواهر. انتهى.

(١) كذا في المطبوعة، وفي ج، ز: «منه».

(٢) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: «القرة»، وفي ج: «القرة»، والمثبت من: ز، والقاموس المحيط (ق ب ر).

وإن قرة: حية خبيثة. (٤) لمعاني هذه الأسماء انظر في القلوب ٢٦٣ - ٢٧٤.

(٥) في اللسان (ع ر ن): حكى الأخفش: بنات عرس وبنو عرس، وبنات نعلش وبنو نعلش.

قالت : ولعلَّ المَعرَبِيَّ الذي أشار إليه هو السَّهْمِيُّ ، فله تصنيفٌ في ذلك ، ولابن الحَاجِبِ أيضاً فيه كلامٌ ، أو لعله الإمام أبو عبد الله المازَرِيُّ المَالِكِيُّ ، فإنه نقل ^(١) ذلك في « شرح التَّلَقُّين » وزاد شيئاً رآه هو ، فقال في ابنِ لَبُونٍ ذَكَرَ ، وبنتِ خَاضِ أَنْثَى : يقال ^(٢) : حُكِيَّ [عن] ^(٣) بعضهم أن لفظ الدَّكَرِ والأُنْثَى هنا جاء تأكيداً ^(٤) ، وحسنه اختلافُ اللَّفْظَيْنِ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ ^(٥) ، والغَرَابِيبُ لا يكون إلا أسوداً ، وقال آخرون ^(٦) : هو احترازٌ من قولهم : ابن عَرَسٍ وابنِ آوَى ، ونحو ذلك مما ينطبق على ^(٧) الدَّكَرِ والأُنْثَى .

قال المازَرِيُّ : وهذا إنما يفيد في قوله : ابنُ لَبُونٍ ذَكَرَ ، وأما قوله : بنتُ خَاضِ أَنْثَى ، فيحتاج إلى ثبوت استعمالِ بنتِ كَذَا ، كما في ابنِ عَرَسٍ ونحوه ، وما أراه يُوجَدُ ، ^(٨) قلت : قد وُجِدَ ^(٩) وذكر الثَّوْرِيُّ بِشَيْءٍ : بنتُ النُّقْلةِ ^(١٠) ، وبنتُ الجَبَلِ .

ثم قال المازَرِيُّ : والمرضى عندي أن هذا ورد للتبنيهِ على مشروعية كلِّ منهما في هذا النِّصاب الواحد ، وهما مختلفان في السِّنِّ ، على خلاف قاعدة بقية النِّصاب [لَتَيْنِ] ^(١١) أنهما كالْتَفِيقَيْنِ إذا توصلَ حالُهما ، لأن بنتَ الخَاضِ ، وإن كانت صغيرةً حينئذٍ لا يُحْمَلُ عليها ، فلها فضيلةُ الأنوثة المتوقعة منها الدَّرُّ والنَّسْلُ ، وهو مقصودٌ ، ولكنه اختصَّ عنها ^(١٢) في

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز ؛ « فقال » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « أو » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٥) سورة طاهر ٢٧ .

(٦) في المطبوعة : « آخر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « عليه » .

(٨) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٩) كذا في المطبوعة ، وأهمل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفها ، غير أنها وجدت في اللسان (ن ق ل) :

« ويقال للرجل : إنه ابن ثقيلة : ليست من القوم ، أي غريبة » .

(١٠) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(١١) في المطبوعة : « عنه » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

هذه الحالة ؛ ينال^(١) الشجر ، وبأكل^(٢) الكَلأ ، ويردُّ المياه ، ويُمتنع من صِفار السَّبَّاع ، ويُحَمَل عليه ، فهما كالتوارثين ، فأشار صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بتقييد كلٍّ منهما بوصفه الخاصِّ به المُشعرِ بتلك الخاصِّية .

قال : وهذا مثْلُ قوله صلى الله عليه وسلم في الفرائض : « فَلِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرِي » فإنه تنبيهٌ على عِلَّةِ الحُكْم ؛ لأنَّ العاصِبَ قد يكون أبعدَ من بنتِ المَـمِّ والعَمَّة ، ويقضى الرأْيُ أنَّ الأقربَ أقوى ، لفَضِيْلَةِ القُرْب ، لكنَّ لما كانت الذُّكُورَةُ يُسْتَحَقُّ بِهَا العَصَبُ والنِّسَاح ، نَبَّهَ على الوجه الذي من أجله قُدِّمَ العاصِبُ في الميراث ، على ما هو أقربُ منه .

١٢٤٦

القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله*

الحافظ أبو محمد بن الحافظ أبي القاسم بن عاكِر

وُلِدَ سنة سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَصَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنْ أَبِي الحَسَنِ السَّكَمِيِّ ، وَنَصَرَ الله المِصْبِصِيَّ ، والقَاضِي أبي المَالِي مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى القُرَشِيَّ ، وَعَمَّهُ الصَّائِنَ ، وَ [جَدُّ]^(٣) أبُو يَه ، وَخَلَقَ ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُ شُيُوخِ وَالِدِهِ ، وَكُتِبَ الكَثِيرُ حَتَّى إِنَّهُ كُتِبَ تَارِيخُ وَالِدِهِ مَرَّتَيْنِ ، وَكَانَ حَافِظًا .

وَلَهُ كِتَابُ « فَضْلِ المَدِينَةِ »^(٤) ، وَكِتَابُ « فَضْلِ المَجْدِ الأَقْصَى » . وَأُمْلِيَ كَثِيرًا ، وَحَدَّثَ .

(١) فِي المَطْبُوعَةِ : « بِنَال » بِبَاءٍ مُوحَّدَةٍ قَبْلَ النُّونِ ، وَأَهْمَلُ النُّقْطَ فِي : ج ، ز ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ بِبِالْيَاءِ التَّحِيَّةِ كَمَا أَثْبَتَاهُ . وَجَاءَ فِي المَطْبُوعَةِ : « الشَّجَرَةُ » ، وَأَثْبَتَاهُ مَا فِي : ج ، ز .

(٢) فِي : ج ، ز : « وَأَكَلَ » ، وَفِي المَطْبُوعَةِ : « وَبَأْ كُلَّ » ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ بِبِالْيَاءِ التَّحِيَّةِ ، كَمَا أَثْبَتَاهُ .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : البِدَايَةِ وَالتَّهْيَاةِ ١٣ / ٣٨ ، تَذَكُّرَةُ الحَفَاطِ ٤ / ١٣٦٧ - ١٣٦٩ ، ذَيْلُ الرُّوسْتَيْنِ ٤٧ ، شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ٤ / ٣٤٧ ، المَعْرِ ٤ / ٣١٤ ، ٣١٥ . النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٦ / ١٨٦ .

وَتَرْجَمَ لَهُ ابْنُ خُلَسْكَانَ فِي وَفَايَاتِ الأَعْيَانِ ٢ / ٤٧٣ ، أَنْتَاهُ تَرْجُمَةُ وَالِدِهِ .

(٣) سَاقَطَ مِنْ أَسْوَاطِ الطَّبَقَاتِ السَّكَبَرِيِّ وَالْوَسْطِيِّ ، وَأَثْبَتَاهُ مِنْ التَّذَكُّرَةِ ، وَالْمَعْرِ ، وَالتَّهْيَاةِ ،

وَاسَمَهُ فِي هَذِهِ المَرَّاجِعِ : « يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ » . وَتَرْجُمَةُ التَّذَكُّرِ فِي المَعْرِ ٤ / ٩٣ ، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ

٥ / ٢٦٦ ، وَقَالَ عَنْهُ ابْنُ تَقَرِّي بِرَدِّهِ فِي تَرْجُمَتِهِ : « وَهُوَ جَدُّ ابْنِ عَاكِرٍ لَأُمِّهِ » ، وَكَذَلِكَ قِصَاصُ دِمَشْقَ

لَا بِنَ طَرَلُونِ ٤٤ . (٤) زَادَ فِي الطَّبَقَاتِ الوَسْطِيِّ : « وَكِتَابُ فَضْلِ الحَرَمِ » .

وسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ، وَكَانَ نَاصِرَ السُّنَّةِ، مُجِدِّاً فِي إِبَانَةِ الْبِدْعَةِ، وَدَخَلَ مِصْرَ،
وَاتَّفَعَ بِهِ أَهْلُهَا .
مَاتَ سَنَةَ سِتِّ مِائَةٍ .

١٢٤٧

القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد*

الشيخ الإمام شهاب الدين أبو بكر بن الإمام أبي سعد بن الإمام أبي حفص الصَّغَارِ
شيخُ ابنِ الصَّلَاحِ .

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ، وَمِنْ عَمِّ أَبِيهِ، وَمِنْ وَجِهِ
الشَّحَّاحِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ، وَهَبَةِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الصَّلَاحِ، وَالزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيفِيِّ، وَالضَّبَّاءُ
الْمَقْدِسِيُّ، وَالصَّدْرُ الْبَكْرِيُّ، وَعُمَرُ الْكِرْمَانِيُّ، وَآخَرُونَ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَالتَّاجُ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ .

وَكَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا، إِمَامًا نَبِيلًا، فَقِيهَ خُرَاسَانَ وَمُفْتِيَهَا وَمُدَرِّسَهَا، مُحَدِّثًا مَكْثَرًا،
عَالِي الْإِسْنَادِ، رَئِيسًا عَظِيمًا، مِنْ وَجْهِ بَنِي سَابُورَ وَسَرَّاءِ أَهْلِهَا، مُوَظَّعًا عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ،
قِيلَ : إِنَّهُ دَرَسَ « وَسَيْطَةَ الْفَرَائِیِّ » أَرْبَعِينَ مَرَّةً، دَرَسَ الْعَامَّةَ تَدْرِيسَ^(١) الْخَاصَّةِ .

اسْتُشْهِدَ بَنِي سَابُورَ، لَمَّا دَخَلَهَا التُّرُكُ، وَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، فَكَانَ فِيْمَنْ اسْتُشْهِدَ
سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٨١/٥ ، ٨٢ ، العبر ٧٤/٥ ، ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٣/٦

(١) في المطبوعة : « درس العامة سوى درس الخاصة » . والمثبت من : ج ، ز .

١٢٤٨

المُبَارَكُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي السَّمَادَاتِ*

أَبُو بَكْرٍ بْنُ الدَّهَّانِ النَّحْوِيُّ الضَّرِيرُ

مِنْ أَهْلِ وَاسِطَ .

صَحِبَ أَبَا الْبَرَكَاتِ بْنَ الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَخَذَ^(١) عَنْهُ ، وَكَانَ جَيِّدَ الْقَرِيحَةِ ، حَادَّ الدَّهْنِ ،
مُتَضَمِّنًا فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ ، إِمَامًا فِي النَّحْوِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالتَّصْرِيفِ^(٢) ، وَالْعَرُوضِ ، وَمَعَانِي
الشَّعْرِ ، وَالتَّفْسِيرِ ، وَالْإِعْرَابِ ، وَتَعْلِيلِ الْقَرَاءَاتِ ، عَارِفًا بِالْفِقْهِ وَالطَّبِّ ، وَعِلْمِ النُّجُومِ وَعُلُومِ^(٣)
الْأَوَائِلِ ، وَلَهُ النَّثْرُ الْحَسَنُ وَالنَّظْمُ الْجَيِّدُ .

وَكَانَ فِي أَوَّلِ^(٤) أَمْرِهِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ .

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ الْقَدِيسِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمِيسَاءَ ، وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ ، سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : لِبَاهِ الرِّوَاةِ ٣/ ٢٥٤ - ٢٥٦ ، الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٣/ ٦٩ ، ٧٠ ، بَيْعَةُ الرِّوَاةِ
٢/ ٢٧٣ ، ذَيْلُ الرُّوَاةِ ٩٠ ، ٩١ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٥/ ٥٣ ، طِبَقَاتُ الثَّمَرَاءِ ٢/ ٤٩ ، الْعَرَبِ
٥/ ٤٣ ، السَّكَاكِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٢/ ١٤٣ ، ١٤٤ ، الْمُخْتَصَرُ لِأَبِي النَّدَا ٣/ ١١٦ ، مِرْآةُ الْإِحْسَانِ ٤/ ٦٤ ،
مِرْآةُ الزَّمَانِ ٨/ ٥٧٣ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٧/ ٥٨ - ٧٢ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٦/ ٢١٤ ، تَشَكُّتُ الْمُحِبِّانِ
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ . وَفِي حَوَاشِي لِبَاهِ الرِّوَاةِ مَرَاجِعُ أُخْرَى لِلتَّرْجُمَةِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَكُتِبَ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالتَّصَوُّفِ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَعِلْمِ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٤) فِي مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ حَنَبَلِيًّا ثُمَّ صَارَ إِلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ فَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ .

وَأَنْشَدُوا الْوَلِيدُ أَبِي الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ زَيْدٍ التَّكْرِيظِيُّ فِي ذَلِكَ :

وَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الْوَجِيهَ رِسَالَةً وَإِنْ كَانَ لَا تُجْدِي إِلَيْهِ الرِّسَائِلُ
كَتَبْتُ لَكُمْ هَذِهِ بِمَدَدِ ابْنِ حَنْبَلٍ وَذَلِكَ لِمَا أَعُوذْتُكَ الْمَاكِئِلُ
وَمَا اخْتَرْتُ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ تَدِينًا وَلَكِنَّمَا تَهْوَى الَّذِي مِنْهُ حَاصِلُ
وَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ لَا شَكَّ صَائِرٌ إِلَى مَا لَكَ فَافْطِنْ لِمَا أَنَا قَائِلُ

١٢٤٩

المُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْسَوِيُّ التَّفْلِيبِيُّ

تَفَقَّهَ عَلَى يَحْيَى بْنِ الرَّبِيعِ .

وَلَهُ كِتَابَةٌ رَتَّبَهُ عَلَى قِسْمَيْنِ ، ذَكَرَ أَنَّهُ فَرَغَ مِنْ تَعْلِيفِهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٥٠

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَنَعَمِ بْنِ حَسَنٍ*

الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ

وَهُوَ الْمَرْبُوفُ عِنْدَ أَهْلِ مِصْرَ بِالْجَمَالِ يَحْيَى .

كَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا ، حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ ، دِينًا خَيْرًا .

أَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي الطَّاهِرِ الْمُحَلِّيِّ ، وَبَدَأَ بَيْتَهُ ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ ، وَوَلَّى قَضَاءَ الْمَحَلَّةِ مَدَّةً ، ثُمَّ دَرَسَ بِمَشْهَدِ الْحُسَيْنِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ ، وَكَانَ يَحْضُرُ الدَّرْسَ ، فَيَنْقَلِبُ بَعْضُ الطَّلَبَةِ مِنْ « النَّهْيَةِ » وَبَعْضُهُمْ مِنْ « الْبَحْرِ » وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لِكُلِّ مَنْهُمْ : صَدَقْتَ ، هُوَ فِي الْمَكَانِ الْفُلَانِيِّ ، فِي الْفَصْلِ الْفُلَانِيِّ ؛ لِقُوَّةِ اسْتِحْضَارِهِ ، مَعَ عُلُوِّ سِنِّهِ .

وَحُكِيَ أَنَّ قَاضِي الْقَضَاءِ تَاجَ الدِّينِ ابْنَ بَنَتِ الْأَعَزِّ حَضَرَ عِنْدَهُ جَمَاعَةً مِنَ الْفُقَهَاءِ الْمُتَمَيِّزِينَ ، فَسَأَلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَلَمْ يَسْتَحْضِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهَا تَقْلًا ، فَأَقْبَلَ الْجَمَالَ يَحْيَى ، فَقَالَ : أَتَقْلُهَا مِنْ سَبْعَةِ عَشَرَ كِتَابًا ، وَمَرَدَهَا .

وَكَانَ يَنْوِبُ فِي الْحُكْمِ لِابْنِ رَزِينَ ، فَدِرَقَتْ مَحَاكِمُهُ فِي الْحَضَانَةِ ، فَشَرَعَ قَاضِي الْقَضَاءِ يَقُولُ شَيْئًا ، فَقَالَ الْجَمَالُ يَحْيَى : النَّقْلُ خِلَافُ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ : احْكُمْ بَيْنَهُمَا .

وَكَانَ قَوِيَّ النَّفْسِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ لَا يَدْرِي أَسْوَلاً وَلَا نَحْوَاً ، وَلَا عِلْمًا غَيْرَ الْفِقْهِ .

وَقَالَ لَهُ مَرَّةً مُسْتَنْبِئُهُ قَاضِي الْقَضَاءِ ابْنُ رَزِينَ : لَوْ أُرِدْتُ كَعَزْلَتُكَ . فَقَالَ لَهُ : مَا تَقْدِرُ .

فَقَالَ : لِمَ ، مَنْ يَمْنَعُنِي ؟ فَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ الْفَقِيهِ أَبِي الطَّاهِرِ يَوْمًا ، فَخُصِمْتُ لَهُ حَالَةً ،

فقال^(١) : كلُّ من [كانت]^(٢) له حاجةٌ يذكروها . فقلت أنا : أريد أن أكون نائبَ حُكْم ولا يَمُرُّ لِي أحدٌ . فقال : لك ذلك .

توفي في عاشر رجب ، سنة ثمانين وستمائة ، وقد قارب الثمانين .

١٢٥١

يحيى بن علي بن سُلَيْمان

أبو زكريا المروفي بابن المطَّار^(٣)

وُلِدَ بِالْمَوْصِل ، في سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وتفقَّه على القاضي عبد الرحمن بن خِداش ، وعلى الشيخ يونس بن مَنَمَة ، ودرَّس في بعض مدارس الموصل ، وبهامات في سابع عَشْرِ^(٤) جُمَادَى الآخِرَة ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١٢٥٢

يحيى بن القاسم بن المُفَرَّج بن دِرْع بن الخَضِر بن الحسن بن حامد الثُّغَلِي*

أبو زكريا التُّكْرَيْتِي

من أهل نِكْرَيْت .

تفقَّه بِنِكْرَيْت في صِباهِ على والدِهِ ، ثم سافر إلى الحَدِيثَة ، فتفقَّه بها على قاضِيها أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عَبْدِوَيْهِ الشَّيْبَانِي البَلْخِي ، ومَضَى إلى الْمَوْصِل ،

(١) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . (٣) سقطت هذه الترجمة كلها من : ز .

(٤) في المطبوعة : « سابع عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٨٦ ، فضة الوعاة ٢/٣٣٩ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، ١٢١ ،

مرآة الزمان ٨/٦٠٨ ، معجم الأدباء ٢٠/٢٩ ، ٣٠ .

وجاء في نسب الترجم في المطبوعة : « الحسين » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبنية ومعجم الأدباء . و « الثُّغَلِي » جاءت هكذا في المطبوعة والرجعين الأخيرين ، وفي ج ، ز أشبه ما تكون بـ « الثُّغَلِي » وأهمَّل النقط في الطبقات الوسطى ، وقد سبق مثل هذا الخلاف في ترجمة السيف الأمدى من هذا الجزء .

وتفقّه على سعيد بن الشَّهْرَزُورِيِّ ، ثمّ قدِمَ بَندَادَ ، وتفقّه على الشَّيْخَيْنِ أَبِي النَّجِيبِ الشَّهْرَزُورِيِّ ، وَيُوسُفَ الدَّمَشَقِيِّ ، وقرأ الأدبَ على أَبِي عَمَدِ الْخَشَّابِ ، وبرّع في المذهب والخلاف ، والأصول ، وسَمِعَ الحديثَ من أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطَّيِّ ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْقَدِيسِيِّ ، وشيخه أَبِي النَّجِيبِ ، وغيرهم ، وعاد إلى بلده ، ووَلِيَ القضاءَ [به] ^(١) مُدَّةً ، ودَّرَسَ ، ثمّ قدِمَ بَندَادَ في سنة سبع وثمانة ، ووَلِيَ تَدْرِيسَ النِّظامِيَّةِ .

قال ابن النجّار : كان آخرَ مَنْ بَقِيَ من المشايخ المُشارِ إليهم ، في معرفة مذهب الشافعيّ ، وله الكلامُ الحسنُ في المناظرة ، والعبارةُ الفصيحةُ بالأصولين ، وله اليدُ الطَّوْلَى في معرفة الأدب ، والباعُ المتمدّد في حفظ لغات العرب ، وكان أحفظَ أهلِ زمانه لتفسير القرآن ، ومعرفة علومه ، وكان من المجوِّدين لتلاوته ، ومعرفةِ القراءات ووجوهها ، وصنّف في المذهب والخلاف والأدب . وأثنى عليه كثيرا .

كتب إلى أحمدُ بن أبي طالب ، عن ابن النجّار ، قال : أنشدني يحيى التَّكْرِيْتِيُّ لنفسه ^(٢) :

لَا بُدَّ لِلرَّءِ مِنْ ضِيقٍ وَمِنْ سَمَةٍ	وَمِنْ سُرُورٍ يُؤَافِيهِ وَمِنْ حَزَنِ
وَاللَّهُ يَطْلُبُ مِنْهُ شُكْرَ نِعْمَتِهِ	مَادَامَ فِيهَا وَيَبْنِي الصَّبْرَ فِي الْحِنِ
فَكُنْ مَعَ اللَّهِ فِي الْحَالَيْنِ مُتَعَتِقًا	فَرَضِيكَ هَذَيْنِ فِي سِرِّهِ وَفِي عِلْنِ ^(٣)
فَاعَلَى شِدَّةٍ يَبْقَى الزَّمَانُ فَكُنْ	جَلْدًا وَلَا نِعْمَةً تَبْقَى عَلَى الزَّمَنِ

مَوْلَدُهُ فِي مُسْتَهْلِ الْحَرَمِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِتَكْرِيتٍ ، وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَثَمَانِئَةَ يَمِينِدَادَ .

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الأبيات في البداية والنهاية .

(٣) في المطبوعة : « في الحالين مفتقًا » والكلمة الأخيرة غير واضحة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

وأثبتنا الصواب من البداية . وقوله : « فرضيك » يعني الشكر والصبر في البيت السابق .

١٢٥٣

يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن*
الفيّء أبو الحسن السُّلَمَانِيّ [اليَمَانِيّ] ^(١) القُرَيْشِيّ

من أعيان شيوخ القاهرة .

تفقه على الشيخ مِهَاب الدِّين الطُّوسِيّ ، وقرأ القراءات على أبي الجُود ، ولازم الحافظَ
عليّ بن المُفضَّل مدّة بالقاهرة .

توفّي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وستائة .

١٢٥٤

يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد**
قاضى القضاة شَمْسُ الدِّين [أبو البركات] ^(٢) ابن سَيِّد الدولة

أبو قاضى القضاة صَدْر الدِّين .

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وتفقّه على القاضى أبي سعد بن أبي عَصْرُون ،
وأخذ الخِلافَ عن الإمام قُطَب الدِّين النِّسَابُورِيّ ، وسمع الحديثَ من أبي الحُسَيْن بن
المَوَازِينِيّ ، ويحيى النَّقَاشِيّ ، وابن صدقة الحرَّانِيّ ، وعبد الرحمن بن عليّ الخَرَقِيّ ،
والخُشُوعِيّ ، وحدثَ بِمَكَّةَ وَالْقُدُسِ وَدِمَشْقَ وَرَحْمَ . ^(٣)

* ترجم له ابن الجزرى فى طبقات القراء ٣٧٩/٢ ، ولم نجد له ترجمة فى حن المحاضرة ، مع أنه
من شيوخ القاهرة .

(١) ساقط من الطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وطبقات القراء ، وفى الطبقات الوسطى : « اليمنى »
وهما سواء .

** له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، ذيل الروضتين ١٦٦ ، ١٦٧ ، شذرات الذهب
٨١/٥ ، ٨٢ ، العبر ١٤٧/٥ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠١ ، ٣٠٢ .

وزاد المصنف فى الطبقات الوسطى فى نسب المترجم بعد محمد : « بن على بن صدقة » .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة .

(٣) قال المصنف فى الطبقات الوسطى : « وقد أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى » ، ولم يسند

شيئا كما هو ظاهر .

روى عنه المجد بن الجلوانية^(١) ، والشرف ابن عساكر ، وابن عمه الفخر إسماعيل ، وجماعة .

وكان إماماً فاضلاً جليلاً مهيباً ، ولي قضاء الشام ، وخمدت سيرته .
توفي في خامس ذي القعدة ، سنة خمس وثلاثين وستمائة .

١٢٥٥

يحيى بن أبي السَّعادات بن سعد الله بن الحسين بن أبي تمام

القاضي أبو الفتوح التَّكْرِيْتِيّ

وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ثَلَاثَ عَشْرِ صَفَر ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِتَكْرِيت .
وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَجَمَاعَةٍ ، وَسَمِعَ يَفْدَادَ مِنْ أَبِي^(٢) الْمُظْفَرِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ النَّبِيلِ ، وَابْنَ الْبَطْنِيِّ ،
وَالشَّيْخَ عَبْدِ الْقَادِرِ ، وَالشَّيْخَ أَبِي النَّجِيبِ ، وَجَمَاعَةً ، وَحَدَّثَ بِلَدِهِ ، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ أَحَادِيثَ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدُّيْنِيِّ ، وَالْبِرَازِيُّ ، وَالضَّيَّاءُ ، وَآخَرُونَ .
مَاتَ فِي صَفَر ، سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَسِتْمِائَةٍ .

١٢٥٦

يعقوب بن عبد الرحمن بن القاضي أبي سَعد بن أبي عَصْرُون*

الشيخ سعد الدين أبو يوسف التَّعْمِيمِيّ

روى بالإجازة عن أبي الفَرَجِ بن الجَوْزِيِّ .
وله مسائل جَمَعَهَا عَلَى كِتَابِ « الْمُهَدَّب » ، وَكَانَ فَقِيهاً فَاضِلاً ، دَرَسَ بِالمَدْرَسَةِ القُطَيْبِيَّةِ
بالقَاهِرَةِ مُدَّةً ، ثُمَّ تَوَفَّى بِمَدِينَةِ اللَّحْلَةِ فِي ثَلَاثِ عَشْرِ^(٣) رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَسِتْمِائَةٍ .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن المسلم ، كما في العبر ٢٨٣/٥ .

(٢) في المطبوعة : « ابن أبي المظفر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ١٦٣/٤ ، وسماء :
هبة الله بن أحمد البجلي .

* ترجم له البيهقي في حسن المحاضرة ١/٤١٤ ، ٤١٥ .

(٣) في المطبوعة : « عشرين » ، والثبت من : ج ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « في شعبان » ،
وفي حسن المحاضرة : « في رمضان » من غير تحديد اليوم .

١٢٥٧

يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي الحلبي*

قاضي القضاة بحلب ، بهاء الدين أبو المحاسن ابن شداد

وابن شداد جدّه لأمه ، فَنَسِبَ إليه .

وُلِدَ في رمضان ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بالموصل ، وحَفِظَ القرآن ، ولزم يحيى ابن سَمْعُونِ القُرْطُبيّ ، فقرأ عليه القرآن والعربية ، وسمع منه ، ومن محمد بن أسعد حَفَدَةُ العَطَّارِيّ صاحب البَعْوَى ، ومن ابن يَاسِرٍ ^(١) الحَيَّانِيّ ، وأبي الفضل خَطِيبِ الموصل ، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد ، والقاضي أبي الرضا سَمِيد ^(٢) بن عبد الله الشَّهْرُزُورِيّ ، وأبي البركات عبد الله بن الخَضِر ^(٣) الشَّيرَازِيّ الفقيه ، ويحيى النَّفَّيّ ، وبينداد من شُهَدَةِ الكتّابة ، وأبي الخير القَزَوِينِيّ ، وجماعة ، وحدث بِدَمَشَقَ ومِصْرَ وحَلَبَ .

روى عنه أبو عبد الله الفاسِيّ المقرئ ، والحافظ المُنْذِرِيّ ، وكامل الدين ابن المَدِينِ ، وابنه مَجْدُ الدِّينِ ، وجمالُ الدِّينِ ابن الصَّابُونِيّ ، والشَّهابان : القُورَشيّ والأَبَرْقُوهِيّ ، رُوسْتَقَرُ القَضَائِيّ ^(٤) ، وجماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤٣/١٣ ، تاريخ ابن الوردي ١٦٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٥٩/٤ ، ذيل الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ١٥٨/٥ ، ١٥٩ ، طبقات القراء ٣٩٥/٢ ، ٣٩٦ ، المعبر ١٣٢/٥ ، المختصر لأبي الفدا ١٥٦/٣ ، مرآة الجنان ٨٢/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦ ، وفيات الأعيان ٨١/٦ - ٩٨ ، ترجمة جيدة ، نقل كثيرا منها عن صاحب الترجمة نفسه .

وانظر مقدمة تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال لكتاب النواذر السلطانية والمحاسن اليوسفية المترجم .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملا : « أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجبائي » ،

وكذا في وفيات الأعيان ٨٣/٦ .

(٢) في : ج ، ز : « سهل » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، ووفيات الأعيان ٨٣/٦ ، وتقدمت

ترجته في صفحة ٩٢ من الجزء السابع ، وسبق أيضا في هذا الجزء ١٣٠ .

(٣) في الأصول : « المصري » ، وأثبتنا الصواب من وفيات الأعيان ٨٢/٦ ، وتقدمت ترجمته

في صفحة ١٢٣ من الجزء السابع ، وذكر المصنف هناك أن القاضي بهاء الدين بن شداد روى عنه .

(٤) في المطبوعة : « البطر » والكلمة غير واضحة في : ج ، ز . وقد صححنا هذه النسبة كثيرا

في هذا الجزء . انظر صفحة ١٥٣ .

وكان إماماً فاضلاً ثمّةً ، عارفاً بالدين والدنيا ، رئيساً مشاراً إليه ، متعبداً مترهداً ، نافذاً الكلمة ، وكان يشبهه بالقاضي أبي يوسف في زمانه .

دبر أمور الملك بحلب ، واجتمعت الألسن على مدحه ، والقلوب على حبه ؛ لمكارمه ، وأفضاله ، ونفعه الطلبة في العلم والدنيا .

وله المصنفات الكثيرة ، [منها] ^(١) : كتاب «مأجأ الحُكَّام عند التباس الأحكام» ، وكتاب «دلائل الأحكام» ، وكتاب «الموجز الباهر» في الفقه ، وكتاب «سيرة» ^(٢) السلطان صلاح الدين ، وكتاب «فضائل الجهاد» ، صنفه للسلطان صلاح الدين .

وكان من بدء سعادته أنه حجّ وورد [إلى] ^(٣) الشام ، فاستحضره السلطان صلاح الدين ، وأكرمه وسأله عن جزء حديثٍ ليُسمع منه ، فأخرج له جزءاً ، فقرأه ^(٤) عليه بنفسه ، ثم جمع كتابه في فضائل الجهاد ، وقدمه للسلطان ، ولأزمه ، فولاه قضاء المسكر ، وقضاء القدس ، وهو أول قاضٍ وليّ القدس بعد فتوح صلاح الدين ، وكان حاضراً موت صلاح الدين ، وخدم بعده ولده الملك الظاهر ، فولاه قضاء مملكته ونظر أوقافها سنةً نيّف وتسعين ، وكان القاضي بهاء الدين لا ولد له ولا قرابة ، وزاد إقبال الملك الظاهر عليه ، وأقطعه الإقطاعات الهائلة ، وكان يُنعم عليه بعد ^(٥) ذلك بالأموال الجزيلة ، فتكاثرت أمواله ، فعمّر بحلب مدرسةً ، ثم دار حديثٍ ، ثم أنشأ بينهما تربةً ، وصار يُكثر الأفضال على طلبة ^(٦) العلم ، والطلبة تقصده من البلاد ثلاثٍ اجتمعن فيه : العلم والمال والجاه ، وهو ^(٧)

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ويسمى : النوادر اللطانية والحاسن اليوسفية .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وقرأ » ، والمثبت من : ج ، ز ، وانظر وفيات الأعيان ٨٥/٦ .

(٥) في المطبوعة : « مع » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « طلب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وكان » .

لَا يَجْلُ بَشَى مِنْهَا ، وَطَعَنَ فِي السِّنِّ ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْبُرُودَاتُ وَالضَّعْفُ ، فَكَانَ يَتَمَثَّلُ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

مَنْ يَتَمَنَّاءَ الْمَمَرَّ فَلْيَدْرِغْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ (٢)
وَمَنْ يُمَمَّرْ يَلْقَى فِي نَفْسِهِ مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ (٣)
وَقَدِمَ مَصْرَ رَسُولًا غَيْرَ مَرَّةٍ .

وقد أطلال ابنُ خَلَّكَانَ فِي تَرْجُمَتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ تَوَقَّى بِحَلَبَ ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، رَابِعَ عَشْرِ
صَفَرٍ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ .

• قَيَّدَ ابْنُ شَدَّادٍ فِي كِتَابِ « دَلَالَةِ الْأَحْكَامِ » قَوْلَ الْأَصْحَابِ أَنَّ السُّلْطَانَ أَوَّلَى بِالْإِمَامَةِ
مِنْ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَإِمَامِ الْمَسْجِدِ : بِالْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ ، لِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ بِالسُّلْطَانِ . قَالَ :
وَأَمَّا بَقِيَّةُ الصَّلَوَاتِ فَأَعْلَمُهُمْ أَوَّلَى بِالْإِمَامَةِ ، إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ الْخِلَاصُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْإِمَامِ
فَيَكُونُ حَيْثُ أَوَّلَى ، وَلَمَّا أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْخَطَّابِيِّ .

١٢٥٨

يُوصَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

أَبُو الْحَجَّاجِ الدَّمَشْقِيُّ ، وَجِيهِ (٤) الدِّينِ الْوَجِيزِيُّ

أَحَدُ الْأَثَمَةِ مِنْ مَشَايِخِ الْقَاهِرَةِ ، نُسِبَ (٥) إِلَى كِتَابِ « الْوَجِيزِ » ؛ لِحِفْظِهِ إِيَّاهُ (٦) .

(١) الْبَيْتَانِ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٩٠/٦ ، ثُمَّ نَقَلَ ابْنُ خَلَّكَانَ عَنْ ابْنِ الشَّعَارِ صَاحِبِ عُقُودِ الْجَمَانِ
أَنَّهُمَا لِلظَّهْرِ أَبِي إِسْحَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو .
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

مَنْ يَتَمَنَّاءَ الْمَمَرَّ فَلْيَدْرِغْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ
وَأَثَبْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَالْوَفَيَاتِ .
(٣) فِي الْوَفَيَاتِ : بِرَفْقَةِ نَفْسِهِ .

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ خَلَّكَانٍ فِي تَبَصُّرِ الْمُتَقَبِّهِ ١٤٧٩ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ : « وَجِيهِ الدِّينِ الْوَجِيزِيُّ ، أَحَدُ
الْفُقَهَاءِ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَسَبٌ » ، وَالتَّبَيُّنُ مِنْ : ج ، ز .

(٦) كَذَا وَقَفَتْ التَّرْجُمَةُ ، وَكُتِبَ فِي ج : « بَيَاضٌ » ، وَلَمْ تَرُدَّ التَّرْجُمَةُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

١٢٥٩

يوسف بن شيخ الشيوخ صَدْرُ الدِّين أبي الحسن

عبد بن عمر بن علي بن محمد بن حَمُويه *

الأمير الكبير الوزير، مقدّم جيوش الإسلام الصالحية ، نحر الدّين أبو الفضل الجَوَينِيّ
أحدُ مَنْ دان له العبادُ والبِلاد .

وُلِدَ بِدِمَشْقَ^(١) سنةً اثنتين وثمانين^(٢) وخمسمائة ، وَسَمِعَ^(٣) منصورَ بن أبي الحسن
الطَّبْرِيّ ، ومحمد بن يوسف الغَزَنَوِيّ ، وغيرَهما ، وحدث .

وكان رئيساً عاقلاً مدبّراً ، سَمَحَ اليدين بالأموال ، محبباً إلى الناس ، حبسه السلطان
نَجْمُ الدِّين ثلاث سنين ، وقامى ضراً وشدايد ، وكان لا ينام من العمل ، ثم أخرجه وأنعم
عليه ، وجعله نائب السلطنة ، فلما توفّي السلطان سُئِلَ نَحْرُ الدِّين على أن يتسلطن ، فلم
يفعل ، ولو أجاب لتمّ له الأمر .

وقيل^(٤) : إنه قدِمَ دِمَشْقَ مع السلطان ، فنزل دارَ أسامة^(٥) ، فدخل عليه العمادُ
النَّحَّاسُ ، فقال له : يا نَحْرَ الدِّين ، إلى كمّ ؟ ما بقيَ بعدَ اليوم شيء . فقال : يا عماد الدّين ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٨ ، ذيل الروضتين ١٨٤ ، شذرات الذهب ٥/٢٣٨ ،
٢٣٩ ، العبر ٥/١٩٤ ، ١٩٥ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٦٣ . وانظر الأعلام للأستاذ الزركلي ٩/٣٢٩
ففيه تحقيق نقيس حول كتاب « تقويم النديم » لصاحب الترجمة .

(١) في : ج ، ز ، « بالعام » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر .
(٢) في المطبوعة : « ثلاثين » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر
الترجمة . وعبارة الذهبي في العبر : « بعد الثمانين وخمسمائة » .
(٣) في المطبوعة : « وسمع بصر من أبي الحسن » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات
الوسطى والعبر . وانظر الجزء السابع ٣٠٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « قال الذهبي : بلغنا أنه قدم دمشق . . . » .
(٥) في : ج ، ز : « أسامة » ، وأثبتنا الصواب من للطبوعة ، والعبر ٤/٢٧٨ . وأسامة هذا
هو الأمير أسامة بن منقذ الفارس الأديب ، وداره بدمشق مكان المدرسة العزيزية . كما في : الدارس في أخبار
المدارس للنعيمي ١/٣٨٤ نقلاً عن مقدمة صديقنا الأستاذ مصطفى حجازي لكتاب أسامة : المنازل والديار .

وَاللَّهُ لَاسَيِّقَنَّكَ إِلَى الْجَنَّةِ . فصدق [إن شاء] ^(١) اللَّهُ قَوْلُهُ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى يَدِ الْإِفْرَنْجِ ،
يَوْمَ وَقْعَةِ الْمَنْصُورَةِ .

وقيل : إن نَجَرَ الدِّينَ أَتَقَى مَرَّةً فِي الْعَسْكَرِ مَائَتِي أَلْفِ دِينَارٍ ، وَكَانَ يَرْكَبُ بِالشَّائِوِشِيَّةِ ^(٢) ،
وَكَانَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ السُّلْطَانُ ، يَقِفُ عَلَى بَابِهِ وَيَرْكَبُ فِي خِدْمَتِهِ سَبْعُونَ أَمِيرًا ، غَيْرَ مَمَالِكِهِ
وَوَحْدِهِ ، وَأَبْطَلَ كَثِيرًا مِنَ الْكُوسِ ، وَجَرَتْ عَلَى يَدِهِ خَيْرَاتُ حِسَانِ .

ثُمَّ اتَّفَقَ مَجِيءُ الْإِفْرَنْجِ ، وَانْقِطَاعُ ^(٣) الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْهُمْ مِينَ ، فَرَكَبَ نَجَرَ الدِّينِ
وَقَتَ السَّحَرِ ، لِيَكْشِفَ الْخَبَرَ ، وَأَرْسَلَ النُّقَبَاءَ إِلَى الْجَيْشِ ، وَسَاقَ فِي طَلَبِهِ ، فَصَادَفَ الْعَدُوَّ ،
فَحَمَلُوا عَلَيْهِ ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، وَطُغِنَ هُوَ [فَسَقَطَ] ^(٤) وَقُتِلَ ، وَنَهَبَ غِلْمَانُهُ مَالَهُ ، وَضُرِبَ
بِالسَّيْفِ فِي وَجْهِهِ ضَرْبَتَيْنِ ، وَكَانَ قَدِ بَنَى دَارًا فَخْرَةً بِالْمَنْصُورَةِ ، فَخُرِّبَتْ مِنْ يَوْمِهَا .
وَكَانَ قَتْلُهُ يَوْمَ رَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِذَا تَحَقَّقْتُمْ مَا عِنْدَ صَاحِبِكُمْ	مِنَ الْغَرَامِ فَذَآكَ الْقَدَرُ يَكْفِيهِ ^(٥)
أَنْتُمْ سَكَنْتُمْ فَوَادِي وَهُوَ مَنَزِلُكُمْ	وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَذْرَى بِالَّذِي فِيهِ

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي ج : « بالشاوشية » ، وفي ز : « بالشاوشية » .

(٣) في المطبوعة : « وانقطاع » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٥) في الطبقات الوسطى : « ما عند عبدكم » ، وفي ج ، ز : « من الوداد فذاك » ، والمثبت في :

المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١٢٦٠

يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى *

قاضي القضاة ، بهاء الدين [ابن] ^(١) الزركي أبو الفضل

وُلِدَ في ذِي الْحِجَّةِ ، سنة أربعين وستمائة ، وكان فقيهاً فاضلاً مفتياً ، متوقِّدٌ بالذهن ، سريع الحافظة ^(٢) ، مُنَاطِرًا مَحْجَاجًا ^(٣) .

أَخَذَ الْعُلُومَ ^(٤) عن القاضي كمال الدين التَّفْلِسِيِّ ، وعن والده ، قيل : وكان أفضل من أبيه .

وسمع الحديث بِعَصْرٍ من ابن رَوَاج ، وابن الجُمَيْرِيِّ ، وبِدِمَشْقَ من إبراهيم ابن خليل ، وجماعة .

سمع منه الحافظُ عِلْمُ الدِّينِ الْبِرْزَالِيُّ ، وغيره ، وَوَلِيَ قِضَاءَ دِمَشْقَ ، بعد ابن الصائغ ، سنة اثنتين وثمانين ، واستمرَّ حَاكِماً إلى أن مات في حادى عشر ذِي الْحِجَّةِ ، سنة خمس وثمانين وستمائة ، عن خمس وأربعين سنة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠٨/١٣ ، شذرات الذهب ٣٩٤/٥ ، المعبر ٣٥٦/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٧ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٣٤٠/٩ كلام عن الخلط بين صاحب الترجمة وبين « يوسف ابن يحيى بن علي بن عبد العزيز الشافعي المقدسي السلي » .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد يحيى : « بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم » . وهكذا جاءت سلسلة النسب في البداية والنهاية ؛ لكن جاء بعد « عبد الرحمن » : « بن أبان بن عثمان بن عفان » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٢) في المطبوعة : « الحفظ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « قوى الحافظة سريعها » .

(٣) في المطبوعة : « محاججا » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى : « العقليات » .

وَاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ مُجَاهِدِ الدِّينِ قَائِمًا ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، فَاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ سَابِقِ الْمَوْصِلِ عَزَّ الدِّينِ مَسْعُودَ ، وَوَلَّى دِيوانَ الْإِنشَاءِ .

وَلَهُ « دِيوانُ رَسَائِلَ » ، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَاهُ : كِتَابُ « الْإِنْصَافِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْكَشْفِ وَالْكَشَافِ » ، « تَفْسِيرُ التَّعْلِيلِ وَالزَّعْزَعِ » ، وَ« الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ فِي الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَارِ » ، وَ« الْبَدِيعُ فِي شَرْحِ فُصُولِ ابْنِ الدَّهَّانِ » ، فِي النَحْوِ ، وَ« الْفُرُوقُ وَالْأَبْنِيَّةُ » ، وَكِتَابُ « الْأَذْوَاءِ ^(١) وَالذَّوَاتِ » ، وَ« شَرْحُ غَرِيبِ الطُّوَالِ » .

وَكَانَ بَارِعًا فِي التَّرْسُلِ ، وَحَصَلَ لَهُ مَرَضٌ ^(٢) مُزْمِنٌ ، أَبْطَلَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَعَجَزَ عَنِ الْكِتَابَةِ ، وَأَقَامَ بِدَارِهِ ، وَأَنْشَأَ رِبَاطًا بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْمَوْصِلِ ، وَوَقَفَ أَمْلَاكَهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ فَاضِلًا رَئِيسًا مُشَارًا إِلَيْهِ .
تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٦٣

المُبَارَكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمِصْرِيِّ*

الْشَيْخُ نَصِيرُ الدِّينِ بْنِ الطَّبَّاحِ

وُلِدَ فِي خَامِسِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْفَقْهِ ، مَشْهُورًا بِاسْمِهِ .

دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْقُطَيْبِيَّةِ ، بِالْبُنْدُوقَانِيَّينَ بِالْقَاهِرَةِ ، وَأَعَادَ عِنْدَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَزَّ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، بِالْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ ^(٣) .

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِهِ : الْمَرِصَعُ فِي الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَذْوَاءِ وَالذَّوَاتِ .

(٢) هُوَ مَرَضُ الْفَرْسِ ، كَمَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَبَعْضُ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ .

* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٢٥٦/١٣ ، تَذَكُّرَةُ الْمَقَاطِ ١٤٧٦/٤ ، حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ ١٦/١ :

(٣) فِي : ج ، ز : « الصَّالِحِيَّةُ » ، وَالْمُنْبَتُ مِنَ الْمَضْبُوعَةِ ، وَسَبَقَتْ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْجُزْءِ .

وَجَاءَ بِهَاشِمِ بْنِ حَاضِيَةَ :

« قَرَأْتُ بِحُطٍّ ابْنَ عَبْدِ الظَّاهِرِ : لَمَّا دَرَسَ النَّصِيرُ ابْنَ الطَّبَّاحِ حَضَرَهُ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ

فَأَنْشَدَ :

مَجْلِسُكُمْ بَخْرٌ وَإِنِّي أَمْرُو
لَا أَحْسِنُ الْعَوَمَ فَأَخْشَى الْفَرْقَ

• وكان ذكيّ القريحة، حادّ الذهن، كثير الاعتناء بكتاب «التنبية»، نُوزِعَ مرّةً في مسألة، وقيل له: ليست هذه في «التنبية». فنَضِبَ وقال: «ما من مسألة إلّا وهي في «التنبية»^(١) فقيل له: أين في «التنبية»: إن لكلّ جريّة حُكماً في الماء الجاري؟ فقال: في قوله في الطلاق: وإن^(٢) قال لها وهي في ماء جارٍ: إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق، وإن أمت فيه فأنت طالق. لم تطلق، خرجت وأقامت، فقد جعل لكلّ جريّة حُكماً. مات في القاهرة، في حادي عشر مجادى الآخرة، سنة سبع وستين وثمانئة.

١٢٦٤

محمود بن أحمد بن محمد

أبو الفضل الأرذوبيلى

كان فقيهاً أصولياً.

قدِمَ بنداّد، ودرّس بالدرسة الكليّة، وسقط في بئرٍ في داره فهلك، سنة خمس وعشرين وثمانئة.

١٢٦٥

محمود بن أحمد بن محمود

أبو المناقب الزنجانيّ*

استوطن بنداّد.

قال ابن التّجار: وبرع في المذهب والخلاف والأصول، ودرّس بالنّظاميّة، وعُزِل، ودرّس بالسّننصريّة، وصنّف تفسير القرآن^(٣)، وحدث عن الإمام الناصر لدين الله بالإجازة. قال شيخنا الذهبيّ: استشهد في كائنة بنداّد، سنة ست وخمسين وثمانئة.

(١) كذا في المطبوعة، ومكانه في: ج، ز: «بل مى فيه».

(٢) في المطبوعة: «إن»، وزدنا الواو من: ج، ز.

* الزنجانيّ هذا هو مختصر «الصّحاح» للجوهري، واسم كتابه: «ترويع الأرواح في تهذيب الصّحاح»، وانظر ترجمته في النجوم الزاهرة ٦٨/٧، ومقدمة تحقيق «الصّحاح» صفحة ٢٠٠، والأعلام للزركلى ٣٧/٨، ومعظم مصادر ترجمة الزنجانيّ مخطوط.

(٣) لم يذكر السبكي رحمه الله أشهر مصنف للزنجانيّ، وهو: مختصر الصّحاح، الذي أشرنا إليه في

التعليق السابق.

١٢٦٦

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن *

الشيخ برهان الدين أبو الشَّاء^(١) المرَّاغِيّ

مدرس الفلكيّة بدمشق .

وُلِدَ سنةَ خمس وسَمائةَ ، وسَمِعَ بِحلبَ من أبي القاسم بن رَواحه^(٢) ، والقاضي^(٣) زين الدِّين بن الأستاذ ، وغيرهما .

روى عنه شيخنا المِزِّيُّ ، وابن المطَّار ، والشيخ علم الدِّين البرزاليّ ، وطائفة .
وكان فقيهاً أصوليّاً مُناظِراً محقّقاً ، صالحاً زاهداً متعبّداً ، عُرض عليه قضاء القضاة^(٤) فامتنع ، وعُرضت عليه مشيخةُ الشُّيوخ فامتنع ، وكانت له حلقةٌ بالجامع الأمويّ يشغل فيها .

توفّي في ثالث^(٥) عشرِ ربيع الآخر ، سنة إحدى وعشرين وسَمائة .

• ومن فتاويه ، في امرأةٍ أشهدتْ على نفسها أن هذا الرجل ابنُ عمّي وصدّقها :
أن العُصوبةَ تثبت ويَرثُها إذا ماتت . نقله الشيخ برهان الدِّين ابن الفِرَّكاح ، في « تعليقه »
في باب الإقرار ، وهي مسألةٌ تعمُّ بها البلوى ، لاسيّما إذا كان المُقرُّ له غائباً ، فكثيراً ما يُقرُّ مريضٌ بأن له وارثاً غائباً ، إمّا ابن عمٍّ أو نحوه ، فيضَعُ وكيلُ بيت المال يده مدعيّاً

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٠٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٧٤ ، المعبر ٥/٣٣٦ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٥٦ .

(١) في المطبوعة : « أبو الشَّاء » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية والنهاية ، والشذرات . (٢) في المطبوعة : « الرواحه » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

والمعبر ، الموضع السابق ، وأيضاً ٥/١٨٩ ، وسماه : « عبد الله بن الحسين بن عبد الله » .

(٣) كذا في الأصول ، وابن الأستاذ هو : كمال الدين أحمد بن زين الدين عبد الله . انظر ترجمته فيما سبق ، صفحة ١٧ ، وانظر ترجمة والده أيضاً في صفحة ١٥٥ .

(٤) بالشام ، كما في الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « ثالث عشر » ، والثبت من : ج ، ز ، والبداية والنهاية .

أن بيت المال لا يندفع بهذا القول ، وقد أفتى الشيخ تاج الدين ابن الفرّ كاح وكيل بيت المال بذلك ، على تلوم وتوقف عنده وعند ولده الشيخ شهاب الدين فيه ، وأما أنا فلا وقفه عندي فيه ، والصواب عندي اندفاع بيت المال بهذا الإقرار ، وحفظ هذا المال بمجرد هذا الإقرار ، حتى يحضر النائب ، أو يثبت [خلاف] ^(١) ما قاله المريض ، وقد أشبعنا الكلام على هذه المسألة ، وقلنا : إن في كلام القاضي الحسين وشيخه القفال وفي « فتاوى ابن الصباغ » ^(٢) ما يُرشِد إلى ما ذكرناه ^(٣) .

١٣٦٧

محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله *

أبو المحامد ظهير الدين الزنجاني ، الفقيه الصوفي الزاهد .

قال شيخنا الذهبي : وُلِدَ سنة سبع وتسعين وخمسة ظناً ، وسمع الشيخ شهاب الدين الشهروردی ، وصحبه مدة ، وأبا المعالي صاعد بن علي الواعظ ، والحديث ابن أبي ^(٤) المعمر [بدلاً] ^(٥) التبريزي ، وجماعة .

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٢) كذلك في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن الصلاح » ، وانظر فهرس الكتب في الأجزاء السابقة .

(٣) زاد المصنف في الطبقات الوسطى ، قال :

• « ومن فتاويه فيمن وقف على نفسه ثم على جهات متصلة ، وأقر بأن حاكماً

حكم بصحة هذا الوقف ولزومه ، أنه يُؤخذ بالإقرار في حق نفسه ، ويجوز نقض الوقف في حق غيره . وخالفه الشيخ تاج الدين الفرّ كاح ، وقال : إن إقرار الإنسان على ما في يده مقبول عليه وعلى من يتلقى منه ، ولهذا لو قال : هذا وقف عليّ ، كان ذلك مقبولاً عليه ، وعلى من يتلقى منه » .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٤٤/٥ ، المعبر ٣٠٣/٥ .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « والمحدث أبا المعمر » وأثبتنا الصواب من ترجمته في

المعبر ١٤٩/٥ ، والنجوم الزاهرة ٣١٤/٦ ، ومما تقدم عندنا في صفحة ١٥٦ . وسماه الذهبي : « بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر الحاشية السابقة .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، وَغَيْرُهُ، وَأَجَازُ لِشَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ، وَحَدَّثَ بِكِتَابِ «الْعَوَارِفِ» عَنِ الْمَنْصَفِ، وَكَانَ إِمَامًا بِالتَّقْوَى، وَأَكْثَرَ نَهَارِهِ بِهَا، وَمَبِيتَهُ بِالسُّمَيْطِيَّةِ^(١).

مات في شهر رمضان، سنة أربع وسبعين وستمائة.

١٢٦٨

محمود بن أبي بكر بن أحمد الارموي*

الشيخ سراج الدين أبو التَّناء

صاحب «التَّحْصِيلِ»، مختصر «الْحُصُولِ»، في أصول الفقه، و«الْمُبَابِ»، مختصر «الأربعين»، في أصول الدين، و«الْبَيَانِ»، و«الْمَطَالِيعِ» في المنطق، وغير ذلك، وقيل: إنه شرح «الوجيز»، في الفقه. قرأ بالموصل على كمال الدين بن يونس.

مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةٍ، بِمَدِينَةِ قُوْنِيَّةَ.

١٢٦٩

مُشَرَّفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ كَامِلٍ**

أَبُو الْعِزِّ الْحَالِصِيُّ الْقُرِّيُّ الْقَصِيرُ

قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ: وُلِدَ تَقْرِيْبًا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقَدِمَ بَنَدَادَ، فَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ، وَتَفَقَّهَ بِالنِّظَامِيَّةِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ، وَأَبِي الْوَقْتِ، وَأَحَدِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّبَّاسِ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدَّبَّاسِ، وَالْبَرْزَالِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

(١) في المطبوعة: «بالشماطية»، وفي: ج، ز: «بالشماطية»، وأثبتنا الصواب مما تقدم في الجزء السادس ١٩٨.

* له ترجمة في: كشف الظنون ٢٦١، ١٧١٥، مفتاح السعادة ٢/٢٩٧، ٢٩٨، هدية العارفين ٤٠٦/٢.

** له ترجمة في: البداية والنهاية ٩٧/١٣، طبقات القراء ٢/٢٩٨، ٢٩٩، نكت الحميان ٢٩٠.

توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر ، سنة ثمان عشرة وستائة .
والخالص الذي يُنسب إليه : اسمُ ناحية ونهر شرقى ببلاد .

١٢٧٠

مُظَفَّر بن عبد الله بن علي بن الحسين *

الإمام تقي الدين المصري المُقْتَرَح

والمُقْتَرَح ^(١) : لَقَبٌ عليه .

كان إماماً في الفقه والخلاف وأصول الدين ، نظَّاراً قَادِرًا على فِهر الخُصوم وإزهاقهم ^(٢)
إلى الانقطاع .

صَنَفَ التصانيف الكثيرة ، ونَخَرَجَ به خَلْقٌ .

قال الحافظ عبد العظيم : سَمِعَ بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف ، وسمعت منه ،
وحدَّثَ بمكة ومِصرَ ، وكان كثيرَ الإفادة ، منتصباً لَمَن يقرأ عليه ، كثيرَ التواضع ،
حسن الأخلاق ، جَمِيلَ العِشرة ، دَيِّناً متورِّعاً .

وَلِيَ التدريسَ بالمدسة المعروفة بالسَّلَفِيَّ بالإسكندرية مدَّةً ، وتوجَّهَ إلى مكة ،
فأُشِيت وفاته ، وأُخِذَت المدسةُ ، فماد ولم يَتَقَّ عَوْدُهُ إليها ، فأقام بجامع مِصرَ يقرئُ ،
واجتمع عليه جماعةٌ كثيرة ، ودرَّسَ بمدسة الشَّريف ابن ^(٣) تَمَلْب ، وتوفي في شعبان ،
سنة أثنى عشرة وستائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ١٠٩ ، كشف الظنون ١٧٩٣ . وجاء بمحاشية ج : « هو جد
ابن دقيق العيد لأمه » ، وفي المطبوعة : « المظفر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصدرى
الرجة .

(١) قال صاحب كشف الظنون : « المقترح في المصطلح ، في الجدل ، للشيخ أبي منصور محمد بن محمد
الروى الشافعى التوفى سنة ٦٧ هـ ، وشرحه تقي الدين أبو الفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترح
لكنونه حافظه ، فلا يقال له إلا التقي المقترح » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « ولإزهاقهم » بالراء وفوقها علامة إعمال .

(٣) في المطبوعة ، ج : « أ ب » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، ز ، وخطط القرىزى ٣/ ٣٣٢
وابن تملب هو الأمير نحر الدين أبو نصر إسماعيل بن تملب بن يعقوب ، وتعرف مدرسته باسم : المدرسة
الشريفية ، ذكر القرىزى أنها تقع برب كركامة على رأس حارة الجودرية ، من القاهرة ، وهي من مدارس
الفقهاء الشافعية .

١٢٧١

المظفر بن عبدالله بن أبي منصور

الشريف أبو منصور الهاشمي العباسي الواعظ، المعروف بالشريف العباسي

وُلِدَ بِإِرْبِل .

سَمِعَ بِنْدَادَ بْنَ ذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ ، وَغَيْرِهِ ، وَحَدَّثَ بِمِصْرَ ، وَدِمَشْقَ .
قال الحافظ عبد العظيم : تَوَفَّى فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٧٢

المظفر بن أبي محمد - ويقال [بل] ^(١) أبي الخير - بن إسماعيل بن علي

الرازي ^(٢) ، الشيخ أمين الدين التبريزي

صاحب «المختصر» المشهور في الفقه، يُكْنَى أبا الخير، وقيل: أبا الأسعد، ومن تصانيفه أيضاً:
«التنقيح»، اختصر فيه «المَحْصُول»، في أصول الفقه، وله «سِمَطٌ ^(٣) المسائل»، في الفقه،
في مجلدين وأكثر ^(٤) .

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ مِنْ أَجَلِّ مُشَائِخِ الْعِلْمِ ، فِي دِيَارِ مِصْرَ ،
فَقِيهًا أَصُولِيًّا ، عَابِدًا زَاهِدًا ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ ، إِمَامًا مَنَاطِرًا مَبْرُورًا .
تَفَقَّهَ بِنَبْدَادَ ، عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَّامِيَّةِ ، وَأَفْتَى وَنَاطَرَ ،
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ كُلَيْبٍ ، وَأَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ .
قال ابنُ النَّجَّارِ : وَانْتَخَبَ بِخَطِّهِ وَقَرَأَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : «الواراني» وأثبتنا الصواب من الأعلام للاستاذ الزركلي ١٦٥/٨ ، ١٦٦ ، ونقل عن الإعلام لابن قاضي شعبة أنه «بالراء المكررة» . وقال ياقوت في معجم البلدان ٢/٢٢٩ : «رازان بتكرير الراء المهملة ، وآخره نون : قرية من قرى أصبهان» . والمظفر هذا ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٠ ، وفي حواشي الأعلام مراجع أخرى .

(٣) يسميه السيوطي : «سماط سبط الفوائد» .

(٤) مكان هذا في الطبقات الوسطى : «أو ثلاث» .

قلتُ : روى عنه الحافظ زكيُّ الدِّينِ المُنذِرِيُّ ، وغيرُهُ .
وحجَّ الشيخُ أمينُ الدِّينِ من بَنداد ، ثم قَدِمَ مِصرَ ، ودرَّسَ بها بالمدْرسةِ الناصِريَّةِ
المجاوِرةِ للجامعِ المَعتِيقِ ، واستوطنها دَهرًا طويلاً ، يُفَتِّي ويُفِيدُ ، ثم سافرَ إلى العِراقِ ،
ومن العِراقِ إلى شِراز ، وماتَ بها في ذِي الحِجَّةِ ، سنةَ إحدى وعشرينَ وسبعمائةَ .

١٢٧٣

المُعافَى بنُ إِسماعيلَ بنِ أَبِي ^(١) الحَسَنِ بنِ أَبِي السَّنَانِ ^(٢)

الْفقيه أبو مُحَمَّد بنِ ^(٣) الحَدَّادِ

بفتح الحاءِ والدالِ المهملتين وإسكان الواوِ ثم سين مهملة .
له كتابُ «الكاملِ» في الفقه ، وكتابُ «المُوجِزِ» في الذِّكْرِ ، وكتابُ «أنسِ النقطمين» ،
وغيرُ ذلك من المصنَّفات .
وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسينَ وخمسمائةَ ، وسَمِعَ من أَبِي الرَّبِيعِ سَليمانَ بنِ خَليسَ ،
ومسلمَ بنِ عَلِيِّ السَّنَجِيِّ .
روى عنه الزَّكِيُّ البِرْزَالِيُّ ، والمجدُّ بنُ الدَّيْمِ ، والخَضِرُ بنُ عَبْدِانَ الكاتبِ ،
وغيرُهُم .

وكانَ إماماً عارفاً بالذهبِ ، كثيرَ المِبادَةِ ، درَّسَ وأفتى وناظرَ .

توفَّى في رَمَضانَ أو شَعبانَ ، سنةَ ثلاثينَ وسبعمائةَ .

● وفي كتابه «الكاملِ» : أَنَّهُ يُكْرَهُ الاسْتِئْثَاكُ بِالْمِبرَدِ .

(١) كلمة «أبي» مضروب عليها في الطبقات الوسطى .

(٢) يمد هذا في الطبقات الوسطى : «الموصل» ، والمعافى هذا ذكر في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦ ،

(٣) سقطت : «بن» من : ج ، ز ، وأثبتناها من المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ١٤٥٧

١٢٧٤

مُفَرَّجُ بْنُ الْمُبَارَكِ

أبو الفضل ^(١) القاضي ، يُعَرَفُ بِابْنِ الْمَطَارِ

من أهل واسط .

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْبُوقِيّ ، وَأُفْتِيَ ، وَكَانَ نَزْهًا حَبِيرًا .

وُلِدَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي ^(٢) حَادِي عِشْرِينَ ^(٣) شَعْبَانَ ، سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٧٥

مَنْصُورُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ قَتُّوحَ*

الْمُحَدِّثُ وَجِيهُ الدِّينِ أَبُو الْمَظْفَرِ الْهَمْدَانِيُّ ^(١) الْإِسْكَندَرَانِيُّ

مُحْتَسِبُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ .

وُلِدَ فِي ثَامَنِ صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادِ الْحَرَّانِيِّ ، وَجَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ ^(٢) ، وَابْنِ رَوَاجٍ ، ^(٣) وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ السَّكْفِيِّ ، وَبَيْفَدَادٍ مِنْ ابْنِ رَوْزَبَةِ ، وَالْقَطِيعِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْخَازَنِ ^(٤) ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ تُهْمَدَةَ ، وَبَصْرَ مَنْ مُرْتَضَى بْنِ أَبِي الْجُودِ ،

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى : « أَبُو الْفَضْلِ » .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : تَذَكُّرَةِ الْحِفَاطِ ٤/ ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، حُسْنُ الْمَحَاضِرَةِ ١/ ٣٥٦ [وَفِيهِ : مَنْصُورُ ابْنِ سُلَيْمَانَ] ، شَذَرَاتُ الْمَذْهَبِ ٥/ ٣٤١ ، ذَيْلُ مِرْآةِ الزَّمَانِ ٣/ ١٠٣ ، الْعَبْرُ ٥/ ٣٠١ ، ٣٠٢ ، مِرْآةُ الْجَنَانِ ٤/ ١٧٣ ، النُّجُومُ الْزَاهِرَةُ ٧/ ٢٤٧ ، وَفِي حَوَاشِي الْأَعْلَامِ لِلْأُسْتَاذِ الزُّرْكَانِيِّ ٨/ ٢٣٩ مَرَاجِعُ أُخْرَى لِلتَّرْجُمَةِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْهَمْدَانِيُّ » بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَأُثْبِتْنَاهُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى . وَقَدْ نَصَّ ابْنُ الْعِمَادِ فِي الشُّذَرَاتِ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : « يَكُونُ الْمِنْ نِسْبَةٍ إِلَى الْقَبِيلَةِ الشَّهْمُورَةِ » .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْعَبْرُ ٥/ ١٤٩ : « الْهَمْدَانِيُّ » بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَأُثْبِتْنَاهُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى ، وَكَذَا فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ ١/ ١٩٣ ، وَحُسْنِ الْمَحَاضِرَةِ ١/ ٤٥٥ ، ٤٩٩ . وَاسْمُهُ : جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطَ مِنْ : ج ، وَمَكَانُهُ : « وَغَيْرُهُمْ » ، وَأُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى ، وَهُوَ بِهَا شِزْ ، لَسْكَنٌ بِحُظِّ مَفَايِرَ ، وَسَقَطَتْ مِنْهَا وَمِنْ الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى : « وَأَبِي بَكْرٍ الْخَازَنِ » .

وعلى بن عمار، وغيرهما، وبدمشق من ابن اللّتي، ومكرم، وجماعة، وبخلب من ابن خليل، وغيره، وبغير ذلك من البلدان، من جماعات .
كتب عنه الحافظ الدّميّطى، والشّريف عزّ الدّين^(١)، وجماعة، ودرّس بالإسكندرية، وخرّج وانتقى، وعُني بفنون الحديث، وجمع «المُعْجَم» لنفسه، وخرّج «الأربعين»، وصنّف «تاريخاً للإسكندرية»، في^(٢) مجلدين .
توفّي ليلة الحادى والعشرين، من شوال، سنة ثلاث وسبعين وستمائة، رحمه الله .

١٢٧٦

موسى بن على بن وهب بن مطيع القشيري القوصي*

الشيخ سراج الدّين ابن الشيخ مجد الدّين، وأخو شيخ الإسلام تقي الدّين
وُلِدَ بقوص، سنة إحدى وأربعين وستمائة، وسمع الحديث من أصحاب السّلفي،
وحدّث .

سمع منه شيخنا أبو حيان [النّحوي]^(٣) .

وكان فقيهاً جيداً، ذكّيّ القريحة، تصدّى بقوص لنشر العلم والفتيا .

• وصنّف في الفقه كتاباً سماه «المُعْنَى»^(٤)، وهذا الكتاب هو الذي نقل عنه ابن الرّبعة،
فما إذا نوى التّيممُ بتيممه استباحة الفرض والنّقل: أن سراج الدّين ابن دقيق العيد قال:
يستبيحهما على أصحّ الوجهين . والمعروف في المذهب أنه يستبيحهما بلا خلاف، قاله النّووي،
وقال الإمام: إن الطّرق اتّفقت عليه .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن . ترجمته في حن المحاضرة ٣٥٧/١ .

(٢) ذكر النّحوي في الإعلان بالتوبيخ ٢٤٧ أنه في أربع مجلدات .

* له ترجمة في: حن المحاضرة ٤١٨/١، الطالغ العيد ٣٨٠، ٣٨١ .

(٣) زيادة من: ج، ز، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة .

(٤) في الطبقات الوسطى: «المعنى» بالعين المهملة والنون المفتوحة بضبط القلم، وما في الطبقات

الكبرى مثله في الطالغ العيد، وقال الأذفوي: «ولا أظنه أكمله»، وكذا في كشف الظنون ١٧٥١،
وذكر أنه في القروع .

قال ابن الرُّفْعَةِ : وقضية ما نقله سِرَاجُ الدِّينِ أَنَّ الوَجهَ الآخَرَ أَنَّهُ لَا يَسْتِيحِبُّهُمَا ،
بَلْ أَحَدَهُمَا ، وَقَوْلُ الْفَرَزَالِيِّ : « فَالصَّحِيحُ جَوَازُهَا » لَا يُنَافِي دَعْوَى الْإِمَامِ اتِّفَاقَ الطَّرِيقِ
عَلَى جَوَازِهَا ، إِذْ مُقَابِلُ الصَّحِيحِ فِي كَلَامِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ تَعَيُّنِ الْفَرِيضَةِ ، وَالْمَعْنَى : فَالصَّحِيحُ
جَوَازُهَا وَإِنْ لَمْ يُعَيَّنِ الْفَرِيضَةُ ، وَكَلَامُ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ يَجُوزُ أَنْ يُؤَوَّلَ بِمَنْعٍ مَا أُؤَوَّلَ بِهِ
كَلَامُ الْفَرَزَالِيِّ .

وَمِنْ شِعْرِ سِرَاجِ الدِّينِ ^(١) :

وَحَقِّكَ مَا عَرَضْتُ عَنْكَ مَلَالَةً وَلَا أَنَا مِمَّا تَعْلَمِينَ مُفِيقٌ ^(٢)
وَلَكِنْ خَشِيتُ الْكَاشِحِينَ لِأَنَّنِي عَلَى سِرِّنَا مِنْ أَنْ يُذَاعَ شَفِيقٌ ^(٣)
فَأَصْبَحْتُ كَالظُّمْآنِ شَاهِدَ مَشْرَبًا قَرِيبًا وَلَكِنْ مَا إِلَيْهِ طَرِيقٌ
مَاتَ بِقَوْصِ سَنَةِ خَمِيسٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٧٧

مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ حَمْدٍ ^(٤) الْمَاكِسِينِيُّ ^(٥)

(١) الأبيات في الطالع السعيد ٣٨١ (٢) روى صدر البيت في الطالع السعيد :

* وَحَقِّكَ مَا عَرَضْتُ نَفْسِي مَلَالَةً *

وفيه وفي مطبوعتنا : « وَلَا أَنَا مِنْ » ، وَأَثَبْنَا مَا فِي : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وَلَكِنْ خَشِيتُ » ، وَالصَّحِيحُ مِنْ : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وَالطَّالِعُ

السَّعِيدُ . (٤) في : ج ، ز : « حَمْدُ » ، وَالثَّبْتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَمِمَّا تَقْدُمُ

فِي تَرْجُمَةِ جَدِّ الْمُرْتَجِمِ ، صَفْحَةُ ٣١٠ مِنَ الْجُزْءِ السَّابِقِ .

(٥) كَذَا وَقَفْتُ التَّرْجُمَةَ فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ، وَجَاءَتِ التَّرْجُمَةُ كَامِلَةً فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى عَلَى

هَذَا النُّحُو :

« مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ حَمْدٍ الْمَاكِسِينِيُّ »

حَفِيدُ مُوسَى بْنِ حَمْدٍ الْمُتَقَدِّمِ [انْظُرِ التَّعْلِيقَ السَّابِقَ] .

تَفَقَّهُ بِالْمَوْصِلِ عَلَى أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ ، وَعَلَى أَبِي الْمَظْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَوَانَ بْنِ مُهَاجِرَ ،

وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ الْفَخْرِيَّةِ ، وَمَاتَ بِمَلَكِيَّةٍ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّمِائَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

تَرْجُمَةُ ابْنِ بَاطِيشَ .

١٢٧٨

موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة*

الشيخ العلامة كمال الدين ابن يونس ، أبو الفتح الموصلي

والد شارح «الغنية» ، الشيخ شرف الدين أحمد بن موسى .

وُلِدَ في صفر ، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، بالموصل ، وتفقّه على والده الشيخ رضى الدين يونس ، ثم توجه إلى بغداد ، فتفقّه بالمدرسة النظامية على مُمِدها السديد^(١) السكاسي ، وقرأ المربية بالموصل على الإمام يحيى بن سعدون ، وبينداد على الكمال عبد الرحمن الأنباري ، ثم عاد إلى الموصل مقيماً بها .
وكان رجلاً متبحراً في كثير من فنون العلم ، موصوفاً بالكاء المفرط ، إليه مرجع أهل الموصل وما والاها في^(٢) الفتاوى^(٣) ، وأصحابه يعظمونه كثيراً .

وقد ذكره ابن خلكان في «الوفيات» وقال : إنه درس بعد وفاة والده ، في موضعه ، بالمسجد المعروف بالأمير زين الدين صاحب إربل . قال : وهذا المسجد يُمرق الآن بالمدرسة السكالية ؛ لأنه نسب^(٤) إلى كمال الدين المذكور ، لطول إقامته به ، ولما اشتهر فضله انثال^(٥) عليه الفقهاء ، وتبحر في جميع فنون العلم ، وجمع من العلوم ما لم يجمعه أحد ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، تذرات الذهب ٥/٢٠٦ ، المعبر ٥/١٦٢ ، ١٦٣ ، عيون الأنباء ١/٣٠٦ ، الفلاحة والفلوكين ٨٤ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٧٧ ، ١٧٨ ، مرآة الجنان ٤/١٠١ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٦ ، ٣٥٧ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٤٢ - ٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٤/٣٩٦ - ٤٠١ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد «منعة» : «بن مالك بن محمد بن سعد ابن سعيد بن عاصم» .

(١) في : ج ، ز ، ومفتاح السعادة : «الشريف» ، وأثبتنا الصواب من : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومما سبق في ترجمته في الجزء السابع ٢٣ ، وأيضاً وفيات الأعيان ٣/٣٧٢ .

(٢) في المطبوعة : «من» ، والثبت من : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في : ج ، ز : «والطلب» ولا نرى لهذه الزيادة معنى .

(٤) في المطبوعة : «ينسب» ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان .

(٥) في المطبوعة : «انثال» والكلمة غير واضحة في ز ، وأثبتنا الصواب من : ج ، والوفيات .

وتفرّد بعلم الرياضة ، ولقد رأيته بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وتردّدْتُ إليه دُفِيعَاتٍ ^(١) عديدة ؛ لما كان بينه وبين والدرجته الله من المؤانسة والمودة الأكيدة ، ولم يتفق لي الأخذُ عنه ، لعدم الإقامة ومرعة الحركة إلى الشام .
وكان الفقهاء يقولون : إنه يدرى أربعة وعشرين ^(٢) فنأدراية مُتَقَنَةً ، فمن ذلك المذهب ، وكان فيه أوحَدَ الزَّمان ، وكان جماعة من الطائفة الحنفية يشتغلون عليه بمدَّهِبِهِمْ ، ويَحُلُّ ^(٣) مسائل « الجامع الكبير » ^(٤) أحسن حلٍّ ، مع مايجب ^(٥) عليه من الإشكال المشهور .

وكان يُتَقَنُ فنَّ الخِلاف ^(٦) والتَّجَارِي وأصول الفقه وأصول الدين ، ولما وصلت كتبُ نحر الدِّين الرازي للموصل ، وكان بها إذ ذاك جماعة من الفضلاء ، لم يفهم أحدٌ منهم اصطلاحه فيها سواه ، وكذلك « الإرشاد » للمبيدي ^(٧) لما وقف عليها حلّها في ليلة واحدة ، وأقرأها على ماقلوا .

وكان يدرى فنَّ الحِكْمَةِ والمنطق والطَّبيعِي ^(٨) والإلهي ، وكذلك الطَّبَّ ، ويعرف فنون الرياضة من أقليدس ، والهيئة ، والمخروطات ، والتوسّطات ، والمجسطي ، ^(٩) وهي لفظة يونانية ، معناها بالعربية : الترتيب ، ذكر ذلك أبو بكر ^(١٠) في كتابه ^(١١) ، وأنواع الحساب المفتوح منه ، والجبر ، والمقابلة ، والأرتماطيق ، وطريق الخطأين ، والموسيقى ، والمساحة ،

(١) في المطبوعة : « رقيعات » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وفي الوفيات : « دفات » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « أربعة عشر » ، وما في الطبقات الكبرى مثله في الوفيات ، ومفتاح

العادة . (٣) في الوفيات زيادة : « لهم »

(٤) للإمام محمد بن الحسن الشيباني .

(٥) في الوفيات : « مع ما هي عليه . . . » .

(٦) في الوفيات : « فن الخلاف العراقي والبخاري وأصول الفقه . . . » .

(٧) في المطبوعة : « للعمرى » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ووفيات الأعيان ، ومفتاح السعادة .

والمبيدي هو : محمد بن محمد بن محمد ، ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٨ .

(٨) في المطبوعة : « والطبيعة » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .

(٩) هذا ليس في وفيات الأعيان ، والمؤلف ينقل منه ، كما سبق .

(١٠) كذا في المطبوعة ، ولم نعرفه ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز .

معرفة لا يشاركه فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها ، والوقوف على حقائقها ،
(١) وبالجملة فلقد كان كما قال الشاعر (٢) :

وكان من المُلُومِ بِحَيْثُ يُقْضَى لَهُ فِي كُلِّ عِلْمٍ بِالْجَمِيعِ

واستخرج في علم الأوفاق طُرُقًا لم يَهْتَدِ إليها أحدٌ ، وكان يبحث في العربية والتصريف
بمثنائا لمستوفى ، حتى إنه كان يُقْرَى « كتاب سيبويه » ، « والإيضاح » ، و « التكملة » لأبي علي
الفارسي ، و « المُفَصَّل » للزَّحَّاشِي ، وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال وما يتعلق به
يَدٌ جَيِّدَةٌ .

وكان يحفظ من التواريخ وأيام العرب ، ووقائعهم ، والأشعار والمحاضرات ،
شيئًا كثيرًا .

وكان أهل الذمة يقرأون عليه التَّوراة والإنجيل ، ويشرح لهما هذين الكتابين شرحًا
يعترفون أنهم لا يجدون من يوضحها لهم مثله ، وكان في كل فن من هذه الفنون كأنه
لا يعرف سواه ، لقوته فيه .

وبالجملة ، فإن مجموع ما كان يملؤه من الفنون ، لم نسمع عن أحدٍ ممن تقدَّمه أنه كان
قد جمعه .

ولقد جاءنا الشيخ أثير الدين المُفَضَّل بن عمر بن المُفَضَّل الأبهري ، صاحب « التعليلة »
في الخلاف ، و « الزَّيْج » ، والتصانيف المشهورة ، من الوَصِيل إلى إربيل ، في سنة ست وعشرين
وسمائة ، وقبلها في سنة خمس وعشرين ، ونزل بدار الحديث ، وكنت أشتغل عليه
بشيء من الخلاف ، فبينما أنا يومًا عنده إذ دخل عليه بعضُ فقهاء بندگان ، وكان فاضلاً ،
فتجارتا في الحديث زمانًا ، وجري ذكرُ الشيخ كمال الدين في أثناء الحديث ، فقال له الأثير :
لَمَّا حجَّ الشيخ كمال الدين ودخل بندگان ، كنت هناك ؟ فقال : نعم ، فقال : كيف كان

(١) من هنا إلى تمام البيت ليس في الوفيات .

(٢) البيت في مفتاح السعادة ، من غير نسبة ، وسينشده المصنف مرة أخرى في ترجمة « ابن دقيق
العبد » من الطبقة التالية .

(٣) ليس في الوفيات .

إقبالُ الديوان العزيز عليه ؟ فقال ذاك الفقيه : ما أنصفوه على قدر استحقاقه . فقال الأثير : ما هذا إلا عَجَبٌ ، والله ما دخل بندادٌ مثلُ الشيخ . فاستعظمتُ منه هذا الكلام ، وقلت : ياسيدنا كيف تقول كذا ؟ فقال : يا ولدي ، ما دخل بندادٌ مثلُ أبي حامد الغزالي ، والله ما بينه وبين الشيخ نسبة^(١) .

وكان الأثير على جلالة قدره في^(٢) العلوم يأخذ الكتابَ ويجلس بين يديه ، يقرأ عليه ، والناس يومَ ذلك يشغلون في تصانيف الأثير ، ولقد شهدتُ هذا بعيني ، وهو يقرأ عليه كتاب الجسّطى .

ولقد حكى^(٣) بعضُ الفقهاء أنه سأل الشيخَ كمالَ الدّين عن الأثير ، ومنزله في العلوم ، فقال : ما أعلم . فقال : وكيف هذا يا مولانا ، وهو في خدمتك منذ سنين عديدة ، يشتغل^(٤) عليك ؟ فقال : لأنني مهما قلتُ له تلقاه بالقبول ، وقال : نعم يا مولانا . فما جادلني في مبحثٍ قطُّ حتى أعلمَ حقيقةَ فضله .

(١) عقب المصنف على هذا في الطبقات الوسطى فقال :

« قلت : وهذه مجازفةٌ مُفرطة ، وما ابنُ يونس والغزالي إلا كما قيل :

هو في الرّيا والمأ نِدُّ تحت أطباقِ الرّيا »

وجاء يلزاه هذا في الطبقات الوسطى حاشية :

أَحْسَنْتَ يَا عَلمَ الهدا ۖ وبالإصابةِ قد نَطَقْتَ

وَأَنْتَ بِالْحَقِّ الْمُبَيَّنِ فِي تَرَاجِمِ مَنْ ذَكَرْنَا

وْخُصُوصاً الرَّجُلَانِ هَا ذَانِ اللَّذَانِ هُنَا وَصَفْنَا

أُحْيَيْ بِكَ اللهُ الْمُلُو مَ فَكُلُّ الْمَالِمِينَ فُقْتَا

وكتب العبد الفقير محمد بن الشهرزوري .

وعجز البيت الأخير . مضطرب الوزن .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات .

(٣) في الوفيات : « حكى لي . . . » .

(٤) في المطبوعة : « وكان يشتغل . . . » وحذفنا هذه الزيادة ، كما هو في : ج ، ز ، والوفيات ،

لكن فيها : « ويستغل » .

ولا شك أنه كان يعتمد هذا القدر مع الشيخ تأدياً ، وكان مُعِيداً عنده في المدرسة البدريّة ، وكان يقول : ما تركت بلادى وقصدت الموصِل إلا للاشتغال على الشيخ .
(١) وكان شيخنا تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصلاح ،
التقدم^(٢) ذكره ، يبالغ في الثناء على فضائله وتعظيم شأنه وتوحيده في العلوم ، فذكره يوماً ،
وشرع في وصفه على عادته ، فقال له بعض الحاضرين : يا سيّدنا على من اشتغل ، ومن كان
شيخه ؟ فقال : هذا الرجل خلقه الله إماماً عالماً في فنونه ، لا يقال : على من اشتغل ،
ولا من كان شيخه ، فإنه أكبر من هذا .

وحكى [لى]^(٣) بعض الفقهاء بالموصِل أن ابن الصلاح المذكور سأله أن يقرأ عليه
شيئاً من المنطق سراً ، فأجابه إلى ذلك ، وتردّد إليه مدّة ، فلم يُفتح عليه بشيء ، فقال له :
يا فقيه ، المصلحة عندي أن تترك الاشتغال بهذا الفن . فقال له : ولم ذلك يا مولانا ؟ فقال :
لأن الناس يعتقدون فيك الخير ، وهم ينسبون كلّ من اشتغل بهذا الفن إلى فساد الاعتقاد ،
فكانك تُفسد عقائدكم فيك ، ولا يحصل لك من هذا الفن شيء . فقبل إشارته
وترك قراءته .

ومن^(٤) يقف على هذه الترجمة فلا^(٥) ينسبني إلى المغالاة في حقّ الشيخ ، ومن كان
من أهل تلك البلاد ، وعرف ما كان عليه الشيخ ، عرف أني ما أعزّه وصفاً ، ونعوذ بالله
من الغلو والتساهل في النقل^(٦) .

(١) من هنا إلى قوله : « وترك قراءته » ليس في وفيات الأعيان ، ونرى أنه مما سقط منها ،
ذلك لأن قوله : « وكان شيخنا . . . المعروف بابن الصلاح » مما ينصرف إلى ابن خلكان ، فقد
ذكر في ترجمته في الوفيات ٤٠٨/٢ ، قال : « وهو أحد أسيّاحي الذين انتفعت بهم » . ويؤكد هذا
سياق الكلام في الطبقات الوسطى ، فقد جاء فيها : « قال : وكان شيخنا ابن الصلاح » فرجع القصير
في « قال » إلى ابن خلكان .

(٢) انظر الحاشية السابقة ، وتقدمت ترجمته عندنا أيضاً في صفحة ٣٢٦ من هذا الجزء .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) من هنا في وفيات الأعيان . (٥) في الوفيات : « فقد » .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقال ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأملاء : هو علامة زمانه
وأوحد أوانه ، وقُدوة الملأ وسيد الحكماء . وأطرب في وصفه . اهـ . وقوله : « أوانه » كنا
نظنها : « أقرانه » ولكننا وجدناها كذلك في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة .

وقد^(١) ذكره أبو البركات ابن السَّوْفِي المُتَقَدِّم^(٢) ذكره ، في «تاريخ إرْبِل» ، فقال : هو عالم^(٣) مُقَدِّمٌ ، ضَرَبَ في كُلِّ عِلْمٍ ، وهو في علم الأوائل ، كالهندسة والمنطق وغيرها ، يَمُنُّ بِشَارِ إِلَهِهِ ، حَلَّ أَفْلِيدَسَ وَالْجَسْطِيَّ ، على الشيخ شَرَف الدِّين المظفَّر بن محمد بن المظفَّر الطُّوسِيَّ القَارَازِيَّ^(٤) ، يعني صاحب الاسطرلاب الخطي ، المعروف بالعصا^(٥) .

قال ابن السَّوْفِي : ووردت عليه مسائل من بغداد ، في مشكلات هذا العلم ، فحلها واستصنرها ، ونَبَّه على براهينها بمد أن احتقرها ، وهو في الفقه والعلوم الإسلامية نَسِيجٌ وَحْدِهِ ، ودرَّس في عدَّة مدارس بِالْوَصِل ، وتخرَّج عليه خلق كثير في كل فن .

ثم قال : أنشدنا لنفسه ، وأُنْثَدَها إلى صاحب الوَصِل ، يشفع^(٦) عنده :

لَئِنْ شَرُفَتْ أَرْضٌ بِمَالِكٍ رِقَّةً فَمَمْلَكَةُ الدُّنْيَا بِكُمْ تَنْشَرُفُ
وَمُكِّنَتْ مِنْ حِفْظِ الْبَسِيطَةِ مِثْلَ مَا تَمَكَّنَ فِي أَمْصَارٍ فَرَمَوْنَ يَوْسُفَ^(٧)
بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ أَمْرُكَ نَافِذٌ وَسَعْيُكَ مَشْهُورٌ وَحُكْمُكَ مُنْصِفٌ^(٨)

قلت أنا : ولقد أنشدني هذه الأبيات عنه أحد أصحابه^(٩) بمدينة حلب ، وكنت بدمشق ، سنة ثلاث وثلاثين وستائة ، وبها رجل فاضل في علوم^(١٠) الرِّيَاضَةِ ، فأشكل عليه مواضع من مسائل^(١١) الحساب والجبر والمقابلة والمساحة وأفليديس ، فكتب جميعها في درج

(١) في المطبوعة : « فقد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفي الوفيات : « واند » .

(٢) في الوفيات ٢٩٤/٣ (٣) في الوفيات ٣٩٨/٤ : « علم »

(٤) في الوفيات ٣٩٩ : « القاري » .

(٥) في الأصول : « بالعصا » ، وهو خطأ ، واسطرلاب « العصا » معروف . انظر مفتاح الحادة ٣٨٩/١ ، ولا شك أن هذه الزيادة عندنا تصحيف للحرف « ثم » ، فقد جاء في الوفيات : « المعروف بالعصا » ، ثم قال ابن السَّوْفِي

(٦) في المطبوعة : « ليشفع » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات . والشعر فيها وفي كثير من مصادر الترجمة . (٧) جاء هذا البيت في الوفيات ثالث الآيات ، وهو الأولى .

(٨) في المطبوعة : « بقيت بقايا » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .

(٩) في الوفيات ٣٩٩ : « أصحابنا » .

(١٠) في المطبوعة : « علم » ، والثبت من : ج ، ز ، والوفيات .

(١١) في المطبوعة : « في الحساب » ، وأسقطنا « في » كما في : ج ، ز ، والوفيات .

وسيرها إلى الموصل ، ثم بعد أشهر عاد جوابه ، وقد كشف عن خفيها ، وأوضح غامضها ، وذكر ما يميز الإنسان عن وصفه ، ثم كتب ^(١) في آخر الجواب : فليمهّد المذرّب في التقصير في ^(٢) الأجوبة ؛ فإن القرينة جامدة ، والفطنة خامدة ، قد استولى عليها كثرة النسيان ، وشغلها حوادث الزمان ، وكثير مما استخرجناه وعرفناه نسيناه ، بحيث صرنا كأننا ما عرفناه .

وقال لي صاحب المسائل المذكورة : ما سمعت [مثل] ^(٣) هذا الكلام إلا للأوائل المتقين ^(٤) لهذه العلوم ، ما هذا من كلام أبناء هذا ^(٥) الزمان .

وحكى ^(٦) لي الشيخ الفقيه الرياضي علم الدين قيصر بن أبي القاسم بن عبد الفنى ابن مسافر الحنفى المقرئ ^(٧) ، المعروف بتماسيف ، وكان إماماً في علوم الرياضة ، قال : لما أتت علوم الرياضة بالديار المصرية وبدمشق ، ناقت نفسى إلى الاجتماع بالشيخ كمال الدين ، لما كنت أسمع من تفرده ^(٨) بهذه العلوم ، فسافرت إلى الموصل قصداً للاجتماع ، فلما حضرت في مجلسه وخدمته ، وجدته على حلية الحكماء المتقدمين ، وكنت قد طالعت أخبارهم وحلّاهم ، فسلمت عليه ، وعرفت أنه قصدى له للقراءة عليه ، فقال لى : فى أى العلوم تريد تشرّع ؟ فقلت : فى الموسيقى ، فقال : مصلحة هو ، فلى زمان ما قرأه على أحد ، فأنا أؤر

(١) فى المطبوعة : « ذكر » ، وأثبتنا ما فى : ج ، ز ، والوفيات .

(٢) كذا فى المطبوعة ، والوفيات ، وفى : ج ، ز : « عن » .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما فى : ج ، ز ، والوفيات : ٤٠٠ .

(٤) فى المطبوعة : « المتقدمين بهذه » ، وأثبتنا ما فى : ج ، ز ، والوفيات .

(٥) فى الوفيات : « زماننا » .

(٦) من هنا إلى قوله : « وقد أطلت الشرح » ليس فى الوفيات ، ولا نشك أنه سقط منها ، فقد

رأينا هذا النقل فى ترجمة « علم الدين قيصر » من الطالع السعيد ٢٥٩ ، وصرح الأدفوى بالنقل عن ابن خلكان ، ثم ذكر أيضاً فى صفحة ٢٦٠ أن ابن خلكان ذكر علم الدين فى ترجمة ابن يونس .

(٧) فى المطبوعة : « المقرئ » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطالع السعيد ، وحسن المحاضرة

١/٢٤٢ ، وذكرنا أنه كان عالماً بالفراءات ، لكننا لم نجد له ترجمة فى طبقات القراء لابن الجزرى .

(٨) فى المطبوعة : « بتفرده » ، والثبت من : ج ، ز .

مُذاكرته وتجبده العهد ، فسرعت فيه ، ثم في غيره ، حتى شقت عليه أكثر من أربعين كتاباً ، في مقدار ستة^(١) أشهر ، وكنت عارفاً بهذا الفن ، لكن كان غرضي الانتساب في القراءة إليه^(٢) ، وكان إذا لم أعرف المسألة أوضحها لي ، وما كنت أجِدُ مَنْ يقوم مقامه في ذلك .

^(٣) وقد أطلت الشرح في نشر علومه ، ولمعري لقد اختصرت .

ولما توفى أخوه الشيخ عماد الدين محمد ، المتقدم^(٤) ذكره ، تولى الشيخ المدرسة الملائية موضع أخيه ، ولما فتحت المدرسة القاهرية تولاها ، ثم تولى المدرسة البدريّة في ذى الحجة ، سنة عشرين وستمائة ، وكان مواظباً على إلقاء الدروس والإفادة . وحضر في بعض الأيام دروسه^(٥) جماعة من المدرّسين أرباب الطيّاليس ، وكان العماد أبو علي عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي النحوي [البجائي]^(٦) حاضرًا ، فأنشد على البديهة :

كَمَالَ كَمَالَ الدِّينِ لِلْعِلْمِ وَالْمَلَى فَهَيْهَاتَ سَاعِرٍ فِي مَسَاعِيكَ يَطْمَعُ^(٧)
إِذَا اجْتَمَعَ النَّظَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ فَنَابَةُ كُلِّ أَنْ تَقُولَ وَيَسْمَعُوا
فَلَا تَحْسَبُوهُمْ مِنْ غِنَاءِ تَطِيلَكُوا وَلَكِنْ حَيَاءً وَاعْتِرَافًا تَقْنَعُوا^(٨)
وللعماد المذكور فيه أيضاً^(٩) :

تَجَرُّ الْمَوْصِلُ الْأَذْيَالَ فَخَرًّا عَلَى كُلِّ الْمَنَازِلِ وَالرُّسُومِ

(١) في الطالع البعيد : « سنة » .

(٢) هنا وقف النقل عن ابن خلكان في الطالع البعيد .

(٣) من هنا في وفيات الأعيان .

(٤) في الوفيات ٣/ ٣٨٥ . وتقدم أيضاً عندنا في صفحة ١٠٩ .

(٥) في المطبوعة : « درسه » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والوفيات وانظر لهذه النسبة الصحاح (ب ج أ) .

(٧) الأبيات في الوفيات . (٨) في الوفيات : « فلا تحسبهم من غناد » .

(٩) الأبيات في الوفيات .

بِدِجْنَةٍ وَالْكَمَالِ هُمَا شِفَاءٌ لِيهِمْ أَوْ لِدَىٰ فَهْمٍ سَقِيمٍ^(١)

فَذَا بَحْرٌ تَدَقَّقْ وَهُوَ عَذْبٌ وَذَا بَحْرٌ وَلَكِنْ مِنْ عُلُومٍ

وكان الشيخ - ساعه^(٢) الله - يتيم في دينه ، لكون العلوم العقلية غالبية عليه ،

وكانت تمر به غفلة في بعض الأحيان ، لاستيلاء الفكرة عليه ، بسبب هذه العلوم ،
فعمل فيه العماد المذكور^(٣) :

أَجِدْكَ أَنْ قَدْ جَادَ بَعْدَ التَّمَسُّسِ غَزَالٌ يَوْصِلُ لِي وَأَصْبَحَ مُوَسِّسِي

وَأَعْطَيْتُهُ صَهَاءً مِنْ فِيهِ مَرْجُهَا كَرِيقَةً شَعْرِي أَوْ كَدِينِ ابْنِ يُونُسَ

انتهى كلام ابن خلكان .

ورأيت بخط الشيخ كمال الدين بن يونس ، على الجزء الأول من أقليدس إصلاح

ثابت بن قرّة ، مأنّسه : قرأت على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين نجر العلماء

تاج الحكماء أبي^(٤) المظفر ، أدام الله أيامه ، بعد عودته من طوس هذا الجزء ، وكنت

حللته عليه نفسى مع كتاب الجسطى ، وشئ من المخروطات ، واستنجزته ما كان

وعدنا به من كتاب الشكوك ، فأحضره واستنسخته ، وكتبه : موسى بن يونس بن محمد

ابن منعة ، في تاريخه ، هذا صورة خطه ، وتاريخ الكتاب المشار إليه : تاسع عشر ربيع الأول ،

سنة ست وسبعين وخمسمائة هجرية^(٥) .

(١) الهم : واحده أھم ، والأثنى هما ، والهم : الإبل يصيبها داء تعش منه غشا شديدا ،

وقوم هم أيضا : أى غشاش ، انظر تفسير القرطبي ٢١٥/١٧

(٢) في الطبوعة : « رحمه الله » ، وللتب من : ج ، ز ، والوفيات : ومفتاح السعادة .

(٣) البتان في الوفيات وكثير من مصادر الترجمة .

(٤) سبق قريبا أن اسمه « المظفر » .

(٥) كذا تنهى الترجمة من غير ذكر لوفاة الترجم ، وقد جاءت في الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة

هكذا : « توفي بالوصل في رابع عشر شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة » .

١٢٧٩

موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم الجَزَرِي*

القاضي صدر الدين

مَوْلِدُهُ بِالْجَزِيرَةِ ، فِي بُحَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ سَبْعِينَ^(١) وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَقَدِمَ الشَّامَ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَقَرَأَ عَلَى السَّخَاوِيِّ .
وَكُنْ^(٢) فَقِيهًا بَارِعًا أَصُولِيًّا أَدِيبًا ، قَدِيمَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَوَلَّى بِهَا الْقَضَاءَ ،
وَسَارَ سِيرَةً مَرْضِيَّةً ، وَيُقَالُ : إِنَّ الصَّاحِبَ بِهَاءِ الدِّينِ كَانُ يُحِطُّ عَلَيْهِ ، فَرَأَى قَاضِي الْقَضَاءِ
صَدْرُ الدِّينِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ : قُلْ لِلصَّاحِبِ بِهَاءِ الدِّينِ
بِأَمَارَةٍ مَا اسْتَشْفَعْتَ بِي فِي قَضِيَّةٍ كَذَا ، لَا تَتَمَرَّضْ لِي . فَخَشَاكَ لَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ كَذَا جَرَى .
ثُمَّ تَرَكَ التَّمَرُّضَ لَهُ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ .

تَوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ فَجَاءَ فِي تَاسِعِ رَجَبٍ ، سَنَةَ خَمِيسَ وَسِتِّينَ^(٣) وَسَمِائَةٍ .

١٢٨٠

نَجْم^(٤) بَنُ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ سَالِمِ السِّكْنَانِيِّ الْمِصْرِيِّ^(٥)

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ^(٦) ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِّي النَّحْوِيِّ ،

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : بُغْيَةِ الْوَعَاةِ ٣٠٩/٢ ، وَحَدَّثَ الْمَخَاضِرَةَ ١٥٠/١ ، ١٦٤/٢ ، ذَيْلُ الرُّوَضَيْنِ ٢٥٠
وَجَاءَ فِي الطَّبَوَعَةِ : « مَوْهوب بن عمرو » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَحَدَّثَ الْمَخَاضِرَةَ . وَبَاءَ فِي بُغْيَةِ
الْوَعَاةِ : « مَوْهوب بن مَوْهوب بن عمر الجَزَرِي » .

وَكُنِيَّةُ الْمَرْجَمِ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالْبَغْيَةِ : « أَبُو مَنْصُور » .

(١) كَذَا فِي أَسْوَاطِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَبُغْيَةِ الْوَعَاةِ ، وَحَدَّثَ الْمَخَاضِرَةَ :

« تِسْعِينَ » . وَلَمْ يَذْكُرْ تَارِيخَ الْمَوْلَدِ فِي ذَيْلِ الرُّوَضَيْنِ .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْأَسْوَاطِ وَالنَّحْوِ » .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « سَبْعِينَ » ، وَهُوَ مُخَالَفٌ لَنَا فِي مَوَادِدِ التَّرْجُمَةِ .

(٤) فِي الطَّبَوَعَةِ : « الْحَم » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . وَفِيهَا : « الْفَرَج »

بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ .

(٥) سَقَطَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٦) أَفَادَ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى أَنَّ الْخَافِظَ عَبْدَ الْعَزِيزِ قَالَ فِي الْوَفِيَّاتِ إِنَّهُ سَأَلَ الْمَرْجَمَ

عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَذَكَرَ التَّارِيخَ الْمَذْكُورَ .

وصحبه مدة ، ومن عشر^(١) بن علي المزاريح ، وفارس بن تركي الصري .

روى عنه الحافظ زكي الدين النذري ، وغيره .

وكان فقيهاً حسناً ، من أهل الخير والعفاف ، تصدر بالجامع العتيق بمصر ، مدة ،

وأعاد بالدرسة [السيفية]^(٢) ، وجع مجاميع في الفقه وغيره .

توفي في شهر ربيع الأول ، سنة أربع^(٣) وستائة .

١٢٨١

نصر بن عقيل بن^(١) نصر بن عقيل بن نصر

أبو القاسم الإربلي *

تفقه بإربل على عمه أبي العباس الخضر ، ثم توجه إلى بغداد ، تفقه بالنظامية على الأمير

أبي نصر بن نظام الملك ، ثم عاد إلى إربل ، ودرس بها وأفتى ، ثم قدم الموصل^(٥) ،

ومات بها رابع عشر^(٦) وبيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستائة .

(١) في المطبوعة : « عيسى » ، والمثبت من : ج ، ز . ووجدنا في المبر ٢٦٥/٥ : « عشر

الجللي » فقلله هو .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وانظر خطط القريري

٣٢٢/٣

(٣) في الطبقات الوسطى : « أربع وثلاثين وستائة » .

(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وسبق في ترجمة عم المذكور ،

صفحة ٨٣ من الجزء السابع .

* ترجم له ابن خلكان ترجمة طيبة ، في وفيات الأعيان ١١/٢ ، ١٢ ، أثناء ترجمة عمه « الحضر

ابن نصر » .

(٥) ذكر ابن خلكان أنه ولد بإربل سنة أربع وثلاثين وخمسة .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « رابع عشر شهر » ، وفي ج ، والطبقات الوسطى : « رابع

شهر » . وفي وفيات الأعيان ١٢/٢ : « توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر ، أو جمادى الآخرة » .

١٢٨٢

نصر بن محمد بن مُقَلَّد

أبو الفتح القضاي الشيرازي الملقب بالمرتضى

من علماء الديار المصرية .

تفقه على أبي حامد محمد بن محمد البرزوري ، وأبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون ،
وسَمِعَ بِدَمَشْقَ من الحافظ ابن عساكر ، وسَكَنَ بَصْرَ ، ودرَّسَ بِقُبَّةِ الشافعي .
ولم تُقَيَّد وفاته .

١٢٨٣

نصر [الله] ^(١) بن يوسف بن مَكِّي بن علي

الفيّهِ أبو الفتح بن الفيّهِ أبي ^(٢) الحجاج ، الحارثي الدمشقي ، المعروف بابن الإمام

تفقه على والده ، وعلى أبي البركات الخضر بن شَبَل بن عَبْد ، وسَمِعَ من أبي الفتح
نصر الله المصيصي ، وهبة الله بن طائوس ، ورحل ، فسمع ببغداد من أبي الوقت ، وغيره ،
وأجزل له أبو عبد الله الفراءي ، وزاهر بن طاهر ، وغيرهما .
وكان يُدعى « نصر » ^(٣) غير مضاف [أيضا] ^(٤) .

روى عنه يوسف بن خليل الدمشقي ، والزَّيْن خالده ، والتقيُّ اليماني ^(٥) ، وأجاز للمُنْذِرِي ،
ولأبي العباس بن أبي الخير .

توفِّي بِدَمَشْقَ ، في منتصف مُجَادَى الآخِرَةِ سنة إحدى وسبعمائة .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، ويؤكدها ما يأتي . ولم ترد الزجة في الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بن » ، والتصحيح من : ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، على المسكاة ، وفي : ج ، ز : « نصرا » على ما يقتضيه الإعراب .

(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . وانظر الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة .

(٥) في المطبوعة : « اليماني » بياء موحدة ، وأعمل النقط في ز ، وأثبتناه بالياء التحتية على الصواب

من : ج ، وطبقات القراء ٢/ ٢٥٩ ، قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٠٢٥ : « يمدان : من قرى دمشق » .

١٢٨٤

هبة الله بن عبد الله بن سيّد الكلّ

القاضي أبو القاسم بهاء الدّين القفطي*

أحدُ الشّاهير من علماء الصّعيد .

كان إماماً عالماً عاملاً .

وقد اختلف في مولده ، ف قيل : سنة سبع وتسعين وخمسة ، وقيل : سنة ستائة ،

وقيل : سنة إحدى وستائة ، ولعله الأقرب .

قديم قُوص ، تفتّحه على الشيخ مجد الدّين القُشيري ، وقرأ الأصول^(١) على قاضيها الإمام شمس الدّين الأصهباني ، وبرع في الفقه والأصول ، والنحو والفرائض ، والجبر والقابلية ، وسمع الحديث من الفقيه أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن سلامة ، والشيخ مجد الدّين القُشيري ، وغيرهما .

حدث عنه طاحه بن شيخ الإسلام تقيّ الدّين القُشيري ، وغيره .

وكان قيماً بالدرسة النّجيبية بقُوص ، مع براعة في العلم ، وكان يُملّئ القناديل ، والطلبة تقرأ عليه ، ثم انتهت إليه رئاسة المذهب ، ووليّ أمانة الحكم بقُوص .

وأنفق أنه عميل حساب الأيتام ، فوقف عليه ثمانمائة درهم ، فلم يعرف وجه الصّروف ، فبات على أنه يبيع منزله ويترّم ثمنه في ذلك ، فقال له أحدُ الشّهود الذين معه : النّقدَةُ الفلانية فتدكّرها ، ثم قصد التّنصّل من المباشرة ، ف قيل له : متى تنصّلت لم تُجِبْ ، ولكن اجتمع

* له ترجمة في : بنية الوعاء ٣٢٥/٢ ، حسن المحاضرة ٤٢٠/١ ، شذرات الذهب ٤٣٩/٥ ، ٤٤٠ الطالع السعيد ٣٩٦ - ٤٠١ ترجمة مبسّطة . وترجمه الزبيدي في تاج العروس (ق ف ط) ٢١٩/٥ وقال المصنف في الطبقات الوسطى « من أهل قفط ، بالقاف المفتوحة ثم الفاء الساكنة ثم العطاء المبهلة : إحدى بلاد الصّعيد . كان مقبلاً ناسناً » .

وقول المصنف : « بالقاف المفتوحة » لم نجده ، ففي القاموس المحيط ومعجم باقوت ١٥٢/٤ أنه بكسر القاف ، وكذلك نص عليه صاحب الشذرات .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الأصولين » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والطالع السعيد ٣٩٧ ، وسُمي شمس الدين : « ٤٤٤ » .

بُفْلان ، وقل له : إن القاضي فيما بَلَغْنِي يُريد عَزْلِي ، وأظهر التألم من ذلك ، واسأله الحديث معه في الاستمرار . ففعل ، فقال القاضي : قد أورتني هذا الحرص رِيةً ، فعزله ، ثم توجه إلى إسنا حاكماً ومُعِداً بالمدرسة العِزِّيَّة^(١) ، عند النجيب ابن مُفْلِح ، أحد تلامذة القُشَيْرِيِّ^(٢) أيضاً ، ثم مات النجيب ، فأُضيف إليه التدريس ، فصار حاكماً مدرساً .

ونشر السَّنة يأسنا ، بعدما كانت التشيعُ بها فاشياً ، وصنَّف كتاباً في ذلك ، سماه : « النَّصائحُ الْمُفْتَرَضَةُ في فِضائِحِ الرَّقَصَةِ » ، وهُمُّوا بقتله ، فحماه الله تعالى منهم ، وتاب على يده خلُقٌ .

وأخذ العِلْمَ عنه^(٣) خَلَقٌ كثيرٌ ، منهم شيخ الإسلام تقي الدين بن دَقِيقِ العِيد ، والشيخ الضَّيَاء^(٤) بن عبد الرَّحِيم .

وصنَّف في التفسير كتاباً ، وصل [فيه]^(٥) إلى سورة كهيعص ، وله « شرح الهادي » في الفقه ، خمس مجلدات ، ثم فرح « عُمْدَةُ الطَّبَرِيِّ » ، وشرح « مُختصر أبي شُجاع » ، وشرح « مُقدِّمة الطَّرْزِي »^(٦) في النحو ، وكتاب « الأنباء المُستطابة في فضائل الصَّحابة والقُرابة » ، وغير ذلك .

وكان الشيخ تقي الدين بن دَقِيقِ العِيد يُجِلُّه ، وسافر إلى الصَّعِيد سنة تسعين وستائة ، لُجِرَ دُيَارَتِهِ ، ومما حُفِظَ من عبارته : لولا البَهاة بالصَّعِيد لَتَحَرَّجَ^(٧) أهله ، بسبب الفُتْيَا .

(١) في المطبوعة : « العزبة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبعات الوسطى ، والطالع السعيد .
(٢) مجد الدين . كما صرح الأَدَفَوِي . (٣) في المطبوعة : « عن » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطالع السعيد ٣٩٨ (٤) هو ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القناني . كما صرح الأَدَفَوِي .
(٥) تكملة من الطالع السعيد ، وبقيّة الوعاة .

(٦) في : ج ، ز ، والطالع السعيد : « المطرز » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وبقيّة الوعاة ، الموضع السابق ، وأيضاً ٣١١/٢ ، في ترجمة المطرزي ، وهو : ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرز .
(٧) في المطبوعة : « لتخرج » بخاء معجمة قبل الراء ، وأهمل النقط في ز ، وأثبتناه بجاء مهملة من : ج . والمعنى ظاهر : أي وقعوا في المرح والشدة . وجاء في الطالع السعيد ٤٠١ : « ما تخرج أهله » بالخاء المعجمة .

وعن الشيخ بهاء الدين : أعرف عشرين علماً ، أثبت بمصمها لعدم المذاكرة .
 وكان يستوعب الزمان في العبادة والعلم والحكومة ، ثم ترك القضاء أخيراً ، واستمر
 على العبادة والعلم ، إلى أن توفى ، ورأى راء^(١) في منامه قائلاً يقول [له]^(٢) : لقد مات
 الشافعي . فانتبه ، فإذا بقائل يقول : مات الشيخ بهاء الدين القفطي .
 ومناقبه كثيرة ، وبالجملة كان من رجال العلم والدين .
 توفى بإسنا ، سنة سبع وتسعين وسمائة ، فعلى القول بأن مولده سنة سبع وتسعين
 وخمسة ، يكون من أهل المائة .

١٢٨٥

هبة الله بن علي بن أبي الفضل بن سهل

أبو جعفر الواسطي

تفقّه على أبي جعفر بن البوق ، ومات في حدود سنة إحدى وسمائة .

١٢٨٦

مهمام - بضم الهاء - بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود *

الفقيه الأصولي ، جلال الدين أبو العزائم^(٣) المصري

إمام الجامع الصالحى بظاهر القاهرة ، وخطيبه .

(١) الرائي امرأة ، كما في الطالع السعيد ، قال : « حكّت أم قاضي أسوان ابنة القاضي الوجيه السمرقاني ،
 وهي امرأة صالحة ، فقالت : رأيت في النوم قائلاً يقول لي » .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/ ٤١١ ، ٤١٢ .

(٣) في المطبوعة ، وحسن المحاضرة : « أبو الفنايم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،
 والأعلام الأستاذ الزركلي ٩/ ٩٦ ، نقلاً عن التكملة للندري ، وفي الأعلام : « راجي الله سرايا »
 بحذف « بن » .

وُلِدَ بِلَادِ الصَّعِيدِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ عَلَى ابْنِ بَرِّيٍّ ، وَارْتَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَتَفَقَّهَ عَلَى الْمُجِيرِ الْبَنْدَادِيِّ ، وَابْنِ فَضْلَانَ ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ النَّمَمِ بْنِ كَلِيبٍ ، وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ ، وَالْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ الْمُنْذِرِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا .
وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ فِي الْمَذْهَبِ وَالْأَصُولِ ، وَتَوَفَّى فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِمِائَةٍ .
وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

يَا قُوتُ نَفْرِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَمِّعًا بِزُؤْمُرٍ لَمَّا تَوَشَّحَ جَوْهَرًا
وَحَبَابُ رَيْقِكَ كَالنَّجُومِ إِذَا بَدَتْ مِنْ شَائِبِهَا مَا الْحَيَالُنُ يَقْطُرًا

١٢٨٧

يَحْيَى بْنُ الرَّائِسِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حِرَازِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَدَوِيِّ الْعُمَرِيِّ*

الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ ، ابْنُ الْفَقِيهِ أَبِي الْفَضْلِ
وُلِدَ بِوَاسِطٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدِمَ بَنْدَادَ ، فَتَفَقَّهَ
بِالنِّظَامِيَّةِ ، عَلَى مَدْرَسِهَا الْإِمَامِ أَبِي النَّجَّابِ الشُّهْرَوَرْدِيِّ ، وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ قَبْلَهُ عَلَى وَالِدِهِ ،
وَعَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْبُوقِيِّ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى نِيسَابُورَ ، فَتَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، صَاحِبِ
الْفَرَائِجِ ، وَمَكَثَ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ سَنَتَيْنِ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلَّخْتِ^(١) ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ
الْيُوسُفِيِّ ، وَابْنِ نَاصِرٍ ، وَأَبِي الْوَقْتِ ، وَشَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْفَرَاوِيِّ ،
وَعَبْدَ الْخَالِقِ بْنِ زَاهِرٍ ، وَغَيْرِهِمْ ، بِوَاسِطٍ وَبَنْدَادَ وَنِيسَابُورَ ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ زَاهِرِ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٥٣ ، ٥٤ ، ذيل الروضتين ٦٩ ، شذرات الذهب ٥/٢٣ ،
٢٤ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٣٧٠ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٣ ، المعبر ٥/٢٠ ، السكامل لابن
الأثير ١٢/١٣٣ ، النجوم الزاهرة ٦/١٩٩ .

(١) يفتح الجيم واللام وسكون الحاء المعجمة وفي آخرها التاء المثناة من فوقها : اسم جد .
كما في الباب ١/٢٣٢ ، وسمى أبا الكرم : نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد .

الشَّحَامِيُّ ، وَحَدَّثَ بالكثير ، ببغداد وبهراة وبغزنة لما توجه إليها رسولاً من الديوان العزيز .

روى عنه ابن الدُّبَيْثِيُّ ، والضِّيَاءُ الْقَدِيسِيُّ ، وابنُ خَلِيلٍ ، وآخرون .
وَوَلَّى تدريس النُّظَامِيَّةِ ، وكانت بينه وبين ابنِ فَضْلَانَ صحبةً أَكِيدَةً ، قال الموفق عبدُ اللطيف : لم أرَ مثلاً بين اثنين قَطُّ^(١) ، ورافقاً في الرحلة إلى محمد بن يحيى ، وكانا يتناظران بين يديه .

قال ابن الدُّبَيْثِيُّ : كان - يعني ابنَ الرَّبِيعِ - ثقةً صحيحَ السَّمْعِ ، عالماً بمذهب الشافعي ، وبالاخلاف من الحديث والتفسير ، كثير الغنون ، قرأ بالعشر على ابنِ تَرْكَانٍ^(٢) ، وكان أبوه من الصالحين ، ويقال : إنهم من وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رضى الله عنه .
وقال أبو شامة : كان عالماً عارفاً بالتفسير والمذهب والأصولين والاختلاف ،^(٣) دِيناً سَدُوقاً^(٤) .

وقال ابن النُّجَّار : كان إماماً كبيراً ، وقوراً نبلاً ، حسن المعرفة بمذهب الشافعي ، مُحَقِّقاً مدققاً ، مليح الكلام في المفاخرة والجدل ، مجوداً في علم الأصول وعلم الكلام والحساب وقِسْمَةِ^(٥) التَّرِكَاتِ ، وله معرفةٌ حَسَنَةٌ بالحديث . انتهى .
ثم قال : إنه توفى في يوم الأحد ، السابع والعشرين من ذى القعدة سنة ست وستائة ، وصُلِّيَ عليه يوم الاثنين بالمدرسة النظامية .

قلت : هذا هو الصَّوَابُ في تاريخ وفاته ، وذكر غيره أنه توفى في طريق خراسان ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ثم إن ابن الربيع قدم بغداد ودرس وأعاد وتولى القضاء نيابة ، ودرس بالنظامية » .

(٢) في الأصول : « بركات » ، وأثبتنا الصواب من طبقات المفسرين ، وطبقات القراء ، واسمه فيها : « أبو يعلى محمد بن سعد بن تركان » ، وقال صاحب القاموس في (ت ر ك) : « وبنو تركان ، بالضم : أهل بيت من واسط » .

(٣) ليس في ذيل الروضتين .

(٤) في المضبوطة : « وقسم » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولًا إِلَى السَّلْطَانِ شِهَابِ الدِّينِ الْغُورِيِّ إِلَى غَزَنَةِ ، وَهُوَ وَهَمٌ ، فَإِنَّهُ عَادَ مِنْ عِنْدِ السَّلْطَانِ الْمَذْكُورِ إِلَى بَنْدَادٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّمِائَةٍ ^(١) .

١٢٨٨

يَحْيَى بْنُ شَرْفِ بْنِ مِزَى ^(٢) بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حِرَامٍ

ابن محمد بن مُجْمَعَةِ النَّوَوِيِّ ** ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ يَحْيَى الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ ، أَسَاطِذُ التَّأَخَّرِينَ ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى اللَّاحِقِينَ ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِ السَّالِفِينَ .

كَانَ يَحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ سَيِّدَ أَوْحَاشُورَا ، وَلَيْثًا عَلَى النَّفْسِ هَاصُورَا ^(٣) ، وَزَاهِدًا لَمْ يُبَالِ بِخَرَابِ الدُّنْيَا إِذَا صَيَّرَ دِينَهُ رَبْعًا مَمْمُورًا ، لَهُ الزُّهْدُ وَالْقَنَاعَةُ ، وَمُتَابَعَةُ السَّالِفِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَالْمُصَابِرَةُ عَلَى أَنْوَاعِ الْخَيْرِ ، لَا يَصْرِفُ سَاعَةً فِي غَيْرِ طَاعَةِ ، هَذَا مَعَ التَّفَنُّنِ فِي أَسْنَافِ الْعِلْمِ ، فَقَهًّا وَمُتَوْنًا أَحَادِيثَ ، وَأَسْمَاءَ رِجَالٍ ، وَلِنَّةً ، وَتَصَوُّفًا ^(٤) ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَأَنَا إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَلَ تَفَاصِيلَ فَضْلِهِ ، وَأُذِلَّ الْخَلْقَ عَلَى مَبْلَغِ مِقْدَارِهِ بِمُخْتَصَرِ الْقَوْلِ وَفَضْلِهِ ، لَمْ أَزِدْ عَلَى بَيْتَيْنِ ، أَنْشَدْنِيهِمَا مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمَا

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ودفن بالوردية من بانداد » .

(٢) ضبطه الزبيدي في تاج العروس (م ر ي) بكسر الهم والقصر ، ونقل الأستاذ الزركلي في الأعلام ١٨٥/٩ ، عن الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثنا النووية ، لإبراهيم بن مرعي ، قوله : « مري ، يضم الهم وكسر الراء ، كما وجد مضبوطا بخطه » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٧٨ ، ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ ١/١٤٧٠-١٤٧٤ ، ١٤٨٦ ، الدارس في أخبار المدارس ١/٢٤ ، شذرات الذهب ٥/٣٥٤-٣٥٦ ، طبقات ابن هداية الله ٨٦ ، ٨٧ ، المعبر ٥/٣١٢ ، ٣١٣ ، مفتاح السعادة ٢/١٤٦ ، ١٤٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٧٨ ، وانظر حواشي الأعلام ، الموضع السابق .

(٣) في المطبوعة : « ولينا على النفس حصورا » والتصحيح من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وصرفا » ، والمثبت من : ج ، ز ، وسيأتي بعد أسطر أن له شيئا في الطريقة ، لكن ذكر صاحب الشذرات أن النووي كان يأخذ درسا في التصريف .

أنه - أعنى الوالد رحمه الله - لما سكن في قاعة دار الحديث الأثرية في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، كان يخرج في الليل إلى إيوانها ، ليهجد تجاه الأثر الشريف ، ويمرغ وجهه على البساط ، وهذا البساط من زمان الأثر الواقف ، وعليه اسمه ، وكان [النوى]^(١) يجلس عليه وقت الدرس ، فأنشدني الوالد لنفسه :

وفي دار الحديث لطيف معنى على بسط لها أصبو وآوى^(٢)
عنى أنى أمس بحر وجهى مكاناً منه قدم النواوى

✓ ولِدَ النوى في الحرم ، سنة إحدى وثلاثين وستائة ، بنوى^(٣) ، وكان أبوه من أهلها المستوطنين بها ، وذكر أبوه أن الشيخ كان نائماً إلى جنبه ، وقد بلغ من العمر سبع سنين ، ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ، فانتبه نحو نصف الليل ، وقال : بأبى ، ما هذا الضوء الذى ملأ الدار ؟ فاستيقظ الأهل جميعاً ، قال : فلم نر كلنا شيئاً . قال والده : فعرفت أنها ليلة القدر .

وقال شيخه في الطريقة ، الشيخ ياسين بن يوسف الزركشى^(٤) : رأيت الشيخ محي الدين ، وهو ابن عشر سنين [بنوى]^(٥) والصبيان يكرهونه على اللعب معهم ، وهو يهرب منهم ويكي ، لا يكرههم ، ويقرأ القرآن في تلك الحال ، فوقع في قلبه حبه ، وجعله أبوه في دكان ، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن ، [قال]^(٦) : فأنيت الذى يقرئه القرآن ، فوصيته به ، وقلت [له]^(٧) : هذا الصبي يرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم ، وينتفع الناس به . فقال لى : منجم أنت ؟ فقلت : لا ، وإنما أنطقنى

(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز : « بسط بها » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) نوى : بلدة من أعمال حوران ، بينها وبين دمشق مزلان . معجم البلدان ٨١٥/٤ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « المراكشى » .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٧) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

الله بذلك ، فذكر ذلك لوالده ، فحرّص عليه ، إلى أن ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام^(١).

(١) كذا أنهى السبكي الكلام عن حياة النوى دون أن يتحدث عن مصنفاته وتاريخ وفاته، وخلص إلى الكلام عن مسائله وفتاواه ، لكن سياق الترجمة جاء في (الطبقات الوسطى) موصولاً هكذا : « فلما كان ابن تسع عشرة سنة قدم به والده إلى دمشق ، فسكن بالدرسة الرواحية ، وحفظ « التنبيه » في نحو أربعة أشهر ونصف ، وحفظ رُبع « الهدب » ، ولازم الشيخ كمال الدين إسحاق بن أحمد المغربي ، ثم حجّ مع والده ، ثم عاد . وكان يقرأ كلّ يوم اثني عشر درساً على المشايخ ، شرحاً وتصحيحاً ، فقهاً وحديثاً وأصولاً ونحواً ولغةً ، إلى أن برع ، وبارك الله له في العمر اليسير ، ووهبه العلم الكثير . وسمع من الحافظ زين خلد النابلسي ، والرضي بن البرهان ، وابن عبد الدائم ، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليسر ، وجماعة .

وتفقه على كمال الدين إسحاق المغربي ، والشيخ كمال الدين سَلار الإربلي ، وعز الدين عمر بن أسعد الإربلي . وكان النوى يتأدّب مع الإربلي ويعلم الإربلي [كذا وامل الصواب : يعلّم له الإربلي] ويخدمه في الأشياء التافهة :

روى عنه شيخنا الميزّني - قرأت عليه عنه جميع « الأربعين » التي له، وشرح مشكلها - وأبو الحسن المطّار ، وغيرها .

وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة ، وقوته من قبل والده ، يُبجّري عليه في الشهر الشيء الطفيف .

ودرس بدار الحديث الأشرفية وغيرها ، ولم يتناول فلساً واحداً ، ولا انتقل من بيته الذي في الرواحية ، وهو بيت لطيف عجيب الحال ، وكان لا يشرب إلا مرة عند السحر ، وما أكل شيئاً من فاكهة دمشق ، ولا قبل من أحد شيئاً .

وبالجملة كان قطب زمانه وسيد وقته ، وسر الله بين خأقه ، والخطوبيل بذكر كراماته تطويل في مشهور ، وإسهاب في معروف .

وأما أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فأفهم من أن يُذكر . وحكاياته مع الملك الظاهر ومواجهته له غير مرة ، ومُكاتباته التي أرسلها إليه معروفة مشهورة .

﴿ فصل ﴾

لا يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنَايَةً بِالنَّوَوِيِّ ، وَعَصَفَاتِهِ ،
وَأُسْتَدِلُّ^(١) عَلَى ذَلِكَ بِمَا يَقَعُ فِي ضِمْنِهِ فَوَائِدُ ، حَتَّى لَا تَمُخُّوْا رَجْعَهُ عَنِ الْفَوَائِدِ ، فنقول :
رُبَّمَا غَيَّرَ لَفْظًا مِنْ أَلْفَاظِ الرَّافِعِيِّ ، إِذَا تَأَمَّلَهُ الْمُتَأَمِّلُ اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : لَمْ يَكُنْ
بِالِاخْتِصَارِ ، وَلَا جَاءَ بِالْمُرَادِ . ثُمَّ نَجَدَهُ عِنْدَ التَّنْقِيبِ قَدْ وَافَقَ الصَّوَابَ ، وَنَظَقَ بِفَصْلِ الْخِطَابِ ،
وَمَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ عَنْ قَصْدٍ مِنْهُ لَا يُعْجَبُ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْمُخْتَصِرَ رُبَّمَا غَيَّرَ كَلَامَ مَنْ يَخْتَصِرُ
كَلَامَهُ لِمِثْلِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا الْعَجَبُ مِنْ تَغْيِيرِ يَشْهَدُ الْعَقْلُ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ
عَلَى الصَّوَابِ ، وَلَهُ أَمْثَلَةٌ مِنْهَا :

● قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الشُّمُوحَاتِ ، فِي فَصْلِ التَّوْبَةِ عَنِ الْمَعَاصِي الْفِعْلِيَّةِ ، فِي الثَّانِي :
إِنَّهُ يُخْتَبَرُ مُدَّةً يَتَغَلَّبُ عَلَى الظَّنِّ فِيهَا أَنَّهُ أَصْلَحَ عَمَلُهُ وَسِرِّيَّتُهُ ، وَأَنَّهُ صَادِقٌ فِي تَوْبَتِهِ ،
وَهَلْ تَقْدَّرُ تِلْكَ الْمُدَّةُ ؟ قَالَ قَائِلُونَ : لَا ، إِنَّمَا الْمُتَبَيَّنُ حُصُولُ غَلَبَةِ الظَّنِّ بِصِدْقِهِ ، وَيَخْتَلِفُ
الْأَمْرُ فِيهِ بِالْأَشْخَاصِ وَأَمَارَاتِ الصِّدْقِ . هَذَا مَا اخْتَارَهُ الْإِمَامُ^(٢) وَالْعَبَادِيُّ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ
صَاحِبُ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ : حَتَّى يَسْتَبْرَأَ مُدَّةً ، فَيُعْلَمَ إِلَى آخِرِهِ . وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى تَقْدِيرِهَا ،
= وَقَدْ جَمَعَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ تَلْمِيزَهُ ، لَهُ تَرْجَمَةٌ خَسَنَةٌ ، فَلْيَطْلُبْهَا مَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ
عَلَى مَا ذَكَرْنَا .

وَصَنَّفَ فِي الْعُمُرِ الْيَسِيرِ التَّصَانِيفَ الْكَثِيرَةَ النَّافِعَةَ : « عَرِّحْ مُسْلِمًا » ، وَ« الْأَذْكَارُ » ،
وَ« الرِّيَاضُ » ، وَ« الرِّوَايَةُ » ، وَ« عَرِّحْ الْمَهْدَبَ » ، الَّذِي لَمْ يَكْمُلْهُ ، وَ« الْإِرْشَادُ » فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ ،
وَ« لِفَاتِ التَّنْبِيهِ » ، وَ« تَصْحِيحُهُ » ، وَ« التَّبْيَانُ » ، وَ« الْمَنَاسِكُ » ، وَ« الْمَهَاجُ » ، مَخْتَصَرُ الْحَوَرِ ،
وَدَقَائِقُهُ ، وَقِطْعَةٌ مِنْ تَحْقِيقِ الذَّهَبِ ، وَ« تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ » ، وَ« طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ » ،
مُسَوَّدَةٌ ، وَ« عَرِّحْ قِطْعَةً مِنَ « الْوَسِيطِ » ، وَمِنْ « التَّنْبِيهِ » ، وَصَنَّفَ قِطْعَةً فِي الْأَحْكَامِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .
وَلَمَّا دَنَا أَجَلُهُ وَدَعَاهُ الْحَقُّ رَدَّ السُّكُتَ الْمُسْتَعَارَةَ عَنْهُ مِنَ الْأَوْقَافِ جَمِيعَهَا ، وَخَرَجَ
إِلَى نَوَى ، فَمَتَرَضَ أَيَّامًا ، وَتَوَفَّى بِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ،
أَعَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ . وَقَدْ سَافَرْتُ لِزِيَارَةِ قَبْرِهِ بِهَا ، وَزُرْتُهُ .

(١) فِي الطَّبَعَةِ : « وَيُسْتَدِلُّ » ، وَنُثِبَ فِي : ج ، ز . (٢) يَعْنِي إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ الْجَوْنِي .

وفيه وجهان ، قال أكثرهم : يُسْتَبْرَأُ سَنَةٌ ^(١) . انتهى بلفظه .

فإذا تأملت قوله « قال أكثرهم » وحدث الضمير فيه مُسْتَحَقَّ العبور على الآخرين
الذاهبين إلى تقديرها ، لا إلى مُطْلَقِ الأصحاب ، فلا يلزم أن يكون أكثرُ الأصحاب على التقدير ،
فضلاً عن التقدير بسنة ، بل المُقَدَّرُ بعضهم ، واختلف المُقَدَّرُونَ في المدة ، وأكثرهم على
أنها سنة ، فهذا ^(٢) ما يُعْطِيهِ لفظُ الرافعي ، في «الشرح الكبير» ، وصرَّح النَّوَوِيُّ في «الروضة»
بأن الأكثرين على تقدير المدة بسنة ، فمن عارض بينها وبين الرافعي بماثلٍ قضى بخالفته ،
لأن عبارة الشرح لا تقتضي أن أكثر الأصحاب على التقدير ، وأنه سنة ، بل إن أكثر
المقَدِّرِينَ الذين هم من الأصحاب على ذلك ، ثم يتأيد هذا القاضي بالخالفه بأن عبارة الشافعي
رضي الله عنه ليس فيها تقديرٌ بسنة ، ولا بستة أشهر ، وإنما قال : أشهر ، وأطلق الأشهر
رضي الله عنه إطلاقاً ، إلا أن هذا إذا عاودَ كُتِبَ المذهب وجد الصواب ما فعله النَّوَوِيُّ ،
فقد عرَى التقدير ، وأن مقداره سنة إلى أصحابنا قاطبةً ، فضلاً عن أكثرهم ، الشيخ
أبو حامد الإسفراييني في «تعليقه» وهذه عبارته : « قال الشافعي : وَيُخْتَبَرُ مُدَّةُ أَشْهُرٍ ،
يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنَ السَّيِّئَةِ إِلَى الْحَسَنَةِ ، وَيَعْفُ عَنِ الْمَعَاصِي . وقال أصحابنا : يُخْتَبَرُ سَنَةٌ » انتهى .
وكذلك قال القاضي الحسين في «تعليقه» ، ولفظه : « قال الشافعي : مُدَّةٌ مِنَ الْمُدَدِ .
قال أصحابنا : سَنَةٌ . انتهى » .

وكذلك الماوردي ، ولفظه : « وَصَلَحُ عَمَلِهِ مُعْتَبَرٌ بِزَمَانٍ اخْتَفَافُ الْفَقْهَاءِ فِي حَدِّهِ ،
فَاعْتَبَرَهُ بَعْضُهُمْ بِسَنَةِ أَشْهُرٍ ، وَاعْتَبَرَهُ أَصْحَابُنَا بِسَنَةٍ كَامِلَةٍ . انتهى .
وكذلك الشيخ أبو إسحاق ، فإنه قال في «المهذب» : « وَقَدَّرَ أَصْحَابُنَا الْمُدَّةَ بِسَنَةٍ » .
وكذلك البزوي في «التهذيب» ، وجماعات كلهم عرّوا التقدير بالسنة إلى الأصحاب ،
فضلاً عن أكثرهم ، ولم يقل : « بعض الأصحاب » إلا القاضي أبو الطيب ، والإمام ،
ومن تبعهما ، فإنهم قالوا : قال بعضُ أصحابنا تقدّرُ بسنة ، وقال بعضهم ^(٣) : زاد الإمام
أن المحققين على عدم التقدير .

(١) في المطبوعة : « ستة أشهر » ، والمثبت من : ج ، ز ، وما يأتي يشهد له .

(٢) في المطبوعة : « هذا » وزدنا الفاء من : ج ، ز .

(٣) لعل هنا سقطاً تقديره : « تقدر بسنة أشهر » .

وَمَنْ تَأَمَّلْ مَا قُلْنَا هَ ، أَتَقْنُ بِأَنَّ الْكَثْرَيْنِ عَلَى التَّغْيِيرِ بَسَنَةً ، وَهَ صَرَّحَ الرَّافِعِيُّ^(١) فِي « الْمَحَرَّرِ » ، وَلَوْحَ إِلَيْهِ تَلَوِيحًا فِي « الشَّرْحِ الصَّغِيرِ » ، فَظَهَرَ حُسْنُ صُنْعِ النَّوَوِيِّ ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهُ^(٢) ، غَنَايَةً مِنْ أَفْهَمَ تَعَالَى بِهِ^(٣) .

١٢٨٩

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُتَمِّمِ

الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَا الْقَيْسِيُّ الْوَاعِظُ الْمَغْرِبِيُّ

(٤) الْمَعْرُوفُ بِالْأَصْبَهَانِيِّ عُرِفَ بِذَلِكَ لِدُخُولِهِ بِأَصْبَهَانَ

وُلِدَ بِدِمَشْقَ ، وَدَخَلَ أَصْبَهَانَ ، وَتَفَقَّهَ فِيهَا ، وَقَرَأَ الْخِلَافِيَّاتِ وَبَرَعَ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاشَاذَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُدَلِّ^(٥) ، وَسَمِعَ بِالنُّعْمَانِ أَبِي الطَّاهِرِ السَّلْفِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَمِيرَةَ الضَّبِّيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْدِيِّ الْحَافِظُ ، وَغَيْرُهُمَا . وَدَخَلَ بِلَادَ الْمَغْرِبِ ، وَأَخَذَ بِبَحَايَةِ^(٦) عَنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْحَقِّ الْإِسْهَاقِيِّ ، وَجَالَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَاسْتَوْطَنَ غَرْنَاطَةَ .

وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مُجْتَمِعًا عَلَى دِينِهِ وَوَرَعِهِ ، مَشْهُورًا بِالْكَرَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ . صَنَّفَ كِتَابَ « الرَّؤُوسَةِ الْأَنْبَقَةِ » ، وَكِتَابًا فِي الْخِلَافِيَّاتِ بَيْنَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ . تَوَفَّى فِي سَادِسِ شَوَّالٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، بِغَرْنَاطَةَ .

قَالَ ابْنُ مَسْدِيِّ : قُحِطْنَا بِغَرْنَاطَةَ ، فَتَزَلَّ أَمِيرُهَا إِلَى شَيْخِنَا أَبِي زَكْرِيَا ، فَقَالَ : تَذَكَّرْتُ النَّاسَ ، فَلَمَعَتْ لِي مِنْهُمْ عَيْنُ الْمُسْلِمِينَ ، فَوَعِظَ ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ وَارِدٌ ؛ سَقَطَ وَحُمِلَ وَمَاتَ بِمَدِينَةِ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَ أَمْرِيْقِيَّةٍ وَالْمَغْرِبِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١/ ٤٩٥ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الشَّافِعِيُّ » ، وَالنَّصِيحُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) جَاءَ بِهَا مَشْجُوحٌ حَاشِيَةً : « فِي الْحَكْمِ عَلَى الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ تَحْقِيقَهُ » .

(٣) كَتَبَ فِي ج : « بَيَانٌ » ، وَأُظِلَّ التَّعْلِيلُ رَقْمَ ١ فِي صَفْحَةِ ٣٩٧ .

(٤) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأُثْبِتَ مِنْ : ج ، ز .

(٥) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « الْمُدَلِّ » .

(٦) بِحَايَةِ . مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَ أَمْرِيْقِيَّةٍ وَالْمَغْرِبِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١/ ٤٩٥ .

(٧) مَكَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، فِي الْأَعْلَامِ ٩/ ١٨٩ : « أَمَامَنَا » ، وَتِلْكَ الْأَسَاطِذُ الْإِسْلَامِيَّةُ مِنَ الْإِعْلَامِ

الْمَخْطُوطِ ، لِابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ .

١٢٩٠

أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلا^(١) بن حسن
ابن عكرمة بن هارون بن قيس بن ربيعة بن عامر بن هلال بن قصى
ابن كلاب البالي*

الشيخ الزاهد العابد ، صاحب الأحوال والكرامات ، المجمع على علمه ودينه .
كان شافعي المذهب ، أشعري العقيدة .

وُلد بمشهد صَفِّين سنة أربع وثمانين وخمسة ، ثم انتقل إلى مدينة باليس^(٢) ، وبها رُبِّي .
وقد أَلَّفَ في مناقبه حفيده الشيخ أبو عبد الله محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ أبي بكر ،
مصنفاً حسناً ، وأنا أذكر بمض مافيه :

قال : كان إماماً ورعاً عالماً زاهداً ، له كرامات وأحوال ، حسن الأخلاق ، لطيف الذات
والصفات ، وافر الأدب والعقل ، دائم البشر ، غفوض الجَنَاح ، كثير التواضع ، شديد
الحياء ، متمسكاً بالآداب الشرعية .

قال : وكان الشيخ أبو بكر يقول : كانت الأحوال تطرُقني في بداية أمري ، فكنت
أخبر بها شيخني ، فنهاني عن الكلام فيها ، وكان عنده سوط ، يقول : متى تكلمت في شيء
من هذا ضربتك بهذا السوط ، ويأمرني بالعمل ، ويقول لي : لا تلتفت إلى شيء من هذه الأحوال .
فأزلت معه كذلك حتى كنت عنده في بعض الليالي ، وكانت لي أمٌ ضريرة ، وكنت باراً بها ،
ولم يكن لها من يخدمها غيري ، فاستأذنت الشيخ في المضي إليها ، فأذن لي ، وقال :
إنه سيحدث لك في هذه الليلة أمرٌ عجيب ، فأنبت له ولا تجزع . فلما خرجت من عنده

(١) كذا ضبطت اليم في ز بالفتح ، ضبط قلم ، وكتب الاسم في ذيل مرآة الزمان والقوات هكذا : « معلى » .

* هذه الترجمة لم ترد في المطبوعة ، وأثبتناها من : ز ، ص . وقد وردت الترجمة في هاتين النسختين
في آخر الطبقة السابقة ، لكننا أثبتناها هنا لأن المترجم توفي سنة (٦٥٨) فهو من أهل هذه الطبقة .

ولأبي بكر بن قوام ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٣٩٢/١ - ٤١١ ، ترجمة وافية ، شذرات الذهب
٢٩٥/٥ ، ٢٩٦ ، العبر ٢٥٠/٥ ، ٢٥١ ، قوات الوفيات ١٤٨/١ - ١٥٠ .

(٢) باليس : بلدة بالشام ، بين حلب والرقّة . معجم البلدان ٤٧٧/١ .

وأنا مارتاً إلى جهة أرى سمعت صوتاً من جهة السماء ، فرفعت رأسي ، فإذا نورٌ كأنه سلسلة ، متداخلٌ بعضها^(١) في بعض ؛ فالتفتُ على ظهري حتى أحسست يبردها في ظهري ؛ فرجعت إلى الشيخ ، فأخبرته بما وقع لي ، فقال : الحمد لله . وقبلني بين عيني ، وقال : يا بني الآن تمت النعمةُ عليك ، أتعلم ما هذه السلسلة ؟ فقلت : لا . فقال : هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأذن لي في الكلام ، وكان قد^(٢) منتهى عنه .

وكان يقول : حضرت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن الحضر عليه السلام جاءني في بعض الليالي ، وقال : قم يا أبا بكر . فقممت معه ، فانطلق بي حتى أحضرني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والأولياء رضي الله عنهم ، فسأمت عليهم فردوا عليّ السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر . فقلت : لبيك يا رسول الله . فقال : إن الله قد اتخذك ولياً ، فاختر لنفسك واشترط . فوقفى الله تعالى ، وقالت : يا رسول الله ، أختار ما اخترته أنت لنفسك . فسمعت قائلاً يقول : إذا لا نبعث لك من الدنيا إلا قوتك ، ولا نبعثه إلا على يد صاحب آخره .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقدّم يا أبا بكر فصل بنا . فهبتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمصحابة والأولياء أن أقدم ، فقات في نفسي : كيف أتقدم على جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقدّم ، فإن في تقدّمك سرّاً الولاية ، ولتكون إماماً يُقتدى بك . فتقدمت بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصليت بهم ركعتين ، قرأت في الأولى بالفاتحة وإنّا أعطيناك الكوثر ، وفي الثانية بالفاتحة وقل هو الله أحد .

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « بيضة » ، وكذا في القواف ١٤٩/١ .

(٢) في الذيل : « وكان قبل ينهائي عنه » .

(ذكر ما أظهره الله تعالى [له] ^(١) من الكرامات والأحوال)

سمعت يوماً وقد دخل إلى البيت وهو يقول لزوجته : ولدك قد أخذ قطاع الطريق في هذه الساعة ، وهم يريدون قتله وقتل رفاقه . فراءها قول الشيخ رضي الله عنه ، فسمعت يقول لها : لا بأس عليك ، وإن قد حجبتهم عن أذاه وأذى رفاقه ، غير أن ما لهم يذهب ، وغدا إن شاء الله يصل هو ورفاقه . فلما كان من الند وصلوا ، كما ذكر الشيخ ، وكنت فيمن تلقاهم ، وأنا يومئذ ابن ست سنين ، وذلك سنة ست وخمسين وسبعمائة .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري ، قال : خرجت إلى زيارة الشيخ ، ووقع في نفسي أن أسأله عن الروح ، ولما حضرت بين يديه أنشيت من هيئته ما كان وقع في نفسي من السؤال ، فلما ودعته وخرجت إلى السفر ، سیر خلفي بعض الفقراء ، فقال لي : كالم الشيخ فرجعت إليه ، فلما دخلت عليه قال لي : يا أحمد . قلت : لبيك ياسيدي . قال : مات قرأ القرآن ؟ قلت : بلى ياسيدي . قال : اقرأ يا بني : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٢) يا بني ، شيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كيف يجوز لنا أن نتكلم فيه ؟

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطاحي ، قال : كان الشيخ يقف على حلب ونحن معه ، ويقول : والله إنى لأعرف أهل اليمن من أهل الشمال منها ، ولو شئت أن أسميهم لسميتهم ، ولكن لم نؤمر بذلك ، ولا انكشف سر الحق في الخلق .

وحدثني الشيخ معصود بن حامد بن خوله ، قال : كنا مع الشيخ في حفر النهر الذي ساقه إلى باليس ، فاجتمع عندنا في بعض الأيام خلق كثير في العمل ، فبينما نحن نعمل إذ جاءنا راعد قوي ، فيه برد كبير ، فقال له الشيخ محمد العقبي ^(٣) ، وكان من أجل أصحابه : ياسيدي ، قد جاء هذا الراعد ، وربما يعطل الجماعة عن العمل ، فقال له الشيخ : اعمل

(١) تكملة من ذيل مرآة الزمان ، الموضع السابق .

(٢) سورة الإسراء ٨٥ .

(٣) كذا جاءت النسخة في ز ، ص بقط القاف فقط ، ولم تعرفها .

وطيَّب قلبك . فلما دنا الراعد منا استقبله الشيخ ، وأشار بيده إليه ، وقال : خذْ يميناً وشمالاً ،
بارك الله فيك . فتفرَّق عنا بإذن الله ، ومازلنا نعمل والشمس طالعة علينا ، ودخلنا إلى البلد ،
ونحن نخوض الماء ، كما ذكر .

وكان سبب عمل هذا النهر أنه كان في البلد نهرٌ يُعرف بنهر زُبَيْدَة ، وقد تعطلَّ وخربَ
من سنين كثيرة ، وكان للناس فيه نفع كثير ، فشكوا ذلك إلى الملك الناصر ، فأمر
باستخراجه ، واستخرج منه جانبٌ ، ثم رأى أنه يُفَرِّم عليه مالٌ كثير ، فتركوه ومضوا .
فلما علم الشيخ ضررَ الناس إليه ^(١) ونفعهم به ، خرج في جماعة من الفقراء إلى الفُرات ،
وجاء إلى مكانٍ منه ، وقال : ها هنا أُستخرج نهرٌ إلى باب البلد ينتفع الناس به . وحفر بيده ،
وحفر الفقراء معه ، فسمع الناس في الشَّطِّ وغيره من البلاد الحلبية ، فجاءوا أرسالاً يعملون معه ،
بحيث كان يجتمع في اليوم الواحد ما يزيد على أربع مائة رجل ، فاستخرجه في مدة يسيرة ،
واتفع الناس به ، وهو إلى الآن يُعرف بنهر الشيخ .

● وحدثنى الشيخ الصالح محمد بن ناصر الشَّهْدِي قال : كنت عند الشيخ ، وقد صَلَّى
صلاة العصر في المسجد الذي كان يصلي فيه ، وقد صَلَّى معه خلقٌ كثير ، فقال له بعض
الحاضرين : يا سيدي ، ما علامة الرجل المتمكِّن ؟ وكان في المسجد سارية ، فقال : علامة
الرجل المتمكِّن أن يشير إلى هذه السارية فتشتعل نورا . فنظر الناس إلى السارية فإذا هي
تشتعل نورا ^(٢) . أو كما قال .

وحدثنى الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البَطَّاحِي ، قال : كنت بحضرة الشيخ
وقد نازله حالٌ ، فقال : يا إبراهيم ، أين مرَّ أكشٌ ؟ فقلت : يا سيدي ، في النرب . قال :
وبنداد ؟ قلت : في الشرق . قال : وعِزَّة المبود ، لقد أُعْطِيَتْ في هذه الساعة حالاً لو أردت
أن أقول لبنداد : كوني مكانَ مرَّ أكشٍ ، ولمرَّ أكشٍ : كوني مكانَ بنداد ؛ لكاتبنا .

(١) كذا في ز ، ص .

(٢) في ز : « وكما » ، وأثبتنا ما في : ص ، وسيأتي نظيره في قصة الرجل الهندي .

● وحدثنى أيضا قال : سئل الشيخ وأنا حاضرٌ عن الرجل المتكئ ، ما علامته ؟ وكان بين يديه طبقٌ فيه شيءٌ من الفاكهة والرياحين ، فقال : أن يشير بيمينه إلى هذا الطبق فيرقص جميع ما فيه . فتحرك جميع ما كان في الطبق ونحن ننظر إليه .

وسمعت الشيخ الصالح العابد إسماعيل ^(١) بن أبي الحسن المروفي بابن السكردى يقول : حَجَجْتُ مع أبوى ، فلما كنا بأرض الحجاز وسار الركب في بعض الليالي ، وكان أبوأى راكبين في محارة ^(٢) ، وكنت أمشي تحتها فحصل لى شيءٌ من القَوْلَج ، فمدلت إلى مكان ، وقلت : لعل أستريح ثم ألحق الركب ، فتمت فلم أشعر إلا والشمس قد طلعت ، ولم أدر كيف أتوجه ، ففكرت في نفسى وفى أبوى ، فإنه لم يكن معهما من يخدمهما ولا من يقوم بشأتهما غيرى ، فبكيت عليهما وعلى نفسى ، فبينما أنا أبكى إذ سمعت قائلا يقول : أَلَسْتَ من أصحاب الشيخ أبى بكر بن قوام ؟ فقلت : بلى والله . فقال : سَلَ اللهَ به ، فإنه يُستجابُ لك . فسألت اللهَ به كما قال ، فوالله ما استمَّ الكلامُ إلا وهو واقفٌ عندى ، وقال : لا بأس عليك ، ووضع يده في يدي ^(٣) ، وسار بنى يسيرا ، وقال : هذا جملُ أبويك . فسمعتُهما وهما يركبان على ، فقلت : لا بأسَ عليكما . وأخبرتُهما بما وقع لى .

وحدثنى أيضا ، قال : كننا جلوساً مع الشيخ رضى الله عنه في تربة الشيخ رافع رضى الله عنه ، ونحن ننظر إلى الفُرات إذ لاح لنا على شاطئ الفُرات رجلٌ ، فقال الشيخ : أترَوْن ذلك الرجل الذى على شاطئ الفُرات ؟ فقلنا : نعم ، فقال : إنه من أولياء الله تعالى ، وهو من أصحابى ، وقد قصد زيارتى من بلاد الهند ، وقد صلى العصر في منزله وتوجه إلى ، وقد زُوِيَتْ له الأرض ، نخطا من منزله خُطوةً إلى شاطئ الفُرات ، وهو ^(٤) يمشى من الفُرات

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « إسماعيل بن أبى سالم بن أبى الحسن » وسأى عندنا فيما بعد :

« إسماعيل بن سالم » .

(٢) زُفر : « صحارة » ، وفي ذيل مرآة الزمان : « مجادة » ، وأثبتنا الصواب من : ص . والمحارة :

شبه المودج ، كما فى القاموس (ح و ر) .

(٣) فى ذيل مرآة الزمان ٣٩٧/١ : « عضدى » .

(٤) الذيل : « وبقى يمشى » .

إلى هاهنا ، تأدُّباً منه معي ، وعلامة ما أقول لكم أنه يعلم أني في هذا المكان فيقصدني ولا يدخل البلد . فلما قَرُب من البلد عَرَج عنه وقصد المكان الذي فيه الشيخ والجماعة ، فجاء وسلم ، وقال : ياسيدي ، أسألك أن تأخذ عليَّ المهد أن أكون من أصحابك . فقال له الشيخ : وعِزَّة العبود أنت من أصحابي . فقال : الحمد لله ، لهذا قصدتك . واستأذن الشيخ في الرجوع إلى ^(١) البلد ، فقال له الشيخ : أين أهلك ؟ قال : في الهند . قال : متى خرجت من عندهم ؟ قال : صليتُ العصر ، وخرجت لزيارتك . فقال له الشيخ : أنت الليلة ضيفنا . فبات عند الشيخ وبقنا عنده .

فلما أصبحنا من الند ، قال ^(٢) : السفر . فخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه ، فلما صرنا ^(٣) في الصحراء وأخذ في وداع الشيخ ، وضع الشيخ يده بين كتفيه ودفعه ، فتاب عنا ولم نره ، فقال الشيخ : وعِزَّة العبود ، في دفعتي له وضع رجله في باب داره بالهند . أو كما قال .

وسمعت الأمير الكبير المعروف بالأخصري ^(٤) ، وكان قد أسنَّ ، يحكي لوالدي ، قال : كنت مع الملك الكامل لما توجه إلى الشرق ، فلما نزلنا بالسَّ ، قصدنا ^(٥) زيارة الشيخ مع نحر الدين عثمان ، وكنا جماعة من الأمراء ، فبينما نحن عنده إذ دخل رجل من الخفد ، فقال : ياسيدي ، كان لي بَمَلٌ وعليه خمسة آلاف درهم ، فذهب مني ، وقد دَلَّت عليك . فقال له الشيخ : اجلس ، وعِزَّة العبود قد قصرت ^(٦) على آخِذِهِ الأرض حتى مابق له مسلك إلا باب ^(٧) هذا المكان ، وهو الآن يدخل ، فإذا دخل وجلس فأشير إليك بالقيام ، فقمَّ وخذ بِنَكَ ومالك .

(١) في الذيل ٣٩٨/١ : « إلى أهله » . (٢) في الذيل : « طلب » .

(٣) في الذيل : « فلما صرنا في وداع الشيخ وضع الشيخ . . . » .

(٤) في : ز : « الأخصري » بالهاء والصاد المهملين ، وأثبتناه بالمجتمين من ذيل إمارة الزمان .

(٥) في : ز ، ص : « قصد » ، وأثبتنا الصواب من الذيل .

(٦) في الذيل : « قصرت » .

(٧) في مؤ : « إلا أن يأتي هذا المكان » ، والمثبت من : ص ، والذيل .

فلما سمعنا كلامَ الشيخ قلنا : لا نقوم حتى يدخلَ هذا الرجل . فبينما نحن جلوس إذ دخل الرجل ، فأشار الشيخ إليه ، فقام وقتنا معه ، فوجدنا البغلَ والمالَ بالباب ، وأخذه صاحبه . فلما حضرنا عند السلطان أخبرناه بما رأينا من الشيخ ، فقال : أحبُّ أن أزوره . فقال نحر الدين عثمان : إن البلد لا يحملُ دخولَ مولانا السلطان . فسيرَ إليه نحر الدين عثمان ، فقال له : السلطان يحبُّ أن يراك ، وإن البلد لا يحملُ دخوله ، فهل يرى سيدي الشيخُ يخرجُ إليه ليراه .

فقال له الشيخ : يا نحر الدين ، إذا رُحْتَ أنت^(١) عند صاحب الروم يطيب للملك الكامل ؟ فقال : لا . قال : فكذلك أنا إذا رُحْتَ إلى عند الملك الكامل لا يطيب لأستاذي^(٢) . ولم يخرجُ إليه .

وحدثني الشيخ الإمام العالم شمس الدين الخابُوري ، قال : كنت أكثر من ذكر الشيخ عند الفقهاء بالدرسة النظامية بحلب ، فقالوا : يجب^(٣) أن نروره معك ونسأله عن أشياء من فقه وتفسير وغيرها . فمررنا على زيارته إلى بالس ، فبينما نحن عازمون^(٤) إذ جاء بعض الفقهاء ، فقال : الشيخ يدعوكم . فقلت : أين هو ؟ فقال : في زاوية الشيخ أبي الفتح السكّاني . وكان من أصحابه رضي الله عنه ، فخرجت أنا وجماعة من الفقهاء إلى زيارته .

قال : فلما حضرنا عنده ، قال الشيخ محمد العفي^(٥) : ما شأن هؤلاء الفقهاء ؟ فقلت : جاءوا ليزوروا الشيخ ويسلموا عليه . فقال : قد حدث أمرٌ عجيب . قلت : وأي شيء [قد]^(٦) حدث ؟ قال : قد ألجم الشيخُ كلَّ واحدٍ منهم بلباس ، وقد مثل^(٧) سيرُهُ^(٨) سَبْعَ^(٩)

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٩/١ : « إلى عند » .

(٢) في : ز ، س : « لأسادي » ، وأثبتنا ما في القليل .

(٣) كذا في : ز ، س ، ولعل الأوفق : « نحب » . (٤) في : ز ، س : « عازمين » .

(٥) كذا جاءت النسبة في : ز ، وأعمل النقط في : س ، ولم نعرفها . وانظر حاشية ٣ في صفحة ٤٠٣ .

(٦) زيادة من : ز ، على ما في : س .

(٧) كذا في : ز ، و في : س : « تبيل » من غير نقط .

(٨) في : ز « مره » ، وأثبتنا ما في : س . (٩) كذا ، وصوابه : « سبعا » .

وهو ينظر في وجه كل واحد منهم . فلما طال بنا المجلس ولم يجسر أحد منهم أن يتكلم ، فقال لهم الشيخ : لم لا تتكلموا ^(١) ؟ لم لا تسألوا ^(٢) ؟ فما جسر أحد منهم أن يتكلم فقال ^(٣) لهم الشيخ : لم لا تتكلموا ؟ لم لا تسألوا ؟ فما جسر أحد منهم أن يتكلم . فقال الشيخ الذي على يمينه : مسألتك كذا والجواب عنها كذا . فما زال حتى أتى على آخرهم ، فقاموا بأجمعهم ، واستغفروا الله تعالى وتابوا .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري ، قال : سألت الشيخ عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ ^(٤) وقد عبد العزيز وعيسى ابن مريم ؟

فقال : تفسيرها : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ ^(٥) . فقلت له : ياسيدي أنت لا تعرف تكتب ولا تقرأ ، فمن أين لك هذا ؟ فقال : يا أحمد ، وعزّة المعبود ، لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سؤالك ^(٥) .

وحدثني بعض التجار من أهل بلدنا ، قال : خرجنا مسافرين من بليس إلى حماة ، ^(٦) وكان قد بلغنا أن الطريق مخيف ، ووافينا الشيخ في خروجنا ، فقلت له : ياسيدي ، قد بلغنا أن الطريق مخيف ^(٧) ، ونشهى أن لا تنفل عنا ولا تنام ، وتدعولنا ، فقال : إن شاء الله تعالى .

(١) كذا ، وصوابه : « تتكلمون . . . تسألون » .

(٢) كذا تكرار قول الشيخ .

(٣) سورة الأنبياء ٩٨ .

(٤) سورة الأنبياء ١٠١ .

(٥) هذا التفسير قديم ، يروى عن ابن عباس ، وله قصة . انظرها في تفسير القرطبي ٣٤٣/١١ ، وأيضاً ١٠٢/١٦ ، ١٠٣ في تفسير آية الزخرف : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » . (٦) هذا جاء في ز بعد قوله : « الطريق مخيف » الآية ، ووضعناه هنا كما في : س ، وذيل مرآة الزمان ٣٩٩/١ . وجاء في ز بعده زيادة : « خُشِيَ للشيخ فقلنا له » وحذفناها متابعة لما في : س ، والذيل ، وهو الصواب .

(٧) في : ز « مخوف » ، وأثبتنا ما في : س ، والذيل .

وسافرنا، فلما بلغنا حماة وأنا راكبٌ على دابَّتِي، وقد أخذني النَّعَّاسُ، وإذا أنا بشخص
تد وضع يده في عَصْدِي وقال : نحن ما نمنا ، فلا تنام أنت . ففتحت عيني ، فإذا أنا بالشيخ ،
فسلمَّ عليَّ ومشى معي ، وقال : قد بلغناك إلى حماة . وتركني ومضى .

وحدثني الشيخ تمام بن أبي غانم قال : كنا جلوساً مع الشيخ ، ظاهرَ البلد في زمن الربيع ،
وحوله جماعةٌ من الناس ، فقال : وعِزَّةُ العبود ، إني لأنظر إلى ساق العَرُش كما أني أنظر
إلى وجوهكم .

وحكى الحاج أيوب البشمتي ^(١) ، قال : حججتُ في زمن الشيخ رضي الله عنه ،
فلما كان ليالي مِثْنِي وأنا جالسٌ على راحلتي أتلو شيئاً من القرآن ، وإذا أنا بالشيخ
رضي الله عنه قائمٌ إلى جانبي ، فأخذ بعَصْدِي وسلمَّ عليَّ ومضى ، فلما قدمنا باليس أخبرني
الجماعة قالوا : سألنا عنك الشيخ ، فقال لنا : هو جالسٌ بمنى على راحلته وهو يتلو في سورة
كذا وكذا ، وهذه يدي في عَصْدِهِ . فقلت لهم : والله الأمرُ كما قال .

وحدثني بعضُ التجار من أهل بلدنا قال : دخلتُ إلى حَلَبَ مع عمي ، وكنت شاباً ،
فأخذني بعضُ أهلٍ إلى مكانٍ وأحضر خمرًا ، وقال لي : اشرب . فلما تناولت القدح لأشرب
إذا أنا بالشيخ واقفٌ بين يدي وضربني في صدري بيده ، وقال : قم واخرج . وكنت
في مكانٍ عالٍ فسقطت منه على وجهي ورأسي ، وخرج الدم من وجهي ورأسي ، فرجعت
إلى عمي والدم يقطرُ مني ، فسألني : من فعل بك هذا ؟ فأخبرته بما جرى ، فقال : الحمد لله
الذي جعل لأولياته بك عنايةً وعليك حِماية .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابُوريّ خطيب جامع حَلَبَ ، قال : كنا مع الشيخ
فلا يمرُّ على صَخْرٍ ولا على شَيْءٍ إلا سلمَّ عليه . وكان الشيخ شمس الدين يقول : كان
في نفسي أن أسأل الشيخ عن خطاب هذه الأشياء له ، هل يخلق الله تعالى لها في الوقت لساناً
تخاطبه به ، أو يقيمُ الله تعالى إلى جانبها من يخاطبه عنها ، ففانني ولم أسأله عن ذلك .

(١) كذا جاءت النسبة في : ز ، وفي س : « البشقي » ، ولم تعرف واحدة من هاتين النسبتين ،
على حين وجدنا في الباب ١/ ١٢٦ : « البشقي » نسبة إلى : بشقة ، من قرى مرو ، فلعلها الصواب .

وعنه أيضا ، قال : كنا مع الشيخ في بعض أسفاره ، فدُعِيَ إلى مكان ، فلما دَنَوْنَا إلى ذلك المكان تَمَيَّزَ لونه وجعل يسترجع استرجاعاً كثيراً ، فقلت : ياسَيِّدِي أَيْ شَيْءٌ حَدَثَ ؟ فقال : إنا لما أَقْبَلْنَا على هذه القرية جاءت أرواح الأموات تَسَلِّمُ عَلَيَّ وفيهم شابٌ حسن الوجه يقول : قُتِلْتُ ظُلماً ، قَتَلَنِي رجلان من أهل هذه القرية كنت أُرعى لهما غنماً ، وهما أخوان ، فقتلاني في زمن الملك العزيز ، وذلك أنهما اتهماني ببنت لهما ، وكنت بريئاً منها .

قال الشيخ شمس الدين : وكان الرجلان اللذان فعلا ذلك الفعل يسمعان كلام الشيخ ، وكان بيني وبينهما معرفة ، فلما خلوت بهما قالاني : يا فلان ، إن ^(١) ما قال الشيخ والله إنه لحقٌ وصحيح ، ونحن قتلناه ، فقلت لهما : ما حَمَّاكُمَا على ذلك ؟ قالوا : السَّبُّ الذي قاله الشيخ ، ثم تَبَيَّنَ لنا أنه من غيره ، وأنه كان بريئاً منه ، كما قال الشيخ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طاهر البَطَّائِحِيُّ المعروف بالضَّرِيرِ ، قال : تُوُفِيَ والدي بدمشق ، فقال أصحابي : لاندَعُكْ تجلس على سَجَّادته حتى تأتينا بإجازة من بيت سيدي أحمد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . فتوجهت لذلك وسافرت إلى البَطَّائِحِ ، فوافق عُبَيْرِي على البَسِّ ، فقصدت زيارة الشيخ ، ولم أكن رأيتُه قبل ذلك ولا رَأَيْتُهُ ، فلما أَقْبَلْتُ عليه رَحَّبَ بي وأكرمني وحدثني بجميع ما وقع في أسفاري وأحوالي وما قصدته ، وقال : إنك تَقْدِمُ العراق وتقضى حاجتك به وتعود إلى سُرْعَةٍ ، فقلت له : ياسَيِّدِي ، وما هي حاجتي ؟ فقال : أن تُعْطِيَ إجازةً بالمشيخة ، وأن تكون مكان أهلك . وكان الأمر كما قال .

فلما قدمتُ البَطَّائِحَ ودُفِعَ إليَّ إجازة وسجَّادة ، وخرجت لأتوضأ للصلاة ، فأوقع الله تعالى في قلبي الشوق إليه ، فألقيت الإجازة في الماء وتوجهت إليه ، فلما قدمت عليه وجدت بحضرته خلقاً كثيراً وهو يتكلم لهم ، فجلست مع الناس أسمع كلامه ، فتكلم طويلاً ، ثم التفت إلى وقال : يا إبراهيم . قلت : لبيك ياسَيِّدِي ، قال : أنت لي ومُرِيدِي . وقال لمن في حضرته : انظروا إلى جبهته . فنظروا ، فقال : ماتشهدون في جبهته ؟ قالوا بأجمعهم : نشهد بين عينيه هلالٌ نور . فقال : هذا شعارُ أصحابي .

(١) كذا في ز ، وفي س : « إلى » .

فتقدمت إليه ، وأخذ على المهد ، وصرت من أصحابه ، رضى الله عنه .
وسمته أيضا ، قال : كنت مقبلا عند الشيخ ، فخطر لي السفر إلى العراق ، فاستأذنته
في السفر ، فأذن لي ، وقال : إبراهيم ، أريد أن أخلع عليك خِلمةً لا تدخل بها على أحد
إلا ابتهج بك وخدمك بسببها . فكان كما قال ، ما دخلت على أحد إلا خدمني وأكرمني .
فلما دخلت بغداد نزلت في بعض الرُّبُط ، فخدموني وأكرموني ، فدُعِيَ أَهْلُ الرِّبَاطِ
ليلةً إلى مكان ، وكنت في صحبتهم ، فلما دخلنا إلى المكان الذي دُعِينَا إليه وجلسنا ،
وكان فيه خلق كثير ، فقام منهم رجل تركيٌّ ، وقال : يا أصحابنا ، على هذا الفقير الشاميُّ
خِلمةٌ لم أر مثلها . فقلت لهم : هي من صدقات شيخى عليٌّ . فقال الجميع : أعاد الله علينا
من بركته وبركة أمثاله .

وسمعت والدي رحمه الله يقول : لما كان في سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وكان الشيخ
في حلب ، وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التتار ، وكان في المدرسة الأسديّة فقال :
يا بنيّ ، اذهب إلى الدار التي لنا فاملك تجد ما تأكل . قال : فذهبت كما قال إلى الدار ،
فوجدت الشيخ عيسى الرُّصافيّ - وكان من أصحابه - مقتولا في الدار وقد حُرِقَ ، وعليه دَلَقُ
الشيخ لم يحترق ولم تمسه النار ، فأخذته وخرجت به ، فوجدني بعض بني جَهَبَلٍ^(١) ،
وكانوا من أصحابه ، فسألني فأخبرته بخبر الدَلَقِ ، فحلف عليّ بالطلاق ، وأخذ مني .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الشيخ إسماعيل بن^(٢) سالم المعروف بالكُرْدِيّ^(٣) ،
قال : كان لي غم ، وكان عليها راعٍ ، فسرّح بها يوما على عادته ، فلما كان وقت رجوعه
لم يرجع ، فخرجت في طلبه فلم أجده ولم أجده له خبرا ، فرجعت إلى الشيخ ، فوجدته واقفا
على باب داره ، فلما رأيته ، قال لي : ذهبت الغنم ؟ قلت : نعم ياسيدي . قال : قد أخذها اثنا عشر رجلا ،
وهم قد ربطوا الراعي بوادي كذا ، وقد سألت الله تعالى أن يرسل عليهم النوم ، وقد فعل ،

(١) انظر الحاشية (٨) من صفحته ١٨٨ من الجزء السابع .

(٢) انظر حواشي صفحته ٤٠٥ .

(٣) في ص : « الكردى » ، والمثبت من : ز . وسبق قريبا .

فامض إلى مكان كذا تجدهم نياماً والنم رُبَطاً إلا واحدة قائمة تُرَضُّ سَخَلَهَا .
قال : فضيت إلى المكان الذي قال ، فوجدت الأمر كما قال ، واحدة قائمة تُرَضُّ سَخَلَهَا .

قال : فسُتِ النَّم وجئت إلى البلد ، [رضى الله عنه]^(١) .
وحدثني الشيخ شمس الدين الدالمي^(٢) ، قال : حدثني فلك الدين ابن الخَزَيْمِي^(٣) ،
قال : كنت بالشام في السفعة التي أخذت فيها بنداد ، بمد أن ضاق صدري من جهة ما أصاب
المسلمين وأهلي أيضا ، فسافرت لأخذ^(٤) خير أهلي ، وكان سفري على اليس ، فقصدت زيارة
الشيخ ، فأتيته فسلمت عليه ، وجلست بين يديه ، فحدثني فشرح الله صدري ، فقال لي :
أهلك سلموا إلا أخاك ، مات ، وأهلك في مكان صِفْتُهُ كذا وكذا ، والناظر عليهم رجل
صِفْتُهُ كذا ، وقبالة الدَّرْبِ الذي هم فيه دار فيها شجر .

فلما قدمت بنداد وجدت الأمر كما أخبرني رضى الله عنه ، وأنا سكفت الدَّرْبَ الذي أخبرني
الشيخ ، ورأيت الدار التي فيها الشجر ؛ وهي شجرة رُمَانٍ وغيرها .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطائحي ، قال : كنت جالسا عند الشيخ ،
فجاء إنسان ، فقال : ياسيدي ، ذهب البارحة لي حمل وعليه حمل . فلم يرد الشيخ عليه جوابا ،
فقلت له : ياسيدي ، إن الرجل ملهوف على ذهاب جملة ، فلعل أن نجيبه .

فقال لي : يا إبراهيم ، إنه لما قال لي : جملي . رأيت رَسَنَهُ بيده ، فبرَز من القَتَبِ سيفٌ ،
فقلع رَسَنَهُ من يده ، وما بقي له فيه رِزْق ، فاستحي أن أوحشه بالرد .

ومنه : أنه حضر جنازة ، وكان فيها جماعة من أعيان البلد ، فلما جلسوا لدفن الميت
جلس القاضي والخطيب والوالي في ناحية ، وجلس الشيخ والفقراء في ناحية ، وتكلم القاضي

(١) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٢) كذا جاءت النسبة مهملة في : ز ، س . ولم نعرفها .

(٣) في ز : « الحرمني » بغير قطع ، وأثبتنا ما في : س

(٤) كذا في : ز ، وفي : س : « لأجد » .

والوالى فى كرامات الأولياء ، وأنه ليس لها حقيقة ، وكان الخطيب رجلا صالحا ، فلما قاموا ليمرّوا أهل الميت جاء الجماعة ليسلموا على الشيخ ، فقال الشيخ : يا خطيب ، أنا لأسلم عليك ، فقال : ولم ياسيدى ؟ فقال : إنك لم تردّ غيبة الأولياء ولم تنصّر لهم .

والثفت الشيخ إلى القاضى والوالى وقال : أننا نسكران كرامات الأولياء ، فما تحت أرجلكما ؟ قالا : لانهم . قال : تحت أرجلكما منارة يُنزل إليها بخمس درجات ، فيها شخص مدفون هو وزوجته ، وها هو قائمٌ يخاطبني ، ويقول : كنتُ ملك هذين البلدين نحو ألف عام ، وهو على سرير ، وزوجته ^(١) قبالتها ، ولا تبرح من هذا المكان حتى يكشف عنها . فدعا بفؤوس وكشف المكان ، والجماعة حاضرون ، فوجدوه كما قال الشيخ ، والمفارة إلى هذا التاريخ مفتوحة تُرى وتُشهد على جانب طريق حلب .

وحدثني الإمام العالم الصاحب محيى الدين ابن النحاس رحمه الله ، قال : كان الشيخ يتردد إلى قرية يُريد ^(٢) ، وكان لها مسجد صغير من قبلى القرية لا يتسع الناس ، فخطر لى أن أبني مسجدا أكبر منه من شمالي القرية ، فقال لى الشيخ ونحن جلوس فى المسجد : يا عم ، لم لا تبني مسجدا يكون أكبر من هذا ؟

فقلت له : ياسيدى قد خطر لى هذا الأمر ، إن شاء الله تعالى .

فقال : لا تبنيه حتى توقفنى على المكان الذى تريد أن تبني فيه .

فقلت : نعم .

فلما أردت أن أبني جئت إليه ، فقلت له ، فقام معي ، وجئنا إلى المكان الذى خطر لى . فقلت : هذا المكان ياسيدى . فردّ كُفّه على أُنْفِه وجعل يقول : أف أف ، لا يبني أن يبني هنا مسجد ؟ فإن هذا المكان مسخوطٌ على أهله ومخسوفٌ بهم . فتركته ولم أبنيه .

فلما كان بعد مدة احتجنا إلى استعمال كِبَرٍ من ذلك المكان ، فلما كشفناه وجدناه

(١) فى : ز : « هو وزوجته » وأثبتنا ما فى : س .

(٢) أهل ضبط اسم هذه القرية فى : ز . وجاءت فى س : بالناء الفوقية والباء التحتية مع الضم ثم ياء

تحتية ساكنة بعد الراء . وجاء فى ذيل مرآة الزمان ٤٠٦/١ : « تريد » بالناء الفوقية قبل الراء . ولم نجد اسم البلدة بهذين الرسمين فى معجم ياقوت .

كما قال الشيخ رضي الله عنه ، نواويس مُقلّبة على وجوهها . والمكان إلى هذا التاريخ يعرف بقرية بُرَيْدَم .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الورع عليّ بن سميد المعروف بالزُّرَيْرِ^(١) ، قال : أخذ عليّ الشيخُ المهدّ وأما شابٌّ ، فخطر لي زيارةُ القدس ، فاستأذنته في ذلك ، فقال : يا بُنَيَّ ، أنت شابٌّ وأخشي عليك . فألححت عليه ، فأذن لي وقال : سأجعل سِرِّي^(٢) عليك كالقصص الحديد . وقال لي : إذا قدمت قُصَيْرَ^(٣) دمشق فادخل القرية ، واسأل عن الشيخ عليّ بن الجمل^(٤) ، وزُرْهُ ، فإنه من أولياء الله تعالى .

قال : فلما دخلت^(٥) القرية سألت عنه فدلّلتُ عليه ، فلما طرقت الباب خرج إليّ بمضأهه ، وقال لي : ادخل يا عليّ - باسمي - فإن الشيخ قد أوصى بك ، وقال : يقدّم عليك فقير اسمه عليّ ، من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ، فأذّنوا له بالدخول حتى أجيء .

قال : فدخلت وجلست حتى جاء الشيخ ، فقامت وسلمتُ عليه ، فرحّب بي وقال لي : يا عليّ ، البارحة جاءني الشيخ وأوصاني بك ، وأيضاً فلا بأسَ عليك فإن سِرَّ الشيخ عليك كالقصص الحديد . فأقمت عنده ثم توجّهت إلى القدس ، فلما وصلت إليه وجدت إنساناً خارجَ البلد وقد حمىَ الحرّ ، فسلمت عليه ، فردّ عليّ السلام ، وقال : يا بُنَيَّ أنطأت عليّ ، فأني من الغداة في هذا الموضع أنتظرك . فخفت منه وخشيت أن يكون صاحب ريبة ، فقال لي : يا عليّ ، لا تخف ، فإن الشيخ جاءني وأوصاني بك . فسرت معه إلى منزله فوضع لي طعاماً وقال : كُلْ ، فأكلت ، فلما جاء وقت الصلاة قال : قم حتى نصلي في الحَرَم ، فقمنا ودخلنا الحرم وصلينا الصلوات الخمس وعُدنا إلى المنزل ، فلما جاء الليل قام ولم يزل يصلي حتى طلع الفجر ،

(١) هذا النقط من : س ، وقد أهمل تماماً في : ز . ولم يرد هذا الضبط في النسخين .

(٢) في : ز « سري » ، والمثبت من : س . وسيأتي نظيره في تمام القصة .

(٣) في : ز : « قصد » ، وأثبتنا ما في : س . والقصير بلفظ التصغير : اسم لعدة مواضع ، عد منها .

ياقوت ١٢٦/٤ : القصير : ضيعة أول منزل لمن يريد من دمشق .

(٤) في : ز : « الجمل » بالهاء المهملة ، وأثبتناه بالجيم من : س .

(٥) كذا في : ز ، وفي : س : « وصلت إلى » .

وكلما أحسّ بي مستيقظاً جلس، فإذا انت قام فصلّى^(١)، فأثقت عنده أياً ما ثم توجهت إلى زيارة الخليل صلى الله عليه وسلم، فخرج معي وودعني، فلما كنت قرب الخليل خرج على أربعة نفر قطعاً طريق، فلما قربوا مني وإذا بهم قد بهتوا ونظروا إلى ورأى، فنظرت فإذا شخص واقف وعليه ثياب بيض^(٢) وهو مكثم، فقال لي: امض في طريقك. فضيت، ولم يزل معي حتى أدرفت على الخليل، ورأيت البلد، ورأيتة واقفا يدعو، فدخلت البلد وزرت.

فلما عدت إلى البس بدأت بالسلام على الشيخ، فلما سلمت عليه أخبرني بجميع ما وقع لي في سفرى، وقال: لولا ذلك المكثم لأخذ قطع الطريق ثيابك. فعلت بأنه كان الشيخ رضى الله عنه.

● قلت: وهكذا^(٣) ينبغي أن يكون الشيخ على المرید، فإنه قد قيل: الشيخ من جمعت في حضورك، وحفظك في مفبيك^(٤)، وهذبك بأخلاقه وأدبك بإطرافه، وأنار باطنك بإشراقه.

وسمعت والذى رحمه الله يقول: كان من أصحاب الشيخ رجل يقال له: [الحاج] ^(٥) مهدي، كثير التردد إلى دمشق، فقال له الشيخ: يا حاج مهدي، إذا قدمت دمشق فقف عند باب مسجد القصب^(٦) وناد: يا شيخ مظفر، فسيجيبك، فقل له: الشيخ أبو بكر بن قوام يسم عليك ويقول لك: أنت من الأولياء الذين لا يعلمون بأنفسهم.

وأدركنا نحن الشيخ مظفراً وزرناه، وكان كما قال الشيخ رضى الله عنه من أولياء الله تعالى، وكان يقصد بالزيارة، ورأيتة ينتمى إلى الشيخ ويقول: أنا من أصحابه، فإنه أخبرني بحالى^(٧) ولم يرنى.

(١) كذا في ز، وفي: س: « صلى ».

(٢) كذا في: س، وفي: ز: « بياض ».

(٣) في: ز: « وهكذا كان ينبغي... »، وأثبتنا ما في: س.

(٤) كذا في: ز، وفي: س: « مفيه ».

(٥) زيادة من: س، على ما في: ز.

(٦) هو خارج دمشق بحلة مسجد الأقصاب، ويقال له مسجد ابن منجك. انظر مناداة الأطلال ٣٨٦.

(٧) كذا في: س، وفي: ز: « بحاله ».

وحدثني الشيخ أبو محمد بن أبي الثناء ، قال : كنت عند الشيخ وقد قدم عليه الشيخ نجم الدين البادراني متوجها إلى بغداد ، وقد ولّاه الخليفة القضاء ، فسمته يقول للشيخ : ياسيدي ، قد ولّاني الخليفة قضاء بغداد وأنا كارهه . فقال له : طيّب [بها] ^(١) قلبك فإنك لا تحكم فيها ، وحدثته أشياء .

وسمعت الشيخ يقول له : يا [شيخ] ^(٢) نجم الدين ، هذا إنسان صفته كذا وكذا ، من أعيان الناس ، وهو قريب من الملك الناصر ، خاطره متملق بك ، وهو يشير إليك بمخضرمه . فقال له : صدقت ياسيدي ، هذا الشخص دفع إلى قصّ خاتم له قيمة ، وقال [لي] ^(٣) : يكون عندك وديعة ، والله ما أعلم أحدا من خلق الله تعالى علم بهذا النص ^(٤) حين دفعه إليّ ، وقد حفظته في مُزدَوَجَتِي ^(٥) من حَذَرِي عليه . وكان كما قال الشيخ ، فإن الشيخ نجم الدين قدم بغداد ومات ، ولم يحكم بين اثنين .

وحدثني زكي الدين ^(٦) أبو بكر بن أيوب التكريتي ، قال : كنت في السنة التي أخذت فيها بغداد مع عمي الحاج علي ساع ^(٧) في حلب ، وكان الشيخ في قرية علم ، فقال عمي : وكاف من أصحابه : بابني أذهب إلى الشيخ [فسأله] ^(٨) عن أهلنا ومالنا ، وعن ولدي [حُسين] ^(٩) ، وعن سفر بغداد . وما كنت رأيت الشيخ قبل ، وكنت أحب أن أراه . قال : فخرجت إليه فلما رأيته قال : أنت أبو بكر بن أيوب ؟ فقلت : نعم . قال : أرسلك عمك الحاج علي تسأل عن الأهل والمال وعن ولده حُسين وعن السفر إلى بغداد .

(١) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٢) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٣) زيادة من : ز ، على ما في : س .

(٤) سقط من : ز ، وأثبتناه من : س .

(٥) في س : « مزدوحي » ، بالخاء ، وأثبتناه بالجيم من : ز .

(٦) كذا في : س ، وفي : ز : « ركن الدين » .

(٧) كذا جاء الاسم خاليا من النقط في : ز ، س .

(٨) ساقط من : س ، وأثبتناه من : ز .

(٩) ساقط من : ز ، وأثبتناه من : س .

أما الأهل فأسير البعض وسَلِمَ البعض ، وأما المال فإنه مدفون تحت عتبة باب الدار - ولم أَسْتَنْبِتْ ما قال فيه - وأما حُصَيْن فإنه أُسِير ، وسوف تجتمع به ، وفي جبينه أثر وقع ، وأما السفر إلى بنداد^(١) . وقال^(٢) لى : أتعرف دار الشاطِيبِيَّة ؟ فقلت : أعرفها ، لكن مادخلها . فقال : فى هذه الساعة قد أخرجوا التانار منها بركة ذهب وهم يقتسمونه . فأخرجت الدواء وكتب اليوم والشهر والساعة التى أخبرنى فيها .

قال أبو بكر : وكنت شاباً حسنَ الشَّوْرة ، وكان فى حلب امرأة قد حصل لها فى إرادة ، فظفرت بى يوما وراودتنى عن نفسى ، فتمنَّعتُ عليها ، فعضَّتْنى فى كَتِفِى فَأَثَرَتْ فيه ، وبقيت أياها لا يعلم بها أحدٌ إلا الله ، فلما أردت السفر من عنده خرج معى لوداعى ، فلما خلا بى قال : ماهذه العضة التى فى كتفك ، فاستحييت منه ، فقال : تَبْ ولا تعدُّ لثَلْها . وسافرنا إلى بنداد ، فلما قدما سألت عن ذلك الذهب الذى أخذ من دار الشاطِيبِيَّة فدلَّلتُ على إنسان كان حاضرا فجئت إليه وسألته ، فقال : نعم كنت حاضرا وكتب اليوم والشهر والساعة . فقلت له : أخرج [لى]^(٣) دُسْتُورك . فأخرجه وقابلته على دُسْتُورى ، فوجدت التاريخ التاريخ ، لا يزيد عليه ولا ينقص عنه .

وحدثنى الشيخ خزيمة بن نصر اللمرانى^(٤) ، قال : قدم علينا الشيخ فاجتمع الناس ليسألوا عليه وكنت فيهم وأنا شابٌ ، فسمعتة يقول : قد جاء الأموات يسألوا^(٥) على وفيهم شابٌ أشقرُّ فى يده سِكِّين وعليه قَبِصٌ مُكَلَّطٌ بالدم ، وهو يقول : قتل بهذه السكين . أتعرفونه ؟ فسكت الجماعة ولم يُجِبْهُ أحدٌ منهم ، فقال : مالكم كأنكم ما تعرفونه !! فقالوا : نعم . فقال : هو يقول : اسمى نصر . فقلت أنا : هو أبى ياسيدى . قال : صدقت .

(١) كذا فى : ز ، ص ، لم يذكر جواب «أما» . ولعله توقف من الشيخ لبيان ما فعله التانار بها ، الآتى يانه . (٢) كذا فى : ص ، وفى : ز : فقال .

(٣) زيادة من : ص ، على ما فى : ز .

(٤) كذا جاءت هذه النسبة فى ز بنقط. التون قبل الياء الأخيرة فقط ، ولم ينقط منها شىء فى : ص .

ولم نعرفها . (٥) كذا . وصوابه : « يسألون » .

وقال الجماعة كلهم : هو أبوه ياسيدي ، الآن عرفناه ، فإن أباه قُتِل وهو شاب . وقال أيضا :
فيهم شيخ طويل يقول : أنا أعرف بابن الطحان مت منذ أربعمئة سنة . فقال الجماعة :
عندنا أملاك تُعرَف بأملاك بني الطحان إلى الآن .

وسمعت الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطائحي فقال : قصدت زيارة الشيخ ،
فصحبت في طريق أقواما فتحدثوا في الحر [ومجالسته]^(١) وآله ، فلما دخلت على الشيخ
قال : ما هذه الحالة ؟ قلت : ما هي ياسيدي ! قال : بين يديك خمر وآله . فقلت : ياسيدي ،
صحبت أقواما فتحدثوا في الحر ، فأنثر علي ما قلت . قال : صدقت يا بني ، صاحب الأخيار
وجانب الأشرار ما استطعت ، فإن صحبتهم عار في الدنيا والآخرة .

قلت : هذا بمض ما ذكره جامع المناقب ، ثم عقد بعده فصولا لما كان عليه هذا الشيخ^(٢)
الجليل من المجاهدة والعمل الدائم ، ولِفرائد كلامه وفوائده ، ولاطراحه للتكلف^(٣) ، وتواضعه
ورأفته ورقته .

ثم ذكر أنه توفي يوم الأحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وسبعمئة ، بقرية يقال لها : علم ،
بالقرب من حلب ، ودُفِنَ هناك في تابوت لأجل النقلة ، فإنه أوصى بذلك ، وقال : أنا لا بد
أن أنقل إلى الأرض المقدسة . وكان كما قال ، فإنه نُقِلَ بعد موته باثنتي عشرة سنة إلى جبل
قاسيون ، ودُفِنَ بالزاوية المعروفة بهم ، وقد زرت قبره مرات .

[آخر الطبقة السادسة]

(١) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٢) كذا في : س ، وفي : ز : « البعد » .

(٣) كذا في : س ، وفي : ز : « للكلفة » .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - « الأعلام
- ٣ - « القبائل والأمم والفرق
- ٤ - « الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - « الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - « الكتب
- ٧ - « الآيات القرآنية
- ٨ - « الأحاديث النبوية
- ٩ - « الأمثال
- ١٠ - « القوافي وأنصاف الآيات
- ١١ - « مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - « مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٥	١٠٤٠ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموى ، علم الدين القمى
٦، ٥	١٠٤١ - أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشى القاهرى ، علم الدين
١٥ - ٦	١٠٤٢ - أحمد بن إبراهيم بن عمر ، أبو العباس الواسطى عز الدين الفاروى
١٥	١٠٤٣ - أحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ، شرف الدين أبو العباس النابلسى المقدسى
١٧، ١٦	١٠٤٤ - أحمد بن الخليل بن سمادة البرمكى ، أبو العباس الخوى
١٨، ١٧	١٠٤٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي الأسدى
٢٠ - ١٨	١٠٤٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، الحافظ أبو العباس محب الدين الطبرى
٢٢ - ٢٠	١٠٤٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندى ، جلال الدين الدشناوى
٢٢، ٢١	ومن الفوائد عنه
٢٢	١٠٤٨ - أحمد بن عبد النعم بن محمد الشعيرى ، أبو سعيد
٢٣	١٠٤٩ - أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامى البصرى ، علاء الدين ابن بنت الأعز
٢٤، ٢٣	١٠٥٠ - أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبى ، كال الدين أبو العباس
٢٦، ٢٥	١٠٥١ - أحمد بن عمر بن محمد ، نجم الدين الكبرى
٢٩ - ٢٦	١٠٥٢ - أحمد بن فرح بن أحمد الإشبلى ، أبو العباس اللخمي
٢٩	١٠٥٣ - أحمد بن المبارك بن نوفل ، تقى الدين أبو العباس الدعيبى الخرقى
٣٠	١٠٥٤ - أحمد بن كشاسب بن على الدزمارى ، كال الدين أبو العباس
٣٢، ٣١	١٠٥٥ - أحمد بن مُحَسَّن بن ملى ، الشيخ نجم الدين
٣٤، ٣٣	١٠٥٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلسكان البرمكى ، شمس الدين
٣٥	١٠٥٧ - أحمد بن محمد بن عيسى بن جَمُوان ، شهاب الدين الدمشقى
٣٧ - ٣٥	١٠٥٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس المثلثم

- رقم الترجمة
رقم الصفحة
- ١٠٥٩ - أحمد بن محمود بن أحمد ، أبو العباس ابن حمدان ٣٨
- ١٠٦٠ - أحمد بن موسى بن يونس الإزبلي الموصلي ، شرف الدين ٤٠، ٣٩
- ١٠٦١ - أحمد بن عيسى بن عَجَلِ الميني ٤١، ٤٠
- ١٠٦٢ - أحمد بن يحيى بن هبة الله ، صدر الدين ابن سَني الدولة ٤١
- ١٠٦٣ - أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيباني ، موقِّ الدين أبو العباس الموصلي ٤٢
- ١٠٦٤ - محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
- ١٠٦٥ - محمد بن أحمد بن علي القَيْسي التَّوَزْرِي ، قطب الدين القَسْطَلَانِي ٤٤، ٤٣
- ١٠٦٦ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلَّكان ٤٤
- ١٠٦٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السَّهْلِي ، معين الدين الجاجرمي ٤٤، ٤٥
- ومن المسائل عنه ٤٥
- ١٠٦٨ - محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله الفَسَّانِي الحَمَوِي ، يُعرف بابن الجاموس ٤٥
- ١٠٦٩ - محمد بن إسحاق ، صدر الدين القُونَوِي ٤٥
- ١٠٧٠ - محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف الميني ٤٦
- ١٠٧١ - محمد بن الحسين بن رَزِين العامري الحَمَوِي ، تقي الدين أبو عبد الله ٤٦-٤٨
- فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين ٤٦، ٤٨
- ١٠٧٢ - محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري ، أبو الطاهر المَحَلِّي ٤٨-٦٠
- ومن الفوائد عنه ٦٠-٥٦
- ١٠٧٣ - محمد بن سام ، أبو المظفر الغَزَنَوِي ، انسلطان شهاب الدين ٦٠، ٦١
- ١٠٧٤ - محمد بن سعيد بن يحيى ، أبو عبد الله الوسطي ، ابن الله بَيْهِي ٦١، ٦٢
- ١٠٧٥ - محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطَّحَّان ٦٢
- ١٠٧٦ - محمد بن طاححة بن محمد ، كمال الدين أبو سالم القرشي المَدَوِي النَّصِيبِي ٦٣
- ١٠٧٧ - محمد بن عبد الله بن الحسن الصَّفَرَاوِي الإسكندراني ، شرف الدين ابن عَيْن الدولة ٦٣-٦٦
- ١٠٧٨ - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجَيَّانِي ، جمال الدين أبو عبد الله ٦٦، ٦٨
- ١٠٧٩ - محمد بن عبد الله بن محمد السَّلَمِي ، شرف الدين ابن أبي الفضل المُرْمِي ٦٩-٧٢
- ومن الفوائد عن أبي الفضل المرمي ٧٢، ٧١

- رقم الترجمة
- رقم الصفحة
- ١٠٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهُمَامِي ، أبو عبد الله
- ١٠٨١ - محمد بن عبد الرحمن بن الأزْدِي أو الكِنْدِي الصَّرِي
- ١٠٨٢ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، عز الدين ابن الصائغ
- ١٠٨٣ - محمد بن عبد الكافي بن علي ، شمس الدين الرَّبْعِي الصَّقَلِي ثم الدمشقي
- ١٠٨٤ - محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المَدِينِي ، أبو عبد الله الواعظ
- ١٠٨٥ - محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهرِي ، شرف الدين
- ١٠٨٦ - محمد بن علي بن علي بن الفضل الحَلِّي ، مُهَذَّب الدين أبو طالب ابن الخَبِيمِي
- ١٠٨٧ - محمد بن علي بن الحسين الحِلَاطِي ، أبو الفضل
- ١٠٨٨ - محمد بن عَلْوَان بن مُهَاجِر ، شرف الدين أبو المظفر الموصلي
- ١٠٨٩ - محمد بن عمر بن الحسن التَّيْمِي البَكْرِي ، الإمام نضر الدين الرَّازِي
- ومن الفوائد عنه
- ١٠٩٠ - محمد بن عمر بن علي ، صدر الدين أبو الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين الجَوِينِي
- ١٠٩١ - محمد بن عيسى بن أحمد القرشي العَبْدَرِي ، أبو عيسى المَرْوَرُوذِي
- ١٠٩٢ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين
- ١٠٩٣ - محمد بن محمود بن الحسن ، محب الدين أبو عبد الله ابن النجار البغدادي
- ١٠٩٤ - محمد بن محمود بن عبد الله الجَوِينِي ، أبو عبد الله
- ١٠٩٥ - محمد بن محمود بن محمد ، أبو عبد الله شمس الدين الأَصْبَهَانِي
- فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه
- ١٠٩٦ - محمد بن مَعْمَر بن عبد الواحد القرشي العَبْشَمِي ، أبو عبد الله الأَصْبَهَانِي
- ١٠٩٧ - محمد بن نامور بن عبد الملك ، أفضل الدين الخَوْجَنِي
- ١٠٩٨ - محمد بن هبة الله بن محمد ، شمس الدين أبو نصر ابن الشَّيرَازِي
- ١٠٩٩ - محمد بن واثق بن علي ، محبي الدين أبو عبد الله ابن فَضْلَان البغدادي
- ١١٠٠ - محمد بن يحيى بن مُظَفَّر ، أبو بكر البغدادي ابن الحَبِير
- ١١٠١ - محمد بن يونس بن محمد ، عماد الدين بن يونس الإِربِلِي
- ومن المسائل والفوائد عنه :
- نكاح الجَنَّة

- ١١٠٢ - محمد بن أبي بكر بن علي ، نجم الدين ابن الخباز الموصلی ١١٣
- ١١٠٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسی ، شمس الدين الأيكي ١١٤
- ١١٠٤ - محمد بن أبي فراس ١١٤
- ١١٠٥ - محمد بن أبي الفرج بن معالي ، أبو المعالي الموصلي ١١٥، ١١٤
- ١١٠٦ - إبراهيم بن سمد الله بن جماعة الكنتاني الحموي ، برهان الدين ١١٥
- ١١٠٧ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، أبو إسحاق ابن أبي الدّم ١١٩-١١٥
- ١١٠٨ - إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزنجاني ١٢١-١١٩
- ١١٠٩ - إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي ، القطب المصري ١٢٢، ١٢١
- ١١١٠ - إبراهيم بن عيسى الرازي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي ١٢٢
- ١١١١ - إبراهيم بن مضاد بن شدّاد الجعبري ١٢٤، ١٢٣
- ١١١٢ - إبراهيم بن نصر بن طاعة المصري الحموي، برهان الدين ابن الفقيه نصر ١٢٥، ١٢٤
- ١١١٣ - إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأنيوطي ، أبو إسحاق ١٢٥
- ١١١٤ - إسحاق بن أحمد المغربي ، كمال الدين ١٢٦
- ١١١٥ - أسعد بن محمود بن خلف المجلي ، منتخب الدين أبو الفتوح الأصهباني ١٢٩-١٢٦
- ١١١٦ - أسعد بن يحيى بن موسى الشلعي ، المعروف بالبهاء السنجاري ١٣٠، ١٢٩
- ١١١٧ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قطب الدين الحضرمي ١٣١، ١٣٠
- ١١١٨ - إسماعيل بن محمود بن محمد الكنتاني ١٣١
- ١١١٩ - إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا سعيد ، عماد الدين ابن باطيش الموصلی ١٣٢، ١٣١
- ١١٢٠ - أميري بن بختيار ، أبو محمد قطب الدين الأشمسي ١٣٢
- ١١٢١ - بارسطفان بن محمود بن أبي الفتوح ، أبو طالب الحميري القوي ١٣٣
- ١١٢٢ - بشير بن حامد بن سليمان ، نجم الدين أبو النعمان الجعفري التبريزي ١٣٤، ١٣٣
- ١١٢٣ - توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك المعظم غياث الدين ١٣٦-١٣٤
- ١١٢٤ - ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد ، رضى الدين أبو العباس المصري ١٣٦
- ١١٢٥ - ثعلب بن علي بن نصر ، أبو نصر البغدادي ، المعروف بابن الحارثية ، وسمي نفسه نصرا ١٣٧، ١٣٦

- رقم الترجمة
رقم الصفحة
- ١١٢٦ - جامع بن باق بن عبد الله التميمي ، أبو محمد الأندلسي ١٣٧
- ١١٢٧ - جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف أبو الفضل صدر الدين ١٣٨، ١٣٧
- الحسيني المصري ، المعروف بابن عبد الرحيم
- ١١٢٨ - جعفر بن مكي ، أبو عبد البندادي ١٣٨
- ١١٢٩ - جعفر بن يحيى بن جعفر المخزومي ، ظهير الدين الترمذني ١٣٩
- ١١٣٠ - حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني ١٤٠
- ١١٣١ - الحسن بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله الشهرزوري ١٤٠
- ١١٣٢ - الحسن بن محمد بن الحسن ، زين الأمان أبو البركات ابن عساكر الدمشقي ١٤١، ١٤٢
- ١١٣٣ - الحسن بن محمد بن علي الطوسي ، أبو علي بن أبي نصر ١٤٢
- ١١٣٤ - الخضر بن الحسن بن علي ، الوزير الكبير برهان الدين السنجاري ١٤٣
- ١١٣٥ - داود بن بندار بن إبراهيم ، معين الدين أبو الخير الجيلي ١٤٤
- ١١٣٦ - ربيعة بن الحسن بن علي ، أبو نزار الحضرمي اليمني الصنعائي الدماري ١٤٤، ١٤٥
- ١١٣٧ - زاهر بن رستم بن أبي الرجاء ، أبو شجاع الأصبهاني البندادي ١٤٦
- ١١٣٨ - زكي بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البيماني ١٤٦، ١٤٧
- ١١٣٩ - سمد بن مظفر بن المطهر ، أبو طالب الصوفي ١٤٧
- ١١٤٠ - سليمان بن مظفر بن عاتم ، أبو داود ١٤٨
- ١١٤١ - سليمان بن رجب بن مهاجر الراداني المقرئ الضرير ١٤٨
- ١١٤٢ - سلال بن الحسن بن عمر ، كمال الدين أبو الفضائل الإدريسي ١٤٩
- ومن فتاويه : ١٥٠
- ١١٤٣ - شبلي بن الجنييد بن إبراهيم بن خلصان ، أبو بكر الرزازي ١٥١
- ١١٤٤ - شعيب بن أبي طاهر بن كليب ، أبو العوث الضرير ١٥١
- ١١٤٥ - صالح بن بدر بن عبد الله ، تقي الدين المصري الرقناني ١٥٢
- ١١٤٦ - صالح بن عثمان بن بركة ، أبو محمد الضرير المقرئ ١٥٢
- ١١٤٧ - صقر بن يحيى بن سالم ، ضياء الدين أبو المظفر الكلبي الحلبي ١٥٣
- ١١٤٨ - الطاهر بن محمد بن علي ، زكي الدين أبو العباس ١٥٣، ١٥٤

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٥٤	١١٤٩ - عبد الله بن أحمد محمد بن قفل الزبائدي الحَضْرَمِيّ، أبو قفل
١٥٥	١١٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب، أبو محمد
١٥٦، ١٥٥	١١٥١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأَسَدِيّ، أبو محمد
١٥٦	١١٥٢ - عبد الله بن عمر بن أحمد، أبو سعد بن الصفار النَّبْطَوِيّ
١٥٨، ١٥٧	١١٥٣ - عبد الله بن عمر بن محمد، أبو الخير ناصر الدين البَيْضَاوِيّ
١٥٨	١١٥٤ - عبد الله بن عمر، جمال الدين ابن الدمشقيّ
١٥٩	١١٥٥ - عبد الله بن عيسى بن أيمن المُرِّيّ
١٥٩	١١٥٦ - عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن، نجم الدين أبو محمد البادرانيّ البنداديّ
١٦٠	١١٥٧ - عبد الله بن محمد بن عليّ الزَّهْرِيّ، شرف الدين أبو محمد
١٦٠	١١٥٨ - عبد الجبار بن عبد الغنيّ بن عليّ الأنصاريّ ابن الحرستانيّ، كمال الدين أبو محمد
١٦٢، ١٦١	١١٥٩ - عبد الحميد بن عيسى بن عَمْوِيَّة الخُزَمِيّ
١٦٤، ١٦٣	١١٦٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفَزَارِيّ، تاج الدين، المعروف بالفِرْكَاح
١٦٨-١٦٥	١١٦١ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، شهاب الدين المقدسيّ الدمشقيّ، أبو شامة
١٦٩	١١٦٢ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزَّيْبَدِيّ، أبو محمد
١٦٩	١١٦٣ - عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ بن بُصْلا، أبو محمد الصوفيّ
١٧٢-١٧٠	١١٦٤ - عبد الرحمن بن عبد العليّ المصريّ، عماد الدين ابن السُّكْرِيّ
١٧٢، ١٧١	ومن فوائده :
١٧٥-١٧٢	١١٦٥ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خَافِ العَلَامِيّ، تقيّ الدين ابن بنت الأَعَزّ
١٧٥	١١٦٦ - عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، صلاح الدين أبو القاسم، والد ابن الصّلاح
١٧٥	١١٦٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الطَّيْبِيّ
١٧٦	١١٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، أبو القاسم ضياء الدين القرشيّ المصريّ ابن الوراق
١٧٦	١١٦٩ - عبد الرحمن بن محمد بن بدر، أبو القاسم البرجُونِيّ
١٨٧-١٧٧	١١٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقيّ، أبو منصور نحر الدين ابن عسّاكر
١٨٣-١٧٩	الجمع بين وظيفتين في بلدين مُتباعدين
١٨٤	خبر وفاته، رحمه الله
١٨٦-١٨٤	ذكر بقايا من ترجمته

رقم الترجمة	
١٨٧	مسألة كتاب الصّدّاق في الحرير
١٨٧	١١٧١ - عبد الرحمن بن مُقْبِل بن علي ، أبو المعالي الطَّحَّان
١٨٨	١١٧٢ - عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، شمس الدين المقدسيّ
١٨٨	١١٧٣ - عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع ، أبو القاسم
١٨٩	١١٧٤ - عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدّمّهوريّ ، عماد الدين
١٩٠، ١٨٩	١١٧٥ - عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، نجم الدين أجهنّيّ الحمويّ ابن البارزيّ
١٩٠	١١٧٦ - عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين أبو محمد الباجرّ بقى الموصليّ
١٩١	١١٧٧ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا سبط أبي القاسم ابن فضالان
١٩٤-١٩١	١١٧٨ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصليّ ، تاج الدين
١٩٤-١٩٢	ومن الفوائد عنه:
١٩٥، ١٩٤	١١٧٩ - عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، صدر الدين أبو محمد البعلبكيّ
١٩٦، ١٩٥	١١٨٠ - عبد السلام بن علي بن منصور ، تاج الدين ابن الحرّاط ، أبو محمد الكتّانيّ الدّميّطيّ
١٩٩-١٩٦	١١٨١ - عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، جمال الدين أبو القاسم ابن الحرّستانيّ
٢٠٨-١٩٩	١١٨٢ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدّميريّ الدّيريّ
٢٥٥-٢٠٩	١١٨٣ - عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السّلميّ
٢١٥	ذكر واقعة التتار وما كان من سلطان العلماء فيها
٢١٦	ذكر واقعة الفرّج على دميّاط
٢١٧، ٢١٦	ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك
٢١٨	ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأتّرف
٢٤٩-٢٥٥	ذكر نخب وفوائد عن سلطان العلماء
٢٥٧، ٢٥٦	١١٨٤ - عبد العزيز بن عبد الكريم ، صائغ الدين المماميّ الجيليّ
٢٥٧	١١٨٥ - عبد العزيز بن عديّ بن عبد العزيز البلديّ الموصليّ
٢٥٨	١١٨٦ - عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، أبو محمد الحمويّ
٢٥٩-٢٧٧	١١٨٧ - عبد العظيم بن عبد القويّ بن عبد الله المنذريّ
٢٦٦، ٢٦٧	ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة [واقعة التتار]

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٦٧	غرق بغداد
٢٦٧	حريق المسجد النبوي الشريف
٢٧٧-٢٦٨	ذكر خروج هولاء
٢٧٨، ٢٧٧	١١٨٨ - عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ، نجم الدين
٢٧٩	١١٨٩ - عبد القادر بن داود بن أبي نصر ، أبو محمد
٢٧٩	١١٩٠ - عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين المصري
٢٨٠	١١٩١ - عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرّبيعيّ الدمشقيّ
٢٨١-٢٩٣	١١٩٢ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرافعيّ
٢٩١-٢٨٥	وهذه ترايد من أمالي الرافعيّ
٢٩٢، ٢٩١	وهذا فوائد من شرح المسند للرافعيّ
٢٩٣، ٢٩٢	وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعيّ
٢٩٣	١١٩٣ - عثمان بن محمد بن أبي محمد الكرديّ الحميديّ
٢٩٤، ٢٩٣	١١٩٤ - عرفة بن علي بن الحسن ، أبو السكارم البندنجيّ
٢٩٤	١١٩٥ - علي بن الخطاب بن مقلّد ، أبو الحسن الضرير
٢٩٥، ٢٩٤	١١٩٦ - علي بن روح بن أحمد النهرواني ، أبو الحسن ابن النبري
٢٩٥	١١٩٧ - علي بن عقيل بن علي ، أبو الحسن بن الحُبُويّ الدمشقيّ المعدّل
٢٩٦، ٢٩٥	١١٩٨ - علي بن علي بن سعيد بن الجُنَيْس
٢٩٧، ٢٩٦	١١٩٩ - علي بن القاسم بن علي ، أبو القاسم بن عساكر
٢٩٨، ٢٩٧	١٢٠٠ - علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين السخاوي
٢٩٨	١٢٠١ - علي بن محمد بن علي بن المسلم السّلميّ ، أبو الحسن
٣٠٠، ٢٩٩	١٢٠٢ - علي بن محمد بن محمد ، عز الدين ابن الأثير
٣٠١، ٣٠٠	١٢٠٣ - علي بن محمود بن علي ، أبو الحسن الشَّهْرَزُورِيّ الكرديّ
٣٠٤-٣٠١	١٢٠٤ - علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين ابن الجُمَيْزِيّ
٣٠٤	١٢٠٥ - علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار ، الدمشقيّ البغداديّ
٣٠٦، ٣٠٥	١٢٠٦ - علي بن أبي الحزم ، عزاء الدين ابن النّيفيس الطّبيب

٣٠٨-٣٠٦

٣٠٨

٣٠٨

٣٠٩، ٣٠٨

٣١٠، ٣٠٩

٣١٠

٣١١، ٣١٠

٣١١

٣١٢

٣١٢

٣١٣

٣١٤، ٣١٣

٣١٤

٣١٥

٣١٥

٣١٦

٣١٦

٣١٧

٣١٨، ٣١٧

٣٢٣-٣١٨

٣٢٥، ٣٢٤

٣٢٦، ٣٢٥

٣٣٦-٣٢٦

٣٣٦-٣٢٨

٣٣٧، ٣٣٦

١٢٠٧ - علي بن أبي علي بن محمد ، سيف الدين الآمدي

١٢٠٨ - عمر بن إبراهيم بن أبي بكر ، نجم الدين بن خلصان

١٢٠٩ - عمر بن أسعد بن أبي غالب ، القاضي عز الدين أبو حفص

١٢١٠ - عمر بن إسماعيل بن مسعود ، أبو حفص الرّبعي الفارقي

١٢١١ - عمر بن بندار بن عمر ، القاضي أبو الفتح القفليسي

١٢١٢ - عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، إمام الدين

١٢١٣ - عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، صدر الدين ابن بنت الأعز

١٢١٤ - عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشّهرزوري

١٢١٥ - عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

١٢١٦ - عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله الشّهرزوري

١٢١٧ - عبد اللطيف بن يوسف بن محمد ، موفق الدين البندادي

١٢١٨ - عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين بن البياع

١٢١٩ - عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، أبو طالب الحففي

١٢٢٠ - عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصري الشامي

١٢٢١ - عبد الواحد بن إسماعيل بن طاهر الأزدي الدميّاطي

١٢٢٢ - عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف ، ابن خطيب زمّلكا

١٢٢٣ - عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ، أبو محمد الأبهري

١٢٢٤ - عبد الودود بن محمود بن المبارك ، أبو المظفر

١٢٢٥ - عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهابي البهمني

١٢٢٦ - عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي ، ابن بنت الأعز

١٢٢٧ - عبد الوهاب بن علي بن علي ، أبو أحمد الأمين بن سكيّنة

١٢٢٨ - عثمان بن سعيد بن كثير ، أبو عمرو الصّنهاجيّ الفاسي

١٢٢٩ - عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمر ابن الصّلاح

ومن المسائل والفوائد عنه :

١٢٣٠ - عثمان بن عبد الكريم بن أحمد ، سديد الدين التّرمّني

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٣٨، ٣٣٧	١٢٣١ - عثمان بن عيسى بن درباس ، أبو عمرو الهذلي الماراني المصري
٣٤١-٣٣٨	١٢٣٢ - عمر بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين الشهروردي
٣٤١	ومن السائل والفوائد عنه :
٣٤١	١٢٣٣ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ
٣٤٢	١٢٣٤ - عمر بن محمد بن عمر الجويني ، عماد الدين أبو الفتح
٣٤٣، ٣٤٢	١٢٣٥ - عمر بن مكي بن عبد الصمد ، زين الدين بن المرحل
٣٤٣	١٢٣٦ - عمر بن مكي الخوزي
٣٤٤	١٢٣٧ - عمر بن يحيى بن عمر ، نحر الدين الكرجي
٣٤٥	١٢٣٨ - عيسى بن رضوان بن المسقلاني ، ضياء الدين القليوبي
٣٤٥	١٢٣٩ - عيسى بن عبد الله بن محمد ، أبو الفتح
٣٤٦، ٣٤٥	١٢٤٠ - عيسى العراقي الضرير
٣٤٦	١٢٤١ - العراقي بن محمد بن العراقي الهمذاني الطاوسي
٣٤٧، ٣٤٦	١٢٤٢ - فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدميطي
٣٤٨	١٢٤٣ - الفتح بن موسى بن حماد ، أبو نصر الجزيري القصري
٣٤٩، ٣٤٨	١٢٤٤ - فضل الله بن محمد بن أحمد ، أبو المكارم النوقاني
٣٥٢-٣٤٩	١٢٤٥ - فضل الله التوريشي
٣٥٢-٣٥٠	ومن فوائده :
٣٥٣، ٣٥٢	١٢٤٦ / القاسم بن علي بن الحسن ، أبو محمد ابن عساكر
٣٥٣	١٢٤٧ / القاسم بن عبد الله بن عمر ، شهاب الدين الصفار
٣٥٤	١٢٤٨ - المبارك بن المبارك بن سعيد ، أبو بكر بن الدهان النحوي
٣٥٥	١٢٤٩ - المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفليسي
٣٥٦، ٣٥٥	١٢٥٠ - يحيى بن عبد النعم بن حسين ، جمال الدين المصري
٣٥٦	١٢٥١ - يحيى بن علي بن سليمان ، أبو زكريا ابن العطار
٣٥٧، ٣٥٦	١٢٥٢ - يحيى بن القاسم بن المفرج ، أبو زكريا التكريتي
٣٥٨	١٢٥٣ - يحيى بن منصور بن يحيى السليمان الباني

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٥٩، ٣٥٨	١٢٥٤ - يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سَنيّ الدولة
٣٥٩	١٢٥٥ - يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله ، أبو الفتوح التكريتيّ
٣٥٩	١٢٥٦ - يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عَصْرُون
٣٦٢-٣٦٠	١٢٥٧ - يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شدّاد
٣٦٢	١٢٥٨ - يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو الحجاج الدمشقيّ الوجيزيّ
٣٦٤، ٣٦٣	١٢٥٩ - يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ، نحر الدين الجوبينيّ
٣٦٥	١٢٦٠ - يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين بن الزكيّ
٣٦٦	١٢٦١ - يونس بن بدران بن فيروز الجمال المصريّ
٣٦٧، ٣٦٦	١٢٦٢ - المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين ابن الأثير
٣٦٨، ٣٦٧	١٢٦٣ - المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ، نصير الدين ابن الطباخ
٣٦٨	١٢٦٤ - محمود بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل الأرذبيّ
٣٦٨	١٢٦٥ - محمود بن أحمد بن محمود ، أبو المظفر الزنجانيّ
٣٧٠، ٣٦٩	١٢٦٦ - محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الثناء الراغيّ
٣٧١، ٣٧٠	١٢٦٧ - محمود بن عبيد الله بن أحمد ، أبو المحامد الزنجانيّ
٣٧١	١٢٦٨ - محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرُمويّ ، أبو الثناء
٣٧٢، ٣٧١	١٢٦٩ - مشرّف بن عليّ بن أبي جعفر الخالصة المقرئ الضريب
٣٧٢	١٢٧٠ - مظفر بن عبد الله بن عليّ ، تقى الدين المصريّ المقترح
٣٧٣	١٢٧١ - المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف الباسي
٣٧٤، ٣٧٣	١٢٧٢ - المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الرازيّ التبريزيّ
٣٧٤	١٢٧٣ - المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسن ، أبو محمد ابن الحدّوس
٣٧٥	١٢٧٤ - مفرّج بن المبارك ، أبو الفضل ابن العطار
٣٧٦، ٣٧٥	١٢٧٥ - منصور بن سليم بن منصور ، أبو المظفر الهمدانيّ الإسكندرانيّ
٣٧٧، ٣٧٦	١٢٧٦ - موسى بن عليّ بن وهب القشيريّ القوصيّ ، سراج الدين
٣٧٧	١٢٧٧ - موسى بن محمد بن موسى بن حمود المالكينيّ
٣٨٦-٣٧٨	١٢٧٨ - موسى بن أبي الفضل يونس ، كمال الدين ابن يونس

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٨٧	١٢٧٩ - موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، القاضي صدر الدين
٣٨٨ ، ٣٨٧	١٢٨٠ - نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنتاني المصري
٣٨٨	١٢٨١ - نصر بن عقيل بن نصر ، أبو القاسم الإربلي
٣٨٩	١٢٨٢ - نصر بن محمد بن مقلد ، أبو الفتح القضاعي الشيرازي
٣٨٩	١٢٨٣ - نصر الله بن يوسف بن مكي
٣٩٢ - ٣٩٠	١٢٨٤ - هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي
٣٩٢	١٢٨٥ - هبة الله بن علي بن أبي الفضل ، أبو جعفر الواسطي
٣٩٣ ، ٣٩٢	١٢٨٦ - همام بن راجي الله بن سرايا ، أبو الغزائم المصري
٣٩٥ - ٣٩٣	١٢٨٧ - يحيى بن الربيع بن سليمان ، نحر الدين الواسطي
٤٠٠ - ٣٩٥	١٢٨٨ - يحيى بن شرف بن مري ، النووي
٤٠٠	١٢٨٩ - يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم القيسي الأصبهاني
٤١٦ - ٤٠١	١٢٩٠ - أبو بكر بن قوام البالي

(٢)

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

الْأَمْدِيَّ = علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين)

علي بن المبارك

إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ٣١٦

إبراهيم بن أبي بكر الأصماني ٩٠

إبراهيم الخليل (عليه السلام) ٢٦٥ ، ٤١٥

إبراهيم بن خليل ٣٦٥

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَافِي الحَوِي (برهان الدين) ١١٥

إبراهيم بن سحاق = إبراهيم بن عمر بن علي الإسعدي

إبراهيم بن أبي طالب البطاحي الضرير ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٢ - ٤١٨

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، ابن الفِرْكَاح (برهان الدين) ١٦٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدَّمِّ الهمداني القاضي ، شهاب الدين (أبو إسحاق)

١١٥ - ١١٩ ، ٣٣٦

إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي (أبو مسلم) ١٦٤

إبراهيم بن عبد الوهَّاب بن أبي العالي الزَّنجاني ١١٩ - ١٢١

إبراهيم بن علي بن محمد السامِي المغربي (القطب المصري) ١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٧

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق) ١٤٠ ، ١٨٩ ، ٣٩٩

إبراهيم بن عمر بن علي بن سحاق الإسعدي ٤٨ ، ١٧٠

إبراهيم بن عمر بن الفرج الفارُوشِي ٦

إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي المصري الدمشقي ١٢٢

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّرِيفِي (أبو إسحاق) ٣٥٣

إبراهيم بن محمد الإسفراييني ، الأستاذ (أبو إسحاق) ١٢١
 إبراهيم بن محمد بن منصور السكرخي (أبو البدر) ٣١٢ ، ٣٢٤
 إبراهيم بن مفضل بن شداد الجعبري ١٢٣ ، ١٢٤
 إبراهيم بن منصور بن مسلم المراق (أبو إسحاق) ٤٨ ، ٦٣ ، ٣٠٢
 إبراهيم بن نصر بن طاعة المصري الحموي ، ابن الفقيه نصر (برهان الدين) ١٢٤ ، ١٢٥
 إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي القاضي (أبو إسحاق) ١٢٥
 الأبرقوهي = أحمد بن إسحاق (الشهاب)
 الأبهري = عبد الحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي ، حجة الدين (أبو طالب)
 عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ، شمس الدين (أبو محمد)
 الفضل بن عمر بن الفضل (أمير الدين)
 أمير الدين = الفضل بن عمر بن الفضل الأبهري
 ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد (عز الدين ، المؤرخ)
 المبارك بن محمد بن محمد (مجد الدين ، اللغوي المحدث)
 نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ، الأديب)
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموي القمي (علم الدين) ٥
 أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي القاهري ، ابن القمّاح (علم الدين) ٥ ، ٦
 أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الفاروقي الخطيب ، عز الدين (أبو العباس) ٦-١٥ ، ٦٢ ،
 ٣٣٩ ، ٢٧٨ ، ٩٩

أحمد بن أبي أحمد الطبري (ابن القاص ، صاحب التلخيص) ١١٨ ✓
 أحمد بن أحمد بن نعمة الناباسي المقدسي الخطيب ، شرف الدين (أبو العباس) ١٥
 أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (شهاب الدين) ١٠١ ، ١٧٢ ، ٣١٨
 أحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، الشهاب (أبو العباس) ٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠
 أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني (أبو الخير) ١٥٥ ، ٣٦٠
 أحمد بن الحسن ، أمير المؤمنين الناصر لدين الله العباسي (أبو العباس) ١٠٧ ، ١٣٨ ، ٣٣٩ ،

- أحمد بن حسنويه (أبو سليمان) ٢٨٣
 أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ (أبو بكر) ١٦٤
 أحمد بن الحسين ، الثنبي (الشاعر) ٢٦٥
 أحمد بن حمزة بن الموازني ١٣٣
 أحمد بن حنبل (الإمام) ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٦
 أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكي الخُوَيتي ، قاضي القضاة شمس الدين (أبو العباس) ١٥-١٧
 أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس) ١٢٧ ، ٣٨٩
 أحمد بن أبي الخير بن منصور البجلي (شهاب الدين) ١٣٠
 أحمد بن زَرِّ بن كم السَّناني (الكمال) ٨٦
 أبو أحمد = زكي بن الحسن بن عمر
 أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
 أحمد بن أبي طالب بن الشَّحنة ٧٠ ، ٩٩ ، ٣٥٧
 أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) ١٨٥
 أحمد بن عبد الدائم بن نعمة القدسي ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ١٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧
 أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي ، جلال الدين (أبو العباس) ٢٠-٢٢ ، ٢١٠
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصمهاني (أبو نعيم) ٢٧
 أحمد بن عبد الله البعلبكي (شهاب الدين) ١٧٩
 أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري (شمس الدين^(١)) ٤٠٣ ، ٤٠٧ - ٤١٠
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي الأسدي ، كمال الدين ابن الأستاذ (ابن علوان) ١٧ ، ١٨
 عم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، السابق ١٨
 أحمد بن عبد الله المطار ١٦٥
 أحمد بن عبد الله ، أبو الملاء المرعي (الشاعر) ٨٧
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المكي الحافظ ، محب الدين (أبو العباس) ١٨ - ٢٠
 أحمد بن عبد الله بن المسلم ، ابن الخلوانية (المجد) ٣٥٩

(١) مكثراً جاء اللقب عندنا والنجوم الزاهرة ٨/٣٣، لكنه ورد في العبر ٥/٣٦٥ : «شهاب الدين».

- أحمد بن عبد المنعم بن محمد الشعيري (أبو سعيد) ٢٢
 أحمد بن عبد الوهاب بن خلف المَلّامي البصري ، ابن بنت الأعز (علاء الدين) ٢٣
 أبو أحمد = عبد الوهاب بن علي بن علي ، الأمين ابن سُكينة
 أحمد بن علي بن أحمد ، الخليفة (الحاكم) ٢١٥
 أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البندادي) ٩٨
 أحمد بن علي الرفاعي (القطب) ٢٠١
 أحمد بن علي بن محمد القسطلاني ٤٣
 أحمد بن عمر (ابن سُرَيْج) ٢٩٢
 أحمد بن بن عمر بن محمد الخيوقي ، نجم الدين الكُبْرَي (أبو الجَنَاب) ٢٥ ، ٢٦ ، ١٥٦
 أحمد بن عمر المرسى (أبو العباس) ٢١٤ ، ٢١٥
 أحمد بن عيسى الخراز (أبو سعيد) ٢٩٠
 أحمد بن عيسى بن رضوان ابن القليوبي ، ابن المسفلاني ، كمال الدين (أبو العباس) ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٥٠ - ٥٥ ، ٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥
 أحمد بن عيسى بن عَجَلِ البُني ٤٠ ، ٤١
 أحمد بن أبي الفتح بن المَدْدَائِي (أبو العباس) ٧
 أحمد بن الفرات ٢٧
 أحمد بن فَرْح بن أحمد الإشبيلي اللخمي (أبو العباس) ٢٦ - ٢٩
 أحمد بن القاسم بن خليفة (ابن أبي أَصْبِيمة) ٣٨٢
 أحمد بن كشاسب بن علي الدَرْمَارِي ، كمال الدين (أبو العباس) ٣٠
 أحمد بن المبارك بن نوفل النَّصِيرِي الخُرْقِي ، تقي الدين (أبو العباس) ٢٩
 أحمد بن المجد المقدسي (سيف الدين) ١٤٢ ، ١٨٥
 أحمد بن محسَّن بن مَلِي (نجم الدين) ٣١ ، ٣٢
 أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي ، ابن خلكان ، قاضي القضاة (شمس الدين) ٣٣ ، ٣٤ ،
 ٤٤ ، ٧٤ ، ١١٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦
 أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ٣٩٩

- أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ٢٥٧
 أحمد بن محمد بن أحمد ، الخليفة (الستنصر بالله) ٢٤٥ ، ٢١٥
 أحمد بن محمد بن أحمد السَّلَفِي (أبو طاهر) ٢٥ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ٢٩٧ ،
 ٤٠٠ ، ٢٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٦٦ ، ٣٤٦ ، ٣٠٢
 أحمد بن محمد الإسمعري (شهاب الدين) ١٤٧
 أحمد بن محمد بن الحَبَّاب ١٣٩
 أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي القمولى (نجم الدين) ١١١
 أحمد بن محمد بن الدباس ٣٧١
 أحمد بن محمد (ابن الرِّفْعَة) ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ،
 ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٧
 أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان الدمشقي (شهاب الدين) ٣٥
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ، الشريف (عز الدين) ١٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٧٦
 أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري الحافظ (أبو العباس) ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٢٥٨
 أحمد بن محمد بن عمر الجويني ٩٧
 أحمد بن محمد المَلْتَم (أبو العباس) ٣٥-٣٧
 أحمد بن محمود بن أحمد ، ابن حمدان (أبو العباس) ٣٨
 أحمد بن المسلم التنوخي (أبو طالب) ٣٠٢
 أحمد بن المظفر بن الحسين (ابن زين التجار) ٤٨
 أحمد بن المظفر بن أبي محمد النابلسي الحافظ (أبو العباس) ٢٧
 أحمد بن المقرب السكرخي (أبو محمد) ١٦٩
 أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل = أحمد بن عيسى بن عجيل البيمبي
 أحمد بن موسى بن يونس الإرزلي الموصلی (شرف الدين) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٧٨
 أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر ، الشرف (أبو الفضل) ١٠٦ ، ١٤١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٩

أحمد بن يحيى بن هبة الله ، قاضى القضاة (صدر الدين بن سنى الدولة) ٤١ ، ٣٥٨
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيبانى الموصلى الكوائى ، موثق الدين (أبو العباس) ٤٢
الأحنف ١٥٩

الأخضرى (الأمير) ٤٠٦

الأخفش ^(١) ٣٥٠

الأديب = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربقى الفارق ، رشيد الدين (أبو حفص)
يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار (أبو الحسين)
الإربلى = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)
الحسن بن محمد بن أحمد (عز الدين)

سلار بن الحسن بن عمر
عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان (نجم الدين)
عمر بن أسعد (عز الدين)

محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)
نصر بن عقيل بن نصر (أبو القاسم)
يونس بن محمد بن منعة (رضى الدين)
الأرتاحى = محمد بن أحمد بن حامد (أبو عبد الله)
الأردبيل = فرج بن محمد (نور الدين)

محمد بن أسفهد (قطب الدين)
محمود بن أحمد بن محمد (أبو الفضل)
الأرموى = محمد بن عمر (أبو الفضل)
محمود بن أبي بكر بن أحمد (أبو الثناء)

الأزدى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الدمياطى الفقيه التتكام (أبو محمد)
ابن الأزدى = محمد بن عبد الرحمن المصرى
الأزهري = محمد بن أحمد (اللوى)

أبو أسامة (يروى عن أبي سعيد الخدرى) ١٦٤

(١) هكذا جاء من غير تعيين ، والأرجح أنه الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة .

أسامة بن مرشد بن علي ، ابن منقذ^(١) (الأمير) ٧٥

ابن الأستاذ = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين (أبو الفتح)

أبو إسحاق = إبراهيم بن عبد الله بن عبد النعم (ابن أبي الدم)

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصّريفي

إبراهيم بن محمد الإسفرايني ، الأستاذ

إبراهيم بن منصور بن مسلم العراقي

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد

إسحاق بن أحمد القرني (كمال الدين) ١٢٦ ، ٣٩٧

أبو إسحاق بن طريف ٥٦

الأسدي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)

الحسين بن الحسن ، ابن التّين (أبو القاسم)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الملك بن عبد القاهر (أبو سعد)

يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شدّاد (أبو المحاسن)

أسعد بن محمد بن أبي نصر المهنّي ٣٠٧

أسعد بن محمود بن خلف المجلي الأصهباني ، ابن أبي الفضائل ، منتخب الدين (أبو الفتوح) ١٢٦ - ١٦٩

أبو الأسعد = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي

أسعد بن يحيى بن موسى السلمي السنجاري (البهاء) ١٢٩ ، ١٣٠

الإسعردى = إبراهيم بن عمر بن علي

أحمد بن محمد (شهاب الدين)

الإسفرايني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

طاهر بن سهل بن بشر

محمد بن محمد (أبو عبد الله)

(١) وانظر أيضا في الأماكن : دار أسامة .

الإسكندراني = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

منصور بن سليم بن منصور (أبو المظفر)

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر التتوخي (أبو محمد) ٣٩٧، ٢٦، ٧

إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل (أبو الطاهر) ٢٦٠

إسماعيل بن أحمد السمرقندي (أبو القاسم) ٣٢٤

إسماعيل بن الإخشيد ١٠٤

إسماعيل بن أسد ٢٨٥

إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي (الشهاب) ١٣٧، ١٤٥، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٣٩

٣٦٠، ٣٦٦

إسماعيل بن خليفة الحسباني (عماد الدين) ١٧٩

إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن الكردي ٤٠٥، ٤١١

إسماعيل بن فمهر يار ١٤٥

إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ١٠٤

إسماعيل بن ظفر الناباسي ١٥٦

إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي ٢٩٦

إسماعيل بن علي الحماني (أبو القاسم) ٧٥

إسماعيل بن الفضل السراج ١٢٧

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي (قطب الدين) ١٣٠، ١٣١

إسماعيل بن محمد بن أيوب، الصالح (أبو الحينس) ٢١٠، ٢٤١، ٢٤٣

إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم) ١٢٧

إسماعيل بن محمود بن محمد الكناني ١٣١

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل، ابن عوف (أبو الطاهر) ١٣٣، ١٥٢، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٤٦، ٣٧٢

إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي (أبو محمد) ٢٩٤

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد، ابن عساكر (نجر الدين) ٤١، ١١٥، ١٩٧، ١٩٨

٢٠٩، ٣٥٩

الأعمش = سليمان بن مهران
الافتخار = عبد المطلب بن الفضل الهاشمي
أفضل الدين = محمد بن نامور بن عبد الملك الخوارجي
أقطايا (الفارس) ١٣٤ ، ١٣٦
الأقطع (ملك الترك) ١٠ - ١٢
أقليدس ^(١) ٨٤
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (أبو المعالي)
إمام الدين = عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، قاضي القضاة
الإمام = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)
ابن الإمام = نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي النمطي (أبو الفتح)
الأموي = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القميني (علم الدين)
الأمير = قايماز بن عبد الله (مجاهد الدين)
أمير المؤمنين = أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله العباسي)
الأمير = يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)
أميرى بن بختيار الأشنهي ، قطب الدين (أبو محمد) ١٣٢
أمين الدين = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي (أبو الخير)
الأمين = عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)
الأميوطي = إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد
ابن الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، السكالي (أبو البركات)
الأنجب بن أبي السعادات ٧
الأندلسي = إبراهيم بن عيسى
جامع بن باق بن عبد الله
محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي ، الشيخ (أبو عبد الله)
محمد بن يوسف بن مسدي (أبو بكر)

الأنصاري = عبد الجبار بن عبد النفي بن علي

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)

محمد بن عبد الباقي ، القاضي (أبو بكر)

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو (الإمام)

أيك بن عبد الله (الملك المزي) ٢٦٩

الأيكي = محمد بن أبي بكر بن محمد (شمس الدين)

أيوب البشمتي ٤٠٩

أيوب بن محمد (الكامل) بن العادل (الملك الصالح نجم الدين) ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

٢١٠ - ٢١٢ ، ٢٤٢ - ٢٤٥ ، ٣٦٣

(حرف الباء)

الباجرقي = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

محمد بن عبد الرحيم

البايجي = علي بن محمد بن عبد الرحمن ، علاء الدين (أبو الحسن)

الباخرزي = سميد بن المطهر (سيف الدين)

البادرائي = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن (نجم الدين)

ابن البارزي = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم

بارسطلان بن محمود بن أبي الفتوح الحيري القوي (أبو طالب) ١٣٣

الباطني = محمد بن جلال الدين حسن (علاء الدين)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله بن سميد

الباغباني = محمد بن أحمد (أبو الخير)

الباقلاني = محمد بن الطيب ، القاضي (أبو بكر)

البالي = أبو بكر بن قوام بن علي

الباهلي = عمرو بن مرزوق

باجونونين (من قواد التتار) ٢٧٠

البجائي = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)
البحترى = الوليد بن عبيد (الشاعر)
ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، الفخر (أبو الحسن)
أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي
بدر الدين = محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ابن جماعة)
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك
يوسف بن الحسن بن علي السنجاري
بدل بن أبي العمر التبريزي ١٥٦ ، ٣٧٠
البرجوني = عبد الرحمن بن محمد بن بدر
البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين (أبو محمد)
محمد بن يوسف بن محمد (الزكي)
أبو البركات ١٤٥
ابن أبي البركات (قارى) ٣٠٣
بركات بن إبراهيم الخشوعي ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٨
أبو البركات = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
الخضر بن شبل بن عبد
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ابن الأنباري)
عبد الله بن الخضر بن الحسين الشيرجي
المبارك بن أحمد بن المستوفي
يحيى بن هبة الله بن الحسن (ابن سني الدولة)
البرمكي = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)
أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)
برهان الدين = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ابن الفركاح)
إبراهيم بن نصر بن طاقة

الخضر بن الحسن بن علي

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي (أبو الثناء)

ابن البرهان = الرضي

ابن برّي = عبد الله

البرار = موسى بن هارون

اليزوري = محمد بن محمد (أبو حامد)

البشمقي = أيوب

بشير بن حامد بن سليمان الجعفري التبريزي ، نجم الدين (أبو النعمان) ١٣٣ ، ١٣٤

البصري (لمله الحسن بن يسار الإمام) ٨٥

البصري = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي (علاء الدين)

الحسن بن يسار (الإمام)

أبو الفياض

ابن بصلا = عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عرفة بن علي بن الحسن البنديجي اللبني (أبو السكارم)

البطائحي = إبراهيم بن أبي طالب

علي بن عساكر (أبو الحسن)

ابن البطر = نصر بن أحمد

بطليموس ٨٥

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البعليكي = أحمد بن عبد الله

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

البندادي = أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب)

ثعلب بن علي بن نصر

جعفر بن مكي بن علي

زاهر بن رستم بن أبي الرجا

ابن البندادی = عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن الطبري (أبو محمد)
 البندادی = عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سمد
 عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي، موفق الدين (أبو محمد)
 عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن
 عبد الودود بن محمود بن المبارك (أبو المظفر)
 عبيد الله بن أحمد، ابن السمين (أبو جعفر)
 علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)
 محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)
 محمد بن واثق بن علي (ابن فضلان)
 محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)
 محمود بن المبارك بن علي (المجبر)
 البنوي = الحسين بن مسمود (محيي السنة)
 أبو البقاء = محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (مهاء الدين)
 يعيش بن علي النحوي

أبو بكر ٣٧٩

أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي
 أبو بكر بن أيوب التكريتي (زكي الدين) ٤١٦، ٤١٧
 أبو بكر الخازن ٣٧٥

أبو بكر = شبلي بن الجنيد بن إبراهيم
 عبد الله بن عثمان (الصديق)
 القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار

أبو بكر بن قوام بن علي البالسي ٤٠١ - ٤١٨

أبو بكر اللاهاني ١٤٩

أبو بكر = المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدهان النحوي
 أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه ١٦٤

أبو بكر = محمد بن أحمد بن ماشاده

محمد بن سعيد بن ندى الطحان

محمد بن الطيب الباقلاني القاضي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي

محمد بن عبد الله (ابن العربي)

محمد بن علي بن ياسر الحياتي

محمد بن موسى بن عثمان الحازمي

محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي

محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)

محمد بن يوسف بن مسدي

أبو بكر^(١) بن أبي مريم ٦٨

أبو بكر بن المستعصم الخليفة ٣٦٣ ، ٣٧٠

البكري = الحسن بن محمد بن محمد (الصدر)

محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نحر الدين)

البتاجي = عبد الله

الباغي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

البلدي = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز (أبو المز)

ابن البناء = محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله)

البندقاري = بيبرس (الملك الظاهر)

البندنجي = عرفة بن علي بن الحسن اللبني ، ابن بُصْلا (أبو المكارم)

ابن البُنَّ = الحسين بن الحسن (أبو القاسم)

البهاء = أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري

بهاء الدين (صاحب) ٣٨٧

(١) في ميزان الاعتدال ٤/٩٧ : « أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم » وذكر الذهبي في اسمه أقوالاً كثيرة .

بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة (ابن الجيزي)

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ابن خلكان)

محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (أبو البقاء)

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (أبو القاسم)

يوسف بن رافع بن تميم ، ابن شداد (أبو المحاسن)

يوسف بن يحيى بن محمد ، ابن الزكي (أبو الفضل)

البهاء = عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي

البهنسي = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلب القاضى وجيه الدين (أبو محمد)

البوصيرى = هبة الله بن علي بن مسعود (أبو القاسم)

ابن البوق = هبة الله بن يحيى بن الحسين (أبو جعفر)

ابن البياع = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير الشامي المصري (زين الدين)

بيبرس البندقدارى، الملك الظاهر (ركن الدين) ١٤٣، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٧٧، ٣٠١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٩٧

البيضاوى = عبد الله بن عمر بن محمد

محمد بن أحمد بن العباس

البيلقاني = زكي بن الحسن بن عمر

البيهقي = أحمد بن الحسين الحافظ (أبو بكر)

المطهر بن أبي بكر

(حرف التاء)

تاج الحكماء = المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي الفارابي (عرف الدين)

تاج الدين بن أبي جعفر ١٦

تاج الدين = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (ابن الفراء كاح)

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس

عبد السلام بن علي بن منصور (ابن الخراط)

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامى ، ابن بنت الأعز (أبو محمد)

العدل بن الدجاجة

على بن أحمد النراقي (أبو الحسن)
محمد بن صلاح
محمد بن هبة الله الحموي
التاج بن أبي عصرون ٣٥٣
التبريزي = بدل بن أبي المعمر
بشير بن حامد بن سليمان
الظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني (أبو الخير)
ابن تركان = محمد بن سعد
التركي = التلا شاعوني
الترمذي = محمد بن عيسى (الإمام)
الترمقي = جعفر بن يحيى بن جعفر (ظهير الدين)
عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي ، سديد الدين (أبو عمرو)
تماسيف = قيسر بن أبي القاسم بن عبد الغني
التفليسي ٣٣٨
التفليسي = عمر بن بندار بن عمر ، القاضي كمال الدين (أبو الفتح)
البارك بن محمد بن علي
تقي الدين = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)
سليمان بن حمزة بن أحمد القاضي
صالح بن بدر بن عبد الله الزرقاوي
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعز)
عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح (أبو عمرو)
علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)
محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البيني
محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

محمد بن علي بن وهب القشيري (ابن دقيق العيد)

مظفر بن عبد الله بن علي المصري (المقترح)

التقي = عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي القزويني الضرير
التقي البلداني ٣٨٩.

التقي = يوسف بن أبي بكر النسائي

التكربتي = أبو بكر بن أيوب (زكي الدين)

أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين

القاسم بن المروج بن درع

يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله (أبو الفتوح)

يحيى بن القاسم بن المروج (أبو زكريا)

الاشاعوني التركي ٣٩٩

ابن التلساني = عبد الله بن محمد بن علي (شرف الدين)

تمام بن أبي غانم ٤٠٩

التميمي = جامع بن باق بن عبد الله

رزق الله بن عبد الوهاب

يمقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون ، سعد الدين (أبو يوسف)

التنوخى = أحمد بن المسلم (أبو طالب)

التهامى = علي بن محمد (الشاعر)

توران شاه بن أيوب بن شاذي (شمس الدولة) ١٥٨

توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك العظيم (غياث الدين) ١٣٤ - ١٣٦ ، ٢٤٥

التوديشتي = فضل الله بن حسن

التوزري = محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني (قطب الدين)

محمد بن علي ، ابن المصري (أبو عبد الله)

يوسف بن محمد النحوي

ابن تومرت = محمد بن عبد الله

التميمي = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين)
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم

(حرف الثاء)

ثابت بن قرة ٣٨٦

ثابت بن مشرف ١٧

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد المصري القاضي، رضي الدين (أبو العباس) ١٣٦

ثعلب بن علي بن نصر البندادي، ابن المحاربة (أبو نصر) ١٣٦، ١٣٧

الثعلبي = علي بن عقيل بن علي، ابن الجبوي الدمشقي (أبو الحسن)

علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين الأمدى)

يحيى بن القاسم بن الفرغ التكريتي (أبو زكريا)

الثقفي = جعفر بن عبد الواحد

يحيى بن محمود (أبو الفرغ)

الثقفية = عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرغ

ابن أبي التناء = أبو المجد

أبو التناء = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المرائي (برهان الدين)

ثوبان بن إبراهيم (ذو النون المصري) ٢٨٧

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٠٩، ٢٨٥

ابن جابر^(١) ١٤٧

جاني المدرسة العزبية ١٥٤

الجاحرمي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

جامع بن باق بن عبد الله التميمي الأندلسي، قاضي إخم (أبو محمد) ١٣٧

ابن الجاموس = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)

(١) لله : علي بن جابر الهاشمي، المذكور في الصفحة نفسها .

جد ابن عساكر = يحيى بن على القرشى
 ابن أبى جراحة = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد (مجد الدين ابن العديم)
 الجرجاني = أحمد بن محمد بن أحمد
 الجزار = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى ، الأديب (أبو الحسين)
 الجزرى = على بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأثير)
 المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين (ابن الأثير)
 موهوب بن عمر بن موهوب ، القاضى صدر الدين (أبو منصور)

الجزولى = عيسى بن عبد العزيز
 الجزيرى = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)
 الجعبرى = إبراهيم بن معضاد بن شداد
 جعفر^(١) ٢٩٨

ابن أبى جعفر = تاج الدين
 جعفر بن عبد الواحد الثقفى ١٠٤
 أبو جعفر = عبيد الله بن أحمد البندادى (ابن السمين)
 جعفر بن على بن هبة الله أحمدانى ٣١٨ ، ٣٧٥
 أبو جعفر بن عميرة الشيبى ٤٠٠
 جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسينى المصرى الشريف ، ابن عبيد الرحيم ، صدر الدين ،
 ضياء الدين (أبو الفضل) ١٠٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٩ ، ٣٩١
 أبو جعفر = محمد بن على الحافظ

جعفر بن مكى بن على البندادى (أبو محمد) ١٣٨
 أبو جعفر = المنصور بن محمد بن أحمد (المستنصر الخليفة)
 أبو جعفر = هبة الله بن على بن أبى الفضل الواسطى
 هبة الله بن يحيى بن الحسين (ابن البوق)
 جعفر بن يحيى بن جعفر الخزومى الترمينى (ظهير الدين) ١٣٩ ، ١٧٠

الجعفرى = بشير بن حامد بن سليمان

ابن جهمان = أحمد بن محمد بن عباس الدمشقى (شهاب الدين)

جلال الدين = عبد النعم بن أبى بكر بن أحمد القاضى المصرى الشامى (أبو محمد)

جلال الدين بن محمد بن تكش (خوارزمشاه) ٢٨٤

جلال الدين = محمد بن عبد الرحمن القزوينى

همام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو الغزائم)

ابن الحاجت = نصر الله بن غلدة (أبو الكرم)

الجلودى ١٢٧

ابن جماعة = إبراهيم بن سعد الله

محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بدر الدين)

جمال الأئمة = على بن الحسن بن الماسح

جمال الإسلام = على بن المسلم بن محمد السلمى (أبو الحسن)

جمال الدين خشتين ٣٣٨

جمال الدين = عبد الرحمن بن على ، ابن الجوزى (أبو الفرج)

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل

عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الربعى الدمشقى (أبو محمد)

عبد الله بن عمر (ابن الدمشقى)

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (أبو عمرو)

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)

محمد بن على بن محمود (ابن الصابونى)

محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصرى

يحيى بن عبد النعم بن حسن المصرى

الجمال = يونس بن بدران بن فيروز المصرى

ابن الجيزى = على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين)

أبو الخطاب = أحمد بن عمر بن محمد الخيوى

الجزوى = إسماعيل بن علي بن إبراهيم

جنكزخان ٢٦٨

الجنيد بن محمد بن الجنيد (الصوفي) ٢٩٠

ابن الجنيس = علي بن علي بن سعيد الفارق (أبو الحسن)

الجهني = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

الجواد = يونس بن مودود (الملك)

الجوالقي = إسماعيل بن موهوب بن أحمد (أبو محمد)

الحسن بن إسحاق بن موهوب (أبو علي)

أبو الجود = غياث بن فارس بن مكي ، المقرئ

الجوزدانية = فاطمة بنت عبد الله بن أحمد

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي ، جمال الدين (أبو الفرج)

الجوبى = حسن بن محمد بن عمر

عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين (أبو المعالي)

عمر بن محمد بن عمر ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

محمد بن عمر بن علي ، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)

محمد بن محمود بن عبد الله (أبو عبد الله)

يوسف بن محمد بن عمر (أبو الفضل)

الجياني = محمد بن علي بن ياسر (أبو بكر)

الجلي = داود بن بندار بن إبراهيم

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي (صائغ الدين)

عبد القادر بن موسى بن عبد الله

المجد

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر (أبو صالح)

أبو الجيوش = عساكر بن علي

(حرف الحاء)

الحاجب بمدينة قوص ١٠١

ابن الحاجب = عثمان بن عمر المالكي ، جمال الدين (أبو عمرو)

الحارثي = الحضر بن شبل بن عبد

محمد بن حمدويه

نصر الله بن يوسف بن مكي الدمشقي (أبو الفتح)

الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان ، الحافظ (أبو بكر)

الحافظ = أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)

أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)

أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري (أبو المباس)

الحسن بن أحمد المطار الحمذاني (أبو الملاء)

خلد بن يوسف بن سعد النابلسي (الزين)

خليل بن كيكلكدي الملائ (صلاح الدين)

ربيعة بن الحسن بن علي البغلي

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي

عبد المزيز بن الحسين (ابن هلالة)

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

عبد التني بن عبد الواحد المقدسي

عبد القادر بن عبد الظاهر

عبد القادر بن عبد الله الرهاوي

عبد الله بن محمد الطاري (عفيف الدين)

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (أبو محمد)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (ابن الصلاح)

علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)

علي بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأثير)

على بن الفضل المقدسى
القاسم بن على بن الحسن، ابن عساكر (أبو محمد)
القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، علم الدين (أبو محمد)
محمد بن أحمد التوقاني (أبو سعيد)
محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبى
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكى
محمد بن عبد الله بن محمد، الحاكم (أبو عبد الله)
محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى (الضياء)
محمد بن على (أبو جعفر)
محمد بن عمر بن أحمد المدينى (أبو موسى)
محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)
محمد بن موسى بن عثمان الحازى (أبو بكر)
محمد بن يوسف بن محمد البرزالي (الزكى)
محمد بن يوسف بن محمدى (أبو بكر)
يحيى بن على بن عبد الله (الرشيد العطار)
يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى
يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى (أبو الحجاج)
الحاكم = أحمد بن على بن أحمد (الخليفة)
محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله)
أبو حامد = أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائينى
عبد الله بن أبى الفتوح بن عثمان العمرانى
حامد بن أبى العميد بن أميرى القزوينى، شمس الدين (أبو الرضا وأبو المظفر) ١٤٠
أبو حامد = محمد بن أبى الربيع الترناطلى
محمد بن محمد البزورى
فهمد بن محمد الفزالى (الإمام)
محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)

حامد بن محمود الماوراء النهرى ، الخطيب (أبو نصر) ٢٨٣

ابن الجبوى = حمزة بن على (أبو يعلى)

على بن عقيل بن على الدمشقى (أبو الحسن)

معالى بن هبة الله

ابن الحبير = محمد بن يحيى بن مظفر

أبو الحجاج = يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف الزرى

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم (وجه الدين الدمشقى)

يوسف بن مكى بن على

الحجازى = يونس بن بدران بن فيروز (الجلال المصرى)

حجة الدين = عبد الحسن بن أبى العميد بن خالد الخفيفى الأهيرى (أبو طالب)

الحداد = الحسن بن أحمد (أبو على)

ابن الحدوس = المافى بن إسماعيل بن أبى الحسين (أبو محمد)

الحرانى = محمد بن على بن صدقة

محمد بن عماد

ابن الحرستانى = عبد الجبار بن عبد الفنى بن على

عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

الحريرى = القاسم بن على بن محمد

الحسينى = إسماعيل بن خليفة

الحسن بن إبراهيم بن على الفارقى ٣٠٢

الحسن بن أحمد الحداد (أبو على) ٢٧

الحسن بن أحمد بن عبد الله ، ابن حدان (أبو على) ٣٨

الحسن بن أحمد المطار الهمدانى الحافظ (أبو الملاء) ٢٥ ، ٢٨٣

الحسن بن أحمد الفارسى (أبو على) ٣٨٠

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجوالقى (أبو على) ١٥

الحسن بن صباح^(١) (أبو صادق) ٦٧ ، ٢٨٠
أبو الحسن = عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي
على بن إبراهيم بن داود (ابن المطار)
على بن أحمد بن البخاري
على بن أحمد القرافي (تاج الدين)
على بن إسماعيل الأشعري (الإمام)
على بن بكر بن روزبة
على بن الحسن بن الحسين (ابن الموازني)
على بن الخطاب بن مقلد الضرير
على بن خلف بن ممزوز الكوفي
على بن روح بن أحمد النهرواني (ابن النبري)
على بن سليمان المرادي
الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري (أبو عبد الله) ١٤٠
أبو الحسن = علي بن عماد بكر البطاحي
على بن عقيل بن علي الدمشقي (ابن الحبوبي)
على بن علي بن سعيد بن الجئيس الفارقي
على بن أبي علي بن محمد (سيف الدين الآمدي)
على بن محمد بن عبد الرحمن الباجي (علاء الدين)
على بن محمد بن عبد الصمد السخاوي
على بن محمد بن علي بن المسلم السلمي
على بن محمود بن علي الشهرزوري الكردی (شمس الدين)
على بن المسلم بن محمد السلمي
على بن الفضل المقدسي
على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجيزي)

(١) في العبر ١٢٨/٥ : الحسن بن يحيى بن صباح .

علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه
علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البندادي

الحسن بن المبارك بن محمد الزبيدي (أبو علي) ٦

الحسن بن محمد بن أحمد الإربلي (عز الدين) ١٠٦

أبو الحسن = محمد بن أحمد القطيعي

الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي، ابن عساكر، زين الأمانة (أبو البركات) ١٤١، ١٤٢، ٢٩٩

الحسن بن محمد بن علي الطومسي (أبو علي) ١٤٢

حسن بن محمد بن عمر الجويني ٩٧

أبو الحسن = محمد بن عمر بن علي (شيخ الشيوخ)

الحسن بن محمد بن محمد (الصدر البكري) ٣٥٣

الحسن بن هبة الله بن عفو، ابن مصري (أبو الواهب) ١٩٧، ٢٩٦

الحسن الواسطي (أبو عبد الله) ٩٠

الحسن بن يسار البصري، الإمام (أبو سعيد) ٩٤

ابن حسويه = أحمد (أبو سليمان)

الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي ٦

الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، ابن ابن (أبو القاسم) ١٤١، ١٩٦، ٢٩٨

أبو الحسين بن الزينبي ١٠٦

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي (الشيخ أبو علي تلميذ القفال) ١١٩^(١)

أبو الحسين = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي .

الحسين بن عبد الله (ابن سينا) ٨٤، ١٦١، ٣٠٥

الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيمري الأمير (ناصر الدين) ٣٠١

حسين بن علي التكريتي ٤١٦، ٤١٧

الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٣

الحسين بن علي الطبري (صاحب الهدى) ١٢٨، ٣٣٣، ٣٣٥

(١) تارن ذكره أبي علي هـ هنا يسبق في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .

أبو الحسين = علي بن محمد بن أحمد اليونيني

الحسين بن المؤمل ٨٠

الحسين بن المبارك بن محمد بن الزبيدي (أبو عبد الله) ٣١، ١٨٨، ٣٠٩

الحسين بن محمد بن أحمد المروزي القاضي ٦٦، ١١٦، ١٥٠، ٣٢٨، ٣٧٠، ٣٩٩

الحسين بن محمد الزينبي (أبو طالب) ١٠٨

الحسين بن محمود الصالحاني ٧

الحسين بن مسعود الفراء البغوي (محي السنة) ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٥٠، ١٧١، ٣٤٨،

٣٤٩، ٣٦٠، ٣٩٩

الحسين بن نصر ١٣٠

أبو الحسين = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار

يحيى بن علي بن عبد الله الرشيد المطار

الحسين بن يحيى بن عباس القطان ١٠٩

أبو الحسين = يحيى بن منصور بن يحيى اليماني

الحسيني = أحمد بن محمد (الشريف عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الحصيري = محمود بن أحمد بن عبد السيد

ابن الحسين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)

الحضري = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (قطب الدين)

ربيعة بن الحسن بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

حطاح (مملوك أبي الطاهر المحلي) ٥١

حفدة = محمد بن أسعد المطاري

أبو حفص^(١) السهروردي ١٥

(١) اطله : « عمر بن محمد بن عبد الله » الذي يتكرر كثيرا في هذه العائقة ، وقد ترجم في صفحة ٣٣٨ ، لكن المصنف لم يذكر هناك أن كنيته : « أبو حفص » ، على حين ذكرها هكذا ابن خلكان في الوفيات ١١٩/٣ ، وهذا هو القالب في كنية « عمر » .

- أبو حفص = عمر بن أحمد بن منصور الصفار
عمر بن أسعد بن أبي غالب القاضي (عز الدين)
عمر بن إسماعيل بن مسمود الربعي الفارقي الأديب (رشيد الدين)
الحلي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)
صقر بن يحيى بن سالم
يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شذاد (أبو المحاسن)
ابن الحلواني = أحمد بن عبد الله بن المسلم (المجد)
الحلي = محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)
حامد بن زيد ١٠٩
الحامي = إسماعيل بن علي (أبو القاسم)
محمد بن علي المقرئ (أبو ياسر)
ابن حمدان = أحمد بن محمود بن أحمد (أبو العباس)
حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ٢٩١، ٣٦٢
ابن حمدويه = محمد الحارثي
حمزة بن علي بن هبة الله، ابن الجبوري (أبو يعلى) ١٠٦، ٢٩٨
الحموي = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
إبراهيم بن نصر بن طاقة
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن (أبو محمد)
محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)
محمد بن إسماعيل بن عمر ، عز الدين (أبو الفضل)
محمد بن الحسين بن رزق (أبو عبد الله)
محمد بن هبة الله (تاج الدين)
ابن حمويه = محمد بن عمر بن علي الجويني ، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)
الحمدي = عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى (أبو عمرو)
الحميري = بارسطغان بن محمود بن أبي الفتوح

حنبل بن عبد الله الرصافي ٤١، ١٣٢، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٩٧
 الحنبلي = نصر بن قتيان بن مطر، ابن العنبي (أبو الفتح)
 الحنفي = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الفتي (تماسيف)
 أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام)
 أبو حيان = محمد بن يوسف النحوي

(حرف الخاء)

الخابوري = أحمد بن عبد الله بن الزبير (شمس الدين)
 الخادم = مسرور

خالد بن يوسف بن سعد التابلسي الحافظ (الزبير) ١٣٨، ١٤١، ١٧٧، ٣٨٩، ٣٩٧
 الخالصي = مشرف بن علي بن أبي جعفر (أبو المز)
 ابن الخباز = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو عبد الله)
 محمد بن أبي بكر بن علي (مجم الدين)

الخجيني = علي بن محمد

الخدري = سعد بن مالك (أبو سعيد)

الخازن = أبو بكر

الخراز = أحمد بن عيسى (أبو سعيد)

الخراساني = عبد الرحمن بن مسلم (أبو مسلم)

ابن الخراط = عبد السلام بن علي بن منصور (تاج الدين)

الخروقي = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو المباس)

الخزقي = عبد الرحمن بن علي

الخزرجي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

خزيمة بن نصر اللمراني (؟) ٤١٧

ابن الخزيمي = فلك الدين

الخسروشاهي = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه

ابن الحشاش = عبد الله بن أحمد بن أحمد (أبو محمد)

خشتري = جمال الدين

الخشوعي = إبراهيم بن بركات بن إبراهيم

بركات بن إبراهيم

الخضر (عليه السلام) ٤٠٢

الخضر بن الحسن بن علي السنجاري الرزاري الوزير ، قاضي القضاة (برهان الدين) ١٤٣

الخضر بن شبل بن عبد ، الحارثي (أبو البركات) ١٤١ ، ٣٨٩

الخضر بن عبدان الكاتب ٣٧٤

الخضر بن عقيل = الخضر بن نصر بن عقيل

الخضر بن كامل ٣٦٠

الخضر بن نصر بن عقيل (أبو العباس) ٣٣٧ ، ٣٨٨

الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم

الخطيب = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي (عز الدين)

أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن علي بن ثابت البغدادي

ابن خطيب الأشموني = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (عز الدين)

الخطيب = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

حامد بن محمود الماوراء النهري (أبو نصر)

خطيب دمشق = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين بن المرحل)

ابن خطيب الري = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)

ابن خطيب زمكا = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف ، كمال الدين (أبو المكارم)

الخطيب = عبد الباقي (عز الدين)

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي (أبو محمد)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

محمد بن إبراهيم (ابن الجاموس)

خطيب الموصل = عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي

الخطيب = يوسف بن محمد بن يوسف (أبو القاسم)

الخفاجي (أخو الخليفة المستنصر) ٢٦٢
 الخفيفي = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)
 ابن الخلل = محمد بن المبارك بن محمد
 الخلاطى = محمد بن علي بن الحسين (أبو الفضل)
 ابن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم (شمس الدين المؤرخ)
 شبلى بن الجنيد بن إبراهيم
 عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلى (نجم الدين)
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (بهاء الدين أو شهاب الدين)
 الخليفة = أحمد بن علي بن أحمد (الحاكم)
 الخليفة العباسي^(١) ٩٧ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٨٨
 الخليل = إبراهيم (عليه السلام)
 الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧
 ابن خليل = عمر بن محمد بن حمّد السكوني النربى (أبو علي)
 خليل = الفرز
 خليل بن كيكلكلى العلائى الحافظ (صلاح الدين) ١٨٥ ، ٢٨٤
 ابن خليل = يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
 خوارزمشاه = جلال الدين
 محمد بن تكش
 الخوارى = عبد الجبار بن محمد
 الخوزى = عمر بن مكي
 الخونجى = محمد بن ناهور بن عبد الملك

(١) الخلفاء العباسيون على امتداد هذه الطبقة هم: الناصر لدين الله أحمد ، والظاهر بأمر الله محمد ، والمستنصر بالله منصور ، والمستعصم بالله عبد الله [انظر تاريخ الخلفاء ٤٤٨ - ٤٦٤] وقد جاء لفظ «الخليفة» كثيرا في هذه الطبقة من غير تعيين ، واجتهدنا في إثبات اسمه بمقارنة المادّة التي ورد فيها بكتب التاريخ العامة ، لكن بقيت مواضع لم نستطع الجزم فيها عن يقين باسم الخليفة لطول عمر الترجمة عندنا ، واحتمال معاصرتة لأكثر من خليفة ، وفوق كل ذى علم عليه .

الخُوَئِي = أحمد بن الخليل بن سمادة (أبو العباس)

محمد أحمد بن الخليل (شهاب الدين)

أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني

ابن أبي الخير = أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس)

أبو الخير = داود بن بندار بن إبراهيم

عبد الله بن عمر بن محمد

محمد بن أحمد الباغباني

محمد بن موسى الصفار

ابن خيرون = محمد بن عبد الملك (أبو منصور)

أبو الخيش = إسماعيل بن محمد بن أيوب (الصالح)

ابن الخيمي = محمد بن علي بن علي (أبو طالب)

الخِيَوَقِي = أحمد بن عمر بن محمد (أبو الحنّاب)

(حرف الدال)

الداراني = عبد الرحمن بن الحسن

الدارمي = محمد بن عبد الواحد

داود بن بندار بن إبراهيم الجيلي ، معين الدين (أبو الخير) ١٤٤

أبو داود = سليمان بن مظفر بن غانم

داود بن عيسى بن محمد (الملك الظاهر ، صاحب الكرك) ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

داود بن ملاعب ١٦٥

الدبوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى

ابن الديشي = محمد بن سميد بن يحيى (أبو عبد الله)

ابن الدجاجة = المعدل (تاج الدين)

الدخوار = عبد الرحيم بن علي بن حامد (مذهب الدين)

الزماري = أحمد بن كشاسب بن علي (أبو العباس)

الدشناوي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (جلال الدين)

دعلج بن أحمد بن دعلج (أبو محمد) ٣٢
ابن دقيق العيد = علي بن وهب بن مطيع (مجد الدين)
محمد بن علي بن وهب (تقي الدين)
موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)
ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم
الدمشقي = إبراهيم بن عيسى
أحمد بن محمد بن عباس بن جهمان
الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي (أبو محمد)
ابن الدمشقي = عبد الله بن عمر
الدمشقي = علي بن عقيل بن علي ، ابن الجبوي (أبو الحسن)
علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)
محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
محمد بن عثمان (أبو زرعة)
محمد بن هبة الله بن محمد (ابن ميميل)
نصر الله بن يوسف بن مكي (أبو الفتح)
يوسف بن خليل
يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، وجه الدين (أبو الحجاج)
يوسف بن عبد الله بن بندار
الدمهوري = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى
الدمياطى = عبد السلام بن علي بن منصور
عبد المؤمن بن خلف ، الحافظ (أبو محمد)

الدمياطى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزنى الفقيه الحكيم (أبو محمد)
فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو النصور)
الدميرى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد
ابن الدهان = المبارك بن المبارك بن سعيد النحوى
الدولى = عبد الملك بن زيد بن ياسين
الدويدار (من أمراء الخليفة المستنصر) ٢٦٢، ٢٦٣
الديرينى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد
الدينورى = عمر بن كرم

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل ٩٨، ٣٧٣
الذمارى = ربيعة بن الحسن بن علي
الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)
ذو النون المصرى = ثوبان بن إبراهيم (الصوفى)

(حرف الراء)

الرئيس = عمر بن محمد بن عمر الجوينى ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)
رابعة بنت إسماعيل العدوية ٢٨٧
الراذائى = سليمان بن رجب بن مهاجر
الرارائى = المظفر بن أبى محمد بن إسماعيل (أبو الخير)
الرازى = محمد بن عمر بن الحسن (نضر الدين)
رمحود بن عمر (الكمال)
ابن رافع = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى (أبو العباس)
رافع بن خديج ٢٨١
الرافعى = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (أبو القاسم)
الربعى = عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الله (أبو محمد)
عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقى الأديب ، رشيد الدين (أبو حفص)

الربيع = محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
الربيع بن سليمان بن حراز ، الفقيه (أبو الفضل) ٣٩٣
أبو الربيع = سليمان بن خبیس
ابن الربيع = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي اليمني الصنعاني الذماری (أبو نزار) ١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

٢٥٩

رجاء بن حامد المدائني ١٤٥
رحمة بنت إبراهيم ١٠ - ١٥
الرزاز = سعيد بن محمد بن عمر (أبو منصور)
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ١٤٥
ابن رزين = محمد بن الحسين القاضي (أبو عبد الله)
رسطاليس ٨٥

رشيد الدين = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربيعي الفاروق الأديب (أبو حفص)
الرشيد = هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور
يحيى بن علي بن عبد الله المطار
الرصافي = حنبل بن عبد الله
عيسى

أبو الرضا = حامد بن أبي العميد بن أميري
سعيد بن عبد الله الشهرزوري
عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين
الرضي بن البرهان ٣٩٧

رضي الدين = ثعالب بن عبد الله بن عبد الواحد
يوسف بن محمد بن منعة الإربلي
الرفاعي = أحمد بن علي (القطب)

ابن الرفعة = أحمد بن محمد

الرقاشي = يزيد بن أبان

ركن الدين = بيبس البنقداري (الملك الظاهر)

المراقى بن محمد بن المراقى (أبو الفضل)

ابن رواج = عبد الوهاب بن ظافر بن علي

ابن رواحة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله (أبو القاسم)

أبو روح = عبد المزمز بن أبي الفضل بن أحمد الهروي

ابن روزبة = علي بن بكر

الرويانى = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد

الرياضي = قيسر بن أبي القاسم بن عبد النقي (تعايف)

(حرف الزاى)

الزاعولى^(١) ٧٩

ابن الزاعولى = محمد بن عبيد الله بن نصر

زاهر بن رسم بن أبي الرجاء الأصبهاني البغدادي (أبو شجاع) ١٤٦

زاهر بن طاهر الشحامى ١٠٢، ١٥٦، ١٩٧، ٣٢٤، ٣٨٩، ٣٩٣

ابن الزبيدي^(٢) ١٦، ١٦٣، ٢٨٠، ٣١٦، ٣٤٤

ابن الزبيدي = الحسن بن المبارك بن محمد (أبو علي)

الحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله)

الزبيدي = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

الزبير بن القوام ٨٢

الزرزاقى = شبلى بن الجفيد بن إبراهيم

الزرزادى = الخضر بن الحسن بن علي

٢

(١) كتبنا عليه كلاما فانظره في موضعه .

(٢) كذا جاء في هذه المواضع من غير تعيين . وفي هذه الطبقة اثنان أخوان ، عرف كل منهما بابن الزبيدي : الحسن بن المبارك بن محمد (أبو علي) والحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله) . وانظرهما في مكانهما .

أبوزرعة = طاهر بن محمد المقدسى

محمد بن عثمان الدمشقى

الزركشى = ياسين بن يوسف

الزريزير = على بن سعيد

ابن زريق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز (أبو منصور)

الزفناوى = صالح بن بدر بن عبد الله

زكريا بن عدى ٢٨٥

أبو زكريا = يحيى بن شرف بن مرقى النووى (محبى الدين)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المذم القيسى الأصبهانى

يحيى بن على بن تمام السبكى

يحيى بن على بن سليمان (ابن المطار)

يحيى بن القاسم بن الفرج التكريتى

يحيى بن محمد العنبرى

زكى بن الحسن بن عمر البياقانى (أبو أحمد) ١٤٦، ١٤٧

زكى الدين = أبو بكر بن أيوب التكريتى

الطاهر بن محمد بن على

عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى

ابن الزكى = محمد بن على بن محمد (محبى الدين)

الزكى = محمد بن يوسف بن محمد البرزالى

ابن الزكى = يوسف بن يحيى بن محمد (أبو الفضل)

الزخشرى = محمود بن عمر

الزملكانى = محمد بن على بن عبد الواحد (كمال الدين)

الزنجانى = إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبى المعالى

محمود بن أحمد بن محمود (أبو المناقب)

محمود بن عبيد الله بن أحمد، ظهير الدين (أبو المحامد)

ابن الزَّئْف = محمد بن وهب

زوجة الممتصم الخليفة ٢٧٢ ، ٢٧٣

الزيادي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

زيد بن الحسن الكندي (أبو اليمن) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

زين الأمناء = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)

ابن زين التجار = أحمد بن المظفر بن الحسين

الزين = خالد بن يوسف بن سميد النابلسي الحافظ

زين الدين = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (ابن الأستاذ)

عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير بن البياع الشامي المصري

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البندادي

عمر بن مكي بن عبد الصمد (ابن الرحل)

زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعرية ٦٣ ، ٩٩

ابن الزيني = أبو الحسن

الزيني = الحسين بن محمد (أبو طالب)

(حرف السين)

سارية بن حصن ٥٩

ابن الساعي = علي بن أنجب بن عثمان

أبو سالم = محمد بن طاحنة بن محمد (كمال الدين)

السبيعي = عيسى (أبو الهدى)

سبط ابن الجوزي = يوسف بن قز أو غلي (شمس الدين)

سبط أبي القاسم بن فضلان = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين

السبكي = علي بن عبد الكافي ، تقي الدين (والد المصنف)

محمد بن عبد البر بن يحيى ، بهاء الدين (أبو البقاء)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى

يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين (أبو زكريا)

ست الشام الخاتون بنت أيوب ١٥٤

السجزي = عبد الأول بن عيسى بن شبيب (أبو الوقت)

السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين (أبو الحسن)

سديد الدين = عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتي (أبو عمرو)

السديد = محمد بن هبة الله بن عبد الله السلامي

السراج = إسماعيل بن الفضل

سراج الدين = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي (أبو النداء)

موسى بن علي بن وهب القشيري القوصي (ابن دقيق العيد)

السراج = عبد الله بن علي (أبو نصر)

ابن سريج = أحمد بن عمر

ابنا السطحي (طالبان في درس أبي الطاهر الحلبي) ٥٤

أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين التكريتي ٣٥٩

أبو السعادات = المبارك بن محمد بن محمد ، (محمد الدين ابن الأمير)

سعد بن إبراهيم ١٦٤

أبو سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣

سعد الدين = يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي (أبو يوسف)

أبو سعد = عبد الله بن عمر بن أحمد

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون (شرف الدين)

عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي

سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري) ٣٢^(١) ، ١٦٤

أبو سعد = محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي

ابن بنت أبي سعد = محمد بن عثمان (شرف الدين)

سعد بن مظفر بن المطهر بن الصوفي (أبو طالب) ١٤٧

سعد بن معاذ ١٦٤

(١) جاء في هذا الموضع : « أبو سعيد » من غير تعيين . وقطنا بأنه « الخدري » . بمعارضة الحديث الوارد عندنا . بما في صحيح مسلم (باب بيان كون النبي عن التكر من الإيمان . من كتاب الإيمان) ١/٦٩ .

- السمدى = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
 فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)
 أبو سعيد = أحمد بن عبد الذم بن محمد الشعيرى
 أحمد بن عيسى الخراز
 الحسن بن يسار البصرى
 سعيد بن أبي الرجا محمد الصيرفى ١٠٤
 أبو سعيد = سعد بن مالك الخدرى
 سعيد بن عبد الله الشهرزورى القاضى (أبو الرضا) ٣٦٠ ، ٣٥٧ ، ١٣٠
 أبو سعيد = محمد بن أحمد النوفانى
 السعيد = محمد بركة (الملك)
 سعيد بن محمد بن عمر الرزاز (أبو منصور) ٣٢٤ ، ١٥٩
 سعيد بن المطهر الباخرزى (سيف الدين) ٢٥
 سفيان بن عيينة الهلالى ٧٨
 سقر بن يحيى = سقر بن يحيى
 السقلاطونى = يحيى بن يوسف بن بالان (أبو شاكر)
 ابن السكرى = عبد الرحمن بن عبد العلى (عماد الدين)
 السكونى = عمر بن محمد بن حمد بن خليل (أبو علي)
 ابن سكينه = عبد الوهاب بن علي بن علي (أبو أحمد)
 سلال بن الحسن بن عمر الإربلى ، كمال الدين (أبو الفضائل) ٣٩٧ ، ١٥٠ ، ١٤٩
 السلطان = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
 توران شاه بن أيوب بن محمد
 سلطان العلماء = عبد العزيز بن عبد السلام (المز)
 السلطان = محمد بن تكش ، خوارزمشاه (علاء الدين)
 محمد بن سام الغزنوى النورى
 يوسف بن أيوب بن شاذى (صلاح الدين الأيوبي)
 ابن السلموس الوزير = محمد بن عثمان

الْحَاقِقُ = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو طاهر)
السلماسي = محمد بن هبة الله بن عبد الله (السديد)
سليمان بن رجب بن مهاجر = سليمان بن رجب بن مهاجر
سلمة (حدث) ٦٨

السلي = إبراهيم بن علي بن محمد (القطب المصري)
أسعد بن يحيى بن موسى
عبد العزيز بن عبد السلام (المرز)
عبد الله بن عبد الصمد
علي بن محمد بن علي بن السلم (أبو الحسن)
علي بن السلم بن محمد (أبو الحسن)
محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

أبوسليمان = أحمد بن حسنة

سليمان بن حرب ١٦٤

سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الحنبلي القاضي (توفي الدين) ٩٩، ٣٠٢

سليمان بن خميس (أبو الربيع) ٣٧٤

سليمان بن رجب بن مهاجر الراذاني الضرير ١٤٨

سليمان بن مظفر بن غانم (أبو داود) ١٤٨

سليمان بن مهران (الأعمش) ٢٧

السلياني = يحيى بن منصور بن يحيى الباني (أبو الحسين)

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد (أبو القاسم)

السهماني = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد (أبو المظفر)

عبد الكريم بن محمد بن منصور

السمناني = أحمد بن زر بن كم (الكمال)

سمنون بن حمزة ٢٨٨

ابن السمين = عبيد الله بن أحمد البغدادي (أبو جعفر)

ابن سنان الدولة = عماد الدين

السنجاري = أسعد بن يحيى بن موسى (البهاء)

الخضر بن الحسن بن علي (برهان الدين)

يوسف بن الحسن بن علي (بدر الدين)

السنجي = مسلم بن علي

سفر بن عبد الله القضائي ١٥٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٠

ابن سني الدولة = أحمد بن يحيى بن هبة الله

يحيى بن هبة الله بن الحسن

السهروردي = أبو حفص

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله (أبو محمد)

عمر بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين)

السهلي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

السهلي = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

سيبويه = عمرو بن عثمان

ابن السيدي = هبة الله بن سهل بن عمر

سيف الدين = أحمد بن المجد المقدسي

سعيد بن المطهر

علي بن أبي علي بن محمد الآمدي

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

ابن شاتيل = عبيد الله بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح)

الشاشي^(١) ٣٩

(١) هكذا جاء على الإطلاق . واطن أنه القفال الصغير : القاسم بن محمد بن علي ، صاحب كتاب «التقريب» من مشهور كتب المذهب . انظر ترجمته فيما سبق ٤٧٢/٣ ، وانظر أيضاً ترجمة والده الشاشي الكبير في ٢٠٠/٣

الشامى = محمد بن على بن إسماعيل (نحر الإسلام)

الشاطبي = القاسم بن فيره

الشافعى = محمد بن إدريس (الإمام)

أبو شاكر = يحيى بن يوسف بن بالان السقلاطونى

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

الشامى = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع المصرى

عبد النعم بن أبى بكر بن أحمد القاضى لجلال الدين (أبو محمد)

شبل بن الجنيد بن إبراهيم بن خلصان الرزائى القاضى (أبو بكر) ١٥١

ابن الشبل = هبة الله بن أحمد (أبو المظفر)

أبو شجاع = زاهر بن رستم بن أبى الرجاء

الشحامى = زاهر بن طاهر

وجيه بن طاهر

ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين (أبو المحاسن)

الشرافى (من أمراء الخليفة المستنصر) ٢٦٢

الشرف = أحمد بن هبة الله بن أحمد (ابن عساكر)

شرف الدين = أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسى (أبو المباسم)

أحمد بن موسى بن يونس

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموى (أبو محمد)

عبد القادر بن أبى عبد الله محمد بن الحسن ، ابن اليندادى المصرى (أبو محمد)

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

عبد الله بن محمد بن أبى عصرون ، قاضى القضاء

عبد الله بن محمد بن على الفهرى (ابن التلسانى)

عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ

محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

محمد بن عبد الله بن محمد السلمى الرسمى

شرف الدين = محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد

محمد بن علوان بن مهاجر الموصلی

المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم (ابن البارزی)

الشرف = يوسف بن الحسن بن بدر النابلسی

الشريف ٣٠٧، ٣٠٦

الشريف = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني (عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور العباسی (أبو منصور)

شعبة بن الحجاج ٣٢، ١٦٤، ٢٩٠

الشعرية = زينب بنت عبد الرحمن بن الحسين

شميب بن أبي طاهر بن كليب الضرير (أبو الفيث) ١٥١

الشعيرى = أحمد بن عبد النعم بن محمد (أبو سعيد)

ابن شقير = المرجى بن الحسن بن علي

ابن شكر = عبد الله بن علي بن الحسين (الأعز الوزير)

شمس الدولة = توران شاه بن أيوب بن شاذي

شمس الدين = أحمد بن الخليل بن سماعة (أبو العباس)

أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري

أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)

حامد بن أبي العميد بن أميري

شمس الدين الدماقي (?) ٤١٢

شمس الدين = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري (أبو محمد)

عثمان بن سميد بن كثير الصنهاجي الفاسي (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزوري الكردي (أبو الحسن)

شمس الدين = عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني
محمد بن أحمد بن إبراهيم (ابن الفلاح)
محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن المقدسى القاضى
محمد بن أبى بكر بن محمد الأيبكى
محمد بن أبى بكر بن النقيب
محمد بن خلف الغزى القاضى
محمد بن عبد السكافى بن على الربعى
محمد بن محمود بن محمد الأصبهانى
محمد بن هبة الله بن محمد (ابن مميل)
يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة (أبو البركات)
يوسف بن قز أوغلى (سبط ابن الجوزى)
الشهاب = أحمد بن إسحاق الأبرقوى
إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى
شهاب الدين = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم (ابن أبى الدم)
أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافى
أحمد بن أبى الخير بن منصور البينى
أحمد بن عبد الله البلبكى
أحمد بن محمد الإسمردى
أحمد بن محمد بن عباس بن جصوان الدمشقى
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو شامة)
عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى
القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار (أبو بكر)
محمد بن إبراهيم بن أبى بكر (ابن خلكان)
محمد بن أحمد بن الخليل الخورى
محمد بن سام التزنوى النورى
محمد بن محمود بن محمد الطومى

عمدة بنت أحمد بن الفرج السكاكبة ١٠٨، ١٠٩، ١٤٠، ١٤٨، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٧٥

الشهرزورى = الحسن بن علي بن عبد الله

سميد بن عبد الله (أبو الرضا)

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله القاضي (أبو الحسن)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى، ابن الصلاح (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الكردى، شمس الدين (أبو الحسن)

فخر الدين بن سميد بن عبد الله القاضي

القاسم بن يحيى (ضياء الدين)

ابن الشهرزورى = محمد

الشديد = محمد بن غازي بن العادل (الملك الكامل)

الشياني = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي (أبو العباس)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

البارك بن محمد بن محمد (محمد الدين ابن الأثير)

الشيبي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصرى)

شيخ الإسلام = محمد بن علي بن وهب، تقي الدين (ابن دقيق العيد)

شيخ الشيوخ = عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الجوى

عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البغدادي

عمر بن علي بن محمد الجويني

عمر بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفتح)

محمد^(١) بن عمر بن علي الجويني

ابن الشيخ = يوسف بن محمد بن عمر الجويني

الشرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف (أبو إسحاق)

ابن الشرازي = محمد بن هبة الله بن محمد، ابن مبل (أبو نصر)

الشرازي = نصر بن محمد بن قتادة (أبو الفتح)

(١) ويقال له أيضا: ابن شيخ الشيوخ.

الشيخي = عبد الله بن الخضر (أبو البركات)
أبو الشيص = محمد بن عبد الله بن رزين (الشاعر)

(حرف الصاد)

ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين)
صائن الدين = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الهمامي الجيلي
الصائن = هبة الله بن الحسن بن عساكر
ابن الصابوني = محمد بن علي بن محمود (جمال الدين)
صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني
الصاحب = بهاء الدين
صاحب البيان = يحيى بن أبي الخير بن سالم العمري
صاحب التتمة = عبد الرحمن بن مأمون بن علي التولي
صاحب التمجيز = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس
صاحب التقريب = القاسم بن محمد بن علي الشاشي
صاحب التلخيص = أحمد بن أبي أحمد الطبري (ابن القاص)
صاحب التهذيب = الحسين بن مسعود البقوي
صاحب حماة = محمد بن محمود بن محمد (الملك المنصور)
صاحب حمص = صاحب حماة
صاحب ابن الخل = المبارك بن المبارك بن المبارك الكوخي (أبو طالب)
يعيش بن صدقة الفرائي (أبو القاسم)
صاحب دمشق = صاحب الشام
صاحب الشام = يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر)
صاحب المُدَّة = الحسين بن علي الطبري
الصاحب = عمر بن محمد بن عمر الجويني شيخ الشيوخ (أبو الفتح)
صاحب النزالي = محمد بن يحيى
صاحب الكرك = داود بن عيسى بن محمد (الملك الناصر)

الصاحب = محبي الدين ابن النحاس
صاحب الموصل = لؤاؤ بن عبد الله الأتابكي
مسمود بن أرسلان (عز الدين)
صاحب اليمن = يوسف بن عمر بن رسول (الظفر)
أبو صادق = الحسن بن صباح
صاعد بن علي الواعظ (أبو العالي) ٣٧٠
الصالح = إسماعيل بن محمد بن أيوب (أبو الخيش)
أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
صالح بن بندر بن عبد الله المصري الزنقاروي (تقي الدين) ١٥٢
أبو صالح الخوزي (١) ٢٧
صالح بن عثمان بن بركة الضرير (أبو محمد) ١٥٢
أبو صالح = نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجلي
الصالحاني = الحسين بن محمود
ابن الصباح = الحسن بن صباح
ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد
علي بن عبد السيد (أبو القاسم)
الصدر = الحسن بن محمد بن محمد البكري
صدر الدين = أحمد بن يحيى بن هبة الله (ابن سني الدولة)
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم
عبد الرحيم بن نصر بن يوسف
عبد الملك بن عيسى بن دباس
عمر بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعز)
محمد بن إسحاق القونوي
محمد بن عمر بن علي الجويني (شيخ الشيوخ)
محمد بن عمر بن مكي (ابن الرحل)

(١) الراوى عن أبي هريرة ، ولم يعرف إلا بكنيته . انظر ميزان الاعتدال ٤ / ٣٨٨

صدر الدين = موهوب بن عمر بن موهوب الجزري القاضي (أبو منصور)

يحيى بن علي بن تمام السبكي

ابن صدقة = محمد بن علي الحرائي

صدقة بن يحيى بن سالم = صقر بن يحيى بن سالم

الصدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصريفيني = إبراهيم بن محمد بن الأزهر (أبو إسحاق)

ابن صصرى = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو المواهب)

أبو القاسم

ابن الصفار = عبد الله بن عمر بن أحمد

الصفار = عمر بن أحمد (أبو حنص)

القاسم بن عبد الله بن عمر (أبو بكر)

محمد بن موسى (أبو الخير)

الصفراوي = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

ابن أبي صفرة = المهلب بن أحمد بن أسيد

صقر بن يحيى بن سالم الكلبي الحلبي ، ضياء الدين (أبو المظفر) ١٥٣

الصقلي = محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)

محمد بن محمد بن محمد (نخر الدين)

صلاح الدين = خليل بن كيكلدى اللاتى

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو)

الصلاح بن علي بن محمود الشهرزورى ٣٠٠

ابن صلايا = محمد

الصنعاني = ربيعة بن الحسن بن علي

الصنهاجى = عثمان بن سعيد بن كثير القاسى (أبو عمرو)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الترمذى ، سديد الدين (أبو عمرو)

الصنهاجي = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)

الصوفي = أحمد بن كناسب

سعد بن مظفر بن المطمر

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (شهاب الدين)

عمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

الصيدلاني = القاسم بن الفضل (أبو المظفر)

الصيرفي = سعيد بن أبي الرجاء

ابن أبي الصيف = محمد بن إسماعيل البيني

الصيمري = عبد الواحد بن الحسين بن محمد

(حرف الضاد)

الضبي = أبو جعفر بن عميرة

الضرير = إبراهيم بن أبي طالب البطائحي

سليمان بن رجب بن مهاجر

شميب بن أبي طاهر بن كليب

صالح بن عثمان بن بركة

علي بن الخطاب بن مقلد (أبو الحسن)

علي بن شجاع بن سالم (الكمال)

عيسى بن يوسف بن أحمد المراق القرافي

فارس بن تركي

المبارك بن المبارك بن سعيد (ابن الدهان النحوي)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصي (أبو الفز)

ضياء الدين^(١) = جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صقر بن يحيى بن سالم

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي

عيسى بن رضوان المقلاني (ابن القليوبي)

القاسم بن يحيى الشهرزوري

ضياء الدين بن محمد بن أحمد القرطبي ٥١، ٥٠

ضياء الدين = نصر الله بن محمد بن محمد ، ابن الأخير (الأديب)

الضياء = محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحافظ

(حرف الطاء)

الطائي = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن علي (أبو الفتوح)

طارق بن شهاب ٣٢

أبو طالب = أحمد بن المسلم التنوخي

بارسطفان بن محمود بن أبي الفتوح

الحسين بن محمد الزينبي

سمد بن مظفر بن المطهر

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيف الأبهري (حجة الدين)

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم

البارك بن المبارك الكرخي

محمد بن أحمد بن علي الكتاني

محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)

محمود بن علي بن أبي طالب الأصمهاني

(١) يأتي كثيرا : الضياء .

طاهر بن إبراهيم بن مدرك ١١

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السكفي

أبو الطاهر = إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (ابن عوف)

طاهر بن سهل بن بشر الإسفرايني ١٩٦

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري القاضي (أبو الطيب) ٣٩٩

أبو الطاهر = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن المحلى

الطاهر بن محمد بن علي ، قاضي قضاة الشام ، زكي الدين (أبو العباس) ١٥٣، ١٥٤، ١٩٨

طاهر بن محمد القدسي (أبو زرعة) ١٨٨، ٢٨٣-٢٨٥، ٢٩٦، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٧

ابن طاووس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله

الطاوسي = العراق بن محمد بن العراق (أبو الفضل)

علاء الدين

الطباخ = المبارك بن علي

ابن الطباخ = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري (نصير الدين)

ابن طبرزد = عمر بن محمد

الطبرستاني = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين)

الطبري = أحمد بن عبد الله بن محمد (محب الدين)

الحسين بن علي

طاهر بن عبد الله بن طاهر (أبو الطيب)

محمد بن جرير (الإمام)

منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل

الطبيب = علي بن أبي الحزم القرظي (ابن النفيس)

ابن الطحان ٤١٨

الطحان = عبد الرحمن بن مقبل بن علي

محمد بن سعيد بن ندى (أبو بكر)

طراد بن محمد الزيني ١٠٩

الطرطوشي = محمد بن الوليد بن محمد (أبو بكر)

ابن طريف = أبو إسحاق

طنزيل بن عبد الله المحسني ١٠٢

طلحة بن عبيد الله ٨٢

طاحنة بن تقي الدين محمد بن علي القشيري ٣٩٠

الطهماني = عيسى بن محمد بن عيسى (أبو العباس)

الطوسي = الحسن بن محمد بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد (خطيب الموصل)

المؤيد بن محمد

محمد بن محمد بن الحسن (نصير الدين)

محمد بن محمود بن محمد (شهاب الدين)

المظفر بن محمد بن المظفر الفارابي (بصرف الدين)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري

الطبي = الحسين بن أبي الحسن بن ثابت

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

(حرف الظاء)

ظافر بن الحسين الفقيه ١٧٠

الظاهر = بيارس البندقداري

غازي بن يوسف بن أيوب (الملك)

ابن الظاهري = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو العباس)

ظهير الدين = جعفر بن يحيى بن جعفر الترمثي

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

(حرف العين)

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) ٢٨٧

العادل = محمد بن أيوب

المادل = محمد بن محمد
المامري = محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)
المبادي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
محمد بن أحمد بن محمد
أبو المباس = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي
أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي
أحمد بن إسحاق الأبرقوهي
أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله)
أحمد بن الخليل بن سعادة الخوئي
أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الشنأوي
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)
أحمد بن عمر الرسي
أحمد بن عيسى بن رضوان (ابن القليوبي)
أحمد بن أبي الفتح بن الندآفي
أحمد بن فرح بن أحمد الإشبيلي
أحمد بن كشاسب بن علي الزمأري (كمال الدين)
أحمد بن المبارك بن نوفل الخرفي
أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن الظاهري)
أحمد بن محمد الملم
أحمد بن محمود بن أحمد (ابن حمدان)
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي
ثعالب بن عبد الله بن عبد الواحد
الخضر بن نصر بن عقيل
الظاهر بن محمد بن علي

ابن عباس = عبد الله

أبو العباس = عبد الله بن طاهر

أبو العباس العراقي ١٢٣

أبو العباس = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني المروزي

العباسي = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف (أبو منصور)

ابن عبد = أبو محمد

عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي (أبو الوقت) ٧٥، ١٠٦، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٥، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٣

عبد الباقي الخطيب (عز الدين) ٥١

عبد الجبار بن عبد الفتى بن علي الأنصاري ، ابن الحرستاني كمال الدين (أبو محمد) ١٦٠

عبد الجبار بن محمد الخوارى ٥٦ ، ٣٤٨

عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي (أبو الحسين) ٣٢ ، ٣٠٢

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي الحافظ ٤٠٠

عبد الحميد بن عيسى بن عموية الخسروشاهي (شمس الدين) ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٤٣

عبد الخالق بن زاهر ٣٩٣

عبد الخالق^(١) اليوسفي ٣٩٣

ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزاري القرمكاح (تاج الدين) ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،

٢٠٩ ، ٢٨٤ ، ٣٢٦ ، ٣٧٠

عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ، البهاء (أبو محمد) ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤٤

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيباني البلخي القاضي (أبو محمد) ٣٥٦

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أخو خطيب الموصل) ٣٦٠

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي ، صهاب الدين (أبو شامة) ١٧ ،

٣٠ ، ١٦٥ - ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٩٤

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي (أبو محمد) ١٦٩

(١) لطفه : عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البغدادي التوفيق سنة (٥٤٨) كافي البر ٤ / ١٣٠ . وهذا هو

والد « عبد الحق » الذي ورد عندنا في صفحتي ٣٢ ، ٣٠٢ .

عبد الرحمن بن الحسن الداراني ١٤١

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا الصوفي (أبو محمد) ١٦٩

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهوري (عماد الدين) ١٨٩

عبد الرحمن بن خدّاش القاضي ٣٥٦

عبد الرحمن بن سلامة (أبو القاسم) ٣١٣

عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٢٧، ١٦٦

عبد الرحمن بن عبد الله المصري، ابن السكرى قاضي القضاة (عماد الدين) ٦٤، ١٧٠، ١٧٢، ٣٢٢

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (أبو القاسم) ١٦٦، ٣٥١

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي (أبو عبد) ١٧، ١٥٥

عبد الرحمن بن عبد الوهّاب بن خلف العلّامي، قاضي القضاة تقي الدين (ابن بنت الأعز)

١٧٢-١٧٥

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، صلاح الدين (أبو القاسم) ١٧٥

عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، جمال الدين (أبو الفرج) ٩٨، ١٢٤، ١٣٢، ١٨٧، ١٩٥،

٢٥٢، ٣٥٩

عبد الرحمن بن علي الخرقى ٣٥٨

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، ابن أبي جراحة (مجد الدين ابن العديم) ٦٣، ٣٠٠، ٣٦٠، ٣٧٤

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (الإمام) ٣٢٠

عبد الرحمن بن مأمون بن علي التتولي (صاحب التتمة) ٤٧

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الطيبي (أبو القاسم) ١٧٥

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني ١٧١

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القرشي المصري، ابن الوراق، ضياء الدين (أبو القاسم)

١٧٦، ٢٥٩

عبد الرحمن بن محمد بن بدر البرجوني، ابن المعلم (أبو القاسم) ١٧٦

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي، ابن عساكر، نجر الدين (أبو منصور) ١٧٧-١٨٧، ٢٩٧

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، ابن زريق القزاز (أبو منصور) ٣٢٤

- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأنباري ، الكمال (أبو البركات) ٣٥٤ ، ٣٧٨
 عبد الرحمن بن محمد الكشميهني ١٠٩
 عبد الرحمن بن مسلم الخراساني (أبو مسلم) ٢٦٤
 عبد الرحمن بن مقبل بن علي الطحان (أبو المعالي) ١٨٧
 عبد الرحمن بن نوح بن عهد المقدسي (شمس الدين) ١٨٨
 عبد الرحمن النويري ١٧٠
 عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع (أبو القاسم) ١٨٨
 عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني الحموي ، ابن البارزي القاضي (نجم الدين) ١٨٩ ،
 ٣١٩ ، ١٩٠
 ابن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزي ١٨٩ ، ١٩٠
 ابن عبد الرحيم = جعفر بن محمد (الضياء)
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني (أبو المظفر) ٣٢٦
 عبد الرحيم بن علي بن حامد ، مذهب الدين الدخوار ٣٠٥
 عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجري الموصلي ، جمال الدين (أبو محمد) ١٩٠
 عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ١٥٦ ، ١٦٦
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، سبط أبي القاسم بن فضلان (أبو الرضا) ١٩١
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلي (تاج الدين) ١١١ ، ١١٢ ، ١٩١ - ١٩٤
 عبد الرحيم بن محمد (ابن نباتة الخطيب) ١٣٦
 عبد الرحيم بن نصر بن يوسف البعابكي ، قاضي بعلبك صدر الدين (أبو محمد) ١٩٤ ، ١٩٥
 العبدري = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)
 ابن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين)
 عبد السلام بن عبد الناصر بن عديسة ١٩٥
 عبد السلام بن علي بن منصور السكتاني الدمياطي ، قاضي القضاة ، ابن الخراط ، تاج الدين
 (أبو محمد) ٦٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (ابن الصباغ) ١١٢

عبد الصبور بن عبد السلام الهروي ٢٩٤
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني الأنصاري الخرجي العبادي السعدي الدمشقي ،
قاضي القضاة ، جمال الدين (أبو القاسم) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،
٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٢٦

ابن عبد الظاهر^(١) ٣٦٧

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميدي الديري ١٩٩ - ٢٠٨
عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري القاضي ، ابن خطيب الأشموني (عز الدين) ٢١٤^(٢)
عبد العزيز بن باقا ٣٠٩

عبد العزيز بن الحسين الحافظ (ابن هلاله) ٢٥
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي شيخ الإسلام . العز (أبو محمد) ١٥ ، ٢٠ ،
٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٧٣ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ -
٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي ، صائن الدين الهماي الجيلي ٢٥٦ ، ٢٥٧
عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي الموصل ، القاضي عز الدين (أبو العز) ٢٥٧
عبد العزيز بن غنيمه بن منينا ١٥٩

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عز الدين (أبو عمر) ٢٤٦
عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن ، شرف الدين الحموي ، شيخ الشيوخ (أبو محمد) ٢٥٨
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله النذري المصري الحافظ زكي الدين (أبو محمد) ٥ ، ٢٠ ،
٢٤ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ،
٢١٥ - ٢٥٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣ ،
٣٦٠ ، ٣٧٢ - ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣

(١) لعله : الحافظ عبد القادر بن عبد الظاهر الحراني الحنبلي المتوفى سنة (٦٣٤) كما في العبر ١٣٩/٥
وانظر صفحة ١٣٢ عندنا .

(٢) جاء في هذا الموضع : « عز الدين الهكاري » فقط ، واستكملنا اسمه من موضع ترجمته في الطبقة
التالية ، لكن المصنف هناك يلقبه « عماد الدين » ويكنيه : « أبا العز » . وكذلك فعل ابن حجر في الدرر
السكينة ٤٧٨/٢ . لكننا وجدنا فيه في حسن المحاضرة ١/٢٤٤ « عز الدين » موافقا لما عندنا في هذا
الجزء . ولعلنا نزيده تحقيا في الطبقة التالية إن شاء الله .

- عبد النافر بن إسماعيل الفارسي ١٥٦
 عبد النفار بن أحمد بن نوح القوصي ٣٧-٣٥
 عم عبد النفار [السابق] ٣٦
 عبد النفار بن عبد الكريم بن عبد النفار القزويني (نجم الدين) ٢٧٨ ، ٢٧٧
 عبد النبي بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ١٩٧
 عبد القادر بن داود بن أبي نصر محمد بن النفار (أبو محمد) ٢٧٩
 عبد القادر بن عبد الظاهر بن أبي النهم الحرائي الحافظ ١٣٢
 عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحافظ ١٩٧ ، ٣٠٢
 عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين بن البندادي المصري (أبو محمد) ٢٧٩
 عبد القادر بن موسى بن عبد الله الجبلي أو الجيلاني ٣٣٩ ، ٣٥٩
 عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي (أبو النجيب) ١٤١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٩٣
 عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي ، جمال الدين الربيعي الدمشقي ، القاضي الخطيب (أبو محمد) ٢٨٠
 عبد الكريم بن حمزة ١٩٦
 عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرساني (عماد الدين) ١٩٨
 عبد الكريم [عن عطاء] ٢٨٥
 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الرافي (أبو القاسم) ١٦ ، ٢٢ ، ٣٩ ،
 ٤٥ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ -
 ٢٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠
 عبد الكريم بن محمد بن منصور ، ابن السماوي ٣٢٤
 عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي (أبو الحسن) ٣١١
 عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادي (شيخ الشيوخ) ٢٠٩
 عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام (شرف الدين ابن المزم) ٢١٧ - ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٣١٢
 عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردي (أبو محمد) ٣١٢ ، ٣١٣
 عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل (النجيب) ٣٢٤

- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلى البغدادى ، موفق الدين (أبو محمد) ٣٩٤ ، ٣١٣ ،
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب (أبو محمد) ١٥٥ .
عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب (أبو محمد) ٣٥٧ ، ٣٢٥ ،
عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير المروزي ١١٩^(١) ، ٣٧٠ ،
عبد الله بن أحمد العلوى ١٠٩ .
عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسى الموصلى ، خطيب الموصل (أبو الفضل) ١١٤ ، ١٣٢ ،
١٤٠ ، ١٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزبائى الحضرمى (أبو قفل) ١٥٤ .
عبد الله بن برى النحوى ١٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ .
عبد الله البلخاجى ٢١٣ .
عبد الله بن جعفر ٢٧ .
أبو عبد الله بن حامد الأصهبانى ٣٤٦ .
عبد الله بن الحسن بن الحسين ، ابن النحاس (العماد) ٣٦٣ .
أبو عبد الله = الحسن بن على بن عبد الله الشهرزورى .
عبد الله بن الحسن الفقير ٢٨٨ .
أبو عبد الله = الحسن الواسطى .
عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن رواحة (أبو القاسم) ٣٦٩ .
أبو عبد الله = الحسين بن المبارك بن محمد (ابن الزبائى) .
عبد الله بن خيدر القروينى (أبو القاسم) ٣١٤ .
عبد الله بن الخضر بن الحسين الشيرجى الفقيه (أبو البركات) ٨٠ ، ٣٦٠ .
عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ٩ ، ١١ ، ١٢ .
عبد الله بن عباس ٩٤ .
عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ ، ١٥ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى القاضى زين الدين ابن الأستاذ
(أبو محمد) ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٦٩ .

(١) جاء في هذين الموضعين : « القفال » على الإطلاق . وانظر حواشى صفحة ٤٥٦ من الجزء السابع .
ثم قارن هذين الموضعين بما في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .

- عبد الله بن عبد الصمد السلمي ١٠٨
 عبد الله بن عبد النبي بن عبد الواحد المقدسي (أبو موسى) ٣٢٤
 أبو عبد الله = عبد الله بن المنصور بن محمد (المستعصم الخليفة)
 عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ٥٩ ، ٧٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٢
 عبد الله بن عثمان بن جعفر اليونيني ١٩٤
 عبد الله بن علي بن الحسين ، ابن شكر (الأعز الوزير) ٣٢٣
 عبد الله بن علي الطوسي السراج (أبو نصر) ٢٨٩
 عبد الله بن عمر بن أحمد ، ابن الصفار البيسابوري (أبو سعد) ١٥٦ ، ١٦٤
 عبد الله بن عمر ، ابن الدمشقي ، قاضي اليمن (جمال الدين) ١٥٨
 عبد الله بن عمر بن عبد الله المعدل ٤٠٠
 عبد الله بن عمر بن علي بن الملتى (أبو المنجاء) ٦ ، ٣١ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١٦٣ ، ٢٨٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ،
 ٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٧٦
 عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي ٢٧٣
 عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي القاضي ناصر الدين (أبو الخير) ١٥٧ ، ١٥٨
 أبو عبد الله = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (فهاب الدين)
 عبد الله بن عيسى بن أيمن المري ١٥٩
 أبو عبد الله بن أبي الفتح ٦٨
 عبد الله بن أبي الفتح بن عثمان العمراني (أبو حامد) ٢٨٣
 عبد الله بن المبارك ٩٥
 أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم الخطيب
 محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي القرطبي (الشيخ)
 محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
 محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي
 محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاسي المقرئ
 محمد بن أحمد بن عثمان النهدي

أبو عبد الله = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، ابن الخباز
محمد بن إسماعيل المغربي

عبد الله بن محمد بن جعفر (أبو محمد) ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن الحسين بن رزين (تقى الدين)
عبد الله بن محمد بن زكريا ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن سعيد بن يحيى بن الديهي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهماوى

محمد بن عبد الله بن محمد (الحاكم)

محمد بن عبد الله بن موهوب ، ابن البناء

محمد بن عبد الواحد بن أبى سعد المدينى

محمد بن على التوزرى ، ابن المصرى

محمد بن على بن عمر المالكي المازرى

عبد الله بن محمد بن على الفهرى ، ابن التلمسانى ، شرف الدين (أبو محمد) ٥٣ ، ١٦٠

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن أبى بكر بن قوام

عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوى ٣٥٣ ، ٣٩٣

أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراوى

محمد بن محمد الأسفراينى

محمد بن محمود بن الحسن . ابن النجار

محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى

محمد بن محمود بن محمد الأصهبانى

أبو عبد الله بن محمد بن المرحاني ٢٤

عبد الله بن محمد المطرى الحافظ (عفيف الدين) ٤٣ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر

محمد بن النعمان

عبد الله بن محمد بن هبة الله ، ابن أبى عصرون ، قاضى القضاة شرف الدين (أبو سعد) ١٠٧ ،

- أبو عبد الله = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارق (زين الدين) ٢٩٧ ، ٣٢٧
عبد الله بن مسعود ٩٥
عبد الله بن المنصور بن محمد ، المستعصم الخليفة (أبو أحمد) ٢١١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني القاضي البغدادي ، نجم الدين (أبو محمد) ١٤٩ ،
١٥٩ ، ١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٤١٦
عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٢٥٧ ، ٢٩٢
عبد الله بن يوسف بن اللط ١٤٣
عبد المؤمن بن خلف الديماطي ، الحافظ شرف الدين (أبو محمد) ١٨ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ١٣٢ ،
١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٧٦
عبد الحبيب بن عبد الله بن زهير ٢٥٩
عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، حجة الدين الخفئقي الأبهري الصوفي (أبو طالب) ٣١٤
عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع الشامي المصري ٣١٣ ، ٣١٤
عبد المطلب بن الفضل الهاشمي (الافتخار) ١٧
عبد المعز بن أبي الفضل بن أحمد الهروي (أبو روح) ٩٩ ، ٢٩٦
عبد الملك بن درباس = عبد الملك بن عيسى بن درباس
عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولمي ٢٩٦
عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي (أبو سعد) ٣٢
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين الجويني (أبو المعالي) ٤٩ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
١١٧ ، ١٢١ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني ، قاضي القضاة (صدر الدين) ٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨
عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي (أبو الفتح) ١٤٦
عبد الملك بن قُرَيْب ، الأصمعي ٢٩٠
عبد الملك بن محمد بن بشران (أبو القاسم) ٣٢
عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم (أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم) ٢٩٠
عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصري الشامي (أبو محمد) ٣١٥

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٩٧
عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي (أبو المعالي) ٢٥، ٤٤
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد، ابن كليب (أبو الفرج) ٣٨، ٩٨، ١٣٣، ١٥٢، ١٨٧،
١٩٥، ٢٥٨، ٢٩٩، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٩٣

عبد المنعم بن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الزوياني ١٧١، ١٩٢، ٣٣٥
عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي الفقيه المتكلم (أبو محمد) ٣١٥
عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري ١٢٨
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، كمال الدين ابن خطيب زمكا (أبو المكارم) ٣١٦
عبد الواحد بن هلال (أبو المكارم) ٢٩٥

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري، شمس الدين (أبو محمد) ٣١٦
عبد الودود بن محمود بن المبارك البغدادي (أبو المظفر) ٣١٧
عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى، القاضي وجيه الدين (أبو محمد) ٣١٧، ٣١٨
عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامى، قاضى القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز (أبو محمد)
١٠٠، ٣١١، ٣١٨ - ٣٢٣، ٣٥٥

عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن المعزم ٣٤٩
عبد الوهاب بن ظافر بن علي، ابن رواج ٣٦٥، ٣٧٥
عبد الوهاب بن علي بن علي، ابن سكينه الأمين، ضياء الدين (أبو أحمد) ١١٦، ١٣٢، ١٣٣،
٢٥٨، ٢٩٩، ٣٢٤ - ٣٢٦، ٣٧٣

العبدشمى = محمد بن معمر بن عبد الواحد، ابن الفاخر
عبيد الله بن أحمد البغدادي، ابن السمين (أبو جعفر) ٣٢٦
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل (أبو الفتح) ٣٨، ٦٢، ١٧٦، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣١٤
عبيد الله بن عمرو ٢٨٥

عثمان بن بنت أبي سعد (نفر الدين) ٢٤٦

عثمان بن سعيد بن كثير ، القاضي شمس الدين الصنهاجي الفاسي (أبو عمرو) ٣٢٦ ، ٣٢٥

عثمان بن شيخ الشيوخ (نقر الدين) ٢١٠ ، ٢١١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهرزوري ، تقي الدين ابن الصلاح (أبو عمرو)

١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،

٢٨٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ - ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمطي ، سديد الدين (أبو عمرو) ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٥٠

عثمان بن عفان ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٤٠٢

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب المالكي ، جمال الدين (أبو عمر) ١٦ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٢ ،

٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٣٥١

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي ضياء الدين الهدباني المازاني المصري (أبو عمر) ٣٣٨ ، ٣٣٧

عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردي الحميدي ، عماد الدين (أبو عمرو) ٢٩٣

العجلي = أسعد بن محمود بن خلف

عجبة (مغنية) ٦٥

ابن عجيل = أحمد بن عيسى البني

العدل تاج الدين بن الداجية ١٣٥

العدوي = محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)

يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)

العدوية = رابعة بنت إسماعيل

ابن عُدَيْسَة = عبد السلام بن عبد الناصر

ابن العديم = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبي جراحة (محمد الدين)

عمر بن أحمد بن هبة الله (الكمال)

العراقي = إبراهيم بن منصور بن مسلم (أبو إسحاق)

أبو العباس

عيسى بن يوسف بن أحمد التبراني الضريير

المراقى بن محمد بن المراقى الهمداني الطائوسي ، ركن الدين (أبو الفضل) ٣٤٦

ابن العربي = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

عرفة بن علي بن الحسن بن حمدوية البندنجي اللبني ، ابن بُصْلا (أبو السكارم) ٣٩٣ ، ٣٩٤

أبو المزائم = همام بن راجي الله بن سرايا المصري

عز الدين = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروئي

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ، الشريف

الحسن بن محمد بن أحمد الإربلي

عبد الباقي الخطيب

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان السكّاري (ابن خطيب الأشمونين)

عبد العزيز بن عبد السلام ، (شيخ الإسلام)

عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي الموصل (أبو العز)

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة

عمر بن أسعد الإربلي

عمر بن أسعد بن أبي غالب ، القاضي (أبو حفص)

٨ عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن الأستاذ (أبو الفتح)

محمد بن إسماعيل بن عمر الجوى (أبو الفضل)

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، ابن الصائغ

مسعود بن أرسلان (صاحب الموصل)

العز = عبد العزيز بن عبد السلام (شيخ الإسلام)

أبو العز = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي الموصل

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى

العزير ٤٠٨

العزير^(١) (الملك) ٤١٠

ابن عساكر = أحمد بن هبة الله بن أحمد ، الشرف (أبو الفضل)

(١) لا نستطيع أن نجزم باسم « العزير » هذا ؛ لغموض الفترة التي حدثت فيها القصة ، وانظر الموضع .

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد (الفخر)

الحسن بن محمد بن الحسن (زين الأمناء)

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

عساكر بن علي (أبو الجيوش) ٢٩٧ ، ٣٣٧

ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ الكبير

علي بن القاسم بن علي (أبو القاسم)

القاسم بن علي بن الحسن (أبو محمد)

ابن المسقلاني = أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي

عيسى بن رضوان

أبو العشار = محمد بن خليل القيسي

عشير بن علي المزارع ٣٨٨

ابن أبي عصرون = التاج

عبد الله بن محمد ، قاض القضاة (شرف الدين)

يمقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد ، سعد الدين (أبو يوسف)

عطاء (يروى عن جابر بن عبد الله) ٢٨٥

المطار = أحمد بن عبد الله

الحسن بن أحمد الحمذاني (أبو العلاء)

ابن المطار = علي بن إبراهيم بن داود (أبو الحسن)

مفرج بن المبارك ، القاضي (أبو الفضل)

يحيى بن علي بن سليمان (أبو زكريا)

المطار = يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد)

المطاري = محمد بن أسعد (حفدة)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد الطري

غفيرة بنت أحمد بن عبد الله الفارقانية ٣٧٨

عكرمة بن عبد الله (مولي ابن عباس) ٩٤

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله الممرى (الشاعر)

أبو العلاء بن البوق^(١) ٢٧٩

أبو العلاء = الحسن بن أحمد العطار الحمذاني

علاء الدين = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامى

علاء الدين الطاوسى ١٦

علاء الدين = علي بن أبي الحزم القرطبي ، ابن النفيس الطبيب المصرى

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي (أبو الحسن)

علي بن المظفر بن إبراهيم الكندى

محمد بن تكش ، خوارزمشاه

محمد بن جلال الدين حسن الباطنى

أبو العلاء = محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسانى

العلائى = خليل بن كيكلدى (صلاح الدين)

العلامى = أحمد بن عبد عبد الوهاب بن خلف (علاء الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف

عبد الوهاب بن خلف بن بدر ، تاج الدين ابن بنت الأعز (أبو محمد)

ابن علان = المسلم بن محمد بن المسلم (أبو النعام)

ابن الملقى = محمد بن محمد بن علي ، مؤيد الدين (الوزير)

علم الدين = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القمى

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشى

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (أبو الحسن)

القاسم بن محمد البرزالى

قيصر بن أبي القاسم بن عبد النقى (نعمان)

ابن علوان = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

علوان بن الملقى ٢٦٤

(١) لعله : الحسن بن هبة الله بن يحيى ، المترجم فى صفحة ٧٢ من الجزء السابق .

العلوى = عبد الله بن أحمد

أبو علي (١) ٨٥

علي بن إبراهيم بن داود ، ابن البطار (أبو الحسن) ٣٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨

علي بن إبراهيم بن سلعة القطان ٢٨٥

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري (أبو الحسن) ١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦

علي بن أحمد التّراقي تاج الدين (أبو الحسن) ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٨

علي بن إسماعيل ، الإمام الأشعري (أبو الحسن) ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨

علي بن أنجب بن عثمان ، ابن الساعى (المؤرخ) ٩٩

علي بن أيك بن عبد الله (الملك المنصور) ٢٦٩

علي بن بكر بن روزية (أبو الحسن) ٧ ، ١٧ ، ٣١٦ ، ٣٧٥

علي التكريتي (الحاج) ٤١٦

أبو علي (تلميذ القفال الصغير) = الحسين بن شعيب بن محمد السنجي

علي بن جابر الهاشمي (نور الدين) ١٤٧

علي بن الجمل ٤١٤

علي بن أبي الحزَم القرَنيّ ، علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصرى ٣٠٥ ، ٣٠٦

أبو علي = الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد الفارسي

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي

علي بن الحسن بن الحسين ، ابن الموازبني (أبو الحسن) ٣٥٨

علي بن الحسن بن الماسح ، جمال الأئمة ، (أبو القاسم) ١٤٢

أبو علي = الحسن بن المبارك بن محمد ، ابن الزبيدي

الحسن بن محمد بن علي الطوسي

علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر الحافظ الكبير (أبو القاسم) ٤٣ ، ١٠٦ ، ١٣٧ ،

١٤١ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

- علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي ، ابن المُقَيَّر (أبو الحسن) ٣١٥ ، ١٩
 علي بن الخطاب بن مقلد الضرير (أبو الحسن) ٢٩٤
 علي بن خلف بن مزور الكوفي (أبو الحسن) ١٧٠
 علي بن روح بن أحمد النهرواني ، ابن النيرى (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٢٩٤
 علي بن سميد الزريزير ٤١٤
 علي بن سليمان المرادي (أبو الحسن) ١٩٦ ، ١٩٧
 علي بن شجاع بن سالم (الكمال الضرير) ٢٦
 علي بن أبي طالب ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤٢ ، ٢٢١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٤٠٢
 علي بن عبد السيد بن الصباغ (أبو القاسم) ٣١٢
 علي بن عبد الكافي السبكي (تقي الدين والد المصنف) ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٠٢ ، ١١٦ ،
 ١١٨ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ — ١٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
 علي بن عساكر البطائحي (أبو الحسن) ٣٠١
 علي بن عقيل بن علي بن العجوني الثعلبي الدمشقي المدلل الفقيه (أبو الحسن) ٢٩٥
 علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارق ١٨٧
 علي بن علي بن سميد بن الجنيس الفارق (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٢٩٦
 علي بن علي بن عبيد الله (والد ابن سكينه) ٣٢٤
 علي بن أبي علي بن محمد الثعلبي ، سيف الدين الآمدي (أبو الحسن) ١٥ ، ٢٠٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٨
 علي بن عمار ٣٧٦
 أبو علي = عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي
 عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني المغربي
 علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر الفقيه (أبو القاسم) ٢٩٦ ، ٢٩٧
 علي بن المبارك الآمدي ٦١
 علي بن محمد بن أحمد اليونيني (أبو الحسين) ٢٥٨ ، ٣٠٢
 علي بن محمد التهامي (الشاعر) ٢٠٢
 علي بن محمد بن حبيب الماوردي ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٩٩

علي بن محمد الخثني ٢١٠

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي ، علاء الدين (أبو الحسن) ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٣١٨ ،
علي بن محمد بن عبد الصمد الهذلي السخاوي المصري ، علم الدين (أبو الحسن) ١٥ ، ٣٠ ،
٤٢ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٨٧

علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي (أبو الحسن) ٢٩٨

علي بن محمد بن محمد الجزري ، عز الدين ابن الأثير (المؤرخ) ٢٩٩ ، ٣٠٠

علي بن محمود بن علي الشهرزوري الكردي ، شمس الدين (أبو الحسن) ٣٠٠ ، ٣٠١

علي بن المسلم بن محمد السلمي ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٩٦ ، ٣٥٢

علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي (علاء الدين) ٨

علي بن الفضل المقدسي الحافظ (أبو الحسن) ٩٩ ، ٢٥٩ ، ٣٥٨

علي بن هبة الله بن سلامة الأحمي ، بهاء الدين ابن الجُمَيزي الفقيه (أبو الحسن) ٥ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣٠١ - ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٠

علي بن وهب بن مطيع القشيري ، (محمد الدين ابن دقيق العيد) ١٩ ، ٢٠ ، ١٣٨ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه (أبو الحسن) ٦٨

أبو علي = يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي

علي بن يوسف بن عبد الله بن بNDAR ، قاضي القضاة زين الدين الدمشقي البندادي (أبو الحسن) ٣٠٤

عماد الدين = إسماعيل بن خليفة الحسباني

إسماعيل بن هبة الله بن سميد ، ابن باطيش

عماد الدين بن سنان الدولة ٥٣

عماد الدين = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى

عبد الرحمن بن عبد الملى ، ابن السكرى

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرستاني

عثمان بن محمد بن أبي عبد الكردى الحميدى (أبو عمرو)

عمر بن علي بن محمد الجويني

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

محمد بن يونس بن محمد الإربلي

العماد = عبد الله بن الحسن بن الحسين النحاس

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي (أبو علي)

محمد بن محمد بن حامد (الكاتب)

ابن أبي عمر ٣٤٨، ٣٤٩

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر، نجم الدين ابن خلسكان الإربلي ٣٠٨

عمر بن أحمد بن منصور الصفار (أبو حفص) ١٥٦، ٣٥٣

عمر بن أحمد بن هبة الله، ابن المديم ١٤١، ٣٦٠

عمر بن أسعد الإربلي (عز الدين) ٣٩٧

عمر بن أسعد بن أبي غالب، القاضي عز الدين (أبو حفص) ٣٠٨

عمر بن إسماعيل بن مسمود الرعي الفارقي الأديب، رشيد الدين (أبو حفص) ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٠٩

عمر بن إلياس بن يونس المراغي (الكمال) ٩٠

عمر بن بندار بن عمر التفليسي القاضي كمال الدين (أبو الفتح) ٧٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٦٥

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ضياء الدين) ٨٦

عمر بن الخطاب ٥٩، ٧٩، ٣٩٤، ٤٠٣

عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني، قاضي القضاة (إمام الدين) ٣١٠

عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني (شمس الدين) ٢٤٦

أبو عمر = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي البجائي النحوي، العماد (أبو علي) ٣٨٥

عمر بن عبد الوهاب بن خلف، قاضي القضاة (صدر الدين ابن بنت الأعز) ٣١٠، ٣١١

عمر بن علي بن محمد الجويني، شيخ الشيوخ (عماد الدين) ٩٦، ٩٧

عمر بن كرم الدينوري ٦

عمر الكرمانى ٢٦، ٣٥٣

عمر بن محمد بن محمد بن خليل السكوني المغربي (أبو علي) ١٢١

عمر بن محمد بن طبرزد ٤١، ١٣٣، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٥٩، ٢٩٧، ٣٢٦

عمر بن محمد بن عبد الرحمن، القاضي عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح) ٣٤١

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي الصوفي ، شهاب الدين (أبو عبد الله) ٦ ، ٤٣ ، ٨٠ ،
١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٧٨ ، ٣٣٨ - ٣٤١ ، ٣٧٠

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ صاحب الرئيس ، عماد الدين (أبو الفتح) ٩٧ ، ٣٤٢
عمر بن مكي الخوزي ٣٤٣

عمر بن مكي بن عبد الصمد ، ابن المرحّل (زين الدين) ٣٤٢ ، ٣٤٣

عمر بن يحيى بن عمر الكرجي (نضر الدين) ٣٢٦ ، ٣٤٤

المعراني = عبد الله بن أبي الفتح بن عثمان (أبو حامد)

عمرو بن دينار ١٠٩

عمرو بن العاص ٤٨

أبو عمرو = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي الفاسي (شمس الدين)

عمرو بن عثمان (سيويه) ٧١ ، ٣٨٠

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتي (سديد الدين)

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (جمال الدين)

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي (ضياء الدين)

عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى الحميدى

ابن أبي عمرو ^(١) الفقيه ٢٩٥

عمرو بن مرزوق الباهلي ٣٢

العمري = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)

ابن عمويه = عبد الحميد بن عيسى

العميدى = محمد بن محمد بن محمد

العميرى = يحيى بن محمد (أبو زكريا)

ابن عنين = محمد بن نصر الله بن مكارم (الشاعر)

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (أبو الطاهر)

ابن عياش = الحسين بن يحيى القطان

(١) سبق « ابن أبي عمر » ولم نعرف واحدا منهما .

عيسى (عليه السلام) ٤٠٨

عيسى الرصافي ٤١١

عيسى بن رضوان بن القليوبي المستلاني، ضياء الدين (أبو الروح) ٢٣، ٢٤، ٢٥-٣٤٥، ٥٥

عيسى السبتي (أبو الهدى) ٧٠

عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي ٢٤٨

عيسى بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح) ٣٤٥

عيسى بن محمد (العادل) بن أيوب (الملك العظيم) ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ١٨٤

أبو عيسى = محمد بن عيسى بن أحمد المروزي

محمد بن عيسى الترمذي

عيسى محمد بن عيسى الطهماني المروزي (أبو العباس) ٨، ٩١، ١٤

عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الفراءى التقي الضرير ٣٤٥، ٣٤٦

ابن عين الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن الصفراوي

عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية ٩٩

(حرف الفين)

غازي بن يوسف بن أيوب (الملك الظاهر) ٣٦١

أبو غالب = محمد بن الحسن الماوردي

ابن التبري = علي بن روح بن أحمد النهرواني (أبو الحسن)

الفراءى = علي بن أحمد ، تاج الدين (أبو الحسن)

عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الضرير

الفرز خليل ٢٣٤-٢٣٦

الفرناطى = محمد بن أبي الربيع (أبو حامد)

الفرزالي = محمد بن محمد (الإمام أبو حامد)

الفرزوى = محمد بن سام (السلطان صهاب الدين)

محمد بن يوسف

الفرزى = محمد بن خلف القاضي (شمس الدين)

القَسَّانِي = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)
أبو القَتَّانم = المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن عَلَّان
النُورِي = محمد بن سام النُزْنَوِي (السلطان شهاب الدين)
غِيَاثُ الدِّين = توران شاه بن أيوب بن محمد
غِيَاثُ بن فارس بن مكي المَقْرِي (أبو الجود) ٣٥٨
أبو النَيْث = شعيب بن أبي طاهر بن كليب
(حرف الفاء)

الفَارَاجِي = المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي (حرف الدين)
فارس بن تركي الضرير ٣٨٨
الفَارِسِي = الحسن بن أحمد (أبو علي)
عبد النافر بن إسماعيل
محمد بن إسماعيل
محمد بن أبي بكر بن محمد الأبيكي
الفَارْقَانِيَّة = عفيفة بنت أحمد بن عبد الله
الفَارْقِي = الحسن بن إبراهيم بن علي
عبد الله بن مروان بن عبد الله (زين الدين)
علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم
علي بن علي بن سعيد بن الجُنَيْس (أبو الحسن)
عمر بن إسماعيل بن مسعود الرُّبَعي ، رشيد الدين الأديب (أبو حفص)
الفَارُوقِي = أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عز الدين (أبو العباس)
الفَاسِي = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي (أبو عمرو)
محمد بن أحمد بن عبد العزيز المَقْرِي (أبو عبد الله)
فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ١٠٢ ، ١٢٧
الفتح بن عبد السلام ١٥
ابن أبي الفتح = أبو عبد الله

أبو الفتح = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي

عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل

عمر بن بندار بن عمر التفليسي ، القاضي (كمال الدين)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن (عز الدين ابن الأستاذ)

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ

عيسى بن عبد الله بن محمد

محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي ، نجيب الدين (أبو المنصور) ٣٤٦ ، ٣٤٧

الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري ، نجم الدين (أبو نصر) ٣٤٨

أبو الفتح = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة (كمال الدين بن يونس)

نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي ، ابن المني

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيبي

نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي

نصر بن محمد بن مقلد القضاء المرتضى

أبو الفتوح = أسعد بن محمود بن خلف

محمد بن محمد بن علي الطائي

يحيى بن أبي السماعات بن سعد الله التكريتي

نحر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل الشامي

الفخر = إسماعيل بن نصر الله بن أحمد ، ابن عساكر

نحر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزوري القاضي ٣١١

نحر الدين = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر

عثمان بن بنت أبي سعد

عثمان بن شيخ الشيوخ

محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوقاني

محمد بن عمر بن الحسن الرازي
 محمد بن محمد بن محمد الصقلي
 يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
 يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصبهاني
 يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)
 الفخر = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، ابن البخاري
 عمر بن يحيى الكرجي
 الفراء = الحسين بن مسعود البغوي (عبي السنة)
 الفرائي = يمش بن صدقة (أبو القاسم)
 ابن أبي فراس = محمد
 الفراوي^(١) ١٥٦
 الفراوي = عبد الله بن محمد بن الفضل
 عبد المنعم بن عبد الله بن محمد
 محمد بن الفضل
 منصور بن عبد المنعم بن عبد الله
 الفربري = محمد بن يوسف بن مطر
 أبو الفرج = عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
 عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد ، ابن كليب
 محمد بن أحمد بن نبهان
 فرج بن محمد الأردبيلي (نور الدين) ٢٨١
 أبو الفرج = يحيى بن محمود الثقفي
 ابن فرّج = أحمد بن فرّج بن أحمد (أبو العباس)
 الفرساني = محمد بن عبد الجبار بن محمد (أبو العلاء)

(١) لم نستطع أن نقطع باسم « الفراوي » في هذا الموضع ، فلدينا أربعة في هذه الطبقة عرف كل منهم
 بالفراوي ، وانظر أسماءهم في الإحالة .

الفرضي = فاصر بن منصور

فرعون يوسف ٣٨٣

الفركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (برهان الدين)
عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (تاج الدين)

الفزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء

ابن أبي الفضائل = أسعد بن محمود بن خلف

أبو الفضائل = سلال بن الحسن بن عمر

أبو الفضل = أحمد بن هبة الله بن أحمد (الشرف ابن عساكر)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الربيع بن سليمان بن حراز

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (خطيب الموصل)

المراق بن محمد بن العراق

فضل الله بن حسن التوربشتي ٣٥٢-٣٤٩

فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني (أبو المكارم) ٣٤٩، ٣٤٨

أبو الفضل = محمد بن إسماعيل بن عمر الحوي (عز الدين)

ابن أبي الفضل = محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

أبو الفضل = محمد بن علي بن الحسين الخلاطي

محمد بن عمر الأرموي

محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي

مفرج بن المبارك، ابن المطار القاضي

يوسف بن محمد بن عمر الجويني

يوسف بن محمد النحوي التوزري

يوسف بن يحيى بن محمد (بهاء الدين ابن الزكي)

ابن فضلان = محمد بن واثق بن علي (أبو عبد الله)

واثق بن علي بن الفضل (أبو القاسم)

الفقيه = عبد الله بن الحسن

الفيق = أحمء بن كئساب

ثعلب بن عبء الله بن عبء الواحد

جامع بن باقى بن عبء الله

الربيع بن سليمان بن حراز (أبو الفضل)

ظافر بن الحسين

عبء اللطف بن عبء العزيز بن عبء السلام

عبء الله بن الخضر الشيرجى (أبو البركات)

عبء الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدى الءمياطى (أبو محمد)

عبء الوهاب بن على بن على ، ابن سكينة (أبو أحمء)

على بن عقيل بن على بن الحبوبى الءمشقى (أبو الحسن)

على بن القاسم بن على بن عساكر (أبو القاسم)

على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الءين ابن الجيزى)

قصر بن أبى القاسم بن عبء الفنى (تماصيف)

المبارك بن يحيى بن أبى الحسن (نصير الءين ابن الطباخ)

محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف اليمنى (تقى الءين)

محمد بن على بن الحسين الخلاطى

محمد بن يحيى بن مظفر (أبو بكر)

محموء بن عبيء الله بن أحمء الزنجانى (أبو المحامء)

المافى بن إسماعيل بن أبى الحسين بن الءدوس (أبو محمد)

مفضل

ابن الفيق نصر = إبراهيم بن نصر بن طاقة

الفيق = نصر الله بن يوسف بن مكى (أبو الفصح)

هام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو المزامم)

يحيى بن الربيع

يحيى بن منصور بن يحيى اليمانى (أبو الحسين)

يعيش بن سءقة القرافى (أبو القاسم)

يوسف بن مكي بن علي (أبو الحجاج)

فلك الدين ابن الخزي ٤١٢

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

ابن فورك = محمد بن الحسن

الفهري = عبد الله بن محمد بن علي

أبو الفياض البصري ٢٥٧

(حرف القاف)

أبو القاسم = إسماعيل بن أحمد السمرقندي

إسماعيل بن علي الحامي

إسماعيل بن محمد بن الفضل

الحسين بن الحسن الأسدي ، ابن البن

القاسم بن سعيد ٦٨

أبو القاسم بن مصري (١) ٢٩٩

أبو القاسم = عبد الرحمن بن سلامة

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الرحمن بن محمد بن بدر

عبد الرحمن بن محمد القرشي ، ابن الوراق

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي

عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن رواحة

عبد الله بن حيدر القزويني

- القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصغار النيسابوري ، شهاب الدين (أبو بكر) ١٥٦ ، ٣٥٣
أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن بشران
القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر (أبو محمد) ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
أبو القاسم = علي بن الحسن بن الماسح
علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ ابن عساكر
علي بن عبد السيد بن الصباغ
علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر
القاسم بن علي بن محمد الحريري ٥٥
أبو القاسم = عمر بن محمد بن عبد الله السهرودي (شهاب الدين)
القاسم بن الفضل الصيدلاني (أبو النظر) ١٢٧ ، ١٤٥
القاسم بن فيرة الشاطبي القرطبي ٢٩٧ ، ٣٠٢
القاسم بن محمد بن علي الشافعي (صاحب التوقيف) ٤٩ ، ١١٧
القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، الحافظ علم الدين (أبو محمد) ١٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩
القاسم بن المفرج بن درع التكريتي ٣٥٦
أبو القاسم = نصر بن عقيل بن نصر الإربلي
هبة الله بن الحصين
هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (بهاء الدين)
هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري
هبة الله بن محمد ، ابن الحصين
وائق بن علي بن الفضل ، ابن فضلان
يحيى بن ثابت بن بNDAR
القاسم بن يحيى الشبرزوري (ضياء الدين) ١١٠
أبو القاسم = يمش بن صدقة الفرائي
يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب

- القاضي = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدم
إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد
قاضي إجم = جامع بن باق بن عبد الله
قاضي البصرة = محمد بن محمود بن عبد الله الجويني
قاضي بعلبك = عبد الرحيم بن نصر بن يوسف
القاضي = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد
الحسين بن محمد بن أحمد المروزي
قاضي حلب = يوسف بن رافع بن تميم (بهاء الدين ابن شداد)
قاضي حماة = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزي
القاضي = سعيد بن عبد الله الشهرزوري (أبو الرضا)
سليمان بن حمزة بن أحمد (تقي الدين)
شبل بن الحنيد بن إبراهيم
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيباني (أبو محمد)
عبد الرحمن بن خدّاش
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد الصمد بن محمد الحرساني
عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكّاري (عز الدين ابن خطيب الأشموني)
عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي (أبو العز)
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي لدمشق (أبو محمد)
عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري (أبو الحسن)
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين ابن الأستاذ)
عبد الله بن عمر بن محمد
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني (نجم الدين)
عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد المصري الشامي جلال الدين (أبو محمد)
عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى ، وجه الدين (أبو محمد)

عثمان بن سعيد بن كثير العبهاجي القاسي ، شمس الدين (أبو عمرو)

عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

عمر بن أسعد بن أبي غالب ، عز الدين (أبو حفص)

عمر بن بندار بن عمر التفليسي ، كمال الدين (أبو الفتح)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح)

نفر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزوري

قاضي القضاة = أحمد بن الخليل بن سعادة الخواري (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ابن خلسكان

أحمد بن يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة

الخضر بن الحسن بن علي

قاضي قضاة الشام = الطاهر بن محمد بن علي

قاضي القضاة = أبو صالح الجيلي

عبد الرحمن بن عبد العلي ، ابن السكري

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف

عبد السلام بن علي بن منصور

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، شرف الدين (أبو سعد)

عبد الملك بن عيسى بن درباس (صدر الدين)

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي ، تاج الدين بن بنت الأعز (أبو محمد)

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدهشقي البغدادى (أبو الحسن)

عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني (إمام الدين)

عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين ابن بنت الأعز)

محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بدر الدين ابن جماعة)

محمد بن أحمد بن الخليل الخواري

محمد بن عبد الرحمن القزويني (جلال الدين)

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين ابن الصائغ)
محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي (أبو صالح)
يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة (أبو البركات)
يوسف بن الحسن بن علي السنجاري (بدر الدين)
يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)
يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل)
يونس بن بدران بن فيروز ، الجمال المصري
القاضي = محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن القدسي (شمس الدين)
محمد بن خلف الفرزي (شمس الدين)
محمد بن الطيب الباقلاني (أبو بكر)
محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)
محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي ، بهاء الدين (أبو البقاء)
محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن عين الدولة
محمد بن علي بن الحسين الخلاطي
محمد بن محمود بن محمد الأصمهاقي
محمد بن ناماور بن عبد الملك الخوننجي
محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن مميل
محمد بن يحيى القرشي (أبو العالي)
محمد بن يحيى بن المظفر ، ابن الحبير
أبو مسلم الجيلي
مفرج بن المبارك ، ابن العطار (أبو الفضل)
موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، صدر الدين (أبو منصور)
هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم البارزي (عرف الدين)

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى (أبو القاسم)
 يحيى بن أبي السماعات بن سعد الله التكريتى (أبو الفتوح)
 يحيى بن القاسم بن الفرج (أبو زكريا)
 يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)
 قاضى اليمن = عبد الله بن عمر
 الفاهرى = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)
 محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد
 قايماز بن عبد الله (الأمير مجاهد الدين) ٣٦٧
 القباض = هارون
 القرافى = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (شهاب الدين)
 القرئى = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)
 عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن الوراق (أبو القاسم)
 القرئى = على بن أبي الحزم الطبيب المصرى (علاء الدين ابن النفيس)
 القرئى = محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى (الشيخ أبو عبد الله)
 محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
 محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)
 محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر
 محمد بن يحيى (أبو المالى)
 يحيى بن على (جد أبي محمد بن عساكر)
 يحيى بن على بن عبد الله ، الرشيد المطار
 القرطبي ^(١) ١٤٠
 القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر (أبو عبد الله)
 يحيى بن سعدون

(١) كذا جاء من غير أمين وسياق وروده يؤذن بأنه مؤرخ ، وقد وجدنا من المؤرخين : محمد بن أحمد بن القرطبي ، كمال الدين المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ، قال الأدهوى فى الطالع المبد ٢٦٧ : « ألفت تاريخاً فى مجلدات » .

القزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق (أبو منصور)

القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف (أبو الخير)

حامد بن أبي المميد بن أميري

عبد الله بن حيدر (أبو القاسم)

عبد الفار بن عبد الكريم بن عبد الفار (نجم الدين)

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (أبو القاسم)

عمر بن عبد الرحمن بن عمر ، قاضي القضاة (إمام الدين)

محمد بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة (جلال الدين)

قس بن ساعدة ٢٣٤

ابن القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي (قطب الدين)

القشيري = عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم (أبو نصر)

عبد النعم بن عبد الكريم بن هوازن

علي بن وهب بن مطيع (محمد الدين ابن دقيق العيد)

محمد بن علي بن وهب (تقي الدين ابن دقيق العيد)

موسى بن علي بن وهب القوصي (سراج الدين)

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم

القصري = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)

القضائي = سنقر بن عبد الله

القضاعي = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)

القطان = الحسين بن يحيى بن عياش

علي بن إبراهيم بن سلمة

قطب الدين = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي

أميري بن بختيار

محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني

محمد بن أسفهد الأردبيلي

القطب المصري = إبراهيم بن علي بن محمد

- القطب النيسابوري = مسمود بن محمد بن مسمود
قطز بن عبد الله (الملك المظفر) ٣٧٧ ، ٣٢٠
القطيعي = محمد بن أحمد (أبو الحسن)
القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله
القفطي = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، بها الدين (أبو القاسم)
أبو قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل
ابن قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد
قلاوون الأتقي (السلطان) ٣٢٠
ابن القليوبي = أحمد بن عيسى بن رضوان (أبو العباس)
عيسى بن رضوان
ابن القمّاح = أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي (علم الدين)
محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)
القمني = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (علم الدين)
القمولي = أحمد بن محمد بن أبي الحزم
ابن قيرة = يحيى بن نصر التميمي (المؤتمن)
القوصي = إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن (الشهاب)
عبد النفار بن أحمد بن نوح
موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)
القونوي = محمد بن إسحاق (صدر الدين)
القوي = بارسطمان بن محمود بن أبي الفتوح
قيس بن مسلم المذحجي ٣٢
القيسي = محمد بن أحمد بن علي (قطب الدين ابن القسطلاني)
محمد بن خليل (أبو المشائر)
يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم المغربي (أبو زكريا)
قيصر بن أبي القاسم بن عبد المنى بن مسافر الحنفي القرشي الفقيه الرياضي
تعاسيف (علم الدين) ٣٨٤

القيمرى = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس (الأمير ناصر الدين)

(حرف الكاف)

الكتاب = الخضر بن عبدان

محمد بن محمد بن حامد (العماد)

الكانية = شهدة بنت أحمد بن الفرج

الكامل = محمد بن غازي بن العادل ، الملك (صاحب ميافارقين)

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب (الملك)

الكتاني = عبد السلام بن علي بن منصور

محمد بن أحمد بن علي (أبو طالب)

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (كثير عزة الشاعر) ٢٤٦

كثير عزة = كثير بن عبد الرحمن بن الأسود

الكرجي = عمر بن يحيى (نحر الدين)

الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البدر)

أحمد بن المقرب (أبو محمد)

البارك بن المبارك (أبو طالب)

الكردي = إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو ابن الصلاح)

عثمان بن محمد بن أبي محمد الحميدى (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزورى ، شمس الدين (أبو الحسن)

أبو الكرم = نصر الله بن غلاد بن الجلاخت

الكرمانى = عمر

الكروخى = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله (أبو الفتح)

كريمة بنت أحمد بن محمد الروزية ٤٦

ابن كساب = أحمد بن كساب بن علي الدزمارى

الكشميهني = عبد الرحمن بن محمد
عبد بن مكي (أبو الهيثم)
الكلبي = صقر بن يحيى بن سالم
ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد (أبو الفرج)
الكمال = أحمد بن زر بن كم السمناني
كمال الدين = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ابن علوان
أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي
أحمد بن كشاسب بن علي الزماري (أبو العباس)
إسحاق بن أحمد المغربي
سلار بن الحسن بن عمر
عبد الجبار بن عبد النني بن علي
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، ابن خطيب زملكا (أبو المكارم)
عمر بن بندار بن عمر التمايسي القاضي (أبو الفتح)
محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
محمد بن علي بن عبد الواحد الزملكاني
موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد ، ابن يونس
الكمال الضرير = علي بن شجاع بن سالم
الكمال = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأنباري
عمر بن أحمد بن هبة الله ، ابن المديم
عدو بن إلياس بن يونس المراغي
محمود بن عمر الرازي
الكناني = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
إسماعيل بن محمود بن محمد
نجم بن أبي الفرج بن سالم المصري

الكندى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدشناوى (جلال الدين)

زيد بن الحسن (أبو اليمن)

على بن الظفر بن إبراهيم (علاء الدين)

ابن الكندى = محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

الكواشى = أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع (أبو العباس)

الكوفى = على بن خاف بن معزوز (أبو الحسن)

(حرف اللام)

لؤلؤ بن عبد الله الأتابكي (صاحب الموصل) ٢٦٩، ٢٧٠

الببى = عرفة بن على بن الحسن البندنجى ، ابن بصلا (أبو المكارم)

ابن اللتى = عبد الله بن عمر بن على (أبو المنجا)

اللمخى = أحمد بن فرح بن أحمد (أبو العباس)

على بن هبة الله بن سلامة ، نبيه الدين ابن الجُمَيْرى

ابن اللط = عبد الله بن يوسف

(حرف الميم)

المؤمن بن قميرة = يحيى بن نصر التميمى

المورخ = على بن محمد بن محمد (عز الدين ابن الأمير)

المأمونى = محمد بن سعيد

مؤيد الدين = محمد بن محمد بن على العلقمى الوزير

المؤيد بن محمد الطوسى ١٦، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٤٧، ١٦١، ٢٩٦، ٣٢٦

ابن ماجة = محمد بن يزيد

المارانى = عبد الملك بن عيسى بن درباس

عثمان بن عيسى بن درباس

المازرى = محمد بن على بن عمر المالكي (أبو عبد الله)

ابن الماسح = على بن الحسن (أبو القاسم)

ابن ماسويه ٣١٦

ابن ماشاده = محمد بن أحمد (أبو بكر)

الماكيني = موسى بن حمود

موسى بن محمد بن موسى

مالك بن أنس (الإمام) ١١٧، ١١٨، ٢٠١، ٣٢٠

ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله (بدر الدين)

المالكي = عثمان بن عمر، ابن الحاجب، جمال الدين (أبو عمرو)

محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)

الماهاني = أبو بكر

الماوراء النهرى = حامد بن محمود (أبو نصر)

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

محمد بن الحسن (أبو غالب)

البارك بن أحمد، ابن المستوفى (أبو البركات) ٣٨٣

ابن البارك = عبد الله

البارك بن علي الطباخ ١٤٥

البارك بن البارك بن سعيد، ابن الدهان النحوى الضرير (أبو بكر) ٣٥٤

البارك بن البارك بن البارك الكرخي (أبو طالب) ١٥٥، ١٥١

البارك بن البارك بن المطوش (أبو طاهر) ١٩٥

البارك بن محمد بن علي الموسوى التفليسى ٣٥٥

البارك بن محمد بن محمد الجزرى الشيباني، محمد الدين بن الأثير (أبو السماعات) ٣٦٧، ٣٦٦، ٢٩٩

البارك بن يحيى بن أبي الحسن المصرى الفقيه (نصير الدين ابن الطباخ) ٣٦٨، ٣٦٧، ٢١

المتكلم = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطى (أبو محمد)

المتنبى = أحمد بن الحسين (الشاعر)

مجاهد الدين = قايماز بن عبد الله (الأمير)

المجد = أحمد بن عبد الله بن المسلم، ابن الحلوانية

- ابن المجد = أحمد بن المجد المقدسى (سيف الدين)
أبو المجد = إسماعيل بن هبة الله بن سعد ، ابن باطيش
أبو المجد بن أبى الثناء ٤١٦
المجد الجبلى (شيخ الفخر الرازى) ٨٦
مجد الدين = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبى جرادة ، ابن العديم
على بن وهب بن مطيع القشبرى ، ابن دقيق العيد
البارك بن محمد بن محمد ، ابن الأثير
الحجير = محمود بن المبارك بن على البغدادى
ابن الحارثية = ثعلب بن على بن نصر
إبو المحاسن = يوسف بن رافع بن تميم (بهاء الدين ابن شداد)
يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى
أبو المحامد = محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجانى (ظهير الدين)
محب الدين = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبرى
محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار
محتسب الإسكندرية = منصور بن سليم بن منصور (أبو الظفر)
المحدثى = على بن الخطاب بن مقلد الضرير (أبو الحسن)
المحسنى = طغرل بن عبد الله
الحلى = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)
محمد بن إبراهيم بن أبى بكر ، ابن خلصكان (شهاب الدين) ٣٣ ، ٤٤ ، ٣٠٨
محمد بن إبراهيم ، الخطيب التمسانى الحموى (أبو عبد الله ابن الجاموس) ٤٥
محمد بن إبراهيم بن سعد الله ، قاضى القضاة (بدر الدين ابن جماعة) ٤٦ ، ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٣١٠
محمد بن إبراهيم بن أبى الفضل السبلى الجاجرى (معين الدين) ٤٤ ، ٤٥
محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى القرشى (الشيخ أبو عبد الله) ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١٧٠
محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين بن القماح) ٥ ، ٢٠ ، ١١٣
محمد بن أحمد الأزهرى (اللغوى) ١١٧
محمد بن أحمد الباغباني (أبو الخير) ٧٥

- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (أبو عبد الله) ٥٠
 محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي (أبو عبد الله) ٢٥٩ ، ٣٤٦
 محمد بن أحمد بن الخليل الخواري ، قاضي القضاة (شهاب الدين) ١٦ ، ٣٢٧
 محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
 محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ٢٥٧
 محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسي المقرئ (أبو عبد الله) ٣٦٠
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
 ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٨٥
 ١٩٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ - ٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
 محمد بن أحمد بن علي القيسي التوزري (قطب الدين ابن القسطلاني) ٤٣ ، ٤٤
 محمد بن أحمد بن علي الكتاني (أبو طالب) ٦١
 محمد بن أحمد القطيبي (أبو الحسن) ٦ ، ٣٧٥
 محمد بن أحمد بن ماشاده (أبو بكر) ٤٠٠
 محمد بن أحمد بن محمد العبادي ١١٩ ، ٣٩٨
 أبو محمد = أحمد بن المقرب الكرخي
 محمد بن أحمد بن نبهان (أبو الفرج) ٦٢
 محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين ابن المقدسي) ٧٤
 محمد بن أحمد النوفاني الحافظ (أبو سعيد) ٣٤٨
 محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي (أبو سعد) ٣٣٣ ، ٣٣٥
 محمد بن إدريس (الإمام الشافعي) ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ،
 ١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ ،
 ٣١٨ - ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠
 محمد بن إسحاق القونوي (صدر الدين) ٤٥
 محمد بن أسعد العطارى (حَفْدَة) ٢٩٥ ، ٣٦٠
 محمد بن أسفهد الأردبيلي (قطب الدين) ٢٧٨

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخباز (أبو عبد الله) ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤

أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف الجبني الفقيه (تقي الدين) ٤٦ ، ١٣٠

محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي ، عز الدين (أبو الفضل) ٣٢ ، ١٦٣

محمد بن إسماعيل الفارسي ١٦٤

محمد بن إسماعيل المغربي (أبو عبد الله) ٢٨٥

أبو محمد = إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي

أميري بن بختيار

محمد بن أيوب (الملك العادل) ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤

محمد بركة بن الظاهر بيبرس (الملك السميد) ١٤٣ ، ٣٢٠

محمد بن أبي بكر بن علي بن الخباز الموصل (نجم الدين) ١١٣

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأبيكي (شمس الدين) ١١٤

محمد بن أبي بكر بن النقيب (شمس الدين) ٢٨٤

محمد بن تكش ، خوارزمشاه (السلطان علاء الدين) ٨٦ ، ٨٧

أبو محمد = جامع بن باق بن عبد الله

محمد بن جرير الطبري (الإمام) ٦٤ ، ٦٥

أبو محمد = جعفر بن مكي بن علي

محمد بن جلال الدين حسن الباطني (علاء الدين) ٢٦٩

محمد بن الحسن ، ابن فورك ١٢١

محمد بن الحسن الماوردي (أبو غالب) ٣٢٤

محمد بن الحسين بن أحمد المقوي ٢٨٥

محمد بن الحسين بن رزيق المامري الحموي ، قاضي القضاة تقي الدين (أبو عبد الله) ٤٦-٤٨ ،

١٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري المحلي (أبو الطاهر) ٢٤ ، ٤٨-٦٠ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥

محمد بن حدوديه الحارثي ١٠

- محمد بن خلف النزى القاضى (شمس الدين) ١٧٩
 محمد بن خليل القيسى (أبو العشائر) ٢٩٨، ١٤١
 أبو محمد = دعلج بن أحمد بن دعلج
 محمد بن أبي الربيع الفرناطى (أبو حامد) ١٠٩
 محمد بن سالم بن نصر الله، ابن واصل ١٣٦
 محمد بن سام الفزنوى النورى، السلطان شهاب الدين (أبو المظفر) ٦٠، ٦١، ٨٦، ٨٩، ٣٩٥
 محمد بن سعد بن تركان ٣٩٤
 محمد بن سعيد المأمونى ٢٥٩
 محمد بن سعيد بن ندى الطحان (أبو بكر) ٦٢
 محمد بن سعيد بن يحيى بن الدبيشى الواسطى الحافظ (أبو عبد الله) ٦١، ٦٢، ١٢٧، ١٤٤،
 ١٤٦، ٣٠٠، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٩٤
 محمد بن الشهرزورى ٣٨١
 أبو محمد = صالح بن عثمان بن بركة
 محمد بن صلاح (تاج الدين نائب الخليفة) ٢٦٣، ٢٧٤
 محمد بن طلحة بن محمد القرشى العدوى النصيبى، كمال الدين (أبو سالم) ٦٣
 محمد بن الطيب الباقلافى القاضى (أبو بكر) ٣٨، ٨٥، ٩٨، ١٢١، ١٥٢، ١٩٥
 أبو محمد بن عبد ٣٣٩
 محمد بن عبد الباقي الأنصارى القاضى (أبو بكر) ٣٢٤
 محمد بن عبد الباقي بن البطى (أبو الفتح) ١٦٩، ١٨٨، ٢٨٣، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٧، ٣٥٩
 محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى، القاضى بهاء الدين (أبو البقاء) ١٧٩
 أبو محمد = عبد الجبار بن عبد الننى بن على
 محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسافى (أبو العلاء) ٦٨
 أبو محمد = عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى (بهاء الدين)
 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى
 محمد بن عبد الرحمن بن الأزدى [السكندى] المصرى ٧٣

أبو محمد = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهمامي (أبو عبد الله) ٧٣

محمد بن عبد الرحمن القزويني ، قاضي القضاة (جلال الدين) ٢٩١ ، ٣١٠

محمد بن عبد الرحيم الباجري ١٩٠

أبو محمد = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجري

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

عبد السلام بن علي بن منصور

عبد العزيز بن عبد السلام (العز)

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي (شرف الدين)

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

محمد بن عبد الغني ، ابن نقطة ٢٥ ، ٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

أبو محمد = عبد القادر بن داود بن أبي نصر

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، قاضي القضاة (عز الدين ابن الصائغ) ٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٦٥

أبو محمد = عبد القادر بن أبي عبد الله بن محمد بن الحسن المصري (شرف الدين ابن البندادي)

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي

محمد بن عبد الكافي بن علي الربيعي الصقلي الدمشقي القاضي (شمس الدين) ٧٥

محمد بن عبد الكريم (والد الإمام الرافعي) ٢٨٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩١

أبو محمد = عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السمروردي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي الحافظ ، تقي الدين (أبو الفتح) ٢٠١

أبو محمد = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصل البندادي (موفق الدين)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب

محمد بن عبد الله بن نومرت الغربي ١٨٥

محمد بن عبد الله بن الحسن الصنراوى الإسكندرانى القاضى (شرف الدين ابن عين الدولة) ٥٢ ، ٦٣
محمد بن عبد الله بن حماد ١٤٤

محمد بن عبد الله بن رزين (أبو الشيبى الشاعر) ٢٨٧

أبو محمد = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائى الجيانى ، جمال الدين (أبو عبد الله) ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٨

محمد بن عبد الله ، ابن العربى (أبو بكر) ١٦٦

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن جعفر

محمد بن عبد الله بن محمد ، الحافظ الحاكم (أبو عبد الله) ٨ ، ١٦٤

محمد بن عبد الله بن محمد السلمى الرسى (شرف الدين ابن أبى الفضل) ٢٠ ، ٦٩ - ٧٢ ، ١٦٤

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن على الفهرى

محمد بن عبد الله بن مسعود السمودى ١١٧

محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله بن البناء) ٢٥٩

أبو محمد = عبد الله بن أبى الوفاء محمد بن الحسن

عبد الله بن يوسف الجوينى

عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ

محمد بن عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ٣٢٤

أبو محمد = عبد المنعم بن أبى بكر بن أحمد ، القاضى جلال الدين المصرى الشافى

محمد بن عبد الواحد بن أحمد القدسى الحافظ (الضياء) ٧٦ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ،

١٩٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٤

أبو محمد = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطى الفقيه المتكلم

محمد بن عبد الواحد الدارمى ٤٠

محمد بن عبد الواحد بن أبى سعد المدينى الواعظ (أبو عبد الله) ٧٥ ، ٧٦

أبو محمد = عبد الواسع بن عبد الكافى بن عبد الواسع الأبهري (شمس الدين)

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضى (وجه الدين)

- محمد بن عبيد الله بن نصر ، ابن الراغوثي (أبو بكر) ٧٩
محمد بن عثمان الدمشقي (أبو زرعة) ٣١٩
محمد بن عثمان بن بخت أبي سعد القاهري (شرف الدين) ٧٦ - ٧٨ ، ١٦٠
محمد بن عثمان ، ابن السعلاوس (الوزير) ١٧٣ ، ١٧٤
محمد العنسي (؟) ٤٠٣ ، ٤٠٧
محمد بن علوان بن مهاجر الموصل ، شرف الدين (أبو المظفر) ٨٠ ، ٨١ ، ٣٧٧
محمد بن علي بن أحمد العلوسي (أبو نصر) ١٤٢
محمد بن علي بن إسماعيل الشاذلي (نحر الإسلام) ١٢٨
محمد بن علي التوزري ، ابن المصري (أبو عبد الله) ٦٠
محمد بن علي الحافظ (أبو جعفر) ٣٤٩
محمد بن علي بن الحسين الخلالطي القاضي الفقيه (أبو الفضل) ٨٠
محمد بن علي بن صدقة الحراني ٣٥٨
محمد بن علي بن عبد الواحد الزملاكاني (كمال الدين) ٣١٦
محمد بن علي بن علي الحلبي ، ابن الخيمي ، مذهب الدين (أبو طالب) ٧٩
محمد بن علي بن عمر المازري المالكي (أبو عبد الله) ٣٥١
محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي (محبي الدين) ١٩٨
محمد بن علي بن محمود ، ابن الصابوني (جمال الدين) ١٦ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٤٧ ، ٣٦٠
محمد بن علي المقرئ الحماني (أبو يامر) ٣٠٣
محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوقاني (نحر الدين) ٢٧٩ ، ٣١٤
محمد بن علي بن وهب القشيري ، شيخ الإسلام (تقي الدين ابن دقيق العيد) ١٩ ، ٢١ ،
١٠١ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩١
محمد بن علي بن يامر الجباني (أبو بكر) ٨٠ ، ٣٦٠
محمد بن عماد الحراني ٣٧٥
محمد بن عمر بن أحمد الديني الحافظ (أبو موسى) ٢٢ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٣١٤
محمد بن عمر الأرموي (أبو الفضل) ١٤٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٢

محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام (أبو عبد الله) ٤٠١

محمد بن عمر بن الحسن التميمي البكري الرازي ، ابن خطيب الري الإمام (نجر الدين) ١٥٠

١٦ ، ٢٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨١ - ٩٦ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٩

محمد بن عمر بن علي الجويني ، ابن حمويه ، شيخ الشيوخ صدر الدين (أبو الحسن) ٦٥ ، ٦٦ ،

٩٦ ، ٩٧ ، ١٣٦

محمد بن عمر السعدي ٣٢٦

محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين ابن المرحّل) ٣٢٠ ، ٣٤٣

محمد بن عيسى بن أحمد القرشي البغدادي المروزي (أبو عيسى) ٩٧

محمد بن عيسى الترمذي (أبو عيسى) ٢٧ ، ٢٨٧

محمد بن غازي بن العادل ، الملك الكامل (صاحب ميثاقين) ٢٧٦

محمد بن أبي فراس ١١٤

محمد بن أبي الفرج بن ممالي الموصلي (أبو العالي) ١١٤ ، ١١٥

محمد بن الفضل القراوي (أبو عبد الله) ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٣٨٩

أبو محمد = القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر

القاسم بن عبد البرزالي (علم الدين)

محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخليل ١٥١

محمد بن محمد الإسفرايني (أبو عبد الله) ٢٨٤

محمد بن محمد البزوري (أبو حامد) ٣٨٩

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب (الملك الكامل) ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٧ ،

١٢٤ - ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٣٢٣ ، ٣٤٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

محمد بن محمد بن حامد (المهاد الكاتب) ٢٩٨

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (نصير الدين) ٢٧١

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (بدر الدين) ٩٨

محمد بن محمد بن علي الطائي (أبو الفتوح) ٣٣٩

محمد بن محمد بن علي ، ابن العاقمي الوزير (مؤيد الدين) ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤

محمد بن محمد النزالى (الإمام أبو حامد) ٣٩ ، ٤٦ ، ٨٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٧١ ،
١٩٣ ، ٢١٤ ، ٣٠٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٨١ ، ٣٩٣

محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازى (أبو نصر) ١٠٦

محمد بن محمد بن محمد الصقلى (نضر الدين) ١٩٣

محمد بن محمد بن محمد العميدى ٣٧٩

محمد بن محمد (الملك العادل) ٥٥ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨

محمد بن محمود بن الحسن البندادى ، ابن النجار الحافظ محب الدين (أبو عبد الله) ٢٢ ، ٣٨ ،

٦٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٩٧-٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ،

١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ،

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤

محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى ، قاضى البصرة (أبو عبد الله) ١٠٠

محمد بن محمود بن محمد الأصهبانى القاضى شمس الدين (أبو عبد الله) ٢٠ ، ١٠٠-١٠٣ ، ٣٩٠

محمد بن محمود بن محمد الطوسى (شهاب الدين) ١٥٢ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٥ ، ٣٥٨

محمد بن محمود بن محمد (الملك المصور صاحب حماة) ٢٤٣ ، ٢٧٥

أبو محمد = المعافى بن إسماعيل بن أبى الحسين ، ابن الحدوس

محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشى العبسى ، ابن الفاخر ، غلص الدين (أبو عبد الله) ١٠٤

محمد بن مكي الكشميرى (أبو الهيثم) ٣٤٩

محمد بن موسى الصفار (أبو الخير) ٣٤٩

محمد بن موسى بن عثمان الحازمى الحافظ (أبو بكر) ٦٢ ، ٣٢٥

محمد بن ناصر بن محمد البندادى الحنبلى ٣٢٥ ، ٣٩٣

محمد بن ناصر الشهيد ٤٠٤

محمد بن ناماور بن عبد الملك الخونجى القاضى (أفضل الدين) ١٠٥ ، ١٠٦

محمد بن النحاس (صاحب محبى الدين) ٤١٣

محمد بن نصر الله بن مكارم (ابن عتير الشاعر) ٨٥ ، ٨٧

محمد بن النعمان (أبو عبد الله) ٢١٢

محمد بن هبة الله الحموى (تاج الدين) ٤٨

محمد بن هبة الله بن عبد الله السماسي (السديد) ١٠٩، ٣٧٨
محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي النمشي القاضي ، شمس الدين ابن ميم (أبو نصر)
١٠٦، ١٠٧، ١٩٨

محمد بن واثق بن علي البندادي، قاضي القضاة ، محيي الدين ابن فضلان (أبو عبدالله) ١٠٧
١٠٨، ١٧٦، ٣٩٣، ٣٩٤

محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي (أبو بكر) ٢٥٢

محمد بن وهب بن الزائف ٢٦٠

محمد بن ياسين ١٩١

محمد بن يحيى (صاحب النزالي) ٣٤٨، ٣٩٣، ٣٩٤

محمد بن يحيى بن علي = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان

محمد بن يحيى القرشي القاضي (أبو المال) ٣٥٢

محمد بن يحيى بن مظفر البندادي القاضي الفقيه (أبو بكر ابن الجبير) ١٠٨، ١٠٩

محمد بن يزيد ، ابن ساجه ٩٥، ٢٨٥

محمد بن يوسف الفزوني ٣٦٣

محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الحافظ (الزكي) ٤٤، ٦٢، ٨١، ١٠٦، ١٤١، ١٤٥، ١٦٠،

١٧٧، ١٩٧، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٧٤

محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي الحافظ (أبو بكر) ٦٤، ٢٠٩، ٤٠٠

محمد بن يوسف بن مطر القريري ٣٤٩

محمد بن يوسف النحوي (أبوحيان) ٧٠، ١٢٣، ١٣٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٩، ٣١١، ٣٧٦

محمد بن يونس بن محمد الإدري ، عماد الدين (أبو حامد) ١٠٩-١١٣، ١٣٨، ١٩١، ١٩٤،

٣٧٧، ٣٨٥

محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري (جمال الدين) ٢٣٦، ٢٣٧

محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي (أبو الفضل) ٣٦٨

محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني (أبو المناقب) ٣٦٨

محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي ، سراج الدين (أبو الثناء) ٣٧١

- محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي ، برهان الدين (أبو الثناء) ٣٧٠ ، ٣٦٩
محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني الفقيه الصوفي ، ظهير الدين (أبو المحامد) ٣٧١ ، ٣٧٠
محمود بن علي بن أبي طالب الأصهباني (أبو طالب) ٩٧
محمود بن عمر الرازي (الكمال) ٩٠
محمود بن عمر الزمخشري ٨٧ ، ١٢١ ، ٣٨٠
محمود بن المبارك بن علي البندادي (المجير) ٣٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٧ ، ٣٩٣
عبي الدين = محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي
محمد بن الفحاس (صاحب)
محمد بن واثق بن علي ، ابن فضالان
يحيى بن شرف بن مكي الندوي
يحيى السنة = الحسين بن مسعود البنوي
المخزومي = جعفر بن يحيى بن جعفر
مخلص الدين = محمد بن ميمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر
الديني = محمد بن عبد الواحد بن أبي سمد (أبو عبد الله)
محمد بن عمر بن أحمد الحافظ (أبو موسى)
المرادي = إبراهيم بن عيسى
علي بن سليمان (أبو الحسن)
الراعي = عمر بن إلياس بن يونس (الكمال)
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، برهان الدين (أبو الثناء)
الراكشي = ياسين بن يوسف
مرقسي بن أبي الجود ٣٧٥
المرتضي = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)
ابن الرجائي = أبو عبد الله بن محمد
الرجائي بن الحسن بن علي ، ابن شقيب ٧
ابن الرحل = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين)
محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)

المرسى = أحمد بن عمر (أبو العباس)

محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

مروان بن الحكم بن أبي العاص ٣٢

المروزي = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)

المروزي = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني (أبو العباس)

المُرِّي = عبد الله بن عيسى بن أيمن

المزارع = عثير بن علي

الزني = إسماعيل بن يحيى (الإمام)

الزَيَّ = يوسف بن الزكيّ عبد الرحمن بن يوسف (أبو الحجاج)

الاستعمصم الخليفة = عبد الله بن المنصور بن محمد (أبو عبد الله)

الستنصر الخليفة = أحمد بن محمد بن أحمد

المنصور بن محمد بن أحمد (أبو جعفر)

ابن المستوفي = المبارك بن أحمد (أبو البركات المؤرخ)

ابن مسدي = محمد بن يوسف (أبو بكر)

مسرور الخادم ٢٨٨

مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود (عز الدين صاحب الموصل) ٣٦٧

ابن مسعود = عبد الله

مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري (القطب) ٩٧، ١٠٧، ١٤٠، ١٧٧، ٢٧٩، ٣٥٨

المسعودي = محمد بن عبد الله بن مسعود

محمد بن عمر

أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله الكنجي

أبو مسلم الجلي القاضي ٢٨٠

مسلم بن الحجاج (الإمام) ٢٥٤

أبو مسلم = عبد الرحمن بن مسلم الخراساني

مسلم بن علي السنجي ٢٩٩، ٣٧٤

المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن علان (أبو الفنائم) ١٩٧ ، ٣٣٩
مشرف بن علي بن أبي جعفر بن كامل الخالصى المقرئ الضريب (أبو الغز) ٣٧١ ، ٣٧٢
المشهدى = محمد بن ناصر

المصرى = إبراهيم بن عيسى

إبراهيم بن نصر بن طاقة

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صالح بن بدر بن عبد الله

عبد الرحمن بن عبد الملى ، ابن الشكرى

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ، الحافظ المذرى

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، عرف الدين (أبو محمد)

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، ابن البياض الشامى (زين الدين)

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضى جلال الدين (أبو محمد)

عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

علي بن أبي الحزم القرشى (ابن النفيس الطيب)

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (أبو الحسن)

البارك بن يحيى بن أبي الحسن (نصير الدين ابن الطباخ)

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

ابن المصرى = محمد بن علي التوزرى (أبو عبد الله)

المصرى = مظفر بن عبد الله بن علي المفتح

نجم بن أبي الفرج بن سالم السكتانى

همام بن راجى الله بن سرايا (أبو الغرائم)

يحيى بن عبد المنعم بن حسن (جمال الدين)

يونس بن بدران بن فيروز (الجمال)

المصيصى = نصر الله بن محمد بن عبد القوى (أبو الفتح)

الطرى = عبد الله بن محمد (عفيف الدين)

المطهر بن أبي بكر البيهقي ٢٥٩

أبو المظفر = حامد بن أبي العميد بن أميري

مظفر (شيخ صوفي) ٤١٥

أبو المظفر = صقر بن يحيى بن سالم

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني

مظفر بن عبد الله بن علي المصري المقترح (تقي الدين) ٣٧٢

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور، الشريف المباسمي الهاشمي الواعظ (أبو منصور) ٣٧٣

أبو المظفر = عبد اودود بن محمود بن المبارك البغدادى

القاسم بن الفضل الصيدلاني

المظفر = قطز بن عبد الله (الملك)

المظفر بن أبي محمد - أبي الخير - بن إسماعيل الرازي التبريزي ، أمين الدين (أبو الخير -

أبو الأسعد) ٣٧٣ ، ٣٧٤

أبو المظفر = محمد بن سام الغزنوي

محمد بن علوان بن مهاجر الوصلي

المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي الفارابي (ورف الدين ، تاج الحكماء) ٣٨٣ ، ٣٨٦

أبو المظفر = منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني

هبة الله بن أحمد بن الشبلي

المظفر = يوسف بن عمر بن رسول (صاحب اليمن)

معاذ بن المثنى ٣٢

المعاني بن إسماعيل بن أبي الحسين الوصلي الفقيه ، ابن الحدّوس (أبو محمد) ٣٧٤

أبو المعالي = صاعد بن علي الواعظ

عبد الرحمن بن مقبل بن علي

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (إمام الحرمين)

عبد النعم بن عبد الله بن محمد الفراوي

محمد بن أبي الفرج بن معالي

محمد بن يحيى القرشي

أبو المعالي بن الموازيني ٢٩٥

معالي بن هبة الله بن الحبوي ١٩٦

معاوية بن أبي سفيان ٢٦٤

العدائي = رجاء بن حامد

المدل = عبد الله بن عمر بن عبد الله

علي بن عقيل بن علي ، ابن الحبوي الدمشقي (أبو الحسن)

المرّي = أحمد بن عبيد الله (أبو الملاء الشاعر)

المز = أبيك بن عبد الله (الملك)

ابن المز = عبد الوهاب بن صالح بن محمد

معضاد بن حامد بن خولة ٤٠٣

المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد (الملك)

عيسى بن محمد العادل بن أيوب (الملك)

ابن العلم = عبد الرحمن بن محمد بن بدر

مهمر بن الفاخر ١٤٥ ، ٣١٥ ، ٣٣٩

مسين الدين = داود بن بندار بن إبراهيم

محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الجاجري

المنزبي = إبراهيم بن علي بن محمد (القطب المصري)

إسحاق بن أحمد (كمال الدين)

عمر بن محمد بن حمّد بن خليل السّكّوني (أبو علي)

محمد بن إسماعيل (أبو عبد الله)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم (أبو زكريا)

أبو المنيرة (محدّث) ٦٨

أبو الفاخر التوقاني ١٠٨

مفرج بن المبارك ، ابن المطار القاضي (أبو الفضل) ٣٧٥

المفضل بن عمر بن الفضل الأبهري (أثير الدين) ٣٨٠ ، ٣٨١

مفضل (الفقيه) ٣٢١

المقترح = مظفر بن عبد الله بن علي (تق الدين)

ابن المقدسي ١٩٥

المقدمي = أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن المجد (سيف الدين)

طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الرحمن بن إبراهيم ، بهاء الدين (أبو محمد)

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

علي بن المفضل

ابن المقدسي = محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين)

المقدمي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد (الضياء)

المقريء = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني (تما سيف)

محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسمي (أبو عبد الله)

محمد بن علي الحماني (أبو ياسر)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى (أبو المز)

يحيى بن منصور بن يحيى اليماني (أبو الحسين)

المقوي = محمد بن الحسين بن أحمد

ابن المقير = علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي (أبو الحسن)

أبو المسكارم = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف (كمال الدين ابن خطيب زمكا)

عبد الواحد بن هلال

عرفة بن علي بن الحسن البندنجي اللبني ، ابن بُعْلا

فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني

مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ٣٧٦

الملك = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)

الملك = أحمد بن محمد (أبو العباس)

الملك الأشرف = موسى بن العادل بن أيوب

الملك الجواد = يونس بن مودود

الملك السعيد = محمد بركة بن الظاهر بيبرس

الملك الصالح = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)

الملك الظاهر = بيبرس البندقداري

غازي بن يوسف بن أيوب

الملك العادل = محمد بن أيوب

محمد بن محمد

الملك الكامل = محمد بن غازي بن العادل (صاحب ميافارقين)

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب

الملك المظفر = قطز بن عبد الله

الملك العزيز = إيبك بن عبد الله

الملك العظيم = توران شاه بن أيوب بن محمد

عيسى بن محمد العادل بن أيوب

الملك المنصور = علي بن إيبك بن عبد الله

محمد بن محمود بن محمد (صاحب حماة)

الملك الناصر = داود بن عيسى بن محمد (صاحب الكرك)

يوسف بن محمد بن غازي (صاحب الشام)

الملك = يوسف بن أيوب بن شاذي (صلاح الدين الأيوبي)

ابن مملوك = أحمد بن محسن (نجم الدين)

الملك = يونس بن بدران بن فيروز (الجلال المصري)

ابن مملوك = محمد بن هبة الله بن محمد

أبو النقيب = محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني

- منتخب الدين = إسمد بن محمود بن خلف
 أبو المنجأ = عبد الله بن عمر بن علي ، ابن الأتّي
 ابن المندآي = أحمد بن أبي الفتح (أبو العباس)
 المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، الحافظ
 منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل الطبري ٣٦٣
 أبو منصور = سميد بن محمد بن عمر الرزاز
 منصور بن سليم بن منصور الهمداني الاسكندراني ، وجيه الدين (أبو المظفر) ٣٧٥ ، ٣٧٦
 أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، ابن زُرَيْق
 منصور بن عبد المنعم الفراوي ٦٩ ، ١٦٤ ، ٣٢٦
 المنصور = علي بن أبيك بن عبد الله (الملك)
 أبو المنصور = فتح بن محمد بن علي بن خلف (نجيب الدين)
 المنصور بن محمد بن أحمد ، المستنصر الخليفة (أبو جعفر) ١٨٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤
 أبو منصور = محمد بن عبد الملك بن خيرون
 المنصور = محمد بن محمود بن محمد (الملك صاحب حماة)
 أبو منصور = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف العباسي
 ابن منعة = يونس بن محمد بن منعة الإربلي (رضي الدين)
 ابن المنّي = نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي (أبو الفتح)
 ابن منينا = عبد العزيز بن غنيمة
 مهدي (الحاج) ٤١٥
 مذهب الدين = عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار
 محمد بن علي بن علي ، ابن الخيمي
 المهلب بن أحمد بن أسيد الأسدي ، ابن أبي صفرة ١٦٦
 المهلب = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب البهنسي ، القاضي وجيه الدين (أبو محمد)
 الموازي = أحمد بن حمزة

ابن الموازي = علي بن الحسن بن الحسين (أبو الحسن)
أبو المعالي

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن صفيرى
موسى بن حمود الماكينى ٣٧٧

موسى بن العادل بن أيوب (الملك الأشرف) ٥٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
٢٣٨ - ٢٤٢ ، ٢٩٦

موسى بن عبد القادر ١٨٩

أبو موسى = عبد الله بن عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى

موسى بن علي بن وهب القشيري القرصى (سراج الدين ابن دقيق العيد) ٣٧٦ ، ٣٧٧

موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة الموصلى ، كمال الدين ابن يونس (أبو الفتح)
٣٣ ، ١١٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ - ٣٨٦

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد المدينى الحافظ

موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكينى ٣٧٧

موسى بن هارون البزار ١٠

موسى بن يونس بن محمد الموصلى (كمال الدين) ٣٩

الموسوى = المبارك بن محمد بن علي

الموصلى = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)

أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى (أبو العباس)

إسماعيل بن هبة الله بن سميد ، ابن باطيش

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز (أبو العز)

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البندادى ، موفق الدين (أبو محمد)

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسى (خطيب الموصل)

محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخباز

محمد بن أبي الفرج بن معالي
المعاني بن إسماعيل بن أبي الحسين ، ابن الحَدَّوْث (أبو محمد)
محمد بن علوان بن مهاجر (أبو المظفر)
موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين ابن يونس)
موفق الدين = أحمد بن يوسف بن حسن الكوافي (أبو العباس)
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي البغدادي (أبو محمد)
يعيش بن علي بن يعيش النحوي

الموفق بن قدامة (الشيخ) ١٦٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
موهوب بن عمر بن موهوب الجزري القاضي صدر الدين (أبو منصور) ٣٨٧
ميكال (مولى طاهر) ١١ ، ١٢
اليهي = أسعد بن محمد بن أبي نصر

(حرف النون)

النابلي = أحمد بن أحمد بن نعمة (أبو العباس)
إسماعيل بن ظفر
خالد بن يوسف بن سعد ، الحافظ (الزين)
يوسف بن الحسن بن بدر (الشرف)
الناصر = داود بن عيسى بن محمد (الملك ، صاحب الكرك)
ناصر الدين = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيروى
عبد الله بن عمر بن محمد
الناصر لدين الله = أحمد بن الحسن (أبو العباس)
ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد البغدادي الحنبلي
الناصر^(١) (الملك) ٤٠٤ ، ٤١٦
ناصر بن منصور الفرضي ٢٥

الناصر = يوسف بن أيوب بن شاذى (صلاح الدين الأيوبي)

(١) لعله : يوسف بن محمد بن غازي (صاحب الشام)

- يوسف بن محمد بن غازي (الملك ، صاحب الشام)
ابن نامور = محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجي
ابن نباتة الخطيب = عبد الرحيم بن محمد
ابن نهان = محمد بن احمد (أبو الفرج)
ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن البغدادي
نجم الدين = احمد بن محسن بن مكي
احمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى
أيوب بن محمد الكامل (الملك الصالح)
بشير بن حامد بن سليمان
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني
عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلصكان الإربلي
الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري (أبو نصر)
نجم الدين الكُبرى = احمد بن عمر بن محمد الخيوقى (أبو الجَنَاب)
نجم الدين = محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخياز
نجم بن أبي الفرج بن سالم الكفاني المصري ٣٨٧ ، ٣٨٨
نجيب الدين = فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)
ابن أخى أبي النجيب السهروردي = عمر بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين)
أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي
النجيب = عبد اللطيف بن عبد النعم بن الصيفل
النجيب بن مفلح ٣٩١
النحاس = عبد الله بن الحسن بن الحسين (العماد)
ابن النحاس = محمد (محيي الدين)

النحوى = عبد الله بن برّى

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجى (أبو على)

المبارك بن المبارك بن سعيد ، ابن الدهان

محمد بن يوسف (أبو حيان)

يعيش بن على (أبو البقاء)

يوسف بن محمد التوزرى

أبو زار = ربيعة بن الحسن بن على اليعنى

النَّسَائى = يوسف بن أبى بكر (التقى)

نصر ٤١٨

ابن نصر = إبراهيم بن نصر بن طاقة

نصر بن أحمد بن البطر ١٢٧

أبو نصر = ثعلب بن على بن نصر

حامد بن عمود الماوراء النهري

نصر بن سيار الهروى ١٠٦

أبو نصر = عبد الرحيم بن أبى القاسم عبد الكريم القشبرى

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلى ، قاضى القضاة (أبو صالح) ١٨٧

أبو نصر = عبد الله بن على الطوسى السراج

نصر بن عقيل بن نصر الإربلى (أبو القاسم) ٣٨٨

نصر بن على بن نصر = ثعلب بن على بن نصر

أبو نصر = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (شهاب الدين)

الفتح بن موسى بن حماد الجزيرى القصرى

نصر بن فتيان بن مطر ، ابن السنّى الخنبلى (أبو الفتح) ١٠٨ ، ٣٠٦

نصر الله بن محمد بن عبد القوى الميصى (أبو الفتح) ١٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ابن الأثير الأديب) ٢٩٩

نصر الله بن غلغل بن الجليخت (أبو الكرم) ٣٧١ ، ٣٩٣

نصر الله بن يوسف بن مكى الحارثى الدمشقى الفقيه ، ابن الإمام (أبو الفتح) ٣٨٩

أبو نصر = محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي
نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشيرازي المرتضى (أبو الفتح) ٣٨٩

أبو نصر = محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن ميل

أبو نصر^(١) بن نظام الملك (الأمير) ٣٨٨

الدصيني = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)

نصير الدين = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري ، ابن الطباخ

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

أبو النعمان = بشر بن حامد بن سليمان

الزمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة) ٩٥، ٩٦، ١١٧، ٢٠١، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٥٤، ٤٠٠

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

ابن النفيس = علي بن أبي الحزم القرشي الطبيب المصري

ابن نقطة = محمد بن عبد الغني

ابن النقيب = محمد بن أبي بكر (شمس الدين)

النهرواني = علي بن روح بن أحمد ، ابن النيرى (أبو الحسن)

نور الدين = علي بن جابر الهاشمي

فرج بن محمد الأردبيلي

الدوقاني = فضل الله بن محمد بن أحمد (أبو المكارم)

محمد بن أحمد (أبو سعيد)

محمد بن أبي علي بن أبي نصر (نجر الدين)

أبو الفاخر

النووي = يحيى بن شرف بن مري (يحيى الدين)

النويري = عبد الرحمن

النيسابوري = عبد الله بن عمر بن أحمد

القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصفار

مسمود بن محمد بن مسمود (القطب)

(١) انظر حواشي صفحة ٢٩١ من الجزء السابع .

(حرف الهاء)

هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور ٢٨٨ ، ٢٩٨

هارون القباض ١١

الهاشمي = عبد المطلب بن الفضل (الافتخار)

علي بن جابر (نور الدين)

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف العامري (أبو منصور)

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ٣٥٣

هبة الله بن أحمد بن الشبلي (أبو المظفر) ٣٣٩ ، ٣٥٩

هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طائوس ١٩٦ ، ٣٨٩

هبة الله بن الحسن بن عداكر (الصائغ) ١٠٦ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ٣٥٢

هبة الله بن سهل بن عمر بن السيدي ١٩٧

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، ابن البارزي القاضي (شرف الدين) ١١٢ ، ١٩٣ ، ٣١٩

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي القاضي ، بهاء الدين (أبو القاسم) ١٣٨ ، ٢١٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢

هبة الله بن علي بن أبي الفضل الواسطي (أبو جعفر) ٣٩٢

هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري (أبو القاسم) ١٥٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥

هبة الله بن محمد ، ابن الحميم (أبو القاسم) ٩٨ ، ٣٢٤

هبة الله بن يحيى بن الحسين ، ابن البوق (أبو جعفر) ٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣

الهدباني = عثمان بن عيسى بن دربلس (أبو عمرو)

أبو الهدى = عيسى البتي

الهروي = عبد الصبور بن عبد السلام

عبد المزن بن أبي الفضل بن أحمد

محمد بن أحمد بن أبي يوسف (أبو سعد)

نصر بن سيار

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان ، (عز الدين ابن خطيب الأثموني)

هلال بن محمد بن جعفر الحفاري ١٠٩

ابن هلالة = عبد العزيز بن الحسين

الهلالى = سفيان بن عيينة

همام بن راجى الله بن سراجا المصرى الفقيه الأصولى ، جلال الدين (أبو الزرائم) ٣٩٢

الهامى = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافى (صائن الدين)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله (أبو عبد الله)

الهمداني = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبى الدم

جعفر بن على بن هبة الله

منصور بن سليم بن منصور الاسكندراني (أبو المظفر)

الهمداني = الحسن بن أحمد العطار (أبو العلاء)

المراقى بن محمد بن المراقى (أبو الفضل)

على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (أبو الحسن)

هولاكو بن قان تولى بن جنكز خان ٤١ ، ٢٦٨ - ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

أبو الهيثم = محمد بن مكى الكشميهنى

(حرف الواو)

واثق^(١) بن على بن الفضل (أبو القاسم بن فضلان) ٣٨ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٨٨ ،

٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣

الواسطى = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقى ، عز الدين (أبو العباس)

الحسن (أبو عبد الله)

محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبى

هبة الله بن على بن أبى الفضل (أبو جعفر)

يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو على)

ابن واصل = محمد بن سالم بن نصر الله

الواعظ = صاعد بن على (أبو المالى)

محمد بن عبد الواحد بن أبى سعد المدينى

المظفر بن عبد الله بن أبى منصور الشريف المصامى (أبو منصور)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسى (أبو زكريا)

(١) يقال فى اسمه أيضا : ه يحيى . وانظر الجزء السابع ٢٢٢

والد الرافعي = محمد بن عبد الكريم

والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تق الدين)

الوجيزي = يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي ، وجيه الدين (أبو الحجاج)

وجيه الدين = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضى (أبو محمد)

منصور بن سليم بن منصور الحمدانى الإسكندرانى (أبو الظفر)

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي (أبو الحجاج)

وجيه بن طاهر الشَّحَامِي ٣٥٣

ابن الوراق = عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل (أبو القاسم)

وزير تبريز ١٥٨

الوزير = الخضر بن الحسن بن علي

محمد بن عثمان ، ابن السلموس

محمد بن محمد بن علي ، ابن الملقمى

يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شبيب السَّجَزِي

ولد المز بن عبد السلام = عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

الوليد بن عبيد (البحترى الشاعر) ٢٨٢

(حرف الياء)

أبو ياسر = محمد بن علي القرى الحامى

ياسين بن يوسف الزركشى ٣٩٦

يحيى بن أسعد بن بوش ٩٨

يحيى بن ثابت بن بندار (أبو القاسم) ١٦٩

يحيى بن أبي الخير بن سالم الممراني (صاحب البيان) ٢٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨

يحيى بن أبي الربيع بن سليمان المدوى الممرى الواسطى الفقيه ، نخر الدين (أبو علي) ٣٨ ،

١٣٤ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٨ ، ٢٩٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥

يحيى بن أبي السَّعَادَات بن سعد الله التكريتي القاضى (أبو الفتوح) ٣٥٩

يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨

يحيى بن شرف بن مِرَى النوى ، يحيى الدين (أبو زكريا) ٣٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ،
١٢٩ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٧٦ ، (٣٩٥) - ٤٠٠

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم القنسى الغربى الأصبهانى الواعظ نحر الدين (أبو زكريا) ٤٠٠
يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار الأديب (أبو الحسين) ٢٤٧ ، ٣٢٢

يحيى بن عبد النعم بن حسن المصرى (جمال الدين) ٣٥٥ ، ٣٥٦

يحيى بن على بن تمام السبكى ، صدر الدين (أبو زكريا) ١٣٩ ، ٢٠١ ، ٢١٣

يحيى بن على بن سليمان ، ابن المطار (أبو زكريا) ٣٥٦

يحيى بن على بن عبد الله بن المطار القرشى الحافظ الرشيد (أبو الحسين) ٥٦ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ، ٣١١

يحيى بن على بن الفضل = واثق بن على بن الفضل

يحيى بن على القرشى (جد ابن عساكر) ٣٥٢

يحيى بن القاسم بن الفرج التلمبى السكرتيرى القاضى (أبو زكريا) ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

يحيى بن محمد بن على ، ابن الهك (يحيى الدين) ٣٦٥

يحيى بن محمد " المنبى " (أبو زكريا) ٨

يحيى بن محمود الثقفى (أبو الفرج) ٢٧ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٢٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

يحيى بن منصور بن يحيى السلبانى البمانى الفقيه القرى* (أبو الحسين) ٣٥٨

يحيى بن نصر التميمى (المؤتمن بن قيرة) ١٤٠

يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة ، قاضى القضاة شمس الدين (أبو البركات) ٤١ ،

١٩٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

يحيى بن يوسف بن بالان السقلاطونى (أبو شاكر) ٣٠٢

يزيد بن أبان الرافعى ٩٤

ابن أبى اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر (أبو محمد)

يعقوب بن إبراهيم ، القاضى (أبو يوسف صاحب الإمام أبى حنيفة) ٣٦١

يعقوب بن عبد الرحمن بن أبى سعد بن أبى عسرون التميمى ، سعد الدين (أبو يوسف) ٣٥٩

يعقوب بن منصور بن طلحة ١١

أبو يعلى = حمزة بن على بن الحبوبى

يعلى بن عبيد ٢٧

يعيش بن صدقة بن علي الفراءى الفقيه (أبو القاسم) ١٥١ ، ٢٩٩

يعيش بن علي بن يعيش النحوى ، موفق الدين (أبو البقاء) ٣٣ ، ٤٦
اليلدائى = التقي

اليمانى = يحيى بن منصور بن يحيى (أبو الحسين)

أبو اليمن = زيد بن الحسن الكندى

اليمنى = أحمد بن أبي الخير بن منصور (عمه اب الدين)

أحمد بن عيسى بن مجيل

ربيعة بن الحسن بن علي (أبو زرار)

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف

يوسف (عليه السلام) ٣٨٣

يوسف بن أيوب بن شاذى (السلطان صلاح الدين الأيوبي) ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٦١

يوسف بن أبي بكر النسائي (التقي) ٩٠

يوسف بن الحسن بن بدر (الشرف ابن الناباسى) ١٠٦ ، ١٤١

يوسف بن حسن بن رافع الكواشى ٤٢

يوسف بن الحسن بن علي السنجارى ، قاضى القضاة (بدر الدين) ٣٣ ، ٦٤ ، ١٤٣

يوسف^(١) بن خليل بن عبد الله الدمشق الحافظ ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،

١٩٧ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٢٩٤

يوسف بن رافع بن تميم الأسدى الحلبي ، بهاء الدين ابن شداد ، قاضى حلب (أبو المحاسن)

٣٣ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦٢

يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف الميزى الحافظ (أبو الحجاج) ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٩ ، ٣٩٧

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشق الوجيزى ، وجيه الدين (أبو الحجاج) ٣٦٢

يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشق (أبو المحاسن) ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٤٤ ، ٣٠٤

يوسف بن عمر بن رسول (الظفر صاحب اليمن) ١٩

يوسف بن قزأوغلى ، سبط ابن الجوزى (شمس الدين) ٢٣٩

(١) جاء في بعض المواضع : « يوسف الدمشق » فقط . فقله هذا ، ولعله « يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشق » أو : « يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشق » وأنظر هذين فى مكانهما .

يوسف بن محمد بن عمر الجويني، الأمير الوزير نضر الدين (أبو الفضل) ١٣٤، ٩٧، ١٣٤، ٣٦٣، ٣٦٤
 يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر صاحب الشام) ١٨، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٦
 يوسف بن محمد النحوي التوزري (أبو الفضل) ٦٠
 يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب (أبو القاسم) ٢٨٥
 يوسف بن مكي بن علي، الفقيه (أبو الحجاج) ٣٨٩
 يوسف بن يحيى بن محمد، قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل) ٤١، ٣١٠، ٣٦٥
 أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم القاضي (صاحب الإمام أبي حنيفة)
 يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي
 اليوسفي = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد (أبو الحسين)
 يونس (عليه السلام) ٣٥، ٣٦
 ابن يونس = أحمد بن موسى (عريف الدين)
 يونس بن بدران بن فيروز بن ساعد، الجبال المصري الشيبلي الحجازي المليحي، قاضي القضاة ٣٦٦
 ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد اللوصلي (تاج الدين صاحب التمجيز)
 يونس بن محمد بن منعة الإربلي (رضي الدين) ١٠٩، ٣٥٦، ٣٧٨
 ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)
 يونس بن مودود بن الملك العادل (الملك الجواد) ٢٤٢، ٣٤٢
 ابن يونس = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين)
 ابن يونس^(٢) الواسطي المقرئ ٨
 اليونيني = عبد الله بن عثمان بن جعفر
 علي بن محمد بن أحمد (أبو الحسين)

(١) جاء في هذا الموضع: «نضر الدين بن الشيخ» فقط. فلهذا «يوسف» هذا، ولعله: «عثمان
 ابن شيخ الشيوخ، نضر الدين»، وانظره في مكانه.
 (٢) لعله: «محمد بن أحمد بن علي بن غدير، أبو عبد الله الواسطي» كما في طبقات القراء ٥١/٢، ٥٢،
 وقد ذكر ابن الجزري في ترجمته أنه صاحب الشيخ عز الدين الفاروقي، وهو الذي جاء في موضع ذكره عندنا.
 وانظر أيضا حسن المحاضرة ٥٠٦/١

(٣)
فهرس القبائل والأمم والفرق

أهل الذمة ٣٨٠	(١)
أهل السنة ٧١، ٧٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٣	آل البيت ١٢٨، ٢٠٨، ٢٦٦
أهل شيراز ٣٤٩	الأئمة الأربعة ٢٣١
أهل قزوين ٢٧٨	الأبدال ٢١، ٣٢٥
أهل المدينة النبوية ٢٦٦	الأتراك (الترك) ١٠، ١٢، ٢١٦، ٢٤٥
أهل مصر = المصريون	٢٦٦، ٣٥٣
أهل المغرب ٢٥٥	الأحذية ٨٣
أهل مكة ٣٠٢	الأخصية ٨٣
أهل الموصل ٣٧٨	الأزارقة ٨٣
أهل ميفارقين ٢٩٥	الأزلية ٨٣
أهل واسط ٢٧٩، ٢٩٤، ٣٥٤، ٣٧٥	الإسماعيلية ٢٦٨
الأولياء ٣٧	الأشاعرة (الأشعرية) ١٨٤، ٢٣٣
الأيوبيون (بنو أيوب) ١٣٤، ٢٤٥	الأنخاب = الشافعية
(ب)	الإفرنج = الفرنج
الباطنية ٦١، ٨٤، ٢٦٩	الإمامية ٨٣
البشرية ٨٢	أمراء الدولة الأيوبية ١٣٤
البنداديون ٢٦٧، ٢٧٠	بنو أمية ٢٦٤
البهيمية ٨٢	الأنبياء ٣٧، ١٠٣
(ت)	أهل بندا = البنداديون
التابعون ٧٠، ٢٥٥	أهل تكريت ٣٥٦
تابعو التابعين ٢٥٥	أهل دمشق ٢٧٥، ٣٠٢، ٣١٩

(خ)	التار (التر) ٢٦، ٧٦، ١٢٢، ١٩٢، ٢١٢،
الخراسانيون (من الشافعية) ٤٠	٢٤٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠،
الخلفاء الراشدون ٢٣١	٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٩،
الخوارج ٨٣	٤١١، ٤١٧
الخوارزمية ٣٢٨	الترك = الأترك
الرافضة (الرفضة، الروافض) ٨٢، ٨٣،	بنو تميم ٧٢
٢٦٣، ٣٩١	(ث)
الروم ٢٧٠، ٣١٠، ٤٠٧	الفرغدية ١١
(ز)	(ج)
الزيدية ٨٣	الجبائية ٨٣
(س)	الجبرية ٨٣، ٢٢٣
السلطين السلجوقية ٢٧٠	الجرجمية ١١
السلف ٤٩، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣،	بنو جليل ٤١١
٢٢٧، ٢٣٠	الجهمية ٢٢٣
السليمانية ٨٣	(ح)
(ش)	الحجازيون ٧٢
الشافعية ٤٣، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٢٨،	الحرامية ٢٩٧
١٣٦، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٣، ١٧٧،	الحشوية ٨٤، ٨٩، ١٨٥، ٢٢٢، ٢٢٣،
١٧٩، ١٨٠، ١٨٧، ٢١١، ٢٣٠،	٢٢٧، ٢٢٦
٢٣٢، ٢٣٨، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠،	الحشيشية ١٣٥
٣٢٧، ٣٤١	الحكما ٨٤
الشيعة ٨٢، ٢٦٥	الحلوية ٨٣
(ص)	الحنابلة ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ٢١٨، ٢٣٠،
الصحابة ٧٠، ٢٠٨، ٢٥٥	٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٤٩،
الصوفية ١٤٦، ٢٢٨	الحنفية ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٧٢، ٢٧٩،

(ق)	الضَّرَارِيَّة ٨٣
القائلون بالجبهة ٨٤	(ط)
القائم ٢٦٨	بنو الطحَّان ٤١٨
القدرية ٨٣، ٢٢٣	(ظ)
القُرَّاء ٢٩٧، ٣٠٣	الظاهرية ٨٤
قريش ١٦٦، ٢٩٠	(غ)
بنو قريظة ١٦٤، ٢٦٦	بنو العباس ٢٦٤
القضاة ٣١١	المبيديون = الفاطميون
القدس ٢٦٨	المجم ٣١٠
(ك)	الدمية ٨٣
الكَرَّامِيَّة ٨٦	المراقبون (من الشافعية) ١٩٤
الكَرُج ٢٨٤	بنو عساكر ١٧٨
الكَفِّيَّة ٨٢	المساكر المصرية ٢٤٤
الكَيَّسَانِيَّة ٨٣	علامة (قبيلة من ظلم) ٣٢٣
(ل)	علماء الحديث = المحدثون
لَحْم ٣٢٣	المَمَرِيَّة ٨٢
(م)	(غ)
المالكية ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٢	الغِيلَانِيَّة ٨٢
المتبعة ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٨	(ف)
المتصلِّحون (الصوفية) ١٩٩	الفاطميون المبيديون ٢٦٩
المحدثون ٢٨٩، ٢٩٦	الفرنج ٥٢، ٩٧، ١٣٥، ١٨٥، ٢١٠، ٣١٦
المرأوزة (من الشافعية) ١٩٤	٢٤٣-٢٤٤، ٣٦٤
المرجئة ٨٣	الفقهاء ١٤، ٢١، ٨٧، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٧
السَّكُون (من الصوفية) ١٢٢	فقهاء هذان ٣٤٦
النَّهْبة = الحسوبة	

القصارى ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٧١، ١٧٣، ٨٤، ٥٤	المصريون ٢٧٣، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢١٥، ٢١٢، ٢٧٥
النظامية ٨٢	٣٥٥، ٣٠٢، ٢٧٧، ٢٧٥
(هـ)	المتزلة ١٨٥، ٨٦، ٨٢، ٧١
الهذلية ٨٢	المنارية ١٢٢
الهشامية ٨٢	المنول ٢٦٨
الهنود ٩٧	الماليك البحرية ١٣٦، ١٣٥
(و)	المنتظرون ٨٣
الواصلية ٨٢	الميمونية ٨٣
(ى)	(ن)
اليهود ٨٤، ٥٤	التجارية ٨٣
	النحاة ٧١

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

الأعمال القوصية ١٢٤	(١)
الأة ليم الحجازية ٣٢٠	آمد ٣٠٦، ٢٧٤
الأقاليم الشامية ٣٢٠	أبهر ٣١٦
الأقاليم المصرية ٣٢٠	إربل ٣٣، ١٢٢، ١٣٣، ١٥١، ٢٦٣، ٢٧٤،
الألوت ٢٦٩	٣٠٨، ٣١٢، ٣٢٧، ٣٧٣، ٣٧٨،
الأندلس ٨، ١٣٧، ٤٠٠	٣٨٠، ٣٨٨
(ب)	الإسكندرية ٢٥، ٦٣، ١٣٣، ١٣٧،
بئر السماوة ١٣٥	١٤٧، ١٥٢، ١٥٨، ٢١٤، ٢٥٥،
باب حرب ١٣٧	٢٦٠، ٣٠٢، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٦،
باب الفرج (بدمشق) ٣٢٨	٤٠٠
بالس ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١٢،	إسنا ٣٩٠ - ٣٩٢
٤١٥	أسوان ٢٤٦
بحاية ٤٠٠	أمسيوط ٢٤٨
بخارى ٤٣	الأشمونين ٢١٤
برجون ١٧٦	أصبهان ٧، ٢٢، ٧٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢،
برزة ٢٧٥	١٢٧، ١٤٥، ٢٧٨، ٣١٤، ٤٠٠
البصرة ١٠٠، ١٥١، ٣٣٩	أصبهان القديمة = جى
بصرى ٢٦٧	إخيم ١٣٧، ١٥١
البطائح ٤١٠	أفرييجان ٢٦٩
بمليك ٣٢، ٤١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٢،	أردبيل ١٣٣
٣١٦	أعزاز ٢٧٥

(ت)

تبريز ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٩٥ ، ٣١٠
تبوك ١٩٠
التربة الأثرية ١٦٧
تربة أم الصالح ٢٧
تربة الشيخ رافع ٤٠٥
تريدم ٤١٣ ، ٤١٤
ترمنت ٣٣٦
تقليس ٢٨٤ ، ٣٠٩
تسكريت ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩
توزر ٦٠
تية بنى إسرائيل ٢٧٥

(ث)

الفر = الإسكندرية

(ج)

الجامع (بالقاهرة) ٣٠٢
الجامع الأزهر ١٧٣
الجامع الأقمر (بالقاهرة) ٢٩٣ ، ٣٢٦
الجامع الأموي (بدمشق) ٢١٠ ، ٢٨٠ ،
٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٦٩
جامع الحاكم ١٧٠
جامع حلب ٤٠٩
جامع دمشق ١٦٠ ، ٢٦ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،
٢٤٣ ، ٢١٢ ، ١٩٩
الجامع الصالحى (بالقاهرة) ٣٩٢

بنداد ٦٦ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٤٣ ، ٣٨ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٦٦
١١٦ ، ١٠٩ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٦٩
١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠
١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٩
١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢
١٩٥ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٦١
٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ - ٢٧٣ ، ٢٩٤
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
٣٠٦ ، ٣١٢ - ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٥
٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ - ٣٧٥ ، ٣٧٨
٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ -
٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ،
٤١٧

البقيع ١٩٠

البلاد الحلبية ٤٠٤

بلاد الروم ٣٦٨ ، ٣٧٧

بلاد المعجم ٢٨٣

بلاد المغرب ٣٢٠

بلييس ٢٦٠

بفج ديه ٩٧

البندقانيون (بالقاهرة) ٣٦٧

البندنجين ١٦٩

البيت الحرام (بمكة) ٢٦٥

بيت المقدس ٤٢ ، ١٨٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢

بين القصرين ٢١١

الحجرة النبوية ١٧٤	الجامع الظافرى ١٢٥
الحديثة (بنداد) ٣٥٦	الجامع العتيق بمصر (جامع عمرو بن العاص)
حرّان ١٣٢، ٢٦٠، ٢٧٤، ٣١٣	٣٦، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٢١٠،
للحرّمان ٧	٣١٧، ٣٢٩، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٨٨
الحرم (الكي) ١٨، ٤٦، ٤١٤	جامع عمرو بن العاص = الجامع العتيق بمصر
الحرة ٢٦٦	الجامع المجاور لضريح الشافعى ١٣٦
حريم دار الخلافة ١٨٧	جامع مدينة السلام ١٨٧
حص كيفا ١٣٤	جامع الموصل ٤٢
حاب ١٨، ٣١، ٣٣، ٦٣، ١٠٠، ١٠٢،	الجانب الغربى من بنداد ١٩٢
١١٣، ١١٦، ١٣٢، ١٤٠، ١٥٣،	الجانب القبلى من مصر ١٩٦
١٥٥، ١٥٩، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩،	الجزانية ١٢
١٩٢، ١٩٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٠،	الجزيرة ٢٧٤، ٣٠٩
٣١٠، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٩،	الجزيرة الخضراء (بالأندلس) ١٣٧، ٣٤٨،
٣٧٦، ٣٨٣، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٩،	جزيرة ابن عمر ٢٩، ٦٢، ٢٩٩، ٣٦٦،
٤١١، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٨،	٣٨٧
الحلة ٧٩، ٢٦٣	الجزيرة العمرية = جزيرة ابن عمر
حاة ٤٥، ٤٦، ١١٥، ١١٦، ١٨٩،	جمبر ١٢٣
٢٧٥، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٤٨، ٤٠٨، ٤٠٩،	جوجر ٤٩
حص ٧٥، ١٤٠، ٢٤٣، ٢٩٨، ٣٥٨،	جوين ٩٧
(خ)	جى (أصبهان القديمة) ٧٥
الخالص ٣٧٢	الجيزة ١٣٦
الخاقاه (بمصر) ١٧٣	جبلان ١٤٨
خاقاه سعيد السمداء (بمصر) ٣٤٢	(ح)
خراسان ٩، ١١، ١٢، ١٦، ٦١، ٦٩،	الحجاز ٧، ٨، ١٨، ٣٧، ٦١، ٩٩،
٨٦، ١٠٧، ١٣١، ١٤٧، ٢٩٦،	١٧٣، ٢٦٧، ٤٠٥،
٢٩٧، ٣١٢، ٣٢٧، ٣٥٣، ٣٩٤،	

خرقة ٢٩

الخريميون (بدمشق) ٣٠١

خسروشاه ١٦١

خوارزم ٩ - ١٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٨٦ ، ١٨٨

(د)

دار أسامة بن منقذ (بدمشق) ٣٦٣

دار الإمارة (بالقاهرة) ٢٣٦

دار الحديث (بإربل) ٣٨٠

دار الحديث الأصفرية (بدمشق) ٤٦ ، ١٦٧

٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٤٤ ، ٣٢٧

دار حديث بهاء الدين بن شداد (بجلب) ٣٦١

دار الحديث الكاملية ٤٣ ، ٢٦٠

دار الحديث النورية ١٤٢

دار الشاطبية (ببغداد) ٤١٧

دجلة ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨٦

الدربند ٢٧٠

دشفا ٢٠

دمشق ٧ ، ١٥ - ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١

٣٣ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣

٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ١١٦

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦١ - ١٦٣

١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٧

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٨

٢٤١ - ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١

٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧

٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ - ٣١٠ ، ٣١٤

٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤

٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦

٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٧

٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥

دمهور الوحش ١٨٩

دمياط ٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٩٣

الديار المصرية^(١) ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ١٢٤

١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٦٩

١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٨

٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ - ٢٤٥ ، ٢٥٥

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩

٣١١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩

(ر)

رافعان ٢٨١

رباط مجد الدين بن الأثير بالوصل ٣٦٧

الرباط الناصري ببغداد ٣٤٥

الرقعة ٢٤٢

الرها ٢٦٠ ، ٢٧٤

الري ٧١ ، ٨٦

ريف مصر ١٩٩

(١) انظر أيضا : مصر.

الشرق ٢١٢، ٢٤٠، ٢٤٥، ٤٠٦

الشرق (شرق دمشق) ٢٤٢

الشرق (شرق الديار المصرية) ٢٤١

الشرقية (من البلاد المصرية) ٣٢١

شط دجلة ٢٨٨

الشفيف ٢٤٣

الشفيف = قلعة الشفيف

شيراز ٨، ١٠٢، ١٥٨، ٣٤٩، ٣٧٤

(ص)

صرخد ٣١٦

صعيد مصر ٢٠، ٢١، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣

الصفا ٢٥٤

صفد ٣١٥

صِفَيْن ٢٦٤

صيدا ٢١٠، ٢٤٣

(ط)

الطور ٨٤

طوس ٣٨٦، ٣٤٩

(ظ)

ظاهر القاهرة ٣٣٨

ظفار ١٤٤

(ع)

عانة ١٣٥

عجلون ٣١٥

(ز)

زاوية أبي بكر بن قوام بجبل قاسيون ٤١٨

زاوية الشيخ أبي الفتح الكنانى ٤٠٧

الزاوية النزالية بدمشق ٢٤٢، ٢١٠

الزاوية المجدية بالجامع العتيق بمصر ٣١٧

الزعقة ٦٩

زفتا ١٥٢

زملكا ٣١٦

(س)

ساوة ٣٤٤

سفح القطم ١٠٥، ٥٥

السَّط ٣١٥

سنجار ٢٩

سهرورد ٣٣٨، ٣٣٩

السواحل ٣١٢

(ش)

الشام ١٧، ١٨، ٣٣، ٤١، ٤٨، ٥٥،

٦٩، ٧٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٧، ١٢٣،

١٣٣، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٩، ١٦١،

١٦٣، ١٧٧، ١٨٤، ١٩٧، ٢١٦،

٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٠٠،

٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥،

٣٢٠، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٩،

٣٧٩، ٣٨٧، ٤١٢

٣٨٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨

٣٩٣ ، ٣٩٢

قبة الشافعي ٢٧ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣١٨

القدس ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٤٤

٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٤١٤

القرافة (بالقاهرة) ١٧٣ ، ٣٢١

القرافة الكبرى (بالقاهرة) ٢٤٨

القرية ٢٧٠

قزوين ١٤٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤

القصر الأبلق (بدمشق) ٣٢٠

قصر عبد الكريم (بالغرب) ٣٤٨

القصر ٢٤١

قصر دمشق ٤١٤

القطبية = المدرسة القطبية

قطيا ٢٧٥

القلعة (بالقاهرة) ١٧٣ ، ٢١١ ، ٢١٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣٦

قلعة الجبل (بالقاهرة) ٣١٤

قلعة دمشق ٧٤ ، ١٣٥ ، ٣٤٢

قلعة الشقيف ٢١٠

قنا ١٣٨

قوص ١٩ - ٢١ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٩ ،

١٠٠ - ١٠٢ ، ١٣٨ ، ٣٢٦ ، ٣٧٦ ،

٣٩٠ ، ٣٧٧

قونية ٣٧١

عدن (الفخر) ١٤٧

العراق ٧ ، ٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٧٤ ،

٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤١١

عرفة ٢٥٤

العريش ٦٩

عَلَم (من قرى حلب) ٤١٦ ، ٤١٨

(غ)

غرناطة ٤٠٠

غزوة ٦٠ ، ٦١ ، ١٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،

غزة ٦٩ ، ١٣٣ ، ٢٧٥

غوطة دمشق ٣٠١

(ف)

الفرات ١٣٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،

الفسطاط ١٥٢

(ق)

قاسيون ١٧ ، ٤١٨

القاهرة ٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ،

٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠٠ -

١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ،

١٧٠ - ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٩ ، ٢١٠ ،

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ،

٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،

٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،

٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٦ - ٣٣٨ ، ٣٤٢ ،

المدرسة الجاروخية ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠
 مدرسة دار الحديث الكاملة = دار
 الحديث الكاملة
 المدرسة الرواحية بدمشق ١٢٦، ١٨٨،
 ٣٢٧، ٣٩٧
 مدرسة ابن زين التجار (بمصر) ٥
 مدرسة ست الشام = المدرسة الشامية الجوانية
 مدرسة السلفي بالإسكندرية ٣٧٢
 المدرسة السميساطية ٣٧١
 المدرسة السيفية بمصر ٢٩٣، ٣٨٨
 مدرسة الشافعي بمصر ٣٤٢
 المدرسة الشامية البرانية بدمشق ٤٦، ٧٤، ١٠٧
 المدرسة الشامية الجوانية بدمشق ١٥٤، ٣٢٧
 مدرسة الشريف ابن ثعلب بالقاهرة ٣٧٢
 المدرسة الشريفة ١٧٣
 المدرسة الصالحة بالقاهرة ١٠٥، ١٧٢، ١٨٩
 ٢١١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٣١١، ٣١٨، ٣٦٧
 المدرسة الصلاحية بالقاهرة ٥٠
 المدرسة الصلاحية بالقدس ١٧٧ - ١٨٠،
 ١٨٤، ١٨٥، ٣٢٧
 المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق ٣٤١
 المدرسة الظاهرية بدمشق ٧، ٢٣، ٤٧، ٣٠٩
 مدرسة ابن عبد المطلب ١٣٦
 المدرسة الذواوية ١٧٩، ١٨٠
 المدرسة العزيزية بدمشق ١٥٤، ١٩٧، ١٩٨، ٣٠٧

(ك)

الكروج ٣٤٤
 الكرخ ٢٦٣
 الكرك ١٠٠، ١٦١، ٢١٠
 الكسوة ٢٤٠
 الكعبة ٢١٩
 الكلاسة (بدمشق) ٢١٢، ٣٤٥
 كواشة ٤٢

(ل)

لهاور ٦١

(م)

ماردين ٢٧٤
 المارستان المنصوري ٣٠٦
 ماوراء النهر ٨٦، ٣١٢، ٣٢٠
 المحلة (من الديار المصرية) ٣٣، ٣٤، ٤٨
 ٣٥٥، ٣٥٩
 المحلة الغربية (من الديار المصرية) ٢٠٠
 المدرسة الأسدية بحلب ١٧٥، ٤١١
 مدرسة أم الناصر لدين الله ببنداد ٢٩٦
 المدرسة الأمينية بدمشق ٧٥، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٤٥
 المدرسة البادرانية بدمشق ١٤٩، ١٥٩، ١٦٣
 المدرسة البدوية بالوصل ٣٨٢، ٣٨٥
 مدرسة بلبك ١٩٥
 مدرسة بهاء الدين بن شداد بحلب ١٥٥، ٣٦١
 المدرسة التقوية ١٧٧، ١٧٨، ١٨٤، ١٩٨، ٣٧١

الدرسة النظامية بحلب ٤٠٧
الدرسة النظامية ببغداد ٣١، ٣٢، ٦٩، ٧٣،
١٠٠، ١٠٨، ١١٤، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٤،
١٤٨، ١٥٥، ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ٢٩٤،
٢٩٦، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٦٨،
٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٤
الدرسة النورية بحلب ١٢٢، ١٧٥، ١٨٠
المدينة المنورة ١٩٠، ٢٦٦
الدينقان (١) ٢١
مراغة ٨٦
مراكش ٤٠٤
مرسية ٦٩
مرو ٦٩، ٩٩، ٣٢٦
مرو الروز ٩٧
المروة ٢٥٤
مزدلفة ٢٥١
مسجد الأميرزين الدين بالوصل ٣٧٨
المسجد الحرام ١٣٤، ٢٨٥
المسجد الحسيني ١٧٣
مسجد القصب بدمشق ٤١٥
المسجد النبوي الشريف ٢٦٧، ٢٨٤، ٢٨٥
الشرق ٣٧
الشهاد الحسيني بالقاهرة ٤٥، ٩٧، ١٠١، ١٣٨،
٣٤٢، ٣٥٥

الدرسة العلائية بالوصل ٣٨٥
مدرسة علوان بن مهاجر بالوصل ٨١
مدرسة العماد الكاتب ١٠٧
الدرسة الغزيرة ياسنا ٣٩١
الدرسة الغزالية بدمشق ١١٤، ١٩٠
الدرسة الفائزة بأسيوط ٣٤٨
الدرسة الفاضلية بالقاهرة ٣٣٦
الدرسة الفتحية ١٩٠
الدرسة الفخرية بالوصل ٣٧٧
الدرسة الفلكية بدمشق ٣٦٩
الدرسة القاهرية بالوصل ٣٨٥
الدرسة القطبية بالقاهرة ٢٣، ٢٧٩، ٣٥٩، ٣٦٧
الدرسة القيمرية بدمشق ٢٣، ٣٠٠، ٣٠١
الدرسة الكمالية ببغداد ٣٦٨
الدرسة الكمالية بالوصل ٣٧٨
الدرسة الكهارية ١٨، ٢٣
الدرسة المجاهدية ١٩٧، ١٩٨
الدرسة المستنصرية ببغداد ٧٠، ١٠٧، ١٨٧،
٣٦٨
مدرسة ابن الشطوب بحماة ٣٤٨
الدرسة المغزية ١٤٣
الدرسة الناصرية بدمشق ٧، ٣٠٩
الدرسة الناصرية بمصر ٣٧٤
مدرسة أبي النجيب السهروردي بدجلة ٣٤٠
الدرسة النجيبية بقوص ٧، ٣٩٠

(١) لمل المعنى بالدينين : القاهرة وقوس .

١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١٣٠، ١٣٨،
١٦٠، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٦٩، ٢٧٠،
٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٦،
٣٢٦، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧١،
٣٧٧-٣٨٠، ٣٨٢-٣٨٦، ٣٨٨

مياقارفين ٢٧٦، ٢٩٥

(ن)

نابلس ٢٤٢، ٢٤٣

نصيبين ٢٩

نهر بلخ ١١

نهر زبيدة ٤٠٤

نهر الشيخ أبي بكر بن قوام ٤٠٤

نوقان طوس ٣٤٩

نوى ٣٩٦، ٣٩٨

نيسابور ٢٥، ٤٤، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٢٢،

١٥٦، ٣٢٦، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٩٣

النيل ١٣٦

النيل بالكوفة ٢٦٣

(هـ)

هراة ٦٩، ٨٦، ٩٠، ٩٣، ٩٩، ٣٩٤

هزاواسب ٩، ١٠، ١٢، ١٥

الهمامية ٧٣

هذان ٢٥، ١٤٥، ١٥٥، ٣١٤، ٣٤٦

الهند ٦١، ٢٣٧، ٤٠٥، ٤٠٦

مشهد صفين ٤٠١

مشهد على ٢٩٥

مصر^(١) ١٨، ٢٤، ٣١، ٤٣، ٤٥، ٤٧-٥٠،

٥٥، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٩٠، ٩٩، ١٠١،

١١٣، ١١٤، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٣،

١٤٥، ١٥٢، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٩٦،

٢١٠-٢١٢، ٢١٤، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٦٩،

٢٧٣، ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٤،

٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢،

٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥،

٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٨، ٣٨٩

المغرب ٢٥٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٤٠٠

مقام إبراهيم ١٤٦

المقطم ٣٢٢

مكة ١٠، ١٩، ٣٦، ٤٦، ٤٦، ١٣٤، ١٤٦،

١٥٤، ١٧٧، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣١٤، ٣٢٥،

٣٥٨، ٣٤٣، ٣٧٢

ملطية ٣٧٧

منازل المز بعصر ١٨، ١٧٦

منبج ١٠٠

النصورة ٥٢، ٢١٦، ٢٤٤، ٣٦٤

منرج اللوى ٢٦٣

مِنَى ٤٠٩

الموصل ٢٩، ٣٣، ٤٢، ٦١، ٦٢، ٨٠، ٨١، ٩٧،

(١) انظر أيضا : الديار المصرية .

الوجه القبلى (من الديار المصرية) ٦٤، ٢١٠،	(و)
٣١٧	وادی جیحون ١١، ٩
الوردية بينداد ٣٩٥	وادی شظا ٢٦٦
(ى)	واسط ٦، ٣٨، ٦١، ٧٣، ١٤٦، ١٥٢،
يريدم = تيريدم	١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ٢٧٩، ٢٩٤،
يزد ١٤٧	٣٥٤، ٣٧٥، ٣٩٣
المن ٤١، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٨	الوجه البحرى (من الديار المصرية) ٦٤، ٣١٧

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

واقعة التتار بينداد ٢١٥، ٣٦٨	(ن)
واقعة الفرنج على دمياط ٢١٦	نوبة دمياط ٩٧
واقعة المنصورة ٣٦٤	(و)
	واقعة التتار ٢١٥، ٢٦١، ٢٧٧، ٣٤٩

(٦)
فهرس الكتب

(١)

- آفات الوعاظ ، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧
الإيانة ، للفوراني ٢٥٧
أبكار الأفكار ، للآمدى ٣٠٧
أجوبة المسائل البخارية ، للفخر الرازى ٨٧
الإحكام فى أصول الأحكام ، للآمدى ٣٠٧
الأحكام الكبرى ، لمح الدين الطبرى ١٩
إحياء علوم الدين ، للزى ٣٩ ، ١١١ ، ٣٤١
أدب القضاء ، لابن أبى الدم ١١٦
أدب المفتى ، لابن الصلاح ٣٢٧
الأذكار النووية ٣٩٨
الأذواء والنوات = المرضع
الأربعون ، للفخر الرازى ٨٧
الأربعون ، لمنصور بن سليم الإسكندرانى ٣٧٦
أربعون حديثاً ، لابن الجيزى ٣٠٢
أربعون حديثاً ، لأبى القاسم بن عساكر ٢٩٦
الأربعون النووية ٣٩٧
أرجوزة فى المروض ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥
الإرشاد ، للميدى ٣٧٩
الإرشاد فى علوم الحديث ، للتوى ٣٩٨
إرشاد النظار ، للفخر الرازى ٨٧

- الاستذكار ، للداري ٤٠
الاستقصاء شرح المذهب ، لأبي عمرو الهذلي ٣٣٧ ، ٣٣٨
أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير ٣٠٠
أمرار النجوم = السر المكتوم
الإشارات ، لابن سينا ٣٤٨
الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز = مجاز القرآن
الأشياء والنظائر ، لتاج الدين السبكي ١٢٨
الإشراف ، للهروي ٣٣٣ - ٣٣٥
الإفصاح ، للحسين بن القاسم ٢٥٧
أقليدس ٣٧٩ ، ٣٨٣
أقليدس ، لإصلاح ثابت بن قرة ٣٨٦
الإقليدس التقليد ، لتاج الدين بن الفركاح ١٦٣ ، ١٦٤
الألفية ، لجمال الدين بن مالك ٩٨
الأم ، للإمام الشافعي ٣٦٦
الأم = مختصر الأم
أمالى الرافعي ٢٨٥ ، ٢٨٧^(١) ، ٢٨٩ ، ٢٩١
الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة ، للرافعي ٢٨١
أمالى المز بن عبد السلام ٢٥٠
الإمام في أدلة الأحكام ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
الأنباء المستطابة في فضائل الصحابة والقراءة ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
الإنجيل ٣٨٠
أنس المقطمين ، لابن الحدوس ٣٧٤
الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
الإيجاز في أخطار الحجاز ، للرافعي ٢٨١
الإيجاز في القراءات العشر ، لأبي ياسر الحامي ٣٠٣
(١) جاء في هذا الوضع بأمر الإملاء .

الإيضاح ، لأبي على الفارسي ٣٨٠
إيضاح الوجيز ، لمعين الدين الجاجري ٤٤

(ب)

الباعث على إنكار البدع والحوادث ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
البحر ، للرويانى ١٩٢ ، ٢٥٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ (وانظر فهرس الأعلام)
البحر المحيط شرح الوسيط ، لنجم الدين القمولى ١١١
بداية السؤل فى تفضيل الرسول ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
البديع فى شرح فصول ابن الدهان فى النحو ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
البرهان فى الرد على أهل الزيغ والطغيان ، للفخر الرازى ٨٧
البيسط ، للزى ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦
البيان ، لأبي التتاء الأرموى ٣٧١
البيان ، للمروانى ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٥٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ (وانظر فهرس الأعلام)
البيان ، للفخر الرازى ٨٧
بيان أحوال الناس يوم القيامة ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨

(ت)

تاريخ إربل ، لابن المستوفى ٣٨٣
تاريخ الإسكندرية ، لمقصود بن سليم ٣٧٦
تاريخ بغداد ، للخطيب ٩٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ بغداد ، لابن النجار ٩٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ ابن أبى الفم ١١٦
تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٣٥٢ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ دمشق لابن عساكر = مختصر تاريخ دمشق
تاريخ الموصل ، لمز الدين بن الأثير ٣٠٠
تاريخ نيسابور ، للحاكم ٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ واسط ، لابن الدينى ٦٢

- التبصرة، للجويني ٢٥٧
التيان، للنووي ٣٩٨
التتمة، لأبي سمد المتولي ٤٧، ١٩٣، ٢٥٧، ٣٢٨
تنمة الآيات البيئات، للخسروشاهي ١٦١
تنمة التتمة، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧
التجريد، للمحامي ٢٥٦
تحرير الجرجاني ٢٥٧
التحصيل، لمعاد الدين بن يونس ١١٠
تحصيل الحق، للفخر الرازي ٨٧
التحصيل مختصر المحصول، لأبي التناء الأرموي ٣٧١
تحقيق المذهب (لننوي) ٣٩٨
التذنيب، للرافعي ٢٨١
ترشيح التوشيح، لتاج الدين السبكي ١١٦
تصحيح التنبيه، للنووي ٣٩٨
التمجيز، لتاج الدين بن يونس ١١١، ١١٢، ١٩١، ١٩٣
التمجيز = شرح التمجيز
شرح التمجيز، لتاج الدين بن الفركاح
تمليق برهان الدين بن الفركاح ٣٦٩
التعليق، لأبي حامد الإسفرايني ٣٩٩
التعليقة، لأبي طالب الأصبهاني ٩٧
تعليقة على التنبيه، لجلال الدين المصري ٣١٥
تعليقة بحر الدين النوقاني ٣١٤
التعليقة، للقاضي الحسين ٣٩٩
تعليقة لأبي الظفر الموصلي ٨١
تعليقة في الخلاف، للامدي ٣٠٧

- تعليقة في الخلاف ، لأثير الدين الأبهري ٣٨٠
تعليقة في الخلاف ، لأبي الفضل الهمداني ٣٤٦
تعليقة القراني على المنتخب ١٧٢
تفسير بشير الجعفري ١٣٤
تفسير بهاء الدين القفطي ٣٩١
تفسير أبي الحسن السخاوي ٣٠
تفسير المزين عبد السلام ٢٤٨
تفسير الفخر الرازي ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١٩٤
تفسير لنجم الدين الكبري ٢٦
تفسير أبي نصر القشيري ١٦٦
التفسير الصغير ، لأبي العباس الكواشي ٤٢
تفسير القرآن الكريم ، للزنجاني ٣٨
تفسير القرآن ، نظم للدميري ١٩٩
تفسير الكبير ، لأبي العباس الكواشي ٤٢
التقريب ، للشافعي ٤٩ ، ١١٧
التكلمة ، لأبي علي الفارسي ٣٨٠
التلخيص ، لإمام الحرمين ١١٨ ، ٢٥٧
التمييز ، لشرف الدين البارزي ١١٢ ، ١٩٣
التمييز ، لأبي علي السكوني ١٢١
التنبيه ، للشيرازي ١٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٦ ، ٣١٥ ،
٣٢٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧
التنبيه = التنويه بفضل التنبيه
نظم التنبيه
التنجيز ، لفخر الدين الصقلي ١٩٣
التنقيح مختصر المحصول في أصول الفقه ، للرازي ٣٧٣

التنويه بفضل التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١
التهذيب ، للحسين الفراء البغوي ٩٥ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٣٩٩
تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ٣٩٨
التوراة ٣٨٠
التوشيح ، لتاج الدين السبكي ٢٩٢

(ج)

جامع الأصول ، لمجد الدين بن الأمير ٢٩٩ ، ٣٦٦
الجامع الكبير ، لمحمد بن الحسن الشيباني ٣٧٩
جزء البطاقة ١٦٨
جزء لتاج الدين بن الخراط ، خرج له الركن المنذري ١٩٦
جزء لابن الحرستاني ١٦٠
جزء في الحديث ١٤٣
الجمع بين الحاوي والنهاية ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
جواب المز بن عبد السلام على الملك الأصرف ٢٣١ - ٢٣٤
الجواهر السحابية في النكت المراجانية ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤

(ح)

الحاوي ، للماوردي ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٣٥ (وانظر فهرس الأعلام)
الحاوي الصغير ، لمبد الفغار القزويني ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢
الحجة الرابضة لفرق الرافضة ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤
الحلية ، للشافعي ٣٩ ، ٢٥٦ (وانظر فهرس الأعلام)
حواش على فتاوى ابن الصلاح ، لكمال الدين بن علوان ١٨
حواش على الوسيط ، لعاد الدين بن السكري ١٧٠ ، ١٧١

(خ)

الخلاصة ، للنزالي ٢٥٦
المحمون ، للفضرالرازي ٨٧

(د)

دقائق المحرر ، للنووى ٣٩٨
دلائل الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١ ، ٣٦٢
الدلائل المتعلقة بالملائكة والنبين ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
ديوان رسائل ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧

(ذ)

الذيل على ذيل ابن السمعاني ، لابن الديبى ٦٢ (وانظر فهرس الأعلام)
الذيل على الروضتين ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥ ، ١٦٧ (وانظر فهرس الأعلام)
رحلة ابن الصلاح ٣٢٧
الرسالة القشيرية ٢١٤
الرقائق ، لابن المبارك ٩٥
الروضة ، للنووى ١١٢ ، ١٢٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
الروضة الأنيقة ، لأبى زكريا النيسى ٤٠٠
روضة العلماء ، للدبوسى ٢٧٣
الروضتين فى أخبار الدولتين ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥
الرياض ، للنووى ٣٩٨
رىّ الظلمات ، لابن أبى الفضل الرسى ٧١

(ز)

الزبدة ، للفخر الرازى ٨٧
زيادات الروضة ، للنووى ١١٩
زيادة الروضة ، للنووى ١١١
الزيج ، لأثير الدين الأبهري ٣٨٠

(س)

السر المكتوم فى غنابة النجوم ، المنسوب للفخر الرازى ٨٧ ، ٨٨
سقط الزند ، لأبى الملاى المرى ٨٧

سمط المسائل في الفقه ، للرازي ٣٧٣

سنن البيهقي ٦٩

سنن أبي داود ٣١٨

سنن ابن ماجه ٩٥ ، ٣٤١

سيرة السلطان صلاح الدين = النوادر السلطانية

السيرة النبوية ، لابن هشام ٣٤٨

سيرة نبوية ، نظم للدميري ١٩٩

السييل على الذيل ، للمصايد الكاتب ٢٩٨

(ش)

الشافى ، لأبى بكر الشافى ٢٥٧

شافى العلى بشرح مسند الشافى ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٦

الشامل ، للإمام الحرمين ٨٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦

الشامل فى الطب ، لابن النفيس ٣٠٥

شجرة المعارف ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨

شرح أحاديث المذهب ، لمعين الدين الجاجرى ٤٤

شرح الأسماء الحسنى ، للفخر الرازى ٨٧

شرح الإشارات ، للفخر الرازى ٨٧

شرح البخارى ، للهلب بن أبى صفرة ١٦٦

شرح البيضاوى ^(١) ٢٥٧

شرح التمجيز ، لتاج الدين بن الفركاج ١٦٣

شرح التمجيز ، لتاج الدين بن يونس ١٩١-١٩٤

شرح التلقين ، للمازرى ٣٥١

شرح التنبيه ، لأحمد بن كشاسب ٣٠

شرح التنبيه ، لجلال الدين الدشناوى ٢١

(١) لعله شرح المنايع الآتى ذكره .

- شرح التنبيه ، لشرف الدين بن التلمساني ٥٣
شرح التنبيه ، لشرف الدين بن يونس ٣٩ ، ٤٠
شرح التنبيه ، لصائن الدين الجلي ٢٥٦
شرح التنبيه ، لسكّال الدين بن القليوبي ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٠
شرح التنبيه ، لمحّب الدين الطبري ١٩ ، ٢٠
شرح التنبيه ، للمنذري ٢٦٠
شرح التنبيه ، لابن النفيس ٣٠٥
شرح التنبيه ، للنووي ٣٩٨
شرح التنبيه = الإقليد لدر التقليد
شرح جدل الشريف ، للآمدى ٣٠٧
شرح الحديث في مبعث المصطفى ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
شرح العريضية ، لأبي المباس الخروقي ٢٩
شرح سقط الزند ، للفخر الرازي ٨٧
شرح صحيح مسلم للنووي ٣٩٨
الشرح الصغير على الوجيز ، للرافعي ٢٨١ ، ٤٠٠
شرح عمدة الطبري ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
شرح غريب الطوال ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
شرح فصول ابن الدهان = البديع
الشرح الكبير ، للرافعي ٣٩٩
شرح الكليات ، في الطب ، لابن النفيس ٣٠٥
شرح كليات القانون ، لأقطب المصري ١٢١
شرح الباب = المعجّاب
شرح اللمع ، في أصول الفقه ، لأبي عمرو الهدباني ٣٣٧
شرح المحصول ، لشمس الدين الأصفهاني ٢٠ ، ١٠٠ ، ١٠١
شرح المحصول ، للقرافي ١٠١

- شرح مختصر أبي شجاع ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
شرح مختصر المزني ^(١) ٢٥٧
شرح مسند الشافعي ، للرافعي ٢٩١ ، ٢٨١
شرح مسند الشافعي = شافعي المي
شرح مشكل الوسيط ، لابن الصلاح ٣٢٧
شرح مشكل الوسيط ، لظهير الدين الترمذي ١٣٩
شرح مشكلات الوسيط والوجيز ، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧
شرح المصابيح ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧
شرح مصابيح البنوي = الميسر
شرح المعالم ، في أصول الدين ، لشرف الدين الفهرري ١٦٠
شرح المعالم ، في أصول الفقه ، لشرف الدين الفهرري ١٦٠
شرح مفصل الزمخشري ، للفخر الرازي ٨٧
شرح مقدمة المطرزي ، في النحو ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
شرح الملحة ، لأبي العباس الخرفي ٢٩
شرح التهاج ، للتقي السبكي ١٨٠
شرح المذهب ، لأبي إسحاق المراق ٤٨ ، ٦٣
شرح المذهب ، لابن الرفة ١٢٨
شرح المذهب ، لقطب الدين الحضري ١٣٠
شرح المذهب = الاستقصاء
المجموع
شرح الهادي في الفقه ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن الفركلج ١٦٣
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن يونس ١٩١
شرح الوجيز ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١
شرح الورقات ، لتاج الدين بن الفركلج ١٦٣

(١) شروح المختصر كثيرة ، ولم يرد ما يبين على اثنين واحد منها . وقد ذكر المصنف أنه لم يعرف هذا المصنف .

- شرح الوجيز ، لصائن الدين الجبلى ٢٥٦
شرح الوجيز ، لعماد الدين بن يونس ١١٠ ، ١١١ ، ١٩٤
شرح وجيز النزالى ، للفخر الرازى ٨٧
شرح الوجيز للنزالى = العزيز
قواعد الشرع
نقاوة العزيز
شرح الوسيط ، لابن أبي الدم ١١٦ ، ١١٩
شرح الوسيط ، لمبد الله بن علوان ١٧
شرح الوسيط ، للنووى ٣٩٨
شرح الوسيط = البحر المحيط
الشكوك ٣٨٦

(ص)

- صالح الجوهرى ٣٢٢
صحيح البخارى ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٤٩
صحيح مسلم ٦٩ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، ٣٥٤ ، ٣٢٨
(ض)
ضور القمر السارى إلى معرفة البازى ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥
(ط)

- طب القلب ووصل الصَّبِّ ، لكamal الدين بن القليوبى ٢٤
طبقات ابن الصلاح ١٤٩ ، ٣٢٧
طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن باطين ١٣١
طبقات الفقهاء ، للنووى ٣٩٨
طريقة فى الخلاف ، للآمدى ٣٠٧
طريقة فى الخلاف ، للفخر الرازى ٨٧
طريقة فى الخلاف ، لمين الدين الجاجرى ٤٤

طهارة القلوب في ذكر علام الصيوب ، للدميري ٢٠٠

الطوالع ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧

الطوالع المشرقة ، للتنقي السبكي ٢٩٢

(ظ)

الظاهر في مناقب أبي الطاهر ، لابن القليوبي ٥٠

(ع)

العجاب مخرج الباب ، لعبد الغفار القزويني ٢٧٧

العدة ، للطايري ١٢٨ ، ٣٣٣ - ٣٣٥

العزير في مخرج الوجيز ، لارافعي ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

المقد الفريد لكمال الدين القرشي ٦٣

عقيدة العزير بن عبد السلام ٢١٩ - ٢٢٩

عقيدة لعماد الدين بن يونس ١٩٠

العقيدة المرشدة ، لفخر الدين بن عساكر ١٨٥

العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤ ، ٣٣٦

علوم الحديث ، لابن الصلاح ٣٢٧

عوارف المعارف ، لشهاب الدين السهروردي ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٧١

عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ٣٨٢

عيون الحكمة ، للفخر الرازي ٨٧

عيون المسائل ، للفخر الرازي ٨٧

(غ)

الغاية في اختصار النهاية ، للمزير بن عبد السلام ٢٤٨

الغاية القصوى ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧

الغرة اللامحة ، لأبي عبد الله الدوزري ٦٠

غريب الحديث = النهاية في غريب الحديث

غريب القرآن ، نظم للدميري ١٩٩

(ف)

- فتاوى التقي السبكي ١١٦
فتاوى ابن رزين ٤٨
فتاوى ابن الصباغ ٣٧٠
فتاوى ابن الصلاح ١٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣
فتاوى الغزالي ٣٣٤ ، ٣٣٥
فتاوى القاضي الحسين ١١٩
الفتاوى المصرية ، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٨
الفتاوى الموصلية ، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٨
الفقه العزيز في شرح الوجيز = العزيز
الفرق بين الإيمان والإسلام ، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٨
الفروق ، لأبي محمد الجويني ٢٩٢
الفروق والأبنية ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
فضائل الجماد ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
فضل الحرم ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فضل المدينة ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فضل المسجد الأقصى ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فوائد البلوى والحن ، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٨

(ق)

- القدوري = مختصر القدوري
القواعد ، لأبي عبد الله الأصبهاني ١٠١
قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع ، لأبي الفضل الخلاطي ٨٠
القواعد الصنري ، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩
القواعد الكبرى ، للعزيز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠^(١)

(١) لم يعين المصنف في هذا الموضع وصف القواعد بالكبرى أو الصغرى ..

(ك)

الكافي^(١) ٢٥٧

الكافية ، لأبي عمرو بن الحاجب ٤٦

السكامل في التاريخ ، لمز الدين بن الأثير ٢٩٩

السكامل في الفقه ، لابن الحدوس ٣٧٤

كتاب الطحاوى ٩٩

كتاب الزايعي ٣٩ ، ٤٠

الكتاب ، لسيبويه ١٧ ، ٣٨٠

كتاب البسملة الأصغر ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

كتاب البسملة الأكبر ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

كتاب خطب ، لأبي العباس الخرفي ٢٩

كتاب أبي عمرو بن الحاجب في الأصول = منتهى السؤل والأمل

كتاب أبي عمرو بن الحاجب في النحو = الكافية

كتاب في الأحكام ، للقدوري ٣٩٨

كتاب في الأصول ، لشمس الدين الخوي ١٦

كتاب في أصول الفقه ، لأحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ١٥

كتاب في الحساب ، لعبد الفار القزويني ٢٧٧

كتاب في الخلاقيات بين الشافعي وأبي حنيفة ، لأبي زكريا القيسي ٤٠٠

كتاب في العروض ، لشمس الدين الخوي ١٦ ، ١٧

كتاب في العروض ، لأبي العباس الخرفي ٢٩

كتاب في الفرق الإسلامية ، لابن أبي الدم ١١٦

كتاب في الفروق ، لأحمد بن كشاسب ٣٠

كتاب في فضل مكة ، لهب الدين الطبري ١٩

(١) لله الكافي في مخرج مختصر الزنى للماوردي . انظر تفهيم الجزء الخامس .

كتاب في الفقه ، لسليمان بن مظفر ٤٨

كتاب في القراءات ، للبطنجي ٣٠١

كتاب في مذهب أحمد بن حنبل ٣٠٦

كتاب في النحو ، لشمس الدين الخويني ١٦

الكشاف ، للزغشري ١٢١، ٣٦٧

الكشاف = مختصر الكشاف

الكشف والبيان في تفسير القرآن ، للشعبي ٣٦٧

الكفاية ، لابن الرفعة ٤٠، ٢٥٦

الكفاية ، لعين الدين الجاجري ٤٤

كليات القانون ١٢١

(ل)

اللباب ، لعبد الغفار القزويني ٢٧٧

اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين بن الأثير ٣٠٠

اللباب ، مختصر الأربعين في أصول الدين ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١

لغات الغنبيه ، للنووي ٣٨٩

اللمع في التصوف ، لأبي نصر السراج ٢٨٩

(م)

المباحث العمادية ، للفخر الرازي ٨٧

المباحث الشرقية ، للفخر الرازي ٨٧

المثل السائر ، لفضياء الدين بن الأثير ٢٩٩

مجاز القرآن ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧

المجسطى ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٦

مجلس معمر ٣١٥

المجموع ، شرح المذهب ، للنووي ٣٩٨

المهرر (١) ٢٥٧

(١) ذكر المصنف أنه من الكتب التي لم يعرفها .

المحرر للرافعي ٢٨١، ٢٩٢، ٤٠٠

المحصل، للفخر الرازي ٨٧

المحصل في أصول الفقه، للفخر الرازي ٢٠، ٨٧، ١٠٠، ١٦٢، ٣٧٣

المحصل = مختصر المحصول

المحمود في الفقه، للرافعي ٢٨٢

المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط، لعماد الدين بن بونس ١١٠، ٢٥٧

مختصر الإحياء، لشرف الدين بن يونس ٣٩

مختصر الأربعين في أصول الدين = الباب

مختصر الأم، ليونس بن بدران بن فيروز ٣٦٦

مختصر الأنساب = الباب في تهذيب الأنساب

مختصر تاريخ ابن عساكر، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

مختصر التنبيه = التنبيه

مختصر رعاية المحاسبي، لأمز بن عبد السلام ٢٤٨

مختصر سنن أبي داود، للمندري ٢٦٠

مختصر صحيح مسلم، لأمز بن عبد السلام ٢٤٨

مختصر صحيح مسلم، للمندري ٢٦٠

مختصر في أصول الفقه، لجلال الدين الدشناوي ٢١

مختصر في الحديث، لمحّب الدين الطبري ١٩

مختصر في الفرائض، لأبي القاسم الطيبي ١٧٥

مختصر القدوري، لتاج الدين بن يونس ١٩١

مختصر الكشف، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧

مختصر مجاز القرآن، لأمز بن عبد السلام ٢٤٧

مختصر المحرر، للفووي ٣٩٨

مختصر المحصول، لتاج الدين بن يونس ١٩١

مختصر المحصول = التحصيل

التنقيح

- مختصر المزني ١١٢، ٢٥٧
مختصر المقالات ، للخسروشاهي ١٦١
مختصر النهاية ، للعجويني ٢٥٧
مختصر النهاية = النهاية
مختصر المذهب ، للخسروشاهي ١٦١
مختصر الوجيز = التمجيز
المذهب الكبير = النهاية
الموسع في الآباء والأمهات والأدواء والذوات ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
مسائل على المذهب ، لابن أبي عصرون ٣٥٩
المستصفى ، للغزالي ٤٦، ٣٠٧
المتظهري ، لأبي يوسف الإسفرايني ٢٥٧
مشيخة ابن البخاري ٣١٥
مشيخة لتاج الدين بن الفرکاح ١٦٣
مشيخة ابن الجيزي ٣٠٢
مصاييح السنة ، لابن عوي ٣٤٩
مصاييح السنة = شرح المصاييح
المصباح ، لمحمد بن أحمد بن أبي سمد ٤٣
المصباح ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧
المصطفى المختار في الأدعية والأذکار ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
مصنف في أخبار المز بن عبد السلام ، لولده عبد اللطيف ٢١٨
مصنف في سيرة المز بن عبد السلام ، للمكاري ٢١٤
مصنف في مسألة الدور ، لعماذ الدين بن السكري ١٧٠
مصنف في المعاني والبيان ، لابن خطيب زملكا ٣١٦
مصنف في مناقب أبي بكر بن قوام ، لحفيده محمد بن عمر ٤٠١
مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، للفخر الرازي ٨٧، ٩٥

- مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، لابن النجار ٩٨
المطالب العلية ، للفخر الرازي ٨٧
المطالع ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١
المطلب ، لابن الرقعة ٤٩ ، ٩٣ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ٢٥٦ (وانظر فهرس الأعلام)
المعالم ، للفخر الرازي ٨٧
المعالم في أصول الدين = شرح المعالم في أصول الدين
المعالم في أصول الفقه = شرح المعالم في أصول الفقه
معجم الدبباني ١٧٢
المعجم المختص للذهبي ١٩
معجم المنذرى ٢٦٠
معجم منصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦
المنفى ، في شرح غريب المذهب والكلام على رجاله وكنفاه ، لابن باطيش ١٣١
المنفى في الفقه ، لسراج الدين القوسى ٣٧٦
المفصل ، للزنجشیری ٤٦ ، ٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٠
المفصل = نظم مفصل الزنجشیری
مقاصد الصلاة ، للزم بن عبد السلام ٢٣٩
المقالات = مختصر المقالات
مقامات الحریری ٥٥
المقدمة الأحمديّة في أصول العربية ، لـكمال الدين بن القليوبي ٢٤
مقدمة الجزولي في النحو ٣٤٨
مقدمة في النحو ، لجلال الدين الدشناوي ٢١
مقدمتان في النحو ، لرشيد الدين الفارقي ٣٠٩
ملجأ الأحكام عند التباس الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
الملحة في اعتقاد أهل الحق ، للزم بن عبد السلام ٢٣٩
الملخص ، للفخر الرازي ٥٥ ، ٨٧

الملخص ، لمحمد بن أحمد بن أبي سعد ٤٣

مناجم القرائح ، للآمدى ٣٠٧

مناسك ، لجلال الدين الدشناوى ٢١

المناسك للنووى ٣٩٨

مناقب الشافعى = مصنف فى مناقب الشافعى

المنتخب^(١) ٧٢، ٧١

المنتخب ، المنسوب للفخر الرازى ٩٤، ٩٣

المنتخب = تعلية القرائح على المنتخب

النتهى ، للآمدى ٣٠٧

منتهى السؤل والأمل فى علمى الأصول والجدل ، لأبى عمرو بن الحاجب ٤٦

المنهاج للنووى ٣٩٨

المنهاج = شرح المنهاج

المهذب ، للشيرازى ٤٨، ٦٣، ١٣٠، ١٣١، ١٤٠، ١٨٩، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٥٩، ٣٩٧، ٣٩٩

المهذب = مختصر المهذب

مهذب أبى الفياض البصرى ٢٥٧

الموجز ، لأفضل الدين الخوجى ١٠٥

الموجز الباهر ، فى الفقه ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١

الموجز فى الذكر ، لابن الحدوس ٣٧٤

الموجز فى الطب ، لابن النفيس ٣٠٥

ميزان الاعتدال ، للذهبي ٨٨، ٨٩

الميسر ، شرح مصابيح البنوى ، للتوربشتى ٣٤٩، ٣٥٠

(ن)

النبيه فى اختصار التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١

القصاص فى افتراضة فى فضائح الرفضة ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١

نظم إشارات ابن سينا ، لأبى نصر الجزيرى ٣٤٨

(١) لعله منتخب المحصول فى الأصول للفخر الرازى .

- نظم التنبيه ، للدميري ١٩٩
نظم سيرة ابن هشام ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨
نظم مفصل الزمخشري ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
نظم مفصل الزمخشري ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨
نظم الوجيز ، للدميري ١٩٩
نقاوة العزيز ، لإبراهيم الزبجاني ١١٩ ، ١٢٠
النهاية ، للإمام الحرمين ٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥
نهاية العقول ، للمختار الرازي ٨٧
النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩ ، ٣٦٦
نهاية النقاسة ، لتاج الدين بن يونس ١١٢ ، ١٩١ ، ١٩٢
نهج الوصول في علم الأصول ، لإكمال الدين بن الفلبيني ٢٣
النوادر العاطانية والمحسنات اليوسفية ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
نور المسرى في تفسير آية الإسراء ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

(هـ)

المهادي ، لمحمد بن عبد الرحمن بن الأزدي ٧٣

(و)

الوحيد في علم التوحيد ، لعبد الغفار بن توح ٣٥
الوجيز ، للفرز إلى ٨٠ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٣٦٢
الوجيز = شرح الوجيز

شرح الوجيز لتاج الدين بن الفركاح

نظم الوجيز

الورقات ، للإمام الحرمين ١٦٣
الوسيط ، للفرز إلى ١٧ ، ٤٦ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٥٣
الوسيط = حواش على الوسيط
الوسيلة والذريعة ٢٦٥
وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٣٣ ، ٣٧٨
الوفيات ، للمقدري ٣٨٧

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية رقم الصفحة

سورة البقرة

٢٣٠، ٢٢٢	٤٢	﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
٧١	١٦٣	﴿ وَالْهَكَمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
١٨٦	٢٥٥	﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾

سورة آل عمران

١٨٦	٥	﴿ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾
٣٣٦	١٢	﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتْرٌ مَكِينٌ ﴾
٣٣٤	٥٢	﴿ وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾
٢٢٣	١٠٤	﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيُهَيِّوْنَ
		عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾
٩	١٦٩، ١٧٠	﴿ وَلَا تَحْسَبِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
		يُزَكِّوْنَ* فَرِحِينَ ﴾
٢٢٣	١٨٧	﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ
		لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾

سورة النساء

١٩٤	٢	﴿ وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ ﴾
١٩٤	٦	﴿ فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾
٢٢٥	٥٠	﴿ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴾
٢٢٢	٩١	﴿ يَرِيدُونَ أَنْ يُثْمِنُوا كَيْفَ يُؤْمِنُ اللَّهُ بِأَمْوَالِهِمْ ﴾
٢٢٣	١٠٨	﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ
		يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة المائدة

﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسمون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين﴾

سورة الأنعام

﴿يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها...﴾
 ﴿عالم الغيب والشهادة﴾
 ﴿قل الله ثم ذرم في خوضهم يلعبون﴾
 ﴿خالق كل شيء﴾
 ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون﴾

سورة الأعراف

﴿إنا هُذْنَا إِلَيْكَ﴾
 ﴿أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء﴾

سورة الأنفال

﴿ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾
 ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾

سورة يونس

﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله﴾

سورة هود

﴿من لدن حكيم﴾
 ﴿فَعَالٌ لَّمَّا بَرَدَ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الحجر

﴿ فَوَيْلٌ لِلنَّاسِ إِذْ سَأَلْتَهُمْ أَجْعِلْ لَنَا نَارًا كَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

٢٣١ ٩٣، ٩٢

سورة النحل

﴿ لَتَتَّبِعِنَ الْإِنسَانَ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾

٢٢٣ ٤٤

سورة الإسراء

﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ ﴾

٩٥ ٤٤

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾

٤٠٣ ٨٥

سورة مريم

﴿ وَتَغَرَّبُوا فِي الْبُلْدِ هَذِهِ أُنْذِرُ لِمَنْ دَعَا إِلَى الْوَحْشِ وَلَدَا ﴾

٩٥، ٩٤ ٩١، ٩٠

سورة الأنبياء

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ﴾

٢٢٤ ٢

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾

٢٢٥ ٢٢

﴿ لَا يُسْئَلُ عَنْهُمْ شَيْءٌ فَلْيَفْعَلْ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾

٢٢٨، ٢١٩، ١٨٦ ٢٣

﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنْ الشَّاهِدِينَ ﴾

١١٧ ٥٦

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾

٤٠٨ ٩٨

﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَلَيْهَا يُعْصَمُونَ ﴾

٤٠٨ ١٠١

﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾

٢٢٣ ١١٢

سورة الحج

﴿ سَكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى ﴾

٨٤ ٢

سورة المؤمنون

﴿ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَازَمَهُ كُلُّ شَيْءٍ فَيَكُونُ لَهُمْ رَحْمَةً وَرِجَالٌ يُدْخِلُ فِيهَا مَنَّهُمْ عَلَى بَعْضِ مَا يَسْأَلُونَ ﴾

٢٢٥ ٩١

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة النور
٥٤	٢٣٥	﴿ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾
		سورة الشعراء
٨٣	٣٢٧	﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ﴾
		سورة النمل
٦٢	٩٢	﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾
٨٤	٢٢٧	﴿ اكْذِبْكُمْ بَأَيِّ آيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا أَلَمْ أَذَكِّكُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
		سورة العنكبوت
٢١	٢٢١	﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابُونَ ﴾
		سورة الأحزاب
٢٥	٢٣٨	﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾
٥٩	٢٤	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ . . . ﴾
		سورة فاطر
٣	٢٢٧	﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾
١٠	٨٤	﴿ وَمَسْكَرٌ أُولَئِكَ هُوَ يُبْور ﴾
٢٧	٣٥١	﴿ وَغَرَابِيبُ سُود ﴾
		سورة الصافات
٣٩	٢٢٦	﴿ وَمَا تُجْرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
		سورة ص
١٨	٩٤	﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مِمَّا يُدَبِّجْنَ بِالْعَثَى وَالْإِثْرَاقِ ﴾
		سورة الزمر
٦٠	٢٢٥	﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	
٦٧	٢٢١	﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴾

سورة غافر

٤٣	٨٩، ٦٠	﴿ وأنمرّدنا إلى الله ﴾
----	--------	------------------------

سورة الشورى

١١	١٨٦	﴿ ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ﴾
٤٠	٢٤٠	﴿ فن عفا وأصلح فأجره على الله ﴾

سورة الزخرف

٢٣، ٢٢	٢١٢	﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة ﴾
٥٩	٣٠٣	﴿ إن هو إلا عبد أئمنّا عليه ﴾
٦١	٣٠٣	﴿ وإنه كَلِمَ لِّلسَّاعَةِ ﴾
٨٧	٧٢	﴿ ولئن سألهم من خلقهم ليقولنّ الله ﴾

سورة محمد

٤	٢٢٧	﴿ ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلّو بعضكم ببعض ﴾
---	-----	--

سورة الحجرات

٦	٢٣٢	﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا . . ﴾
---	-----	--

سورة ق

٣٠	٨٤	﴿ هل من مزيد ﴾
----	----	----------------

سورة النجم

٤٤، ٤٣	٢٢٧	﴿ وأنه هو أضحك وأبكى * وأنه هو أَمَات وأَحْيَا ﴾
--------	-----	--

سورة الرحمن

٩	٢٢١	﴿ يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن ﴾
---	-----	---

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الواقعة

﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴾ ٢٢٥ ٧٨، ٧٧

سورة المجادلة

﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ فِي كَذِبٍ مُّبِينٍ ﴾ ٢٢٢ ١٨

سورة الطلاق

﴿ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ ١٨٦ ١٢

سورة الحاقة

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِي ﴾ ٢٨٨ ٢٩، ٢٨

﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ٢٢٤ ٤٠-٣٨

سورة الجن

﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ الآية الأخيرة ١٨٦

سورة القيامة

﴿ إِنْ عَلَيْنَا جُمُوعُ قُرْآنِهِ * فَإِذَا قُرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ ٢٢٦ ١٨، ١٧

سورة التكاوير

﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُفِ * الْجَوَارِ الْكُنُفِ * وَاللَّيْلِ إِذَا تَغَمَّسَ * ﴾ ٢٢٤ ٢٠-١٥

﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾

سورة البروج

﴿ فَمَّا لَ مَا يَرِيدُ ﴾ ١٨٦ ١٦

سورة الأعلى

﴿ سُبْحَ اسمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ٢٥٤ ١

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

رقم الصفحة

(١)

- ٢٥٤ « اجملوها في سجودكم »
٢٢٩ « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك »
١٠٩ « أصليت يا فلان »
٣٤١ « اللهم نقني من الخطايا والذنوب »
٣٠٤ « إن الله لا يزرع العلم انتزاعا وإنما يزرعه بقبض العلماء »
٦٨ « إن الله يطلمع على عباده في ليلة النصف من شعبان . . . »
٢٨٥ « إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة »
٢٧ « إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين »
٢٨٩ « إنه ليُفَنِّ على قلبي فاستغفر الله في كل يوم مائة مرة »
٢٤٢ « إنه يَفْقُءُ العين ويكسر العظيم » في النهي عن رمي البندق
٩٤ « إيهما ليمدَّ بان »
٩٥ « إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علىَّ قبل أن أُبَيت »

(ب)

- ١٢٨ « بسم الله، اللهم تقبل من عهدي وآل عهدي »
٣٥٠ « بنت مخاض أنثى وبنت لبون أنثى »

(ت)

- ٢٧ « تَجِدُ من شرار الناس ذا الوجهين »

رقم الصفحة

(د)

« الدين النصيحة » قيل : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم »

(ذ)

« ذكروا الله بأنفسكم فإن الله ينزل العبد من نفسه حيث أنزله من نفسه »

(ر)

« رُبِّعْ أَوْ حَانِطْ »

« رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ عَمَرَقَ »

« رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ »

(س)

« سَبَّحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى »

« سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ »

(ص)

« الصلاة خير موضوع »

« صلاة الرجل في بيته أفضل من صلاته في المسجد إلا المكتوبة »

« صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . . . »

(ع)

« عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى »

« على مثل هذا فاقمهد »

(ف)

« الفتنة ناعمة لعن الله مثيها »

« فلاولى رجلٍ ذكرى »

(ق)

« قم فاركم »

« قوموا إلى سيدكم »

رقم الصفحة

(ل)

- « لا أخشى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » . ٢٢٠
 « لا تَخْضُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي . . . » ٢٥٤
 « لا تزال أمتي بخير ما عجّلوا الفطر وأخروا السحور » ٢٥٣
 « لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى » ٢٦٧، ٢٦٦
 « لا وضوء إلا من حدث أو نوم » ١٤
 « لا يسمع صوت المؤذن جن ولا إنس . . . » ٩٥
 « لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا » ٩٤
 « لقد رأيته في الحجر وفريش تسألني عن مسراي » ١٦٦

(م)

- « من رأى منكم منكرا فلينكره بيده . . . » ٣٢
 « من قرأ القرآن وأعر به كان له بكل حرف عشر حسنات . . . » ٢٦٦

(و)

- « ولا تكلفوهم ما ينلبهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم » ٣٢٨

الأحاديث غير القولية

- « أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكبش أقرن فأضجمه وقال : « بسم الله » ١٢٨
 كان يكبر لكل خفض ورفع ١٦٤
 كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي صلى الله عليه وسلم ٩٥
 « مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال : إنهما ليمذبان » ٩٤

الأحاديث القدسية

- « أنا عند ظن عبدي بي » ٩٢

(١٠)
فهرس القوافي

رقم الصفحة	عدد الأيات	الشاعر	القافية
		(١٠)	
٢٧٦	٢		والماءُ
٢٨٦	٢		والرائيُ
٢٨٦	٢	الرافعي	بأسمائيُ
٢٨٨	٣	الرافعي	أرجائيهِ
٣٦٢	٢	إبراهيم بن نصر بن عسكر	أحبائيهِ
٣٦٦	٣		أمنائيها
		(ب)	
٦٨	٢	ابن مالك	الذَّهَبُ
٢٢٨		أبو فراس الحمداني	غضابُ
٢٣١		المتنبي	العذابُ
٢٦٣			الديبُ
٢٨٩، ٢٨٨	٣	الرافعي	الأربابُ
٣٤	١٧	شمس الدين بن خلكان	مُعَذِّبُ
٢٠٨-٢٠٣ (مثنى مربع)	٦٢	الدميري	حِبُّ
٢٩٨		علم الدين السخاوي	وتقريبُ
٢٨٣، ٢٨٢	٥	البحري	كُتْمِيهِ
٢٨٨	٣	سمون بن حمزة	قُلْمِيهِ
		(ت)	
٦٥	٢	عريف الدين بن عين الدولة	تولَّيْتُهُ
٢٨٨	٢		سلامتُهُ

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٨١	٤	محمد بن الشهرزوري	نَطَقْنَا
٢٤٥		كثير	فَشَلَّتْ
٢٦٥	٢	المتنبي	الْمَنِيَّاتِ
(ج)			
٥٩-٥٦	٤٠	أبو عبد الله القرشي	بِالْبَلَجِ
٢٢١			حَرَجِ
(ح)			
٣٢٣	٢		زَبِجِ
(د)			
١٩	٥	عبد الدين الطبري	يُمَادُ
٩٠			يُفْتَقَدُ
٢٨٦	٣	الراعي	الْجُودُ
١٩٢	٣	نجم الدين البادراني	عَمَدًا
١٩٣	٢	تاج الدين بن يونس	الْفَرْدَا
٤٤	٢	قطب الدين القسطلاني	بِالْوَرْدِ
١٧٤، ١٧٣	٤	عبد الرحمن الملاي	وَمُجَوِّدِ
٢٦٣		دريد بن الصمة	الْفَدِ
١٧	٢	أبو شامة المقدسي	أَحْمَدُ
٢٠١	٦	الدميري	وَأَحْمَدُ
(ر)			
٢٢٢		عمود الوراق	دَارُوا
٢٢٤			مَنْكَرُ
٢٦٨			الْبَشْرُ
١٦٧	٢	أبو شامة المقدسي	الشُّورَا
٢١٩	٢	مجنون ليلى	الْجِدَارَا

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٢٢		ذو الرمة	القمر
٢٨٦	٢		تديراً
٣٨١			الثرى
٣٩٣	٢	همام الصرى	جوهراً
٢٠٣، ٢٠٤ (تخميس)		الدميرى	والأوزار
٢٩١	٣	سيدوك الواسطى	بالسهر
١٩٥	٢	ابن المقدسى	قذره
		(ز)	
٢٤٧	٢	أبو الحسين الجزار	عبد العزيز
		(س)	
٣٨٦	٢	العماد الصنهاجى	مؤننى
		(ض)	
٢٢٨			عوض
		(ع)	
١٢٤	٢	إبراهيم بن نصر	مضجع
٣٨٥	٣	العماد الصنهاجى	يطعم
٣٨٠			بالجميع
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	تتمتع
		(ف)	
٣٨٣	٣	كمال الدين بن يونس	تشرق
١٣٥		ابن الداجية	أنوفاً
١٣٥		توران شاه	مخوفاً
٨٨	٧	ابن عتير	خاشف
١٨٣	٢	نجر الدين بن عساكر	خائف

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
		(ق)	
٣٧٧	٣	سراج الدين بن دقيق العيد	مفيعٌ
٦	٢	أحمد بن إبراهيم القرشي	شاقها
٣٦٧			الترق
		(ك)	
٢٢٢			بذاكنا
		(ل)	
٢٩-٢٧	٢٠	أحمد بن فوج	ومسائلُ
٩٦	٥	الفخر الرازي	ضلالُ
١٠٦		عز الدين الأربلي	الفضائلُ
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	وطويلُ
٢٢٨			قليلُ
٢٨٧			قتلوا
٣٤٧	١٨	أبو المنصور البساطي	آجله
١٧٤	٢	عبد الرحمن العلّامي	مُجالاً
١٧٥، ١٧٤	٨	التقي السبكي	حالاً
٧٨-٧٦	١٧	ابن بنت أبي سعد	الهلل
٧٩	٤	مهدب الدين بن الخيمي	مَعزِل
٨٥	٦	ابن عنين	ينجلي
١٢٥	٣	إبراهيم بن نصر	حالي
١٦٨	٢	أبو شامة المقدسي	الواصل
١٦٨	٢	أبو شامة المقدسي	يَظِلُّه
١٦٨	٣	أبو شامة المقدسي	جليل
		(م)	
٨١	٢	أبو الظفر الموصلی	سقيم

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٤٦		العز بن عبد السلام	ولامُوا
٢٤٧، ٢٤٦	١٠	شمس الدين الأسواني	ونامُوا
٢٦٥، ٢٦٤	٢٣	نصر بن سيار أو غيره	ضرامُ
٢٨٧	٤	أبو الشيص	مُتقدِّمُ
٢٩٨		علم الدين السخاوي	أُمُّ
٢٩٢	٢	الراضي	نومُهُ
٢٧٦			غريمُهُ
٢٠١	٢	الدميري	وغُرْمَا
٢٨٩	٢	الرافعي	فتَّهِمَا
٢٠١	٦	الدميري	نُلَمَّهُ
٢١	٣	جلال الدين للدشناوي	الأنام
٧٠	٣	ابن أبي الفضل المرسي	تمام
٢٢٦		لجيم بن صعب ، أوديسم بن طارق	حذام
٢٢٨		المتنبي	السقيم
٣٨٦، ٣٨٥	٢	العماد الصنهاجي	الرُّسوم
		(ن)	
٣٥٧	٤	يحيى الشكري	حَزَنَ
		(هـ)	
١٢٤، ١٢٣	٣	إبراهيم الجعبري	وتأها
٢٢٢			فيه
٣٦٤	٢	نحر الدين الجويني	يُكْفِيهِ
		(و)	
٣٩٦	٢	تقي الدين السبكي	وَأَوَى
		(الألف المقصورة)	
٧٠	٦	ابن أبي الفضل المرسي	أَتَى

(١١)

فهرس مسائل العلوم والفنون

الفقه

(كتاب الطهارة)

- المقدار الذى يجب مسح الرأس منه فى الوضوء ٩٦، ٩٥
لم يجد إلا الماء الشمس ، ما الحكم ؟ ٣٣٨
هل يجوز الاستنجاء بلحية الحربى والفار ؟ ٣٣٨
حكم الاستياك بالمبرد ٣٧٤
هل ينرى التيمم بتيممه استباحة الفرض والنفل ؟ ٣٧٧، ٣٧٦

(كتاب الصلاة)

- هل يجب على الولي أن يعلم الصبي الطهارة والصلاة أو يستحب ؟ ٤٠
من سها وسلم ولم يسجد فأحدث فنن له فسجد ، بطلت صلاته على الصحيح ٧٣
الأفضل تقديم النافلة على الحاضرة إلا إذا ضاق الوقت ١١٢، ١١١
يمد الناسل إلى المنافذ ويلصق بكل موضع قطنه عليها كافتور ثم يلف الكفن عليه ١٥٧
أراد أن يبدل ثوبا لمن يصلى فيه ، وحضر عاريان ، ولو قسم الخرقه وشقها يحصل فى كل واحد بعض الستر ، ولو خص أحدهما حصل له الستر الكامل ،
فما الحكم ؟ ٢٤٩
ينبنى أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكل مشوش يؤخر الحاكم الحكم بمثله ٢٥٠
الأفضل لمن يشيع الجنائزة أن يكون خلفها ٢٩١
شرح حال صلاة الرغائب ٢٥٥-٢٥١
وجه : يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها فى الجلوس ، ثم يكبر
أخرى للنهوض ١٦٤
حكم البسطة فى الصلاة ٢٨٨، ٢٨٧

- ٢٩٢ دمی السلاح الذی یحملہ الصلی وعجز عن إلقائه فأمسکه ، هل یقضى الصلاة ؟
- ٢٩٢ الجلوس بین السجدةین ، هل هو رکن طویل أو قصیر ؟
- ٣٢٩ نذر أن یصلی رکعة هل له الاقتصار علیه ؟
- ٣٢٩ لو نذر أن یصلی قاعدا ، هل یجوز له أن یقع ؟
- ٣٤١ هل یدعو الإمام بدعاء : « اللهم نقنی من الخطایا والذنوب » قبل الفاتحة أو بعدها ؟
- ٣٦٢ السلطان أولی بالإمامة من صاحب المنزل وإمام المسجد بالجمعات والأعیاد
- (کتاب الزکاة)

من له أب فقیر صحیح قوی لا یجب نفقته ، هل یجوز أن یدفع له من سهم الفقراء فی الزکاة ؟

١١٣ ، ١١٢

(کتاب الصیام)

- ١٩٢ لو أدخلت الصائمة أصبعها فی فرجها ، هل تفطر ؟
- ١٩٢ یکره صوم يوم الأحد وحده

(کتاب الحج)

- ٢٠ یجوز قطع ما یتنذی به من نبات الحرم غیر الإذخر
- ١٣٩-١٣٧ الأضحية سنة علی الکفاية

(کتاب الیوع و غیرها من المعاملات)

- ٩٣ إذا باع صاعا من صبرة مجهولة الصیمان . . . ، ما الحكم ؟
- ١٣١ ، ١٣٠ ضبط المحقرات
- ١٣٩ ، ١٣٨ هل الحل عیب فی الأضحية والجارية
- ١١٨ ، ١١٧ إذا باع الرجل ما فیہ شفعة وما لا شفعة فیہ أصلا ، ما الحكم ؟
- ١٩٤ الإقباض هل یتقضى التملیک کالإعطاء ، وهل الإیتاء کالإعطاء ؟
- ٢٤٩ هل الربا من الكبائر ؟
- ٤٩ الوکیل بالبیع هل یملك التسلم والقبض ؟ وما یتفرع علی أنه لا یملك
- ٤٥ هل یجوز استئجار الراحین للشم ؟

- ٤٧ الرُّشدُ صلاحُ المال ، وهل يرتفع به الحجر ؟
 ١٨٣-١٧٩ الجمع بين وظيفتين في بلدتين متباعدين
 إذا مات فيه أو معيد أو مدرس وله زوجة وأولاد ، هل يمطون من معلوم
 ١٨١ ، ١٨٠ تلك الوظيفة التي كانت له ؟
 ١٨٣-١٨١ هل يولى الأطفال وظائف آبائهم مع عدم صلاحيتهم إذا قام بالوظيفة صالح ؟
 ١٩٤ المدارس والرُّبط كالمدور عند المرازمة ، وكالساجد عند العراقيين

(كتاب الفرائض والوصايا)

- ٣٩ وجه : إذا خلط الطعام الموصى به بأجود منه لا يكون رجوعاً
 ٣٩ وجه : يشترط قبول الموصى له بعد الموت على الفور
 انقسم الورثة التركة ثم ظهر دين ووجد صاحب الدين عينا منها في يد بعض
 الورثة ، هل يبيع الحاكم على كل واحد من الورثة ما يخصه من الدين ؟ ٣٣٢

(كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

- ١١١ نكاح الجَنَّةِ
 ١٨٧ هل يجوز كتابة الصداق على الحرير ؟
 امرأة كادت زوجها فقال : إن كنت تحبني فأحلف بطلاق ثلاثاً مهما قلت لك
 تقول مثله في ذلك المجلس . خلف ، فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ،
 ٦٥ ، ٦٤ قل كما قلت لك . فأمسك ، ما الحكم ؟
 ٩٥ إذا قال لامرأته : إحداهما طالق . لا يقع الطلاق على واحدة منهما
 ١٥٠ من حلف بالطلاق وله زوجتان ولم ينو شيئاً ، يتخير بينهما
 ١٥٠ إن قال : حلال الله على حرام إن دخلت الدار . وله امرأتان ، تطلق كل منهما طلاقاً
 امرأة إن طلقت بعد الدخول تربصت ثلاثة أقراء ، وإن مات عنها زوجها
 ١٩٣ ، ١٩٢ فمدتها قرء واحد ، من هي ؟
 ١٩٣ إذا قال الزوج لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقبلت . كفى أحدهما
 قال لها وهي في ماء جار : إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق ، وإن أقيت فيه
 ٣٦٨ فأنت طالق . فما الحكم ؟

(كتاب الجنایات)

- وجه : لا تجب الكفارة على السيّد في قتل عبده
 إذا أكرهه على صعود شجرة فزلقت رجله ومات ، هل عليه القصاص
 ندم القاتل وعزم ألا يموت لكنه امتنع من تسليم نفسه للقصاص ،
 هل يقدر ذلك في توبته ؟

(كتاب الحدود)

- هل يُقطع السارق باليمين المردودة ؟
 القطع بالسرقة يكفر ما يتعلق بربع دينار فقط ولا يكفر الزائد
 حكم مالو ذف في خلوته شخصاً بحيث لا يسمعه إلا الله والحضرة

(كتاب النذور)

- رجل مقلات لا يمشي له ولد قال : إن عاش لي ولد فله على عتق رقبة .
 متى يستقر عليه النذر ؟

(كتاب الجهاد)

- الناب في الجهاد أفضل من القتل

(كتاب الأقضية والشهادات)

- أوجه ثلاثة في تماطى المباحات التي تُردُّ بها الشهادة
 الشاهد إذا كان مستنده في شهادته الاستفاضة فين ذلك ، لا تسمع
 شهادته على الأصح
 مسألة الشهادة بالإقرار
 إذا أحلف القاضي اليهودي بالذي أنزل الإنجيل على عيسى . . . فامتنع من
 اليمين ، هل يصير ناكلاً ؟
 امرأة حاضنة ، أراد الأب أن يزرع منها الولد مُدَّعياً أنه يسافر سفر
 نقلة ، وأنكرت هي أصل السفر ، فما الحكم ؟

- ٣٣٣ امرؤ يقول : اشهدوا على بكذا . هل يكون به مُقِرًّا ؟
- ٣٦٩ امرأة اشهدت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمها ، وصَدَّقَها ، ما الحكم ؟
- ٣٧٠ وقف على نفسه ثم على جهات متصلة وأقر بأن حاكمًا حكم بصحة هذا الوقف ولزومه ، فهل يؤخذ بهذا الإقرار ؟
- ٤٠٠-٣٩٨ مدة اختبار النائب

(كتاب العتق)

- ٢٢، ٢١ عبد بيت المال إذا أراد أن يعتق ولا ولاء عليه ، ماذا يفعل ؟
- ١١٣ للأمة أن تمنع سيدها الأجدم والأبرص من وطنها
- ١٩٢ هل هناك خلاف في استبراء الأمة الحامل ؟
- ٣٢٨ حكم ما لو ضرب على مملوكه خراجًا أكثر مما يليق بحاله
- ٣٢٨ حكم ما لو امتنع من الإقلاق على مملوكه
- ٣٢٨ كلف السيد عبده من العمل ما لا يطيقه ، ما الحكم ؟
- ٣٢٨ امرأة اشترت مَنِيَّةً وحماها على الفساد ، ما الحكم ؟

(متفرقات)

- ٢٤ دليل ما يفعله العلماء من سعة الأكام وكبر العمة ولبس الطيالى من كتاب الله
- ٣٠ ضبط الصغير والكبير في ضبة الذهب والفضة
- ٤٧ إذا عزم الإنسان على ممصية فلان كان قد فعلها ولم يتب منها فهو مؤاخذ بهذا العزم ؟
- ٥١ غسل البيض قبل طبخه ، وإذا طبخ ولم ينسل هل هو نجس ؟
- ٦٦ هل ينزل السلطان بالفسق ؟
- من حفره قبرًا في حياته لا يصير أحق به من غيره مادام حيًا ، وإن حفره ومات عقيبه وحضر ميت آخر فالذى حفره أحق
- ١١٣ هل هناك سنة على الكفاية غير الاجتهاد بالسلام ؟
- ١٢٨ هل يجوز للزوج النظر إلى الفرج ؟
- ١٩٢ وجد شخصين مضطرين متساويين ومعه رغيف إن أطعمه أحدهما عاش يومًا ومات الآخر ، وإن فضه عليهما عاش كل واحد نصف يوم ، ما الحكم ؟
- ٢٤٩

٢٩٣

هل يجوز النظر إلى الأجنبية

٣٤١

حكم الاستماع إلى المرأة الأجنبية

أصول الفقه

١١٠

أدلة الشرع منحصرة في النص والإجماع والقياس

تفسير

١٦٧، ١٦٦

افتتح الله سبحانه سور كتابه العزيز بمشرة أنواع من الكلام ، وبيانها

حديث

فائدة قوله صلى الله وسلم : «مائة إلا واحدا» من حديثه : «إن الله تسعة وتسعين اسما» ٢٨٥

٢٩١-٢٨٩

معى «الغَيْن» في قوله صلى الله وسلم : «إنه ليغان على قلبي»

٣٥٢-٣٥٠

فائدة قوله صلى الله عليه وسلم : «أنتى» بعد : «بنت لبون»

مصطلح

٢٩-٢٧

قصيدة : غرامى صحيح

علم الكلام

٧٢، ٧١

هل تثبت الماهية عارية عن الوجود ؟

٩٥، ٩٤

اجتادات وغير المكلف من البهائم يسبح الله بلسان الحال أم بلسان المقال ؟

١٠٢

فصل من عقيدة الشيخ شمس الدين الأصهبانى

١٦٦، ١٦٥

الإسراء ، وقع مرة أو مرتين ؟

١٨٦، ١٨٥

العقيدة المرشدة ، للفخر الرازى

٢٤٩

هل يزعم الملائكة ربهم ؟

٣٠٨

دليل وحدانية الله تعالى

تصوف

٣٧، ٣٥	كرامات لأبي العباس الملقب
٤١، ٤٠	كرامات لابن عجيل العمري
٥٤-٥٢	كرامات لأبي الطاهر الهللي
٥٩-٥٦	قصيدة الفرج بعد الشدة لأبي عبد الله القمي
١٠٢	ما يصح في كرامات الأولياء
١٣٠	كرامات لقطب الدين الحضرمي
٣٣٩	كلام في العمل والمُجِب
٤١٥	كلام في الشيخ والزيد

تاريخ

١٥-٨	قصة امرأة بنيسابور ظلت لا تأكل ولا تشرب زماناً
١٠٢	ضبط الحاء والجيم في « وائل بن حجر »

لغة

٦٨	نظم في أسماء الذهب
٧٨-٧٦	قصيدة في معاني الحلال
١٦٦	هل « سري وأسري » لفتان بمعنى واحد؟
٢٠٨-٢٠٣	قصيدة في الثلاث
٣٥٢-٣٥٠	فائدة قوله صلى الله عليه وسلم : « أنثى » بعد : « بنت لبون »

نحو

٧٢، ٧١	إعراب قوله تعالى : ﴿ لا إله إلا هو ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وإلهم إله واحد لا إله إلا هو ﴾
--------	---

فنون متنوعة

٩٢-٩٠	وصية الإمام الرازي
٢٥٢، ٢٥١	أقسام البدعة
٣٤٤	كلام للإمام الشافعي إلى بعض الولاة

فهرس مراجع التحقيق

- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة الشهيد الحسيني ١٩٦٧ م
إحياء علوم الدين ، للنزالي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٧ م،
و دار الشعب
- الأخبار الطوال ، للدينوري تحقيق عبدالنعم عامر وزارة الثقافة بالقاهرة ١٩٦٠ م
الانصميات ، للأصمعي تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون الطارف ١٣٨٣ هـ
الأنواء البهجة في إيراد دقائق المفردة، للشيخ زكريا الأنصاري مطبعة التقدم، مصر ١٣٢٣ هـ
الأعلام، للزركلي مطبعة كوستانتونو ماس ١٩٥٩-٥٨ م
- إعلام النبلاء بتاريخ حاب النبهاء ، لمحمد راجب الطباخ حلب ١٣٤٢ هـ
الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، للسخاوي (ضمن علم التاريخ عند المسلمين) بغداد ١٩٦٣ م
- الأغانى ، لأبي الفرج الأصفهاني دار الكتب ١٩٥٢ م
الأم ، للإمام الشافعي دار الشعب ١٩٦٨ م
- إنباء الرواة على أنباء النحاة ، للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب ١٣٦٩ هـ
إيضاح المسكنون (ذيل كشف الظنون)، لإسماعيل باشا البندادي استانبول ١٩٤٥ م
- البداية والنهاية ، لابن كثير القاهرة ١٣٤٨ هـ
- بنية الوعاة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م
بهجة المجالس ، لابن عبد البر تحقيق محمد مرسى الخولي وزارة الثقافة بالقاهرة
- البيان والتبيين ، للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي ١٩٦١ م
تاج المروس ، للزبيدي مصر ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ،
- تاريخ الحكماء ، للقفطي باعثناء ليرت ليمك ١٩٠٤ م

- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي تحقيق محمد محي الدين عبدالحيد القاهرة ١٩٥٩ م
تاريخ الطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف ١٩٦٠ م
تاريخ ابن الفرات بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م
تاريخ ابن الوردي مصر ١٢٨٥ هـ
تبصير المنتبه ، لابن حجر تحقيق علي محمد البجاوي الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م
تذكرة أولى الألباب ، لداود الأنطاكي المطبعة الأزهرية ١٩٣٠ م
تذكرة الحفاظ ، للذهبي تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المملعي حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
تفسير الفخر الرازي المطبعة الخيرية ١٣٠٩ هـ
تفسير القرطبي دار السكتب المصرية ١٩٥٢ م
التكملة لوفيات النقلة ، للمندري تحقيق بشار عواد معروف بغداد ١٩٦٩ م
تهذيب الأسماء واللغات ، للنوروي الميرية بالقاهرة
ثمار القلوب ، للشعالبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٥ م
الجامع الصغير ، للسيوطي دار السكتب العربي ١٩٦٧ م
جامع كرامات الأولياء ، للنبهاني مصر ١٣٢٩ هـ
الجواهر المضية ، لاقرشي حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
حسن المحاضرة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء السكتب العربية ١٩٦٨ م
الحوادث الجامعة ، لابن الفوطي بغداد ١٣٥١ هـ
خطط الشام ، لمحمد كرد علي دمشق ١٣٤٣ - ١٣٤٧ هـ
خطط المقرئزي دار التحرير للطبع والنشر
دائرة المعارف الإسلامية ككتاب الشعب ١٩٦٩ م
الدارس في تاريخ المدارس ، للنعيمي دمشق ١٣٧٠ هـ
الدرر الكامنة لابن حجر تحقيق محمد سيد جاد الحق دار السكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الدرر الاخر في سيرة الملك الناصر ، للدواداري تحقيق د. هانس روبرت رويغر لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ م
الديباج المذهب ، لابن فرحون القاهرة ١٣٥١ هـ
(٢٩ / ٨ - طبقات)

- درة الفواص ، للحريري ديوان البحترى
 الجواب ١٢٩٩ هـ تحقيق حسن كامل الصيرفي دار المعارف ١٩٦٣ م
 ديوان التهامي المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ م
 ديوان ذي الرمة تحقيق كارليل هنري مكارثي كمبردج ١٩١٩ م
 ديوان أبي الشيبس الخزاعي جمع وتحقيق عبد الله الجبوري بغداد ١٩٦٧ م
 ديوان ابن عتير تحقيق خليل مردم بك دمشق ١٩٤٦ م
 ديوان أبي فراس الحمداني تحقيق الدكتور سامي الدهان بيروت ١٩٤٤ م
 ديوان كثير عزة الجزائر ١٩٢٨ م
 ديوان المتنبي بشرح المكي تحقيق السقا والأبياري، وشلي مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٥٦ م
 ديوان الجنون تحقيق عبد الستار أحمد فراج مكتبة مصر
 ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب تحقيق حامد الفقي القاهرة ١٣٧٢ هـ
 ذيل الروضتين ، لأبي شامة القاهرة ١٣٦٦ هـ
 ذيل مرآة الزمان ، لليونيني حيدر آباد الهند ١٣٧٤، ١٣٧٥ هـ
 الرسالة القشيرية تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ، محمود بن الشريف
 الروض الأنف ، لاسميلي دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
 روضات الجنات ، للخواري مصر ١٣٣٢ هـ
 السلوك ، للمقرزي تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م
 سنن الترمذي (بشرح ابن العربي) القاهرة ١٩٤١ م
 سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة الصاوي ١٩٣٤ م
 شذرات الذهب ، لابن المهدي الحنبلي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م
 شرح مثلثات قطرب (ضمن كتاب الباقية في شذور اللغة) مصر ١٣٥٠ هـ
 شرح النووي لصحيح مسلم بيروت ١٩٠٨ م
 الصحاح ، للجوهري تحقيق أحمد عبد القفور عطار المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ
 صحيح البخاري تحقيق أحمد عبد القفور عطار دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ م
 صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ
 صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م

- الصلة ، لابن بشكوال
الطالع السعيد ، للأدنوى تحقيق سعد محمد حسن
مدير ١٨٨٣ م
الدار المصرية للتأليف والنشر
١٩٦٦ م وطبعة مصر ١٣٣٢ هـ
- طبقات الخواص ، للشرجي
طبقات الصوفية ، للسلمى تحقيق نور الدين شريعة
طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمرة الجعدى تحقيق فؤاد سيد
طبقات القراء ، للجزرى نشره ج . براجستراسر
طبقات الكبرى ، للشمعانى
طبقات المفسرين ، للسيوطى
طبقات ابن هداية الله
العبر ، للذهبي تحقيق الدكتور صلاح المنجد وفؤاد سيد
العقد الثمين ، للفاسى تحقيق فؤاد سيد
العقد الفريد ، لابن عبدربه شرحه وضبطه أحمد أمين ،
أحمد الزين ، إبراهيم الإيبارى ١٩٤٠ م
- المقود الاوثوية ، للجززجى
عوارف المعارف ، للسهروردى (بهامش إحياء علوم الدين)
عيون الأخبار ، لابن قتيبة
غريب القرآن ، لابن عزيز السجستانى
الفتوحات الوهبية ، لإبراهيم بن مرعى
الفخرى ، لابن الطقطقى
الفلاكة والفلكون ، للدجلجى
فهرس الفهارس ، للسكتانى
الفوائد فى مشكل القرآن ، للمز بن عبد السلام تحقيق الدكتور
سيد رضوان الندوى السكوت ١٩٦٧ م
فوات الوفيات ، لابن شاكر تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥١ م
القاموس المحيط للفيروزابادى
بولاق بمصر ١٣٠١ هـ
- القاهرة ١٣٢١ هـ
القاهرة ١٩٥٣ م
القاهرة ١٩٥٧ م
مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
مصطفى الحايى ١٩٥٤ م
لبن ١٨٣٩ م
بنداد ١٩٥٦ م
السكوت ١٩٦٠ م
القاهرة ١٩٦٢ م
لجنة التأليف والترجمة والنشر
مصر ١٣٢٩ هـ
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٧ م
دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م
المطبعة الرحمانية ١٣٤٢ هـ
مصر ١٣٠٤ هـ
مصر ١٣٤٠ هـ
القاهرة ١٣٢٢ هـ
قاس ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ هـ

- قضاة دمشق ، لابن طولون تحقيق الدكتور صلاح المنجد دمشق ١٩٥٦ هـ
 الكامل ، لابن الأثير المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠١ هـ
- الكتاب ، لسيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون دار القلم ١٩٦٦ م
 كشف الظنون ، لحاجي خليفة استانبول ١٩٤١ م
- كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل للدكتور داود الجلابي بغداد ١٩٦٠ م
 اللباب ، لابن الأثير القاهرة ١٣٥٧ هـ
- لسان العرب ، لابن منظور بولاق ١٣٠٠ ، وبيروت ١٩٥٥ م
 لسان الميزان ، لابن حجر الهند ١٣٢٩ هـ
- مجمع الأمثال ، للميداني المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ
 مجموعة أربع منظومات في المصطلح والتجويد مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٢ م
- محاضرات الأدباء ، للأراغب الأصفهاني المطبعة العامرة الشرقية ١٣٢٦ هـ
 المحتسب ، لابن جني تحقيق علي النجدي والدكتور عبد الحليم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
 النجار ، والدكتور عبد الفتاح شلبي بالقاهرة ١٣٨٦ هـ
- المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفدا المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
 مرآة الجنان ، لياقفي حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
- مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي حيدر آباد الهند ١٣٧٠ هـ
 المسند ، للإمام أحمد القاهرة ١٣١٣ هـ
- المشتبه ، للذهبي تحقيق علي محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م
 المصباح المنير ، لافيومي تصحيح الشيخ حمزة فتح الله القاهرة ، طبعة ثالثة
- معجم الأدباء ، لياقوت دار المأمون بالقاهرة ١٣٥٥ هـ
 معجم الأطباء ، للدكتور أحمد عيسى مصر ١٣٦١ هـ
- معجم البلدان لياقوت باعتناء وستنفلد طهران ١٩٦٥ م
 المعجم في اللغة الفارسية ، للدكتور محمد موسى هندواي القاهرة ١٩٥٢ م
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة دمشق ١٩٥٧ م
 المغرب ، لأجوابي تحقيق أحمد محمد شاكر دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م
- معيد النعم ومبيد النقم ، لتاج الدين السبكي تحقيق النجار ، جماعة الأزهر للنشر والتأليف شلبي ، أبو الميرون ١٩٤٨ م

- المغرب في حلى المغرب لابن - ميد (قسم مصر) تحقيق الدكتور زكي محمد
حسن ، الدكتور شوق ضيف ، الدكتورة - سيدة إسماعيل الكاشف مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٣ م
مفتي الديب ، لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك ،
محمد علي حمد الله دار الفسك ، بيروت ١٩٦٤ م
مفتاح السعادة ، لطاش كبرى زاده تحقيق كامل بكري ، دار الكتب الحديثة بالقاهرة
عبد الوهاب أبو النور ١٩٦٨ م
وطبعة حيدر آباد الهند ١٩١٠ م
الملل والنحل ، للشهرستاني تحقيق عبد العزيز الوكيل مؤسسة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٨ م
منادمة الأطلال ، لعبد القادر بدران دمشق ١٣٧٩ هـ
المنازل والديار ، لأسامة بن منقذ تحقيق مصطفى حجازي المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٨ م
المنهل الصافي ، لابن تقي بردي دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م
ميزان الاعتدال ، للذهبي تحقيق علي عبد الجاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النجوم الزاهرة ، لابن تقي بردي دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ
نزهة الجليس ، للموسوي مصر ١٢٩٣ هـ
تفح الطيب ، للعقري تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٤٩ م
نسكت الهميان ، للصفدي تحقيق أحمد زكي المطبعة الجالية بمصر ١٩١١ م
النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير تحقيق محمود
عبد الطناجي ، والطاهر أحمد الزاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، لابن شداد تحقيق
الدكتور جمال الدين الشيال الخانجي - القاهرة
هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البندادي استانبول ١٩٥١ م
الوافي بالوفيات ، للصفدي بمناية هـ . ريت استانبول ١٩٣١ م
وفيات الأعيان ، لابن خلكان تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ م
وطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ
يتيمة الدهر ، للثعالبي تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٦ م

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
٦	١٥	٣٤٢/١٣
٦	١٦	يوضع بعد « العبر » : النجوم الزاهرة ٧٦/٨
٧	٢	« بن المند آتى » وانظر حواشى الجزء السابع ٢٦٧
١٣	١٣	« غير أخايد » كذا بالأصول . ولعل الصواب : « غير أخايد »
١٤	١٥	وهنا
١٦	حاشية (٣)	يبدو أن ما فى الطبقات الوسطى هو الصواب . فإن « ابن الصباح »
		يأتى كثيرا مع « ابن الزبيدى » وانظر مثلا صفحة ٢٨٠
٢٢	٤	قوله : « فإن للإمام عتق بيت المال » كذا هو بالأصول . ولعل
		صوابه : « فإن للإمام عتق عبد بيت المال » .
٢٢	٥	قوله : « وقد نص الشافعى » يرجع فيه إلى كتاب الأم (باب جماع
		الهدنة على أن يرد الإمام من جاء بلده مسلما أو مشركا) ١١٢/٤
٢٣	٩	« وهو والد » كذا بالأصول . وصوابه « ولد » .
٢٥	حاشية (٢)	يضاف بعد : « والضبط منها » ولعله خطأ صوابه : « وصوبها » .
٣٠	١٣	يزاد فى مصادر الترجمة : تاج العروس (دُرر) ٢٠٦/٣
٣٢	١١	الصلاة
٥١	٨	أراد إلقاء
٦٠	٢٢	يزاد فى مصادر الترجمة : شذرات الذهب ٨٠٧/٥ ، النجوم الزاهرة
		١٩١/٦
٦٢	٤	« العراق » هكذا جاء بالأصول ، وأثبتناه فى الفهارس : « العراق »
		بالعين المعجمة والفاء ، متابقة لما فى المشتهر ٤٥١ ، وتزيد فنقول :
		إن نسبة « العراق » ههنا بالعين المهملة والفاء مقبولة ، من حيث
		إن « العراق » نهر بأرض العراق . وانظر بياننا لهذا فى حواشى
		صفحة ٣٤٥ وانظر أيضا ٩٩
٨٠	١٤	« أبى البركات ابن الشيرجى » وانظر الجزء السابع ١٢٣
٨٢	١٣	« على خير وصبر » كذا بالأصول ، ولعل الصواب : « على خير وصبر »

الصفحة	السطر	الصواب
٨٤	٥	«هات [وهات]» وما بين المعقوفين زيادة من: ج، ز على ما في الطبوعة
٨٩	حاشية (٣)	قلنا إن « النورى » خطأ . وليس كذلك، فقد سبقت هذه النسبة في صفحة ٨٦، ووردت أيضا في ٣٩٥ ، ووردت كذلك في مصادر ترجمته المذكورة في صفحة ٦٠ ، مع ورود نسبة « النزنوى » .
٩٦	٢٢	يزاد في مصادر الترجمة : حسن المحاضرة ١/٤٠٩ ، ٤١٠
٩٩	حاشية (١)	العبر ٣٦/٥
١٠٩	٢١	يزاد في مصادر الترجمة : السكامل ١٢/١٣٨
١١١	حاشية (١)	بن أبى الحزم مكي
١٢٥	١٥	الأُمِّيَّوِطَى
١٢٧	٤	« أبو تراب » هكذا بالأصول . والصواب : « أبو ترار » كما ورد في صفحة ١٤٤
١٣٠	١	وبالموصل على الحسين
١٣١	حاشية (٥)	الشافعية
١٣٤	١٠	« ابن أيوب » كذا بالأصول . ولعل الصواب : « بنى أيوب » .
١٤١	٧	« الحسين بن الحسن بن البن » وانظر ١٩٦ ، ٢٩٨
١٨٠	١٧	في جانب أب له أوجد
١٩٣	٦	« التخيير » كذا هو بالأصول . وصوابه : « التنجيز » وسيأتى في ترجمة « محمد بن محمد ، نضر الدين الصقلى » في الطبقة التالية .
٢١٠	١٤	وولاه
٢٢٢	٨	البيت لذي الرمة ، في ديوانه ١٩١ ، برواية :
		حتى بهرت فما تخفى على أحد إلا على أحد لا يعرف القعرا وانظر اللسان (واحد - بهر)
٢٢٩	٥	قوله : « رشيدا » . ورد في صفحة ٢٤٣ : « رشدا » وزاه الأولى .
٢٤٠	١٤	وضرب على منزلة تسمى الكسوة (٣)
٢٥٥	١٤	خير موضوع
٢٥٦	١٧	المستغربة

الصفحة	الطر	الصواب
٢٦٠	١	« بن الزريق » : صواب . « الزئف » كما في النسخة (ج) وقد قيده الحافظ المنذرى بالمعارة فقال : « بفتح الزاي وسكون الفون وآخره فاء » التكملة ٢ / ١٨٨
٢٧٠	٨	« القرية » تضبط بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء ، تصغير القرية ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٨٤
٢٧٧	١٢	استنمض
٢٨٤	٩	« الكرج » يضبط بضم الكاف وسكون الراء ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٢٥١ قال : وهو جبل من الناس نصارى
٢٩٥	٤	« المدلل » بتشديد الدال المفتوحة . ونهنا عايه كثيرا
٢٩٧	٦	« الهمداني » نص ابن حجر على أنه بالدال المهملة ، نسبة إلى القبيلة . تبصير المتن ١٤٦١
٣٠٨	حاشية (١)	باقى : ج ، ز هو الذى سبق في صفحة ٣٣
٣١٨	٨	« الهمداني » وانظر الحاشية (٤) في صفحة ٣٧٥
٣٣٥	١٣	أصحابنا
٣٤٠	حاشية (٢)	على ما في المطبوعة .
٣٤٣	١٢	جاوز
٣٥٨	١٣	من أبى الحسن
٣٦٠	٧	الحياتي
٣٦٥	٣	الزكي
٣٧٠	٢	« شهاب الدين » كذا جاء بالأصول . والصواب : « بهان الدين » واسمه : إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم . وانظره في مكانه من فهرس معجم البلدان ٤ / ١٠٢٥
٤٩٦	٣	يزاد في الأرقام : ١٥١
٥٧٨	١٤ ، ٥	هما اسمان لكتاب واحد ، وتعام اسمه كما جاء في سطر ١٤
٥٩٢	١٦	الكفس